

# كتاب البر والنجاة

الفه

الإمام الأفاضل أبو الفتح

محمد بن عبد الكريم الشهرستاني

المتوفى سنة ٥٤٨ هـ - ١١٥٣ م

« لا يمكن الاستغناء

عنه في أي زمان »

( الفرد جيوم )

« وهو عاقل خير كتاب

يشتف في هذا الباب »

( الناج السبكي )

( وخرجه )

حقوق نصوصه ، وعرض أصوله

وابتكر فهارسه ، وانفرد بتقسيمه

ومهد لتخرجه ، وعلق عليه

وألف له ولمؤلفه .

محمد بن فتح سدران

أستاذ في التوحيد والفلسفة .

وأستاذ المال والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين

المولود سنة ١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م

الطبعة الأولى - مطبعة الأزهر





(المقدمات)



(ب)

والذى أسس فيه صاحبه « منهجاً ، قوياً وقوياً للبحث فى الملل والنحل » كما يقول ،  
أو « تاريخ الأديان » كما يقولون ؛ وأنه أول من سجل منهجاً علمياً لهذا البحث ، متقدماً على من  
تكلموا فيه مكي الغربيين بثمانية قرون ، ولأن منهجه هذا ما زال طليبة المنصفين العالمين ، ولما  
ينهجوا نهجه . ( راجع : « عجملة فى الملل والنحل » ، القسم الأول ، صفحات ٣٥ — ٦٤ تأليفنا ) .

ولقد وصل إلينا كتاب الملل والنحل هذا — فى مختلف طبائعه ومخطوطاته وترجماته — مُخلخل  
البناء ، مهلهل الرؤاء ، يعثمه الاضطراب ، ويكثر فيه التشويه ، ويشيع فيه النقص ؛ فلجنا فيه جولات  
وجولات مع كبار المتخصصين تارة ، ومستعنين بالله فى جميع الحالات ، بعد أن ابرتمينا فى أحضان  
صاحبه وصاحبنا خمس سنوات كاملات — بل يزيد — ليلاً ونهاراً ، غير حاسبين للزمن والنصب  
حسباً ، وتغلغلنا معه فى ثنيات عصره ومصره : نسمع إلى خلجات نفسه ، وتحسّس مدركات حسبه ،  
ونسازر وثبات حدسه ، ونطوف ما نطوف معه ، ونصلّ معه بالحكام والسلاطين ، ونعقد معه  
المجالس الوعظية والعلمية ، ونصفحه معه مئات الكتب والمراجع ؛ ثم نقف معه عند كل كلمة من  
كلمات كتابه ، بل كل حرف من حروفه ؛ نستشير فيه فيشير علينا ، ونستوضحه فيوضح لنا .  
والحق أننا كنا طوال هذه المدة صاحبين مخلصين ، أسرّلى ، وفهمت عنه ، حتى ظننت أنى أكتب  
بقلمه ، وأخطو بقدمه ؛ ثم أخذنا نصفحه كتابه ونندارسه ، مبتكرين فهارسه ، منفردين بتقسيمه  
وتجزئته وتبويبه وتفصيله ، مغربلين منظمين ، مطبّقين كل ما رسمناه من قواعد « التخرّيج العلمى » ،  
حتى خرّجناه نقيّ الإهاب ، حسن الجلباب ، يؤتى أكله كل حين بإذن ربه ، بعد أن يتنا أن أول  
ما يلفت النظر فى أمر « التخرّيج العلمى » اضطراب أمره لدى القارئ به ، وارتعاش جبهه فى يد  
القابضين عليه ؛ فبينما نرى المبالغ فى الإفراط ، إذ نرى المبالغ فى التفريط ، وبين هذا وذاك نرى  
أفواجا سلكوا طرائق قديداً ؛ وقد عرضنا عشرين نموذجاً من نماذج « التخرّيج العلمى » لكبار  
المعشرّفين والشرقيين ، وتعرضنا لمن أسكوا بعنان هذا الموضوع فى العرنية نظرياً .

ثم قررنا قواعد جديدة للتخرّيج العلمى نظرياً وعملياً ، نرجو أن تكون دستوراً للشغليين به ،  
ونبراساً للمتصدّين له ، خصوصاً وقد اجتازت تلكم القواعد نيادين الامتحان ، وفازت — من يد  
كبار المتخصصين — بالامتيّاز . وقد بسطنا القول على هذا كله فى « المدخل إلى كتاب الملل  
والنحل » الذى انقسم إلى قسمين كبيرين : قسم تحت عنوان « تمهيد لتخرّيج كتاب الملل والنحل » ،  
عالجنا فيه الابحاث الآتية : واجباتنا العلمية ، التخرّيج العلمى ، تقرير قواعد نظرياً وعملياً ، تخرّيج  
كتاب الملل والنحل هذا ، التعريف بأصول الكتاب وبخاصة المخطوطة منها ، تقسيم الكتاب . وقسم  
تحت عنوان « الشهرستانى وكتابه الملل والنحل » ، أفضنا القول فيه على : « عصر الشهرستانى » ،  
« الشهرستانى » ، « كتاب الملل والنحل » ..

# مقدمة المخرج

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى .

وبعد ؛ فها هو ذا الأزهري — القوام على التراث العربي والإسلامي — يقدم في مستهل القرن الحادى عشر من عمره المديد ، هذا الكتاب للعالم جميعا : للعرب ، وللمسلمين ، وللجماعات الدينية ، وللجامعات العلمية ، وللكتبات العالمية ، وللمختلف البيئات والهيئات الثقافية ، ولجميع الأفراد الذين يهتمون بالابحاث الدينية أو العلمية أو الفلسفية ... على اختلاف مللهم ونحلهم ، وألسنتهم وألوانهم ؛ يقدمه باكورة لنشر رسالته ، عن طريق نشر كتبه ورسائله . والأزهري إن خطا واصل ، وإن بدأ وصل .

وإنه لمن الإنصاف والعدل ، أن ن سجل بيد الفخار والحمد ، أن هذه الوثبة الازهرية المباركة قد بدأت في عهد رائد الأزهري والمسلمين ، ورافع منار العلم والدين ، جلالة الملك فاروق الاول ؛ مستمدة من عزمته كمضاء الشباب ، ومن حكمته وقار الشيوخ . أعزه الله بالدين والعلم ، وأعز الله به العلم والدين !

هذا الكتاب الذى أرّخ فيه الشهرستانى لمقالات أهل العالم الدينية والفلسفية من لدن آدم إلى وقته ، كما يقول ؛ فأرّخ فيه لمقالات المسلمين وفرقهم ومذاهبهم فى الأصول والفروع ، ولأهل الكتاب ، ولمن له شبهة كتاب ، وللصابئة ، وللغلاة ، وللغلاة فى الجاهلية ، وللهند ؛ فى سبعة أجزاء كبار .

والذى طوّف بالعالم أو كاد ، فى لغته العربية ، أو مترجماً إلى مختلف اللغات .

والذى يقول عنه ، نوح بن مصطفى ، التركى : « إن كل من ألف فى هذا المضمار قد نقل عنه واتخذ مرجعاً . » ويقول عنه ، كارادى فو ، الفرنسى : « هو أحد المراجع والمستندات الشهيرة فى الآداب والفلسفة عند العرب . » ويقول عنه ، هاربركر ، الألمانى : « وليس الاهتمام بهذا الكتاب مقصوراً على الشرقين فقط ، بل اتسعت دائرته فى جميع أنحاء العالم ؛ إذ اهتم به جميع المثقفين ... وهو الكتاب الذى يشار إليه باعتباره مرجعاً أساسياً . » ويقول عنه ، التاج السبكي ، المصرى : « وهو عندى خير كتاب صُنّف فى هذا الباب . » ويقول « ألفريد جيوم ، الانجليزى : « لا يمكن الاستغناء عنه فى أى زمان . » وقد فصلنا القول فى كل هذا وغيره فى « المدخل الى كتاب الملل والنحل » .

ولعل من الواجب علينا أن ننبه القراء الى أن كل الطبعات، وكل الترجمات، وُجِّل المخطوطات لهذا الكتاب قد سقط منها ، مقالة زُرْدَشْت في المبادئ ، التي نقلها الشهرستاني عن الجلياني ، وهو موضوع خطير وجديد لم نعر عليه بعد في مصدر آخر ، وقد شغل هذا السقط أكثر من عشر صفحات .

وأن كل الطبعات ، وكل الترجمات والغالية الغالبة من المخطوطات ، لم تستطع الوصول إلى المقدمة التي قدّم بها الشهرستاني كتابه هذا للوزير نصير الدين ؛ تلك المقدمة الجليلة التي تفرد بمباحث قيمة ؛ منها التهدي إلى تحديد زمن تأليف الكتاب ، وإثبات منهج الشهرستاني الاعتقادي ، والنص على اسم الكتاب ، وسبب هذه التسمية .

وهذه حقائق قيمة ، وضرورية ، ما كان لباحث كائن من كان أن يقطع بها ؛ بل ولما استطعنا نحن ذلك لولا هاتيك المقدمة التي شغلت ثلاث صفحات من حواشي الكتاب .

فضلا عن السقطات والتشويهاات والاختلافات التي تشيع فيها جميعا ، قصيرة حينا ، وطويلة متعبة أحيانا .

ويعلم من بيده مفاتيح السر وما يخفى ، كم واصلت الليل بالنهار والنهار بالليل ، باحثا ، مفتشا ، منقبا ... حول نصّ أَرَجَح ، أو عَلِم أضبط ، أو اصطلاح أتكسّه ، أو معنى أنفهم ، أو كلمة أتعقب ؛ وكلّ عرجة نصّ الكتاب جميعا بعضها ببعض : جملة جملة ، وكلمة كلمة ، وحرفا حرفا ... مستلها المؤلف نفسه ، متسمعا جرسه وهمسه ، مثبتا في المتن ما يدعو إليه أو يطمئن له ، ذاكرا في الحواشي كل القراءات المختلفة ، المخالفة لما اخترت ، مما يؤدي الى معنى آخر ، أو مما قد يفهم معه فهم ثان ، أو مما قد يمكن أن يُقرأ قراءة أخرى ؛ ليختار القارئ ما شاء إن شاء ، معرضا عن غير ذلك : من اختلافات تنقل الكتاب ، وتنقل على القارئ ، مارا بلغو النسخ والمتعالمين مرّ الكرام ، بعد أن أقف على هذا اللغو طويلا ، وبعد أن أقلب فيه أوجه النظر ، وأدير عليه وجوه البحث ، فلا أجد فيه غناء ، ولا أعرف له وجها : فلم أذكر في حواشي الكتاب ما لا معنى له لغة أو اصطلاحا ، وما لا يستقيم المعنى معه ، وما يقطع البحث التاريخي بخطئه ؛ مما ظن النساخ أو المتعاملون أنهم يصلحون به متن المؤلف ؛ كما أبعدت منها ما لا فائدة ترجى منه ...

ثم ابتكرنا له تقسيما عليا يوافق روح العصر ، ويرضى عنه المؤلف ؛ فوقع الكتاب في قسمين ، في سبعة أجزاء ، في خمسة وعشرين بابا ، في مائة واثنين وعشرين فصلا ، ثرناها في أماكنها ، وجهناها في الفهرس الإجمالي لمحتويات الكتاب .

ثم ابتكرنا فهرس متعددة احتواها مجلد خاص .

ولما كانت الترجمات المختلفة للكتاب عن أصول عربية بأيدينا ، لم نرجع إليها إلا للكشف والهداية ، ثم قسمنا أصول الكتاب المطبوعة والمخطوطة إلى مجموعات بلغت اثنتى عشرة مجموعة ، ورمزنا لكل مجموعة برمز خاص يدل عليها ، فجاءت كما يلي :

١ - ص : مطبوعات مصر على هامس «الفصل» لابن حزم (إشارة إلى طبع مصر) .

٢ - ع : مطبوعات مصر مجردة (إشارة إلى المطبعة العنانية) .

٣ - ل : مطبوعات أوروبا (إشارة إلى لندن وليبزج) .

٤ - س : مخطوطة بدار الكتب المصرية (إشارة إلى زمن نسخها وهو القرن السابع الهجرى) .

٥ - نى : مخطوطة ثانية بدار الكتب المصرية (إشارة إلى منتصف القرن الثانى عشر الهجرى) .

٦ - لث : مخطوطة ثالثة بدار الكتب المصرية كذلك (إشارة إلى منتصف القرن الثالث عشر الهجرى) .

٧ - سر : مخطوطة ملك محمود بك السبع المستشار بمصر (السين إشارة إلى اسمه ، والراء إلى القرن العاشر الهجرى) .

٨ - سث : مخطوطتان : إحداهما بمكتبة الأزهر ، والثانية للسبع بك أيضا (السين إشارة إلى اسمه ، والثاء للقرن الثالث عشر الهجرى) .

٩ - سع : مخطوطة ثالثة ملك السبع بك كذلك (السين لاسمه ، والعين للقرن السابع الهجرى) .

١٠ - بر : مخطوطة نمتلكها (الباء إشارة إلى الاسم « بدران » ، والراء إلى زمن نسخها وهو القرن العاشر الهجرى) .

١١ - ا : مخطوطة ثانية بمكتبة الأزهر (إشارة إلى أنها نقلت عن أقدم نص وصل إلينا للكتاب) .

١٢ - هـ : مخطوطة ثالثة بمكتبة الأزهر (إشارة إلى المكتبة الأزهرية) .

يبد أن الموجود من المخطوطتين : « سع ، هـ » ، ينتهى بانتهاء القسم الاول من الكتاب الخاص بأرباب الديانات والملل ، أما باقى المجموعات فتسير إلى نهاية الكتاب .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## [مقالات أهل العالم]

### [الابتداء]

الحمد لله والصلاة  
على النبي

الحمد لله (١) حمد الشاكرين ، بجميع محامده كلها ، على جميع نعمائه كلها ، حمدا كثيرا طيبا مباركا ، كما هو أهله ؛ وصلى الله على محمد المصطفى ، رسول الرحمة ، خاتم النبيين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة بركتها إلى يوم الدين ، كما صلى على إبراهيم وعلى آل إبراهيم ، إنه حميد مجيد .

سبب  
تأليف الكتاب

وبعد ؛ فلما (٢) وفقني الله تعالى لمطالعة مقالات أهل العالم (٣) من أرباب الديانات والملل ، وأهل الأهواء والنحل ، والوقوف على مصادرها ومواردها ، واقتباس أوانسها وشواردها — أردت أن أجمع ذلك في مختصر يحوى

[\*] كل ما بين القوسين المربعين غير موجود في أصول الكتاب التي اعتمدنا عليها في تخريجها ، والتي بلغت اثنتي عشرة مجموعة ، والتي فصلنا القول عليها في المدخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا ؛ ولكننا نرى التقسيم يستلزمه أو السياق يحتمله .

وكل العناوين التي ثرناها على الهوامش الجانبية للكتاب من ابتكارنا خاصة وقد جمعناها في المجلد الخاص بفهارس الكتاب تحت عنوان : الفهرس التفصيلي لمحتويات الكتاب .

[١] في المخطوطة لك : الحمد لله رب العالمين حمد ... وفيه ا : حسبي الله ونز الوكيل ، الحمد لله ...

[٢] في المجموعات : ل ، ع ، س ، بر ، سر ، في ، ا ؛ لما

[٣] في المجموعات : ص ، بر ، في ، س ، سك ، ه ؛ العلم

ثم ثرنا على الهوامش الخارجية للكتاب عناوين هادية تفرّدنا بها ، وجمعناها في « الفهرس التفصيلي لمحتويات الكتاب » ، وقد انتزعناها من بين ثنيات الكتاب ومراميه .

كما أثبتنا على الهوامش الداخلية أرقاماً تدل على السطور في الصفحة ، لتكون همزة الوصل بين القارئ وفهارس الكتاب ؛ بعد أن قننا بدراسات واسعة حول الكتاب ومؤلفه وعصره ومحتوياته ، أجزأنا في المدخل ، وسنفضلها في « تعليقات على كتاب الملل والنحل » ، تلحق به قريباً ، إن شاء الله .

وبهذا استطعنا أن نخرج هذا الكتاب - لا نسخة منه - للناس جميعاً .

نعم ، نستطيع أن نقدّمه - دون أن ندّخر وسعاً في التحقيق العلمي والأمانة العلمية - لخواص المختصين ؛ إذ نقدّم لهم كل نسخة نسخة - عثرنا عليها - من نسخ الكتاب جميعاً ؛ مخطوطة أو مطبوعة ؛ وما على الباحث إلا أن يعرف رمز النسخة التي يريد الاطلاع عليها ، ويتابع ذلك الرمز في الحواشي مع قراءة المتن الذي اصطفيناه من بين عشرات النصوص ، فيحصل على النسخة التي يريد ؛ وحسبنا أن نشبع رغبة هؤلاء الباحثين المنقبين ، ونقدم إليهم عشرات النسخ في كتاب . ونستطيع أن نقدّم ذلك الكتاب نفسه - دون أن نفرض رأينا فرضاً - لجمهور المثقفين من القراء ، بعد أن بذلنا فيه طويلاً وقتاً لنحفظ عليهم وقتهم ، هؤلاء إنما نقدّم لهم المتن نقياً خالصاً ... وحسبنا أن نتعب ونعب لزيج هؤلاء وهؤلاء ، وأن يظهر هذا الكتاب بهذا « التخرّيج » ، ليكون مرجعاً يعتمد عليه علينا ، ويُطمأن إلى نصّه .

والله نسأل أن يخلص للحق نصيبنا ، ويمحّض للخير غايتنا ، ويوفّقنا لخدمة العلم والدين ؟

محمد بن فتح السدّ بدران

شبرا : مصر { غرة رمضان سنة ١٣٦٦ هـ  
١٩٠ من يوليو سنة ١٩٤٧ م



... ..

بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه ثقى .

الحمد لله حمد انشاكرين بجميع محامده كلها ، على جميع نعمائه كلها ، حمداً كثيراً طيباً مباركاً ، كما هو أهله ؛ والصلاة والسلام على سيد المرسلين ، وخاتم النبيين محمد المصطفى ، وعلى آله الطيبين الطاهرين ، صلاة دائمة بركتها الى يوم الدين .

لما أقام على مجلس صاحب الأجل ، السيد العالم العادل ، المؤيد المظفر ، الإمام نصير الدين ، نظام الإسلام والمسلمين ، صفوة الخلافة ، مغيث الدولة ، ظهير الملة ، محي العدل ، مجير الأمة ، سيد الوزراء ، صدر المشرق والمغرب ، أبى القاسم محمود بن المظفر بن عبد الملك ؛ خالصة أمير المؤمنين - نصر الله لواءه أين يتم ، ومدته عليه رواق الإقهار حيث خيم - [ أقام ] (١) للسكرام والمفاخر سوقها ، ونهج إلى المعالي والمآثر طرقها ، وأظهر ما فطر [ ٥ ] (١) الله عليه - عز وجل - من المجد المؤثر ، والعز الباذخ ، وشرف الجوهر ، وزكاه العنصر ، ومحاسن الأخلاق ، ولطائف الشيم ، وحسن الشمائل ، وعلو الهمم . استقل الدين والملك بحامل مطبق بأعبائهما ؛ أى [ باشر ] الملة والدولة بمباشر حقيق باعزازهما ؛ فأمره الدين والملة إمراراً لا ينقض ، وأبرم مرائر الملك والدولة إبراماً لا يمدحض ، وأعلى كلبة السنة والجماعة إلى ذروة الكمال ، وقوض دعائم البدعة والفرقة إلى حضيض الإزهاق والإبطال ، وتناول معالي الأمور بثاقب آرائه ، وأقرع الهضاب الصعاب بصائب أنحائه ، وأصاب كليات (٢) الأغراض .

• بنافذ سهمه ، وطرق جزئيات المفاسل بحازم عزمه :

تحمّل أعباء المعالي بأسرها إذا حط منها مغرم عاد مغرم  
وقام بما لو قام رضوى بمثله هوى الهضب من أركان رضوى الملم  
موهبة الله - عز وجل - [ وطأ ] (٣) أكنافها [ وأدر أخلافها ] (٤)

[١] ما بين المربعين غير موجود في المخطوطتين ، ولكننا نرى السياق يحتمله .

[٢] في المخطوطة « ست » ؛ كليا ، ولكننا في الأصل « كليات » .

[٣] غير واضحة في المخطوطتين ، ففي المخطوطة « ست » تقرأ « ولما » وفي الأصل يتأرجح الحرف الثالث بين الميم والطاء وتتركب الهزة الأخيرة بكل الهزات .

[٤] وفي الأصل ( أدار أخلافها ) .

١ جميع ماتدين به المتدينون، واتحلّه المتحلون (١)، عبرة لمن استبصر، واستبصاراً لمن اعتبر.

إجمال مقدماته  
الحس

٣ وقبل الخوض فيما هو الغرض (٢) لا بد من أن (٢) أقدم خمس مقدمات :  
المقدمة الأولى : في بيان أقسام أهل العالم جملة .

المقدمة الثانية : في تعيين قانون يُبنى عليه تعديد (٣) الفرق الإسلامية .

٦ المقدمة الثالثة : في بيان أول شبهة وقعت في الخليفة ، ومن مصدرها ،  
ومن مظهرها .

المقدمة الرابعة : في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية ، وكيفية  
انشعابها ، ومن مصدرها ، ومن مظهرها .

٩ المقدمة الخامسة : في بيان السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب على  
طريق الحساب (٤) .

[١] في المجموعة : سع : المتحلون من مبدأ دور آدم عليه السلام الى منتهى  
طى العالم مرتباً على أوضح منهاج من منهاج الاستيفاء ، مصداقاً بدعوى  
الصادرة بيينة الوفاء ، وتوفيقاً بين العالمين ، وجما بين الصنفين .

[٢] في ، لك ، بر ، ا : ساقط .

[٣] ص ، ع ، ل ، لك ، س : تعديل ، ا : تعدد .

[٤] هذا ، وقد تفرّدت المجموعة « س » بابتداء آخر حقيقته ، وعلّقنا  
عليه ، واستخرجنا منه ما يُرشد إليه ، ونشرنا هذا كله في « مجلة الأزهر »  
المجلد الثامن عشر عدد ربيع الأول سنة ١٣٦٦ هـ صفحات ٢٨٩ - ٢٩٦  
تحت عنوان : « نص لم يُعرف للشهرستاني » كما أفضنا في الكلام عنه  
في « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

وقد يحتم علينا واجبنا الربلى - كما قررنا هناك - أن ثبت هذا الافتتاح  
في حواشي الكتاب ؛ وهاكم نصه :

وأرجو من رحمته أن لا ينزع مني صالحاً أعطانيه أبداً ، ولا يردني في سوء  
استنقذني منه أبداً .

يا جميل العوائد . ١ يا كافي الشدائد . ١ يا قاضي الحوائج . ١ ما ابتدأت به فلا  
تقطعه ، وما وهبته فلا تسلبه ، وما سترته فلا تهتكه ! توفي مسلماً وألحقني بالصالحين .  
وقد سميت [هذه] (١) التحفة بـ « كتاب الملل والنحل » ؛ إذ [شملهما] (٢)  
جميعاً .

وقدّمت قبل الشروع في بيانهما خمس مقدمات ..  
المقدمة الأولى :

..... انتهى

---

[١] ما بين مربعتين غير موجود في المخطوطتين ، مع أن مجرد القراءة يحسنه .  
[٢] في المخطوطتين : « شملها » مع أن المقصود أن الكتاب يشمل الملل ويشمل النحل  
فيجب عود الضمير على الاثنين ، يؤكد هذا ما ذكره عقب ذلك من قوله : وقدّمت  
قبل الشروع في بيانهما ، فأعاد الضمير عليهما .

... ..

على الدولة القاهرة ؛ وكذلك سنة الله تعالى الجارية في برّيته ، ونعمه الضافية (١) على خليقته : أن يفيض على مبدأ كل دور من أدوار الزمان ، ويمكن (٢) لكل كور من أكوار الحداث ، من يجمع فيه خلتى العلم والقدرة ، ويظهر فيه خصلتى الدين والملك ، ويحفظ به جاريتى القلم والسيف ، ويفوض إليه مصلحتى العامة والمخاصة ، ويفيض عليه نعمتى الدنيا والآخرة . فالحمد لله على هذه العارفة التى أسداها إلينا ، والشكر له على هذه العاطفة التى أفاضها علينا ، حمداً يصعد أوله ، ولا ينفد آخره ، وشكراً تنواصل آحاده ، ولا ينقطع تواتره .

من جملة تلك المواهب : ما وفق المعتذى بشعرته ، المرتوى من دومته ، طليق كرمه ، وعتيق نعمه ؛ ( تاج الدين ، لسان الملوك ، حجة الحق ) (٣) محمد بن عبد الكريم الشهرستانى - لمطالعة مقالات أهل العالم : من أرباب الديانات والملل ، وأهل الأهواء والنحل ؛ فاطلع على مصادرها ومواردها ، وأمكن من متواليها وشواردها ، وأراد أن يجمع ذلك فى مختصر يحوى جميع ما ذهب إليه الداهيون ، وانتحل المتحلون ، من مبدأ آدم - عليه السلام - الى منتهى طى العالم (٤) ، مرتباً على أوضح منهاج من مناهج الاستيفاء ، مصداقاً دعوى الوفاء ، توفيقاً (٥) بين العالمين ، وجعاً بين الصنفين ، كما جمع من المجلس العالى بين النعمتين : نزهة لتردد الناظر ، وقدحة لزند الخاطر .

والحمد لله على ما أولانى من نعمه السابغة ، وأسبغ على من منته المتظاهرة ؛ حيث رزقنى من العلوم أشرفها وأوزنها ، وحبانى من العقائد أصحها وأمتنها ، وأعطانى من الالفاظ أشرفها وأعذبها ، وعلبنى من الأقسام أملحها وأعجبها ؛ فضلاً بحتاً من غير استحقاق ، وكطولاً محضاً من غير استيجاب .

[١] وفى الأصل الصافية .

[٢] فى المخطوطتين « يمكن » بيد أن السياق يوجب « الياء » أولاً .

[٣] هكذا وجد فى المخطوطتين ، ولعل ما بين القوسين من زيادة النسخ .

[٤] وفى ثليات الكتاب نفسه « إلى يومنا » .

[٥] فى المخطوطتين : وتوفيقاً ولم أر محلاً لأو، فاقترحت حذفها

• ويفترق كل منهم فرقا :

فأهل الأهواء ليست تضبط مقالاتهم في عدد معلوم .

وأهل الديانات قد انحصرت مذاهبهم ، بحكم الخبر الوارد فيها ؛ فافترقت  
المجوس على سبعين فرقة ، واليهود على إحدى وسبعين فرقة ، والنصارى على  
اثنتين وسبعين فرقة ، والمسلمون على ثلاث وسبعين فرقة :

والناجية أبدأ من الفرق واحدة ؛ إذ الحق من القضيتين المتقابلتين في واحدة ؛  
ولا يجوز أن يكون قضيتان متناقضتان متقابلتان - على شرائط (١) - التقابل -  
إلا وأن تقسما الصدق والكذب ، فيكون الحق في إحداهما دون الأخرى .  
ومن المحال الحكم على المتخاصمين المتضادين في أصول المعقولات بأنهما محققان  
صادقان . وإذا كان الحق في كل مسألة عقلية واحدا ، فالحق في جميع المسائل يجب  
أن يكون مع فرقة واحدة .

الدليل السمعي

وإنما عرفنا هذا بالسمع ، وعنه أخبر التنزيل في قوله عز وجل :  
« وَمِنَ خَلْقِنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ » . وأخبر النبي عليه  
السلام : « ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة ، الناجية منهم واحدة والباقيون  
هلكي » . قيل : ومن الناجية ؟ قال : « أهل السنة والجماعة » ، قيل : وما السنة  
والجماعة ؟ قال : « ما أنا عليه اليوم وأصحابي » .

وقال عليه السلام : « لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق إلى يوم  
القيامة » . وقال عليه السلام : « لا تجتمع أمتي على الضلالة » ، (٢) .

[١] ل ، ص ، ع ، شرائع ، ا ، ه ، س : شرائع .

[٢] س : ضلالة .

## المقدمة الأولى

### في بيان تقسيم أهل العالم جملة مرسله

- ٣ من الناس من قسم أهل العالم بحسب الأقاليم السبعة، وأعطى أهل كل إقليم حظه، من اختلاف الطبائع والانفس، التي تدل عليها الألوان والألسن .  
تقسيم أهل العالم بحسب الأقاليم السبعة
- ٦ ومنهم من قسمهم بحسب الأقطار الأربعة، التي هي : الشرق ، والغرب ، والجنوب ، والشمال ؛ ووقف على كل قطر حقه من اختلاف الطبائع ، وتباين الشرائع .  
بحسب الأقطار الأربعة
- ٩ ومنهم من قسمهم بحسب الأثم : فقال : كبار الأمم أربعة : العرب ، والعجم ، والروم ، والهند ؛ ثم زواج بين أمة وأمة : فذكر أن العرب والهند يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير خواص الأشياء ، والحكم بأحكام الماهيات والحقائق ، واستعمال الأمور الروحانية .  
بحسب الأمم الأربع
- ١٢ والروم والعجم يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء ، والحكم بأحكام الكيفيات والكميات ، واستعمال الأمور الجسمانية .
- ١٥ ومنهم من قسمهم بحسب الآراء والمذاهب : وذلك غرضنا في تأليف هذا الكتاب .  
بحسب الآراء والمذاهب
- ١٨ وهم منقسمون بالقسمة الصحيحة الأولى ، إلى :  
عند الدهرستان
- وأهل الديانات والملل ،  
وأهل الأهواء والنحل .
- فأرباب الديانات مطلقا : مثل : المجوس ، واليهود ، والنصارى ، والمسلمين .  
أهل الديانات
- وأهل الأهواء والآراء ؛ مثل : الفلاسفة ، والدهرية (١) ، والصابئة ، وعبد الكواكب والأوثان ، والبراهمة .  
أهل الأهواء

١. القاعدة الأولى : الصفات والتوحيد فيها .  
الصفات  
وهي تشتمل على مسائل : الصفات الأزلية ، إثباتا عند جماعة ، ونفياً عند جماعة ، وبيان صفات الذات وصفات الفعل ، وما يجب لله تعالى ، وما يجوز عليه ، وما يستحيل .

وفيها الخلاف بين : الأشعرية ، والكرامية ، والمجسمة ، والمعتزلة .

٦. القاعدة الثانية : القدر والعدل فيه (١) .  
القدر

وهي تشتمل على مسائل : القضاء والقدر ، والجبر والكسب ، وإرادة الخير والشر (٢) ، والمقدور والمعلوم : إثباتا عند جماعة ، ونفياً عند جماعة .

٩. وفيها الخلاف بين : القدرية ، والتجارية ، والجبرية ، والأشعرية ، والكرامية .

القاعدة الثالثة : الوعد والوعيد ، والأسماء والأحكام .  
الوعد والوعيد

١٢. وهي تشتمل على مسائل : الإيمان ، والتوبة ، والوعيد ، والإرجاء ، والتكفير ، والتضليل : إثباتاً على وجه عند جماعة ، ونفياً عند جماعة .

١٥. وفيها الخلاف بين : المرجئة ، والوعيدية ، والمعتزلة ، والأشعرية ، والكرامية .

القاعدة الرابعة : السمع والعقل ، والرسالة والإمامة (٣) .  
السمع والعقل

١٨. وهي تشتمل على مسائل : التحسين والتقبيح (٤) ، والصلاح والإصلاح ، واللفظ ، والعصمة في (٥) النبوة ، وشرائط الإمامة : نصاً عند جماعة ، وإجماعاً عند جماعة ؛ وكيفية انتقالها على مذهب من قال بالنص ، وكيفية إثباتها على مذهب من قال بالإجماع .

[١] ص ، ع ، ل ، س : كلمة ( فيه ) بإضافة ٦ : في القدر والعدل .

[٢] ص ، ع : في إرادة الخير والشر ٦ : والكسر والخير .

[٣] ص ، ع ؛ والأمانة ٦ مع : فالإمامة .

[٤] ص ، ع ، ل ، ن : أو التقبيح .

[٥] ١ : والنبوة .

## المقدمة الثانية

في تعيين (١) قانون يبنى عليه تعديد (٢) الفرق الإسلامية

- ٣ اعلم (٣) أن لأصحاب المقالات طرقاتاً في تعديد الفرق الإسلامية ، لا على قانون مُستند إلى أصل ونص (٤) ، ولا على قاعدة مخبرة عن الوجود ؛ فإما وجدت مصنفين منهم متفقين على منهاج واحد في تعديد الفرق .
- اختلاف أصحاب المقالات
- ٦ ومن المعلوم الذي لا مرأى فيه ، أن ليس كل من تميز عن غيره بمقالة بما في مسألة تمامه صاحب مقالة ؛ وإلا (٥) فتكاد تخرج المقالات عن حد الحصر والعد ، ويكون من انفراد بمسألة في أحكام الجواهر مثلاً ، معدوداً في عداد أصحاب المقالات . فلا بد إذاً من ضابط في مسائل هي أصول وقواعد يكون الاختلاف فيها اختلافاً يعتبر مقالة ، ويعتد صاحبه صاحب مقالة .
- لا بد من ضابط
- وما وجدت لأحد من أرباب المقالات عناية بتقرير هذا الضابط ؛ إلا أنهم استرسلوا في إيراد مذاهب الأمة كيف اتفق ، وعلى الوجه الذي وجد ، لا على (٦) قانون مستقر ، وأصل مستمر .
- ١٢ فاجتهدت على ما تيسر من التقدير ، وتقدير من التيسير ، حتى حصرتها في أربع قواعد الخلاف ، هي الأصول الكبار (٧) :
- حصر قواعد الخلاف في أربع

- [١] ست : تعيين .
- [٢] نى : تعديل ، ا : تعدد .
- [٣] عت : واعلم .
- [٤] ص ، ع ، ل ، ي ، ك ، نى ، س ، سر : إلى نص ، سع : إلى أصل
- [٥] هـ ، ع ، ل ، س ، سع ، بر ، سر ، ست ، ك ، ا : كلمة (وإلا) ساقطة .
- [٦] ل ، ع : لا قانون ، ا : على قانون .
- [٧] ك : هي أصول كبار (روى الهامشي) هي أصول الكتاب ، ا : في قواعد : الأولى في الصلوات .



- ١ . وترتيب هذا المختصر ، على الطريقة الأخيرة ؛ لأن وجدتها أضبط للأقسام ، ترتيب هذا الكتاب وأليق بباب الحساب .
- ٣ . وشرطى على نفسى أن أورد مذهب كل فرقة على ما وجدته في كتبهم ، من غير تعصب لهم ، ولا كسر عليهم ، دون أن أبين صحيحه من فاسده ، وأعني حقه من باطله ، وإن كان لا يخفى على الأفهام الذكية في مدارج الدلائل (١) العقلية لمحات الحق ، ونفحات الباطل ؛ وبالله التوفيق (٢) ..

الشرط في هذا المؤلف

[١] - ١ : الدلائل ٦ هـ : الأدلة .

[٢] ص ٦ ع ١ ، ل ، بر ، ن ، س ، ست ، سر ، سم ، ١ ، هـ : تنبيه .

والخلاف فيها بين : الشيعة ، والخوارج ، والمعتزلة ، والكرامية ،  
والأشعرية .

فإذا وجدنا انفراد واحد من أئمة الأمة بمقالة من هذه القواعد ، عددنا  
مقالته مذهباً ، وجماعته فرقة : وإن وجدنا واحداً انفراداً بمسألة فلا نجعل مقالته  
مذهباً وجماعته فرقة : بل نجعله مندرجاً تحت واحد من (١) وافق سواها مقالته .  
ورددنا باقي مقالاته (١) إلى الفروع التي لا تعد مذهباً مفرداً ، فلا تذهب  
المقالات إلى غير النهاية .

فإذا تعينت المسائل التي هي قواعد الخلاف ، تبينت (٢) أقسام الفرق  
الإسلامية ، وانحصرت كبارها في أربع ، بعد أن تداخل بعضها في بعض .  
كبار الفرق الإسلامية : أربع : القدرية ، الصفاتية ، الخوارج ، الشيعة .

كبار الفرق

ثم يتركب بعضها مع بعض ، ويتشعب (٣) عن كل فرقة أصناف ، فنصل  
إلى ثلاث وسبعين فرقة .

١٢

ولأصحاب كتب المقالات طريقان في الترتيب :

طرق ترتيب الفرق

أحدهما : أنهم وضعوا المسائل أصولاً ، ثم أوردوا في كل مسألة مذهب  
طائفة طائفة ، وفرقة فرقة .

١٥

والثاني : أنهم وضعوا الرجال وأصحاب (٤) المقالات أصولاً ، ثم  
أوردوا (٥) مذاهبهم في مسألة مسألة .

[١] س ، ك : ممن وافق ما سواها مقالة ورددنا باقي مقالاته ك ه : ساقط ك س ،  
ن : ممن وافق ما سواها مقالة ورددنا باقي مقالاته ك ص ، ع ، ل : باقي مقالاته ك  
س : ممن وافق ما سواها مقالة ورددنا مقالاته .

[٢] س : تبيين ، سر ك : تبيين .

[٣] ه ، س ، ك : ويشعب ك : ويشعب .

[٤] س : وأرباب المقالات .

[٥] ن : أوردوا .

- ١ الاول منها : أنه قد علم قبل خلق أي شيء (١) يصدر عني ويحصل مني ، فلم لم خلقتي ؟  
خلقتي أولا ، وما الحكمة في خلقه إياي ؟
- ٣ والثاني : إذ خلقتني على مقتضى إرادته ومشيئته ، فلم كلفتني بمعرفته وطاعته ؟  
وما الحكمة في هذا التكليف بعد أن لا ينتفع بطاعة ، ولا يتضرر بمعصية ؟
- ٦ والثالث : إذ خلقتني وكلفتني فالتزمت تكليفه بالمعرفة (٢) والطاعة ، فعرفت  
وأطعت ، فلم كلفتني بطاعة آدم والسجود له ؟ وما الحكمة في هذا التكليف على  
الخصوص ، بعد أن لا يزيد ذلك في معرفتي وطاعتي إياه (٣) ؟
- ٩ والرابع : إذ خلقتني وكلفتني على الإطلاق . وكلفتني بهذا التكليف على  
الخصوص ، فإذا لم أجد لآدم ، فلم لعني ، وأخرجني من الجنة ؟ وما الحكمة في  
ذلك ، بعد أن لم أرتكب قبيحا إلا قولي : لا أجد إلا لك ؟
- ١٢ والخامس : إذ خلقتني ، وكلفتني مطلقا ، وخصوصا ، فلم أطع ، فلعني ،  
وطردني ، فلم طرقتني إلى آدم حتى دخلت الجنة ثانيا ، وغرته (٤) بوسوستي ،  
فأكل من الشجرة المنهى عنها ، وأخرجه من الجنة معي ؟ وما الحكمة في ذلك ،  
بعد أن لو منعني من دخول الجنة لاستراح (٥) مني آدم ، وبقي خالدا فيها ؟
- ١٥ والسادس : إذ خلقتني ، وكلفتني عموما ، وخصوصا ، ولعني ، ثم طردتني  
إلى الجنة ، وكانت الخصومة بيني وبين آدم ، فلم سلطني على أولاده ، حتى أراهم  
من حيث لا يرونني ، وتؤثر فيهم وسوستي ولا يؤثر في حولهم وقوتهم (٦)  
وقدرتهم ، واستطاعتهم ؟ وما الحكمة في ذلك ، بعد أن لو خلقهم على الفطرة -

[١] سن ، بر ، نى : آيش ٦ : ما .

[٢] ١ : المرفة .

[٣] بر ، ص ، ع ، ل ، بيت ، سر ، نى ، سم . ١ : ساقط .

[٤] بيت : فترته ٦ : نى : ومروته

[٥] غ ، سر ، ه ، ك ، بر ، نى : ١ : استراح .

[٦] ست ، ه : ولا قوتهم ٦ : ١ : ويؤثر وسوستي فيهم ولا حول لهم في ولا قدرة ،

وهي الحكمة ؟

## المقدمة الثالثة

في بيان أول شبهة وقعت في الخليقة ، ومن مصدرها في الأول

ومن مظهرها في الآخر

شبهة إبليس

اعلم أن أول شبهة وقعت في الخليقة (١) ، شبهة إبليس ، لعنه الله ! ومصدرها استبداده بالرأى في مقابلة النص ، واختياره الهوى في معارضة الأمر ، واستكباره بالمادة التي خلق منها ، وهي النار ، على مادة آدم — عليه السلام — وهي الطين .

انتسابها إلى سبع  
شبهات

وانشعبت من هذه (٢) الشبهة سبع شبهات ، وسارت في الخليقة ، وسرت في أذهان الناس ، حتى صارت مذاهب بدعة وضلالة (٣) .

وتلك الشبهات مسطورة في شرح الاناجيل الأربعة : إنجيل لوقا ، ومارقوس ، ويوحنا ، ومتى : ومذكورة في التوراة متفرقة على شكل مناظرات (٤) بينه وبين الملائكة ، بعد الأمر بالسجود ، والامتناع منه .

أسئلة إبليس  
سبعة

قال — كما نقل عنه — : إني سلبت أن البارئ تعالى إلهي وإله الخلق ، عالم قادر ، ولا يُسأل عن قدرته ومشيبته . وأنه مهما (٥) أراد شيئاً قال له : كن فيكون ، وهو حكيم ؛ إلا أنه يتوجه على مساق حكيمته أسئلة : قالت الملائكة : ما هي ؟ وكم هي ؟ قال — لعنه الله : سبع :

[١] بر ، سر ، ه : في البرية .

[٢] ه ، سر ، بر ، سع : وانشعبت هذه ١ : واتسمت هذه .

[٣] ١ ، ص ، ع ، ل ، سر ، س ، ن ، ك ، بر ، سم : وضلال .

[٤] ١ ، ص ، ع ، ل ، ١ ، بر ، ع ، ن ، ك ، سم : مناظرة ٦ ست : للناظرة .

[٥] ١ ، ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، ن ، ك ، س ، ه : فانه مهما ٦ : فانه اذا .

- ١ . هذا ، ومن جادل : نوحا ، وهودا ، وصالحا ، وإبراهيم ، ولوطا ، وشعيبا ،  
وموسى ، وعيسى ، ومحمدا - صلوات الله عليهم أجمعين - كلهم نسجوا على  
٣ منوال اللعين الأول ، في إظهار شبهاته .
- وحاصلها يرجع إلى : دفع التكليف عن أنفسهم ، وجحد أصحاب الشرائع  
والتكليف بأسرهم : إذ لا فرق بين قولهم : أبشرُ يَهْدُونَا ، وبين قوله : « أأسجدُ  
٦ لمن خلقت طينا » . وعن هذا صابر مفصل الخلاف ، ومحرر الافتراق - ما (١) هو في  
قوله تعالى : « وما منع الناس أن يؤمنوا إذ جاءهم الهدى إلا أن قالوا أبعث  
الله بشرا رسولا » ، فبين أن المانع من الإيمان هو هذا المعنى : كما قال المتقدم  
٩ في الأول : « ما منعك أن لا تسجد إذ أمرتك ؟ قال أنا خير منه خلقتني  
من نار وخلقته من طين ، وقال المتأخر من ذريته : كما قال المتقدم - : « أنا خير  
من هذا الذي هو مهين ولا يكاد يبين » - وكذلك لو تعقبنا أقوال (٢)  
١٢ المتقدمين منهم وجدناها مطابقة لأقوال المتأخرين . كذلك قال الذين من قبلهم  
مثل قولهم : تشابهت قلوبهم ، « فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل » .  
فالعين الأول لما حكمت العقل على من لا يحكم (٣) عليه العقل ، لزمه أن يجري  
١٥ حكم الخالق في الخلق ، أو حكم الخلق في الخالق : والأول غلو ، والثاني  
تقصير .
- فنار من الشبهة الأولى مذاهب : الحلولية ، والتأخية ، والمشبهة ، والغلاة  
١٨ من الروافض : حيث غلوا في حق شخص من الأشخاص ، حتى وصفوه  
بأوصاف الإله (٤) .
- وثار من الشبهة الثانية مذاهب : القدرية ، والجبرية ، والمجسمة : حيث  
٢١٠ قصّروا في وصفه تعالى (٥) حتى وصفوه بصفات (٥) المخلوقين .

[١] ص : كما .

[٢] ص ، ع ، ل ، ص ، ا ، سر ، ست ، ك ، بر ، سع ، ه : أحوال .

[٣] بر : يحكم عليه لزمه ك ، س ، ع ، ل ، ص ، سر ، ن ، ك ، ه : يحكم  
عليه العقل .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، بر ، سع ، ه : بصفات الجلال ك ، ن ،  
ست : بأوصاف الجلال .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، سع ، ك ، بر ، ن ، ه : بصفات  
تعالى بصفات

دون (١) من يختالم عنها . فيعيشوا طاهرين (١) سامعين مطيعين — كان ١  
أحرى بهم ، وأليق بالحكمة .

لم أهملني ؟

والسابع : سلمت هذا كله : خلقتي ، وكلتفي مطلقا ومقيداً ، وإذ لم أطع ٣  
لعنني ، وطرقتني . وإذ (٢) أردت دخول الجنة مكتني وطرتني ، وإذ عملت عملي  
أخرجني ، ثم سألني على بني آدم : فلم إذ استمهلني أهملني ، فقلت : « أنظرني  
إلى يوم يُبعثون » ، قال : « إنك من المنتظرين إلى يوم الوقت المعلوم » ؟ وما ٦  
الحكمة في ذلك ، بعد أن (٣) لو أهملكني في الحال ، استراح آدم والخلق مني (٤)  
وما بقي شر ما في العالم ؟ أليس بقاء العالم على نظام الخير خيراً من امتزاجه بالشر ؟  
قال : فهذه حجتني على ما ادعيتني في كل مسألة .

رد شارح الإنجيل

قال شارح الإنجيل : فأوحى الله تعالى إلى الملائكة — عليهم السلام —  
قولوا له : إنك في تسليمك الأول : « أني إلهك وإله الخلق » ، غير صادق . ولا  
مخلص : إذ لو صدقت : « أني إله العالمين » ، ما احتكتك على « بلم » ، فأنا الله ١٢  
الذي لا إله أنا ، لا أسأل عما أفعل ، والخلق مسئولون .  
وهذا (٥) الذي ذكرته ، مذكور في التوراة . ومسطور في الإنجيل : على  
الوجه الذي ذكرته .

١٥

وكنتم برهة من الزمان أتفكر وأقول : من المعلوم ، الذي لامرية فيه (٦)  
أن كل شبهة وقعت لبني آدم ، فإنما وقعت من إضلال الشيطان الرجيم ووساوسه  
ونشأت من شبهاته (٧) : وإذا كانت الشبهات محصورة في سبع ، عادت كبار ١٨  
البدع والضلالات إلى سبع ، ولا يجوز أن تعدو شبهات فرق الزيغ والكفر  
والضلال (٨) هذه الشبهات : وإن اختلفت العبارات وتباينت الطرق ، فإنها  
بالنسبة إلى أنواع الضلالات كالبدور ، وترجع جملتها إلى إنكار الأمر . بعد ٢١  
الاعتراف بالحق . وإلى الجنوح إلى الهوى في مقابلة النص .

شبهات إبليس  
كالبدور

[١] ست : دون أن يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : في : دون من يختالم عنها ويعيشوا  
طاهرين ٦ : سع ، س ، يو : دون من يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : دون من  
يختالم عنها فيعيشوا طاهرين ٦ : دون من يختالم عنها فيعيشوا طاهرين .

[٢] بر ، ست ، سر : إذا ٦ : وإذا .

[٣] ١ : فلو أنه

[٤] في ، ه ، س ، سر ، بر ، لك ، ست : استراح الخلق مني ٦ : استراح مني الخلق

[٥] ص ، ع ، ل ، ست ، سر ، بر ، في ، لك ، سع ، ه ، ا : هذا .

[٦] ص ، ع ، ل ، س : أن من المعلوم الذي لامراء فيه ٦ : الذي لامرية .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، لك ، سع ، ه : ووساوسه نشأت من شبهاته .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، في ، لك ، بر ، ه : هذه الكلمة ساقطة .

## المقدمة الرابعة

في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية، وكيفية انشعابها،  
ومن مصدرها، ومن مظهرها

مثار الشبهات  
وأصلها

وكما قررنا : أن الشبهات التي وقعت في آخر الزمان هي بعينها تلك الشبهات التي وقعت في أول الزمان ، كذلك يمكن أن يقرر (١) في زمان كل فن ، ودور كل صاحب ملة وشريعة ، أن شبهات أمته ، في آخر زمانه ، ناشئة من شبهات خصماء أول زمانه : من الكفار والملحدن (٢) : وأكثرها من المذايقين .

شبهات مناقق  
الاسلام زمن النبي

وإن خفي علينا ذلك في الأمم السالفة لتماذى الزمان ، فلم يخف في هذه الأمة أن شبهاتها نشأت كلها من شبهات مناقق زمن النبي - عليه السلام - إذ لم يرضوا بحكمه فيما كان يأمر وينهى ، وشرعوا فيما لا مسرح للفكر فيه ولا مسرى ، وسألوا عما منعوا من الخوض فيه والسؤال عنه ، وجادلوا بالباطل فيما لا يجوز الجدل فيه .

حديث ذى  
الخويصرة - العدل

اعتبر حديث ذى الخويصرة التيمي ، إذ قال : « اعدل يا محمد : فإنك لم تعدل » ، حتى قال - عليه السلام - : « إن لم أعدل فمن يعدل ؟ » فعاود اللعين ، وقال : « هذه قسمة ما أريد بها وجه الله تعالى » . وذلك خروج صريح (٣) على النبي - عليه السلام - . ولو صار من اعترض على الامام الحق خارجيا (٤) فمن اعترض على الرسول أحق بأن يكون خارجيا (٤) . أو ليس (٥) ذلك قولاً بتحسين العقل وتقييده ، وحكم بالهوى في مقابلة النص ، واستكباراً على الأمر بقياس العقل ؟ حتى قال - علياً .

[١] ل ، ع ، س ، ن ، س ، س : يقرر ، ك ، ه : يقدّر ، أ : ساقط .

[٢] ه ، ص ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، ن ، ك ، بر ، س : من الكفار والمناققين .

[٣] ن : صحيح .

[٤] س : فمن اعترض على النبي الحق أولى بأن يصير خارجياً ، أ : فمن اعترض على الرسول الحق أولى أن يكون خارجياً ، ه ، ص ، ج ، ل ، بر ، ن ، س ، س ، س : فمن اعترض على الرسول الحق أولى أن يصير خارجياً .

[٥] ر ، س ، س ، ه : وأليس ، أ : وطيس .

المعزلة والمثبة

فالمعزلة مشبهة الأفعال ، والمثبة حلولية الصفات ، وكل واحد منهم أعور بأى عينيه شاء : فإن من قال : إنما يحسن منه ما يحسن منا ويقبح منه ما يقبح منا ، فقد شبه الخالق بالخلق ؛ ومن قال : يوصف البارئ تعالى بما يوصف به الخلق ، أو يوصف الخلق بما يوصف به البارئ تعالى ، فقد اعتزل عن الحق .

سنخ القدريّة

و سنخ (١) القدريّة طلب العلة في كل شيء ، وذلك من (٢) سنخ اللعين الأول إذ طلب (٣) العلة في الخلق أولاً ، والحكمة في التكليف ثانياً ، والفائدة في تكليف السجود لآدم — عليه السلام — ثالثاً . وعنه نشأ مذهب الخوارج : إذ لا فرق بين قولهم : لا حكم إلا لله ولا نحكم (٤) الرجال ، وبين قوله : لا أسجد إلا لك ، وأسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون . وبالجملّة : ( كلا طرفي قصد الأمور ذميم ) .

إجمال ما سبق

فالمعزلة : غلوا في التوحيد — بزعمهم — حتى وصلوا إلى التعطيل بنفي الصفات : والمثبة : قصرُوا ، حتى وصفوا الخالق بصفات الأجسام .

والروافض : غلوا في النبوة والإمامة ، حتى وصلوا إلى الحلول .

والخوارج : قصرُوا ، حيث نفوا تحكيم الرجال .

وأنت ترى — إذا نظرت — أن هذه الشبهات كلها ناشئة من (٥) شبهات اللعين الأول ، وتلك في الأول مصدرها ، وهذه في الآخر مظهرها . وإليه أشار التنزيل في قوله تعالى : « ولا تتَّبِعُوا مَخْطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ » .

تنبيه الفرق الصالحة

وشبه النبي — صلى الله عليه وسلم — كل فرقة ضالة من هذه الأمة ، بأمة ضالة من الأمم السالفة : فقال : « القدريّة : مجوس هذه الأمة » ، وقال : « المثبة : يهود هذه الأمة » ، والروافض نصاراها . وقال — عليه الصلاة والسلام — جملة : « لتبسلكن سبيل الأمم قبلكم حذو القذة بالقذة والنعل بالنعل ، حتى لو دخلوا جحر ضبّ لدخلتموه » .

[١] : ١ وشيخ .

[٢] : ١ من رأى اللعين الأول حيث طلب .

[٣] : ص ، ع ، ل ، س ، ست همزة ، في ، بر ، سع : بحكم .

[٤] : ست : من .



١ « إيتوني بدواة وقرطاس ، أكتب لكم كتابا لا تضلوا بعدى » . فقال عمر  
رضي الله عنه : « إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قد غلبه الوجع ،  
٢ حسبنا كتاب الله » ؛ وكثر اللفظ : فقال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « قوموا  
عني ، لا ينبغي عندي التنازع » . قال ابن عباس : « الرزية كل الرزية ما حال بيننا  
وبين كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » ١ .

٣ الخلاف الثاني في مرضه : أنه قال : « جهزوا جيش أسامة ، لعن الله من  
تخلف عنه (١) » . فقال قوم : يجب علينا امتثال أمره ؛ وأسامة قد برز من (٢)  
المدينة . وقال قوم : قد اشتد مرض النبي - عليه السلام - فلا تسع قلوبنا  
٩ مفارقتة ، والحالة هذه ؛ فنصبر حتى نبصر أي شيء (٣) يكون من أمره .

وإنما أوردت هذين التنازعين ؛ لأن المخالفين ربما عدوا ذلك من الخلافات (٤)  
المؤثرة في أمر الدين ؛ (٥) وليس كذلك ، وإنما كان الغرض كله (٥) إقامة مراسم  
الشرع في حال تزلزل القلوب ، وتسكين نائرة (٦) الفتنة المؤثرة (٧) عند تقلب  
١٢ الأمور .

الخلاف الثالث : في موته عليه السلام : قال عمر بن الخطاب : « من قال :  
١٥ إق محمدا قد مات قتلته بسيفي هذا ؛ وإنما رفع إلى السماء ، كما رفع عيسى  
عليه السلام » . وقال أبو بكر بن أبي قحافة - رضي الله عنه - : « من  
كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ؛ ومن كان يعبد إله محمدا ،

١ [١] هـ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ات ، نى ، بر ، ا : منها .

[٢] ا ، س ، ست ، سم : عن .

[٣] ا ، هـ ، ل ، ع ، سر ، نى ، بر ، س ، ات ، سم : آتى .

[٤] ا : عدوما من الاختلاف كـ ص ، سم : المخالفات .

[٥] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ات : وهو كذلك وإن كان

الغرض بـ كله نى سم : وليس كذلك وكان الغرض كله .

[٦] ص : نائر كـ سر : نائرة كـ سم : نائرة كـ ا ، هـ : نائرة .

[٧] ا ، بر ، هـ ، ات ، سم : شاطئ .

السلام — : : سيخرج من ضئض هذا الرجل قوم يمرقون من الدين ؛ كما يمرق السهم من الرمية ... الخبر بتمامه .

٣ واعتبر حال طائفة أخرى (١) من المنافقين يوم أحد ، إذ قالوا : هل لنا من الأمر من شيء ، ؟ وقولهم : لو كان لنا من الأمر شيء ما قُتلنا ههنا ؛ وقولهم : لو كانوا عندنا ما ماتوا وما قُتلوا ؛ فهل ذلك إلا تصريح بالعدو ؟

مناقنو يوم  
أحد - القدر

٦ وقول طائفة من المشركين : لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء ؛ وقول طائفة : أنظعم من لو يشاء الله أطعمه ؛ (٢) فهل ذلك إلا (٢) تصريح بالجبر ؟

طائفة من المشركون -  
الجبر

٩ واعتبر حال طائفة أخرى ؛ حيث جادلوا في ذات الله ؛ تفكر آ في جلاله ؛ وتصرف آ في أفعاله ، حتى منعهم وخوفهم بقوله تعالى : « ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء ، وهم يجادلون في الله وهو شديد المحال » .

طائفة أخرى -  
الجدال في  
ذات الله

١٢ فهذا ما كان في زمانه — عليه السلام — وهو على شوكة وقوته ومجده بدنه ، والمنافقون يخادعون ، فيظهرون الاسلام ويبطنون الكفر (٣) ؛ وإنما يظهر نفاقهم (٤) بالاعتراض في كل وقت (٥) على حركاته وسكناته ، فصارت الاعتراضات كالبدور (٥) ، وظهرت منها الشبهات كالزروع .

١٥

وأما الاختلافات الواقعة في حال مرضه — عليه السلام — وبعد وفاته بين الصحابة رضي الله عنهم ، فهي اختلافات اجتهادية — كما قيل — كان غرضهم منها إقامة مراسم الشرع ، وإدامة مناهج الدين .

اختلافات الصحابة

١٨

فأول تنازع وقع في مرضه — عليه السلام — فيما رواه الامام أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري بإسناده عن عبد الله بن عباس — رضي الله عنه — قال : لما اشتد بالنبي صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه ، قال : ٢١

في مرضه م -  
١ - كتاب رسول  
الله

[١] ن ، ع ، ل ، س ، ث ، ب ، ك ، ن ، س ، ه ، ا : ساقط .

[٢] ع ، ن ، س ، ك ، ث ، ب ، ه ، ا : ساقط .

[٣] ه ، ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ب ، ن ، ب ، س ، ا : ويبطنون النفاق .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، ب ، ه ، ن ، ا ، ك ، س : في كل وقت بالاعتراض .

[٥] ن : كالنذور [ ولي الهامش : النذور لا تكون إلا في الجراح صفارها وكبارها وهي بمقابل تلك الجروح : قابوس ] ٦ : كالبدور .

- ١ « كنت أزور في نفسي كلاما في الطريق (١) : فلما وصلنا إلى السقيفة أردت أن أتكلم ، فقال « أبو بكر » : « مه يا عمر » ! فحمد الله وأثنى عليه ، وذكر ما كنت أقدره في نفسي : كأنه يخبر عن غيب : فقبل أن يشتغل الأنصار بالكلام مددت يدي إليه فبايعته وبايعه الناس ، وسكنت الفتنة (٢) : إلا أن بيعة أبي بكر كانت فلتة وفي الله المسلمين شرها ، فمن عاد إلى مثلها فاقتلوه ، فأبى رجل بايع رجلا من غير مشورة من المسلمين فانهما تغررة فنجب أن يقتلا . وإنما سكنت الأنصار عن دعواهم : لرواية « أبي بكر » عن النبي — عليه السلام — : « الأئمة من قريش » ، وهذه البيعة هي التي جرت في السقيفة . ثم لما عاد إلى المسجد انثال الناس عليه وبايعوه عن رغبة ، سرى جماعة من بني هاشم ، و « أبي سفيان » من بني أمية . وأمير المؤمنين « علي بن أبي طالب » : « رضي الله عنه — كان مشغولا بما أمره النبي — صلى الله عليه وسلم — من تجهيزه ، ودفعه ، وملازمة قبره ، من غير منازعة ولا مدافعة .

- ١٢ الخلف السادس : في أمر « فدك » والتوارث عن النبي — عليه السلام — ودعوى فاطمة عليها السلام وراثته تارة وتمليكا أخرى : حتى دُفعت عن ذلك بالرواية المشهورة عن النبي — عليه السلام — : « نحن معاشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة » .

#### الخلف السابع : في قتال ما زنى الزكاة .

- ١٨ فقال قوم : لا تقاتلهم قتال الكفرة . وقال قوم : بل نقاتلهم : حتى قال « أبو بكر » رضي الله عنه : « لو منعوني عقلا لما أعطوا رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لقاتلهم عليه » ، ومضى بنفسه إلى قاهم ، ووافقه جماعة (٣) الصحابة بأسرهم .
- ٢١ وقد أدى اجتهاد « عمر » — رضي الله عنه — في أيام خلافته (٤) إلى رد السبايا والأموال إليهم ، وإطلاق المحبوسين منهم (٥) والافراج عن أسرائهم (٥) .

١١ في : كنت أورد كلاما في الطريق ك : كنت أقدر في نفسي كلاما في الطريق ك : كنت أردد في نفسي كلاما في الطريق .

٢٢ ص ، ع ، ل ، ك ، سر : وسكنت النائرة ك سم ، ه : وسكنت النائرة [ وفي هامش ( سم ) : الفتنة ] .

٣ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ن ، ك ، سم ، ه ، بر : بكاة « جماعة » ساقطة .

٤ س : في زمان خلافته .

٥ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ن ، ك ، سم ، ه ، بر : مأقط .

في التوارث من النبي ﷺ

في قتال ما زنى الزكاة (ومن أبي بكر)

فإن إله محمد حتى لم يمت ولا يموت (١) ، ، وقرأ (٢) قول الله سبحانه وتعالى (٢) :  
 « وما محمد إلا رسولٌ قد خلت من قبله الرسل ، أفإن مات أو قتل  
 انقلبتم على أعقابكم ؟ (٣) ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا ، وسيجزي الله الشاكرين (٣) » . فرجع القوم إلى قوله ، وقال عمر  
 رضي الله عنه : « كأنني ما سمعت هذه الآية حتى قرأها أبو بكر » .

ببطل موضع دفنه عم

الخلاف الرابع : في موضع دفنه عليه السلام .

أراد أهل مكة من المهاجرين رده إلى مكة : لأنها مسقط رأسه ، ومأنس (٤)  
 نفسه ، وموطئ قدمه ، وموطن أهله ، وموقع رحله (٤) .

وأراد أهل المدينة من الأنصار دفنه بالمدينة : لأنها دار هجرته ، ومدار نصرته .  
 وأرادت جماعة نقله إلى بيت المقدس : لأنه موضع دفن الأنبياء --- عليهم  
 السلام --- ومنه معراجهم إلى السماء .

ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة : لما روى عنه --- عليه السلام --- : « الأنبياء  
 يدفنون حيث يموتون » .

في الإمامة

الخلاف الخامس : في الإمامة .

وأعظم خلاف بين الأمة خلاف الإمامة : إذ ما سئل سيف في الاسلام ١٥  
 على قاعدة دينية مثل ما سئل على الإمامة في كل زمان .

وقد سئل الله تعالى ذلك في الصدر الاول : فاختلف المهاجرون  
 والأنصار فيها : فقالت (٥) الأنصار : « منّا أمير ومنكم أمير » ، واتفقوا ١٨  
 على رئيسهم « سعد بن عباد الانصاري » . فاستدركه « أبو بكر » وعمر  
 رضي الله عنهما --- في الحال : بأن حضرا سقيفة بني ساعدة ، وقال عمر :

(١) س : فإن إله محمد حتى لا يموت في ات : فانه حتى لم يمت ولا يموت و ا ، ه ، ص ،  
 ع ، ل ، ن ، ي ، بر ، سر ، ست ، سع : فانه حتى لا يموت .

[٢] ص ، غ ، ا ، ل ، س ، ست ، سر ، ن ، ه ، بر ، سع : وقرأ هذه الآية .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، ن ، ه ، بر ، ه : ساقط في : الآية .

[٤] بر : ومأنس . نفسه وموطئ أهله ، وموضع رحله في سع : ومأنس نفسه وموطن  
 أهله وموضع رحله .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، ن ، ي ، ات ، بر : نعم : وقالت .

- ١ . منها : رذة « الحَكَم بن أمية » (١) الى المدينة ، بعد أن طرده رسول الله  
— صلى الله عليه وسلم — وكان يسمى طريق رسول الله ، وبعد أن تشفع (٢)  
٣ . الى « أبي بكر ، و « عمر ، — رضى الله عنهما — أيام خلافتهما فـأجابا الى  
ذلك . ونفاه « عمر ، من مقامه باليمن أربعين فرسخا (٣) .

ومنها : نفيه « أبَا ذر ، الى الرَّبَذة ؛ وتزويجه « مروان بن الحكم » بنته ؛  
٦ . وتسليمه (٤) خمس غنائم إفريقية له ، وقد بلغت مائتي ألف دينار .

ومنها : إيوؤه (٥) « عبد الله بن سعد بن أبي سرح » ، وكان رضيعه ؛ بعد  
أن أهدر النبي — عليه السلام — دمه ؛ وتوليته إياه مصر بأعمالها (٦) ، وتوليته  
٩ . « عبد الله بن عامر ، البصرة ، حتى أحدث فيها ما أحدث . الى غير ذلك مما  
نقموا عليه .

- وكان أمراء جنوده : « معاوية بن أبي سفيان » عامل الشام ؛  
١٢ . و « سعد بن أبي وقاص » عامل الكوفة ، وبعده « الوليد بن عقبة » ، و « سعيد  
ابن العاص » ؛ و « عبد الله بن عامر » عامل البصرة (٧) ؛ و « عبد الله بن سعد  
ابن أبي سرح » عامل مصر .

[ ١ ] ست : رده مروان بن الحكم بن أمية [ وفي هامش سع : رده مروان الى المدينة ] ٦  
١ : كرد مروان .

[ ٢ ] لت : شفع .

[ ٣ ] ست : ونفاه عمر رضى الله عنه عن مقامه ٦ ١ : ونفاه عمر الى الرَبَذة .

[ ٤ ] بر ، ١ : وتسليم .

[ ٥ ] ١ : إيوؤه ٦ نى : إيوؤه [ وفي الهامش : وأبوته ، وإيوؤه بالكسر : مرث له أباً ،  
والاسم الإيواء — قاموس . ويحتمل أن تكون هذه اللفظة غلط من الكاتب ،  
والصحيح « إبقائه » بدلها ، كما هو للنهوم من أهدر ] السيد ناصر الدين خطيب كربلاء .

[ ٦ ] هـ ، ست ، بر ، نى ، سع : مصر بأعماله ٦ ١ : بمصر بأعماله .

[ ٧ ] له ، س ، نى ، سع : وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن عامر  
والوليد بن عقبة ٦ ست : وسعيد بن العاص عامل الكوفة وبعده عبد الله بن  
عامر والوليد بن عقبة عامل الكوفة ٦ بر ، سره هـ : وسعيد بن العاص عامل الكوفة  
وبعده الوليد بن عقبة .

في تنميص ما في بكر  
على عمر بالخلافة

الاختلافات  
ضمن عمر

١ الخلاف الثامن : في تنميص ، أبي بكر ، على ، عمر ، بالخلافة وقت  
الوفاة ؛ فمن الناس من قال : قد وليت علينا فظاً غليظاً . وارتفع الخلاف بقول  
أبي بكر : لو سألتني ربي يوم القيامة ؛ لقلت : وليت عليهم (١) خير أهلهم (١) . ٣  
وقد وقع في زمانه (٢) اختلافات كثيرة : في مسائل ميراث الجد والإخوة  
والسكالة ، وفي عقل الأصابع ، وديات الأسنان ، وحدود بعض الجرائم التي  
لم يرد فيها نص . ٦

وإنما أهم أمورهم الاشتغال بقتال الروم ، وغزو العجم . وفتح الله تعالى  
الفتوح على المسلمين ، وكثرت الديار والغنائم ، وكانوا كلهم يصدرون عن رأي  
عمر ، — رضى الله عنه — . وانتشرت الدعوة ، وظهرت الكلمة ، ودانت ٩  
العرب ، ولانت العجم .

في أمر التدوير

الخلاف التاسع : في أمر التدوير واختلاف الآراء فيها .

١٢ واتفقوا كلهم على (٣)بيعة عثمان — رضى الله عنه — وانتظم الأمر  
واستمرت الدعوة (٤) في زمانه . وكثرت الفتوح (٥) ، وامتلا بيت المال ،  
وعاشر الخلق على أحسن خلق (٦) ، وعاملهم بأبسط يد ؛ غير أن أقاربه — من  
بنى أمية — قد ركبوا نهاراً فركبته . وجاروا لجير عليه (٧) ، ووقعت في زمانه ١٥  
اختلافات كثيرة ، وأخذوا عليه أحداثاً كلها محالة على بنى أمية :

[١] : خيرهم لهم .

[٢] : ع ، ل ، سر ، ك ، س : في زمانهم ٦ بر ، ست ، نى ، هـ :  
في زمانها ٦ ا : في زماننا .

[٣] : ا ، ل ، سر ، ك ، بر ، سم : حق اتفقوا على ٦ هـ : حق اتفقوا كلهم على .  
[٤] : ست ، نى ، سم : وانتظم الأمر والله واستمرت الدعوة ٦ ا : وانتظم الأمر  
واستمرت الكلمة ٦ ص ، ع ، ل ، بر ، ك ، سر ، هـ : وانتظم لذلك  
واستمرت الدعوة .

[٥] : ست : وكثرت الفتوح ٦ نى : وكثرة الفتوح ٦ ا : وكثرت الفتوحات .  
[٦] : ك : وعاشر الناس على أحسن خلق ٦ ست : وعاشر الخلق على أحسن الأحوال .  
[٧] : ست : وجادوا فعبد عنه .

- ١ وكذلك ظهر في زمانه الغلاة في حقه : مثل : « عبد الله بن سبأ » ، وجماعة معه .
- ٣ ومن الفريقين ابتدأت البدعة والضلالة (١) : وصدق فيه قول النبي صلى الله عليه وسلم — : « يهلك فيك اثنان : محب غال ، ومبغض قال » .
- ٦ وانقسمت الاختلافات (٢) بعده الى قسمين : أحدهما الاختلاف في الإمامة : والثاني : الاختلاف في الأصول .
- والاختلاف في الإمامة على وجهين :
- أحدهما : القول بأن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار :
- والثاني : القول بأن الإمامة تثبت بالنص والتعيين (٣) .
- ١٢ فن قال : إن الإمامة تثبت بالاتفاق والاختيار (٤) . قال بإمامة كل من اتفقت عليه الأمة ، أو جماعة (٥) معتبرة من الأمة : إما مطلقا ، وإما بشرط أن يكون قرشيا ، وعلى مذهب قوم : وبشرط أن يكون هاشميا ، على مذهب قوم . الى شرائط أخرى كما سيأتي .
- ١٥ ومن قال بالأول ، قال (٦) : بإمامة معاوية وأولاده ، وبعدهم بخلافة مروان ، وأولاده . والخوارج اجتمعوا في كل زمان على واحد منهم . بشرط أن يبقى على مقتضى اعتقادهم . ويجرى على سنن العدل في معاملاتهم . وإلا خذلوه ، وخلصوه (٧) . وربما قتلوه .
- 
- [١] بر : ابتدأت البدع والضلالة هـ : ابتدأت البدعة والضلal هـ : ظهرت البدعة والضلالة .
- [٢] سر ، ست : واختلقت الاختلافات هـ : وانقسمت بعده .
- [٣] لث : بالنص والتميز هـ ، ست : بالتعيين والتميز .
- [٤] لث ، ست ، سره ، س ، سم ، هـ : كلمة « والاختيار » ساقطة هـ : تثبت بالنص والاتفاق :
- [٥] نى : وجماعة .
- [٦] من ، ع ، ل ، ست ، سر ، لث ، نى ، هـ ، هـ : فقال .
- [٧] بر : ووضعوه .





- ١ وأما من لم يقل بالنص على محمد بن الحنفية ، فقال بالنص على الحسن ،  
و الحسين ، — رضى الله عنهما — ، وقال : (١) لا إمامة في الآخرين إلا  
٣ الحسن والحسين — رضى الله عنهما (١) — . ثم هؤلاء اختلفوا :
- فمنهم من أجرى الإمامة في أولاد الحسن ، فقال بعده بإمامة ابنه الحسن ،  
ثم ابنه عبد الله ، ثم ابنه محمد ، ثم أخيه إبراهيم ، — الإمامين —  
٦ وقد خرجا في أيام المنصور فقتلا في أيامه . ومن هؤلاء من يقول برجة  
محمد الإمام .
- ومنهم من أجرى الوصية في أولاد الحسين ، وقال بعده بإمامة ابنه علي  
٩ ابن الحسين زين العابدين ، نصاً عليه . ثم اختلفوا بعده :
- فقال الزيدية ، بإمامة ابنه زيد ، ومذهبهم أن كل فاطمي خرج وهو  
عالم زاهد شجاع سخي ، كان إماماً واجب الاتباع ؛ وجوزوا رجوع الإمامة  
١٢ إلى أولاد « الحسن » . ثم منهم (٢) من وقف وقال بالرجعة ؛ ومنهم من ساق  
وقال بإمامة كل من هذا حاله في كل زمان . وسيأتي فيما بعد تفصيل  
مذاهبهم .
- ١٥ وأما الإمامية ، فقالوا بإمامة محمد بن علي الباقر ، نصاً عليه ؛ ثم بإمامة  
جعفر بن محمد الصادق ، وصية إليه ؛ ثم اختلفوا بعده في أولاده ؛ فمن  
المنصوص عليه (٣) ٤ : وهم خمسة :
- ١٨ محمد ، وإسماعيل ، وعبد الله ، وموسى ، وعلي .  
فمنهم من قال بإمامة محمد ، وهم « العبارية » .  
ومنهم من قال بإمامة إسماعيل ؛ وأنكر موتة في حياة أبيه ؛ وهم  
٢١ « المباركية » .

[١] نى : وقال : الإمامة ليس في الآخرين إلا الحسن والحسين ه : ساقط هـ : وقال :  
لا إمامة في الآخرين لا الحسن والحسين هـ : وقال : لا إمامة في الآخرين إلا  
الحسن والحسين هـ : وقال : الإمامة في الآخرين الحسن والحسين .

[٢] نى ، ع ، ل ، بر ، نى : ومنهم

[٣] سث : من المنصوص عليه .

ب - النص والتعيين

ومن قالوا (١) : إن الإمامة ثبت بالنص ، اختلفوا بعد ، على ، — رضى  
الله عنه — فمنهم من قال : إنه (٢) نص على ابنه « محمد بن الحنفية » ، وهؤلاء هم  
الكيسانية : ثم اختلفوا بعده : فمنهم من قال : إنه لم يمت ، ويرجع فيملا  
الأرض (٣) عدلاً . ومنهم من قال : إنه مات ، وانتقلت الإمامة بعده الى ابنه  
« أبي هاشم » . واختلفوا (٤) هؤلاء :

٦ فمنهم من قال : الإمامة بقيت في عقبه : وصية بعد وصية .  
ومنهم من قال : إنها انتقلت الى غيره . واختلفوا في ذلك الغير :

فمنهم من قال : هو ، بنان (٥) بن سميان النهدي (٦) .

٩ ومنهم من قال : هو ، « علي بن عبدالله بن عباس » (٧) .

ومنهم من قال : هو ، عبدالله بن حرب الكندى .

ومنهم من قال : هو « عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب » .

١٢ وهؤلاء كلهم يقولون : « إن الدين طاعة رجل » ، ويتأولون أحكام  
الشرع كلها على شخص معين : كما ستأتى مذاهبهم .

[ ١ ] ل ، ع ، بر ، س ، سر ، ست ، ك ، ا ، هـ : قال .

[ ٢ ] ا ، ص ، ع ، ل ، بر ، س ، سر ، هـ ، ست ، نى ، سم : إنما .

[ ٣ ] سر ، نى ، ك ، هـ ، ست ، هـ : هذا العالم .

[ ٤ ] نى ، سر ، س ، هـ ، ست ، بر ، سم : واختلفت .

[ ٥ ] هـ ، بر ، سم : بيان .

[ ٦ ] ست : النهدي ك سم : النهدي .

[ ٧ ] ست : محمد بن علي بن عبدالله بن عباس .

- ١ . وأما الاختلافات في الأصول : فحدثت في آخر أيام الصحابة بدعة ، ومعبد الجمنى ،  
و « غيلان الدمشقي » ، و « يونس الاسوارى » في القول بالقدر ، وإنكار إضافة  
٣ . الخير والشر إلى القدر (١) . ونسج على منوالهم « واصل بن عطاء الغزال » وكان  
تلميذ « الحسن البصري » ، وتلميذه « عمرو بن عبيد » ، وزاد عليه في مسائل القدر .  
وكان « عمرو » من دعاة « يزيد الناقص » أيام بني أمية ، ثم والى  
٦ « المنصور » وقال بإمامته . ومدحه « المنصور » يوما فقال : « ثرت » الحب  
للناس فلقطوا غير « عمرو بن عبيد » .  
و « الوعيدية » من « الخوارج » ، و « المبرجثة » من « الجبرية » ، و « القدرية » -  
٩ . أبدوا بدعتهم (٢) في زمان « الحسن » .  
واعتزل « واصل » عنهم وعن أستاذه بالقول بالمنزلة بين المنزلتين ،  
فسمى (٣) هو وأصحابه « معتزلة » .  
١٢ . وقد تلميذه « زيد بن علي » ، وأخذ الأصول منه : فلذلك صارت  
« الزيدية » كلهم « معتزلة » .  
و « من رفض « زيد بن علي » لأنه خالف مذهب آبائه في الأصول » ، وفي  
التبرئ والتولي ، وهم من أهل الكوفة ، وكانوا جماعة - سُمُّوا (٤) « رافضة » .  
١٥ . ثم طالع بعد ذلك شيوخ « المعتزلة » كتب « الفلاسفة » - حين نشرت  
أيام « المأمون » - (٥) ، فخلطت مناهجها بمناهج الكلام ، وأفردتها فأما فنون  
١٨ . العلم ، وسمتها باسم الكلام :  
إما لأن أظهر مسألة تكلموا فيها وتقاتلوا عليها هي مسألة الكلام ، فسمى  
الزوع باسمها ؛

[١] : إلى .

[٢] : ابتدعوا بدعتهم في ص ، ج ، ل ، س ، ت ، ك ، ن : ابتدأت بدعتهم في

س : ابتدأ بدعتهم في : أبدوا بدعتهم .

[٣] : ص ، ع ، ل ، س ، ت ، ن : وسمي .

[٤] : ص ، ع ، هـ ، ل ، س ، ا ، ب ، ر ، س ، ت ، ن ، ي ، م : سميت .

[٥] : ت : حين فترت وذلك أيام المأمون في ص ، ع ، ل ، س ، هـ ، س ، ر : حين

فترت أيام المأمون في : حين نشرت في أيام المأمون في : حين فترت أيام المأمون .

- ١ ومن هؤلاء من وقف عليه ، وقال برجعته .
- ومنهم من ساق الإمامة في أولاده نصاً بعد نص إلى يومنا هذا : وهم  
 ٣ الاسماعيلية .
- ومنهم من قال بإمامة « عبد الله الأبطح (١) » ، وقال برجعته بعد موته :  
 لأنه مات ولم يُعقب .
- ٦ ومنهم من قال بإمامة « موسى ، نصاً عليه : إذ قال والده : « سابعكم (٢) » قائمكم ، ألا وهو سمي صاحب التوراة » . ثم هؤلاء اختلفوا :  
 فمنهم من اقتصر عليه ، وقال برجعته : إذ قال : لم يمت هو .
- ٩ ومنهم من توقف في موته : وهم « الممطورة » .
- ومنهم من قطع بموته ، وساق الإمامة إلى ابنه « علي بن موسى الرضا » ،  
 وهم « القطعية » . ثم هؤلاء اختلفوا في كل ولد بعده :
- ١٢ « فالأثنا عشرية » ساقوا (٣) الإمامة من « علي الرضا » إلى ابنه « محمد » ،  
 ثم إلى ابنه « علي » ، ثم إلى ابنه « الحسن » ، ثم إلى ابنه « محمد القائم المنتظر »  
 الثاني عشر ، وقالوا : هو حي لم يمت ، ويرجع فيملا الدنيا عدلاً ، كما ملأت  
 ١٥ جوراً .
- وغيرهم ساقوا الإمامة إلى « الحسن العسكري » ، ثم قالوا بإمامة أخيه  
 « جعفر » ، وقالوا بالتوقف عليه . أو قالوا بالشك في حال « محمد » .
- ١٨ ولهم خبط طويل في سوق الإمامة ، والتوقف ، والقول بالرجعة بعد الموت .  
 والقول بالغيبة ، ثم بالرجعة (٤) بعد الغيبة .
- فهذه جملة الاختلافات (٥) في الإمامة ، وسيأتي تفصيل ذلك عند ذكر  
 ٢١ المذاهب .

[١] نى : الأبطح .

[٢] نى : سابعكم .

[٣] بر ، سر : قالوا .

[٤] هـ ، نى ، سب ، بر ، سج : الرجعة .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى : اختلافات .

١ تعذيب الطفل ؛ وإذا فعل ذلك فهو ظالم . إلى غير ذلك مما نورد به عن أصحابه .

٣ وتلذذه « أبو موسى المرادار » (١) راهب المعتزلة ؛ وانفرد عنه بإبطال إعجاز القرآن من جهة الفصاحة والبلاغة . وفي أيامه جرت أكثر التشديدات على السلف ، لقولهم « بقدّم القرآن » .

٦ وتلذذه الجعفران (٢) ، و « أبو زفر » ، و « محمد بن سويد » ، صاحب « المرادار » (٢) ، و « أبو جعفر » الإسكافي ، و « عيسى (٣) بن الهيثم » - صاحب « جعفر بن حرب الأشج » .

٩ . وعن بالغ في القول بالقدر « هشام بن عمرو الفوطي » ، و « الأصم » من أصحابه . وقدحا في إمامة « علي » ، - رضى الله عنه - بقولهما : إن الإمامة لا تنعقد إلا بإجماع الأمة (٤) عن بكرة أبيهم (٤) . « وألفوطي » و « الأصم » اتفقا على أن الله تعالى يستحيل أن يكون عالماً بالاشياء قبل كونها . ومنعاً (٥) كون المعدوم شيئاً .

١٥ و « أبو الحسين (٦) الخياط » ، و « أحمد بن علي الشطوي (٧) » - صاحب « عيسى الصوفي » : ثم لزما « أبا مجالد (٨) » .

• وتلذذ « الكعبي » « لأبي الحسين (٦) الخياط » : ومذهبه - بعينه - مذهب .

[١] ا : موسى الردار ؛ س ، ع ، ه : أبو موسى الردار ؛ ص ، ع ، ا ، ه : س : أبو موسى الردار ؛ ا : موسى بن الردار .

[٢] س : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار ؛ ل : الجعفران أبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار ؛ ا : جعفر وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار ؛ ه : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار ؛ س : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار ؛ ع : الجعفران أبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار ؛ ب : الجعفران وأبو زفر ومحمد بن سويد صاحب المرادار .

[٣] ص ، ن : عيسى .

[٤] ا : علي بكرة أبيهم ؛ سيم : من غير نكرة أنهم .

[٥] ص ، ع ، ن : ومنع .

[٦] ص ، ع ، ه ، ل ، س ، س ، س ، ن ، ا ، ب : الحسن .

[٧] ه ، س : الشطوي ؛ ا : س : الشطوي ؛ ب : محمد بن سويد .

[٨] ص ، ع ، ل ، ب ، ن : محله ؛ سيم في الأصل : محله ، وعلى الهامش : محله ؛ ا : محله .

وإما لمقابلتهم الفلاسفة في تسميتهم (١) فناً من فنون علمهم بالمنطق، والمنطق والكلام مترادفان .

أبو الهذيل العلاف  
والفلاسفة

وكان (٢) « أبو الهذيل العلاف » — شيخهم الأكبر — وافق الفلاسفة في أن الباري تعالى عالم بعلم، وعلمه ذاته ؛ وكذلك قادر بقدرته (٣)، وقدرته ذاته . وأبدع بدعاً في : الكلام ، والارادة ، وأفعال العباد ، والقول بالقدرة ، والآجال والأرزاق — كما سيأتي في حكاية مذهبه . وجرت بينه وبين هشام بن الحكم ، مناظرات في أحكام التشبيه .

و « أبو يعقوب الشحام » ، و « الآدمي » ، صاحب « أبي الهذيل » ، وافقه

في ذلك كله .

النظام والفلاسفة

ثم « إبراهيم بن سيار النظام » — في أيام « المعتصم » — كان غلاماً (٤) في تقرير مذاهب الفلاسفة ، وانفرد عن « السلف » ، ببدع في القدر والرفض ، وعن أصحابه بمسائل نذكرها .

ومن أصحابه : « محمد بن شبيب » (٥) ، و « أبو شمر » ، و « موسى بن عمران » ، و « الفضل الحذثي » ، و « أحمد بن خابط » (٦) .

ووافق « الأسواري » ، في جميع ما ذهب إليه من البدع . وكذلك : « الاسكافية » ، أصحاب « أبي جعفر الاسكافي » ، و « الجعفرية » ، أصحاب الجعفرين : « جعفر بن مبشر » ، و « جعفر بن حرب » .

بشر بن المعتصم  
والفلاسفة

ثم ظهرت بدع « بشر بن المعتصم » : من القول بالولود ، والإفراط فيه ، والميل إلى الطبيعيين ، من الفلاسفة ؛ والقول بأن الله تعالى قادر على

[١] ست : قسمتهم .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، ر ، ن ، هـ : فكان كـ سـع : سائط .

[٣] ص ، أب ، س ، ن : عالم بعلمه وعلمه ذاته ، وكذلك قادر بقدرته . و . . . . كـ ع : عالم بعلم وعلمه ذاته ، وكذلك قادر بقدرته .

[٤] س : وكان غلاماً ص ، ع ، ل ، ن : كان أعلى كـ سـع : كان غلاماً هـ ، ر ، ست ، ات : كان أغلى .

[٥] ات : أحمد بن شبيب كـ ست ، ا : محمد بن شبيب .

[٦] لـ : خابط كـ ص ، ع ، س ، سر ، هـ ، ا ، ن ، ر : خابط .

١ في الصفات : وكان « السلف » يلاحظونهم عليها ، لا على قانونٍ كلامي : بل على قول إقناعي ؛ ويسمّون « الصفاتية » : فمن مثبت صفات الباري تعالى معاني قائمة بذاته ، ومن مشبه صفاته بصفات الخلق .

٢ وكلهم يتعلقون بظواهر الكتاب والسنة ، ويلاحظون <sup>(١)</sup> « المعتزلة » في قدم العالم على قولٍ ظاهر .

٦ وكان « عبد الله بن سعيد الكلابي » . . . و « أبو العباس القلانسي » ، و « الحارث بن أسد المحاسبي » ، أشبههم إتقاناً <sup>(٢)</sup> وأمتهم كلاماً .

٩ « جرت مناظرة بين « أبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري » وبين أستاذه « أبي علي الجبائي » في بعض مسائل <sup>(٣)</sup> التحسين والتقصيع : فألزم « الأشعري » أستاذه أموراً <sup>(٤)</sup> لم يخرج عنها بجواب : فأعرض عنه ، وانحاز إلى طائفة « السلف » ، ونصر مذهبهم على قاعدة كلامية ، فصار ذلك مذهباً منفرداً .

١٢ وقرر طريقته جماعة من المحققين : مثل القاضي « أبي بكر الباقلاني » ، والاسنّاذ « أبي إسحاق الاسفرائيني » ، والاستاذ « أبي بكر بن فورك » ، وليس بينهم كثير اختلاف .

١٥ ونبغ رجل متمسك بالزهد من « سحسان » يقال له : « أبو عبد الله محمد بن كرام » <sup>(٥)</sup> ، قليل العلم ، قد قمش من كل مذهب ضففاً وأثبته في كتابه ، وروّجه على أغنام : غرّة ، وغور ، وسواد بلاد خراسان : فاتّظم

[١] ص ، ج ، ل ، س ، سر ، هـ ، ر ، ا : ويلاحظون .

[٢] ا : وأثبتهم إيماناً .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، س ، لث ، ا : مسائل وألزمه أموراً .

[٤] ص ، ن ، ع ، ل ، س ، س ، سر : أبو عبد الله بن الكرام ا ، ر : أبو عبد الله الكرام هـ ، س : أبو عبد الله بن كرام .

- ١ وأما « معمر بن عبيد السلمي » ، و « ثمامة بن أشرس الفيزي » ، و « أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ » — فكانوا (١) في زمان واحد متقاربين في الرأي والاعتقاد ، منفردين عن أصحابهم بمسائل ، في موضعها نذكرها .
- ٣ والمآخرون منهم : « أبو علي الجبائي » ، و ابنه « أبو هاشم » ، و « القاضي عبد الجبار » ، و « أبو الحسين البصري » — قد لخصوا (٢) طرق أصحابهم ، وانفردوا عنهم بمسائل ستأتي (٣) .
- ٦ وأما رونق علم الكلام ، فابتدأه من الخلفاء العباسية : هارون ، والمأمون ، والمعتصم ، والواثق ، والمؤكل ؛ و انتهأه من الصاحب ابن عبيد ، و جماعة من « الديلمة » ، (٤)
- ٩ وظهرت (٥) جماعة من « المعتزلة » ، متوسطين : مثل « ضرار بن عمرو » ، و « حفص الفرد » ، و « الحسين النجار » ، (٦) من « المآخرين » — خالفوا الشيوخ (٧) في مسائل .
- ١٢ ونبغ (٨) « جهم بن صفوان » ، في أيام « نصر بن سيار » ، وأظهر بدعته في « الجبر » ، (٩) « بتر » ، و قتله « سالم بن أحوز المازني » ، في آخر ملك « بني أمية » بمرور .
- ١٥ وكانت بين « المعتزلة » ، وبين « السلف » ، في كل زمان اختلافات

المآخرون

رونق علم الكلام

متوسطون للمعتزلة  
ومتأخرون

جهم بن صفوان  
والجبر

بين المعتزلة والسلف

[١] هـ ، ل ، ا ، س ، ست ، سر ، سم : كانوا .

[٢] ست : لخطوا ي سم : خطوا ي | وفي الهامش : لخصوا | .

[٣] ست : بمسائل شتى في ات : بمسائل ستأتي من بعد ي ص ، ع ، ل ، سر : بمسائل كما سيأتي .

[٤] بر : و جماعة الديلمة .

[٥] سم : فظهرت .

[٦] بر ، سر : والحسين النجار ي | : والمحدثين والنجار ومن

[٧] ات : وخالفوا الشيوخ ي | : خالفوا للشافعي .

[٨] ست ، سم : ا ، ب ، وتبع .

[٩] سر : الجبر ي ص ، ع : الجبر ي | : وظهرت بدعته في الجبر .



## المقدمة الخامسة

١

في السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب

سبب ترتيب الكتاب  
على طريق الحساب

على طريق الحساب وفيها إشارة إلى مناهج الحساب

٣

الفرض من تأليف  
هذا الكتاب

لما كان مبنى الحساب على الحصر والاختصار ، وكان غرضي من تأليف هذا الكتاب حصر المذاهب مع الاختصار<sup>(١)</sup> — اخترت طريق الاستيفاء ترتيباً ، وقدرت أغراض<sup>(٢)</sup> ، على مناهجه تقسيماً وثبوتياً ، وأردت أن أبين كيفية طرق<sup>(٣)</sup> هذا العلم وكية أقسامه : لثلاً<sup>(٤)</sup> يُظن به أني<sup>(٥)</sup> من حيث أنا فقير ومتكلم ، أجنبي<sup>(٦)</sup> النظر في مسالكه ومراسمه ، أعجمي القلم بمداركه ومعالمه ؛ فأثرت من طرق<sup>(٧)</sup> الحساب أحكمها وأحسنها ، وأقت عليه من حجج البرهان أوضحها وأمتها ، وقدرتها على علم العدد ، وكان الواضع الأول منه استمداد<sup>(٨)</sup> المدد .

٦

٩

فأقول :

١٢

مراتب الحساب

مراتب الحساب تبدأ<sup>(٩)</sup> من واحد ، وتنتهي<sup>(١٠)</sup> إلى سبع ، ولا تجاوزها<sup>(١١)</sup> البتة .

[١] ست ، سم ، هـ ، ١ : الاختصار .

[٢] ست ، هـ ، ٥ : أغراض .

[٣] لك ، بر : طريق .

[٤] هـ ، بر ، سم ، ١ : كيلاً ٦ بر : ايلاً .

[٥] سر ، سم ، هـ ، ١ : كلمة « أني » بافظة .

[٦] بر : ومتكلم أني أجنبي ٦ : ومتكلم أجنبي .

[٧] ص ، بر ، لك ، ل ، ع ، ١ ، هـ ، س ، سم : طريق .

[٨] سر ، هـ ، بر ، ١ : استمد .

[٩] ست : ( بدل التاء في أول الأفعال ياء )

١

ناموسه ، وصار ذلك مذهباً .<sup>(١)</sup> وقد نصره « محمود »<sup>(٢)</sup> بن سبكتكين ،  
السلطان ، وصبّ البلاء على أصحاب الحديث والشيعة من جهتهم ؛ وهو أقرب  
مذهب إلى مذهب « الخوارج » ، وهم « مجسّمة وحاش » ؛ غير « محمد »<sup>(٣)</sup>  
ابن الهيصم ،<sup>(٤)</sup> فإنه مقارب<sup>(٥)</sup> .

---

[١] ص ، ع ، ل ، بيت ، سر ، بر ، سع ، هـ : قد نصره محمود ك ل : قد نصره السلطان  
يعين الدولة وأمين الملة محمود ك ا : ونصر محمد .

[٢] س ، ا : بن مذهب ك ل : من مذهب .

[٣] بر : وهم مجسمة وحاش غير محمد ك س : وهم مجسمة حاش محمد ك مر ، ع ، ل : وهم  
مجسمة وحاشا غير محمد ك سع : وهم مجسمة وحاش عن محمد ك ا : وهم مجسمة غير محمد .

[٤] ا : ابن الهيصم ؛

[٥] سر : مقارب .

١ حشوا<sup>(١)</sup> ما يخصها : من التوجيه ، والتنويع ، والتفصيل . ولها أخت تساويها في المدة ، وإن لم يجب أن تساويها في المقدار .

٣ المرتبة الثالثة من<sup>(٢)</sup> ذلك : الأصل ، وشكاه<sup>(٣)</sup> محقق أيضا<sup>(٤)</sup> .  
الأصل محقق الشكل أيضا

٦ . وهو<sup>(٥)</sup> التقسيم الثاني الذي ورد على الموضوع الأول والثاني . وذلك لا يجوز أن ينقص عن<sup>(٦)</sup> قسمين ، ولا يجوز أن يزيد على أربعة أقسام : ومن جاوز من أهل الصنعة فقد أخطأ وما علم وضع الحساب : وسنذكر السهب فيه . وصورة<sup>(٧)</sup> مدته أقصر من مدة منها<sup>(٨)</sup> الأصل بقليل : وكذلك يكتب تحتها ما يليق بها حشواً وبارزاً<sup>(٩)</sup> .

٩ . المرتبة الرابعة منها : المظموس .  
المظموس

وشكلها هكذا ط<sup>(١٠)</sup> . وذلك يجوز أن يجاوز الأربعة . وأحسن الطرق<sup>(١١)</sup> أن يقتصر على الأقل<sup>(١٢)</sup> . ومدتها أقصر مما مضى .

١٢ المرتبة الخامسة من<sup>(١٣)</sup> ذلك : الصغير<sup>(١٤)</sup> .  
الصغير

وشكله<sup>(١٥)</sup> هكذا « ص »<sup>(١٦)</sup> . وذلك يجوز إلى حيث ينتهي التقسيم والتبويب . والمدة أقصر مما مضى .

[ ١ ] ص ، ل ، ع ، س : حشوا ما يخصها .

[ ٢ ] س : فيها ك بر : منها .

[ ٣ ] ص ، ع ، هـ ، ل ، س : س : ايضا محقق .

[ ٤ ] س : وهو من التقسيم .

[ ٥ ] ص ، س ، ل ، ع ، هـ ، بر ، س : س : هـ ، ل : من .

[ ٦ ] س : وصورة وضع مدته .

[ ٧ ] كلمة « منها » ثابتة في كل المجموعات التي اعتمدنا عليها ، ولعلها من زيادة النساخ .

[ ٨ ] س : بارزا ك بر : أوتاررا .

[ ٩ ] ع ، ل : ك : س : ك : ل : منها ك بر ، س ، س ، س ، هـ ، ل : ما .

[ ١٠ ] ل ، بر ، س : الطريق .

[ ١١ ] س : الأول .

[ ١٢ ] س : في .

[ ١٣ ] ل : الصغير وشكلها .

[ ١٤ ] ع ، ل : ملك ك س : مر ك بر : ل ملك ك س : من ك س : من ذلك ك س

ذلك ك ل : ك ك من ذلك ، ن : ن : يجوز ك أ : ما ك هـ : ذلك ويجوز

صدر الحساب

المرتبة الأولى : صدر الحساب .

١

وهو الموضوع <sup>(١)</sup> الأول الذي يرد عليه التقسيم الأول . وهو فرد لا زوج له باعتبار : وجملته يقبل <sup>(٢)</sup> التقسيم والتفصيل باعتبار : فمن حيث إنه فرد فهو لا يستدعى أخذاً تساويه <sup>(٣)</sup> في الصورة والمدة <sup>(٤)</sup> ، ومن حيث هو جملة فهو قابل للتفصيل <sup>(٥)</sup> : حتى ينقسم إلى قسمين . وصورة المدة يجب أن تكون من الطرف إلى الطرف ، ويكتب تحتها حشواً <sup>(٦)</sup> بجملات التفاصيل <sup>(٧)</sup> ومرسلات <sup>(٨)</sup> التقدير ، والنقير ، <sup>(٩)</sup> والنقل ، والنحويل ، وكليات <sup>(١٠)</sup> وجوه المجموع ، وحكايات الإلحاق والموضوع : <sup>(١١)</sup> ويكتب تحتها <sup>(١٢)</sup> بارزاً من الطرف الأيسر كميات مبالغ المجموع .

٩

المرتبة الثانية منها : الأصل ، وشكلها مح

الأصل

وهو التقسيم الأول الذي ورد <sup>(١٣)</sup> على المجموع الأول . وهو زوج ليس بفرد : ويجب حصره في قسمين لا يماوان إلى ثالث . وصورة المدة <sup>(١٤)</sup> يجب أن تكون أقصر <sup>(١٥)</sup> من الصدر بقليل : إذ الجزء أقل من الكل : ويكتب تحتها

١٢

- [ ١ ] ك : الموضوع .
- [ ٢ ] سر ، ن ، سم ، ه ، س : تقبل
- [ ٣ ] سر : يساويه .
- [ ٤ ] ك ، ص : في صورة لمدة ك س : في المدة والصورة ك أ ، ع : في الصورة والمدة من حيث . . .
- [ ٥ ] ك : قابل التفصيل .
- [ ٦ ] سر : حتى بجملات .
- [ ٧ ] ك : التفصيل .
- [ ٨ ] س : أو مرسلات .
- [ ٩ ] أ : كلمة « والنقير » سابقة .
- [ ١٠ ] أ : وكلات .
- [ ١١ ] ص ، س ، ع ، ل : ساقط أ : تحتها .
- [ ١٢ ] أ : (من « وهو » : إلى : « المجموع الأول » ساقط ك ه ، س ، سم : يرد .
- [ ١٣ ] بر : للد .
- [ ١٤ ] س : أقصر .

فأقول :

١

إن العقلاء الذين تكلموا في علم العدد والحساب ، اختلفوا في الواحد : الاختلاف في الواحد  
أهو من العدد ، أم هو <sup>(١)</sup> مبدأ العدد وليس داخلا في العدد ؟ وهذا الاختلاف  
إنما ينشأ من اشتراك لفظ الواحد : فالواحد يطلق ويراد به ما يتركب منه العدد ؛  
فإن الاثنين لا معنى لها إلا واحد مكرر أول تكرير <sup>(٢)</sup> ؛ وكذلك الثلاثة ، والأربعة .  
ويطلق ويراد به ما يحصل منه العدد : أي هو علة ولا يدخل في العدد ، أي لا يتركب  
منه العدد .

٣

٦

وقد تلازم الواحدية جميع الأعداد ، لا على أن العدد تتركب <sup>(٣)</sup> منها : بل  
كل <sup>(٤)</sup> موجود فهو في <sup>(٥)</sup> جنسه أو نوعه أو شخصه ، واحد ؛ يقال : إنسان  
واحد ، وشخص واحد ، وفي العهد كذلك : فإن الثلاثة في أنها ثلاثة واحدة .

٩

الواحدية

فالواحدية <sup>(٦)</sup> بالمعنى الأول داخلة في العدد ، وبالمعنى الثاني علة <sup>(٧)</sup> للعدد ،  
وبالمعنى <sup>(٨)</sup> الثالث ملازمة للعدد <sup>(٨)</sup> ؛ وليس من الأقسام الثلاثة قسم يطلق  
على <sup>(٩)</sup> الباري تعالى <sup>(١٠)</sup> معناه : فهو <sup>(١١)</sup> واحد لا كالأحاد <sup>(١٢)</sup> : أي هذه الوحدات  
والكثرة منه وجدت <sup>(١٣)</sup> ، ويستحيل عليه الانقسام بوجه من وجوه القسمة .

١٢

تقسيم العدد

وما أكثر أصحاب العدد على أن الواحد لا يدخل في العدد : فالعدد مصدره  
الأول مائتان ، وهو ينقسم إلى زوج وفرد : فالفرد الأول ثلاثة ، والزوج

١٥

[ ١ ] بر : أم هو من مبدأ العدد .

[ ٢ ] س : تكرر ك ني : تكثير

[ ٣ ] هـ ، سر ، ا ، س ، سع : يتركب .

[ ٤ ] س ، سر ، ني : بل وكل موجود .

[ ٥ ] ا : من

[ ٦ ] ص ، ع ، سع : فالواحدة ك ر ، ل ، س ، ني ، سر ، ست ، لث ، هـ  
فالوحدة .

[ ٧ ] ا ، هـ ، سر : علة العدد .

[ ٨ ] ني : ساقط .

[ ٩ ] ع : يطلق عن ك ني : فيطلق على

[ ١٠ ] لث : تعالى في معناه .

[ ١١ ] ني : ساقط ا : هو واحد كالأحاد

[ ١٢ ] ست : حدث ك هـ : ساقط .

المعوج

المرتبة السادسة منها : المعوج .

١

وشكاه هكذا «ه» <sup>(١)</sup> . وذلك أيضا <sup>(٢)</sup> يجوز إلى حيث ينتهي التفصيل .

المعقد

المرتبة السابعة من ذلك : المعقد <sup>(٣)</sup> .

٣

وشكاه هكذا <sup>(١)</sup> «ل» ، <sup>(٢)</sup> . ولكن يمد من الطرف إلى الطرف ، لا على أنه <sup>(٣)</sup> صدر الحساب : بل من حيث إنه النهاية التي تشاكل البداية .

فهذه كيفية صور <sup>(٤)</sup> الحساب نقشا ، وكية أبوابها جملة . ولكل قسم ٦ من الأبواب أخت تقابله ، وزوج يساويه في المدة : لا يجوز إغفال ذلك بحال : والحساب تاريخ وتوجيه . . .

انحصار الأقسام  
في سبع

والآن نذكر كية هذه الصورة ، وانحصار الأقسام في سبع ، ولم صار الصدر ٩ الأول فردا لا زوج له في الصورة ؟ . ولم انحصر <sup>(٨)</sup> منها <sup>(٩)</sup> الأصل في قسمين لا يعدوان إلى ثالث ؟ . ولم انحصرت من ذلك الأصل في أربعة أقسام <sup>(١٠)</sup> ؟ . ولم خرجت الأقسام الآخر <sup>(١١)</sup> عن الحصر <sup>(١٢)</sup> ؟ ؟ .

٢

[ ١ ] م : « ه » هكذا ك : ن : وشكاه منها وذلك ك : ك : آ : س : ه : س : ه : ه : ا : ما : ك : سر : ساقط .

[ ٢ ] ا : وذلك يجوز .

[ ٣ ] ا : ساقط

[ ٤ ] ا : بر : س : ا : ساقط

[ ٥ ] ا : ع : ل : س : ه : س : س : ل : ك : بر : و : ل : ك : ا : م : من ذلك ولكن ك : ه : ل : ك : س : ل : ك : هو ولكن يمد ك : ا : بوس .

[ ٦ ] م : ع : ه : ل : س : ه : س : س : س : ه : بر : س : ع : أنه أخت صدر الحساب .

[ ٧ ] م : ع : ل : س : س : س : س : ع : ل : ك : ن : بر : ه : س : صورة .

[ ٨ ] م : س : س : س : ه : بر : ن : ه : ل : ه : ع : انحصرت .

[ ٩ ] م : ه : ن : من الأصل ك : ا : من ذلك الأقسام في أربعة ، ولم خرجت الأقسام عن حصر .

[ ١٠ ] م : س : س : س : ل : ا : ع : ه : ل : ك : بر : ن : س : كلمة « أقسام » ساقطة .

[ ١١ ] ا : كلمة « الآخر » ساقطة .

[ ١٢ ] س : ا : حصر ك : ن : حصرنا .

## [خاتمة المقدمات]

الخاتمة

- ٣ فإذا نَحْزَرْتُ<sup>(١)</sup> المقدمات على أو في تقرير وأحسن تحرير ، شرعنا في ذكر مقالات أهل العالم ، من لدن آدم عليه السلام إلى يومنا هذا ، لعله<sup>(٢)</sup> لا يشذ من<sup>(٣)</sup> أقسامها مذهب .
- ٦ ونكتب<sup>(٤)</sup> تحت كل باب وقسم ما يليق به ذكرًا : حتى يعرف<sup>(٥)</sup> لم وضع ذلك اللفظ لذلك<sup>(٦)</sup> الباب ، ونكتب تحت<sup>(٧)</sup> ذكر الفرق المذكورة<sup>(٨)</sup> ما يعم أذناها مذهبًا واعتقادًا ، وتحت كل صف ما خصه ، وانفرد به عن أصحابه .
- ٩ ونستوفي أقسام الفرق الإسلامية ثلاثًا وسبعين فرقة ، ونقتصر في أقسام الفرق الخارجة عن الملة الحنيفية على ما هو أشهر وأعرف أصلاً وقاعدة : فقدم ما هو أولى بالتقديم ، وتوخر ما هو أجدر بالتأخير .
- وبشرط الصناعة الحسابية<sup>(٩)</sup> أن يكتب بإزاء المحدود من الخطوط ما يكتب<sup>(١٠)</sup> بين الصناعتين الحسابية والكتاتبية
- [ ١ ] ك ، ست : إذا نَحْزَرْتُ كَ نِ : وإن نَحْزَرْتُ كَ ر : وإذا انحصرت كَ س ع ، ا ، هـ : وإذا نَحْزَرْتُ .
- [ ٢ ] سر ، ص ، ع ، ك ، ل ، ر : امة .
- [ ٣ ] ص ، ع : عن .
- [ ٤ ] سر ، ر ، نِ : ويكتب .
- [ ٥ ] ست ، : تعرف .
- [ ٦ ] بر : لذلك كذلك .
- [ ٧ ] ا : تحت كل ذكر كَ ر . تحت كل ذكره .
- [ ٨ ] ك ، نِ : وتكتب تحت كل باب ذكر الفرق المذكورة .
- [ ٩ ] ا : أن نكتب بأن الحدود من الخطوط ما نكتبه كَ هـ : أن نكتب بإزاء الممدود من الخطوط ما يكتبه كَ ر ، س ع هـ أن يكتب بإزاء الممدود من الخطوط ما يكتبه كَ س ، ك : ... ما نكتبه كَ نِ ، ست : ... ما نكتبه .

١ الأول أربعة ، وما وراء الأربعة فهو مكرر ؛ كالخسة : فإنها مركبة <sup>(١)</sup> من عدد وفرد <sup>(٢)</sup> ، وتسمى العدد الدائر ؛ والستة مركبة من فردين ، وتسمى العدد التام ؛ والسبعة مركبة من فرد وزوج ، وتسمى العدد الكامل ؛ والثمانية مركبة من زوجين ، وهي بداية أخرى . . . وليس ذلك من غرضنا .

فصدر <sup>(٣)</sup> الحساب ، في مقابلة الواحد <sup>(٤)</sup> الذى هو علة العدد ، وليس يدخل فيه ، ولذلك <sup>(٥)</sup> هو فرد لا أخت له .

ولما كان العدد مصدره من اثنين . صار <sup>(٦)</sup> منها المحقق محصورا <sup>(٧)</sup> في قسمين .

٩ ولما كان العدد منقسما <sup>(٨)</sup> الى فرد وزوج ، صار <sup>(٩)</sup> من ذلك الأصل محصورا في أربعة ؛ فإن الفرد الأول ثلاثة ، والزوج الأول أربعة ، وهى النهاية ، وما عداها مركب منها <sup>(١٠)</sup> .

١٢ فكان <sup>(١١)</sup> البسائط العامة السكينة في العدد : واحد ، وإثنان ، وثلاثة ، وأربعة . . . وهى الكمال . . . وما زاد عليها فركبات كلها ، ولا حصر لها ؛ فلذلك لا تحصر الأبواب الأخرى في عدد معلوم ؛ بل تنتهى بما ينتهى <sup>(١٢)</sup> به الحساب .

البسائط العامة

١٥ ثم تركيب <sup>(١٣)</sup> العدد على المعدود ، وتقدير <sup>(١٤)</sup> البسيط على المركب . . . فمن علم آخر . وسند ذكر ذلك عند ذكرنا مذاهب قدماء <sup>(١٥)</sup> الفلاسفة .

[ ١ ] هـ : مكررة من عدد وفرد ٦ سـ ، سم ، نى : مركبة من فرد وزوج .

[ ٢ ] سـ ٦ بر ، هـ : فصار الحساب في مقابلة الواحد ٦ سر : فصار الحساب من مقابلة الواحد .

[ ٣ ] ١ : والذى ٦ ر ، سر ، هـ : وكذلك .

[ ٤ ] لـ : صار منه التحقق منصورا ٦ ا : ساقط ٦ نى : صار منها المحقق محصورا .

[ ٥ ] بر : منقسما في قسمين صار ٦ م : منقسما الى زوج وفرد صار .

[ ٦ ] بر ذلك « منها » ساقطة .

[ ٧ ] لـ ٦ سـ ، نى ، ا : وكان . ( وإن أرجح أن تكون « فكأن » بالهزة وإن وردت في كل النسخ بغير همز ) .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل : بما ينتهى به الحساب .

[ ٩ ] ا : مركب ٦ بر : تركيب .

[ ١٠ ] نى : ونقدى .

[ ١١ ] لـ : مذاهب القدماء والفلاسفة إن شاء الله .



[التصـَـدِير]

- ١ حشوا : وشرط الصناعة الكناية أن تترك <sup>(١)</sup> الحواشي على الرسم المعمود <sup>(٢)</sup> عفواً ؛  
فراعت <sup>(٣)</sup> شرط الصناعتين ، ومددت الأبواب على شرط الحساب ، وتركت الحواشي  
على رسم <sup>(٤)</sup> الكتاب . وبالله أستعين ، وعليه أتوكل <sup>(٥)</sup> ، وهو حسبنا <sup>(٦)</sup> ٣  
ونعم الوكيل .

---

[١] س ، ا ، ك : ا : تترك ص ، ع ، ل ، م ، ن : يترك هـ : ساقط

[٢] ا : المعمود فهو أمرا عيب .

[٣] هـ ، بر ، سر ، سم : على شرط الكتاب .

[٤] ل : وعليه التوكل في كل حال

[٥] س ، بر : وهو حسبنا :

التقسيم الصحيح  
لأهل العالم من حيث  
المذاهب

١ ثم إن التقسيم الصحيح ، الدائر بين النفي والإثبات ، هو قولنا : إن أهل العالم انقسموا - من حيث المذاهب - إلى : أهل الديانات ، وإلى أهل الأهواء .

المستفيد من غيره  
والمستفيد برأيه

٣ فإن الإنسان إذا اعتقد عقداً <sup>(١)</sup> ، أو قال قولاً ، فيما أن يكون فيه : مستفيداً من <sup>(٢)</sup> غيره ، أو مستفيداً برأيه .

٦٠ فالمستفيد من غيره : مسلم مطيع .. والدين : هو الطاعة : <sup>(٣)</sup> والمسلم : المطيع - فهو المتدين <sup>(٤)</sup> .

والمستفيد برأيه : محدث مبتدع .

٩ . وفي الخبر عن النبي - عليه السلام - : « ما شق امرؤ عن مشورة ، ولا سعد باستبداد برأى » .

١٢ وربما يكون المستفيد من غيره مقلداً : <sup>(٥)</sup> قد وجد مذهبا اتفاقيا <sup>(٦)</sup> : بأن كان أبواه <sup>(٧)</sup> ماو معلمه على اعتقاد باطل ، فيقلده <sup>(٨)</sup> مه ، دون أن يتفكر في حقه وباطله ، وصواب القول فيه وخطئه : حينئذ لا يكون مستفيداً : لأنه ما حصل على فائدة وعلم ، ولا اتبع الأستاذ <sup>(٩)</sup> على بصيرة ويقين : « وإلا من شهد بالحق : وهم يعلمون » شرط عظيم : فليست <sup>(١٠)</sup> .

١٥ وربما يكون المستفيد برأيه مستبطاً عما استفاده ... على شرط أن يعلم موضع الاستبطاء وكيفية ... حينئذ لا يكون مستفيداً حقيقة : لأنه حصل <sup>(١١)</sup> العلم

[١] ك ، هـ ، س : اعتقد عقد ك نى : اعتقد عقيدة .

[٢] أ : عن .

[٣] نى : والمسلم والمطيع هو المتدين ك سر : والتسليم هو المتدين ك أ ، ص ، ع ، ل ، س : والتسليم والمطيع هو المتدين ك هـ : والتسليم هو المتدين . . .

[٤] أ : وقد وجد مذهبا اتفاقا .

[٥] أ : أباه .

[٦] ب : فيقلده ك سر ، س : فيقلده ك أ : متله .

[٧] نى : الأشياء ك أ : الأستاذ .

[٨] هـ : فليعب .

[٩] لث : خص .

مذاهب أهل العالم

# مذاهب أهل العالم

من

أرباب الملل

## أرباب الديانات والملل

و

أهل النحل

## أهل الاهواء والنحل

تفصيل لمرق العالم

من : الفرق الإسلامية .

وغيرهم : ممن له كتاب منزل محقق<sup>(١)</sup> : مثل : اليهود ، والصاري .

وممن له شبهة كتاب : مثل : المجوس ، و<sup>(٢)</sup> المانوية .

وممن له حدود وأحكام دون كتاب : مثل : الصائبة الأولى .

وممن ليس له كتاب ولا حدود ولا أحكام<sup>(٣)</sup> شرعية : مثل :

الفلاسفة الأولى ، والدهرية ، وعبد الكواكب والأوثان ، والبراهمة .

النقل عن كتب كل طائفة بعد التعمق والفحص

نذكر<sup>(٤)</sup> أربابها وأصحابها ، وننقل<sup>(٥)</sup> مأخذها ومصادرها ، عن كتب طائفة طائفة ، على موجب اصطلاحاتها<sup>(٦)</sup> ، بعد الوقوف على مناهجها ، والفحص الشديد عن مبادئها وعواقبها .

[١] : دمحقق .

[٢] : المجوس المانوية .

[٣] : ه ، س ، ع ، ل : وأحكام :

[٤] : ه : يذكر .

[٥] : س ، ع ، ل ، ب ، ر ، ف ، ا ، م ، س ، ه : ونقل .

[٦] : ص ، ب ، ع ، ل ، ا ، ب ، ر ، ف ، ا ، م ، س ، ه : اصطلاحها .

## [القسم الأول]

### أرباب الديانات والمِلل<sup>(١)</sup> :

من المسلمين ؛

وأهل الكتاب ؛

وممن له شبهة كتاب .

---

[١] سمع : وفي الهامش : ممن له كتاب منزل ورسول مبعوث .

بقوة<sup>(١)</sup> تلك الفائدة : ولعلَّه الذين يستنبطونه منهم ، ركن عظيم :  
فلا تغفل<sup>(٢)</sup> .

المستبدون

فالمستبدون بالرأى مطلقا : هم المنكرون للنبوات<sup>(٣)</sup> : مثل : الفلاسفة ،  
والصابئة ، والبراهمة . وهم لا يقولون بشرائع وأحكام أمرية : بل يضعون  
حدودا عقلية . حتى يمكنهم التعايش<sup>(٤)</sup> عليها .

المستفيدون

والمستفيدون : هم القائلون بالنبوات .

ومن قال بالأحكام الشرعية ، فقد قال بالحدود العقلية ، ولا ينعكس .

٧

[١] هـ : بقوة .

[٢] هـ ، بر : فلا يغفل ١ : لا يغفل عنه ٢ : لا يغفل .

[٣] هـ : لنزوات ١ : النبوة .

[٤] ١ هامش : ذك : التعايش ٢ هـ : التعايش .

- ١ ولن يُتصور وضع « الملة » ، وشرع « الشرعة » ، — إلا بوضع شارع<sup>(١)</sup> و  
الملة وشارعها  
يكون مخصوصاً من عند الله بآيات تدل على صدقه ؛ وربما تكون الآية  
٣ « مُضْمَنَةٌ »<sup>(٢)</sup> في نفس الدعوى ، وقد تكون ملازمة ، وربما تكون متأخرة .
- ثم اعلم : أن « الملة » ، الكبرى هي ملة « إبراهيم » ، الخليل - عليه السلام - الخنيفية والصبوة  
وهي « الخنيفية » ، التي تقابل « الصبوة » ، « تقابل التضاد » - وسنذكر كيفية<sup>(٣)</sup>  
٦ ذلك إن شاء الله تعالى - . قال الله تعالى : « مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » . . .
- والشريعة ابتدأت من « نوح » - عليه السلام - : قال الله تعالى : « تَرَعَّ
- لكم من الدين ما وصى به نوحاً » .  
٩ والحدود والأحكام ابتدأت من : « آدم » ، و« شيث » ، و« إدريس » ، الحدود والأحكام  
عليهم السلام .
- و« ختمت الشرائع والملة » ، والمهاج والسنن - بأكملها وأتمها حسناً وجمالاً :  
١٢ « بحمد » - عليه السلام - : قال الله تعالى : « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ  
عليكم نعمتي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِيناً » .  
وقوله قيل :
- ١٥ « خص » « آدم » ، بالاسماء :
- وخص « نوح » ، بمعاني تلك الاسماء :
- وخص « إبراهيم » ، بالجمع بينهما .
- ثم خص « موسى » ، بالنزيل :
- ١٨ وخص « عيسى » ، بالتأويل :
- وخص<sup>(٤)</sup> « المصطفى » - صلوات الله عليهم أجمعين - بالجمع بينهما : « على ملة  
٢١ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ » . . .

[١] في ١ : إلا بوضع شارع .

[٢] بر ، في ، سع : متضمنة .

[٣] هـ : كلمة « كيفية » ساقطة .

[٤] لث : بخص نبينا صلى .

## [تمهيد]

التمهيد

مصطلحات عامة

نتكلم ههنا فى معنى : « الدين » ، و « الملة » ، و « الشريعة » ، و « المنهاج » ،  
و « الإسلام » ، و « الخيفية » ، و « السنة » ، و « الجماعة » .

فإنها عبارات وردت فى التنزيل <sup>(١)</sup> ، ولكل واحدة <sup>(٢)</sup> منها معنى يخصها ،  
وحقيقة توافقها لغة واصطلاحاً .

الدين

وقد يتأ معنى « الدين » : أنه الطاعة والالتقاء : وقد قال الله تعالى :  
« إن الدين عند الله الإسلام » .

وقد يرد بمعنى « الجزاء » : يقال : « تأتدين تدين » <sup>(٣)</sup> أى كما نفعل  
تجارتى <sup>(٤)</sup> .

وقد يرد بمعنى « الحساب » — يوم المعاد والساد — قال تعالى : « ذلك  
الدين القسيم » . فالدين <sup>(٥)</sup> : هو المسلم المطيع المقر بالجزاء والحساب يوم  
الساد والمعاد . قال الله تعالى : « ورضيت لكم الإسلام ديناً » .

الملة

ولما كان نوع الإنسان محتاجاً إلى اجتماع ، مع آخر من بنى بنفسه ،  
فى إقامة معاشه ، والاستعداد لمعاده : وذلك الاجتماع يجب أن يكون على شكل  
يحصل به التماسع والتعاون ، حتى يحفظ بالناس ما هو له ، ويحصل بالتعاون  
ما ليس له : فضرورة الاجتماع على هذه الهيئة هى : « الملة » .

المنهاج والشريعة  
والسنة والجماعة

والطريق الخاص الذى يوصل إلى هذه الهيئة هو : « المنهاج » ، « والشريعة » <sup>(٦)</sup>  
و « السنة » .

والاتفاق على تلك السنة هى : « الجماعة » . قال الله تعالى : « لكل جعلنا  
مكم شريعة ومنهاجاً » .

[١] لث : القرآن ٢٤ ، سم : الشرع [ وفى هامش سم : فى التنزيل ] .

[٢] بر ، سم ، ه : واحد .

[٣] ه ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، ي ، سم ، ف : هذه العبارة ساقطة .

[٤] نى ، ف : والتدين .

[٥] ه : المنهاج ، والشريعة .



[الجزء الأول]

---

المسلمون

خاصية النبوة

ثم كيفية التقرير الأول ، والتكميل <sup>(١)</sup> بالتقرير الثاني ؛ بحيث يكون مصدقا  
كل واحد ما بين يديه من الشرائع الماضية ، والسنن السالفة ، تقديرآ <sup>(٢)</sup> للأمر  
على الخلق ، وتوفيقا للدين <sup>(٣)</sup> على الفطرة - فن خاصية النبوة ؛ لا يشاركهم <sup>(٤)</sup>  
فيها غيرهم . وقد قيل : إن الله عز وجل أبس دينه على مثال خلقه <sup>(٥)</sup> ليُسْتَدل  
بخلقهم على دينه ، وبدينه على خلقه <sup>(٦)</sup> .

[١] نى : التكميل .  
[٢] نى : تقرير الأمر على الخلق وتوفيقا للدين .  
[٣] ص ، ع ، لى ، سبر ، لث ، ا : أن لا يشاركهم .  
[٤] ا : أسن دينه على مثال خلقه .  
[٥] ض ، ع ، ل ، س ، سبر ، هـ ، ك ، ا : على وحدانيته .

## [المقدمة الأولى]

قد ذكرنا معنى الإسلام .

- ٣ ونفرق ها هنا بين الإيمان ، و الإحسان ، ، ونبين : ما المبدأ ، ومقارنة بين الإسلام والإيمان والإحسان وما الوسط ، وما الكمال — بالخبر<sup>(١)</sup> المعروف في دعوة جبريل — عليه السلام : حيث جاء على صورة أعرابي ، وجلس حتى ألصق ركبته بركبة النبي — صلى الله عليه وسلم — وقال : يا رسول الله ! ما الإسلام ، ؟ فقال<sup>(٢)</sup> : أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، وأن تقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم شهر رمضان ، وتحج البيت : إن استطعت إليه سبيلا ، قال : صدقت ، ثم قال : ما الإيمان ، ؟ قال عليه السلام : أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، وأن تؤمن بالقدر خير وشره ، قال : صدقت ، ثم قال : ما الإحسان ، ؟ قال عليه السلام : أن تعبد الله كأنك تراه : فإن لم تكن تراه فإنه يراك ، قال : صدقت ، ثم قال : متى الساعة ، ؟ قال عليه السلام : ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ، ثم قام وخرج : فقال النبي صلى الله عليه وسلم : هذا جبريل جاءكم يعلمكم أمر دينكم . .

١٥ ففرق في التفسير بين الإسلام والإيمان . الإسلام والإيمان

- والإسلام<sup>(٣)</sup> قد يرادُ بمعنى الاستسلام ظاهرا ؛ ويشترك فيه المؤمن والمنافق . قال الله تعالى : قالت الأعرابُ آمنا ، قل : لم تؤمنوا ؛ ولكن قولوا : أسلمنا ؛ ففرق التنزيل<sup>(٤)</sup> بينهما .

[ ١ ] ٢ : ونبين بالمبدأ والوسط والكمال والخبر هـ . وبين ما المبدأ وما الوسط وما الكمال والخبر هـ ص ، ع ، ل ، ن ، س ، ست ، سر ، نى ، بره . ونبين ما المبدأ وما الوسط وما الكمال والخبر .

[ ٢ ] ل ، ست ، ا ، هـ : قال .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بره ، نى ، ل ، هـ : فإذا الإسلام هـ ا : فالإيمان .

[ ٤ ] ل : القرآن .



- ١ وَجْهَهُ اللَّهُ وَهُوَ مُحْسَنٌ ، ؛ وَعَلَيْهِ يُحْمَلُ <sup>(١)</sup> قَوْلُهُ تَعَالَى : ، وَرَضِيتُ لَكُمْ  
الْإِسْلَامَ دِينًا ، ، وَقَوْلُهُ <sup>(٢)</sup> : ، إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ، ، وَقَوْلُهُ : ، إِذْ قَالَ لَهُ  
٣ رَبُّهُ أَسْلِمَ ، قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ، ، وَقَوْلُهُ : ، فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ  
مُسْلِمُونَ . .

وَعَلَى هَذَا يُخَصُّ الْإِسْلَامُ بِالْفِرْقَةِ <sup>(٣)</sup> النَّاجِيَةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

---

[١] ١ : يُحْمَلُ .

[٢] ١ : وَقَالَ .

[٣] ١ : بِهِيَ الْفِرْقَةُ .

١ فإذا كان الإسلام بمعنى التسليم<sup>(١)</sup> والالتقياد ظاهراً، موضع<sup>(٢)</sup> الاشتراك - فهو<sup>(٣)</sup> المبدأ .

٣ ثم إذا كان<sup>(٤)</sup> الإخلاص معه ؛ بأن يصدق بالله<sup>(٥)</sup> وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر ، ويقرّ - عقداً -<sup>(٦)</sup> بأن القدر خير له وشره من الله تعالى ؛ بمعنى أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه<sup>(٧)</sup> - كان مؤمناً حقاً .

٦ ثم إذا جمع بين الإسلام والتصديق ، وقرن المجاهدة بالمشاهدة ، وصار غيبه شهادة - فهو الكمال .

الاحسان

فكان الإسلام : مبدأ ؛

المبدأ والوسط  
والكمال

والإيمان : وسطاً ؛

والإحسان : كمالاً .

وعلى هذا شمل لفظ المسلمين : الناجي<sup>(٨)</sup> ، والهاك

١٢ وقد يرد الإسلام وقرينه<sup>(٩)</sup> الإحسان ؛ قال الله تعالى : د بلى من أسلم

الاسلام والاحسان

[ ١ ] س ، ا ؛ وكان الاسلام بمعنى السلم ك : ل ؛ وكان الاسلام بمعنى التسليم ك ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ؛ سم : فكان الاسلام بمعنى التسليم ك ر ، ه ؛ فكان الاسلام بمعنى السلم .

[ ٢ ] نى ، سم : بوضع ك ل : [ على الهامش ] بوضع .

[ ٣ ] س : وهو المبدأ

[ ٤ ] بر : ثم إذا قال .

[ ٥ ] ه ، ا ، ر ، ع : يصدق الله .

[ ٦ ] ه : [ فى الهامش : أى اعتقاداً ] .

[ ٧ ] ا : يصبه .

[ ٨ ] بر : الناجى منهم .

[ ٩ ] ا : برتبة ك ع ، ل ، س ، بر ، ل ، س : قرينة ك بر : قرينه .

١ وقال<sup>(١)</sup> بعض العقلاء : كل ما هو معقول ، ويُتوصل إليه<sup>(٢)</sup> بالنظر والاستدلال — فهو من « الأصول » . وكل ما هو مظنون ، ويتوصل إليه بالقياس والاجتهاد — فهو من « الفروع » .

٢ وأما « التوحيد » : فقد قال « أهل السنة » ، وجميع « الصّفاتية » : إن الله تعالى واحد في ذاته . لا قسم له : وواحد في صفاته الأزلية ، لا نظيره ؛ وواحد في أفعاله ، لا شريك له .

٣ وقال أهل « العدل » : إن الله تعالى واحد في ذاته ، لا قسمة<sup>(٣)</sup> ولا طفة له ؛ وواحد في أفعاله ، لا شريك له : فلا قديم غير ذاته ، ولا قسم له<sup>(٤)</sup> في أفعاله ؛ ومحال وجود قديمين ، ومقدورين<sup>(٥)</sup> بين قادرين<sup>(٦)</sup> ؛ وذلك هو التوحيد .

٤ و[أما] العدل : [ف]على مذهب « أهل السنة »<sup>(٧)</sup> : أن الله تعالى « عدل » في أفعاله

[١] : قال :

[٢] هـ ، ر ، س ، ست : ويوصل .

[٣] ص ، سر : لا قسم في : لا قسم في هـ : لا قسم له .

[٤] نى : ولا قسم في أفعاله هـ ، سم : ولا قسم في أفعاله .

[٥] هـ : ومقدورين قادرين .

[٦] ست : وذلك هو العدل والتوحيد ، وعلى مذهب أهل السنة هـ : وذلك هو التوحيد والعدل على مذهب أهل السنة هـ ، ع ، ل ، س ، نى ، بر ، هـ ، سم ، سر ، لث : وذلك هو التوحيد والعدل ، وعلى مذهب أهل السنة .

[وكأن جميع النسخ — في جميع النسخ التي عثرنا عليها — خلطوا بين العدل والتوحيد ، وظنوا أن الكلام السابق فهما ، وتوهموا أن « قول أهل العدل السابق » يجب أن يقابل « بمذهب أهل السنة » فقالوا : « وعلى مذهب أهل السنة . . . » مع أن التعدير أصنيع الشهرستاني يحتم مقابلة « قول أهل العدل » السابق بـ « يقول أهل السنة » الأسبق في قاعدة التوحيد فقط . ثم إن الشهرستاني قد أفرد « العدل » قاعدة ثافية قابل فيها بين « مذهب أهل السنة » هنا و « مذهب أهل الاعتزال » اللاحق بمد هذا مباشرة . ولا يخفى أن كلامنا من السياق ، والتصق في الدرس ، والاتفات إلى صنيع الشهرستاني . . . كل هذا يحتم أن يكون « العدل » قاعدة من القواعد التي تكلم فيها الأصوليون ، وحصل الخلاف فيه بين « أهل السنة » و « أهل الاعتزال » ، وعلى هذا فلا بد من :

## [المقدمة الثانية]

أهل الأصول

أهل الأصول المختلفون في :

- ٣ التوحيد ؛
- والعدل ؛
- والوعد والوعيد ؛
- ٦ والسمع والعقل .

نتكلم ها هنا في معنى « الأصول » و « الفروع » وسائر الكلمات .

الأصول والفروع

قال بعض المتكلمين : « الأصول » : معرفة الباري تعالى بوجدانيته وصفاته ؛

ومعرفة الرسل بآياتهم وبيناتهم <sup>(١)</sup> .

وبالجملة : كل مسألة يتعين الحق فيها بين المتخاصمين فهي من الأصول .

ومن المعلوم أن « الدين » إذا كان منقسما إلى معرفة وطاعة ، <sup>(٢)</sup> والمعرفة ،

١٢ أصل والطاعة فرع <sup>(٣)</sup> :

فمن تكلم في المعرفة والتوحيد كان أصوليا ؛

ومن تكلم في الطاعة والشرعية كان فروعيا .

١٥ فالأصول : فهو موضوع <sup>(٤)</sup> علم الكلام ؛

والفروع : هو <sup>(٥)</sup> موضوع علم الفقه .

[١] في : وبيانهم .

[٢] س : والمعرفة أصل والطاعة .

[٣] في : فالأصول هو موضوع كـ ، ل : والأصول هو موضوع كـ س : والأصول

هو موضوع .

[٤] س : فهمي .



- ١ وأما السمع والعقل ، : فقد قال ، أهل السنة ، : الواجبات كلها بالسمع ،  
والمعارف كلها بالعقل . فالعقل لا يحسن ولا يفسد ، ولا يقتضى ولا يوجب ؛  
٣ والسمع لا يُعرف ؛ أى لا يوجد المعرفة ؛ بل يوجب .
- وقال ، أهل العدل ، : المعارف كلها " معقولة بالعقل : واجبة بنظر العقل " ؛  
وشكر المنعم واجب قبل ورود السمع ؛ والجسّن ، والقيح : صفتان ذاتيتان  
٦ للحسن (٢) والقيح .
- فهذه القواعد هى المسائل التى تكلم فيها أهل الأصول .
- وسند كل مذهب كل طائفة مفصّلاً ، إن شاء الله تعالى .
- ٩ ولكل علم (٣) موضوع ومسائل نذكرهما بأقصى الإمكان ، إن شاء  
الله تعالى (٤)

[ ١٠ ] : معقولة واجبة بنظر العقل .

[ ٢ ] : للتحسين والقيح .

[ ٣ ] : نى : موضوع مسائل بذكرها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى كـ س : موضوع  
ومسائل قد ذكرناها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى كـ ر ، ا ، هـ ، ص ، ع ،  
ل ، ك : موضوع ومسائل قد ذكرناها بأقصى الإمكان كـ س : موضوع ومسائل  
قد ذكرناها بأقصى الإمكان إن شاء الله تعالى .

بمعنى أنه متصرف في ملكه، ومملكه : يفعل ما يشاء، ويحكم ما يريد؛ فالعدل :  
وضع الشيء موضعه؛ وهو التصرف في الملك على مقتضى المشيئة والعلم؛ والظلم  
بضده : فلا يُتصور منه جورٌ في الحكم، وظلم في التصرف.

وعلى مذهب أهل الاعتزال : « العدل » : ما يقتضيه العقل من الحكمة؛ وهو  
إصدار الفعل على وجه الصواب والمصلحة.

وأما « الوعد »، و« الوعيد » : فقد<sup>(١)</sup> قال « أهل السنة » : « الوعد والوعيد »  
كلامه الأزل : وَعَدَ عَلَى مَا أَمَرَ ، وأوعد على ما نهى ؛ فكل<sup>(٢)</sup> من نجما  
واستوجب الثواب فبوعد<sup>(٣)</sup> ، وكل من هلك واستوجب العقاب فبوعيده ؛  
فلا يجب عليه شيء من قضية العقل<sup>(٤)</sup>.

الوعد والوعيد

وقال « أهل العدل » : لا كلام<sup>(٥)</sup> في الأزل ؛ وإنما أَمَرَ ونهى ووَعَدَ  
وأوعد بكلام محدث ؛ فمن نجما فبفعله استحق الثواب، ومن خسر فبفعله استوجب  
العقاب ؛ والعقل من حيث الحكمة يقتضى ذلك.

١٢

== ١ - الوقوف عند كلمة « التوحيد » في قوله « وذلك هو التوحيد » لانتهاء المعنى  
عندها .

٢ - البدء بكلام جديد حول للقاعدة الثانية « العدل » .

٣ - زيادة كلمة « أما » قبل كلمة « العدل » ليكون السياق « وأما العدل » كما قال  
في السابق : « وأما التوحيد » وكما سيقول في اللاحق : « وأما الوعد والوعيد » ،  
« وأما السمع والعقل » ، وبهذا يتم الكلام عن القواعد الأربع التي بدأ بها  
المقدمة .

٤ - إثبات الفاء مع « على » بدل الواو ليكون النص « وأما العدل ، فعلى مذهب  
أهل السنة . . . » ليستقيم المعنى ، وليساق الكلام هنا السابق واللاحق .  
« وفوق كل ذي علم عليم » [١] .

[١] سَ، يَ، هَ، نَ، سَمَ، أ : قال يَ صَ، عَ، ل : فقال .

[٢] أ، سَ، لَ، نَ، سَمَ : وكل .

[٣] أ : فيمده بوعد .

[٤] أ : من قضية العدل .

[٥] يَ : الكلام .

# [الباب الأول]

## المعـتـزلة

المعـتـزلة

### [مقدمة]

٣

ويستمن أصحاب العدل ، و التوحيد ، ويلقبون بالقدرية ، أسماؤهم وألقابهم  
و العدلية<sup>(١)</sup> . وهم قد جعلوا لفظ القدرية ، مشتركا : قالوا : لفظ القدرية ،  
٦ يُطلق على من يقول ، بالقدر ، خيره وشره من الله تعالى : احترازاً من<sup>(٢)</sup>  
وصحة اللقب ؛ إذ<sup>(٣)</sup> كان الذم به متفقاً عليه : لقول النبي — عليه السلام — :  
القدرية مجوس هذه الأمة . . وكانت الصفاتية ، تعارضهم<sup>(٤)</sup> بالاتفاق .  
٩ على أن الجبرية ، والقدرية ، متقابلتان تقابل التضاد : فكيف يُطلق لفظ  
الضد على الضد ؟ وقد قال<sup>(٥)</sup> النبي — عليه السلام — : القدرية ، خصماء  
الله في القدر ، والخصومة في القدر ، وانقسام الخير والشر على فعل الله وفعل  
١٢ العبد — لن يتصور على مذهب من يقول : بالتسليم ، والتوكل ، وإحالة  
الأحوال كلها على القدر المحتوم ، والحكم المحكوم .

ما يصححهم من الاعتقاد

والذي<sup>(٦)</sup> يعم طائفة المعتزلة من الاعتقاد :

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ن ، ي ، ر ، ت ، ج ، هـ : كلمة « والمدنية » ساقطة .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، ن ، ي ، ر ، ت ، ج ، هـ : من ؛

[٣] هـ ، ن ، ي ، ع : إذا كان .

[٤] أ : يعارضونهم .

[٥] أ : وقال .

[٦] هـ ، أ ، ص ، ع ، ل ، س ، ن ، ي ، ر ، ت ، ج ، هـ : قاله .

## [ المقدمة الثالثة ]

- ١ .      ٢ .      ٣ .      ٤ .      ٥ .      ٦ .      ٧ .      ٨ .      ٩ .
- تقابل كبار الفرق  
المعتزلة ، ، وغيرهم : من « الجبرية » ، « الصفائية » ، والمختلطة منهم <sup>(١)</sup> .  
الفريقان <sup>(٢)</sup> من المعتزلة ، والصفائية متقابلان <sup>(٣)</sup> .      ٣ .      تضاد :  
وكذلك : القدرية والجبرية :  
والمرجئة والوعيدية :  
والشيعة والخوارج .  
وهذا التضاد <sup>(٤)</sup> بين كل فريق وفريق <sup>(٥)</sup> كان حاصلًا في كل زمان :  
ولكل فرقة مقالة على حياها <sup>(٦)</sup> ، وكتب صنّفوها ، ودولة عاونتهم ،  
وصولة طاوعتهم .

[ ١ ] : ومن ذلك المعتزلة والجبرية والصفائية والمختلطة منهم .

[ ٢ ] : لث : والفريقان .

[ ٣ ] : ١ ، لث : متقابلتان .

[ ٤ ] : ١ : وأهل التضاد .

[ ٥ ] : نى : بين كل فريق وفريق .

[ ٦ ] : ١ : على حياها .

١ واتفقوا على أن الله تعالى <sup>(١)</sup> لا يفعل إلا الصلاح والخير؛ ويجب - (ب) الملاح  
من حيث الحكمة - رعاية مصالح العباد. وأما الأصلح واللفظ في وجوبه  
٢ خلاف عندهم.

وسموا هذا النمط «عدلا».

٦ واتفقوا على أن المؤمن إذا خرج من الدنيا على طاعة وتوبة، استحق الثواب  
والمعوض؛ والتفضل معنى آخر وراء الثواب. (أ) الموض

وإذا خرج من غير توبة عن كبيرة ارتكبها، استحق الخلود في النار؛ لكن  
يكون عقابه أخف من عقاب الكفار.

٩ وسموا هذا النمط «وعدا ومعيدا».

واتفقوا على أن أصول <sup>(٢)</sup> المعرفة، وشكر النعمة - واجبة <sup>(٣)</sup> قبل ورود السمع.  
والحسن والقبيح <sup>(٤)</sup> يجب معرفتهما بالعقل؛ واعتناق الحسن واجتناب  
القبيح واجب كذلك. ١٢

وورود التكليف ألطف للبارئ تعالى، أرسلها إلى العباد بتوسط الأنبياء -  
عليهم السلام - امتحاناً واختباراً؛ «لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ يَتْنَةٍ، وَيُحْيَا  
١٥ مَنْ حَيَّ عَنْ يَتْنَةٍ».

واختلفوا في الإمامة، والقول فيها: نصّاً، واختياراً - كما سيأتي عند مقالة  
كل طائفة.

١٨ والآن نذكر ما يختص <sup>(٥)</sup> بطائفة طائفة من المقالة <sup>(٦)</sup> التي تميزت بها  
عن أصحابها <sup>(٦)</sup>.

[١] ص، ع، ل، س، سر، ه، بر: علي أن الحكيم.

[٢] س، ك، ل، ن: الأصول في المعرفة ٦ ص: الأصول من المعرفة.

[٣] ص، ع، ل، س، سر: واجب.

[٤] ك: والحسن والقبيح يجب (وفي الهامش: واجبة) ٦ ص، ع، ل، س، سر  
ب، ه، ن، س، س: والحسن والقبيح.

[٥] بر: يخص.

[٦] س، بر: التي تميز بها عن أصحابه ٦ ن: التي تميز بها عن أصحابه ٦ ه: التي  
تميز بها عن أصحابه ٦ أ: التي تميزها عن أصحابه.

- ١ - التوحيد : القول بأن الله تعالى قديم ، " و ه القِدَمُ ، أخص وصف ذاته " . ١
- (١) الصفات ونفوا الصفات القديمة أصلا : فقالوا : " هو عالم بذاته ؛ قادر بذاته ؛ حي بذاته ؛ لا يعلم وقدرة وحياة " ؛ هي صفات قديمة ، ومعان قائمة به ؛ لأنه ٣ لو شاركته الصفات في القدم الذي هو أخص الوصف ؛ لشاركته في الإلهية .
- (ب) الكلام واتفقوا على أن كلامه 'مُحَدَّثٌ مخلوق في محل' ، وهو حرف وصوت كُتِبَ أمثاله في المصاحف حكايات عنه ؛ فإن ما وُجد في المحل عَرَضٌ ٦ قد " فني في الحال .
- (ح) الإرادة واتفقوا على أن : الإرادة ، والسمع ، والبصر ، ليست معاني قائمة بذاته ؛ لكن اختلفوا في وجوه وجودها ، وحامل " معانيها - كما سيأتي . ٩
- (د) الرؤية والتشبيه واتفقوا على نفى رؤية الله تعالى بالابصار في دار القرار ، ونفى التشبيه عنه من كل وجه : جهة ، ومكانا ، وصورة ، وجسا ، وتحيزا ، وانتقالا ، وزوالا ، وتغيرا ، وتأثرا . وأوجبوا تأويل الآيات المتشابهة فيها . ١٢
- وسموا هذا النمط " توحيدا ، .
- ٢ - العدل : واتفقوا على أن العبد قادر خالق لأفعاله : خيرا وشرا ؛ مستحق " ٥ على ما يفعله ثوابا وعقابا في الدار الآخرة . والرب تعالى منزّه " أن يضاف إليه شر وظلم ، وفعل هو كفر ومعصية ؛ لأنه لو خلق الظلم كان " ظلما ؛ كما لو خلق العدل كان عادلا " . ١٥

[١] نى : والقديم أخص وصف ذاته ١ : والقديم أخص وصف .

[٢] نى : هو عالم لذاته قادر وحى لذاته ، لا يعلم بقدرة وحياة ١ : هو عالم لذاته ، قادر لذاته حى لذاته لا يعلم بقدرة ١ : ع ، ل ، س ، ك ، ست ، بر ، سع : هو عالم لذاته ، قادر لذاته ، حى لذاته ، لا يعلم بقدرة وحياة .

[٣] ع ، ل ، نى ، س ، ص ، سر : فقد .

[٤] نى ، ست : ومحال .

[٥] ١ : هذا اللفظ .

[٦] بر : فيستحق . [٧] ١ : منزّه من أن .

[٨] ١ : لكان . [٩] ١ : هو عدلا .

- ١ وكانت هذه المقالة في بدئها غير نصيحة <sup>(١)</sup>، وكان واصل بن عطاء، يشرح قول واصل فيها <sup>(٢)</sup> على قول ظاهر؛ وهو الاتفاق على استحالة وجود إلهين قديمين أزليين.
- ٣ <sup>(٣)</sup> قال: «ومن أثبت معنى وصفة قديمة»، فقد أثبت إلهين.
- وإنما شرعت أصحابه فيها بعد مطالعة كتب الفلاسفة، وأنتهى نظريتهم فيها إلى رد جميع الصفات إلى كونه <sup>(٤)</sup>: عالماً، قادراً. ثم الحكم بأنهما صفتان ذاتيتان: هما اعتباران، للذات القديمة، كما قاله الجبائي؛
- ٦ أو حالان، <sup>(٥)</sup>، كما قاله أبو هاشم.
- أبو هاشم
- <sup>(٦)</sup> وميل أبي الحسين، البصري <sup>(٦)</sup> إلى ردهما إلى صفة واحدة: وهي: أبو الحسن البصري العالمية <sup>(٧)</sup>؛ وذلك عين <sup>(٨)</sup> مذهب الفلاسفة: وسندكر تفصيل ذلك.
- ٩ «وكان السلف، يخالفهم في ذلك: إذ وجدوا الصفات» مذكورة في الكتاب والسنة.

- [١] ١: وكانت هذه المسألة في بدئها نصيحة ك ست: وكانت هذه المقالة في بدوها غير نصيحة ك في، بر، سع: وكانت هذه المقالة في بدوها غير نصيحة.
- [٢] ٢: ك، ١: وكان واصل شرع فيها.
- [٣] ٣: ومن أثبت صفة قديمة ك ه: قال ومن أثبت معنى وصفة ك ع، ل، ك: قال من أثبت صفة قديمة.
- [٤] ٤: إلا كونه.
- [٥] ٥: ص، ع، ل، بر، س، سر: حالان ك ١: حالات ك ست: (بياس مكانها).
- [٦] ٦: وميل أبي الحسن البصري ك ص، ع: وميل أبو الحسن البصري ك في: وقيل أبي الحسن البصري.
- [٧] ٧: ص، بر: وهي العالمين ك ع: (هاتان الكلمتان ساقتان منها).
- [٨] ٨: وذلك غير مذهب.
- [٩] ٩: وكانت أخالفهم في ذلك إذ وجدت الصفات ك ه، ع، ل، ست: وكانت السلف يخالفهم في ذلك إذا وجدوا الصفات.

# [الفصل الاول]

## الواصلة

الواصلة

أصحاب أبي حنيفة « واصل بن عطاء » الغزال « الأئمة : كان تلميذاً ٣  
للحسن البصري ، : يقرأ عليه « العلوم والأخبار : وكاناً » في أيام  
« عبد الملك بن مروان ، ، و « هشام بن عبد الملك ، » .

وبالمغرب الآن منهم شُرذمة قليلة (١) ، في بلد « إدريس بن عبد الله (٢) الحسني . ٦  
الذي خرج بالمغرب (٣) في أيام « أبي جعفر المنصور » .

ويقال لهم : « الواصلية » .

قواعد اعتزالهم : واعتزالهم يدور على أربع قواعد : ٩

القاعدة الأولى (١) : القول بنفي صفات الباري تعالى : من العلم ، والقدرة ،  
والإرادة ، والحياة .

[١] ن : النزال تلميذا الحسن البصري يقرأ عليه ك : الف وال كان تلميذاً أبي الحسن  
ابن أبي الحسن البصري تقرأ عليه ك : النزال الأئمة كان تلميذاً الحسن البصري  
يقرأ عليه ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، هـ ، س : النزال كان تلميذاً  
الحسن البصري يقرأ عليه .

[٢] ص ، ع ، سر : وكان ك : كان .

[٣] : عبد الملك بن هشام بن عبد الملك ك ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، س : عبد الملك  
وهشام بن عبد الملك .

[٤] : ومنهم الآن شُرذمة قليلة بالمغرب ك ن ، ا : وبالمغرب منهم الآن شُرذمة قليلة .

[٥] : الحسين القدي من المغرب ك ا : الحسين القدي خرج بالمغرب .

[٦] س ، ن ، بر ، هـ : أحدها ك : الأولى .



١ ابن عطاء،: "فما كان الحسن، ممن يخالف<sup>(١)</sup>، السلف، في أن القدر خيره وشره من الله تعالى؛ فإن هذه الكلمات<sup>(٢)</sup> كالجممع عليها عندهم.

٣ والعجب: أنه حملَ هذا اللفظ الوارد في الخبر،<sup>(٣)</sup> على: البلاء والعافية، والشدة والرخاء<sup>(٤)</sup>، والمرض والشفاء، والموت والحياة... الى غير ذلك من أفعال الله تعالى: دون: الخير والشر،<sup>(٥)</sup> والحسن والقيح، الصادرين من اكتساب<sup>(٦)</sup> العباد.

وكذلك<sup>(٧)</sup> أورده "جماعة من المعتزلة — في المقالات" — عن<sup>(٨)</sup> أصحابهم.

٩ القاعدة الثالثة: القول بالمنزلة بين المنزلتين. ٣- للنزلة بين المنزلتين

والسبب فيه أنه دخل واحد على الحسن البصري فقال: يا إمام الدين! لقد ظهرت في زماننا جماعة يكفرون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم كفر يُخرج به عن الملة<sup>(٩)</sup>، وهم: وعيدية الخوارج، وجماعة يرجئون أصحاب الكبائر، والكبيرة عندهم لا تضر مع الإيمان<sup>(١٠)</sup>: بل العمل على مذهبهم ليس ركساً

[١] ١: وإلا فما كان أبا الحسن يخالفك: فالحسن البصري لم يكن ممن يخالف.

[٢] ص، ع، ل، س، بر، نى، سم، ا: فان هذه الكلمة.

[٣] بر: الخير كنى: الجبر.

[٤] ص، ع، ل، س، سر، نى، بر، سم، ا، هـ: والشدة والراحة.

[٥] ا: والحسن والقيح الصادرين من اكتساب كنى: والحسن والقيح الصادرين من اكتساب كنى: ع: والحسن والقيح الصادرين من اكتساب.

[٦] كنى: ا، هـ: ولذلك.

[٧] ا: جماعة من المعتزلة من المقالات كنى: ع، ل، هـ، كنى: بر، هـ، س، نى، سم، سر: جماعة المعتزلة في المقالات.

[٨] ص، ع، ل، هـ، كنى: سر، نى، بر، سم، ا، هـ: من أصحابهم.

[٩] هـ: يخرج من الملة.

[١٠] هـ، ا، بر: لا تضر الإيمان.

القاعدة الثانية : القول بالقدر .

١

ملك الواسلية فيه

تقرير واصل :

(١) حكمة الباري وعده

وإنما "سلوكوا في ذلك مسلك معبد" الجهنى ، ، وده غيلان الدمشق ، ،  
وقرر واصل بن عطاء ، هذه القاعدة "أكثر ما كان يُقرر" قاعدة الصفات ، ،  
فقال : إن الباري تعالى حكيم عادل : لا يجوز أن يضاف إليه شر ولا ظلم (٢) ،  
ولا يجوز أن يريد من العباد خلاف ما يأمر ، ويحتم عليهم شيئا (٣) ثم يجازيهم  
عليه : فالعبد هو الفاعل للخير والشر ، والإيمان والكفر ، والطاعة والمعصية :  
وهو المجازى على فعله : والرب تعالى أقدره على ذلك كله .

٣

٦

(ب) أفعال العباد

وأفعال العباد محصورة في : الحركات ، والسكنات ، والاعتمادات ، والنظر ،  
والعلم . قال : ويستحيل (٤) أن يخاطب العبد بأفعل (٥) ، وهو لا يمكنه أن يفعل ،  
(٦) ولا هو يحسن من نفسه (٧) الاقتدار والفعل : ومن أنكره فقد أنكر الضرورة .  
واستدل بآيات على هذه الكلمات .

٩

رسالة الحسن  
البصري في القدر  
أصلها لو اصل

١٢

ورأيت رسالةً نسبت إلى الحسن البصري ، كتبها إلى عبد الملك بن مروان ،  
وقد سأله (٨) عن القول بالقدر والجبر (٩) : فأجابه فيها بما يوافق (١٠) مذهب  
والقدرية ، واستدل فيها بآيات من الكتاب ، ودلائل من العقل : ولعلها لو اصل

[١] هـ : وإنما سلك في ذلك معبد هـ : وإنما سلك مسلك معبد هـ س ، ع ،  
ل ، س ، سر ، ن ، ست ، سم : وإنما سلك في ذلك مسلك معبد .

[٢] م ، ع ، ل ، سر ، هـ ، سم ، ست : أكثر ما كان يقرر هـ ن : أكثر  
ما يقدر هـ : وأكثر ما كان يقرر .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، ات ، هـ ، سم : شر وظلم هـ : شر وظلم .

[٤] ا : ويحكم عليهم بشئ هـ ع ، ل ، سر ، ست ، ن ، ات ، هـ ، سم : ويحكم  
عليهم شيئا .

[٥] ن : أن يخاطب ويأمر العبد بأفعل ا : أن يخاطب العبد بأفعل .

[٦] ست ، هـ ، ا : وهو يحسن من نفسه هـ ن : وهو يحسن من نفسه هـ س ، ع ،  
سر ، بر ، ل ، سم : وهو يحسن من نفسه .

[٧] ا : من القدر والجبر هـ : من القول بالقدر والخير .

[٨] ا ن : فأجابه بما يوافق هـ س ، ع ، ل ، ست ، سر ، ا ، هـ : فأجابه بما يوافق .

١ وتابعه على ذلك ، عمرو " بن عبيد ، بعد أن كان موافقاً له في القدر " متابعة عمرو بن عبيد وإنكار الصفات .

٣ القاعدة الرابعة : قوله في الفريقين : من أصحاب ، الجبل ، ، وأصحاب ، - الفريقان من صّفين ، : إن أحدهما مخطئ لا بعينه : وكذلك قوله في ، عثمان ، ، وقاتليه وغاذليه .

٦ " قال : إن أحد الفريقين " فاسق لا محالة : كما أن أحد المتلاعنين " فاسق (١) قوله في الفاسق ، لا محالة : لكن لا بعينه " . وقد عرفت " (٢) قوله في الفاسق ،

وأقل درجات الفريقين أنه لا يقبل (٣) شهادتهما : كما لا يقبل (٤) شهادة المتلاعنين : فلم يجوز (٥) قبول شهادة ، علي ، ، وطلحة ، ، و الزبير ، (٦) على باقة بقل : وجوز أن يكون ، عثمان ، ، و علي ، ، على الخطأ .

هنا (٨) قوله : وهورئيس المعتزلة (٩) ، " ومبدأ الطريقة " - في أعلام الصحابة ، وأئمة العترة (١٠) . ١٢

[١] لث : ابن عبيد بن باب ، ولي تميم بعد أن كان موافقاً في القدر في هـ : ابن عبيد بعد أن كان موافقاً في القدر في ا : ابن عبيد بعد أن توافقا في القدر .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، نى ، سم ، ل : أن أحد الفريقين في بر ، ا ، هـ ، س ، لث : قال أحد الفريقين .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، نى ، بر ، ا ، هـ ، سم : فاسق لا بعينه .

[٤] ا : وقد عرف قوله .

[٥] بر ، هـ ، ا ، سر : يقبل .

[٦] ا : ولم يجوز .

[٧] نى ، س ، لث ، بر ، ا ، هـ . ( كلمة ، « والزبير » . ساقطه ) .

[٨] س ، ع ، ل ، هـ ، بر ، لث ، سر ، س : هذا قول رئيس المعتزلة

[٩] بر : ومبدأ الطريقة في نى : ومبدأ الطريق .

[١٠] هـ : والأئمة العترة في ثث : وأئمة المعتزلة .

من الإيمان ، ولا يضرّ مع الإيمان معصية ، كما لا ينفع مع الكفر طاعة - وهم ١  
، مرجئة ، الأمة : فكيف تحكم لنا <sup>(١)</sup> في ذلك اعتقاداً ؟ .

فتفكر ، الحسن ، <sup>(٢)</sup> في ذلك ، <sup>(٣)</sup> وقبل أن يجيب - قال ، واصل <sup>(٤)</sup> بن عطاء ، : ٣  
أنا لا أقول : إن صاحب الكبيرة مؤمن مطلقاً <sup>(٥)</sup> ، ولا كافر مطلقاً <sup>(٦)</sup> : بل هو  
في منزلة بين المنزلتين : لا مؤمن <sup>(٧)</sup> ولا كافر : ثم قام واعتزل إلى اسطوانة <sup>(٨)</sup>  
من اسطوانات المسجد <sup>(٩)</sup> يُقرّر ما أجاب به ، على جماعة <sup>(١٠)</sup> من أصحاب الحسن ، : ٦  
فقال ، الحسن ، : اعتزل عنا ، واصل ، : فسمى هو وأصحابه ، معتزلة ، .

وجه تقريره أنه قال : إن الإيمان عبارة عن خصال خير ، إذا اجتمعت  
سمّيت المرء مؤمناً : وهو اسم مدح ، والفساق <sup>(١١)</sup> لم يستجمع خصال الخير ٩  
ولا استحق <sup>(١٢)</sup> اسم المدح : فلا يسمى مؤمناً ، <sup>(١٣)</sup> وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً <sup>(١٤)</sup> :  
لأن الشهادة وسائر أعمال الخير موجودة فيه ، لا وجه لإنكارها : لكنه إذا  
خرج من الدنيا على كبيرة من غير توبة : فهو من أهل النار خالداً فيها : إذ ليس في ١٢  
الآخرة إلا فريقان <sup>(١٥)</sup> : فريق في الجنة ، وفريق في السعير ، : لكنه يُخفف  
عنه العذاب ، وتكون دركته فوق دركة الكفار .

[١] هـ : فكيف تحكم في ذلك .

[٢] لث : تفكر الحسن ٦ : ا فكفر أبي الحسن .

[٣] نى : وقيل لمن يجيب وقال « واصل » ٦ ا : وقال ابن نجيب ؟ قال « واصل » .

[٤] ص ، ع ، ل ، يز ، هـ ، س ، سر ، نى ، سم ، ست ، لث : مطلق .

[٥] نى : ولا كافر مطلق بل هو في منزلة ثم قام واعتزل على اسطوانة ٦ هـ : ولا كافر  
واعتزل إلى اسطوانة ٦ ا : ولا كافر قال واعتزل إلى اسطوانة .

[٦] أ : فقرر ما أجاب به على جماعة ٦ لث : يقرر ما أجاب به جماعة .

[٧] ا : لم يستجمع فيه خصال الخير فلا يستحق ٦ لث ، سم : لم يستجمع خصال الخير  
ولا يستحق .

[٨] ا : وليس بكافر مطلقاً أيضاً ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، يز ، هـ ، نى ، لث ،  
ست : وليس هو بكافر مطلقاً أيضاً .

[٩] من ، مع ، ل ، س ، سر ، نى ، ست ، لث ، هـ ، يز ، سم : إلا لفريقان .

## [ الفصل الثاني ]

### الهذيلية

الهذيلية

- ٣ أصحاب : أبي الهذيل حمدان بن<sup>(١)</sup> الهذيل العلاف ، شيخ المعتزلة ، ومقدم الطائفة ، ومقرر الطريقة ، والمناظر عليها<sup>(٢)</sup> .
- أبو الهذيل
- ٦ أخذ الاعتزال عن عثمان بن خالد الطويل ، عن « واصل بن عطاء » :  
ويقال : أخذ<sup>(٣)</sup> « واصل » عن أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية .  
ويقال : أخذ<sup>(٤)</sup> عن الحسن بن أبي الحسن البصري<sup>(٥)</sup> .
- وإنما انفرد<sup>(٦)</sup> عن أصحابه بعشر قواعد :
- توابعه التي انفرد بها
- ٩ الأولى : أن البارئ تعالى عالم بعلم ، وعلمه ذاته : قادر بمقدرة ، وقدرته ذاته :  
حيّ بحياة ، وحياته ذاته .
- ١٢ وإنما اقتبس هذا الرأي من الفلاسفة الذين اعتقدوا : أن ذاته واحدة ، لا كثرة فيها بوجه ، وإنما الصفات<sup>(٧)</sup> ليست - وراء الذات - معاني قائمة بذاته<sup>(٨)</sup> : بل هي ذاته ،
- ١ - الصفات
- ١ - اقتباسه من الفلاسفة
- 
- [١] ص ، ع ، ل ، سم : حمدان بن أبي الهذيل .
- [٢] ه : والناظر عليها .
- [٣] ك : ويقال أخذه واصل .
- [٤] ه : أخذه عن الحسن البصري ١ : أخذ عن الحسن بن أبي الحسن البصري ٦  
ست : أخذه الحسن بن أبي الحسن البصري .
- [٥] ك ، بر ، ن ، سم ، ه : وإنما انفرد<sup>(٦)</sup> به : وإنما انفرد .
- [٦] ست : ليست وراء معان قائمة ١ : ليست وراء الذات معاني قائمة به ٦ ك : ليست وراء الذات معان قائمة ٦ ه : ليست وراء الذات معان قائمة بذاته .

- (ب) قول عمرو بن عبيد
- ١ وواقفه ، عمرو بن عبيد ، على مذهبه ، وزاد عليه في تفسيق أجدب الفريقين  
لا بعينه — " بأن قال : لو شهد<sup>(١)</sup> رجلان من أحد<sup>(٢)</sup> الفريقين — مثل ، عليّ ،  
٣ ورجل من عسكره ، أو ، طلحة ، و ، الزبير ، — لم تقبل شهادتهما ؛ وفيه تفسيق  
الفريقين ، وكونهما من أهل النار .
- وكان عمرو بن عبيد ، من رواة الحديث ، معروفاً بالزهد .
- ٦ و ، واصل ، مشهوراً بالفضل والأدب — عندهم .
- وعمره  
واصل

[١] ١ : إذ قال لو شهد<sup>(١)</sup> ست<sup>(٢)</sup> إذ لو شهد .

[٢] ١ : من أهل الفريقين .

١ ضرورية ، لا قدرة للعباد عليها : وكلها مخلوقة للبارى تعالى : إذ <sup>(١)</sup> لو كانت مكتسبة للعباد لكانوا مكلفين بها .

- ٣ الخامسة : قوله : إن حركات أهل الخلدین ، تنقطع ، وإنهم يصيرون إلى سكون <sup>(٢)</sup> دائم خموداً ، وتجتمع <sup>(٣)</sup> بالذات في ذلك السكون لأهل الجنة ، وتجتمع الآلام في ذلك السكون لأهل النار . وهذا قريب من مذهب « جهنم » : إذ حكم بقاء الجنة والنار . وإنما ألزم أبو الهذيل ، هذا المذهب : <sup>(٤)</sup> « لأنه لما ألزم » في مسألة حدوث العالم : أن الحوادث التي بلا أول لها كالحوادث التي لا آخر لها : إذ كل واحدة لا تنهاى — قال : إني لا أقول بحركات لا تنهاى آخرها : كما لا أقول بحركات لا تنهاى أولاً : بل يصيرون إلى سكون دائم . <sup>(٥)</sup> وكأنه ظن أن ما يلزمه في الحركة لا يلزمه في السكون » .
- ٦ - حركات أهل الخلدین
- قريبه من مذهب جهنم

- ١٢ السادسة : قوله في الاستطاعة ، : إنها عرض من الأعراض <sup>(٦)</sup> غير السلامة والصحة : وفترق <sup>(٧)</sup> بين أفعال القلوب وأفعال الجوارح : فقال : لا يصح وجود أفعال <sup>(٨)</sup> القلوب منه مع عدم القدرة : فالاستطاعة ، <sup>(٩)</sup> معها في حال الفعل : وجوز ذلك في أفعال الجوارح ، <sup>(١٠)</sup> وقال بتقديمها : فيفعل بها في الحال الأولى :

[ ١ ] ك : ولو كانت مكتسبة .

[ ٢ ] نى ، بر ، ع ، ل ، س ، ك : دائم جوداً ، ويجمع .

[ ٣ ] س : لأنه لما ألزم ، ا : ( هذه العبارة ساقطة ) .

[ ٤ ] هـ : فكأنه ظن أننا ألزمه في الحركة لا يلزمه في السكون كـ ا : فكأنه ظن أن ما ألزم في الحركة لا يلزم في السكون كـ بر ، س ، ع : وكأنه ظن أن ما ألزم في الحركة لا يلزمه في السكون .

[ ٥ ] بر : من الأغراض .

[ ٦ ] بر : وقرن بين أفعال .

[ ٧ ] ا : وجود أفعال القلوب كـ س : وجود القلوب .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، ا ، س ، سر ، نى ، س ، ك : والاستطاعة .

[ ٩ ] نـ : فقال مقدمها فتفعل بها في الحال الأولى كـ نى : وقال بتقديمها فتفعل بها في الحال الأولى كـ ا : وقال بتقديمها ويتوكل بها في الحال الأولى كـ هـ ، بر : وقال بتقديمها فيفعل بها في الحال الأولى .

١ وترجع " إلى السلوب أو اللوازم " كما سيأتى .

والفرق بين قول القائل : " عالم بذاته لا يعلم " ، وبين قول القائل : عالم يعلم هو ذاته — أن الأول نفى الصفة ، والثانى إثبات ذات هو بعينه صفة : ٣  
أو إثبات صفة هي بعينها ذات .

٦ وإذا (٣) أثبت ، أبو الهذيل ، هذه الصفات وجوهاً للذات : فهي بعينها أقانيم النصارى . أو أحوال أبي هاشم .

الثانية : أنه أثبت إرادات لا محل لها : يكون البارى تعالى مريداً بها . وهو ٢ - إنياته  
أول من أحدث (٤) هذه المقالة . وتابعه عليها المتأخرون . إرادات لا محل لها

الثالثة : قال فى كلام البارى تعالى : إن بعضه لا فى محل وهو قوله " كن " ، ٩  
وبعضه فى محل : كالأمر ، والنهى ، والخبر ، والاستخبار . ٣ - قوله فى كلام  
البارى

" وكان أمر التكوين عنده غير أمر التكليف " .

الرابعة : قوله فى القدر ، : مثل ما قاله (٦) أصحابه : " إلا أنه قد رى الأولى ١٢  
جبرى الآخرة " : فإن مذهبه فى حركات أهل الخلد فى الآخرة : أنها كلها ٤ - قوله فى القدر

[ ١ ] ل : وترجع الى السلوب أو اللوازم فى : وترجع الى السلوب وأداء اللوازم فى  
بر ، ل ، س : وترجع الى السلوب واللوازم .

[ ٢ ] بر ، نى : عالم لذاته لا يعلم فى ه : ماعطى فى ا ، ل : عالم لذاته لا يعلم .

[ ٣ ] س : فأن فى سم : وإنما فى ل ، ع ، نى ، ص ، ل ، س ، بر ، ا ، ه : وإن .

[ ٤ ] نى : من أثبت هذه المقالة .

[ ٥ ] نى : وكان عند أمر التكوين غيره وأمر التكليف غير فى س ، بر : وكان أمر التكوين عنده غير وأمر التكليف غير فى ا ، ه ، بر ، ع : وكان أمر التكوين عنده غير وأمر التكليف غير فى ص ، ل ، سم : وكان أمر التكوين غير أمر التكليف .

[ ٦ ] ا : مثل ما قال أصحابه .

[ ٧ ] س : إلا أنه قد رى الأول جبرى الآخرة فى ا : إلا أنه قد رى الأول جبرى الآخرة فى  
س : إلا أنه قد رى الأول جبرى .



- ١ وقال في «المسكّر» : إذا لم يعرف التّعريض والتّورية <sup>(١)</sup> فيما المكّر
- اكثره عليه فله أن يكذب ، ويكون وزرّه موضوعاً عنه .
- ٣ الثامنة : قوله في «الآجال» و «الارزاق» : إن الرجل إن لم يقتل مات في ذلك الوقت ، ولا يجوز أن يُزاد في العمر أو <sup>(٢)</sup> يُنقص .
- ٦ و «الارزاق» على وجهين :
- أحدهما : ما خلق الله تعالى من الأمور المُستفَع بها <sup>(٣)</sup> : يجوز أن يقال : خلقها رزقاً للعباد : فعلى هذا من قال : إنّ أحداً أكل <sup>(٤)</sup> أو انتفع بما لم يخلقه «الله رزقاً» فقد أخطأ : لما فيه : أن في الأجسام ما لم يخلقه الله تعالى .
- ٩ والثاني : «ما حَكَمَ الله به من هذه الارزاق» للعباد : <sup>(٥)</sup> فما أحلّ منها فهو رزقه <sup>(٦)</sup> ، وبما حرّم فليس رزقاً : أى ليس مأموراً بتناوله .
- ١٢ التاسعة : حكى «الكعبيّ» ، عنه أنه قال : إرادة الله غير المراد <sup>(٧)</sup> : إرادته لما خلق له ، <sup>(٨)</sup> وخلق له الشيء — عنده — غير الشيء <sup>(٩)</sup> : بل «الخلق» عنده — قول لا في محل .
- وقال : إنّه تعالى لم يزل سميعاً بصيراً : بمعنى سيسمع وسيبصر : وكذلك

[١] ١ : التّريض والتّوير .

[٢] ٢ : ست ، في العمر وينقص ٦ : في العمر ولا ينقص .

[٣] ٣ : نى : ( كلمة «بها» ساقطة ) .

[٤] ٤ : ص ، ع ، س ، سر ، ا ، سع ، ل : أكل وانتفع بهما لم يخلقه ٤ : نى : أكل . وانتفع بهما له يخلقه .

[٥] ٥ : ١ : ما يحكم الله تعالى به من الارزاق .

[٦] ٦ : نى : مما أحل منها فهو رزقه ٦ : س ، سر : فما أحل منها فهو رزق .

[٧] ٧ : لك : هو المراد .

[٨] ٨ : نى : وخلق الشيء من الشيء ٦ : ١ : وخلق الشيء عنده عبر الشيء .

وإن لم يوجد الفعل إلا في الحال الثانية <sup>(١)</sup> . قال : « حال يفعل ، غير « حال  
فعل » . ثم ما تولد من فعل العبد <sup>(٢)</sup> فهو فعله ، غير <sup>(٣)</sup> اللون والطعم والرائحة ،  
وكل ما لا يعرف كيفيته <sup>(٤)</sup> .

الادراك والعلم

وقال في الإدراك والعلم الحادّين في غيره ، عند استماعه <sup>(٥)</sup> وتعليمه :  
إن الله تعالى <sup>(٦)</sup> يبدعهما فيه ، وليس <sup>(٧)</sup> من أفعال العباد .

٧ - المكلف قبل  
ورود السمع

السابعة : قوله في « المكلف » <sup>(٨)</sup> قبل ورود السمع : إنه يجب عليه أن  
يعرف الله تعالى بالدليل من غير خاطر ، وإن قصر في المعرفة استوجب <sup>(٩)</sup>  
العقوبة أبداً ؛ ويعلم <sup>(١٠)</sup> أيضاً « حَسَنَ الْحَسَنِ وَقُبْحَ الْقُبُوحِ » ؛ فيجب عليه  
الإقدام على <sup>(١١)</sup> « الْحَسَنِ » : كالصدق ، والعدل ؛ والإعراض عن القبيح <sup>(١٢)</sup> :  
كالكذب ، والجور .

قوله بطاعات لا يراد  
بها الله

وقال أيضاً بطاعات لا يُراد بها الله تعالى <sup>(١٣)</sup> ولا يُقصد بها <sup>(١٤)</sup> التقرب  
إليه ؛ كالقصد إلى النظر الأول ، والنظر الأول <sup>(١٥)</sup> : فإنه لم يعرف الله بعد ؛  
والفعل عبادة <sup>(١٦)</sup> .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، ا ، س ، ن ، ب : في الحالة الثانية .

[٢] ا : هو فعله غير اللون .

[٣] ا : ( كلمة : كيفيته : ساقطة ) .

[٤] ص ، هـ ، ا ، س ، س : عند استماعه وتعليمه .

[٥] ا : مبدعهما فيه وليس ب : يبدعهما فيه وإيسا .

[٦] ص ، ع ، س ، ن : الفكر ك ، ل ، هـ ، س ، س : الفكر .

[٧] ا : واستوجب العقوبة .

[٨] س : ويعلم أيضاً قُبْحَ الْقُبُوحِ ب : ويعلم أيضاً حَسَنَ الْحَسَنِ وَقُبْحَ الْقُبُوحِ ك :  
ويعلم أيضاً حَسَنَ الْحَسَنِ وَقُبْحَ الْقُبُوحِ كالكذب .

[٩] ا : على أبي الحسن .

[١٠] ن : ويقصد بها .

[١١] ا : بأنه لم يعرف الله تعالى بقدر الفعل عبادة ك : فإنه لم يعرف الله تعالى بمد  
والفعل منه مطاعة ( يفوق كلمة : مطاعة ، بين السطور كلمة : عبادة ) هـ : فإنه لم  
يعرف الله تعالى بمده والفعل عبادة .

## [الفصل الثالث]

### النظامية

النظامية

- ٣ أصحاب « إبراهيم بن سيار بن هانيء النظام » .  
 . قد طالع كثيراً من كتّيب الفلاسفة ؛ واخلط كلامهم بكلام المعتزلة .  
 وانفرد عن أصحابه « بمسائل :  
 ٦ الأولى منها <sup>(١)</sup> : أنه زاد على القول « بالقدرة » « خيره وشره منّا - قوله » :  
 إن الله تعالى <sup>(٢)</sup> لا يوصف بالقدرة على الشرور « والمعاصي ؛ وليست هي  
 مقدورة للبارى تعالى - خلافاً لأصحابه : فإنهم قضوا بأنه قادر عليها ؛ لكنه  
 لا يفعلها ؛ لأنها <sup>(٣)</sup> قبيحة .  
 ٩ ومذهب « النظام » : أن « القبح » إذا كان <sup>(٤)</sup> صفة ذاتية للقيح - وهو  
 المانع من الإضافة اليه فعلاً - ففي <sup>(٥)</sup> تجويز وقوع القبيح منه « قبيح » أيضاً :  
 ١٢ فيجب أن يكون مانعاً : ففاعل <sup>(٦)</sup> العدل لا يوصف بالقدرة على الظلم .

النجح والظلم

- [١] نى : بماتى عشر مسألة والمسألة الأولى منها هـ : بمسايل الأول منها .  
 [٢] ١ : خيره وشره هـ ، ونها قوله ك نى : خيره وشره منها قوله كى ص ، سر ، سع :  
 خيره وشره منها وقوله ك لث : خيره وشره منها قوله ( وفوق كلمة « قوله » - به  
 السطور - كلمة « قال » ) .  
 [٣] ١ : لا يوصف بالقدرة على الشرور ك نى : لا يوصف بالقدرة على المشهور .  
 [٤] ١ : لكونها قبيحة .  
 [٥] ١ : له ، ع ، بر ، نى ، لث ، ست : إذا كانت .  
 [٦] ١ : مبقى تجويز .  
 [٧] هـ : فمال ( بدل : « ففاعل » ) .

لم يزل : غفوراً ، « رحيماً » ، مُحسناً ، خالقاً ، رازقاً ، مُبِيعاً ، مُعَايِناً ،  
موالياً ، معادياً ، آمراً ، ناهياً ؛ بمعنى أن ذلك سَيَكُونُ منه <sup>(١)</sup> .

١٠ - الحجة  
والتواتر

العاشرة : <sup>(٢)</sup> « حَكَى » الكعبى ، عنه أنه قال : « الْحُجَّةُ » ، لَا تَقُومُ —  
فِيهَا غَاب — إِلَّا بِخَبَرِ عَشْرِينَ ، فِيهِمْ وَاحِدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ أَوْ أَكْثَرُ ، وَلَا تَخْلُو  
الْأَرْضَ عَنْ <sup>(٣)</sup> « جَمَاعَةٍ » : هُمْ : أَوْلِيَاءُ اللَّهِ ، مَعْصُومُونَ <sup>(٤)</sup> ، لَا يَكْذِبُونَ ،  
وَلَا يَرْتَكِبُونَ الْكِبَائِرَ ؛ فَهُمْ <sup>(٥)</sup> « الْحُجَّةُ » ، لَا ، التَّوَاتُرُ ، ؛ إِذْ يَحْجُوزُ أَنْ يَكْذِبَ  
جَمَاعَةٌ مِنْ لَا يُحْصَوْنَ عِدْداً — إِذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ اللَّهِ ، وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ وَاحِدٌ  
مَعْصُومٌ <sup>(٦)</sup> .

أصحاب أبي الهذيل

وَصَحِبَ ، أبا الهذيل ، « أَبُو يَعْقُوبَ الشَّحَامِ » ، وَ ، الْآدَمِيُّ ، ؛ وَهُمَا  
عَلَى مَقَالَتِهِ .

سنه ووفاته

وَكَانَ سَنَتُهُ مِائَةَ سَنَةٍ . تَوَفَّى فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ <sup>(٧)</sup> « الْمُتَوَكِّلِ » ، <sup>(٨)</sup> سَنَةَ خَمْسِ  
وِثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ <sup>(٩)</sup> .

١٢

[ ١ ] : رَحِمَا بِجَبِيَّا خَالِفَا رَازِقَا مُثَبِّيَا هـ : رَحِمَا مُحَسِّنَا خَالِفَا رَازِقَا مُعَايِنَا هـ سث :

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، هـ ، ا ، نى ، سث ، سم : ( كلمة « منه » غير موجودة ) .

[ ٣ ] لث ، بر ، سث ، سم ، هـ ، ا : حَكَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ هـ نى : حَكَى عَنْهُ قَالَ هـ ص ،  
ع ، ل ، سر : حَكَى عَنْهُ جَمَاعَةٌ قَالَ .

[ ٤ ] هـ : وَلَا تُخْلُو الْأَرْضَ مِنْ .

[ ٥ ] ص ، ع ، ل ، نى ، بر ، ا ، سم ، سر : مَعْصُومِينَ .

[ ٦ ] ا : فَهُمْ الْحُجَّةُ وَيَحْجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَاعَةٌ مِنْ لَا يَحْصَوْنَ عِدْداً إِذَا لَمْ يَكُونُوا أَوْلِيَاءَ  
اللَّهِ تَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ وَاحِدٌ مَعْصُومٌ .

[ ٧ ] نى : تَوَفَّى فِي خِلَافَةِ هـ : تَوَفَّى أَوَّلَ خِلَافَةِ .

[ ٨ ] لث : سَنَةُ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ ( 'وَفُوقُ' : كَلِمَةُ « أَرْبَع » ، بَيْنَ السُّطُورِ كُتِبَتْ كَلِمَةُ :  
« خَمْس » ) هـ نى : سَنَةُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ سَنَةٍ هـ س : سَنَةُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ  
وَمِائَتَيْنِ سَنَةٍ هـ ا : سَنَةُ خَمْسِ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ .

- ١ الثانية : قوله في الإرادة : إن البارئ تعالى ليس موصوفاً بها على الحقيقة . الارادة
- ٣ فلذا وُصِفَ بها - شرعاً - في أفعاله : فالمراد بذلك : أنه خالقها ومنشئها <sup>(١)</sup> على حسب ما علم . معناها بالنسبة للبارئ
- ٦ وعنه <sup>(٢)</sup> أخذ « الكعبى » مذهبه في الإرادة . أخذ الكعبى عنه
- ٩ الثالثة : قوله : إن أفعال العباد كلها حركات خُشب : والسكون حركة اعتماد ؛ ٣ - أفعال العباد حركات والعلوم والإرادات حركات النفس . ولم يرد بهذه الحركة <sup>(٤)</sup> حركة النفس : ٩ وإنما الحركة عنده مبدأ تغيرٍ ما <sup>(٥)</sup> - كما قالت الفلاسفة : <sup>(٦)</sup> من إثبات حركات <sup>(٧)</sup> في الكيف ، والكم ، والوضع ، <sup>(٨)</sup> والالين ، والمتى . . . إلى أخواتها <sup>(٩)</sup> . قول الفلاسفة
- ١٢ الرابعة : <sup>(١٠)</sup> وافقهم أيضاً <sup>(١١)</sup> في قولهم : إن الإنسان في الحقيقة هو النفس ، ٤ - الإنسان : روحه وبدنه و«الروح» : «البدن» ، آلتها وقالها <sup>(١٢)</sup> .

[ ١ ] : ١ : ومنشأوها ٦ هـ ، بر ، نى ، سر : ومنشئها .

[ ٢ ] هـ : أمر بها ناه ٦ ع ، ل ، س ، بر ، ك : أمر بها ٦ ست ، نى : أمرها ٦  
١ : أمر بها ونهى عنها .

[ ٣ ] هـ : أخذ الكعبى .

[ ٤ ] ١ : حركة النفس بتغير ما ٦ نى : حركة النفس وإنما الحركة عنده مبدأ تغيرها .

[ ٥ ] هـ : من إثبات وحركات ٦ ١ : فى إثبات حركات .

[ ٦ ] ١ : والالين ومتى إلى أخواتها ٦ س : والالين والمتى وأخواتها ٦ ص ، سر :  
والالين والمتى إلى أخواتها ٦ ع ، هـ ، بر ، سع ، ك ، نى ، ست : والالين ومتى  
إلى أخواتها .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ، نى ، هـ : ووافقهم أيضاً ٦ ١ : أيضاً .

[ ٨ ] ص : [ تنفرد هذه المجموعة بإثبات الجملة الآتية ، عقب قوله : « وقالها » ، ومضى :  
« وهذه يعينها مقالة الفلاسفة » .

الصلاح في الدنيا

١ وزاد أيضا على هذا الاختباط <sup>(١)</sup> ؛ فقال : إنما يقدر على فعل ما يعلم أن فيه صلاحا ، لعباده ، ولا يقدر على أن يفعل بعباده <sup>(٢)</sup> في الدنيا ما ليس فيه صلاحهم . هذا في تعلق قدرته بما يتعلق بأمور الدنيا . ٣

الصلاح في الآخرة

وأما أمور الآخرة ؛ فقال : لا يوصف الباري تعالى بالقدر على أن يزيد في عذاب أهل النار <sup>(٣)</sup> شيئا ، ولا على أن ينقص منه شيئا <sup>(٤)</sup> ؛ وكذلك لا <sup>(٥)</sup> ينقص من نعيم أهل الجنة ، ولا أن يخرج أحدا من أهل الجنة ؛ وليس ٦ ذلك مقدورا له .

وقد أُلزم عليه : أن يكون الباري تعالى مطبوعا مجبورا <sup>(٦)</sup> على ما يفعله ؛ فإن القادر على الحقيقة : من يتخير بين الفعل والترك . فأجاب : <sup>(٧)</sup> إن الذي ألزمتوني في القدرة <sup>(٧)</sup> يلزمكم في الفعل ؛ فإن <sup>(٨)</sup> عندكم يستحيل أن يفعله - وإن كان مقدورا - فلا فرق .

أخذه من قدماء الفلاسفة

١٢ وإنما أخذ هذه المقالة من قدماء الفلاسفة : حيث قضوا بأن الجواد لا يجوز أن يدخر شيئا <sup>(٩)</sup> لا يفعله ؛ فما أبدعه <sup>(٩)</sup> وأوجده هو المقدور ؛ ولو كان في علمه تعالى - ومقدوره ما هو أحسن وأكمل مما <sup>(١٠)</sup> أبدعه : نظاما ، وترتيا ، وصلاحا - لفعله . ١٥

[١] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، ك ، سم ، ا : الاختيار ٦ هـ : الاختيار .

[٢] ص ، ع ، سر ، ست : لعباده .

[٣] نى : في عذاب النار .

[٤] بر : ( هذه المبالغات سافطة ) .

[٥] ست : لا يقدر أن ينقص .

[٦] بر : مطبوعا مجبورا .

[٧] ا : بأن الذى ألزمتوني في القدرة ٦ بر . هـ : بأن الذى ألزمتوني في القدرة .

[٨] نى : قال عندكم .

[٩] ص : لا يتركه فما أبدعه ٦ ا : لا يفعله مما أبدعه .

[١٠] هـ : ا : وأكمل ما أبدعه .

- ١ السادسة : وافق « الفلاسفة » ، في نفى الجزء الذى لا يتجزأ .  
٦ - الجزء الذى لا يتجزأ ، والطفرة
- وأحدث القول « بالطفرة » ، لما ألزم : <sup>(١)</sup> مشى نملة على صخرة من طرف إلى طرف - أنها قطعت ما لا يتأهى : فكيف <sup>(٢)</sup> يقطع ما يتأهى ما لا يتأهى ؟
- ٣ قال : تقطع <sup>(٣)</sup> بعضها بالمشى ، وبعضها « بالطفرة » ، وشبه ذلك بحبل شُدَّ على خشبة معترضة وسط البئر ، طوله خمسون ذراعاً ، وعليه دلو معلق : وبحبل طوله خمسون ذراعاً ، علّق عليه معلق : فيجرب به الحبل المتوسط : فإن الدلو يصل إلى رأس البئر ، وقد قطع مائة ذراع ، بحبل طوله خمسون ذراعاً ، في زمان واحد : <sup>(٤)</sup> وليس ذلك إلا أن بعض القطع « بالطفرة » . . .
- ٩ ولم يعلم أن « الطفرة » : قَطْعٌ <sup>(٥)</sup> مسافة أيضاً ، موازية لمسافة : فالإلزام <sup>(٦)</sup> لا يندفع عنه . وإنما الفرق بين المشى و « الطفرة » <sup>(٧)</sup> يرجع إلى سرعة الزمان وبطئه .
- ١٢ السابعة : قال : إن « الجواهر مؤافاة » <sup>(٨)</sup> من أعراض اجتمعت . ووافق هشام بن الحكم ، فى قوله : إن الألوان ، والطعوم ، والروائح - أجسام . فتارة يقضى بكون الأجسام أعراضاً ، وتارة يقضى بكون الأعراض أجساماً لا غير <sup>(٩)</sup> .
- 
- [ ١ ] : لما ألزم .
- [ ٢ ] : ص ، ع ، ل ، س ، ث ، سر ، نى ، ر ، ا : وكيف ه : ساقط [ الى آخر : « ما يتأهى » ] .
- [ ٣ ] : نى : بقطعها بعضها ه ص ، ع ، ل ، ر ، ا ، ه ، ث : يقطع بعضها .
- [ ٤ ] : ه : قطعت .
- [ ٥ ] : نى : والالزام نى : الالزام .
- [ ٦ ] : ا : وليس بين المشى والطفرة :
- [ ٧ ] : ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ه ، ا : الجواهر مؤاف .
- [ ٨ ] : ص ، ع ، ل ، سر ، ث ، سم ، بر ، ا ، ه ، نى ، ث : « لا غير » : ساقطان .

غير أنه " تقاصر عن إدراك مذهبهم " : " قال إلى قول الطبيعيين منهم " :  
 إن الروح ، جسم لطيف ، مُشابه للبدن ، مُداخل للقلب " بأجزائه ، " مداخلة  
 المائية في الورد ، والدهنية " في السمسم ، والسمنية في اللبن . وقال " : إن  
 الروح ، هي التي لها : قوة " ، واستطاعة ، وحياة ، ومشيدة : وهي مستطاعة بنفسها ،  
 والاستطاعة قبل الفعل " .

٦ - ماجاوز القدرة الخاتمة : حكى و السكبي ، عنه " أنه قال : إن كل ما جاوز حد القدرة " من الفعل : فهو من فعل الله تعالى بإيجاب الخلقة " : أي إن الله تعالى طبع الحجر طبعاً ، وخلق خلقة " - إذا دفعته " اندفع ، وإذا بلغت " قوة الدفع مبلغها عاد الحجر إلى مكانه طبعاً .

٩ الجواهر وله في الجواهر ، وأحكامها " خبط " ، ومذهب " يخالف المتكلمين والفلاسفة .

[ ١ ] لث : تقاصر عن إدراك مذهبهم ك ه : تقاصر عن إدراك مذهبهم ك ن : تقاصر عن إدراك مذهبهم .

[ ٢ ] ١ : قال عن الطبيعة فهم ك ن : فقال إلى قول الطبيعية منها ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، سم ، ر : قال إلى قول الطبيعة منهم .

[ ٣ ] ص ، ل ، سر ، ن ، ل : مداخل للقلب .

[ ٤ ] ن : مداخلة المائية في الورد والدمع ك ر : مداخلة المائية في الورد والدهنية .

[ ٥ ] ست : قال .

[ ٦ ] ه : واستطاعة قبل الفعل .

[ ٧ ] ر : إلى كل ما جاوز محل القدرة ك ١ : إن كل ما جاوز حد القدرة ك ن : إنه كل ما جاوز محل القدرة ك ل ، ست : إن كل ما جاوز محل القدرة ك ه : إنه كل ما جاوز محل القدرة ك ص ، ع ، ل ، سر ، سم : أنه قال إن كل ما جاوز محل القدرة .

[ ٨ ] ص ، ل ، سر : بإيجاب الخلقة ك سم : [ على الهامش ] : بإيجاد الخلقة .

[ ٩ ] ست : أي إن شاء الله .

[ ١٠ ] ١ : إذا دافقته .

[ ١١ ] سم : فإذا بلغ ك ص ، ع ، ن ، ه ، س ، سر ، ست ، ل ، ن ، ر : وإذا بلغ .

[ ١٢ ] ه : خبط بمذهب ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ر ، ن ، سم : خبط بمذهب .



- ١ وتسببه إلى الشك يوم « الأحد يبية » ، في سؤاله <sup>(١)</sup> الرسول - عليه السلام -  
حين قال : ألسنا على الحق ؟ أليسوا على الباطل ؟ قال : « نعم » ، قال « عمر » :  
٣ فلم نعطي <sup>(٢)</sup> ؟ الدنينة في ديننا ؟ . قال : « هذا شك وتردد في الدين » ،  
« ووجدان حرج في النفس » مما قضى وحكم .

- وزاد في الفرية <sup>(٣)</sup> : فقال : إن « عمر » ضرب بطن « فاطمة » يوم البيعة  
٦ حتى ألقت <sup>(٤)</sup> « الجنين من بطنها » <sup>(٥)</sup> ، وكان يصيح : أحرقوا [ دار ] ها <sup>(٦)</sup> . بمن  
فيها : وما كان في الدار غير : « علي » ، « فاطمة » ، « الحسن » ، « الحسين » .  
وقال : تغريبه <sup>(٧)</sup> « نصر بن الحجاج » من المدينة ، إلى « البصرة » : وإبداءه  
٩ « التراويح » : ونهيه عن متعة الجمع : ومصادرته <sup>(٨)</sup> العمال - كل ذلك أحداث .

- [ ١ ] ص ، ل ، ع ، س ، بر : ك ، ست ، هـ ، ا : في سؤاله عن الرسول .  
[ ٢ ] نى : فلم نعطي ك ست ، بر ، هـ : فلم نعط .  
[ ٣ ] نى : هذا شك ورد في الدين ك ك : وهذا شك في الدين منه ك بر ، هـ ، ا :  
شك في الدين ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نغ : هذا شك في الدين .  
[ ٤ ] هـ : ووجدان حرج في النفس ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ر ، ست ، ك ،  
نى : ووجدان خرج في النفس .  
[ ٥ ] ص ، ع ، س ، ست ، سر : في الفرية ك نى : في الفرية .  
[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ك : الحسن من بطنها ك سع :  
الحسن من بطنها ك ا : الحسن .  
[ ٧ ] س : [ في الأصل ] أحرقوا ها ، [ ولكن المصحح أصلها بحر وخط يخالفان الأصل  
فصارت ] أحرقوا بيتها ك وفي باقي المجموعات الأصول التي بين أيدينا : أحرقوها .  
[ ولعل « دار » سقطت من تحت أعين النساخ أو من فوق أعلامهم فلم ينفوا  
عندها ، مع أن السياق يحتملها : لينساق المعنى ، ويستقيم عود الضمير « ها »  
في قوله : « بمن فيها » ، ويتضح معنى اسم الموصول « بمن » في قوله -  
« بمن فيها » أيضا ، ويمكن توضيح اسم الموصول بالاعلام المذكورين بعد  
وأخيرا ، لينساق الكلام مع لاقته : « وما كان في الدار غير . . . » .  
[ ٨ ] س : وقال بفرية ك سع : وقال بفريبة ك : [ من هنا إلى البصرة ] ساقط .  
[ ٩ ] ك ، س : ومصادرة ك ع : ومصادرية :

- ٨ - الخلق والكون  
الثامنة : من مذهبه : أن الله تعالى خلق الموجودات دفعة واحدة<sup>(١)</sup> على ما هي عليه الآن : معادن<sup>(٢)</sup> ، ونباتاً ، وحيواناً ، وإنساناً :<sup>(٣)</sup> ولم يتقدم خلق آدم عليه السلام - خلق أولاده<sup>(٤)</sup> ؛ غير أن الله تعالى « أكن » بعضها في بعض ؛<sup>(٥)</sup> فالتقدم والتأخر إنما يقع في ظهورها من مكانها ، دون حدوثها ووجودها .  
أخذه من الفلاسفة .  
وإنما أخذ هذه المقالة من أصحاب الكون ، وه الظهور ، من الفلاسفة .  
٩ - إيجاز القرآن  
وأكثر ميله - أبدأ - إلى تقرير مذاهب الطبيعيين منهم دون الإلهيين .  
التاسعة : قوله في إيجاز القرآن : إنه من حيث الإخبار عن الأمور الماضية والآتية ؛ ومن جهة صرف الدواعي عن المعارضة ؛ ومنع العرب عن الاهتمام به : جبراً<sup>(٦)</sup> ، وتعجيزاً ؛ حتى لو خلاهم ، لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله : بلاغة ، وفصاحة ، ونظم .  
١٠ - الإجماع والقياس  
العاشرة : قوله في « الإجماع » : إنه ليس « بحاجة » في الشرع . وكذلك « القياس » في الأحكام الشرعية ، لا يجوز أن يكون « حجة » .  
والإمام المعصوم  
والإمام المعصوم ، في قول الإمام المعصوم .  
١١ - الرفض والوقعة  
الحادية عشرة : ميثله إلى « الرفض » ، ووقعته في كبار الصحابة .  
النص والتعيين  
قال : أولاً : لا إمامة إلا « بالنص » ، و« التعيين » ظاهراً مكشوفاً .  
النص على علي  
وقد نص النبي - صلى الله عليه وسلم - على « علي » ، - رضي الله عنه - في مواضع<sup>(٧)</sup> ، وأظهره إظهاراً لم يشتهه على الجماعة ، إلا أن « عمر » ، كتم ذلك ، وهو الذي تولى بيعة « أبي بكر » ، يوم « السقيفة » .  
التمس على علي  
وقبعته في كبار الصحابة

[١] بر : عليها ما عليها الآن معادن ٦ : على ما هي عليه الآن مقادير .

[٢] هـ : وما تقدم خلق آدم عليه السلام خلق أولاده ٦ ن : ولم يتقدم خلق آدم عليه السلام خلقه أولاده .

[٣] س : خبراً .

[٤] سب : « : [عبارة : « في مواضع » ] : ساقطة .

- ١ الثانية عشرة : قوله في المفكّر <sup>(١)</sup> قبل ورود السمع : إنه إذا كان عاقلاً متمكناً من النظر - يجب عليه تحصيل معرفة الباري تعالى ، بالنظر والاستدلال .
- ٢ وقال بتحسين العقل وتقييحه ، في جميع ما يتصرف فيه من أفعاله .  
التحسين والتقييح
- ٣ وقال : لا بد من خاطريّين : أحدهما يأمر بالإقدام ، والآخر بالكف ؛ ليصح الاختيار .  
الاختيار
- ٦ الثالثة عشرة : قد تكلم في مسائل « الوعد والوعيد » .  
١٣ - الوعد والوعيد
- ٩ . وزعم <sup>(٢)</sup> : أن من خان في مائة وتسعة وتسعين درهماً - بالسرقة أو الظلم <sup>(٣)</sup> - لم يفسق بذلك ؛ حتى تبلغ خيائته <sup>(٤)</sup> « نصاب الزكاة » ؛ وهو مائة درهم فصاعداً ، حينئذ يفسق <sup>(٥)</sup> وكذلك في سائر « نصاب الزكاة » <sup>(٦)</sup> .  
حد الفسق بالخيانة
- وقال في « المعاد » : إن « الفضل على الأطفال ، كالفضل على البهائم » <sup>(٧)</sup> .  
المعاد
- ١٢ ووافقه « الأسوارى » ، في جميع ما ذهب اليه ، وزاد عليه بأن قال : إن الله تعالى لا يوصف بالقدرة على ما علم أنه لا يفعله ، ولا على ما أخبر أنه لا يفعله ؛ مع أن الإنسان قادر على ذلك ؛ لأن قدرة العبد صالحة للضدين ، ومن المعلوم أن أحد الضدين واقع في المعلوم <sup>(٨)</sup> أنه سيوجد ، دون الثاني .  
موافقة الأسوارى له وزيادته عليه
- ١٥ والخطاب لا ينقطع عن « أبي لهب » ، وإذ أخبر الرب تعالى بأنه : تكليف أبي لهب  
« سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ » .

[١] نى : في المفكّر ك س : المكلف .

[٢] ست ، لك ، نى : فزعم ك هـ : ورم

[٣] لك ، هـ : بالسرقة والظلم .

[٤] ست : حتى تبلغ خيائته ك بر ، نى : حتى تبلغ خيائته .

[٥] لك : وكذلك في سائر نصاب الزكاة ك نى : في سائر نصاب الزكاة ك هـ وكذلك في سائر نصاب الزكاة .

[٦] سر ، سم ، نى : الفضل على الأطفال كالفضل على البهائم .

[٧] ص ، س ، سم ، سر : واقع ، وفي المعلوم .

وقيته في عمان

- ١ ثم وَقَعَ في أمير المؤمنين ، عثمان ، ، وذكر أحداثه : من رَدَّه ، الحَكَمَ  
ابن أمية ، إلى المدينة ، وهو طريد رسول الله - عليه السلام - ؛ ونَفِيَّهَ ، أَبَا ذَرٍّ ،  
٣ إلى الرَّبَذَةِ ، ، وهو صديق رسول الله ؛ وتَقْلِيدِهِ ، الوليد بن عُقْبَةَ ؛ الكوفة ،  
وهو من أفسد الناس ، و معاوية ، الشام ، و عبد الله بن عامر ، البصرة ؛  
وتزويجه ، مروان بن الحكم ، ابنته ، وهم أفسدوا عليه أمره ؛ وَضَرَبَهُ ، عبد الله  
ابن مسعود ، على إحضار المصحف ، وعلى القول الذي « شاقه به » - كلُّ  
٦ ذلك أحداثه .

وقيته في على  
وابن مسعود

- ثم « زاد على خزيه ذلك ؛ بأن عاب » ، علياً ، و عبد الله بن مسعود ،  
٩ « لقولها : أقول فيها برأى » . وكَذَّبَ ، ابن مسعود « ، في روايته : السعيد  
من سعد في بطن أمه ، والشئ من شق في بطن أمه ، : وفي روايته ، انشقاق القمر ،  
« وفي تشبيهه ، الجن ، ، بالزُّط » ، - وقد « أنكر الجن رأساً » .

١٢ إلى غير ذلك من الوقعة الفاحشة في الصحابة ، رضى الله عنهم أجمعين .

[١] هـ : القى شافه ك ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ع ، ا ، ا ، بر : الذى  
شافه به .

[٢] ا : زاد النظام خزيه ان عاب ك هـ : زاد على حربه أن غاب ك بر ، ا ، س ، ث  
نى : زاد على خزيه ذلك ان عاب .

[٣] س : بقولها أقول فيها برأى ك نى : لقولها أقول فيها برأى ك بر : ساقط ك  
ا : لقولها أقول فيها برأى ك ا : [ فى الأصل ] : لقولها أقول فيها برأى ،  
[ وعلى الهامش ] : نى قولها .

[٤] بر : [ فى الأصل ] : وكذب بن فى روايته [ وعلى كلمة « بن » علامة ، وعلى الهامش :  
« عباس » صحيح ] .

[٥] هـ : وتشبيهه الجن بالبط ك س ، بر : وتشبيهه الجن بالبط ك ا : وتشبيهه الجن  
بالزط ك ص ، ع ، ل ، س ، س ، بر : وفى تشبيهه الجن بالبط ك سم : وفى تشبيهه الجن  
بالبط [ وعلى الهامش ] : الزط ك س ، ا : وفى تشبيهه الجن بالبط [ وعلى  
الهامش الزط ] .

[٦] هـ : أنكروا الجن رأساً ك ا : أنكر الخبر ،

- ١ ومن أصحاب النظام ، الفضلُ الحَدَّثيُّ ، ، و أحمد بن خابط ، . قال  
الراوندي ، : إنهما كانا يزعمان أن للخلق خالقين : أحدهما قديم ، وهو الباري  
٣ تعالى ؛ والثاني مُحدث ، وهو المسيح - عليه السلام - ؛ لقوله تعالى : « إِذْ تَخْلُقُ  
مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ، .

وكذبه ، الكمي ، في رواية ، الحديث ، <sup>(١)</sup> خاصة : لحسن اعتقاده فيه .  
تكذيب الكمي  
لابن الراوندي

موافقة الإسكافي له  
وزيادته عليه

ووافقه « أبو جعفر الإسكافي » ، وأصحابه من « المعتزلة » : وزاد عليه بأن قال :  
إن الله تعالى « لا يقدر على ظلم العقلاء ؛ وإنما يوصف بالقدرة على ظلم  
الأطفال والمجانين » .

٣

موافقة الجعفرين له

وكذلك « الجعفران » : « جعفر بن مبشر » ، و « جعفر بن حرب » .  
واقفاه وما زاداً عليه «<sup>(١)</sup> : إلا أن « جعفر بن مبشر » ، قال : في فساق الأمة  
من « هوشر » من « الزنادقة » ، و « المجوس » . وزعم أن إجماع الصحابة على حد  
شارب الخمر كان خطأ : إذ المعتز في « الحدود » ، النص ، و « التوقيف » .  
وزعم « أن سارق الحبسة الواحدة » فاسق منخلع من « الإيمان » .

وكان « محمد بن شبيب » ، و « أبو شمير »<sup>(٢)</sup> ، و « موسى بن عمران » . من  
أصحاب « التتظام » : إلا أنهم خالفوه في « الوعيد » ، وفي « المنزلة بين المنزلتين » :  
وقالوا «<sup>(٣)</sup> : صاحب الكبيرة لا يخرج من الإيمان بمجرد « ارتكاب الكبيرة » .

من خالفه من  
أصحابه

قول ابن مبشر  
في الوعيد

وكان « ابن «<sup>(٤)</sup> مبشر » يقول في « الوعيد » : إن استحقاق العقاب ، والخلود  
في النار — بالكسر — يعرف «<sup>(٥)</sup> . قبل ورود « السمع » . وسائر أصحابه يقولون :  
التخليد لا يعرف إلا « بالسمع » .

[ ١ ] ه : لا يفدر على ظلم الأطفال والمجانين .

[ ٢ ] أ : الجعفر بن جعفر بن مبشر و جعفر بن حارث .

[ ٣ ] نى ، ع ، سم ، ه : وما زاد عليه .

[ ٤ ] نى : أن شارب الجرعة الواحدة .

[ ٥ ] س ، ل ، سر ، نى ، لك : عن الإيمان .

[ ٦ ] أ : أبو محمد بن شبيب وأبو مبشر نى : محمد بن شبيب وأبو هاشم ه : محمد  
ابن شبيب وأبو شمير .

[ ٧ ] ه : وقال .

[ ٨ ] ه ، س : لمجرد .

[ ٩ ] س ، نى ، ست : (كلمة : « أن » ساقطة) .

[ ١٠ ] منه ، مع ، ل ، س ، سر ، لك ، بر ، نى ، أ ، سم : بالكسر يعرف .

- ١ أن . المسيح ، هو الذى يحاسب الخلق فى الآخرة ، وهو المراد بقوله تعالى :  
 « وجاء ربك والملك صفاً صفاً » ، وهو الذى يأتى فى ظِلِّ من العِظام ، وهو  
 ٣ المعنى بقوله تعالى : « أوْ يأتى ربك » ، وهو المراد بقول النبي عليه السلام :  
 « إن الله - تعالى - خلق آدم ، على صورة الرحمن » ، ويقول : « يَضَعُ الجِبار  
 قدمه فى النار » . وزعم أحمد بن حنبل : أن « المسيح » تدرع <sup>(١)</sup> بالجسد  
 ٦ الجسمانى ، وهو الكلمة القديمة المتجسدة : كما قالت « النصارى » .

البدعة الثانية : القَوْل « بالثناسخ » : ٣ - التناسخ

- زَعَمَا أن الله تعالى أَدْعَا خُلُقَه : أصحاء ، سالمين ، عقلاء ، بالغين - فى دارٍ  
 ٩ سِوَى هذه الدار ، التى هم فيها اليوم : وَخَلَقَ فِيهِمْ مَعْرِفَتَهُ والعلم به ، وَأَسْبَغَ  
 عليهم نِعْمَهُ - ولا يجوز أن يكون أوَّل ما يَخْلُقُهُ إلَّا : عاقلاً ، ناظراً ، معتبراً -  
 وابتدأهم <sup>(٢)</sup> بتكليف شكره : فأطاعه بعضهم فى جميع ما أَمَرَهم به ، وعصاه بعضهم  
 ١٢ فى جميع ذلك ، وأطاعه بعضهم فى البعض دون البعض : فَمَنْ أَطَاعَهُ فى الكل ، أَقَرَّهُ  
 فى دار النعيم ، التى ابتدأهم فيها : وَمَنْ عَصَاهُ فى الكل ، أَخْرَجَهُ مِنْ تِلْكَ الدَّارِ ، إلى  
 دار العذاب ، وهى النار : وَمَنْ أَطَاعَهُ فى البعض ، وعصاه فى البعض ، أَخْرَجَهُ  
 ١٥ إلى دار الدنيا : فَأَلْبَسَهُ هذه الأجسام الكثيفة : وابتلاه : بالبأساء ، والضراء ،  
 والشَّدَّة ، والرَّخَاء ، والآلام ، واللذات - على صُور <sup>(٣)</sup> مختلفة ، مِنْ صُورِ  
 الناس وسائر الحيوانات ، على قَدَرِ ذُنُوبِهِمْ : فمن كانت معصيته أَقْلَ . وطاعته  
 ١٨ أَكْثَرَ ، كانت صورته أَحْسَنَ ، وآلامه أَقْلَ : ومن كانت ذُنُوبُهُ أَكْثَرَ ، كانت  
 صورته أَقْبَحَ ، وآلامه أَكْثَرَ . ثُمَّ لَا يَزَالُ يُكُونُ <sup>(٤)</sup> الحيوان فى الدنيا : كَرَّةً بعد

[١] ١ : تدرع ٦ ست : يدرع .

[٢] ست : فابتدأهم ( بدل : وابتدأهم ) ٦ ص ، ع ، ل ، نى ، ه ، س ، ا :  
 فابتدأهم .

[٣] س ، ل ، ست : على صورة .

[٤] سم ، ه : تكون الحيوان .

# [الفصل الرابع]

## [الخابِطِيَّةُ وَالْحَدِيثِيَّةُ]

الخابِطِيَّةُ وَالْحَدِيثِيَّةُ

- ٣ . الخابِطِيَّةُ ، <sup>(١)</sup> : أصحاب ، أحمد بن خابط ، <sup>(٢)</sup> .  
 وكذلك ، الحَدِيثِيَّةُ ، <sup>(٣)</sup> : أصحاب <sup>(٤)</sup> ، الفضل الجَدِثِيُّ ، <sup>(٥)</sup> .  
 كانا من أصحاب النظام ، :  
 وطالما كتب ، الفلاسفة ، أيضاً .  
 وضمّاً <sup>(٦)</sup> إلى مذهب ، النظام ، ثلاث ، بدع ، .  
 البدعة الأولى : إثبات حكم من أحكام الإلهية <sup>(٧)</sup> في ، المسيح ؛ - عليه  
 السلام - <sup>(٨)</sup> موافقة ، للنصارى ، <sup>(٩)</sup> على اعتقادهم :  
 ١ - إلهية المسيح  
 (موافقة للنصارى)

[١] بر ، نى ، ا ، سر ، ع ، سم : الخابِطِيَّةُ ه : الخابِطِيَّةُ ص ، ل ، ك ،  
 ست : الخابِطِيَّةُ .

[٢] بر ، نى ، ا ، سر ، ع ، سم : خابط ه : خابط ص ، ل ، ك ، ست  
 خابط .

[٣] نى : الحديثية .

[٤] س : فضل بن عمرو الحديث ه : الفضل بن الحديث ص ، ع ، ل ، بر ،  
 ست ، نى : فضل بن الحديث .

[٥] نى : ففى إلى .

[٦] ك : الالهيات .

[٧] ست : وموافقة النصارى .



- ١ والرابعة : دار الابتداء ، التي <sup>(١)</sup> تُخْلِقُ الْخَلْقَ فيها ، قبل أن يهبطوا <sup>(٢)</sup> إلى (د) دار الابتداء دار الدنيا ؛ وهي الجنة الأولى .
- ٣ والخامسة : دار الابتلاء ؛ وهي <sup>(٣)</sup> التي كُلِّفَ الْخَلْقُ فيها ، بعد أن (هـ) دار الابتلاء اجتروا <sup>(٤)</sup> في الأولى .
- ٦ « وهذا التكوير والتكرير <sup>(٥)</sup> لا يزال في الدنيا ، حتى يمتلئ المكيالان : النواب والعتاب مكيالُ الخير ، ومكيالُ الشر ؛ فإذا امتلأ مكيالُ الخير ، صار العمل كله طاعة ، والمطيع <sup>(٦)</sup> خَيْراً خالصاً <sup>(٧)</sup> : فيُنْقَلُ <sup>(٨)</sup> إلى الجنة ، ولم يَلْبَثْ طَرْفَةَ عَيْنٍ : فإن مَطْلَ الْغَنِيِّ مُظْلَمٌ : وفي الحديث : « أُعْطُوا الْأَجِيرُ أَجْرَهُ » <sup>(٩)</sup> قبل أن يَحِفَّ عَرْقُهُ ، وإذا امتلأ مكيالُ الشر ، صار العمل كله معصية والعاصي شراً محضاً : فيُنْقَلُ <sup>(١٠)</sup> إلى النار ، ولم يلبث طَرْفَةَ عَيْنٍ . وذلك قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً ، وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ » .
- ١٢ البدعة الثالثة : <sup>(١١)</sup> حَمَلُهُمَا كُلَّ مَا وَرَدَ <sup>(١٢)</sup> في « الخبر » : من رؤية الباري تعالى مثل قوله عليه السلام : « إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » <sup>(١٣)</sup> ،

٣ - رؤية العقل  
الفعال

[ ١ ] ص ، ع ، هـ ، س : وهي التي قال : الذي .

[ ٢ ] ص : تهبط <sup>(١)</sup> هـ ، س : يهبط .

[ ٣ ] ل ، س ، ك ، ت ، ن ، ب ، ا : ( كلمة : « وهي » ) ساقطة .

[ ٤ ] س : اجتروا <sup>(٢)</sup> ك ، ت ، ن : اخترعوا .

[ ٥ ] ك : في هذا التكرير والتكرير <sup>(٣)</sup> س : وهذا التكوير والتكوير <sup>(٤)</sup> ا ، ص ،

ع ، س : وهذا التكوين والتكرير <sup>(٥)</sup> ن : وهذا التكوين والتكوين .

[ ٦ ] ا : خبر خالص .

[ ٧ ] ا : فينقل .

[ ٨ ] ا ، هـ ، ب ، ن ، س : أجرته .

[ ٩ ] ب : حملها على كل ما ورد <sup>(٦)</sup> س : حملها كل وارد <sup>(٧)</sup> ن : حملها كل ما ورد .

[ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ب ، هـ ، ا ، ن : ( كلمة : يوم القيامة ) :

ساقطتان .

كرّة ، وصورة بعد أخرى - مادامت معه ذنوبه وطاعاته . وهذا : عين <sup>(١)</sup> القول ١  
« بالتناسخ » .

أحمد بن أيوب وكان في زمانهما شيخ المعتزلة « أحمد بن أيوب بن مانوس <sup>(٢)</sup> » ، وهو أيضاً ٣  
من تلامذة « النظام » ، وقال أيضاً <sup>(٣)</sup> مثل ما قال « أحمد بن خابط » :  
في « التناسخ » ، وخلق البرية دفعة واحدة ؛ إلا أنه قال : متى <sup>(٤)</sup> صارت  
« الثبوتية » إلى الهيمنة ، ارتفعت التكليف : ومتى <sup>(٥)</sup> صارت « الثبوتية » إلى رتبة ٦  
« الثبوتية » والملك ، ارتفعت التكليف أيضاً ، وصارت النوبتان عالم الجزاء .

ومن « مذهبهما » : أن « الديار » خمس : داران للثواب :

مذهب ابن خابط  
والحدثي في الديار :

إحداهما : فيها أكل ، وشرب ، وبِعال <sup>(٦)</sup> ، وِجَتَات ، وأنهار . ٩

١ - دار الثواب

والثانية : دار فوق هذه الدار : ليس فيها أكل ، <sup>(٧)</sup> ولا شرب ، ولا بِعال :  
بل ملاذ <sup>(٧)</sup> روحانية ، وروح ، وريحان : غير جسمانية .

(ب) دار الثواب  
أيضاً

والثالثة : دار العقاب المحض : وهي نار « جَهَنَّم » : ليس فيها <sup>(٨)</sup> ترتيب ، ١٢  
بل هي على نمط التساوي <sup>(٩)</sup> .

(ج) دار العقاب  
المحض

[١] هـ : غير ك بر : ( كانت : غيره . ولكن الماء . سحت . سحتا . تظهر معه ،  
فصارت ) : غير .

[٢] نى : مأمون ك : فأنوس .

[٣] سث : وقال مثل ك ص ، ع ، ل ، بر ، هـ ، ا ، نى ، سر ، لث ، سع : قال مثل .

[٤] ص ، ع ، ل ، نى ، سر : متى ما صارت .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، سر : وبني ما صارت ك : وكذلك إذا صارت .

[٦] سث : ويقال ك سع : ويقال ك بر : ونعال .

[٧] هـ : وشرب وبِعال بلا ملاذ ك نى : وشرب فيقال بلا ملاذ ك سع : وشرب ويقال

بل ملاذ ك سث : وشرب ويقال بل بلاد ك ا : وشرب وبِعال بل دار ك ص ،  
ع ، ل ، سر ، لث : وشرب وبِعال بل ملاذ .

[٨] بر : ترتب بل هي على نمط التساوي ك س : ترتب بل هي على النمط المتساوي ك

ص ، ع ، سر ، سع ، هـ ، سث ، لث : ترتب بل هي على نمط التساوي ك ا : ترتب  
بل هي على نمط التساوي .

## [الفصل الخامس]

### البشرية

البشرية

- ٣ أصحاب « بشر بن المعتز » ، كان من أفضل علماء المعتزلة . وهو الذى أحدث القول « بالتولد » ، وأفرط فيه .  
بشر بن المعتز  
التولد
- ٦ الأولى منها : أنه زعم : أن اللون ، والطعم ، والرائحة ، والإدراكات كلها :  
ما انفرد به عن أصحابه :  
١ - الإدراكات من السمع ، والرؤية — يجوز أن تحصل « متولدة من فعل العبد » ، إذا كانت أسبابها من فعله .  
وانفرد عن أصحابه بمسائل ست :
- ٩ وإنما أخذ هذا من « الطبيعيين » : إلا أنهم لا يفرقون بين « المتولد » والمباشر بالقدرة ، وربما لا يثبتون القدرة على « منهاج » المتكلمين . وقوة الفعل ، وقوة الانفعال : « غير القدرة التى يثبتها » المتكلم .  
أخذه من الطبيعيين
- ١٢ الثانية : قوله : إن الاستطاعة : هى سلامة البنية . وصحة الجوارح ، وتخليتها (١) من الآفات . وقال : لا أقول يفعل بها « فى الحالة الأولى » ، ولا فى الحالة الثانية . لكنى أقول : الإنسان يفعل ، والفعل لا يكون إلا فى الثانية .  
٢ - الاستطاعة
- 
- [ ١ ] ست : من فعل الغير إن كان « بر » ، سر : متولدة من فعل الغير فى الغير إذا كان هو : متولدة فى الجسم من فعل الغير فى الغير إذا كان « ل » : متولدة من فعل الغير إذا كان « ع » ، ل ، سمع ، ست : فى « متولدة من فعل الغير فى الغير إذا كان » .  
[ ٢ ] فى : الانفعال عن الذى يثبتها .  
[ ٣ ] ل : وتخليتها .  
[ ٤ ] س ، ست ، فى : والحال الأولى فى ل ، ل : فى الحال الأولى .

- كما تَرَوْنَ القمر ليلة البدر، لا تضامون في رؤيته ، - على رؤية العقل الأول ، ١  
الذي هو أول مُبَدَّع : وهو ، العقل الفعَّال ، ، الذي منه تفيض الصُّور على  
الموجودات : وإياه عفى النبي - عليه السلام - بقوله : « أول ما خلق الله تعالى ٣  
العقل ، ؛ فقال له : أقبل ، فأقبل : ثم قال له : أدبر ، فأدبر ؛ فقال : وعزَّتي  
وجلالى ، ما خلقتُ خلقاً » أحسن منك ! بك أعز ، وبك أذل ، وبك أُعْطى ،  
وبك أُمْنِعُ » ، : فهو الذى يظهر يوم القيامة ، وترتفع الحجب <sup>(١)</sup> بينه وبين ٦  
الصُّور التى فاضت منه : فيزونه كمثل القمر ليلة البدر : فأما واهب ، العقل ،  
فلا يُرى البتة . ولا يُشَبَّه <sup>(٢)</sup> إلا مُبَدَّع بمبدع .

قول ابن خابط  
والحيوانات

- وقال ، ابن خابط ، : إن كل نوع من أنواع الحيوانات « أمة » ، على حيالها ؛ ٩  
انموله تعالى : « وما من دابة فى الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا  
أُتِمَّ أمثالكم » : وفى كل أمة رسول من نوعه : لقوله تعالى : « وإن من  
أمة إلا خلا فيها نذير » . . . ١٢

ولهما طريقة أخرى فى « التناسخ » ، وكأنهما مزجاً كلام « التناسخية » ،  
و « الفلاسفة » ، و « المعتزلة » بعضها ببعض .

مزجها كلام  
التناسخية والفلاسفة  
والمعتزلة

[٧] ل : أعز علم منك بك أعطى وبك أُمْنِعُ ، وبك أعز وبك أذل ه س : أحسن  
منك بك أعز وبك أذل وبك آخذ وبك أعطى . .

[٢] ل : ويرتفع الحجاب ه ه : وترفع الحجب ه بر ، س ، ع : ويرتفع الحجب ه  
١ : ويرتفع الحجب .

[٣] نشت : ولا غيبة .

١ فهى : خلة [هـ] له <sup>(١)</sup> ، " وهى قبل الخلق " : <sup>(٢)</sup> لأن ما به يكون الشيء " ،  
لا يجوز أن يكون معه ؛ وإن أراد بها فعل عباده : <sup>(٣)</sup> فهى : الأمر به " .

٣ الخامسة : قال : " إن عند الله تعالى « لطفاً » لو أتى به " ، لأن جميع من  
فى الأرض إيماناً يستحقون عليه الثواب : استحقاقهم لو آمنوا من غير وجوده ،  
وأكثر منه ؛ وليس على الله تعالى أن يفعل ذلك بعباده .

٦ ولا يجب عليه رعاية الأصلح ؛ لأنه <sup>(٤)</sup> لا غاية لما يقدر عليه من الصلاح ؛  
فما من « أصلح » إلا وفوقه « أصلح » : وإنما عليه أن يُمَكِّنَ العبد بالقدرة  
والاستطاعة ، <sup>(٥)</sup> ويزيح العزل بالدعوة " والرسالة .

٩ وـ " المفكر " قبل ورود السمع ، يعلم البارى تعالى <sup>(٦)</sup> بالظر  
والاستدلال ؛ <sup>(٧)</sup> وإذا كان مختاراً <sup>(٨)</sup> فى فعله فيستغنى عن « الخاطرين » :

[ ١ ] فى جميع النسخ التى بين أيدينا : « هى خالق له » ، وأمل الماء التى كانت فى  
« خلقه » سقطت من بين أعين النساخ ، أو من تحت أقلامهم ، أو من داخل  
أفكارهم ، فلم يستطع واحد إثباتها ، مع أن كلام التفهيم لمذهب « بشر » ، والفهم  
لمرض « الشهرستانى » ... يحتملها [ .

[ ٢ ] س : [ هذه العبارة غير موجودة ] .

[ ٣ ] ١ : فإن ما يكون الشيء .

[ ٤ ] سمع ، بر ، هـ : فهو الأمر به ١ : فهى الأمرية ٢ ص ، ع ، ل ، س ، سر ،  
نى ، هـ : فهو الأمر به .

[ ٥ ] ١ : لو أن عند الله لطفاً أولى به ٢ ا : " إن عند الله تعالى لو أتى بها

[ ٦ ] هـ : [ كلمة : « لأنه » ] ساقطة .

[ ٧ ] ١ : ويزيل العزل بالدعوة ٢ س : ويزيح العزل بالدعوى .

[ ٨ ] ١ : والفكر قبل ورود السمع يعلم البارى تعالى ٢ هـ : والفكر قبل ورود السمع  
يعلم البارى تعالى ٢ ا : والفكر قبل ورود السمع يعلم اسم البارى تعالى .

[ ٩ ] س : فإذا كان مختاراً ٢ هـ : وإذا مختاراً . .



# [الفصل السادس]

## المعمريّة

المعمريّة

٣ أصحاب « معمّر بن عبّاد السّلميّ » : « وهو من أعظم « القدرية » ، فريّة <sup>(١)</sup> : معمّر بن عبّاد السّلميّ  
في تدقيق القول بنبى الصفات ، ونبى القدر خيره وشره من <sup>(٢)</sup> الله تعالى ،  
والتكفير والتضليل على ذلك .

٦ وانفرد عن أصحابه بمسائل : ١٠ انفرد به

منها : أنه قال : إن الله تعالى لم يخلق شيئا غير « الأجسام » : فأما « الأعراض » ،  
فإنها من اختراعات <sup>(٣)</sup> « الأجسام » : إما طبعاً : كالنار التي تحدث <sup>(٤)</sup> الإحراق ،  
والشمس الحرارة ، والقمر <sup>(٥)</sup> التلوين ؛ وإما اختياراً <sup>(٦)</sup> : كالحیوان يحدث :  
الحركة ، والسكون ، والاجتماع ، والافتراق . ومن العجيب أن حدوث الجسم  
وفناءه عنده « عرضان » <sup>(٧)</sup> : فكيف يقول : إنهما من فعل الأجسام ؟ ، وإذا  
لم يحدث البارئ تعالى « عرضاً » فلم يحدث الجسم وفناءه ؟ فإن الحدوث عرض ،  
فيلزمه أن لا يكون لله تعالى فعل أصلاً .

[ ١ ] نى ، هـ : وهو أعظم القدرية فريّة ١٠ ، ص ، ع ، سر : وهو من أعظم القدرية  
مرتبة ٦ ست ، سم : وهو أعظم القدرية فريّة ٦ بر : وهو أعظم القدرية .

[ ٢ ] لك : من الله .

[ ٣ ] ١ : من اعتراضات الأجسام .

[ ٤ ] ١ : التي طبعها الإحراق .

[ ٥ ] ١ : التلوين وإما اختياراً ٦ هـ : التكوين وإما اختياراً ٦ س : التكوين وإما باختيار ٦  
نى : والتكوين وإما بالاختيار .

[ ٦ ] هـ ، ١ ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، سم ، نى : عرض .

١ "لأن الخاطرين لا يكونان من قَبْلِ الله تعالى" : " وإنما هما من قَبْلِ الشيطان " ، وه المفكر ، الأول لم يتقدمه شيطان يُخطر الشكَّ بباله ،  
٢ "ولو تقدم " ، فالكلام في الشيطان كالكلام (١) فيه .  
٣

السادسة : قال : من تاب عن كبيرة ثم راجعها ، عاد استحقاقه العقوبة الأولى :  
٥ فإنه قَبِلَ توبته بشرط أن لا يعود .

٦ - من عاد الى  
الكبير بعد التوبة  
منها

[ ١ ] : فان الخاطران لا يكونان من فعل الله في هـ ، بر : فان الخاطرين لا يكونان  
قَبْلَ الله تعالى في ص ، ع ، ل ، سع ، سر ، لك ، نى : فان الخاطرين لا يكونان  
من قَبْلِ الله تعالى في س : لا يكونان من قَبْلِ الله تعالى .

[ ٢ ] س : فانهما من قَبْلِ الشيطان في هـ ، ل ، بر ، نى ، لك ، ست : وانما هما من  
الشيطان .

[ ٣ ] س : ساقط .

[ ٤ ] هـ : كلام فيه .

[ ٥ ] ر : فان قَبْلَ توبته شرط أن لا يعود الى ذلك في هـ : ساقط في نى : فانه قَبْلَ توبته  
بشرط أن لا يعود أبدا .



١ " لا بذاتها ؛ بل بمعنى أوجب المخالفة " ؛ وكذلك : مغايرة " المثل ، المثل ، ومماثلته ؛ وتضادّ الضدّ ، الضدّ " - كل ذلك عنده " بمعنى .

٣ ومنها : ما حكى الكعبي ، عنه : أن ، الإرادة ، من الله تعالى للشيء غير الله ، وإرادة الله وغير خلقه للشيء ، " وغير : الأمر ، والإخبار ، والحكم " ؛ فأشار إلى أمر مجهول لا يُعرف .

٦ وقال : ليس " (٥) للإنسان فعل سوى الإرادة ؛ مباشرة كانت ، أو توليدا ؛ وأفعاله التكليفية : من القيام " (٦) ، والعود ، والحركة ، والسكون ؛ في الخير والشر - كلها مستندة إلى إرادته ، لا على طريق المباشرة ، ولا على طريق " (٧) التوليد ، ؛ وهذا عجب ؛ غير أنه إنما بناء على مذهبه في حقيقة الإنسان .

١٢ وعنده : الإنسان معنى أو جوهر ، غير الجسد ؛ وهو : عالم ، قادر ، مختار ، حكيم ، ليس بمتحرك ، ولا ساكن ، ولا متكون " (٨) ، ولا متمكن ، ولا يرى ، " ولا يُمسّ ، ولا يُحسّ ، ولا يُحسّ " ، ولا يحلّ موضعاً دون موضع ، ولا يحويه مكان ، ولا يحصره زمان ؛ لكنه مُدَبَّر للجسد ، وعلاقته مع البدن علاقة للتدبير والتصرف .

[١] ١ : لا بذاتها بل لمعنى أوجب المخالفة ص ، ع ، سر ، سم ، بر : بمعنى أوجب المخالفة لا بذاتها .

[٢] ص ، ع ، سم : المثل ومماثلته وتضادّ الضد .

[٣] ع ، ص ، ل ، هـ : عنده لمعنى ٦ : لمعنى عنده ٦ بر : لمعنى .

[٤] ١ : وعبر الحكم والأمر والإخبار

[٥] نى : وقال للإنسان .

[٦] هـ : فى القيام .

[٧] ص ، ع ، ل ، سر ، نى ؛ سم ، هـ ، إ ، بر : ولا على التوليد .

[٨] ص ، ع ، نى ، سم ، لث ، سث ، هـ : متلون .

[٩] ص ، ع ، بر : ولا يلمس ولا يحس ولا يحس ٦ سر ، سم : ولا يحس ولا يحس ولا يحس .

- كلام الباري تعالى      ثم "ألزم : أن كلام الباري تعالى : إما دَعَرَض ، " ، أو دَجِسَم ، . ١
- فإن قال : هو دَعَرَض ، ، فقد أحدثه الباري تعالى : فإن المتكلم - على أصله - هو
- من فَعَلَ الكلام ، أو " يلزمه : أن لا يكون لله تعالى كلام هو دَعَرَض ، : ٣
- وإن قال : هو دَجِسَم ، : فقد أبطل قوله : إنه أحدثه في محل : فإن الجسم
- لا يقوم بالجسم : فإذا " لم يقل هو بإثبات الصفات الازلية ، ولا قال بخلق
- الاعراض : فلا يكون لله تعالى كلام يتكلم به - على مقتضى مذهبه - وإذا " لم يكن ٤
- له كلام ، لم يكن : آمراً ، ناهياً ، وإذا " لم يكن أمراً ونهياً ، لم تكن شريعة أصلاً :  
فأدى مذهبه إلى خزي عظيم .
- والامراض لا تنهاى      ومنها : أنه " قال : إن د الاعراض ، لا تنهاى في كل نوع . وقال : كل ٩
- د عرض ، " قام بمحل ، فإمّا " يقوم به لمعنى أوجب القيام : وذلك يؤدي
- إلى التسلسل " ، وعن " هذه المسألة سُمِّي هو وأصحابه : أصحاب المعاني .
- الحركة والسكون      وزاد على ذلك : فقال " : د الحركة ، إنما خالفت د السكون ، ١٢

[ ١ ] ست : يلزمه كلام الباري تعالى أنه عرض ٦ ، ل : ألزم أن كلام الباري تعالى  
عرض ٦ ، هـ : ألزم كلام الباري تعالى أنه عرض ٦ ، ع ، س ، ل ، نى :  
ألزم أن كلام الباري تعالى أنه عرض .

[ ٢ ] ل : ويلزم .

[ ٣ ] هـ : فإذا لم يقل .

[ ٤ ] ست : فإذا لم يكن ٦ نى : وإذا لم يكن .

[ ٥ ] س ، سم : وإن لم يكن .

[ ٦ ] هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، ل ، سر ، سم : أن قال .

[ ٧ ] س : ا : قائم بمحل فإمّا ٦ نى : قائم بمحل فإمّا ٦ ، ص ، سر : قائم بمحل فإمّا .

[ ٨ ] ا ، س ، ل ، ل ، ست ، نى : إلى القول بالتسلسل .

[ ٩ ] ص : ومن .

[ ١٠ ] ل ، نى : وقال .

- ١ لعمري ! لما كان الرجل يميل إلى الفلاسفة؛ ومن مذهبهم : أنه ليس « علم »  
البارى تعالى علماً انفعالياً ، أى تابعا للمعلوم ، بل علمه علم فعلى : فهو من حيث  
٣ هو فاعل « عالم » ، وعلمه هو الذى أوجب الفعل ، وإنما يتعاقب بالموجود <sup>(١)</sup> حال  
حدوثه لا محالة ، ولا يجوز تعلقه بالمعدوم على استمراره عدمه ، وأنه « علم »  
و « عقل » ، وكونه : عقلا ، وعاقلا ، ومعقولا ، شيء واحد - فقال ابن عباد :  
٦ لا يقال : يعلم نفسه : لأنه يؤدي إلى تمايز <sup>(٢)</sup> بين العالم والمعلوم : ولا يعلم غيره :  
لأنه يؤدي <sup>(٣)</sup> إلى كون علمه ، من غيره يحصل <sup>(٤)</sup> .

فإما أن لا يصح النقل ، وإما أن يُحمل على مثل هذا المحمل .

٩ ولستنا من رجال ابن عباد : فنطلب <sup>(٥)</sup> لكلامه وجهاً .

[١] ع ، ل ، بر : بالوجود

[٢] ١ : إلى تباين .

[٣] ١ : إلى أن يكون علمه من غيره حمل كـ هـ ، بر ، سم : إلى أن يكون علمه من

غيره يحصل كـ ص ، ع ، ل ، ن ، س : إلى أن يكون علمه من غيره يحصل .

[٤] نى : فنطلب من كلامه وجهاً .

أخذه من الفلاسفة

وإنما أخذ هذا القول من الفلاسفة ؛ حيث قضوا بإثبات النفس الإنسانية ١  
أمراً ما ؛ هو جوهر قائم بنفسه : لا متحيز<sup>(١)</sup> ، ولا متمكن ؛ وأثبتوا من جنس  
ذلك موجودات عقلية ، مثل العقول المفارقة . ٣

بين النفس والجسد

ثم لما كان "ميل" ومعمّر بن عبّاد<sup>(٢)</sup> إلى مذهب الفلاسفة ، — مميّز بين  
أفعال النفس التي يتأهاها إنساناً ، وبين القالب<sup>(٣)</sup> الذي هو جسده ؛ فقال :  
فعل النفس هو الإرادة ، بحسب ، والنفس إنسان ؛ ففعل الإنسان هو الإرادة . ٦  
وما سوى ذلك : من الحركات ، والسكنات ، والاعتمادات<sup>(٤)</sup> . فهي من  
فعل "الجسد" .

وعدم الله

ومنها : أنه يحكى عنه : أنه كان ينكر القول : بأن الله تعالى قديم ،<sup>(٥)</sup> لأن  
قديم ،<sup>(٦)</sup> أخذ من قديم يقدم ، فهو قديم ، وهو فعل ، كقولك : أخذ منه  
ما قدم ، وما أحدث . وقال أيضاً : هو يشعر بالتقدم الزماني ، ووجود الباري  
تعالى ليس بزماني . ١٢

الخالق والمخلوق

ويحكى عنه أيضاً : أنه قال : الخلق غير المخلق ، والإحداث غير المحدث .  
وحكى جعفر بن حرب ، عنه أنه قال : إن الله تعالى محال أن يعلم نفسه ؛  
لأنه يؤدي إلى ألا<sup>(٧)</sup> يكون العالم والمعلوم واحداً ؛ ومحال أن يعلم غيره ، كما<sup>(٨)</sup>  
يقال : محال أن يقدر على الموجود<sup>(٩)</sup> من حيث هو موجود . ولعل هذا النقل فيه  
خلل ؛ فإن عاقلاً ما ، لا يتكلم بمثل هذا الكلام الغير المعقول . ١٥

حكاية جعفر بن  
حرب عنه

[١] ص ، ع ، هـ : ولا متحيز .

[٢] ١ : معمّر بن عبّاد يمين .

[٣] هـ : أفعال التي يتأهاها إنساناً وفي القلب .

[٤] ١ : فانما هي من فعل كاست : فهي من أفعال .

[٥] نى : فإن القديم كبر : لأن القديم ك هـ ، ا ، ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ك ،  
سم : لأن القديم .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، ك ، هـ ، نى ، سم ، بر : أن يكون .

[٧] ١ : وكما يقال : .

[٨] ع ، ل : على الموجودات .

١ ولا يورث . وكفر أيضاً من قال : إن أعمال العباد مخلوقة لله تعالى ، ومن قال :  
إنه يُرى <sup>(١)</sup> بالابصار ؛ وغلا في التكفير حتى قال : هم كافرون في قولهم : لا إله  
٣ إلا الله .

وقد سأله إبراهيم بن السُّنْدِي ، مرة عن أهل الأرض جميعاً ، فكفرهم : <sup>(٢)</sup>  
فأقبل عليه إبراهيم ، وقال : الجنة التي عرضها <sup>(٣)</sup> السموات والأرض ،  
٦ لا يدخلها إلا أنت ، وثلاثة وافقوك ؟ ! تخزي ، ولم يُجِر جواباً <sup>(٤)</sup> .

وقد تلمذ <sup>(٥)</sup> له أيضاً : الجعفران <sup>(٦)</sup> ، وأبو زُفَر ، ومحمد بن سويد ،  
٩ وصحب : أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي ، وعيسى بن الهيثم ،  
وجعفر بن حرب الأشج <sup>(٧)</sup> .

وحكى الكشي ، عن الجعفرين <sup>(٨)</sup> ، أنهما قالَا : إن الله تعالى  
حكاية الكشي  
عن الجعفرين  
في القرآن

[١] س ، ن ، ك : مرثى .

[٢] س ، بر ، ك ، هـ ، أ : فأ كفرهم .

[٣] بر ، أ : كمرض السماء ك نى ، سر : كمرض السماء .

[٤] أ ، ص ، ع ، ل ، ست : ولم يجد جواباً ك نى : ولم يجد له جواباً .

[٥] ست : له الجعفران أيضاً ك أ : الجعفران أيضاً ك نى : أيضاً الجعفران ك ص ،  
ع ، ل ، بر ، سر ، سم : له الجعفران .

[٦] ل : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي ، وعيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب  
الأشج ك نى : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وعيسى بن الهيثم جعفر  
ابن حرب الأشج ك ل : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وعيسى بن الهيثم  
جعفر بن حرب الكندي بن الأشج ك ص : وصحب أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي  
وعيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب الأشج ك ع ، أ ، بر ، ست ، سر : وصحب  
أبو جعفر محمد بن عبد الله الإسكافي وعيسى بن الهيثم وجعفر بن حرب الأشج .

[٧] ل : عن الجعفر .

# [الفصل السابع]

## المردارية<sup>(١)</sup>

المردارية

أصحاب عيسى بن صبيح ، المسكني ، أبي موسى ، الملقب بالمردار<sup>(٢)</sup> . ٣  
 وقد تلمذ لبشر بن المعتز ، وأخذ العلم منه ، وتزهد ؛ ويُسمى  
 راهب<sup>(٣)</sup> المعتزلة .

عيسى بن صبيح  
 المردار  
 تلمذ لبشر بن  
 المعتز

٦ وإنما انفرد عن أصحابه بمسائل : ١ - قوله في القدر :

الأولى منها : قوله في القدر : إن الله تعالى يقدر<sup>(٤)</sup> على أن يكذب  
 ويظلم ، ولو كذب وظلم ، كان إلهاً كاذباً ظالماً - تعالى الله عن قوله .

١ - قوله في القدر

والثانية<sup>(٥)</sup> : قوله في التولد : مثل قول أستاذه ، وزاد عليه : بأن  
 جوّز وقوع فعل واحد من فاعلين على سبيل التولد .

٢ - التولد

الثالثة : قوله في القرآن : إن الناس قادرون على مثل القرآن : فصاحة ،

٣ - القرآن

ونظماً ، وبلاغة ؛ وهو الذي بالسخ في القول بخلق القرآن ، وكفر من قال بقدمه ؛  
 بأنه قد أثبت<sup>(٦)</sup> قديمين . وكفر أيضاً من لا بس السلطان ؛ وزعم أنه لا يرث  
 غلوه في التكفير

[١] نى : المرادية ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست : المزدارية ك هـ : المردارية .

[٢] نى : المراد ك س ، ع ، ل ، س ، سر ، ست : المزدار ك هـ : ساقط .

[٣] سم ، ست : زاهد .

[٤] ست : لا يقدر ك ا : قادر .

[٥] نى : الثابت قوله .

[٦] ست : فانه أثبت ك ص ، ع ، ل ، سر ، نى ، بك ، بر ، سم : فانه قد أثبت ك هـ : فانه قد أثبت ك ا : فانه قال قد أثبت .

## [الفصل الثامن]

### الثَّامِيَّة

الثَّامِيَّة

٣ أصحاب و ثَمَامَةُ بنِ أَثَرَسِ الشَّامِيِّ ، : كَانَ جَامِعاً بَيْنَ سَخَافَةِ الدِّينِ ، ثَمَامَةُ بنِ أَثَرَسِ  
و خَلَاعَةِ النَّفْسِ : مَعَ اعْتِقَادِهِ بِأَنَّ « الْفَاسِقَ » ، يَخْلُدُ <sup>(١)</sup> فِي النَّارِ ، إِذَا مَاتَ عَلَى  
فَسَقِهِ مِنْ غَيْرِ تَوْبَةٍ ؛ وَهُوَ فِي حَالِ حَيَاتِهِ ، فِي مَنْزِلَةٍ بَيْنَ الْمَنْزِلَتَيْنِ .

٦ وَانْفَرَدَ عَنْ أَصْحَابِهِ بِمَسَائِلَ : مَا انْفَرَدَ بِهِ :

منها : قوله : إن « الأفعال المتولدة » لا فاعل لها ؛ إذ لم يمكنه إضافتها إلى  
فاعل أسبابها ، « حَتَّى يُلْزِمَهُ أَنْ يَضِيفَ الْفِعْلَ إِلَى مَبْتَدَأٍ » : مِثْلُ مَا إِذَا فَعَلَ  
السَّبَبُ وَمَاتَ ، وَوُجِدَ الْمُتَوَلَّدُ بَعْدَهُ <sup>(٢)</sup> . وَلَمْ يُمْكِنِهِ إِضَافَتُهَا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ؛  
لأنه يُوَدِّعُ إِلَى فِعْلِ الْقَبِيحِ ، وَذَلِكَ مُحَالٌ . فَتَحْيِرٌ فِيهِ ، وَقَالَ : الْمُتَوَلَّدَاتُ أَفْعَالٌ  
لَا فَاعِلَ لَهَا .

١٢٠ ومنها : قوله في : « الكفار » ، و « المشركين » ، و « المجوس » ، غير المسلمين

[١] هـ ، ص ، ع ، ل ، سر ، سع : علة .

[٢] ع ، هـ : حتى يلزم أن يضيف المول إلى مبتدأ سر : حتى يلزم أن يضيف الفعل  
إلى سبب هـ : حتى يلزم أن يضيف القول إلى مبتدأ ل ، بر ، س ، ات ،  
ست ، نى ، سع : حتى يلزم أن يضيف الفعل إلى مبتدأ .

[٣] هـ : | على الهامش بخط الناسخ نفسه وجبه وقلمه ما يأتي | : « كما إذا رمى سهما  
إلى شيء ومات قبل وصوله إليه » .

خلق القرآن في اللوح المحفوظ ، ، « ولا يجوز أن يُنقل ؛ إذ يستحيل <sup>١</sup> أن يكون الشيء الواحد في مكانين في حالة واحدة ، وما نقرؤه <sup>(٢)</sup> فهو حكاية عن المكتوب الأول في اللوح المحفوظ : وذلك فعلنا وخلقنا . <sup>٣</sup>

قال : وهو الذي اختاره من الأقوال المختلفة في القرآن .

اختيار الحكمي

قولها في تحسين العقل وتبليجه

<sup>(٣)</sup> وقالوا في تحسين العقل وتبليجه : « إن العقل يوجب معرفة الله تعالى بجميع أحكامه وصفاته قبل <sup>(٤)</sup> ورود الشرع : وعليه <sup>(٥)</sup> أن يعلم أنه إن قصر <sup>(٦)</sup> ، ولم يعرفه ، <sup>(٧)</sup> ولم يشكره — عاقبه <sup>(٨)</sup> عقوبة دائمة . <sup>(٩)</sup> فأثبت [أ] التخليد واجبا <sup>(١٠)</sup> بالعقل .

[١] هـ ، ع ، ا : لا يجوز أن ينتقل أو يستحيل كـ ص : لا يجوز أن ينتقل ويستحيل كـ ل : لا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل كـ سر ، ست ، ث ، ر : لا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل كـ سم : ولا يجوز أن ينتقل إذ يستحيل .

[٢] بر : وما تراه كـ س : وما نقوله كـ نى ، هـ : وما يراه كـ ا : وما تراه .

[٣] س ، نى ، ا ، بر : وقال في تحسين العقل وتبليجه كـ ست : وقالوا في تحسين والتبليج .

[٤] ث : فقبل .

[٥] ث : إن قصر كـ هـ ، نى : أن يعلم أنه قصر كـ ا : أن يعلم أنه إن قصد .

[٦] بر ، هـ : ولم يشكر .

[٧] ا : فأثبت أن التخليد واجب كـ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، ث ، سم ، نى ، هـ : فأثبت التخليد واجبا | ولا أدري كيف أغفل النساخ أن ابن اثنان من

« فأثبتنا » — وبخاصة هؤلاء الذين أثبتوا « وقالوا » في صدر العبارة — مع أن الحديث من « الجعفرين » وهما اثنان ؟ « وفوق كل ذي علم علم » [



١ وحكى ابن الرأوندى ، عنه أنه قال : « العالم ، فعلُ الله تعالى بطباعه ، ولعلَّه أراد بذلك ما تريده « الفلاسفة » : من « الإيجاب » بالذات ، دون  
٣ « الإيجاد » على مقتضى « الإرادة » : لكن يلزمه <sup>(١)</sup> على اعتقاده ذلك ، ما لزم  
« الفلاسفة » ، من القول بقِدَم العالم ؛ إذ « الموجب » لا يَشْفَكُ عن  
« الموجب » .

٦ وكان « ثُمَامَة » ، فى أيام « المأمون » ، وكان <sup>(٢)</sup> عنده بمكان  
زمن ثُمَامَة ومكانه

[١] س : لكن ألزمه ص ، سر : لكن لا يلزمه .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ذك ، نى ، هـ ، أ : وعنده بمكان .

١ و د اليهود ، ، و د النصارى ، ، و د الزنادقة ، ، " و د الدهرية ، : إنهم " يصيرون في القيامة ترابا .

٣ وكذلك قوله في البهائم ، والطيور ، وأطفال المؤمنين .  
و منها : قوله : ، الاستطاعة ، : هي السلامة ، وصحة الجوارح ، وتخليتها من الآفات ؛ وهي قبل الفعل .  
الاستطاعة

٦ و منها : قوله : إن ، المعرفة ، متولدة من ، النَظَر ، : وهو فعل لا فاعل له ، كسائر المتولدات ، .  
المعرفة

و منها : قوله في ، تحسين العقل وتقيحه ؛ وإيجاب المعرفة قبل ورود ، السَّمْع ، ، مثل قول أصحابه : غير أنه زاد عليهم ، فقال : من ، الكفار ، من لا يعلم خالقه ، وهو معذور .  
تحسين العقل وتقيحه

وقال : إن ، المعارف ، كلها ضرورية ؛ " وإن من لم يضطر إلى معرفة الله سبحانه وتعالى ، فليس هو مأموراً بها : وإنما خُلِقَ لِلْعِبْرَةِ وَالسَّخَرَةِ ، كسائر الحيوان " .  
معرفة الله تعالى

و منها : قوله : لا فِعْلَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا ، الإرادة ، ، وما عداها (٣) فهو حَدَثٌ لَا مُحْدِثَ لَهُ .  
فعل الإنسان

[ ١ ] ، س ، ك ، سر ، نى ، سم ، بر : كلمة « إنهم » ساقطة في س ، ع ، هـ : [ هاتان الكلمتان | ساقطتان .

[ ٢ ] س : وإن لم ينظر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحیوان في س : وإن لم يظن إلى معرفة الله تعالى فهو سخر للعباد كالحیوان في بر ، سر ، هـ : وإن لم يضطر إلى معرفة الله تعالى فهو سخر للعباد كالحیوان في نى : إن لم ينظر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحیوان في س ، ع ، ل ، ل ، ا ، | وعلى هاشم المجلوعة | ل : وإن من لم يضطر إلى معرفة الله تعالى فهو مسخر للعباد كالحیوان .

[ ٣ ] ل : وما عداها في هـ : وما سواها عداها | بيد أن الناسخ وضع خطأ أفقياً فوق كلمة « عداها » . ولعله أراد شطبها [ .

- ١ وأما لها - أشد وأصعب : وقد ورد " بجميعها التنزيل " : قال الله تعالى : وَخَتَمَ  
اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ، وقال : هَلْ حَبَّعَ اللهُ عَلَيْهَا بَكُفْرِهِمْ ،  
٣ وقال : وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا .

" وليت شعري ! ما يعتقد الرجل ؟ :  
ولكن ماذا يريد ؟

- أإنكار ألفاظ التنزيل ، وكونها وحياً من الله تعالى ؟ فيكون تصريحاً بالكفر :  
٦ أو إنكار " ظواهرها من نسبتها إلى الباري تعالى ، ووجوب تأويلها ؟ " وذلك  
عين مذهب أصحابه ؟

- ومن بدعه " في الدلالة على الباري ، تعالى ، قوله : إن الأعراض ،  
لا تدل على كونه خالقاً ، ولا تصلح الأعراض ، دلالات : بل ، الأجسام ،  
٩ تدل على كونه خالقاً . وهذا أيضاً عجيب .

- ومن بدعه " في الإمامة ، ، قوله : إنها لا تعقد في أيام الفتنة واختلاف  
الناس . وإنما يجوز عقدها في حال الاتفاق والسلامة .  
١٢

[ ١ ] ص ، ع ، جميعها في التنزيل .

[ ٢ ] ل : وليت شعري ، ما يعتقد الرجل : إنكار لآلفاظ القرآن وحيم من الله تعالى  
[ وعلى الهامش ] : وامعري إن كان ما يعتقد هذا الرجل إنكاراً لآلفاظ التنزيل  
وكونها وحياً من الله تعالى ؟ : وليت شعري ما يعتقد هذا الرجل إنكاراً لآلفاظ  
التنزيل أو قال ذلك وحياً من الله ؟ بر ، سر ، ل ، ن ، ع : وليت شعري  
ما يعتقد الرجل إنكاراً لآلفاظ التنزيل وحياً من الله تعالى ؟ ست : وليت  
شعري ما يعتقد الرجل إن كان آلفاظ التنزيل وحياً من الله تعالى ؟ ه ، ص ،  
سم : وليت شعري ما يعتقد الرجل من إنكار لآلفاظ التنزيل وحياً من الله تعالى .

[ ٣ ] ل ، ن ، ه : وإنكار ؟ ست : وإن كان .

[ ٤ ] س : وذلك غير مذهب الصحابة ؟ سر : فذلك من مذهب أصحابه ، ص ، ع ، ل ،  
ست ، ن ، بر : وذلك غير مذهب أصحابه ؟ سم : فذلك غير مذهب أصحابه ؟ :  
وذلك غير مذهب أصحابه

[ ٥ ] ل ، س ، ل ، ن ، ست ، سر : ومن بدعته .

[ ٦ ] س ، ل ، ن ، ل ، ست ، سر : ومن بدعته .

## [الفصل التاسع]

### المشامية

المشامية

- ٣ أصحاب . " هشام بن عمرو الفوطى " .  
ومبالغة في القدر أشد وأكثر " من مبالغة أصحابه .  
وكان يتمتع من " إطلاق ، إضافات ، أفعال إلى البارى تعالى " ، وإن ورد  
بها التنزيل :  
٦ منها قوله : إن الله لا يؤلف بين قلوب المؤمنين : بل هم المؤلفون باختيارهم :  
وقد ورد في التنزيل : " ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم " .  
ومنها قوله : إن الله لا يحب الإيمان إلى المؤمنين . ولا يزيّن في قلوبهم : وقد  
قال تعالى : " حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم " .  
ومبالغة في تنفى ، إضافات " : " الطبع ، و ، الختم ، و ، السد " .

[١] هـ : هشام بن عمرو الفوطى ١ : هشام بن عمرو الفوطى ٢ : هشام بن عمرو

الفوطى ٣ : هشام بن عمرو الفوطى .

[٢] بر : أشد وأكبر .

[٣] نى : من إطلاق إضافات إلى البارى تعالى ١ : من إطلاق إضافات أفعال إلى

البارى .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، هـ : إضافة .

[٥] نى : الطبع ، والختم ، والسر ١ : الختم والطبع والسد ٢ هـ : الطبع والختم والسد .

- ١ "وكان يتمتع من إطلاق القول بأن" الله تعالى خلق الكافر ؛ لأن خلق الكافر عند الكافر : كفر ، وإنسان ؛ والله تعالى لا يخلق الكافر .
- ٣ وقال : النبوة ، جزاء على عمل <sup>(١)</sup> ، وإنها باقية ما بقيت الدنيا . النبوة عنده مكتسبة
- وحكى الأشعري ، عن عباد ، أنه زعم : أنه لا يُقال : إن الله <sup>(٢)</sup> حكاية الأشعري من عباد تعالى لم يزل قائلاً ، ولا غير قائل .
- ٦ ووافقه الإسكافي ، على ذلك <sup>(٣)</sup> . قالوا : ولا يسمى " متكلماً ، . موافقة الإسكافي
- وكان الفوطي ، يقول : إن الأشياء ، قبل كونها - <sup>(٤)</sup> " معدومة " ؛ وليست أشياء <sup>(٥)</sup> ، وهي بعد أن تُعدم عن وجود تسمى " أشياء " . ولهذا المعنى كان يمنع <sup>(٦)</sup> القول : بأن الله - تعالى - قعد كان لم يزل ، علماً ، بالأشياء قبل كونها ، : فإنها لا تسمى " أشياء " .
- قال : وكان يجوز ، القتل ، والغيلة ، <sup>(٧)</sup> على المخالفين لمذهبه ، موقفه من المخالفين له وأخذ أموالهم غصباً وسرقة : <sup>(٨)</sup> لاعتقاده كفرهم <sup>(٩)</sup> ، واستباحة دماءهم وأموالهم .

[١] ١ : وكان يتمتع القول بإطلاقه أن كان يتمتع من إطلاق القول بأن كان س ، ست ، نى : وكان يتمتع من إطلاق القول بأن .

[٢] ١ : النبوة من أعلى عمل .

[٣] س : بأن الله .

[٤] ل : قال ولا يسمى نى : قال أولاً يسمى هـ : فلاولى تسمى .

[٥] سر : معدوما ليست أشياء نى : معدومة وليست الأشياء هـ س ، ع : معدومة ليست أشياء .

[٦] ل : فلهذا المعنى كان يمنع هـ ست : ولهذا المعنى كان منع هـ س ع . وبهذا المعنى كان يمنع هـ ١ : وكان يمنع .

[٧] ١ : كلمة « والغيلة » ساقطة هـ ل : والغيلة [وعلى الهامش] : والغلبة هـ ست : والغلبة .

[٨] ١ : لاعتقادهم هـ س : [كانت في الاصل] : لاعتقادهم [ولكن] المصحح أصلها فصارت [ : لا لاعتقاده كفرهم .

- ١ وكذلك أبو بكر الأصم ، — من أصحابه <sup>(١)</sup> — كان يقول : الإمامة  
لا تتعد إلا بإجماع الأمة عن بكرة أبيهم . قول أبي بكر  
الأصم فيها
- ٣ وإنما أراد بذلك الطعن في إمامة علي ، — رضى الله عنه — إذ <sup>(٢)</sup> كانت  
البيعة ، في أيام الفتنة ، من <sup>(٣)</sup> غير اتفاق من جميع الصحابة : <sup>(٤)</sup> إذ بقي في كل  
طرف طائفة على خلافه . مراد الفوطى بذلك
- ٦ ومن بدعه <sup>(٥)</sup> : أن الجنة ، وه النار ، ليستا مخلوقتين الآن : إذ لا فائدة  
في وجودهما وهما جميعاً خاليتان ممن ينتفع ويتضرر بهما <sup>(٦)</sup> ، وبقيت هذه  
المسألة منه اعتقاداتاً للمعتزلة . قول الفوطى في الجنة  
والنار
- ٩ وكان يقول بالموافاة ، وأن <sup>(٧)</sup> الإيمان هو الذى يوافق الموت . قوله بالموافاة
- وقال : مَنْ أطاع <sup>(٨)</sup> الله جميع عمره ، وقد علم الله أنه يأتي بما <sup>(٩)</sup> يحبط  
أعماله ، ولو بكبيرة <sup>(٩)</sup> — لم يكن مستحقاً للوعد : وكذلك على العكس . اتفاق الوعد  
والوعد
- ١٢ وصاحبه عباد ، من المعتزلة . عباد

[١] م ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، سم ، هـ ، ف : من أصحابهم .

[٢] هـ ، ست : إذا كانت .

[٣] ل : [ كلمة من : ] ساقطة .

[٤] هـ : إذا نفي في كل طرف طائفة على خلافه ؛ أو نفي في كل طرف طائفة على  
خلافه ؛ إذ نفي في كل طرف طائفة على خلافه .

[٥] س ، ل ، نى ، ات ، ست ، ير : ومن بدعته .

[٦] هـ : ويتضررهما .

[٧] ف : فإن الإيمان .

[٨] م ، ع ، نى : من اطاع الله .

[٩] هـ : يحبط أعماله ولو بكبيرة ؛ نى : يحبط أعماله ولو بكبيرة ؛ بر : يحبط أعماله  
ولو بكبيرة .

- ١ وُنقل عنه أيضاً : أنه أنكر أصل الإرادة ، وكونها جزءاً من الأعراض ، الارادة عنده  
فقال : إذا اتفق<sup>(١)</sup> السهو عن الفاعل ، وكان عالماً بما يفعله ، فهو المرید ،  
٣ على التحقيق ؛ وأما الإرادة ، المتعلقة بفعل الغير ، فهو ميل النفس إليه .
- وزاد على ذلك يائبات الطبايع<sup>(٢)</sup> ، للأجسام - كما قال الطليعيون ، من طبائع الأجسام  
و الفلاسفة ، - وأثبت لها أفعالا مخصوصة بها .
- ٦ وقال باستحالة عدم الجواهر ؛ فالأعراض تبديل ،<sup>(٣)</sup> والجواهر لا يجوز الجواهر والأعراض  
أن تنفى<sup>(٤)</sup> .
- ومنها : قوله في أهل النار : « إنهم لا يُخَلَّدون »<sup>(٥)</sup> فيها عذابا ، بل يصيرون  
٩ إلى طبيعة النار . وكان يقول : النار تجذب أهلها إلى نفسها ، من غير<sup>(٥)</sup>  
أن يدخل أحد فيها .
- ومذهبه مذهب الفلاسفة ، في تنفى الصفات ، . فلسفي الصفات
- ١٢ وفي إثبات القدر ، خيره وشره من العبد - مذهب المعتزلة . معتزلي القدر
- « وحكى السكبي عنه »<sup>(٦)</sup> : أنه قال : يوصف الباري - تعالى - بأنه  
مرید ؛ بمعنى أنه لا يصح عليه السهو ، في أفعاله ، ولا الجهل ؛ ولا يجوز  
١٥ أن يُغَلَّب ويُقهر<sup>(٧)</sup> . معنى إرادة الباري عنده

[١] م : إذا انتهى ه : نى : إذا انتهر .

[٢] نى : الطبايع ه : بر ، ا ، ه ، نى ، سر : الطبايع .

[٣] س : والجواهر لا يجوز أن تبديل وتنفى ه : نى : والجواهر لا تنفى ه : م ، ع ، ل ، ه :  
والجواهر لا يجوز أن يفنى .

[٤] س ، س : لا يجدون .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، س ، سر م : نى ، بر ، ه ، ١٠ : دون أن .

[٦] م ، ع ، س : وحكى السكبي عنه في تنفى الصفات .

[٧] س : يصيبه السهو ه : نى : يسلب ويظهر .

# [الفصل العاشر]

## الجاحظية

الجاحظية

٣ أصحاب ، عمرو بن بحر ، - أبي عثمان - <sup>(١)</sup> ، الجاحظ . .  
 كان من فضلاء المعتزلة ، والمصنفين <sup>(٢)</sup> لهم : وقد طالع كثيرا من كتب  
 الفلاسفة ، وخط ، <sup>(٣)</sup> وروّج كثيرا من مقالاتهم : بعباراته <sup>(٤)</sup> البليغة ، وحسن  
 براعته اللطيفة .

٦ وكان في أيام ، المعتصم ، و ، المتوكل . .  
 وانفرد عن أصحابه بمسائل :  
 زمانه  
 ما انفرد به :

٩ منها : قوله : إن « المعارف » كلها ضرورية طباع <sup>(٥)</sup> ، وليس شيء من ذلك  
 من أفعال العباد : وليس [ للعبد ] <sup>(٦)</sup> « كسب » سوى « الإرادة » ، <sup>(٧)</sup> وتحصيل  
 أفعاله منه <sup>(٨)</sup> ، طباعاً ، : كما قال « ثمامة » .  
 المعارف  
 وأفعال العباد

[ ١ | ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ست ، هـ ، ا : | كلنا « أبي عثمان » |  
 سافطان .

[ ٢ | ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ست ، هـ ، ا : نى : والصنف لهم .

[ ٣ | هـ : وروج كثيرا من مقالاتهم بعبارته فى س . ا : وروج بعبارته فى ص ، ع ،  
 ل ، بر ، ا ، سر ، سم : وروج بعبارته فى نى : وروج بعبارته .

[ ٤ | ا : ضرورة طباعا .

[ ٥ | فى كل المجموعات التى بين أيدينا من أصول الكتاب [ لعباد | بيد أن قوله للاحق  
 » وتحصل أفعاله منه طباعا » ، يوجب عود الضميرين فى « أفعاله » و « منه » على  
 مفرد « للعبد » ، لا على جمع « لعباد » . ]

[ ٦ | ا : ويحصل بأفعاله منه فى نى : ويحصل منه أفعاله فى ص : ويحصل أفعاله منها فى  
 ن : ويحصل أفعاله .



١ مرة رجلًا ومرة حيوانًا . وهذا مثل <sup>(١)</sup> ما يحكى عن أبي بكر الاصم ، أنه  
زعم : أن القرآن جسم مخلوق .

انكاره الأعراض  
وصفات البارئ

٣ وأنكر ، الأعراض ، أصلاً ، وأنكر ، صفات ، البارئ تعالى .

ومذهب ، الجاحظ ، هو بعينه مذهب الفلاسفة : إلا أن الميل منه ، ومن  
أصحابه ، إلى الطبيعيين <sup>(٢)</sup> منهم ، أكثر منه إلى الإلهيين <sup>(٣)</sup> .

---

[١] ١ : كما .

[٢] ١ : لا إلى الإلهيين .

الخلق كلمه محجوجون

وقال : إن الخلق كلهم من المقلد عالمون بأن الله تعالى — خالقهم ؛ ١  
وعارفون بأنهم " محتاجون إلى النبي ، وهم محجوجون " بمعرفتهم .

ثم هم صنفان : عالم بالتوحيد ، وجاهل به ؛ فالجاهل معذور ، والعالم ٣  
محجوج .

المسلم حقا

ومن اتحل دين الإسلام ؛ فإن اعتقد أن الله تعالى : ليس بجسم ، ولا صورة ،  
ولا يرى بالأبصار ، وهو عدل : " لا يحور ، ولا يريد المعاصي " ؛ وبعد ٦  
الاعتقاد واليقين " ، أقر بذلك كله — فهو " مُسلم " ، حقاً .

المشرك حقا

وإن عرف ذلك كله ، ثم حججه " وأنكره وقال " ، بالتشبيه ، و " الجبر ، —  
فهو " مشرك " ، كافر ، حقاً . ٩

المؤمن

وإن لم يفار في شيء من ذلك كله ، واعتقد أن الله — تعالى — ربه ، وأن محمداً  
" رسول الله " — فهو " مؤمن " ، لا لوم عليه ، ولا تكليف عليه غير ذلك .

القرآن عنده  
وعند أبي بكر الأصم

وحكى ابن الراوندي ، عنه " أنه قال : إن للقرآن جسداً " يجوز أن يُقلب ١٢

[١] س : يحتاجون إلى النبي صلى الله عليه وسلم ومحجوجون ه ا : محتاجون إلى النبي وهم  
محجوبون .

[٢] ا : لا يجوز ولا يزيد المعاصي .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، بر ، نى ، ا : والدين [ بدل : واليقين ، ] .

[٤] بر : وأنكر أودان ه سر : أو أنكره أو دان ه ا : وأنكره أو دان ه م ، ع ، ل ، نى ،  
ست ، لك ، ه : وأنكره أو دان .

[٥] نى : مشرك كافر ه ا : كافر مشرك .

[٦] س : رسوله ه ا : رسول الله صلى الله عليه وسلم .

[٧] ست : أنه قال القرآن جسداً ه ا : جسداً ه م ، ع ، ل ، س ، سر ، مع ، ه : أن القرآن  
جسد .

- ١ وانفرد ، الكعبی ، عن أستاذہ بمسائل <sup>(١)</sup> :
- ما انفرد به الكعبی
- ٣ منها قوله : إن ، وإرادة الباری ، تعالى ليست صفةً قائمةً بذاته ، ولا هو مرید لذاته <sup>(٢)</sup> ، ولا إرادته حادثة : في محلٍّ ، أو <sup>(٣)</sup> لا في محلٍّ : بل إذا أطلق عليه أنه مرید ، فعناه ، أنه : عالم ، قادر ، غير مُكثَره في فعله ، ولا كاره <sup>(٤)</sup> .
- ٦ <sup>(٥)</sup> ثم إذا قيل : هو ، و مرید ، لأفعال عبادہ ، فالمراد به ، أنه : خالق لها على وفق علمه ؛ وإذا قيل : هو ، مرید ، لأفعال عبادہ ، فالمراد به : أنه أمرٌ بها ، راضٍ عنها .
- ٩ وقوله في كونه ، سميعاً ، و بصيراً ، راجعٌ إلى ذلك أيضاً ؛ فهو ، سميع ، بمعنى أنه : عالم بالمسموعات ، و بصير ، بمعنى أنه : عالم بالمبصرات .
- الرؤية
- ١٢ وقوله في الرؤية ، كقول أصحابه : نفسياً ، وإحالةً ؛ غير أن أصحابه قالوا : يرى الباری تعالى ذاته ، ويرى المرئيات ؛ وكونه <sup>(٦)</sup> مدركاً لذلك ، زائدٌ <sup>(٧)</sup> على كونه عالماً .
- إنكار الكعبی لها
- ١٥ . <sup>(٧)</sup> وقد أنكر ، الكعبی ، ذلك ؛ قال <sup>(٧)</sup> : معنى قولنا : يرى ذاته ، ويرى المرئيات : أنه عالمٌ بها فقط .

[١] س : بمسائل تذكرها .

[٢] ١ : بذاته [ بدل : لذاته ، ] .

[٣] س : ولا في محل .

[٤] ل : أو لا كاره ، س : ساقط .

[٥] ل ، س : وقال إذا قيل هو ، ع ، مر ، بر ، هو ؛ ثم إذا قيل إنه .

[٦] س : مدركاً كذلك زايدٌ في : ملكاً لذلك زايدٌ ؛ مدركاً لذلك .

[٧] س : وأنكر معنى ذلك وقال .



- ١ وإثبات موجودات هي<sup>(١)</sup> «أعراض»، أوفى حكم والأعراض، - لا محل لها ؛ قريهما من الفلاسفة  
كإثبات موجودات هي «جواهر»، أوفى حكم والجواهر، - لا مكان لها<sup>(٢)</sup> .
- ٣ وذلك قريب من مذهب الفلاسفة ؛ حيث أثبتوا «عقلا»، هو : جوهر،  
لا في محل ، ولا في مكان ؛ وكذلك النفس الكلبيّة<sup>(٣)</sup> ، و «العقول  
المفارقة» .
- ٦ ومنها : أتمها حكما<sup>(٤)</sup> بكونه تعالى «متكلما»، بكلام يخلقه<sup>(٥)</sup> . في محل<sup>(٦)</sup> . الكلام عندهما  
وحقيقة «الكلام» عندهما : أصوات متقطعة<sup>(٧)</sup> ، و«حروف منظومة» ؛ والمنكلم  
من فعل «الكلام» ، لا من قام به الكلام .
- ٩ إلا أن «الجاني» ، خالف أصحابه - خصوصا - بقوله : يحدث<sup>(٨)</sup> الله تعالى عند  
قراءة<sup>(٩)</sup> كل قارئ كلاما لنفسه ، في محل القراءة ؛ وذلك حين ألزم : أن الذي  
يقرؤه القارئ ليس بكلام<sup>(١٠)</sup> الله ، والمسموع منه ليس من كلام<sup>(١١)</sup> الله ؛  
١٢ فالتزم هذا المحال : من إثبات أمر غير متقول ولا مسموع ، وهو<sup>(١٢)</sup> «إثبات  
كلامين في محل واحد» .

[١] نى : هي الأعراض وفي حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجود هي جواهر أو في حكم  
الجواهر ولا مكان لها س : هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها هـ س : هي أعراض  
أو في حكم الأعراض لا محل لها وكإثبات موجودات هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان  
لها هـ س : ع : هي أعراض أو في حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجودات هي أعراض  
أو في حكم الأعراض لا محل لها كإثبات موجودات هي جواهر أو في حكم الجواهر لا مكان لها .

[٢] هـ ، ا ، س ، لك ، ست ، بر ، ل ، سر : النفس الكلبي .

[٣] نى : أنه حكما .

[٤] نى : بكلام يجعله .

[٥] س : أصوات متقطعة .

[٦] ست ، لك : البارئ تعالى عند قراءة هـ : الله تعالى عنده قراءة .

[٧] نى ، نى ، لك ، ست ، بر ، ا : ليس كلام .

[٨] س ، نى ، لك ، ست ، بر ، هـ : ليس كلام هـ س ، ع ، سر ، سج : ليس بكلام .

[٩] ست : وهذا إثبات .

## [ الفصل الثاني عشر ]

### الجَبَائِيَّةُ وَالْبَشَائِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الجَبَائِيَّةُ وَالْبَشَائِيَّةُ

٣ أصحاب أبي عليّ ، محمد بن عبد الوهاب الجُبَّانِي ، ، وابنه ، أبي هاشم  
عبد السلام ، .

الجَبَانِي وابنه

وهما من معتزلة البصرة .

من معتزلة البصرة

٦ انفردا<sup>(٢)</sup> عن أصحابهما بمسائل .

انفردا عن أصحابهما

وانفرد أحدهما عن صاحبه بمسائل .

انفرد كل عن الآخر

أما<sup>(٣)</sup> المسائل التي انفردا بها<sup>(٤)</sup> عن أصحابهما :

مما انفردا به :

٩ فنها : أنهما أثبتا : إرادات ، حادثة ، لا في محلّ ، يكون الباري تعالى  
بها<sup>(٥)</sup> موصوفاً مريداً ؛ وتعظيماً ، " لا في محلّ " ، إذا أراد أن " يعظم ذاته ؛  
وفناء ، لا في محل ، إذا أراد أن يُفنى العالم . وأخصّ أوصاف هذه الصفات ،  
يرجع إليه ، من حيث إنه تعالى أيضاً لا في محل .

في الصفات

[١] "س" ، "ن" ، "ل" ، ١ : الجَبَائِيَّةُ وَالْبَشَائِيَّةُ هـ : الجَبَائِيَّةُ وَالْبَشَائِيَّةُ .

[٢] ١ : وانفردا .

[٣] ١ : المسائل التي انفرداها هـ : المسائل التي انفرد بها هـ : المسائل التي انفردا .

[٤] مـ : [ لفظاً : د بها ، ] ساقطة .

[٥] نـ : "ن" في محلّ إذا أراد أن هـ : "لا في محلّ إذا أراد أن هـ : ١ : ساقط .

- ١ "وَمَنْ ارْتَكَبَ كَبِيرَةً" ، فهو في الحال يُسَمَّى " : فاسقاً ، لا مؤمناً ، مرتكب الكبيرة ولا كافراً ؛ " وإن لم يَتَب ، ومات عليها " ، فهو يُخْتَلَدُ في " النار " .
- ٣ واتفقا على أن الله تعالى لم يدخر " عن عباده شيئاً - مما " عَلِمَ أنه إذا فَعِلَ بهم ، " أتوا بالطاعة " ، و " التوبة " - من : " الصَّالِح " ، و " الأصلح " ، و " اللطف " ؛ لأنه : قادر ، عالم ، جواد ، حكيم : لا يضرد " الإعطاء ، ولا ينقص " من خزائنه المنح " ، ولا يزيد في ماله الا ذخار . وليس " الأصلح " ، " هو " الآلة " ؛ بل هو : الأعوذ " في العاقبة ، والأصوب في " العاجلة " ، وإن كان ذلك مؤلماً مكروهاً : وذلك : " كالحجاة " ، و " الفصد " ، و شرب الأدوية . ولا يقال : إنه تعالى يقدر على شيء هو أصلح مما فعله بمبده .
- ٩ والتكاليف كلها " أَلطاف " ؛ وبعثة الأنبياء ، وشرع الشرائع ، وتمهيد الأحكام ، والتنبية على الطريق الأصوب - كلها " أَلطاف " .
- الألطف

[١] س : وإذا ارتكب في الحال يسمى ه س ه : ومن ارتكب كبيرة فهو في الحال س ه ن : ومن ارتكب كبيرة فهو في الحال مسمى .

[٢] س : فإن لم يَتَب ومات في الحال ه لك : وإن لم يَتَب ومات عليها ه ا : وإن مات ولم يَتَب .

[٣] س : شيئاً عن عباده مما ه ا : عن عباده شيئاً فا .

[٤] ن : ثواباً بالطاعة ه ل : أتوا بالطاعة .

[٥] م : لا يعجزه .

[٦] لك : من خزائنه الانفاق ه س : من خزائنه المنح ه بر : من خزائنه المنح ه ا : من خزائنه منح ه ه ، م ، سع : من خزائنه ه ل ، ع ، س ، ن ، م : من خزائنه المنح ..

[٧] م ، ع ، ه ، بر ، سع : وليس هو الأصلح .

[٨] ا : إلا هو الأعوذ ه ه : هو الآلة ه هو الأعوذ ه ن : هو إلا الدليل هو الأعوذ ه لك : هو الآلة بل هو الأعوذ في النجاة ه م ، ع هو الآلة بل هو الأجود .

[٩] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، ا ، ه ، سع ، لك : في العاجل .

- ١ واتفقا على : كَفَى رُؤية ، الله تعالى بالأبصار في دار القرار . الرؤية عندهما
- وعلى القول بإثبات الفعل للعبد خلقا وإبداعاً ؛ وإضافة الخير والشر فعل العبد
- ٣ والطاعة والمعصية إليه استقلالاً واستبداداً .
- وأن « الاستطاعة » « قَبْلُ الْفِعْلِ ، وهى » : قدرة زائدة على سلامة البنية ، وصحة الجوارح . الاستطاعة
- ٦ « وأثبتنا « البنية » ، شرطاً في قيام المعاني التي يشترط في ثبوتها الحياة . اشتراطها البنية
- واتفقا على أن : « المعرفة » ، وشكر المنعم ، ومعرفة « الْحُسْنِ وَالْقُبْحِ » :<sup>(٢)</sup> الواجبات العقلية
- واجبات عقلية .
- ٩ « وأثبتنا « شريعة ، عقلية » ؛ وردّا<sup>(٥)</sup> « الشريعة النبوية » ، الى : مقدرات الشريعة
- الأحكام ، وموقتات<sup>(٦)</sup> الطاعات ، التي لا يتطرق اليها عقل ، ولا يهتدى إليها فكر .
- وبمقتضى العقل والحكمة ، يجب على الحكيم ثواب المطيع ، وعقاب العاصي ؛ الثواب والعقاب
- ١٢ « إلا أن التآقيت ، والتخليد فيه ، يعرف « بالسمع » .
- و « الإيمان » عندهما اسم مَدْح ؛ وهو عبارة عن خصال الخير ،<sup>(٧)</sup> التي إذا اجتمعت في شخص سُمِّيَ بها<sup>(٧)</sup> : « مؤمناً » . الإيمان

[١] س : قبل العقل هى ه لى : قبل وهى .

[٢] ل : وأثبت البنية ه : نى : وأثبتنا كون البنية ه ه : وأثبتنا البنية .

[٣] م ، مع ، ل : الحسن والقبيح .

[٤] ١ : ساقط .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ا : ورد ه : سر : وركا .

[٦] س : ومقتات ه م ، ع ، ل ، م : وموقتات ه ه : ومنيات .

[٧] م ، ع ، س ، نى ، ل ، ه : إذا استجتمت سمى المتعلى بها ه ل ، بر ، مع : سر :

إذا اجتمعت سمى المتعلى بها . . .



- ١ ولا شك أن الإنسان يدرك اشتراك الموجودات في قضية ، وافتراقها في قضية :  
 ٢ وبالضرورة يعلم<sup>(١)</sup> أن ما اشتركت فيه ، غير ما اختلفت به . وهذه القضايا العقلية ، لا يسكرها عاقل ؛ وهي لا ترجع إلى الذات ، ولا إلى الأعراض<sup>(٢)</sup> ،  
 وراء الذات ، ؛ فإنه يؤدي إلى قياس العرض بالعرض ؛ فتعين بالضرورة أنها أحوال . فكون العالم عالماً ، - حاله - هي<sup>(٣)</sup> ، صفة ،  
 ٦ وراء كونه ذاتاً ، ؛ أي المفهوم منها ، غير المفهوم من الذات ؛ وكذلك كونه : قادراً ، حياً ...

ثم أثبت للبارى تعالى حالة ، أخرى ، أو جبت تلك الأحوال<sup>(٤)</sup> ، .

- ٩ ومخالفة والده<sup>(٥)</sup> وسائر منكري الأحوال - في ذلك ، وردوا الاشتراك<sup>(٦)</sup>  
 والافتراق إلى الالفاظ<sup>(٧)</sup> وأسماء الأجناس ، وقالوا : أليست<sup>(٨)</sup> الأحوال  
 تشترك في كونها أحوالاً ، وتفرق في خصائص ؟ كذلك نقول في<sup>(٩)</sup>  
 الصفات ؛ وإلا فيؤدي إلى إثبات الحال للحال<sup>(١٠)</sup> ، ويُفضى إلى التسلسل .

[١] لك : والضرورة تعلم هـ : وبالضرورة تعلم هـ م ، ع ، ل ، بر ، ا ، نى ، س ، سر ،  
 سح : وبالضرورة نعلم .

[٢] ل : إلى أعراض هـ نى : إلى الأعراض .

[٣] سح : وهي صفة .

[٤] لك : الحال .

[٥] هـ : وسائر منكري الأحوال وردوا الاشتراك هـ م ، ع ، سح : وسائر منكري الأحوال  
 وردوا الاشتراك هـ ا ، بر ، سر : وسائر منكري الأحوال في ذلك وردوا الاشتراك .

[٦] بر ، ا : وأسماء الأجناس وقالوا ليست هـ : وأسماء الأجناس وقالوا ليست هـ لك : وأسماء  
 الأجناس قالوا أليست هـ م ، ع ، ل ، نى ، س ، سر ، سح : وأسماء الأجناس  
 . قالوا ليست .

[٧] ا : في نقي الصفات .

[٨] ع : الحال المحال .

ومما تخالفا فيه :

ومما تخالفا فيه :

١

صفات البارئ تعالى

أما في صفات البارئ ، تعالى :

قول الجبائي فيها

٣ " فقال ، الجبائي : البارئ تعالى " : عالم ، لذاته ، " قادر " ،  
 " حي " . . . لذاته : ومعنى قوله ، لذاته ، " : أى لا يقتضى ، كونه عالماً ،  
 " صفة " - " هى : علم " ، أو " حال " - " توجب " كونه عالماً .

أحوال أبي هاشم

٦ وعند ، أبي هاشم : هو ، عالم ، لذاته : بمعنى أنه ، ذو حالة ، ، هى صفة  
 معلومة وراء كونه ذاتاً موجوداً : وإنما " تعلم " الصفة ، على ، الذات ،  
 لا بانفرادها . فثبت ، " أوالا " ، هى صفات : " لا موجودة ، ولا معدومة :  
 ولا معلومة ، ولا مجهولة " : " أى : هى على حياها ، لا تُعرف كذلك " ،  
 بل مع ، الذات ، . قال : والمقل يدرك فرقاً ضرورياً بين معرفة الشيء مطلقاً ،  
 وبين معرفته على صفة : فليس كن عرف ، الذات ، ، عرف كونه عالماً ، :  
 ولا من عرف " الجوهر ، عرف كونه متميزاً " ، قابلاً ، للعرض ، . ١٢

[١] نى : قال الجبائي البارئ تعالى هـ ، لك ، ست : فقال الجبائي إن البارئ تعالى هـ ، من ، ع ، سح :

فقال الجبائي .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] من : هى حال علم أو حال يوجب هـ ، هـ : هى حال علم أو حال يوجب هـ ، لك ، ست : هو علم  
 أو حال يوجب هـ ، ل ، ع ، سر ، من ، نى : هى علم أو حال يوجب هـ ، ا : ساقط  
 [ إلى قوله بعد : هى صفة ، ] .

[٤] لك : يعلم الذات ، على الصفة لانفرادها [ وعلى الهامش ] : وإنما يعلم الصفة على الذات هـ  
 ا ، من ، ع ، نى ، س ، سر : يعلم الصفة على الذات لا بانفرادها .

[٥] هـ ، من : لا معلومة ولا مجهولة هـ ، ل ، ع : لا موجودة ولا معلومة ولا مجهولة هـ ، لك ، ست :  
 لا موجودة ولا معدومة ولا مجهولة ولا معلومة هـ ، س : لا موجودة ولا معدومة هـ ، نى : لا موجودة  
 ولا معلومة ولا معدومة ولا مجهولة ولا معلومة ولا مجهولة .

[٦] لك ، ست : بل هى على حياها لا تعرف كذلك هـ ، نى : أى هى على حالها لا يعرف كذلك هـ ، ا :  
 أى هى على حالها أى لا يعرف كذلك .

[٧] لك : الجوهر عرف كونها متميزاً هـ ، هـ : الجوهر عرف كونه متميزاً .

- ١ كونه شيئاً - " كما نقلنا عن جماعة من المعتزلة (١) - " فلا يُبقى من صفات الثبوت إلا كونه موجوداً " ؛ " فعلى ذلك لا يُثبت للقدرة في إيجادها أثراً ما " ٣ سوى الوجود .

والوجود (٢) على مذهب " نفاة الأحوال ، لا يرجع إلا " إلى اللفظ المجرد ؛ وعلى مذهب " مثبتى الأحوال ، ، هو " حالة لا توصف بالوجود ولا بالعدم " . وهذا كما ترى من التناقض (٣) والاستحالة . ٦

ومن " نفاة الأحوال ، من يثبت شيئاً ، ولا يسميه بصفات الأجناس .

القدم  
عند الجبائي

وعند الجبائي : " أخص وصف البارئ تعالى هو " القدم ، ، والاشتراك في الأخص ، " يوجب الاشتراك في الأعم " . ٩

تساؤل الشهرستاني  
عليه

وليت شعري كيف يمكنه إثبات : الاشتراك ، والافتراق ، والعموم ، والخصوص - حقيقةً ، وهو من " نفاة الأحوال ؟ .

[١] س : كما نقلناه من جماعة المعتزلة ٦ بر ، ه : كما نقلنا من جماعة المعتزلة ٦ ص ، ع ، سر .  
ق : كما نقلنا عن جماعة المعتزلة .

[٢] ن : فلا يبقى من صفات الوجود كونه موجوداً .

[٣] ل : فعلى هذا لا يثبت في القدرة في إيجادها أثر ما ٦ ا : فعلى ذلك لا يثبت للقدرة أثر فيه أثر ما ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ن : بر : فعلى ذلك لا يثبت للقدرة في إيجادها أثراً .

[٤] ا : والعدم [ بدل : " والوجود " ] .

[٥] ا : بحاله لا يوصف بالوجود والعدم ٦ ص : حالة لا يوصف ما لوجود ، والعدم ٦ ص ، ل ، ع ، س ، بر ، ن ، ل ، ه : حالة لا توصف بالوجود والعدم .

[٦] ه : من التناقض ٦ ص ، س ، ن : من التناقض .

[٧] بر : هو الأعم ٦ ا : [ من قوله : " وعند الجبائي " إلى نهاية " الأعم " ] ، ساقط .

بل هي " راجعة : إما " إلى مجرد الالفاظ ، إذ " وضعت في الأصل ١  
على وجه " يشترك فيها الكثير ؛ لا أن " مفهومها معنى أو صفة ثابتة " ٢  
في الذات على وجه " يشمل أشياء ، ويشترك فيها الكثير " ؛ فإن ذلك ٣  
مستحيل .

اختيار أبي الحسين  
البصري والأشعري

أو يرجع " ذلك إلى " وجوه ، واعتبارات عقلية ، هي المفهومة من قضايا  
الاشتراك والافتراق؛ وتلك " الوجوه : كالنسب ، والإضافات ، والقرب ، ٦  
والبعد ، " وغير ذلك ، مما لا يُعد " صفات بالاتفاق . وهذا هو اختيار  
" أبي الحسين " البصري ، ، و " أبي الحسن الأشعري ، .

٩ " ورتبوا على هذه المسألة مسألة : أن " " المعدوم ، شيء ، فمن يُثبت " ١٠  
المعدوم

[ ١ ] ١ : الراجعة هـ س ، نى ، سث : إما راجعة .

[ ٢ ] م ، ع ، س ، نى ، ا : إذا وضعت .

[ ٣ ] هـ : تشترك فيها الكبير لا أن ٦ ا ، ع : يشترك فيها الكثير لان ٦ لث : مشترك فيه الكثير  
لا أن ٦ نى : مشترك فيها الكثير إلا أن ٦ م ، سر : يشترك فيها الكبير لا أن .

[ ٤ ] م : قائمة [ بدل : ثابتة ، ] .

[ ٥ ] هـ : لشمثل أشياء ويشترك فيها الكبير ٦ ا : يشمل فيها الكثير ٦ م ، ع ، سر :  
يشمل أشياء ويشترك فيها الكبير ٦ بر : يشتمل أشياء ويشترك فيها الكثير .

[ ٦ ] لك : أو رجع .

[ ٧ ] لك : فتلك .

[ ٨ ] بر ، نى : وغير ذلك مما تعد ٦ ا : إلى غير ذلك مما لا يعد .

[ ٩ ] سث ، نى : أبي الحسن .

[ ١٠ ] ل ، بر ، سر ، نى ، ع ، سح ، ا : وبنوا على هذه المسألة مسألة ٦ هـ ، م ، سث : وبنوا  
على هذه المسألة ٦ لك : ورتبوا على هذه المسألة مسألة .

[ ١١ ] هـ ، ل ، ع ، لك ، بر : فمن مثبت ٦ م ، سر : فمن أثبت .

١ "وَيَسْتَوِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ" <sup>(١)</sup> "المعلومُ مِنْ حاله أَنه لَا يفعلُ" الطاعة على كل وجه "إلا مع د اللطف . . ويقول : " <sup>(٢)</sup> "إِذْ لَوْ كَلَفَهُ" مع عدم اللطف لوجب أَن يكون مستفسداً <sup>(٣)</sup> حاله ، غير مُزيج لعلته .

ويخالفه د أبو هاشم ، في بعض المواضع في هذه المسألة : قال : يحسن منه تعالى أَن يكلفه الإيمان على أشق <sup>(٤)</sup> الوجهين ، بلا لطف .

٦ واختلفا في فعل الآلم <sup>(٥)</sup> للعوض ؛ فقال <sup>(٦)</sup> : الجبائي ، : يجوز ذلك ابتداءً في الآلم للعوض لأجل العِوض ؛ <sup>(٧)</sup> وعليه بني آلام الأطفال <sup>(٨)</sup> .

وقال د ابنه ، : إنما يحسن ذلك بشرط د العوض ، والاعتبار جميعاً .

٩ وتفصيل مذهب د الجبائي ، في د الأعواض <sup>(٩)</sup> ، على وجهين : في الأعواض

أحدهما : أنه يقول : "يجوز التفضل بمثل الأعواض" ؛ غير أنه تعالى علم أنه لا ينفعه د عوض ، إلا على آلم متقدم .

١٢ والوجه الثاني : أنه إنما يحسن ذلك : لأن العوض مستحق ، والتفضل <sup>(١٠)</sup>

[ ١ ] لك : ويستوى بينه وبين ك ص ، ع ، سر ، س ، نى : ويستوى بينه وبين .

[ ٢ ] ١ : إلا مع الطاعة على كل وجه ك س : الطاعة على وجه .

[ ٣ ] سج ، لك ، ل ، ه ، ا ، س ، نى : أن كلفه ك ص ، ع ، بر : أن لو كلفه .

[ ٤ ] ١ : مستفسر الحالة ل : مستفيداً حاله ك ص : مستفسراً حاله .

[ ٥ ] ص ، س ، ع ، ه : على استواء الوجهين ك بر : على استواء الوجهين .

[ ٦ ] س : الموضع قال ك س ، ه : للموضع قال .

[ ٧ ] ص ، س ، ه : وعليه ألم الأطفال ك لك : وبني عليه آلام الأطفال ك بر ، سر ، ه : وعليه آلام الأطفال ك ا : ساقط .

[ ٨ ] بر : الأعراض .

[ ٩ ] لك : التفضل بمثل الأعواض مجاز ك س : يحسن التفضل بمثل الأعواض ك سر ، ا :

التفصيل بمثل الأعواض ك نى : التفضل بمثل الأعواض ك ص ، ع ، ل ، بر ، ه : التفضل بمثل الأعواض .

[ ١٠ ] ١ : والتفضل عديم .

وعلى مذهب  
أبي هاشم

١ « فأما على مذهب أبي هاشم ،<sup>(١)</sup> ، فلمعمرى هو مُطَرَّد ؛ غير أن القدم<sup>(٢)</sup> ،  
إذا بُحِثَ عَنْ حَقِيقَتِهِ ،<sup>(٣)</sup> رَجَعَ إِلَى نَقْيِ الْأَوَّلِيَّةِ<sup>(٤)</sup> ؛ وَالدَّيْقُ ، يَسْتَحِيلُ  
أَنْ يَكُونَ<sup>(٥)</sup> أَخْصَ وَصْفِ الْبَارِي<sup>(٦)</sup> .

اختلفا في  
السمع والبصر

واختلفا في كونه سميعاً بصيراً .

فقال الجبائي ، : معنى كونه سميعاً بصيراً : أنه حتى لا آفة<sup>(٧)</sup> به .

٦ وخالفه ابنه ، وسائر أصحابه :

أما ابنه ، فنصار إلى أن كونه سميعاً<sup>(٨)</sup> ، وحالة ، وكونه بصيراً ، حالة ؛  
وكونه بصيراً ، حالة<sup>(٩)</sup> ، سوى كونه عالماً ؛ لاختلاف القضيتين ، والمفهومين ،  
والمتعلقين ، والأثرين .

٩

وقال غيره - من أصحابه - : معناه كونه مدركاً للبصرات ، مدركاً للسموعات .

واختلفا أيضاً في بعض مسائل اللطف ، :

في بعض مسائل  
الالطف

١٢ فقال الجبائي ، فيمن<sup>(١٠)</sup> يعلم الباري تعالى من حاله أنه لو آمن مع  
اللطيف ، لكان ثوابه أقل لقلة مشقته ، ولو آمن بلا لطف لكان ثوابه أكثر  
لكثرة<sup>(١١)</sup> مشقته - : إنه لا يحسنُ منه أن يكلفه إلا مع اللطف ،

[١] م : فأما على مذهب ابن هاشم ٦ ا : وأما على مذهب أبي هاشم .

[٢] ن : العدم .

[٣] س : يرجع إلى نقى الأولوية ٦ م ، ع : يرجع إلى نقى الأولوية .

[٤] ا : أخص ٦ م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ل ، س ، ر ، ن : أخص وصف .

[٥] س : لا أنه به .

[٦] ل ، ع ، ر ، ه ، ا : حالة وكونه بصيراً حالة ٦ م : حال وكونه بصيراً حال بصيراً  
وكونه ٦ ل ، س ، س : حاله وكونه بصيراً حالة بصيراً وكونه .

[٧] م : من ٦ م ، ع ، ل ، ا : فمن .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ر ، ن ، ه ، ا : لعظم .

- ١ وَخَلَقَ فِيهِمُ الشَّهْوَةَ لِلْقَبِيحِ وَالنَّفْوَراً مِنَ الْحَسَنِ ؛ وَرَكَّبَ فِيهِمُ الْإِخْلَاقَ الذَّمِيمَةَ ؛  
فَإِنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ ، عِنْدَ هَذَا التَّكْلِيفِ ، إِكْثَالُ <sup>(١)</sup> الْعَمَلِ ، وَنُصْبُ الْأَدَلَةِ ، وَالْقُدْرَةِ ،
- ٣ وَالْإِسْطَاعَةِ ، وَتَهْيِئَةُ الْآلَةِ ؛ بِحَيْثُ يَكُونُ مُزِيحاً <sup>(٢)</sup> لِعَلَلِهِمْ فِيمَا أَمَرَهُمْ . وَيَجِبُ  
عَلَيْهِ أَنْ يَفْعَلَ <sup>(٣)</sup> بِهِمْ أَدْعَى الْأُمُورِ " إِلَى فِعْلِ مَا كَلَفَهُمْ بِهِ " <sup>(٤)</sup> ، وَأَزْجَرَ الْأَشْيَاءَ  
لَهُمْ عَنِ فِعْلِ الْقَبِيحِ الَّذِي نَهَاَهُمْ عَنْهُ .
- ٦ وَلَهُمْ فِي مَسَائِلِ هَذَا الْبَابِ خَبْطٌ طَوِيلٌ .

[١] س ، س ه ، ل ت : .

[٢] ه ، نى د م ر ب ج ا .

[٣] ه : عَلَيْهِمْ أَدْعَى الْأُمُورِ ٦ نى : بِهِمْ أَدْعَى الْأُمُورِ ٦ ل ت : لَهُمْ أَدْعَى الْأُمُورِ .

[٤] ا ، ه : [ كَلَمَةً دَبَّهْ ، ] سَاقِطَةٌ .

١ غير مستحق . والثواب - "عندهم - يفصل عن التفضل" بأمرين :

أحدهما : تعظيم وإجلال للنبأ يقترن بالنعيم .

٣ والثاني : قدر زائد على التفضل .

فلم يجب إذا<sup>(٢)</sup> إجراء العوض ، مجرى الثواب ؛ "لأنه لا يتميز" عن التفضل بزيادة مقدار ولا بزيادة صفة .

٦ وقال ابنه ، : يحسن الابتداء بمثل العوض ، تفضيلاً ، و العوض ، منقطع غير دائم .

وقال الجبائي ، : يجوز<sup>(٣)</sup> أن يقع الانتصاف ، من الله تعالى للمظلوم من الظالم بأعواض<sup>(٤)</sup> يفضل بها عليه<sup>(٥)</sup> ، إذا لم يكن<sup>(٦)</sup> للظالم على الله عوض<sup>(٧)</sup> لشيء ضرره به<sup>(٨)</sup> .

في الانتصاف

وزعم أبو هاشم ، أن التفضل لا يقع به انتصاف ، ؛ لأن التفضل ليس يجب عليه فعله .

١٢

وقال الجبائي ، وابن ابنه ، : لا يجب على الله شيء لعباده في الدنيا إذا لم يكلفهم عقلاً<sup>(٩)</sup> وشرعاً ؛ فأما إذا كلفهم فعل الواجب في عقولهم ، واجتنب القباح ؛

خبطهما في الواجب على الله لعباده

[١] هـ : عند يفضل عن التفضل ٦ سح : عدم يفصل عن التفضل ٦ سث : عدم يفضل

عن التفضل ٦ ص ، ع ، ن : عدم يفضل على التفضل ٦ ا : عدم يفضل على التفصيل

[٢] ص ، سث ، هـ : إذا أجرى .

[٣] ا : لأنه يتميز ٦ س : في أنه لا يتميز .

[٤] ص ، ن : يجوز .

[٥] سر : يفصل بها عنه .

[٦] ص ، بر : على الله في عوض شيء ضرره به ٦ ل ، ع ، سث ، ا ، لث : الظالم على الله

عوض شيء ضرره به | وعلى هامش لث : عوض شيء غيره | ٦ ن : للظالم على الله عوض

شيء خربه ٦ بر ، سر ، هـ : على الله عوض شيء ضرره به .

[٧] ن : عقلاً ولا شرعاً ٦ سر ، لث ، بر ، ا : عقلاً أو شرعاً .



١ منها تَفْشِي الحال .

ومنها نفي المعدوم شيئاً .

٣ ومنها نفي " الألوان أعراضاً " .

ومنها قوله : إن الموجودات تتمايز <sup>(١)</sup> بأعيانها ؛ وذلك <sup>(٢)</sup> من توابع نفي الحال <sup>(٣)</sup> .

٦ ومنها رده الصفات كلها إلى كون الباري تعالى : عالماً ، قادراً ، مدركاً . وله ميل إلى مذهب هشام بن الحكم ، : <sup>(٤)</sup> " في أن الأشياء " لا تعلم قبل كونها .  
ميله إلى مذهب هشام بن الحكم

والرجل فلسفي المذهب ؛ إلا أنه رَوَّج كلامه على المعتزلة - <sup>(٥)</sup> في معرض " الكلام " <sup>(٦)</sup> - فراج عليهم ؛ لقلة معرفتهم <sup>(٧)</sup> بمسالك المذاهب <sup>(٨)</sup> .  
فلسفي المذهب

[١] بر : الألوان اعراض والاعراض ألوانا هـ م ، ع ، ع ، بيت ، ن ، م : الأكران أعراضاً

[٢] ١ : يتمايزها هـ م ، ست : متمايزة .

[٣] هـ : مع توابع ونفي الحال هـ م : من توابع الحال هـ ست : من توابع نفي الحال ومنها توابع الحال .

[٤] هـ م ، ع ، ل ، بر ، سر ، م : أن الأشياء .

[٥] م ، ع [ هذه العبارة ] ساقطة هـ ١ : في خوض الكلام .

[٦] م ، ل : بمسلك المذهب هـ سح : بمسائل المذاهب هـ ١ : مسالك المذاهب .

## [خاتمة]

- ١ وأما كلام "جميع المعتزلة البغداديين في النبوة" والإمامة ، فيخالف <sup>(١)</sup> كلام البصريين ؛ فإن من شيوخهم مَنْ يميل إلى الروافض ، .
- ٣ ومنهم من يميل إلى الخوارج ، .
- ٦ وـ الجبائي ، وـ أبو هاشم ، قد وافقا أهل السنة ، في الإمامة ، وأنها بالاختيار ، وأن الصحابة مترتبون في الفضل ترتبهم في الإمامة .
- ٩ غير أنهم ينكرون <sup>(٢)</sup> الكرامات أصلا للأولياء : من الصحابة وغيرهم .
- ويبالغون في عصمة الأنبياء ، عليهم السلام ، عن الذنوب : كبارها ، وصغارها ، حتى منع <sup>(٣)</sup> وـ الجبائي ، القصد إلى الذنب : إلا على تأويل .
- والتأخرون من المعتزلة ؛ مثل القاضي وـ عبد الجبار ، وغيره — انتهجوا طريقة وـ أبي هاشم ، .
- ١٢ وخالفه في ذلك وـ أبو الحسين <sup>(٤)</sup> البصري ، ، وتصفح أدلة الشيوخ ، ١٢ واعترض على ذلك بالتزييف والإبطال <sup>(٥)</sup> . وانفرد عنهم بمسائل :

النبوة والإمامة  
عند المعتزلة

عند الجبائي وابنه

كرامات الأولياء

وعصمة الأنبياء

متأخرو المعتزلة

أبو الحسين البصري  
خالفته للشيوخ  
وانفرد بمسائل

[١] بر : المعتزلة في النبوات ه ل : جميع المعتزلة في النبوة ه ه ، ص ، ع ، سر ، ست ، بر ، نى ، لك : جميع المعتزلة في النبوات ه ا : جميع المعتزلة في الثواب .

[٢] ه ، بر ، ست ، نى : يخالف .

[٣] ه ، ا ، ل ، ع ، ص ، بر ، سر ، ست : أنها .

[٤] ه : ينكرون للكرامات ه ص ، ع : منكرون الكرامات .

[٥] ص ، ع : يمنع .

[٦] ص ، ست ، نى : أبو الحسن البصري .

[٧] ا : واعترض على ذلك ه نى : واعترض على ذلك التزييف والإبطال .

# [الباب الثاني]

## أ! بيرية

الجبرية

### [مقدمة]

مقدمة في  
الجبر والجبرية

٢

الجبر  
أصناف الجبرية :

د الجبر : هو نفي الفعل حقيقة عن العبد ، وإضافته إلى الرب تعالى .  
و د الجبرية ، أصناف :

الخالصة

١ فالجبرية الخالصة : هي <sup>(١)</sup> التي لا تُثبت للعبد فعلاً ، ولا قدرةً على الفعل أصلاً .

المتوسطة

٢ والجبرية المتوسطة : <sup>(٢)</sup> [ هي التي ] تثبت <sup>(٣)</sup> للعبد قدرة غير مؤثرة أصلاً <sup>(٤)</sup> .

٣ فأما من أثبت للقدرة <sup>(٥)</sup> الحادثة أثراً ما في الفعل ، وسمى ذلك كسباً ؛

٤ فليس بجبري <sup>(٥)</sup> .

الجبرية في نظر  
المعتزلة

٥ و د المعتزلة ، يسمون من لم يُثبت د القدرة ، الحادثة أثراً في د الإبداع ،  
والإحداث استقلالاً : د جبرياً ، ويلزمهم أن يسموا من قال من أصحابهم

[١] ن : بالجبرية الخالصة هي ك : الجبرية الخالصة وهي ه : فالجبرية الخالصة هي .

[٢] ه : أثبت ك ا ، ن ، ع ، س ، بر ، ك ، ن ، س : أن تثبت ك ص ، س : أن  
يثبت ك س : تثبت [ بحذف د هي التي ، ومن جميع النسخ ، م أن اتساق الكلام ، ومنازعة  
المتوسطة بالخالصة ، وتفهم أسلوب شهرستاني ودقته ، كل ذلك يرجعها ] .

[٣] م : [ كلمة د أصلاً ، ] ساقطة .

[٤] بر : القدرة [ بدل : د القدرة ، ] .

[٥] ا : بخبري ك س : [ على الهامش : بل هو ما يمدى والمتوسط أشعري ] .



# [الفصل الاول]

## الجهمية

الجهمية :

- ٣ أصحاب د جهم بن صفوان ، ، وهو من د الجبرية الخالصة ، .  
 جهم بن صفوان  
 ظهرت بدعته د بترمذ ، .  
 ظهور بدعته  
 ١) وقته د سالم بن أحوز المازني ، ١) د بمر ، في آخر ملك بني أمية .  
 قتله  
 ٦ وافق ٢) د المعتزلة ، في نفى الصفات الازلية ، وزاد عليهم بأشياء ٣) :  
 وافق المعتزلة  
 وزاد :  
 في الصفات  
 منها قوله : لا يجوز أن يوصف البارئ تعالى بصفة يوصف بها خلقه ٤) ؛ لأن  
 ذلك يقتضي تشبيها ، فنفي كونه : حياً ، عالماً ؛ وأثبت كونه : قادراً ، فاعلاً ،  
 ٩ خالقاً ؛ لأنه لا يوصف شيء من خلقه : بالقدرة ، والفعل ، والخلق .  
 ومنها إثباته علوماً حادثة للبارئ تعالى لا في محل . قال : ٥) لا يجوز أن  
 يعلم الشيء قبل خلقه ؛ لأنه لو علم ثم خلق ، ٦) أتبقى علمه على ما كان أم لم  
 ١٢ يبق ٦) ؟ فإن بقي فهو جهل ، فإن العلم بأن سيوجد ، غير العلم بأن قد وُجد :  
 وإن لم يبق فقد تغير ، والمتغير مخلوق ليس بقديم .

[١] نى : وقته سالم بن أحوز المازني .

[٢] ص ، ع ، د ، ر ، نى ، سح : ووافق .

[٣] ١) : أشياء .

[٤] نى : الخلق .

[٥] نى : ولا يجوز .

[٦] س : أتبقى علمه على ما كان أو لم يبق ١) : أتبقى علمه على ما كان أو لم يبق ٢) لك ،

سح : أتبقى علمه على ما كان أم لم يبق ٣) نى : أتبقى علمه على ما كان أم لم يبق ٤) ص ، ع ،

د ، هـ : أتبقى علمه على ما كان أو لم يبق .

« بأن المتولدات » أفعال لا فاعل لها : جبريا : إذ لم يُثبتوا للقدرة الحادثة ١ فيها أثرا .

٣ في نظر المصنفين والمصنفون في المقالات عدوا ، التجارية ، ، والضَّرارية ، : من الجبرية ، ؛ وكذلك جماعة ، الكَلابية<sup>(١)</sup> ، : من ، الصفاتية ، . ود الأشعرية ، سموهم تارة ، حشوية ، ، وتارة ، جبرية ، .

٦ في نظرنا ونحن سمعنا إقرارهم على أصحابهم من ، التجارية ، و ، الضَّرارية ، فعددناهم من ، الجبرية ، ، ولم نسمع إقرارهم على غيرهم فعددناهم من ، الصفاتية ، .

[١] : ساقط هـ ، سح : ان المتولدات .

[٢] : الكَلابية هـ ، ع ، مر ، لك : الكلامية .

- ١ في التخليد؛ كما يقال : خلّد الله مُلك فلان . واستشهد على الانقطاع بقوله تعالى :  
« خالدين فيها ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء ربك » ، فالآية  
٣ اشتملت على شريطة <sup>(١)</sup> واستثناء ، والخلود والتأييد لا شرط فيه ولا استثناء .
- والعلم والمعرفة لا يزولان <sup>(٢)</sup> بالجحد ، فهو مؤمن .  
والمعرفة : من أتى بالمعرفة ، ثم جحد بلسانه — لم يكفر بجحده ؛ لأن  
العلم والمعرفة لا يزولان <sup>(٣)</sup> بالجحد ، فهو مؤمن .
- ٦ قال : والإيمان لا يتبعّض — أى لا ينقسم إلى : عمد ، وقول ، وعمل —  
« قال : ولا يتفاضل أهله فيه » : فإيمان الأنبياء وإيمان الأمة على نمط واحد ؛  
إذ <sup>(٤)</sup> المعارف لا تتفاضل .
- ٩ وكان السلف كلهم <sup>(٥)</sup> من أشد الرادين عليه ، ونسبته إلى التعطيل المحض .  
وهو أيضا <sup>(٦)</sup> موافق للمعتزلة ، <sup>(٧)</sup> في : نشئ الرؤية ، وإثبات خلق  
الكلام ، وإيجاب المعارف بالعقل قبل ورود السمع ، <sup>(٨)</sup> .

[١] ص ، ع ، ن ، نى : شرطية كى ك ، بر ، ست ، سج ، هـ ، سر . س : شرائط .

[٢] لك ، بر ، ا : لا يزول ٦ ص ، ع ، س ، نى ، ست ، هـ : لا تزول .

[٣] لك : ولا يتفاضل أهله فيه ٦ نى : قال ولا يتفاضل أحد فيه .

[٤] ن : إذا ٦ ست : إن .

[٥] بر : [ كلمة : دكلهم ، ] ساقطة .

[٦] ا : يوافق المعتزلة ٦ بر : موافق المعتزلة .

[٧] ص ، ع : الشرع [ بدل : د السمع ، ] .

ووافق في هذا مذهب هشام بن الحكم ، كما تقرر . قال : <sup>(١)</sup> وإذا ثبت حدوث العلم ، <sup>(٢)</sup> فليس يخلو :

٣ إما أن يحدث في ذاته تعالى ، وذلك يؤدي إلى التغير في ذاته ، وأن يكون محلاً للحوادث ؛ وإنما أن يحدث في محل ، فيكون المحل موصوفاً به ، لا بالباري ، تعالى ؛ فتعين أنه لا محل له . فأثبت علوماً حادثة بعدد <sup>(٣)</sup> الموجودات المعلومة .

أفعال العباد ومنها قوله في القدرة الحادثة : إن الإنسان لا يقدر <sup>(٤)</sup> على شيء ، ولا يوصف بالاستطاعة ؛ وإنما هو مجبور في أفعاله ؛ لا قدرة له ، ولا إرادة ، ولا اختيار ، وإنما يخلق الله تعالى الأفعال فيه على حسب ما يخلق في سائر الجمادات ، وتنسب إليه الأفعال مجازاً ، كما تنسب إلى الجمادات ؛ كما <sup>(٥)</sup> يقال : أثمرت الشجرة ، وجرى الماء ، وتحرك الحجر ، وطلعت الشمس وغربت ، وتغيبت السماء وأمطرت ، <sup>(٦)</sup> واهزرت الأرض وأنبئت <sup>(٧)</sup> . . . إلى غير ذلك .

الثواب والعقاب جبر ، كما أن الأفعال كلها <sup>(٨)</sup> جبر . قال : وإذا ثبت الجبر ، فالتكليف أيضاً كان جبراً .

الجنة والنار ومنها قوله : إن حركات أهل الخلد تنقطع ، والجنة والنار نقيان بعد دخول أهلها فيهما ، وتلذذ أهل الجنة بنعيمها ، وتألم أهل النار <sup>(٩)</sup> بجميعها ؛ <sup>(١٠)</sup> إذ لا تتصور حركات لا تنهاى آخر ، كما لا تتصور حركات لا تنهاى أولاً ؛ وحمل قوله تعالى : خالدين فيها ، على المبالغة والتأكيد ، دون الحقيقة

[١] : وإذا ثبت حدوث العالم ٦ بر : وإذا ثبت حدوث العلم .

[٢] : م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سج ، هـ ، ا : المعلومات الموجودة .

[٣] : م ، سر ، ع ، بر ، سج ، هـ ، ا : ليس يقدر .

[٤] : بر : [ لفظ : دكا ، ] ساقطة .

[٥] : بر : واهز الأرض فأنبئت ٦ نى ، هـ : واهزرت الأرض فأنبئت ٦ م ، ع ، سر : واهزرت الأرض وأنبئت ٦ ل : واهزرت الأرض فأنبئت .

[٦] : م ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، ك : [ كلمة : دكلها ، ] ساقطة .

[٧] : ا : بجميعها إذ لا يتصور ٦ م ، ع ، ل ، سر ، بر ، ك : بجميعها إذ لا يتصور ٦ س : بجميعها ولا يتصور .



١ فالزيم عموم التعلق <sup>(١)</sup> ، فالتزيم ، وقال : " هو مرید الخیر " والشر ، والنفع والضرر .

٣ وقال أيضا : معنى <sup>(٢)</sup> ، كونه مریدا ، أنه غير مستكره ولا مغلوب .

وقال : هو خالق أعمال العباد : خيرها وشرها ، حسننها وقبيحها : والعبد مكتسب لها . وأثبت <sup>(٣)</sup> تأثيراً للقدرة الحادثة ، وسمى ذلك كسباً ، <sup>(٤)</sup> على حسب ما <sup>(٥)</sup> يثبت ، الأشعري ، : وواقفه أيضا في أن الاستطاعة مع الفعل .

وأما في مسألة الرؤية ، <sup>(٦)</sup> ، فأنكر رؤية <sup>(٧)</sup> الله تعالى بالابصار ، وأحالتها ؛ غير أنه قال : <sup>(٨)</sup> يجوز أن يحول الله تعالى القوة <sup>(٩)</sup> التي في القلب - من المعرفة - الى العين ، فيعرف الله تعالى بها ؛ <sup>(١٠)</sup> فيكون ذلك رؤية .

وقال بحدوث الكلام ؛ لكنه انفرد عن المعتزلة ، بأشياء : منها قوله :

إن كلام البارئ تعالى إذا قرئ فهو عَرْض ، وإذا كُتِبَ

١٢ فهو جسم .

[١] : التعلق .

[٢] بر : وهو مرید للخير .

[٣] لك : حتى كونه هـ : إن معنى كونه .

[٤] سب : تأثير القدرة الحادثة .

[٥] هـ : حسباً .

[٦] بر ، هـ ، ا : الرؤية .

[٧] هـ ، ا : رؤية .

[٨] هـ : لا يجوز أن يحرك الله تعالى الرؤية هـ : يجوز أن يحول الله تعالى هـ لك : يجوز أن يحول الله تعالى إلى القوة .

[٩] ا : ويكون ذلك رؤية هـ نى : وكون ذلك رؤية هـ بر ، ص ، سح ، ع : ويكون ذلك رؤية هـ هـ : ويكون ذلك رؤية .

## [الفصل الثاني]

### النَّجَارِيَّة

النَّجَارِيَّة

- ٣ أصحاب النجار  
أصحاب<sup>(١)</sup> « الحسين بن محمد النجار » .
- أماكن انتشارهم  
وأكثر معتزلة « الرى » ،<sup>(٢)</sup> و [ ما ] حوالها<sup>(٣)</sup> على مذهبه .
- أصناف النجارية  
« وهم وإن اختلفوا » أصنافا ، إلا أنهم<sup>(٤)</sup> لم يختلفوا فى المسائل<sup>(٥)</sup> التى عددناها  
أصولا . وهم : « برغوثية » ،<sup>(٦)</sup> و « زعفرانية » ، و « مستدركة » .
- النجارية والمعتزلة  
« وافقوا » المعتزلة ، فى نفي الصفات : من العلم ، والقدرة ، والإرادة ،  
والحياة ، والسمع ، والبصر<sup>(٧)</sup> .
- النجارية والصفائية  
ووافقوا ، الصفائية ، فى خلق الأعمال .
- قول النجار فى :  
الارادة  
قال « النجار » ،<sup>(٨)</sup> : البارى تعالى « مُريد » لنفسه ، كما هو « عالم » لنفسه ؛

[١] لك : الحسين بن محمد محمد النجار ه نى ، سع : الحسين بن محمد النجارى ه سر : الحسين بن

النجار ه بر : الحسن بن محمد النجار .

[٢] فى جميع النسخ التى بين أيدينا : وحواليها [ بيد أن توضيح المعنى يختم زيادة « ما » ، ] .

[٣] نى : واختلفوا ه لك : وإن اختلفوا .

[٤] ا : عن الفرق .

[٥] م : مرغوثية ه ست : برغوثية .

[٦] نى : سافط .

[٧] نى : النجارى .

- ١ وقال في الإيمان ، إنه عبارة عن التصديق ، ، ومن ارتكب كبيرة ومات عليها من غير توبة ، عوقب على ذلك ، " ويجب أن يخرج من النار ؛ فليس " من العدل التسوية بينه وبين الكفار ، في الخلود .
- ٣ و محمد بن عيسى ، الملقب بـ برغوث ، ؛ و بشر بن " غياث المريسي " ؛ و الحسين النجار ، " — متقاربون في المذهب .
- ٦ وكلهم أثبتوا كونه تعالى " مريداً ، — لم يزل — لكل ما " علم أنه سيحدث من : خير وشر ، وإيمان وكفر ، وطاعة ومعصية . وعامة المعتزلة ، يابون ذلك .

المقاربون معه  
في المذهب

رأهم في  
إرادة الباري

[١] : ويجوز أن يخرج من النار وليس .

[٢] هـ : عتاب المريسي الحسين النجار هـ في : المريسي والحسين النجار هـ ا : غياث المريسي والحسين النجار هـ س : عتاب للمريسي والحسين النجار هـ ل ، س ، ك ، س : عتاب المريسي والحسين النجار .

[٣] ا : أنه لم يزل لكل ما هـ س : مريداً لكلاً .

الزعفرانية والكلام

ومن العجب أن « الزعفرانية » قالت : كلامُ الله ، <sup>(١)</sup> غيره ، وكل ما هو <sup>١</sup>  
غيره ، فهو مخلوق <sup>(٢)</sup> : ومع ذلك قالت : كلٌّ من قال : إن <sup>(٣)</sup> القرآن مخلوق ،  
فهو كافر ؛ ولعلمهم أرادوا بذلك <sup>(٤)</sup> : الاختلاف ؛ وإلا فالتناقض ظاهر . <sup>٣</sup>

المستدركة والكلام

والمستدركة <sup>(٥)</sup> منهم <sup>(٦)</sup> زعموا : أن كلامه غيره ، وهو مخلوق ؛ لكن  
النبي ، - صلى الله عليه وسلم - قال : « كلام الله غير مخلوق » ، <sup>(٧)</sup> و« السلف » -  
عن آخرهم - أجمعوا على هذه العبارة : فوافقناهم <sup>(٨)</sup> ، وحملنا قولهم « غير مخلوق » ،  
أى على هذا الترتيب والنظم من الحروف والأصوات ؛ بل هو مخلوق <sup>(٩)</sup> على  
غير هذه الحروف <sup>(١٠)</sup> بعينها ؛ وهذه حكاية عنها .

حكاية الكعبى عن  
النجار

وحكى « الكعبى » عن « النجار » <sup>(١١)</sup> ، أنه قال : البارئ تعالى <sup>(١٢)</sup> بكل مكان <sup>٩</sup>  
« ذاتاً » ، و« وجوداً » <sup>(١٣)</sup> ، لا على معنى <sup>(١٤)</sup> « العلم » ، و« القدرة » ؛ وألزمه  
محالات على ذلك .

المفكر قبل السمع

وقال فى « المفكر » ، قبل ورود « السمع » ، مثل ما قالت « المعتزلة » : إنه <sup>١٢</sup>  
يجب عليه تحصيل المعرفة بالنظر والاستدلال .

[١] أ : هو غيره وهو مخلوق .

[٢] ص ، ع ، ل ، هـ ، ا ، سح ، سر : [ كلمة : « إن » ، | ساقطة .

[٣] ص : ولعلمهم إذا رأوا بذلك هـ ا : ولعلمهم أرادوا بذلك .

[٤] هـ : منهم قد زعموا .

[٥] ل : والسلف من عند آخرهم اجمعوا على هذه العبارة فوافقناهم هـ ا : والسلف أجمعين على

هذه العبارات وافقناهم هـ هـ : والسلف أجمعين على هذه العبارة فوافقناهم هـ س : والسلف

أجمعوا على هذه العبارة فوافقناهم هـ ص ، ع ، ل ، ب ، سح : والسلف أجمعت على هذه العبارة

فوافقناهم .

[٦] هـ : على هذه الحروف هـ سح : على غير الحروف .

[٧] نى : التجارى .

[٨] س ، سح ، نى ، ل : بكل مكان موجود هـ | على هامش : ل : فى كل مكان ذاتاً ووجوداً | .

[٩] سح : لا معنى .

- ١ وقالوا : « أفعال العباد ، مخلوقة للبارى تعالى حقيقة » ، والعبدُ مكتسبها<sup>(١)</sup> أفعال العباد حقيقة ، وجوزا<sup>(٢)</sup> حصول فعل بين فاعلين .
- ٣ وقالوا : يجوز أن يقلب الله — تعالى — الأعراض أجساما ، قلب الأعراض والأجسام<sup>(٣)</sup> والاستطاعة والعجز بعض الجسم وهو جسم — ولا محالة —<sup>(٤)</sup> ينشئ<sup>(٥)</sup> زمانين .
- ٦ وقالوا : « الحجة ، بعد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — في الإجماع فقط ،<sup>(٦)</sup> فما ينقل عنه<sup>(٧)</sup> في أحكام الدين<sup>(٨)</sup> من طريق أخبار الآحاد<sup>(٩)</sup> فقير مقبول .
- ٩ ويحكى عن « ضرار » : أنه كان يُشكر<sup>(١٠)</sup> « حَرْف » ، « عبد الله ابن مسعود » ، و« حَرْف » ، « أبي بن كعب » ، ويقطع بأن الله تعالى لم ينزله<sup>(١١)</sup> .
- ١٢ وقال في المفكر<sup>(١٢)</sup> قبل ورود السمع : إنه لا يجب عليه — بعقله — شيء حتى يأتيه الرسول ، فأمره وينهاه : ولا يجب على الله — تعالى — شيء بحكم العقل .

[١] م ، ع ، ن ، س ، بر ، نى ، لك ، هـ : يكتسبها ٦ أ : يكتسبها .

[٢] م ، ع ، بر ، لك ، هـ ، ا : وجوزوا .

[٣] م : والاستطاعة عجزا ، والعجز بعض الجسم ، والجسم لا محالة يبقى .

[٤] م ، ع ، ن ، س ، سر ، ست ، لك ، بر ، نى ، ا ، سح : يبقى زمانين .

[٥] ا : فما ينقل عنه ٦ ست : فما ينقل . .

[٦] ا : من أخبار المعاد ٦ م ، ع ، ن ، ست ، لك ، بر : من أخبار الآحاد ٦ هـ : [ من

هنا إلى قوله بعد : . أنه كان ، ] ساقط .

[٧] ا : حرب بن عبد الله بن مسعود وحرب بن أبي كعب ويقطع بأن الله لم ينزله .

[٨] م ، نى : المشكر [ بدل : « المفكر » ] :

# [الفصل الثالث]

## الضَّرَارِيَّة

الضَّرَارِيَّة

- ٣ أصحاب " دِ ضَرَارِ بْنِ عَمْرٍو ، ، و دِ حَفْصُ الْقَرْد " .  
 و حَفْصُ الْفَرْد  
 اتفقا في :  
 التعطيل
- ٦ وعلى أنهما قالا " : الباري " — تعالى — عالم قادر ، على معنى أنه  
 علم الباري وقدرته  
 ليس بجاهل ولا عاجز .
- ٩ ١) وأثبتنا لله — سبحانه — ماهية ، لا يعلمها إلا هو : ٢) وقالوا : إن هذه  
 المألة ٣) محكيمة عن ، أبي حنيفة ، — رحمه الله — وجماعة من أصحابه : وأرادوا  
 بذلك : أنه يعلم نفسه شهادة ، لا بدليل ولا خبر ، ونحن نعلمه بدليل وخبر .
- ٦) وأثبتنا " حاسّة " ، سادسة ٧) للإنسان ، يرى بها الباري تعالى يوم الثواب  
 حاسة سادسة  
 للإنسان  
 في الجنة :

[١] ص ، ب ، ك ، ن ، س : ضَرَارِ بْنِ عَمْرٍو و حَفْصُ الْقَرْد ١ س : ضَرَارِ بْنِ عَمْرٍو و حَفْصُ الْقَرْد  
 [٢] ص ، ع ، ل ، م ، ن ، س ، ك ، ب ، ن ، ق ، ه ، ا : و اتفقا في التعطيل أنهما قالا ١  
 س : [ كانت في الأصل كذلك ، ولكن المصحح — وهو دقيق في تصحيحاته دائما —  
 كتب على هذه العبارة لفظة " صح . وأثبت ما أثبتناه في المتن ] .

[٣] س : للباري تعالى .

[٤] ب : وأثبتنا لله تعالى مائة ١ ه : وأثبتنا له تعالى مائة ١ : وأثبتنا لله تعالى ثانية .

[٥] ن : وقال إن هذه المقالة ١ ك : وقال إن هذه الحالة ١ ا : وقال إن هذه الحكاية .

[٦] ا : وأثبتنا خامسة وسادسة .



الامامة

- ١ وزعم و ضرار ، أيضا : أن الإمامة تصلح في غير قریش ، حتى إذا اجتمع  
د قرشي ، و د نبطي ، قدّمنا د النبطي ، ؛ إذ <sup>(١)</sup> هو أقل عددا ،  
٣ وأضعف وسيلة ، فيمكننا خلعه إذا خالف الشريعة . و د المعتزلة ، وإن  
جوزوا د الإمامة ، في غير <sup>(٢)</sup> د قریش ، ، إلا أنهم لا يجوزون تقديم  
د النبطي ، على د القرشي .

---

[١] نى : إذا هو .

[٢] نى : قرشي إلا أنهم لا يقدمون ك ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، ست ، ا :  
قريش إلا أنهم لا يقدمون .



١ ثم ، الشَّيْعَة ، — في هذه الشَّريعة — وقعوا في دُعْلُو ، ود تقصير ، : غلو الشيعة وتقصيرهم

أما دُعْلُو ، : فتشبيه بعض أئمتهم بالإله تعالى وتقدس ؛

٢ وأما د التقصير ، فتشبيه الإله بواحد من الخلق .

أثر ظهور المعتزلة  
ومتكلمى السلف

ولما ظهرت ، المعتزلة ، ، و المتكلمون من السلف ، — رجعت بعض

الروافض عن د الغلو ، <sup>(١)</sup> ود التقصير ، <sup>(٢)</sup> ، و وقعت في د الاعتزال ، :

٦ وتخطَّت جماعة من د السلف ، إلى التفسير الظاهر ، ف وقعت في د التشبيه ، .

السلف الخالص

٧ وأما د السلف ، الذين <sup>(٣)</sup> لم يترَضُوا <sup>(٤)</sup> للتأويل ، <sup>(٥)</sup> ولا تَهْدَفُوا <sup>(٦)</sup>

للتشبيه ، : فهم : د مالك بن أنس ، — رضى الله عنهما — ؛ إذ <sup>(٧)</sup> قال :

٩ د الاستواء معلوم ، والكيفيّة مجهولة ، والإيمان به واجب ، والسؤال <sup>(٨)</sup>

عنه بدعة . .

ومثّل د أحمد بن حنبل ، — رحمه الله — <sup>(٩)</sup> ود سُفْيَان الثَّوْرِي ، ،

١٢ ود داود بن عليّ الأصفهانى ، <sup>(١٠)</sup> ومن تابَعَهُم <sup>(١١)</sup> .

[ ١ ] لك : ورجعت بعض الروافض من الغلو ك س ، مع : ورجعت بعض الروافض عن الغلو .

[ ٢ ] : من قوله : د أما الغلو ، إلى هنا [ ساقط .

[ ٣ ] بر ، ١ : أما السلف الذى ك ه : أما السلف الذين ك م ، ع ، ن ، سر ، نى ، لك : أما السلف الذين .

[ ٤ ] نى : لم يعترضوا .

[ ٥ ] لك : ولم يهدفوا ك ا : ولا تَهْدَفُوا .

[ ٦ ] ن : إذا قال ك نى ، ١ : قال .

[ ٧ ] م : والبحث عنه [ بدل د والحوال عنه ، .

[ ٨ ] بر ، ١ ، سر ، مع : وسفين وداود الأصفهانى ك ه : وسفين الثورى وارود الأصفهانى .

[ ٩ ] س ، نى : ومن تابَعَهُم باحسان ك لك : ومن تابَعَهُم الله ك ا : ومن تابَعَهُم .

باحسان رضى الله عنهم .

- ١ «فبالغ بعض السلف<sup>(١)</sup> في إثبات الصفات الى حد<sup>(٢)</sup> التشبيه بصفات المحدثات .
- واقصر<sup>(٣)</sup> بعضهم على صفات دلت الأفعال عليها .
- ٣ وما وَرَدَ به<sup>(٤)</sup> الخبر ؛ فافترقوا فيه فرقتين :
- فمنهم مَنْ أَوَّلَه<sup>(٥)</sup> على وجهٍ يحتمل اللفظ ذلك .
- ومنهم مَنْ توقّف
- ليس كئله شيء ؛ فلا يشبه شيئاً من المخلوقات ، ولا يشبهه شيء منها ؛ وَقَطَعْنَا
- بذلك ؛ إلا أنا لا نعرف معنى اللفظ الوارد فيه ؛ مثل قوله تعالى : « الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى » ، ومثل قوله : « خَلَقْتُ يَدَيَّ » ، ومثل قوله :
- « وَجَاءَ رَبُّكَ » ، إلى غير ذلك ؛ ولسنا مكلفين بمعرفة تفسير هذه الآيات
- ونأويلها ، بل التكليف قد وَرَدَ بالاعتقاد ، بأنه : لا شريك له ، وليس كئله شيء ؛
- وذلك قد أثبتناه يقيناً .
- ١٢ ثم إن جماعة من المتأخرين ، زادوا على ما قاله السلف ، فقالوا :
- لا بُدَّ من إجرائها على ظاهرها ، والقول بتفسيرها كما وردت ، من غير تعرّض
- للتأويل ، ولا توقّف في الظاهر ، فوقعوا في التشبيه ، الصّرف ؛ وذلك على
- خلاف ما اعتقده السلف .
- ١٥ ولقد كان التشبيه ، صرّفاً خالصاً في اليهود ، لا في كلهم ، بل في
- «القرآنيين»<sup>(٦)</sup> منهم ؛ إذ<sup>(٧)</sup> وجدوا في التوراة<sup>(٨)</sup> ألفاظاً كثيرة تدلّ على ذلك .

[١] لك : فبالغ بعض الصفات ٦ م ، هـ ١٠ ، بر ، ع ، نى : فبالغ بعض السلف .

[٢] هـ : إلى التشبيه .

[٣] حـ : واختصر بعضهم .

[٤] م ، سح ، هـ : وما ورد الخبر ٦ م : وما ورد الخبر به .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، مر ، سـ ، نى ، بر ، سح ، هـ : من أولها .

[٦] م ، ع ، سـ ، سـ ، سح : القرآنيين ٦ نى : القرآنيين ٦ هـ : القرآنيين ٦ ا : القرآنيين ٦  
بر : القرآنيين .

[٧] هـ : إذا وجدوا .

[٨] هـ ، ا ، م ، بر ، سح ، نى : التوراة .

# [الفصل الاول]

الأشعرية

## الأشعرية

٣ أصحاب وأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، المنتسب إلى ، أبي موسى الأشعري ، ، رضي الله عنهما .

وسمعت - من عجيب الاتفاقات - أن : أبا موسى الأشعري ، - رضي الله عنه - كان يُقرّر " عَيْن ما يقرّر ، الأشعري ، - أبو الحسن - " في مذهبه .

وقد جرت مناظرة بين ، عمرو بن العاص ، وبينه ، فقال ، عمرو ، : " أين أجد أحداً أحاكم " إليه ربي ؟ ، فقال ، أبو موسى ، : أنا " ذلك المتحاكم إليه " ، فقال (١) ، عمرو ، : " أو يُقدّرُ على شيئاً ثم يعذبني عليه " ؟ ، قال : نعم ، قال ، عمرو ، : ولم ؟ قال : لأنه لا يظلمك (٢) ؛ فسكت ، عمرو ، ولم (٣) يُجبر جواباً .

[١] م ، ع ، ل ، س ، ست ، بر ، ا : بينه ما يقرره الأشعري ه : بعينه ما يقرره الأشعري و ل : بينه ما يقرره الأشعري أبو الحسن .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ه ، س ، ل : أن أجد أحداً أحاكم ه : بن أحد أحدا ه : أجد أحدا .

[٣] م : ذلك المتحاكم إليه ه : أني : ذلك المتخاصم إليه .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، ست ، بر ، ل ، ه : ا : قال .

[٥] ست : أتقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه : م ، ع ، ل ، ن ، ل ، ا : يقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه : بر : يقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه : م : من يقدر على شيئاً ثم يعذبني عليه ه : [ كل هذا إلى قوله : " نعم ، ] ساقط .

[٦] م : لم يظلمك

[٧] ل ، ع ، س ، ست ، ا : ولم يجبر جواباً ه : ل : على الهامش : فلم يجبر عمرو جواباً . فقال أبو موسى [ .

- ١ حتى انتهى الزمان إلى : عبد الله بن سعيد " الكلابي ، ، و " أبي العباس  
القلاني ، ، و " الحارث بن أسد المحاسبي ، ، وهؤلاء كانوا من جملة  
السلف ، ، إلا " أنهم باثروا " ، علم الكلام ، ، وأيدوا عقائد السلف ، ،  
بجميع كلامية ، وبراهين أصولية ، وصنّف بعضهم ، ودرس " بعض ...
- ٢ أثر مناظرة الأشعري  
لأستاذه  
حتى جرى بين ، أبي الحسن " الأشعري ، وبين أستاذه مناظرة في مسألة  
من مسائل ، الصلاح ، و ، الأصلح ، ، فتخاصما : وانحاز ، الأشعري ، إلى  
هذه الطائفة ، فأيد مقالهم بمناهج كلامية ، وصار ذلك مذهبا ، لأهل  
السنة والجماعة . .
- ٣ لصفائية  
وانتقلت سمة ، الصفائية ، إلى ، الأشعرية ، . .
- ٤ ولما كانت ، المشبهة ، ، و ، الكرامية ، من مُشَبَّهِي الصفات —  
عددها فرقتين من جملة ، الصفائية ، .

[١] هـ : المالكي الكلابي وأبي العباس القلايسى المالكي ٦ نى : الكلابي وأبي العباس القلايسى .

[٢] هـ : والحارث بن أسد المحاسبي المالكي .

[٣] سـ : الذين باثروا .

[٤] ا : بعضهم حتى جرى بين أبي الجيث .

إلزام الأشعري  
لمنكرى الصفات  
ومذهبه

١ - والزم منكرى الصفات<sup>(١)</sup> إلزاماً لا يحصى لم عنه ؛ وهو : أنكم<sup>(٢)</sup> وافقتمونا  
- بقيام الدليل -<sup>(٣)</sup> على كونه عالماً قادراً ؛ فلا يخلو :

٣ إما أن يكون المفهوم من الصّفتين واحداً ، أو زائداً ؛ فإن كان واحداً ،  
فيجب أن يعلم بقادريته ، ويقدر بعالميته ، ويكون من علم الذات مطلقاً ، علم  
كونه عالماً قادراً ، وليس<sup>(٤)</sup> الأمر كذلك :<sup>(٥)</sup> فعلم أن الاعتبارين مختلفان .  
٦ فلا يخلو : إما أن يرجع الاختلاف إلى مجرد اللفظ ، أو إلى الحال ، أو إلى  
الصفة .

٩ وبطل رجوعه<sup>(٦)</sup> إلى اللفظ المجرد ؛ فإن العقل يقضى<sup>(٧)</sup> باختلاف مفهومين  
معقولين ،<sup>(٨)</sup> ولو قدر عدم الألفاظ رأساً<sup>(٩)</sup> ما ارتاب العقل فيما تصوره<sup>(١٠)</sup> .  
وبطل رجوعه إلى الحال ؛ فإن إثبات صفة لا توصف بالوجود ولا بالعدم ،  
إثبات واسطة بين : الوجود والعدم ، والإثبات والنفي ؛ وذلك محال . فتعين  
١٢ الرجوع إلى صفة قائمة بالذات . وذلك مذهبه .

رأى الباقلاني  
في الصفات

على أن القاضى ، أبابكر<sup>(١١)</sup> الباقلاني ، - من أصحاب الأشعري ، -

[١] م : والزم منكر والصفات .

[٢] م : وافقتموه إذ قام الدليل ه م : وافقتمونا وقام الدليل ه ل ، س ، ك ، ع ،  
بر ، سر ، سح ، ه ، ا ؛ وافقتمونا أو قام الدليل .

[٣] ا ؛ وليس ، لا امر كذلك .

[٤] ا ؛ عرف أن الاعتبارين يختلف ه ه ، س ، س ، ك ، ن ، سح : فعرف أن الاعتبارين  
مختلف ه ك : فعرف أن الاعتبار مختلف ه م ، ع ، ل : فعرف أن الاعتبارين مختلفان .

[٥] ل ؛ ومحال رجوعه [ وعلى الهامش : وبطل ] .

[٦] س ، ن ، ا ؛ يقتضى .

[٧] م : لو قدر علم الألفاظ رأساً ه م ، ع ، ل ، ن : لو قدر عدم الألفاظ رأساً ه سر ،  
بر ، ك ، ه ، ا ؛ لو قدر عدم الألفاظ رأساً .

[٨] سر : ما أرباب العقل فيما تصوره ه م ، ع ، سح : ما ارتاب فيما تصوره .

[٩] بر : أبابكر الباقلاني .

قول الأشعري  
في الباري

قال الأشعري : الإنسان إذا فكّر في خلقته ، : من أي شيء ابتداء ،  
وكيف دار في أطوار الخلقة " طوراً بعد طور " ، حتى وصل إلى كمال الخلقة :  
وعرف يقيناً : أنه بذاته لم يكن ليدبّر خلقته " ، وبثقله " من درجة إلى  
درجة ، ويرقيه من نقص إلى كمال — عليم " بالضرورة ، أن له : صانعاً ،  
قادراً ، عالماً ، مريداً ؛ إذ لا يُتصوّر حدوث " هذه الأفعال المحكّمة من  
طبع " ؛ لظهور آثار الاختيار في الفطرة ، وتبيين " آثار الإحكام  
والإيقان " في الخلقة .

قوله في صفات  
الباري

فله صفات ، دلت أفعاله عليها ، لا يمكن جعلها ؛ وكما دلت الأفعال  
على كونه : عالماً ، قادراً ، مريداً - دلت على : العلم ، والقدرة ، والإرادة ؛ لأن  
وجه الدلالة لا يختلف شاهداً " وغائباً . وأيضاً لا معنى للعالم حقيقة إلا أنه  
ذو علم ، ولا للقادر إلا أنه ذو قدرة ، ولا للمريد إلا أنه ذو إرادة ؛ فيحصل  
بالعلم الإحكام والإيقان ، ويحصل بالقدرة الوقوع والحدوث ، ويحصل بالإرادة  
التخصيص بوقت دون وقت ، وقدر دون قدر ، وشكل دون شكل .

وهذه الصفات لن يُتصوّر أن يوصف بها الذات ، إلا وأن يكون  
الذات ، " حياً بحياة " ، للدليل الذي ذكرناه " .

١٥

- [١] هـ ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، سر ، بر ، ني ، سع : كورا بعد كور .  
[٢] ن : [كلمة خلقته] ساقطة .  
[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ني ، هـ ، لك ، ست ، سع : ويلغنه .  
[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ني ، ست ، سع ، هـ ، ا : عرف بالضرورة .  
[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، ني ، لك ، بر ، سع ، هـ ، ا : صدور [بدل حدوث] .  
[٦] س : من طبع إلى طبع .  
[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ني ، بر ، لك : وتبين هـ ا : [من هنا إلى نهاية قوله :  
في الخلقة] ، ساقطة .

[٨] ص : والإيقان .

[٩] ن : شاهداً أو غائباً هـ ا : شاهداً وغائباً .

[١٠] س : حياً بحياة للدليل الذي ذكرناه لك : حياً بحياة للدليل الذي ذكرناه .

- ١ ناه ؛ فلا يخلو : إما أن يكون أمراً بأمراً قديماً ، أو بأمراً محدثاً . وإن <sup>(١)</sup> كان محدثاً فلا يخلو : إما أن يحدّثه في ذاته ، أو في محل ، <sup>(٢)</sup> أو لا في محل .
- ٣ ويستحيل <sup>(٣)</sup> أن يحدّثه في ذاته ؛ لأنه يؤدّي الى أن يكون محلاً للحوادث ، وذلك محال .
- ويستحيل <sup>(٤)</sup> أن يحدّثه <sup>(٥)</sup> في محل ؛ لأنه يوجب أن يكون المحل به موصوفاً .
- ٦ ويستحيل أن يحدّثه لا في محل ؛ لأن ذلك غير معقول .
- فتعين أنه : قديم ، <sup>(٦)</sup> قائم به ، صفة له <sup>(٧)</sup> .
- وكذلك التقسيم في الإرادة ، والسمع ، والبصر .
- ٩ قال : وعلمه واحد ، يتعلق بجميع المعلومات : <sup>(٨)</sup> المستحيل ، والجائز <sup>(٩)</sup> ،
- والواجب ، والموجود ، والمعدوم .
- وقدرته واحدة ؛ تتعلق بجميع ما يصلح وجوده من الجائزات .
- ١٢ وإرادته واحدة ؛ تتعلق بجميع ما يقبل الاختصاص <sup>(١٠)</sup> .
- وكلامه واحد هو : أمر ، ونهى ، وخبر ، واستخبار ، ووعد ، ووعد ؛
- وهذه الوجوه ترجع الى اعتبارات <sup>(١١)</sup> في كلامه ، لا الى عدد <sup>(١٢)</sup> في نفس الكلام
- والعبارات . ١٥

كلام الباري  
تعالى عنده

[ ١ ] م ، ع ، سر ، س : فان كان .

[ ٢ ] م : ولا في محل يستحيل .

[ ٣ ] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ا ، نى ، سح : أن يكون .

[ ٤ ] نى : قائم بصفة له ٦ س : قائم بصفه له .

[ ٥ ] نى : المستحيل والجائز .

[ ٦ ] م : الصفات [ بدل الاختصاص ] .

[ ٧ ] هـ : الى عبارات هـ س ، ل ، نى ، لك هـ س : الى الاعتبارات .

[ ٨ ] ل ، س ، س : لك : لا الى العدد هـ س : لا ان العدد .

قد تردد<sup>(١)</sup> قوله في إثبات الحال ونفيها ، " وتقرر رأيه " على الإثبات ؛ ١  
ومع ذلك أثبت الصفات " معاني قائمة به ، لا أحوالا " .

وقال : د الحال ، الذي أثبتته<sup>(٢)</sup> د أبو هاشم ، هو الذي نسميه<sup>(٣)</sup> د صفة ؛ ٣  
خصوصا " إذا أثبت حالة أوجبت " تلك الصفات .

قال د أبو الحسن ، : البارئ تعالى : عالم بعلم ، قادر بقدر ، حي بحياة ، مرید  
بإرادة ، متكلم بكلام ، سميع بسمع ، بصير ببصر . وله في البقاء ختلاف<sup>(٤)</sup> رأى . ٦

رجع إلى أبي الحسن  
الأشعري في الصفات  
الآزلية

قال : وهذه الصفات<sup>(٥)</sup> أزلية ، قائمة بذاته تعالى . لا يقال : " هي هو ،  
ولا : هي غيره ، ولا : لا هو ، ولا : لا غيره " . ٩

والدليل على أنه متكلم بكلام قديم ، ومرید بإرادة قديمة - <sup>(٦)</sup> أنه : قد قام  
الدليل<sup>(٧)</sup> على <sup>(٨)</sup> أنه تعالى ملك ، والملك<sup>(٩)</sup> من له الأمر والنهي ، فهو أمر ١٢

الدليل على قدم  
الصفات عند  
الأشعري

[١] م ، س ، سر ، بر ، نى ، هـ : قد رد قوله .

[٢] ١ : ويقدر أنه هـ نى : وتقريراته هـ م ، سر ، نى : ويقرر رأيه .

[٣] نى : بمعان قائمة للأحوال هـ م : معاني قائمة لا أحوالا هـ ١ : قائمة لا أحوالا .

[٤] بر : أثبتها أبو هاشم هـ نى : أبو هاشم أثبتته .

[٥] م : يسميه صفة هـ هـ : تسميه صفة .

[٦] نى : إذا ثبت الإحالة أوجب هـ ١ : إذا أوجب حالة أوجبت هـ م ، هـ ، سم ؛ إذا ثبت  
حاله أوجبت .

[٧] نى : اختلاف الرأى .

[٨] م ، ع ، بر ، سر ، سج ، ١ : وهذه صفات .

[٩] نى : هو ولا غيره ولا لا هو ولا لا غير هـ م : هي هو ولا غيره ولا لا هو ولا لا غير .

[١٠] لك : أنه قام الدليل هـ م : قال قد قام الدليل هـ م ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، هـ ،  
١ : قال قام الدليل .

[١١] ست د أنه فعال مالك الملك هـ نى : إن البارئ تعالى ملك والمالك هـ ١ : إن الله تعالى  
ملك والمالك .



- ١ وضرها ؛ " وكما أراد وعلم " ، أراد من العباد ما علم ؛ وأمر القلم حتى كتب في اللوح المحفوظ ؛ فذلك <sup>(١)</sup> حكمه ، وقضاؤه ، وقدره ، الذي لا يتغير ولا يتبدل .
- ٣ " وخلاف المعلوم " مقدور الجنس <sup>(٢)</sup> ، " محال الوقوع .  
خلاف المعلوم عنده
- وتكليف ما لا يطاق <sup>(٣)</sup> جائز على مذهبه ؛ للعلة التي ذكرناها <sup>(٤)</sup> ؛ " ولأن الاستطاعة <sup>(٥)</sup> عنده عرض ، والعرض لا يبقى زمانين ؛ ففي حال التكليف لا يكون المكلف قط قادراً ؛ " لأن المكلف من يقدر <sup>(٦)</sup> على إحداث ما أمر به . فأما أن يجوز ذلك في حق من لا قدرة له أصلاً على الفعل — فمحال ؛ وإن وجد ذلك منصوفاً عليه في كتابه .
- ٩ قال : والعبد قادر على أفعاله <sup>(٧)</sup> ؛ إذ الإنسان يجد من نفسه تفرقة ضرورية بين حركات الرعدة والرعشة ، وبين حركات الاختيار والإرادة .  
أفعال العباد عند الأشعري
- والتفرقة راجعة إلى أن الحركات الاختيارية <sup>(٨)</sup> حاصلة تحت القدرة ، متوقفة على اختيار القادر <sup>(٩)</sup> .
- ١٢

- [١] هـ : وكما علم وأراد هـ س : فكما أراد وعلم هـ نى : وكما أراد علم .
- [٢] لك : فذلك .
- [٣] نى : وخلاف المعلوم .
- [٤] س : مقدور المحس .
- [٥] س : جائز على مذهبه للعلة التي ذكرناها هـ س ، ع ، هـ ، ا ، ب ، نى : جائز على مذهبه للعلة التي ذكرناها .
- [٦] لك : س : لأن الاستطاعة هـ س : والاستطاعة .
- [٧] ا : ولأن المكلف لا يقدر هـ س : ولأن المقدر لم يقدر هـ س ، ع ، هـ ، ا ، ب ، نى ، س ، س ، س : ولأن المكلف لن يقدر .
- [٨] س ، ع ، س ، هـ : على أفعال العباد .
- [٩] نى : حاصلة تحت القدرة الحادثة هـ هـ : حاصلة تحت القدرة الحاضرة هـ س : حاصلة بحيث أن القدرة تكون متوقفة على اختيار القادر ا : حاصلة تحت القدرة متوقفة على اختيار القادرين .

- ١ والالفاظ <sup>(١)</sup> المنزلة على لسان الملائكة الى الانبياء — عليهم السلام —  
دلالات على الكلام الازلي ، والدلالة مخلوقة محدثة ، والمدلول قديم أزلي .
- ٢ والفرق بين الزهراء والمفروء ، والتلاوة والمثلو — كالفرق بين الذكر  
والمذكور ؛ فالذكر محدث ، والمذكور قديم .
- ٣ وخالف الأشعري ، — بهذا التدقيق — جماعة من الحشوية ؛ <sup>(٢)</sup> إذ أنهم  
قضوا <sup>(٣)</sup> بكون الحروف والكلمات قديمة .
- ٤ والكلام عند الأشعري ، : معنى قائم <sup>(٤)</sup> بالنفس سوى العبارة <sup>(٥)</sup> ، <sup>(٦)</sup> والعبارة  
دلالة عليه <sup>(٧)</sup> من الإنسان ؛ فالتكلم عنده من قام به الكلام ، وعند المعتزلة  
من فعل الكلام ؛ غير أن <sup>(٨)</sup> العبارة تسمى كلاما <sup>(٩)</sup> ؛ إما بالمجاز ، ولما باشتراك  
اللفظ <sup>(١٠)</sup> .
- ٥ قال : وإرادته : <sup>(١١)</sup> واحدة ، قديمة ، أزلية <sup>(١٢)</sup> ، متعلقة بجميع المرادات  
من أفعاله الخاصة ، وأفعال عبادته : من حيث إنها مخلوقة له <sup>(١٣)</sup> ، لا من حيث إنها  
مكتسبة لهم ؛ فعن <sup>(١٤)</sup> هذا قال : <sup>(١٥)</sup> أراد الجميع <sup>(١٦)</sup> : خيرها ، وشرها ، ونفعها ،  
إرادة الباري وقضائه وقدره .
- 
- [ ١ ] م : إذ للالفاظ المنزلة .
- [ ٢ ] م : ع ، ل ، س ، بر ، هـ ، سج ، لك ، سث ، ا : إذ قضوا هـ [ على هامش :  
لك : مع أنه منهم ] .
- [ ٣ ] لك ، سج : بالذات سوى العبارة هـ م : بالنفس سوى العبادة
- [ ٤ ] م : بل العبادة دلالة عليه ا : بل العبارة دلالة عليه هـ ، ع ، ل ، بر ، سث ، نى ،  
بر ، سج ، لك : بل العبارة دلالة عليه .
- [ ٥ ] م : العبادة كلام هـ هـ : العبادة كلاما .
- [ ٦ ] ا : بالاشتراك للفظ .
- [ ٧ ] سث ، لك ، بر ، ا : واحدة أزلية هـ : قديمة أزلية .
- [ ٨ ] م ، سث ، هـ : [ كلمة : دلالة ، ساقطة .
- [ ٩ ] ع : فمن هذا .
- [ ١٠ ] ا : الجميع أراد هـ سث : أراد بجميع .

١ والقاضى د أبو بكر " الباقلانى ، تخطى عن " هذا القدر قليلا " (٢) فقال :  
الدليل قد قام على أن القدرة الحادثة لا تصلح للإيجاد ؛ لكن " ليست تقتصر "٣  
٣ صفات الفعل "٤ أو وجوهه واعتباراته " على جهة الحدوث فقط ؛ بل ههنا  
وجوه أخرى ، "هن" (٥) وراء الحدوث ؛ من كون الجوهر : جوهرأ ، متحيزأ ،  
قابلا للعرض ؛

٦ " ومن كون العرض "٦ ، عرضأ ، ولونأ ، وسوادأ ... وغير ذلك .

وهذه أحوال عند مثبتى الأحوال .

٩ " قال : فجأة "٧ كنون الفعل حاصلأ بالقدرة الحادثة أو تحتها ، نسبة  
خاصة ، ؛ ويسمى (٨) ذلك : كسبأ ؛ وذلك هو "٩ أثر القدرة الحادثة .

١٢ قال : وإذا جاز "١٠ على أصله المعتزلة ، أن يكون تأثير القدرة أو القادرية  
القديمة ، فى حال : هو الحدوث والوجود ، "١١ أو فى وجه "١٢ من وجوه  
الفعل — "١٣ فلم لا يجوز أن يكون تأثير القدرة الحادثة فى حال : هو صفة  
للحدث ، أو فى وجه من وجوه الفعل "١٤ : وهو كون الحركة مثلاً على هيئة

[١] هـ : الباقلانى المسالكى تخطى عن هـ س : الباقلانى يخطى من .

[٢] لث : [ كلة : د قليلا ، ] ساقطة .

[٣] ا : ليست تقتضى هـ سر ، بر : ليس يقتصر هـ سث : ليس تقتصر هـ ص : ليست تقتصر .

[٤] ا : ولا وجوه اعتباراته هـ ص : أو وجوده واعتباراته هـ سر : ورجوه واعتباراته .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، سث ، سر ، بر ، نى ، لث ، سع ، هـ ، ا : [ كلة : د هن ، ] ساقطة .

[٦] س ، سث ، نى : ساقطه .

[٧] لث : قائمة فجأة هـ نى : فجأة .

[٨] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، لث ، سث ، هـ ، نى : يسمى

[٩] سث : وذلك أن القدرة الحادثة .

[١٠] ص ، ح ، ل ، س ، سث ، سر ، نى ، لث ، هـ ، ا : فإذا جاز .

[١١] س : أو فى جهة هـ نى : فى وجهه .

[١٢] نى ، ا : ساقط .

تأثير القدرة الحادثة  
والقديمة بين الباقلانى  
والمعتزلة

فمن هذا قال : المكتسب ، هو المقدور " بالقدرة الحاصلة ، والحاصل " ١  
تحت القدرة الحادثة .

القدرة الحادثة  
لا تؤثر في الاحداث

" ثم على أصله ، أبي الحسن ، : لا تأثير " للقدرة الحادثة في الاحداث ؛ ٣  
لان جهة الحدوث قضية واحدة ، لا تختلف بالنسبة الى الجوهر والعرض ؛  
فلو أثرت في قضية الحدوث ، " لآثرت في حدوث " كل محدث ؛ " حتى تصلح  
لإحداث " الألوان ، والطعوم ، والروائح ؛ وتصلح " لإحداث الجواهر ٦  
والاجسام ؛ فيؤدى " الى تجويز وقوع السماء " على الأرض بالقدرة الحادثة .

فعل العبد خلق لله  
كسب للعبد

غير أن الله تعالى ٨ أجرى سنته ٨ بأن يخلق عقيب القدرة الحادثة ، " أو تحتها ،  
أو معها " — الفعل الحاصل ، إذا أَرَادَهُ العبد ، وتجرد له . ويسمى " ٩  
هذا الفعل كسباً ؛

فيكون خلقاً من الله تعالى : إبداعاً " ١١ وإحداثاً :

وكسباً من العبد : " حصولاً تحت " ١٢ قدرته .

١٢

[ ١ ] : بالقدرة الحادثة أو الحاصل ٦ م ، ع ، ل ، لك ، ست ، نى ، بر ، سع ، مر : بالقدرة

الحادثة والحاصل ٦ م : ساقط [ من أسطر قليلة قبله وسطور كثيرة بعده ] .

[ ٢ ] : على أصل الشيخ أبي الحسن رضى الله عنه لا تأثير ٦ نى : ثم على أصل أبي الحسن تأثير .

[ ٣ ] م ، هـ : لا أثرت في قضية حدوث ٦ م : لا أثرت في حدوث البارى .

[ ٤ ] هـ : حتى لا تصلح لاحداث ٦ نى : حتى تصلح بالاحداث ٦ ست : حتى يصلح الاحداث ٦

مر ، ع ، م ، بر ، لك ، ل : حتى يصلح لاحداث .

[ ٥ ] بر ، هـ : ويصلح .

[ ٦ ] : فيؤدى ٦ هـ ، بر ، مر ، سع : فيؤدى .

[ ٧ ] ل ، ع ، م ، ست ، لك ، سع ، هـ ، ل : السماء والأرض .

[ ٨ ] نى ، سع : أجرى عادة وسنته .

[ ٩ ] ست : وتحتها ومهما ٦ مر ، هـ : أو تحتها ومهما .

[ ١٠ ] م : ويسمى .

[ ١١ ] نى : وإبداعاً .

[ ١٢ ] م : بمجولاً تحت ٦ ا : خصوص لا تحت .

١ وَمَنْ قَالَ : هـ " حالة مجهولة ، فبيّننا بقدر الإمكان - جهتها " ، وعرفناها ايش هـ ، ومثلناها كيف هـ .

٣ ثم إن " إمام الحرمين أبا المعالي الجويني ، تخطئ عن هذا البيان " قليلا ؛ قال : أما " نفى هذه القدرة والاستطاعة ، فما " يأباه العقل والحس ؛

قول إمام الحرمين  
في أفعال العباد أيضا

وأما إثبات قدرة لا أثر لها بوجه ، فهو " كنفى القدرة أصلا ؛

٦ وأما إثبات تأثير في حالة " لا يفعل ، [ فهو ] " كنفى التأثير ، خصوصا ، والأحوال ، على أصلهم ، لا توصف " بالوجود والعدم .

٩ فلا بدّ إذا من نسبة فعل العبد إلى قدرته حقيقة ، لا على وجه الإحداث والخلق ؛ فإن الخلق يُشعر باستقلال إيجاده من العدم ، والإنسان " كما يحسّ من نفسه الاقتدار ، يُحسّ من نفسه أيضا " عدم الاستقلال .

[١] س : جاهلة مجهولة فيينا بقدر الامكان جهتها هـ لث : حالة مجهولة فيينا بقدر الامكان جهتها هـ ؛ حالة مجهولة فيينا بقدر الامكان من جهتها هـ هـ : حال مجهولة فيينا بقدر الامكان جهتها .

[٢] ١ : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطئ عن هذا الباب هـ س : الامام أبا المعالي الجويني تخطئ عن هذا البيان هـ س ، بر : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه يخطئ عن هذا البيان هـ هـ : إمام الحرمين أبا المعالي الجويني الشافعي قدس الله روحه تخطئ عن هذا البيان هـ ص ، ع ، ل ، سح : امام الحرمين أبا المعالي الجويني قدس الله روحه تخطئ عن هذا البيان . [٣] ص ، ع ، بر ، هـ : نفى القدرة والاستطاعة هـ نى ، ل ، س ، لث ، ا : نفى القدرة والاستطاعة فما .

[٤] ص ، ع ، نى : فهى .

[٥] ص ، ا ، لث ، س : لا تعقل هـ بر ، ع : لا يعقل هـ هـ : لا نعقل [، باسقاط لفظه د فهو ، من جميع النسخ التى بين أيدينا ، يد أنا نرى ضرورة اثباتها حتى لا يتشرد المعنى أو يضل الفهم ]

[٦] بر ، نى : لا بوصف .

[٧] هـ : كما يحس من نفسه الاقتدار يحس من نفسه أيضا هـ بر : كما يحس من نفسه للاقتدار يحس من نفسه أيضا هـ نى : كما يحس من نفسه أيضا .

- مخصوصة ؟ وذلك أن المفهوم من الحركة مطلقاً ،<sup>١</sup> ومن العرض مطلقاً — غير ١  
المفهوم من القيام والقعود<sup>٢</sup> ؛ وهما حالتان متمايزتان ؛ فإن كل قيام حركة ،  
وليس كل حركة قياماً . ومن المعلوم : أن الانسان يفرق فرقاً ضرورياً بين ٣  
قولنا : أوجد ، وبين قولنا : صلي ، وصام ، وقعد ، وقام . وكما لا يجوز أن  
يضاف إلى الباري تعالى جهة ما يضاف إلى العبد ، فكذلك<sup>٣</sup> لا يجوز أن  
يضاف<sup>٤</sup> إلى العبد جهة ما يضاف إلى الباري تعالى . فأثبت « القاضي » تأثيراً ٦  
للقدرة الحادثة .

أثر القدرة الحادثة  
عند الباقلاني

- « وأثرها : هي الحالة الخاتمة » ؛ وهي جهة من جهات الفعل ، حصلت من  
تعلق القدرة الحادثة بالفعل ؛ وتلك الجهة هي المتعينة لأن تكون<sup>٥</sup> « مقابلة » ٩  
بالثواب والعقاب ، فإن الوجود - من حيث هو وجود - لا يستحق عليه ثواب<sup>٦</sup>  
وعقاب ، خصوصاً على أصل المعتزلة ؛ فإن جهة الحسن والقيح هي التي تُقابل  
بالجزاء ؛ والحسن والقيح صفتان ذاتيتان وراء الوجود ؛<sup>٧</sup> فالوجود — من ١٢  
حيث هو موجود — ليس بحسن<sup>٧</sup> ولا قبيح .

قال : فإذا<sup>٨</sup> جاز لكم إثبات صفتين<sup>٨</sup> : هما حالتان ، جاز لي إثبات حالة :  
هي « متعلق القدرة الحادثة » . ١٥

- [١] ص : ومن العرض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود غير ٦ بر : ومن العرض مطلقاً غير  
المفهوم من القيام والقعود غير ٦ نى : غير المفهوم من الحركة مطلقاً غير المفهوم من القيام  
والقعود غير ٦ لك : ومن العرض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود وغير ٦ هـ ، ع ،  
ا : ومن العرض مطلقاً غير المفهوم من القيام والقعود غير .

[٢] ا : فذلك .

[٣] هـ : إلى العبد جهة الباري ٦ ا : إلى الباري .

[٤] بر : فأثرها هي الحالة الخاصة ٦ س : وأثرها في الحالة الخاصة ٦ ا ، نى : [ من هنا  
إلى نهاية : « القدرة الحادثة » ، ] ساقط ٦ هـ : وأثرها هي الحالة الحاصلة .

[٥] لك : لأن يكون مقابلاً .

[٦] ا : ثواب ولا عقاب .

[٧] ا : فالوجود من حيث هو موجود لا حسن ٦ س ، سح : والموجود من حيث هو  
موجود لا حسن .

[٨] ا : جاز اثبات صفتين ٦ س : جاز لكم اثبات صفتين .

[٩] لك ، سح ، هـ : متعلقة القدرة الحادثة ٦ ص ، ع ، د ، س ، سر ، سح ، ا :  
متعلقة بالقدرة الحادثة .

١ وليس يختص "نسبة السبب إلى المسبب — على أصله — بالفعل" <sup>(١)</sup> والقدرة ؛ بل "كل ما يوجد" من الحوادث فذلك حكمه .  
 تعمم الأسباب والمسببات في كل ما يوجد عنده

٣ وحينئذ يلزم القول : « بالطبع ، ، وتأثير الأجسام في الأجسام إيجاداً ، وتأثير الطبائع في الطبائع إحداثاً .

وليس ذلك مذهب الإسلاميين .

٦ كيف ورأى المحققين من الحكماء : " أن الجسم لا يؤثر في إيجاد الجسم " ؛ قالوا : الجسم لا يجوز أن يصدر عن جسم ، ولا عن قوة بما في جسم ؛ فإن الجسم مركب من " مادة وصورة " ، فلو أثر لآثر بجهته " ؛ أعني بمادته ، وصورته ؛

و « المادة ، لها طبيعة عدمية ، فلو " أثرت لآثرت بمشاركة العدم ، و « التالى ، " محال " ، " فآللمقدم ، إذا محال " ، ففقيضه حق ؛ وهو : أن الجسم ، وقوة ما في الجسم " - لا يجوز أن يؤثر في « جسم » .

[١] بر ، س : نسبة السبب إلى السبب على أصلهم بالفعل ١ : نسبة السبب إلى السبب على أصلهم بالعقل ٢ : نسبة السبب إلى السبب على أصلهم بالفعل ٣ : س ، ل ، ن ، ف .  
 سح ، ه : نسبة المسبب إلى المسبب على أصلهم بالفعل .

[٢] ١ : وكلما يوجد ٢ ه : كل ما يوجد .

[٣] لك : ساقط ٤ ا ، ه ، بر ، س ، ن ، سح : أن الجسم لا يؤثر في إيجاد الجسم .

[٤] لك : عن :

[٥] ص ، ع ، س ، سح ، س : ١ : فلو أثر لآثر من جهته ٢ لك : فلو أثر من جهته ٣ بر : فلو أثر لآثر من جهته الحدوث ٤ ه : فلو أثر لآثر من جهته ٥ س : فلو أثر لآثر من جهته ٦ ن : [ من هنا إلى نهاية : « عدمية » ] ساقط .

[٦] س : ولو .

[٧] ص ، ع ، ا : والثانى .

[٨] ١ : فالمعروض اذا محال ٢ لك : فالمقدم ايضا محال .

[٩] ص ، ع ، ن ، سح : في جسم [ بدل : في الجسم ] .

الأسباب والمسببات  
في فعل العبد وقدرته  
عنده

- ١ " فالفعل يستند وجوده إلى القدرة "، والقدرة " يستند وجودها " إلى  
سبب آخر ، تكون " نسبة القدرة إلى ذلك السبب ، كنسبة الفعل إلى القدرة ؛  
وكذلك " يستند بسبب إلى سبب آخر ... حتى ينتهي إلى مسبب الأسباب " ؛ ٣  
فهو : الخالق للأسباب ومسبباتها ، المستغنى على " الإطلاق ؛ " فإن كل  
سبب — مهما استغنى من وجه — محتاج من وجه " ، والبارى تعالى هو  
الغنى المطلق ، الذي لا حاجة له " ولا فقر . ٦

أخذه هذا الرأي من الحكماء  
وهذا الرأي إنما أخذه <sup>(٨)</sup> من الحكماء الإلهيين ، وأبرزه في معرض <sup>(٩)</sup>  
الكلام .

[١] س : فالفعل يستند وجوداً إلى قدرة هـ ل : فالفعل مستند وجوداً إلى القدرة هـ بر : فالفعل  
يستند وجوداً إلى القدرة هـ ص ، ع ، ل ، ن ، ر ، س ، هـ ، ا : فالفعل يستند وجوداً  
إلى القدرة .

[٢] س : تستند وجوداً هـ بر : يستند وجوداً هـ ص ، ع ، ل ، ن ، ر ، س ، هـ ، ل ، هـ ،  
ا : تستند وجوداً .

[٣] ن : لكون هـ ص ، هـ ، ع ، ر ، س ، بر : يكون .

[٤] س : يستند سبب إلى سبب حتى انتهى إلى سبب الأسباب هـ ا : يستند إلى سبب آخر حتى  
ينتهي إلى مسبب الأسباب هـ ص ، ع ، ل ، هـ ، ر ، س ، ن : يستند سبب إلى سبب  
حتى ينتهي إلى مسبب الأسباب .

[٥] ن : عن الإطلاق .

[٦] س : قال كل سبب فستغن من وجه محتاج من وجه هـ بر ، س ، هـ : فان كل سبب فستغن  
من وجه محتاج من وجه هـ ر : فان كل سبب فستغن من وجه محتاج إلى وجه هـ ا : فان  
كل سبب فستغن من وجه محتاج من وجه هـ هـ : فان كل سبب فستغن من وجه محتاج من  
وجه هـ ص ، ع ، ل ، ل : فان كل سبب فستغن من وجه محتاج من وجه .

[٧] ا : لا حاجة به .

[٨] بر : إنما أجده .

[٩] س : في معرض من الكلام .



- ١ هذا ، ونعود إلى كلام صاحب المقالة .  
 قال « أبو الحسن على بن إسماعيل الأشعري » : إذا كان الخالق على الحقيقة هو الباري تعالى ، لا يشاركه في الخلق غيره ؛ فأخص وصفه تعالى هو : القدرة على الاختراع .

قال : وهذا هو تفسير اسمه تعالى « الله » .

- ٦ وقال « الأستاذ » أبو إسحاق الإسفرائيني <sup>(١)</sup> : أخص وصفه <sup>(٢)</sup> هو : « كَوْنٌ » ، « يوجب تمييزه عن <sup>(٣)</sup> ألا يكون كلها .  
 « وقال بعضهم : نعلم <sup>(٤)</sup> يقينا : أن ما من موجود <sup>(٥)</sup> إلا ويتميز عن غيره بأمر ما ؛ وإلا <sup>(٦)</sup> فيقتضى أن تكون <sup>(٧)</sup> الموجودات كلها مشتركة <sup>(٨)</sup> متساوية ؛ والباري تعالى موجود ، فيجب أن يتميز عن سائر الموجودات بأخص وصف <sup>(٩)</sup> ؛ إلا أن العقل لا ينتهي إلى معرفة ذلك الأخص ، ولم يرد به سمع ؛ فتوقف <sup>(١٠)</sup> .

ثم : هل يجوز أن يدركه العقل ؟ ففيه خلاف أيضاً .

إدراك الأخص

[١] ص ، ع ، س ، هـ : أبو إسحق الإسفرائيني بر : أبو إسحق الإسفرائيني ، هـ : أبو إسحق الإسفرائيني الشافعي هـ : أبو إسحق الإسفرائيني .

[٢] ص ، ع ، ل : وهو كَوْنٌ هـ ، ا : هو كونه .

[٣] ص ، ع ، ا ، س ، ل ، س : على ألا يكون .

[٤] هـ : قال بعضهم يعلم ا : وقال بعضهم يعلم ص : قال بعضهم يعلم هـ : وقال بعضهم يعلم س : وقال بعضهم يعلم ع : وقال بعضهم نعم .

[٥] نى : وجود .

[٦] س : فيقتضى أن يكون هـ : يقتضى أن يكون هـ : فيقتضى أن يكون .

[٧] نى : مشتركة لا متساوية .

[٨] س : وصفه .

[٩] بر : فتوقف هـ : فتوقف ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، ا : فتوقف .

تخطى من هو أشد  
تحققا إلى كل ما هو جائز

وَتَحْطَى<sup>(١)</sup> مَنْ هُوَ أَشَدُّ<sup>(٢)</sup> تَحْقُقًا ، وَأَعْوَصُ<sup>(٣)</sup> تَفْكَرًا - عَنْ الْجِسْمِ ١  
وَقُوَّةِ مَا<sup>(٤)</sup> فِي الْجِسْمِ - إِلَى كُلِّ مَا هُوَ جَائِزٌ بِذَاتِهِ ؛<sup>(٥)</sup> فَقَالَ : كُلُّ مَا هُوَ جَائِزٌ بِذَاتِهِ<sup>(٦)</sup>  
لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْدِثَ شَيْئًا مَّا ، فَإِنَّهُ لَوْ أَحْدَثَ ،<sup>(٧)</sup> لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَةِ<sup>(٨)</sup> الْجَوَازِ ، ٣  
وَالْجَوَازُ لَهُ طَبِيعَةٌ عَدَمِيَّةٌ ، فَلَوْ<sup>(٩)</sup> « خَلَّ الْجَائِزُ<sup>(١٠)</sup> » وَذَاتُهُ - كَانَ عَدَمًا ؛ فَلَوْ أَثَرُ  
الْجَوَازِ بِمُشَارَكَةِ الْعَدَمِ ،<sup>(١١)</sup> لَأَدَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ<sup>(١٢)</sup> الْعَدَمُ فِي الْوُجُودِ ؛ وَذَلِكَ مُحَالٌ .

الموجد الحقيقي  
الأسباب معدت

فَإِذَا<sup>(١٣)</sup> لَا وَجِدَ<sup>(١٤)</sup> عَلَى الْحَقِيقَةِ إِلَّا<sup>(١٥)</sup> وَاجِبُ الْوُجُودِ لذَاتِهِ<sup>(١٦)</sup> ، وَمَا سِوَاهُ ٦  
- مِنَ الْأَسْبَابِ - مُعِدَّاتٌ لِقَبُولِ الْوُجُودِ ،<sup>(١٧)</sup> لَا مُحْدِثَاتٌ لِحَقِيقَةِ الْوُجُودِ<sup>(١٨)</sup> ؛  
وَلِهَذَا شَرَحَ سَنَدَ كَرِهِ .

المعجب من أبي المعالي

وَمِنْ<sup>(١٩)</sup> الْعَجَبِ : أَنْ<sup>(٢٠)</sup> مَأْخُذَ كَلَامِ الْإِمَامِ « أَبِي الْمَعَالِي »<sup>(٢١)</sup> ، إِذَا كَانَ هَذِهِ ٩  
الْمُثَابَةِ ، فَكَيْفَ<sup>(٢٢)</sup> يُمْكِنُ إِضَافَةُ الْفِعْلِ إِلَى الْأَسْبَابِ حَقِيقَةً<sup>(٢٣)</sup> ؟ !

[ ١ ] ١ ، س : وَيَحْطَى ه ه : وَيَحْطَى .

[ ٢ ] بر : تَحْقُقًا وَأَعْوَصُ ه ع ، ل ، س ، نى ، سح : تَحْقُقًا وَأَعْوَصُ ه ل ك ، س : تَحْقُقًا  
وَأَعْوَصُ ه ه : تَحْقُقًا وَأَعْوَصُ .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سح ، بر ، نى ، ١ : [ لَفْظَةٌ دَمَا ، ] سَاقِطَةٌ .

[ ٤ ] ١ ، بر : سَاقِطَةٌ .

[ ٥ ] ل ك : لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَتِهِ ه ص ، ع ، ه ، بر ، نى ، سر ، سح ، ١ : لَأَحْدَثَ بِمُشَارَكَةٍ .

[ ٦ ] س : فِعْلُ الْجَائِزِ ه ه : خَلَّى الْجَائِزِ .

[ ٧ ] س ، ه : أَدَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ ه ص : فَادَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ ١ : أَدَّى إِلَى أَنْ يُوَثِّرَ .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ل ك : لَا يُوْجِدُ ه نى ، ه : لَا مَوْجُودَ ه ١ : لَا يُوْجِدُ ه بر :  
لَا يُوْجِبُ ،

[ ٩ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، بر ، ل ك ، نى ، سح ، ١ : بِذَاتِهِ [ بِذَلِكَ ، لَذَاتِهِ ] ه ه : بِذَاتِهِ .

[ ١٠ ] ١ : سَاقِطَةٌ ه س : لَا مُحْدِثَاتٌ بِحَقِيقَةِ الْوُجُودِ .

[ ١١ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ل ك ، س ، ه ، سح : فَنَ الْمَعْجَبِ .

[ ١٢ ] ه : وَمَأْخُذَ كَلَامِ الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالِي ه نى مَأْخُذَ كَلَامِ الْإِمَامِ الْإِمَامِ أَبِي الْمَعَالِي .

[ ١٣ ] ١ : كَيْفَ [ بِذَلِكَ ، فَكَيْفَ ]

- ١ أحدهما أنه « علم ، مخصوص ؛ ويعنى <sup>(١)</sup> بالخصوص : أنه يتعلق بالوجود دون العدم ، والثاني : أنه « إدراك ، وراء العلم ، لا يقتضى تأثيراً في المدرك ، ولا تأثيراً <sup>(٢)</sup> عنه .

- ٢ وأثبت <sup>(٣)</sup> أن « السمع ، و « البصر ، للبارى تعالى صفتان أزليتان » : السمع والبصر للبارى تعالى هما إدراكا وراء « العلم » ، يتعلقان بالمدركات الخاصة بكل واحد بشرط الوجود .

- وأثبت اليمين والوجه <sup>(٤)</sup> صفات خبرية ، فيقول <sup>(٥)</sup> : ورد بذلك « السمع ، فيجب الإقرار به كما ورد .

- ٩ وصحود <sup>(٦)</sup> إلى طريقة « السلف » ، من ترك التعرض للتأويل . وله قول أيضا <sup>(٧)</sup> في جواز التأويل .

- ومذهبه في : « الوعد والوعيد » ، و « الاسماء والأحكام » ، و « السمع والعقل » — مخالف « للمعتزلة » من كل وجه .

- ١٢ قال : « الإيمان » هو التصديق بالجنان <sup>(٨)</sup> : وأما القول باللسان ، والعمل قول الأشعرى الايمان هم التصديق

[١] ا : ونعنى .

[٢] ص ، ع ، سر ، نى ، س ، ه ، ا : ولا تأثيراً عنه .

[٣] ص ، ع ، ه : السمع والبصر للبارى تعالى صفتين ه س : السمع والبصر للبارى أزليتان ل ، بر ، سر : السمع والبصر للبارى تعالى صفتين أزليتين .

[٤] بر : صفتان خبرية فيقول ه ه ، س : صفات خبرية فيقول ه ص ، ع ، نى : صفات خبرية فتقول ه ا : صفات جزئية فتقول .

[٥] لث ، س ، سر : وضعوه الى طريق ه ه : وضعوه الى طريقة ه ص ، ع ، نى : وضعوه الى طريقة .

[٦] ص ، س ، س : وقوله أيضا .

[٧] ص ، ع ، سر ، ل ، بر ، نى ، ه ، ا : بالقلب [ بدل : بالجنان ، ] .

- ١ وهذا قريب من مذهب «ضرار» ؛ «غير أن «ضرار» أطلق لفظ «المساهية» [ عليه تعالى ]<sup>(١)</sup> ، وهو من حيث العبارة<sup>(٢)</sup> منكسر .
- ٢ ومن مذهب «الأشعري» : أن كل موجود<sup>(٣)</sup> يصح أن يُرى : فإن المصحح للرؤية<sup>(٤)</sup> إنما هو «الوجود» .
- ٣ والبارى تعالى موجود ، فيصح أن يرى ؛ «وقد ورد السمع بأن المؤمنين» يروونه في الآخرة ؛ قال الله تعالى : «وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ» إلى ربها نَاضِرَةٌ ، ... إلى غير ذلك من الآيات والأخبار .
- ٤ قال<sup>(٥)</sup> : ولا يجوز<sup>(٦)</sup> أن تتعلق به الرؤية<sup>(٧)</sup> على : جهة ، ومكان ، وصورة ، ومقابلة ، واتصال شعاع ، أو على سبيل انطباع ؛ فإن كل ذلك<sup>(٨)</sup> مستحيل .
- ٥ وله قولان في ماهية «الرؤية»<sup>(٩)</sup> .

قرب هذا الرأي  
من مذهب ضرار

المصحح للرؤية  
عند الأشعري  
هو الوجود

جواز رؤية  
البارى عنده

كيفيتها

ماهية الرؤية

[١] بر : غير أنه أطلق لفظ المساهية هـ : غير أنه أطلق لفظ المساهية هـ ، س ، ن : غير أنه أطلق لفظ المساهية هـ : [ من أول «ضرار» الأولى إلى نهاية «ومن مذهب» الثانية ] ساقط . [ هذا ، ولم ترد في جميع النسخ التي بين أيدينا عبارة «عليه تعالى» التي زدناها في المتن بين مربعين ، بيد أن صحة المعنى ودقته ، والرجوع إلى مذهب «ضرار» صفحة ١٤٢ من هذا الكتاب ... يثبتهما ] .

[٢] هـ : العبادة منكزه .

[٣] بر ، سر ، ن ، س ، ن : فيصح أن يرى فإن المصحح للرؤية هـ ، ن : [ من هنا إلى قوله : «موجود» ] ساقط هـ ، ع ، ن : فيصح أن يرى فإن المصحح للرؤية .

[٤] هـ : وقد ورد في السمع بأن المؤمنين ع : وقد ورد في السمع بأن المؤمنين هـ ، س : وقد ورد في السمع أن المؤمنين .

[٥] لث : وقال .

[٦] هـ ، ا ، بر : أن يتعلق به الرؤية هـ ، ع ، ل ، س ، سر : أن يتعلق به الرؤية .

[٧] ص ، ع ، ن ، بر ، س ، سر ، س ، لث ، هـ ، س ، ا : فإن ذلك .

[٨] بر ، لث ، سر ، ا : الرؤية [ بدل «الرؤية» ] هـ : الرواية .

- ١ وهو المالك ، في خلقه : يفعل ما يشاء ، ويحكم ما يريد ؛ فلو أدخل الخلائق بأجمعهم الجنة لم يكن حيفاً ، ولو أدخلهم النار لم يكن جوراً ؛ إذ الظلم هو : التصرف فيما لا يحكمه المتصرف ، أو (١) وضع الشيء في غير موضعه ؛ وهو المالك المطلق ، فلا يتصور منه ظلم ، ولا ينسب إليه جور .
- ٢ قال : ود الواجبات ، كلها سمعية ، ، والعقل (٢) لا يوجب شيئاً ، ، الواجبات كلها سمعية ولا يقتضى تحسباً (٣) ولا تقييهاً .
- ٣ فعرفة الله تعالى : بالعقل تحصيل ، وبالسمع تجب ؛ قال الله تعالى : وما كننا مُمدِّينَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً . ،   
 السمع يوجب والعقل يحصل
- ٩ وكذلك شكر المنعم ، وإثابة المطيع ، وعقاب العاصي - يجب بالسمع دون العقل (٤) .
- ١٢ ولا يجب (٥) على الله تعالى شيء ما (٦) بالعقل : (٧) لا الإصلاح ، ولا الإصالح ، ولا اللطف (٨) . وكل ما يقتضيه العقل (٩) من جهة الحكمة (١٠) الموجبة ؛ فيقتضى تقيضه من وجه آخر .

[١] : ظلماً اذ الجور .

[٢] س : اذ وضع [ بدل : د او وضع ، ] .

[٣] هـ : ليس اوجب شيئا ص ، ع ، ل ، بر : ليس يوجب شيئاً هـ س ، ك ، س : ليس يوجب شيئا .

[٤] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ا ، س ، س : وتقييها .

[٥] ا : دون العقاب [ بدل : دون العقل ، ] .

[٦] ص ، س ، نى : لا يجب .

[٧] بر : [ كلمة : د ما ، ] ساقطة .

[٨] س : لا الصالح ، ولا الإصالح ولا اللطف .

[٩] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، ك ، س ، س ، هـ ، نى : من الحكمة هـ ا : من الحكمة الوجه

١ « بالأركان - ففروعه <sup>١</sup> ؛ فمن صدق بالقلب ، <sup>٢</sup> أى : أقرّ بوحداية الله تعالى » ،  
واعترف بالرسول ، تصديقاً لهم <sup>٣</sup> فيما جاءوا به من عند الله تعالى - بالقلب <sup>٤</sup> -  
صحّ إيمانه ، حتى لو مات عليه في الحال <sup>٥</sup> كان مؤمناً ناجياً ؛ ولا يخرج من  
٣ الإيمان ، إلاّ بإنكار شيء من ذلك .

و صاحب الكبيرة : إذا خرج من الدنيا من غير توبة - يكون حكمه  
إلى الله تعالى : إمّا أن يغفر له برحمته ؛ وإمّا أن يشفع فيه النبي <sup>٦</sup> صلى الله عليه  
٦ وسلم ، إذ قال : « شفاعتي لأهل الكبائر من أمّتي » ؛ وإمّا أن يعذبه بمقدار  
جُرمه ثمّ <sup>٧</sup> يدخله الجنة برحمته <sup>٨</sup> ؛ ولا يجوز أن يخلد في النار مع الكفار ،  
بل ما ورد به السمع : « بالإخراج من النار <sup>٩</sup> مَنْ كان في قلبه مثقال ذرّة  
٩ من الإيمان .

صاحب الكبيرة إذا لم  
يتب لا يخلد في النار

٨ قال : ولو تاب فلا أقول بأنه يجب <sup>١٠</sup> على الله تعالى قبول توبته بحكم  
العقل ؛ إذ هو الموجب ؛ فلا يجب عليه شيء ؛ بلى <sup>١١</sup> : ورد « السمع » بقبول  
١٢ توبة التائبين ، وإجابة دعوة المضطرين .

ولو تاب فقبول سمعاً

[ ١ ] م ، ع ، ن ، س : على الأركان ففروعه ؛ س : بالأركان وفروعه ؛ ل ، ك ، س ، هـ ، بر .  
هـ ، ا : على الأركان ففروعه ؛ ن : بالأركان ففروعه .

[ ٢ ] بر : أى اقربوا حداية الله تعالى ؛ ا : اقربوا حداية الله ؛ ل : أى اقربوا حدايته الله تعالى .

[ ٣ ] س : فيما حافظ به بالقلب ؛ ل ، م ، ك ، بر ، ا : فيما جاءوا به بالقلب ؛ هـ : فيما  
جاءوا به من عند الله بالقلب .

[ ٤ ] م ، ع ، ن ، س ، ك ، ن : حتى لو مات في الحال .

[ ٥ ] ل : فيه [ بدل : النبي ] .

[ ٦ ] س : يدخل الجنة برحمته ؛ س : يدخله الجنة .

[ ٧ ] م ، ع ، س ، بر : من اخراج ؛ هـ : من الاخراج ؛ ل ، م ، ن ، ك ، س :  
من الاخراج من النار .

[ ٨ ] ا : قال ومن تاب لا أقول أنه يجب ؛ هـ : قال ولو تاب لا أقول أنه يجب ؛ س : ولو  
تاب لا أقول بأنه يجب ؛ ل : قال ولو تاب أنه يجب ؛ م ، ع ، ن ، بر ، س ، س :  
قال ولو تاب لا أقول إنه يجب .

[ ٩ ] م ، ع ، س ، بر ، س ، ل ، ن ، س : بلى [ بدل : بلى ] .

- ١ و د الإيمان ، و د الطاعة ، بتوفيق الله تعالى ، و د الكفر ، والمعصية بخذلانه<sup>(١)</sup> . والتوفيق عنده : خلق القدرة على الطاعة . والخذلان عنده : خاق القدرة على المعصية . ٣
- وعند بعض أصحابه : تيسير أسباب الخير هو التوفيق . وبعده الخذلان . وعند بعض أصحابه
- ٦ وما ورد به السمع من الأخبار عن الأمور الغائبة : مثل : انقلم ، واللوحي ، والعرش ، والكبرى ، والجنة ، والنار - فيجب إجراؤها على ظاهرها<sup>(٢)</sup> ، والإيمان بها كما جاءت : " إذ لا استحالة " في إثباتها .
- ٩ . وما ورد من الأخبار عن الأمور المستقبلية في الآخرة : مثل : سؤال القبر ، والثواب والعقاب فيه : ومثل : الميزان ، والحساب ، والصراف ، وانقسام الفريقين : فريق في الجنة ، وفريق في السعير - " حَقٌّ " ، يجب الاعتراف بها<sup>(٣)</sup> وإجراؤها على ظاهرها ، إذ لا استحالة في وجودها .
- ١٢ والقرآن عنده معجز من حيث : البلاغة ، والنظم ، والفصاحة : إذ خيّر العرب بين السيف وبين المماضة ، فاخاروا أشد انقسمين ، اختيار<sup>(٤)</sup> معجز عن المقابلة<sup>(٥)</sup> .
- ١٥ ومن أصحابه من اعتقد أن الإعجاز في القرآن من جهة صرف الدواعي ، وهو : المنع<sup>(٦)</sup> من المعارضة : ومن جهة<sup>(٧)</sup> الأخبار عن الغيب .

[١] بر : بخلافه [ بدل : د بخذلانه ] .

[٢] س : على الظاهر .

[٣] ١ : ولا استحالة ه : إذ لا استحالة .

[٤] ص ، ع ، ل ، ه ، بر : حق يجب الاعتراف به ٦ : خبر يجب الاعتراف بها ٦ س : حتى يجب الاعتراف بها .

[٥] ه : عجز عن المقالة .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، ث ، لك ، سر ، سم ، نى ، بر : من المعتل ومن جهة ٦ ه : والمعتاد من جهة .

- أصل التكليف  
لا يجب على الله
- ١ وأصل التكليف لم يكن واجبا على الله تعالى ؛ إذ لم يرجع إليه نفع ،  
ولا اندفع به عنه ضرر .
- قدرة الله على مجازاة  
العبيد والافضال عليهم
- ٣ وهو قادر على مجازاة العبيد <sup>(١)</sup> : ثوابا ، وعقابا ؛ وقادرٌ على الإفضال  
عليهم <sup>(٢)</sup> ابتداءً : تكريماً <sup>(٣)</sup> ، وتفضيلاً .
- الفضل من الله والعدل
- والثواب ، والتفضل ، والنعم ، والالطف - كله منه ، فضل ؛  
والعقاب ، والعذاب - كله ، عدل .
- ٦ « لا يُسألُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ » .
- انبعث الرسل جائز  
تأييدهم وعصمتهم  
بعد الانبعث من  
الواجبات
- « وانبعث الرسل ، من القضايا « الجائزة » : لا الواجبة ، ولا المستحيلة .  
ولكن بعد ، الانبعث ، تأييدهم بالمعجزات ؛ وعصمتهم من الموبقات - من جملة  
الواجبات ؛ إذ لا بد من طريق للمستمع يسلكه ، ليعرف <sup>(١)</sup> به صدق المدعى ؛  
ولا بد من إزاحة العليل ، فلا يقع في التكليف تناقض .
- المعجزة بتسميها
- ١٢ « والمعجزة » <sup>(٢)</sup> : فعل خارق للعادة ، مقترن بالتحدي ، سليم عن المعارضة :  
يتنزل <sup>(٣)</sup> منزلة النصديق بالقول ، من حيث القرينة . وهو منقسم الى : <sup>(٤)</sup> « خرق  
المعتاد ، وإلى إثبات غير المعتاد » <sup>(٥)</sup> .
- الكرامات  
للأولياء حق
- « والكرامات ، للأولياء حق : <sup>(٦)</sup> وهي - من وجه - تصديق للأنبياء ،  
وتأكيد للمعجزات » <sup>(٧)</sup> .

[١] س ، س ، ل ، ن ، هـ ، ا : العبد .

[٢] ن : ابتداء وتكرما . ا : ابتداءً وتكرما . س : تكرما .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، هـ ، ا : فيعرف [ بدل : ليعرف ] ، ا .

[٤] ن : والمعجز [ بدل : والمعجزة ] ، ا .

[٥] م ، ع ، ل : فيزل منزلة هـ س : ويتنزل منزلة هـ س : ينزل منزلة هـ هـ : منزل منزلة .

[٦] ا : حرق العادة وإلى إثبات عين المعتاد هـ : حرق المعتاد .

[٧] ن : وهي مروجة تصديق الانبياء وتأكيد المعجزات .



# [الفصل الثـانى فى]

## المُشَبَّهَات

المشبهة

تخبر السلف فى  
متشابهات الكتاب  
والسنة

٣ اعلم أن السِّلَفَ <sup>(١)</sup> من أصحاب الحديث - "لما رأوا" <sup>(٢)</sup> توغل  
والمعتزلة ، فى علم الكلام <sup>(٣)</sup> ، ومخالفة السنة ، التى عهدوها من الأئمة  
الراشدين ، ونَحَرَمَ <sup>(٤)</sup> : جماعة <sup>(٥)</sup> من أمراء بنى أمية <sup>(٦)</sup> على قولهم ، بالقدر ،  
وجماعة من خلفاء بنى العباس ، على قولهم ، بنى الصفات ، وخلق  
القرآن - تحيروا فى تقرير مذهب أهل السنة والجماعة ، فى متشابهات :  
٦ "آيات الكتاب ، الحكيم ، وأخبار النبي ، الأمين ، صلى الله عليه وسلم" .

من سلكوا طريق  
السلامة يفوضون

٩ فأما : أحمد بن حنبل ، وداود بن علي <sup>(١)</sup> الأصفهاني ، وجماعة  
من أئمة السلف - فخرجوا على <sup>(٨)</sup> منهاج السلف المتقدمين عليهم من أصحاب  
الحديث ؛ مثل : مالك بن أنس ، ودمشق بن سليمان ؛ وسلكوا <sup>(٩)</sup> طريق  
١٢ السلامة <sup>(٩)</sup> ؛ فقالوا : نؤمن بما ورد به الكتاب والسنة ؛ ولا نتعرض للتأويل ؛

[١] ص ، ع ، ن ، بر ، فى ، ست : أن السلف ه لك : واعلم أن السلف .

[٢] ص ، ا : لما رأوا ه : لما رأوا .

[٣] ص ، ع ، فى : علم الله [ بدل : فى علم الكلام ] .

[٤] ست : ونصره .

[٥] ص ، ع ، سر : من بنى أمية ه : من أمراء بنى أمية ه بر : من خلفاء أمراء بنى أمية .

[٦] ص ، ع ، بر ، فى ، سر ، ست : آيات الكتاب وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ه ه :

آيات القرآن وأخبار النبي صلى الله عليه وسلم ه ن ، س ، سع ، ا : آيات الكتاب وأخبار  
النبي عليه السلام .

[٧] ص ، ست : داود بن علي بن محمد الأصفهاني ه ه : وداود بن علي الأصفهاني .

[٨] س : فخرجوا ه سر : فخرجوا ه ا : جدوا .

[٩] س : الطريق السالمة .

- وقال : « الإمامة » (١) ثبت بالاتفاق والاختيار ؛ دون النصِّ والتعيين ؛ ١  
إذ لو كان (٢) «نصٌّ» لما خفي ، والدواعي تتوفر على نقله .  
ترتيب الأئمة  
واتفقوا في (٣) ، سقيفة بني ساعدة ، على « أبي بكر » ، رضى الله عنه . ٣  
ثم اتفقوا — (٤) بعد تعيين أبي بكر — على « عمر » ، رضى الله عنه . واتفقوا  
— بعد الشورى — على « عثمان » ، رضى الله عنه . (٥) واتفقوا بعده على « علي » ،  
رضى الله عنه . (٦)  
وهم مترتبون في الفضل ترتيبهم في الإمامة .  
ترتيبهم في الفضل  
وقال : لا نقول في « عائشة » ، و « طلحة » ، و « الزبير » : إلا أنهم ٧  
رجعوا عن الخطأ . و « طلحة » ، و « الزبير » ، من العشرة المبشرين بالجنة . ٨  
عائشة وطاحه والزبير رجعوا عن الخطأ  
« ولا نقول في حق » معاوية ، و « عمرو بن العاص » : إلا أنهما (٩) بغيا  
على الإمام الحق ، فتأتلهم « علي » ، مقاتلة أهل البغي .  
معاوية وابن العاص بغيا  
وأما « أهل الهروان » ، (١٠) فهم « الشُّرَاعة » ، المارقون عن الدين ؛ بخبر النبي ١٢  
— صلى الله عليه وسلم — .  
أهل الهروان مارقون  
ولقد كان « علي » ، — رضى الله عنه — على الحق في جميع أحواله ؛ يدور  
« علي » ، على الحق  
الحق معه حيث دار . ١٥

\*\*\*

- [١] ١ . والإمامة هـ : الآية [ بدل : « الإمامة » ، ]  
[٢] ج ، ع ، مر ، س : نص ثم هـ : نص .  
[٣] ن : في بيعة سقيفة .  
[٤] ص : على عمر بعد تعيين أبي بكر رضى الله عنه هـ : بعده على عمر هـ : على عمر رضى  
الله عنه بعد تعيين أبي بكر هـ : على عمر بعد تعيين أبي بكر رضى الله عنهما .  
[٥] ١ : ساقط ،  
[٦] س : ولا يقول في معاوية وعمرو بن العاص لأحدهما .  
[٧] ص ، ع ، ن ، س ، بر : وأما أهل الهر .

- ١ والثاني : أن التأويل أمرٌ مَظنونٌ بالاتفاق ، والقول في صفات الباري  
بالتَّظَنِّ غير جائز ، فربما أولنا الآية على <sup>(١)</sup> غير مُراد الباري تعالى ، فوقَّعنا  
٣ في الزيتغ : بل نقول كما قال « الراسخون ، في العلم : » كُلُّ مَنْ عِنْدَ رَبِّنا :  
آمَنًا بظاهره ، وصدقاً بباطنه ، وَوَكَّلْنَا عَلَيْهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى : وَلَسْنَا مَكَلِّفِينَ  
بمعرفة ذلك ، <sup>(٢)</sup> إذ ليس ذلك من شرائط <sup>(٣)</sup> الإيمان وأركانه .
- ٦ واحتاط بعضهم أكثر احتياط : حتى لم يقرأ <sup>(٤)</sup> : اليد بالفارسية ، ،  
ولا الوجه ، ولا الاستواء . ولا ما ورد من مجئ ذلك : بل إن احتاج في ذكرها  
إلى عبارة عبَّر عنها بما ورد : لفظاً بلفظ .
- ٩ فهذا هو طريق السلامة ، <sup>(٥)</sup> وليس هو من التشبيه في شيء .
- غير أن جماعة من « الشيعة الغالية » ، وجماعة من « أصحاب الحديث الحشوية »  
صرحوا « بالتشبيه » ؛ مثل : <sup>(٦)</sup> « الهشامين » من « الشيعة » .
- ١٢ ومثل : « مُضَر » ، « وَكَنْهُمُس » ، « وأحمد الهَجِيمِي » ، وغيرهم ،  
من | الحشوية | <sup>(٧)</sup> .

[١] س : عن غير .

[٢] ص ، ع : إذ ليس من شرائط <sup>(٨)</sup> ه : إذ ليس من شرائط .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ن ، ه ، ا ، س : حتى لم يفرض .

[٤] ص ، ع ، ن ، ه : وليس من تشبيه <sup>(٩)</sup> ا : وليس يزوم التشبيه .

[٥] ص : الهشامين من الشيعة ومثل نصر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم من أهل الشيعة <sup>(١٠)</sup> ل :  
الهشامين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم | وعلى الهامش : « الجهم من  
المشبهة » ، [ ه ن : الهشامين ومثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم من الشيعة <sup>(١١)</sup> ا :  
الهشامين من الشيعة مثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم من المشبهة <sup>(١٢)</sup> ه : الهشامين من  
الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم <sup>(١٣)</sup> س : الهشامين من الشيعة ومثل مضر  
وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم من السنة <sup>(١٤)</sup> س ، س : الهشامين من الشيعة مثل مضر وكهمش  
وأحمد الهجيم وغيرهم من الشيعة <sup>(١٥)</sup> بر : الهشامين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم  
وغيرهم من السنة <sup>(١٦)</sup> سر : الهشامين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم من  
المشبهة <sup>(١٧)</sup> ع ، ل : الهشامين من الشيعة ومثل مضر وكهمش وأحمد الهجيم وغيرهم من أهل

بعد أن نعلم - قطعاً - أن الله عز وجل لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، وأن ١  
كل ما تمثّل (١) في الوهم فإنه (٢) خالقه ومُقدِّره (٣) .

وكانوا (٤) يحترزون عن التشبيه ، (٥) إلى غاية أن قالوا (٦) : من حرك ٣  
يده (٧) عند قراءة قوله [ تعالى ] (٨) : « خَلَقْتُ يَدَيَّ » ، « أو أشار  
بأصبعه (٩) عند روايته : « قَلْبُ الْمُؤْمِنِ بَيْنَ أَصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ » -  
وجب قطع يده ، (١٠) وقلع أصبعيه (١١) . ٦

وقالوا (١٢) : إنما توقفنا في تفسير « الآية » ، وتأويلها لأميرين : ٣

١ - المنع الوارد

أحدهما : المنع الوارد في « التنزيل » ، في قوله تعالى : « فَأَمَّا الَّذِينَ ١  
فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ ٩  
وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ  
 يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا ، وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو ١٢  
الْأَلْبَابِ » : - فنحن نحترز عن « الزيف » .

[ ١ ] : نخل ٦ بر : يثل ٦ سث : يثل .

[ ٢ ] : لك : متدوره وهو خالقه ٦ س ، سر ، سح : متدوره وخالقه ٦ نى : متدور وهو خالقه .

[ ٣ ] : نى : فمكانوا .

[ ٤ ] : بر : إلى غاية ، قالوا ٦ ه ، نى . س ، سث : إلى غاية قالوا .

[ ٥ ] : م ، ع ، سر ، سث ، لك ، نى : عند قراءته ٦ ه : عند قراءه ٦ س : عند قراءه قوله ٦  
ل ، سح : عند قراءه ٦ بر ، ا : عند قراءته [ وبإسقاط : « تعالى » ، من جميع النسخ ، بيد أن  
السياق واللاحق يرجحان ذكرها ] .

[ ٦ ] : م ، ع ، ل ، بر ، م ، سر ، سث ، نى ، سح ، ه : أو أشار بأصبعه ٦ لك : وأشار  
بأصبعه .

[ ٧ ] : م ، ع ، نى ، س ، سح ، سر ، بر ، ه : وقلع أصبعه ٦ لك : وقلع أصبعه ٦ ل ،  
سث : وقلع أصابعه .

[ ٨ ] : ه ، ا ، س ، نى ، سث ، بر : قالوا [ بديل : « وقالوا » ] .

[ ٩ ] : لك : ربما . . الآية فنحن نحترز الزيف ٦ بر : ربما فنحن نحترز من الزيف ه م ، ع ، ل ،  
سح : ربما فنحن نحترز من الزيف ٦ نى ، ا : ربما فنحن نحترز عن الزيف ٦ سث : ربما  
فنحن نحترز في الزيف .

- ١ وحكى به السكبي ، عن بعضهم : أنه كان يجوز " الرؤية ، في دار الدنيا ، وأن يزوروه " ويزورهم .
- ٣ وحكى عن « داود الجواربي »<sup>(١)</sup> : أنه قال : أعفوني عن الفرج واللحية وأسألوني عما وراء ذلك . وقال : " إن معبوده " : جسم ، ولحم ، ودم ؛ وله جوارح ، وأعضاء ، من : يد ، ورجل ، ورأس ، ولسان ، وعينين ؛ وأذنين ؛ ومع ذلك : جسم لا كالاجسام ، ولحم لا كاللحوم ، ودم لا كالدماء . وكذلك سائر الصفات ؛ وهو : لا يشبه شيئا من المخلوقات ، ولا يشبهه شيء .
- ٩ وحكى عنه أنه قال : هو : أجوف من أعلاه الى صدره ، مضممت ما سوى ذلك ؛ وأن له " وفرة سوداء ، وله شعر " قَطِط .
- ١٢ وأما<sup>(٢)</sup> ما ورد في « التنزيل ، من : الاستواء ، " والوجه ، واليدين " ، والجنب ، والمجبي ، والإتيان ، والفوقية ... وغير ذلك — فأجروها على ظاهرها ؛ أعنى ما يفهم عند الإطلاق على الأجسام .
- وكذلك ما ورد في « الاختبار ، من الصورة<sup>(٣)</sup> [ وغيرها ] ، في قوله — عليه السلام : " خلق آدم على صورة الرحمن ، وقوله : " حتى يضغ الجبار .

المشبهة يجرون ألفاظ التنزيل على ظاهرها

ويجرون ألفاظ الأخبار على المتعارف منها

[١] ص ، سح : الرؤية في الدنيا يزوروه ه ع : الرؤية في الدنيا يزوره ه ه : في الدنيا والاخرة ان يزوروه ه بر ، نى ، سث ، لك : الرؤية في الدنيا وان يزوروه ا : الرؤية في الدنيا وانه يزوره ل : الرؤية في دار الدنيا أن يزوروه

[٢] ص ، نى : الخوارى [ بدل : « الجواربي » ، س ، لك ، ه : الخوارى ه ع ، بر ، ل : الجوارى ه سر : الخوارضى ا : الخواهى لعنه الله .

[٣] ص ، ع : ان معبودهم ه ه : ابن معبوده

[٤] ا : وفرة سوداء وان له شعر .

[٥] ا : وما ورد .

[٦] س : واليدين والرجلين والوجه ه نى ، ل ، بر ، لك ، سث ، ه ، ا : واليدين والوجه .

[٧] لك : في قوله سبحانه ، [ ولم تذكر جميع النسخ كلمة « وغيرها » ، التى يحتم علينا المعنى ذكرها أو ذكر ما في معناها ، لتشمل - غير « الصورة » ، الواردة في الخبر الأول - بما يوجد في الأخبار التالية ، من : القدم ، والأصابع ، واليد أو الكف ، والأنامل ... ] .

- صورة معبودهم  
قالوا : معبودهم على صورة<sup>(١)</sup> ذات أعضاء وأبعاد : إما روحانية ، ١  
وإما جسمانية .  
ما جوزوه عليه  
ويجوز<sup>(٢)</sup> عليه : الانتقال ، والنزول ، والصعود ، والاستمرار ، والتمكن<sup>(٣)</sup> . ٣  
مشبهة الشيعة  
فأما<sup>(٤)</sup> مشبهة « الشيعة » فستأتى مقالاتهم ، في باب « الغلاة » .  
حكاية الأشعري عما  
جوزة مشبهة الحشوية  
على معبودهم  
وأما مشبهة « الحشوية » : فخسكى<sup>(٥)</sup> « الأشعري » ، عن « محمد بن عيسى » ،  
أنه حكى عن : « مضر » ، وكُتِبَ مُس ، و « أحمد الهُجَيْمِي - أنهم أجازوا ٦  
على ربهم : الملامسة ، والمصافحة ،<sup>(٦)</sup> وأن المسلمين المخلصين يعاقبونه<sup>(٧)</sup> في الدنيا  
والآخرة ، إذا بلغوا في<sup>(٨)</sup> الرياضة والاجتهاد الى حد الإخلاص والاتحاد<sup>(٩)</sup>  
المحض . ٩

== الشيعة | هذا ولم ترد كلمة « الحشوية » ، التي زناها بين مرعين — في كل النسخ التي بين  
أيدينا ، والتي استبدلناها بما ورد في جميع النسخ من : « الشيعة » ، « السنة » ، « المشبهة » ،  
« أهل الشيعة » - بعد الكثير من الفحص والتقصي - لأن تمحيص آرائهم ، وحكاية الأشعري  
عن مشبهة الحشوية اللاحقة ، يوجبان هذه الزيادة أو هذا الاستبدال ، وفوق كل ذي علم عليم .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ن ، ب : معبودهم صورة ٦ ا : معبوده صورته ٦ هـ :  
[ من : « قالوا ، الى « أعضاء » ، ساقط .

[٢] ص ، ع ، بر : او جسمانية يجوز ٥ س ، ا ، ل ، س : واما جسمانية يجوز ٥ هـ  
يجوز .

[٣] ص ، ع ، ل ، س : والتمكين [ بدل : « والتمكن » ، ] .

[٤] ل : وأما ٥ س : [ كانت في الأصل « وأما » ، ولكن المصحح جعلها على الهامش : وأما ] .

[٥] ص ، ع : فذكر .

[٦] ص ، ع : وأن المخلصين من المسلمين يعاقبونه ٥ ل ، س ، س ، ب ، ن ، ل ، هـ ، ا :  
وأن المخلصين من المسلمين يعاقبونه .

[٧] ص ، ع : من [ بدل : « في » ، ] .

[٨] س : والابحاد ٥ ن : واتحاد .

١ د ينادى الله تعالى يوم القيامة بصوت يسمعه الأولون والآخرون ، ؛ ورَوَوْا : أن د موسى ، - عليه السلام - كان يسمع كلام الله <sup>(١)</sup> كجزء السلسلة .

احتجاجهم  
بإجماع السلف

٣ قالوا : وأجمعت <sup>(٢)</sup> د السلف ، على أن القرآن كلام الله غير مخلوق ، <sup>(٣)</sup> ومن قال هو مخلوق فهو كافر بالله . ولا يعرف <sup>(٤)</sup> من القرآن إلا ما هو بين أظهرنا ؛ <sup>(٥)</sup> فنبصره ، ونسمعه ، ونقرؤه ، ونكتبه <sup>(٥)</sup> .

مناقشة المشبهة  
للمعتزلة والأشعرية  
حول القرآن

٦ والمخالفون <sup>(٦)</sup> فى ذلك :

أما د المعتزلة ، ؛ فوافقونا <sup>(٧)</sup> على أن هذا الذى فى أيدينا <sup>(٨)</sup> كلام الله ، وخالفونا <sup>(٩)</sup> فى د القديم ، . وهم محجوجون <sup>(١٠)</sup> بإجماع الأمة .

٩ وأما د الأشعرية ، ؛ فوافقونا على أن القرآن قديم ، وخالفونا فى أن الذى فى أيدينا <sup>(١١)</sup> كلام الله <sup>(١٢)</sup> ، وهم <sup>(١٣)</sup> محجوجون أيضا <sup>(١٤)</sup> بإجماع الأمة : أن المشار إليه هو كلام الله .

١٢ فأما إثبات كلام ، هو صفة قائمة بذات البارئ تعالى : لا نبصرها ، ولا نكتبها ، ولا نقرؤها ، ولا نسمعها — فهو مخالفة لإجماع من كل وجه .

اعتقاد المشبهة  
فى كلام الله ومدناه

• فنحن نعتقد : أن ما بين د اللفظين ، كلام الله ، أنزله على لسان جبريل ،

[١] هـ : كلام الله عز وجل كحجر .

[٢] نى : وقالوا اجتمعت هـ ، ع ، ل ، س ، ر ، ب ، س ، ك ، هـ ، سح : وقالوا اجتمعت .

[٣] ا : ومن وال مخالف هـ ، س ، ك ، س : ومن قال مخلوق هـ نى : ساقط هـ

[٤] ب ، نى : ولا يعرف هـ

[٥] س : فيبصره ويسمعه ويقروء ويكتبه .

[٦] ص : لنا كالمعتزلة وافقونا هـ ، ك ، س ، ر ، ب ، ع ، ل ، نى ، سح ، هـ ، ا : أما المعتزلة فوافقونا .

[٧] ل ، ك ، س : كلام وخالفونا هـ : كلام الله وخالفوا .

[٨] ص ، ع ، سح ، س : محجوجون أيضا هـ ، ك ، هـ : محجوجون .

[٩] ص ، ع ، ب ، ل ، ر ، هـ : ليس فى الحقيقة كلام الله هـ : ليس فى الحقيقة .

[١٠] هـ : محجوجون أيضا هـ ، ك : أيضا محجوجون .

قدمه في النار ، ، وقوله : « قلب المؤمن بين أصبعين من أصابع الرحمن » ، ١  
 وقوله : « خمر طينة آدم بيده أربعين صباحا » ، وقوله : « وضع يده  
 أو كفته — على كتفي » ، ٢ وقوله : « حتى وجدت برد أنامله على كتفي » ، ٣  
 ... إلى غير ذلك — أجروها على ما يُتعارف في صفات الأجسام .

وزادوا في « الأخبار » أكاذيب وضعوها ، ونسبوا إلى النبي — عليه السلام —  
 وأكثرها مقبسة من « اليهود » ، فإن « التشبيه » فيهم طباع ؛ حتى قالوا : ٦  
 اشتكت عيناه فعدته الملائكة ، وبكى على طوفان « نوح » ، حتى رمدت عيناه ،  
 وإن العرش « لسيط من تحته » كأطيط « الرجل الجديد » ، وإنه ليفضل  
 من كل جانب أربع أصابع . ٩

اقتباس المشبهة وضع  
 الحديث والكذب فيه  
 والتشبيه من اليهود

وروى « المشبهة » عن النبي — عليه السلام — أنه قال : « لقيتني ربي ،  
 فصاحني ، وكافني » ، ووضع يده بين كتفي حتى وجدت برد أنامله .

وزادوا على (٥) التشبيه قولهم في القرآن : إن الحروف ، والأصوات ، ١٢  
 والرقوم المكتوبة — قديمة أزلية . وقالوا : ٦ « لا يعقل كلام ليس بحروف  
 ولا كلام » . واستدلوا (٧) بأخبار ، منها : مارووا (٨) عن النبي — عليه السلام — :

قولهم بضم القرآن  
 حروفاً وأصواتاً  
 ورقوماً

[١] س : وقوله عليه السلام وجدت برد أنامله على كتفي ٦ س ، سح ، هـ : وقوله حتى وجدت  
 برد أنامله في صدرى ٦ بر : وقوله حتى وجدت برد أنامله على كتفي [ وعلى الهامش : « في  
 صدرى » ، ٦ : حتى وجدت برد أنامله في صدرى .

[٢] لث : لياط تحته ٦ هـ ، بر : لياط من تحته ٦ سث : لتط من تحته ٦ ا : ليذيط من تحته .

[٣] سث ، بر : الرجل الحديد ٦ ا : الرجل .

[٤] هـ ، بر : وصاحني وكافني ٦ ا : فصاحني .

[٥] لث : وزادوا في التشبيه .

[٦] هـ : لا تعقل كلاماً ليس بحرف ولا كلمة ٦ ا : ليس يعقل كلام ليس بحروف ٦ سر ، ص ،  
 ع ، بر ، ل ، نى ، سث ، سح : ليس يعقل كلام ليس بحرف ولا كلمة .

[٧] سر : واستدلوا فيها بأخبار ٦ ص ، ع ، ل ، س ، سث ، سح ، لث ، بر ، نى ، هـ  
 واستدلوا فيه بأخبار .

[٨] ص ، ع ، ل ، س ، سث : ماروى .



١ وقال : « فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ، مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كَرَامٍ بَرَّةٍ » .  
وقال : « إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ » .

٣ وقال : « شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ » . إلى غير ذلك من الآيات .

وَمِنْ « الْمَشْبَهَةِ » مَنْ مَالَ <sup>(١)</sup> إِلَى مَذْهَبِ « الْحُلُولِيَّةِ » ، وَقَالَ : يَجُوزُ  
مِيلُ بَعْضِ الْمَشْبَهَةِ  
إِلَى الْحُلُولِيَّةِ  
أَنْ يُظْهَرَ الْبَارِي تَعَالَى بِصُورَةِ شَخْصٍ ؛ كَمَا كَانَ « جَبْرِيل » - عَلَيْهِ السَّلَامُ - يَنْزِلُ  
فِي صُورَةِ أَعْرَابِيٍّ ، وَقَدْ <sup>(٢)</sup> تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ <sup>(٣)</sup> بَشَرًا سَوِيًّا ، وَعَلَيْهِ مُحَمَّدٌ قَوْلُ النَّبِيِّ  
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - « رَأَيْتُ <sup>(٤)</sup> رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ » . وَفِي « التَّوْرَةِ » ، عَنْ « مُوسَى » ،  
- عَلَيْهِ السَّلَامُ - « شَافَهُتُ اللَّهَ تَعَالَى فَقَالَ لِي : « كَذَا » .

٩ وَ « الْغَلَاةُ مِنَ الشَّيْعَةِ » ، مَذْهَبُهُمُ الْحُلُولُ . ثُمَّ الْحُلُولُ : قَدْ يَكُونُ بِجُزْءٍ ؛  
وَقَدْ يَكُونُ بِكُلِّ - عَلَى مَا سَيَأْتِي <sup>(٥)</sup> فِي تَفْصِيلِ مَذَاهِبِهِمْ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .  
غَلَاةُ الشَّيْعَةِ  
حُلُولِيَّةٌ أَيْضًا

[١] سَت : مَنْ قَالَ هُ : مِنْ مَقَالٍ .

[٢] بَر : يَمَثِّلُ لِمَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ هُ ل ، س : تَمَثَّلَ لِمَرْيَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

[٣] م ، ع ، هـ ، سَج : لَقِيتَ هُ ذَهْ : وَرَايْتُ .

[٤] نِي ، سَت ، بَر ، أ : تَفْصِيلُ مَذْهَبِهِمْ هُ ه : فِي تَفْصِيلِ مَذَاهِبِهِمْ .

- ١ عليه السلام ؛ فهو : المكتوب في المصاحف ، وهو المكتوب <sup>(١)</sup> في اللوح المحفوظ ، وهو الذى يسمعه المؤمنون في الجنة من البارئ تعالى بغير حجاب <sup>(٢)</sup> ولا واسطة ؛ وذلك <sup>(٣)</sup> معنى قوله تعالى " سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ " ؛ ٣ وهو قوله تعالى " لموسى ، عليه السلام : يا موسى إني أنا الله رب العالمين ، ومناجاته من غير واسطة <sup>(٤)</sup> حتى قال تعالى " : وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَخْلِيًا ، وقال <sup>(٥)</sup> : وإني اصطفيتك على الناس برسالاتي وبكلامي . وروى عن النبي - عليه السلام - ٦ أنه قال : " إن الله تعالى كتب <sup>(٦)</sup> التوراة بيده ، وخلق جنة عدن بيده ، وخلق آدم بيده . . وفى التنزيل : " وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ . . . ٩

عاولتهم الالتجاء  
إلى السلف

- قالوا <sup>(٧)</sup> : فنجن <sup>(٨)</sup> لا نزيد من أنفسنا شيئاً ، ولا نتدارك <sup>(٩)</sup> بقولنا أمراً لم يتعرض له السلف . قالوا : ما بين الدفتين كلام الله ، قلناه هو كذلك ؛ واستشهدوا عليه <sup>(١٠)</sup> بقوله تعالى : " وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ " ، ومن المعلوم : أنه ماسمع إلا هذا الذى نقرؤه . ١٢ وقال تعالى : " إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . . ١٥

[١] ص ، ع ، ل ، س : كلة : المكتوب ، ساقطة .

[٢] س ، نى ، لك : بغير خطاب .

[٣] س : معنى قول ه نى ، لك ، س ، ه : معنى قوله ٦ : قوله تعالى .

[٤] ١ : حتى قال و ص ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ه ، س : حين قال .

[٥] ص ، ع ، ل ، س : قال [ بدل : و ] قال ، .

[٦] ص : البارئ تعالى كتب ه س : الله تعالى خلق .

[٧] بر : قال .

[٨] ه : لا نزيد من أنفسنا شيئاً ولا بتدارك ه ص ، ع ، ل ، س ، ١ : لا نزيد من أنفسنا شيئاً ولا بتدارك .

[٩] س ، س ، نى ، ١ : [ كلة : عليه . ] ساقطة .

١ معتبرين بل عن " سفهاء أعتام " جاهلين - " لم تُفرد لها مذهباً ، وأوردنا " مذهب صاحب المقالة " ، وأشرنا إلى ما يتفرع منه (١) .

٣ نص " أبو عبد الله ، على أن معبوده على العرش استقراراً ، وعلى أنه بجهة " فوق " ، (٥) ذاتاً . وأطلق عليه اسم " الجوهر " ؛ فقال (٦) في كتابه المسمى " عذاب القبر " ، : إنه أحدي الذات ، أحدي الجوهر ، وإنه (٧) " تماس للعرش من الصفحة العليا " . وجوز : الانتقال ، والتحول (٨) ، والنزول .

قول ابن كرام في  
معبوده واستوائه  
على العرش

ومنهم من قال : " إنه على بعض أجزاء " العرش :  
وقال بعضهم : امتلاً العرش به .

رأى متأخري  
الكرامية في جهة  
الباري وصلته بالعرش

٩ وصار المتأخرون منهم : إلى أنه تعالى بجهة " فوق " ، (١٠) وأنه محاذ (١١) للعرش .

ثم اختلفوا :

[ ١ ] م ، ع ، س ، ن : سفهاء أعتام ١ : أعتام سفها ٢ هـ ، سح : سفهاء اغنياء ٣ س : سفها اغيار ٤ سر : سفها أعتام [ وقد اخترنا " أعتام " ، ليتسق مع قول الشهرستاني السابق صفحة ٣٣ من هذا الكتاب — عن ابن كرام — : " قد قش من كل مذهب ضفتاً ، وأثبتته في كتابه ، وروجه على أعتام : غرجة ، وغور ، وسواد بلاد خراسان ، . هذا ، ولأن النعمة بضم النين — كما يقول صاحب القاموس المحيط — هـ العجمة ، والأعتم من لا يفصح شيئاً ] .

[ ٢ ] م ، ع ، سح : فلم تُفرد لها مذهباً وأوردنا ٣ ن : لم نورد لها مذهباً وأوردناها .

[ ٣ ] سح : مذاهب سالحة المقالة .

[ ٤ ] لك : يتفرغ عنه .

[ ٥ ] س ، سح ، لك ، ن : الفوق [ بدل : فوق ] ، [ .

[ ٦ ] ١ : في تأليف له هـ : له في كتابه المسمى " عذاب القبر " .

[ ٧ ] ١ : تماس العرش من الصفحة العليا ٢ س : تماس للعرش من الصفحة العليا .

[ ٨ ] م : والتحول ٢ س : التحويل [ بدل : التحول ] ، [ .

[ ٩ ] سح : على بعض أجزاء هـ : أنه على بعض اجزا .

[ ١٠ ] ص ، سح ، ل ، سر ، س ، ر ، هـ ، لك ، سح : ومحاذ ٢ ن : وتجاه ٣ ع : ومحاذ ٤ ١ : وأنه محاذ .

# [الفصل الثالث]

## الكرامية

الكرامية

- ٣ أصحاب ابن كرام : أصحاب « أبي عبد الله محمد بن كدرّام » ،<sup>(١)</sup> .
- عده من الصفاتية وإنما عددناه<sup>(٢)</sup> من « الصفاتية » : لأنه<sup>(٣)</sup> كان ممن ثبتت « الصفات » ، إلا أنه ينتهي فيها إلى التجسيم والتشبيه . وقد ذكرنا : كيفية خروجه ، وانتسابه<sup>(٤)</sup> إلى أهل السنّة<sup>(٥)</sup> فيما قدّمنا ذكره<sup>(٦)</sup> .
- عدد طوائف الكرامية وهم<sup>(٧)</sup> طوائف بلغ<sup>(٨)</sup> عددهم إلى اثنتي عشرة « فرقة » .
- وأصولها ستة : « العابدية » ، و « التوفية » ،<sup>(٩)</sup> و « الزرينية » ،<sup>(١٠)</sup> و « الإصحافية » ، و « الواحدية » ،<sup>(١١)</sup> وأقربهم : « الهيصمية » ،<sup>(١٢)</sup> .
- ولكل واحدة<sup>(١٣)</sup> منهم رأى : إلا أنه<sup>(١٤)</sup> لما لم يصدر ذلك عن علماء<sup>(١٥)</sup> .
- عدم إفراد كل فرقة مذهبا

- [ ١ ] ست : الكرام [ بدل : « كرام » ] .
- [ ٢ ] لك : عددناهم .
- [ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، نى ، بر ، سر ، سج : فانه ه : فان .
- [ ٤ ] ه : وانتسابه [ بدل : « وانتسابه » ] .
- [ ٥ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، سج ، نى ، ه ، ا : ساط .
- [ ٦ ] ص ، ع ، ل : طوائف يبلغ ه . س ، سر ، سج ، نى ، بر : طوائف يبلغ .
- [ ٧ ] ١٠ : التوفية [ بدل : « التوفية » ] .
- [ ٨ ] ا ، سج ، ه : والزرينية ه ست ، نى : والزرينية ه لك : والزرينية [ ولكن بين التوفية والزرينية علامة ، وعلى الهامش تلك العلامة ونحوها : « والدوسية » ] .
- [ ٩ ] ١ : والهيصمية ه نى : وأقربهم الهيصمية .
- [ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، لك ، ا : واحد .
- [ ١١ ] ١ : لما يصدر ذلك عن علماء ص ، ع : لم يصدر ذلك عن علماء ه لك : لم يصدر ذلك من علماء ه س : لما لم يصدر ذلك من علماء ه بر : لما يصدر ذلك عن علماء .

اختلاف المجسمة  
في النهاية

١ ثم لهم اختلافات في النهاية :

فن المجسمة من أثبت النهاية ، له من ست جهات .

٣ ومنهم من أثبت النهاية ، [ له ] <sup>(١)</sup> من جهة و تحت ، .

ومنهم من أنكر النهاية ، [ له ] <sup>(٢)</sup> ؛ فقال : هو عظيم .

اختلافهم في معنى  
العظمة له سبحانه

ولهم في معنى العظمة خلاف .

٦ فقال <sup>(٣)</sup> بعضهم : معنى عظمته ؛ أنه - مع وحدته - على جميع أجزاء العرش ، والعرش تحته ، وهو <sup>(٤)</sup> " فوق " ، كـ <sup>(٥)</sup> " على الوجه الذي هو " فوق " ، جزء منه .

وقال بعضهم : معنى عظمته ، أنه يلاقى مع وحدته - <sup>(٦)</sup> من جهة واحدة - أكثر من واحد ، وهو يلاقى " جميع أجزاء العرش ، وهو العلى العظيم .

اتفاقهم جميعا على  
جواز قيام الحوادث  
بذات البارئ  
تفصيل مذاهبهم  
في محل الحوادث :

ومن <sup>(٧)</sup> مذاهبهم جميعا : جواز <sup>(٨)</sup> قيام كثير من الحوادث بذات البارئ تعالى .

١٢ ومن أصلهم : أن ما <sup>(٩)</sup> يحدث في ذاته ، فإنما يحدث <sup>(١٠)</sup> بقدرته ؛ وما يحدث <sup>(١١)</sup> مـبـايناً لذاته " ، فإنما يحدث بواسطة الإحداث .

[ ١ ] | كلنا د له ، اللتان زدتاهما بين مربعات غير موجودتين في جميع النسخ التي بين أيدينا ، بيد أن سياق الكلام ، وتنبؤ مذهبهم ، وذكر هذه الكلمة أولا - كل ذلك يحتملها له - سبحانه - على مذهبهم ] .

[ ٢ ] س : قال [ بدل : د فقال ، | .

[ ٣ ] لك : فوق كل <sup>(٤)</sup> س : فوقه كله .

[ ٤ ] س : ومن جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاقى <sup>(٥)</sup> ١ : من جهة واحدة أكثر من واحد وهو على <sup>(٦)</sup> ١ : من جهة واحدة أكثر من واحد وهو يلاقى <sup>(٧)</sup> ١ : من جهة واحدة وأكثر من واحد وهو يلاقى .

..

[ ٥ ] م ، ع ، س ، هـ : مذهبهم جميعا <sup>(٦)</sup> لك : مذهبهم جميعا أيضا حواز <sup>(٧)</sup> ١ : مذهبهما جميعا جواز .

[ ٦ ] م ، ع ، س : يحدث في ذاته إنما يحدث <sup>(٧)</sup> ١ : يحدث في ذاته قائما يحدث <sup>(٨)</sup> هـ : يحدث

[ ٧ ] هـ : مبائنا عن ذاته <sup>(٨)</sup> بر ، في ١ : مبائنا عن ذاته .

- ١ فقالت « العابدية » : إن بينه وبين العرش من البُعد والمسافة مالو 'قَدَر' قول العابدية  
 « مشغولاً بالجواهر لا تصلت به »<sup>(١)</sup> .
- ٣ وقال « محمد بن السَّيَّصَم » : « إن بينه وبين العرش بُعداً لا يتناهى ؛ وإنه قول ابن الميمم  
 مُباين للعالم يذوثة أزلية . ونفى النحيْز والمحاذاة ، وأثبت <sup>(٢)</sup> الفوقية والمباينة .
- وأطلق أكثرهم لفظ <sup>(٣)</sup> « الجسم » عليه . إطلاقهم لفظ الجسم  
 عليه تعالى
- ٦ و« المقاربون » منهم <sup>(٤)</sup> قالوا : نعى <sup>(٥)</sup> بكونه جسماً : أنه قائم بذاته ؛ وهذا هو مذهب الهيصمية في  
 الجسم وأحكامه  
 حدّ الجسم عندهم . وبنسوا على هذا <sup>(٦)</sup> أن من حُكِّم القائمين <sup>(٦)</sup> بأنفسهما :  
 أن يكونا <sup>(٧)</sup> متجاوزين ، أو متباينين <sup>(٧)</sup> : فقضى بعضهم بالتجاور <sup>(٨)</sup> مع العرش ،  
 وحكم بعضهم بالتباين .
- ٩ وربما قالوا : كل موجودين ، فيما أن يكون أحدهما بحيث <sup>(٩)</sup> الآخر : قولهم في جهة  
 البارى تعالى  
 كالعرض مع الجوهر ؛ وإما أن يكون بجهة منه .
- ١٢ والبارى تعالى ليس ، بعرض ، إذ هو قائم بنفسه ، فيجب أن يكون بجهة من العالم : ثم أعلى الجهات وأشرفها جهة <sup>(١٠)</sup> « فوق » : فقلنا هو بجهة « فوق » ،  
 بالذات ، ، حتى إذا <sup>(١١)</sup> رُئِيَ — رُئِيَ <sup>(١١)</sup> من تلك الجهة .

[ ١ ] : ١ : بالجواهر لا تصلت به ه سث : مشغولاً بالجواهر لا تصلب به .

[ ٢ ] ه : وأثبت بينونة الفوقية .

[ ٣ ] ١ : اسم [ بدل : د لفظ ، ه لفظ .

[ ٤ ] ١ : والهيصمية ه سث : والمقاربون ه بر : والمقاريون [ كل ذلك بدل : و « المقاربون منهم » ] .

[ ٥ ] م ، ع ، بر ، ه ، سر ، ١ : قالوا يعنى ه سث ، لك : قالوا به نعى .

[ ٦ ] تم ، ع ، سر ، ل ، بر ، سع ، ه : أن من حكم على القائمين .

[ ٧ ] م : متجاوزين ومتباينين ه سث ، لك : متجاوزين ه نى : متجاوزين أو متباينين ه سر : متجاوزين أو متباينين .

[ ٨ ] ه ، نى ، بر : بالتجاوز ه ١ : [ من هنا الى قوله « بعضهم » التالية ] ساقط .

[ ٩ ] سر ، ١ : تحت ه م ، سع : يجنب [ بدل : بحيث ، ] .

[ ١٠ ] نى : جهة الفوق .

[ ١١ ] لك : رأى من رأى ه سع : رأى رام ه نى : روى ه ١ : رأى ه ١ : رأى رأى .

- ١ وفَسِّرَ د محمد بن الهيصم ، <sup>(١)</sup> الإيجاد والإعدام : بالإرادة والإينار .  
 تفسير ابن الهيصم  
 الإيجاد والإعدام  
 بالإرادة والإينار
- قال <sup>(٢)</sup> : وذلك مشروط بالقول شرعاً ؛ إذ ورد في التنزيل : **وَلَا تَمْنَأْ**  
 ٢ **قَوْلُنَا لَشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَا أَن نَقُولَ لَهُ : كُنْ ، فَيَكُونُ ، ؛ وقوله :**  
**وَلَا تَمْنَأْ أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئاً أَن يَقُولَ لَهُ : كُنْ فَيَكُونُ .**
- وعلى قول الأكثرين منهم : الخلق : عبارة عن : القول ، والإرادة .  
 ٦ ثم اختلفوا في التفصيل <sup>(٣)</sup> :  
 الخلق عند أكثرهم  
 قول وإرادة  
 اختلافهم في  
 تفصيل ذلك .
- فقال بعضهم : لكل موجود إيجاد ، ولكل معدوم إعدام .  
 وقال بعضهم : إيجاد واحد يصلح لموجودين ، إذا كانا من جنس واحد ؛  
 ٩ وإذا اختلف <sup>(٤)</sup> الجنس تعدد الإيجاد .
- وألزم بعضهم : لو افتقر كل <sup>(٥)</sup> موجود ، أو كل جنس ، إلى إيجاد <sup>(٥)</sup> ؛  
 فليفتقر كل إيجاد إلى قدرة : <sup>(٦)</sup> فالتزم تعدد القدرة بتعدد الإيجاد <sup>(٦)</sup> .  
 ١٢ وقال بعضهم أيضاً : <sup>(٧)</sup> تعدد القدرة بعدد أجناس <sup>(٧)</sup> المحدثات .

[١] س : ويصر محمد بن الهيصم ٦ : فسر محمد بن الهيصم .

[٢] س : وقال .

[٣] ن : في التفضل ٦ هـ : في التفصيل .

[٤] هـ : الجنس بعدد الإيجاد ٦ : الجنسان تعدد الاتحاد .

[٥] ١ : موجد أو كل جنس إلى إيجاد ٦ س : موجد وكل جنس إلى اتحاد ٦ ن : | من أول

و الزم ، إلى هنا | ساقط .

[٦] ١ : فالزم تعدد القدرة ٦ ص ، ع ، ل ، س ، ب : فالتزم تعدد القدرة بتعدد الإيجاد ٦

هـ ، س : فالتزم تعدد القدرة بعدد الإيجاد .

[٧] ص : بتعدد القدرة بتعدد الأجناس ٦ ب : بتعدد القدرة بتعدد أجناس ٦ ١ : بتعدد القدرة

بتعدد أجناس ٦ س ، ن : بتعدد القدرة بعدد أجناس ٦ س : يتعدد قدره بعدد أجناس ٦

ل ، ع : يتعدد قدره بتعدد الأجناس .





١ ولا يصير بخلق هذه الحوادث : محدثاً ، ولا خالقاً . وإنما هو : " قائل بقائلته " ، وخالق بخالقيته ، ومريد بمريدته ؛ وذلك قدرته على هذه الأشياء .

ما يحدث في ذاته  
واجب البقاء عندهم

٣ ومن أصلهم : أن الحوادث التي " يحدثها في ذاته واجبة " البقاء ، حتى يستحيل عدمها ؛ إذ لو جاز عليها العدم ، لتعاقبت " على ذاته الحوادث ، ولشارك " الجوهر في هذه القضية . وأيضاً : " فلو قدر عدمها " فلا يخلو :  
٦ إما أن يقدر عدمها : بالقدرة ؛ " أو بإعدام مخلقه " في ذاته .

ولا يجوز أن يكون عدمها بالقدرة ؛ لأنه يؤدي إلى ثبوت " المعدوم في ذاته ؛ وشرط " الوجود والمعدوم " أن " يكونا مباينين " لذاته . ولو جاز وقوع معدوم " في ذاته " بالقدرة ، من غير واسطة لإعدام — لجاز حصول سائر المعدومات بالقدرة " . ثم يجب طرد ذلك " في الموجد " ، حتى يجوز وقوع موجدٍ محدثٍ في ذاته ، وذلك محال عندهم .

[١] ١ : قابل بقائلته ه ، نى ، بر : قابل بقائلته .

[٢] بر : يحدث في ذاته واجب ه ، نى ، لك ، ست ، ه : يحدثها في ذاته واجب ه ؛ تحدثها في ذاته واجبة .

[٣] ص ، ع ، سر : لتعاقب .

[٤] لك : وليشارك ه ست : ويشارك .

[٥] نى : لو قدر عدمها ه ست : لو قدر عدلها ه ص : لو قدر على عدمها .

[٦] ص ، ع ، ل ، نى ، سع : وأما بإعدام مخلقه ه ؛ أو بإعدام مخلقه ه ه [من هنا الى قوله " بالقدرة " ، ساقط .

[٧] لك : [ في الأصل | ثبوت | وعلى الهامش ] : اثبات .

[٨] ص ، ع ، لك ، بر ، سر ، ه : الموجد والمعدم ه سع ، ا : الموجد والمعدوم .

[٩] ص ، ع ، ل ، سر ، سع ، لك ، ست ، ا : يكونا متباينين ه ص : يكونان متباينين .

[١٠] ص ، ع ، ست : معدوم .

[١١] ص ، ع : [ كلمة : بالقدرة ، ساقطة .

[١٢] ١ : في الوجود ه نى : الموجود :

وأكثرهم على أنها تعدد "بعدد أجناس الحوادث التي تحدث" في ذاته من : ١  
الكاف ، والنون ، ، والإرادة ، "والسمع ، والبصر" ؛ وهي خمسة أجناس .

٣ ومنهم من فسر السمع والبصر بالقدرة على التسمع والتبصر .

تفسير السمع  
والبصر

ومنهم "من أثبت لله تعالى السمع والبصر أزلاً" ؛ والتسمعات والتبصرات  
"هي إضافة المدركات إليهما" .

٦ وقد أثبتوا "لله تعالى مشيئة قديمة ، متعلقة بأصول المحدثات وبالحوادث  
التي تحدث في ذاته .

إثباتهم لله مشيئة  
قديمة وتعلقها

وأثبتوا إرادات حادثة تتعلق بتفاصيل المحدثات " .

إثباتهم إرادات  
حادثة

٩ وأجمعوا على أن الحوادث لا توجب لله تعالى وصفاً ، "ولا هي صفات له :  
فتحدث " في ذاته هذه الحوادث " من : الأقوال ، والإرادات ، والتسمعات ،  
والتبصرات ؛ ولا يصير بها : قائلاً " ، ولا مريداً ، ولا سمياً ، ولا بصيراً ؛

إجماعهم على أن  
الحوادث لا توجب  
وصفاً ولا هي  
صفات له

[١] ص ، ع ، ب : بتعدد الأجناس المحدثات التي تحدث هـ : بعدد أجناس الحوادث التي يحدث هـ  
لك : بتعدد أجناس المحدثات الأحداث التي تحدث هـ : بعدد أجناس الأحداث التي تحدث هـ  
سك : بعدد أجناس الأحداث التي يحدث هـ : بعدد الأجناس الحوادث التي تحدث هـ :  
تعدد أجناس الحوادث التي تحدث .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، هـ : والتسمع والتبصر هـ : والسمع والتبصر هـ : لك : التسمع  
والتبصر [ وعلى الماش : "السمع والبصر" . ثم تسقط العبارات التالية الى قوله "والتبصر" ]

[٣] نى : ومشهور [ بدل : "ومنهم" ] .

[٤] لك : أزلاً وأبداً س ، نى ، سر ، هـ ، س : أولاً .

[٥] ١ : على إضافة المدركات إليهما س : هي إضافة المدركات إليهما نى : هي إضافة  
المدركات إليها لك : إضافة المدركات إليهما .

[٦] نى : الله تعالى هـ : إرادات حاصلة تتعلق بتفاصيل المحدثات وبالحوادث التي  
تحدث في ذاتهم .

[٧] بر : وهي صفات له فيحدث س ، هـ : ولا هي صفات له فيحدث .

[٨] س : هذه الحركات .

[٩] ١ : قابلاً هـ ، نى ، بر : قابلاً .



١ ولو فُرضَ إعدامها <sup>(١)</sup> ، بالإعدام ، لجاز تقدير عدم ذلك الإعدام ؛  
فيتسلسل .

٣ فارتكبوا <sup>(٢)</sup> لهذا التحكم استحالة عدم <sup>(٣)</sup> ما يحدث في ذاته .

ومن أصلهم : أن المحدث إنما يحدث في ثانی حال ثبوت الإحداث <sup>(٤)</sup> بلا فصل . ولا أثر للإحداث <sup>(٥)</sup> في حال بقاءه .

أثر الأحداث في حدوث المحدث وبقائه

٦ ومن أصلهم : أن ما يحدث في ذاته من ، الأمر ، فنقسم الى : أمر التكوين وهو فعل يقع تحته المفعول .

تقسيم ما يحدث من الأمر إلى أمر تكوين وغيره

وإلى ما ليس أمر التكوين ؛ وذلك : إما خبر ، وإما أمر التكليف ، ونهى التكليف ؛ وهى أفعال ، من حيث <sup>(٦)</sup> دلّت على القدرة <sup>(٧)</sup> ؛ ولا تقع تحتها <sup>(٨)</sup> مفعولات .

هذا هو تفصيل مذاهبهم في محل الحوادث .

١٢ وقد اجتهد <sup>(٩)</sup> ، ابن الهيصم ، في إرمام <sup>(١٠)</sup> مقالة ، أبى عبدالله ، في كل مسألة ، حتى ردها <sup>(١١)</sup> من المحال الفاحش <sup>(١٢)</sup> الى نوع يفهم فيما بين العقلاء :

مدى نجاح ابن الهيصم في إرمام مقالة ابن كرام :

مثل « التجسيم » ؛ فإنه قال <sup>(١٣)</sup> : أراد بالجسم : القائم بالذات .

في مثل التجسيم

[ ١ ] نى : وأما لو فرض اعدامها هـ ، ع : ولو فرض اعدامها .

[ ٢ ] ١ : بهذا التحكيم هـ : هذا التحكيم ٦ بر : لهذا التحكيم .

[ ٣ ] س : عدم لم يحدث .

[ ٤ ] سث : بلا فضل ولا اثر للأحداث هـ : بلا فضل وأثر الأحداث هـ نى : بلا فصل ولا اشد للأحداث .

[ ٥ ] ١ : ذات القدرة .

[ ٦ ] نى : ولا تقع تحت مفعولات هـ ١ ، بر : ولا يقع تحتها مفعولات .

[ ٧ ] ١ : نحمد بن الهيصم في إرمام هـ لك : ابن الهيصم في إتمام [ وعلى الهامش : إرمام ] .

[ ٨ ] ١ : الى المحال الفاحش .

[ ٩ ] س ، ع ، ن ، س ، سر ، بر ، سيع ، نى ، سث ، هـ ، ١ : [ كلمة ، قال ، ] ساقطة .

- ١ يخلق ، في الوقت الذي يخلق ، بإرادةٍ حادثة ؛ " و ، قائلٌ ، لكل ما يحدث بقوله  
 " كن ، " حتى يحدث . وهو الفرق بين الإحداث والمحدث ، والخلق والمخلوق .
- ٣ وقال : نحن " نُثبت " القَدَر ، خَيْرُهُ وَشَرُّهُ من الله تعالى ؛ وأنه أراد  
 الكائنات كلها : خيرها ، وشرها ؛ وخلق الموجودات كلها : حَسَنَهَا ، وَقَبِيحَهَا .  
 قوله باثبات القدرة  
 وما يتصل به
- ٦ ونُثبت " للعبد فعلاً بالقدرة الحادثة ، ويُسمى " ذلك : كسباً . والقدرة  
 الحادثة مؤثرة في إثبات فائدة زائدة على كونه مفعولاً مخلوقاً للباري تعالى - تلك  
 الفائدة هي : مَورِد التكاليف ، والمورد هو المقابل بالثواب والعقاب .  
 قوله باثبات الكسب  
 للعبد والخلق للباري

[١] س ، نى : وقابل لكل ما يحدث بقوله كن فيكون ، ه ؛ وقابل لكل ما يحدث بقوله كن ه  
 س : وقائل لكل ما يحدث بقوله كن ه ، بر ، ه ؛ وقابل لكل ما يحدث بقوله كن .

[٢] نى : وقالوا نحن ه لك : ونحن .

[٣] س ه ، بر ، نى . ويُثبت .

[٤] ا ، نى : يسمى ه م ، ع ، ل ، ه ، س ، س : تسمى .

٢- زيادة الوجه واليد

١ "وربما زادوا اليدين والوجه : صفات ، قديمة ، قائمة به <sup>١</sup> ، وقالوا : له يد ، لا كالأيدي ، ووجهه ، لا كالوجوه .

٤ - جواز الروية من جهة فوق

٣ وأثبتوا " جواز رؤيته " من جهة فوق دون سائر الجهات .

مقارنة ابن الهيثم بين المشبهة والكرامية في إطلاق ما ورد على الله

وزعم " ابن الهيثم ، " أن الذي أطلقه المشبهة ، على الله - عز وجل - من : الهيئة <sup>٢</sup> ، والصورة ، والجوف ، والاستدارة ، والوفرة ، والمصافحة ، والمعانقة ، ونحو ذلك - لا يشبه سائر ما أطلقه الكرامية ، من : أنه خلق آدم بيده ، وأنه استوى على عرشه ، وأنه يجيء يوم القيامة لمحاسبة الخلق .

توضيح ابن الهيثم اعتقاد الكرامية في ذلك

وذلك أننا لا نعتقد من ذلك شيئاً على معنى فاسد : من جارحتين وعضوين ، تفسيراً لليدين ؛ ولا مطابقة <sup>٣</sup> للمكان واستقلال <sup>٤</sup> العرش بالرحمن ، تفسيراً للاستواء ؛ ولا تردداً <sup>٥</sup> في الأماكن التي تحيط به ، تفسيراً للجيء . وإنما ذهبنا في ذلك إلى إطلاق ما أطلقه القرآن فقط ، من غير تكييف وتشبيه ، وما لم يرد به القرآن والخبر ، فلا نطلقه كما أطلقه " سائر المشبهة ، و المجسمة " <sup>٦</sup> . ١٢٠

قول ابن الهيثم في علم الباري ومشيئته وإرادته وقوله دكن ،

وقال : الباري تعالى ، عالم <sup>٧</sup> ، في الأزل <sup>٨</sup> بما سيكون ، على الوجه الذي يكون ؛ و شاء <sup>٩</sup> ، لتنفيذ عمله في معلوماته ، فلا ينقلب عليه جهلاً ؛ و يريد <sup>١٠</sup> ، لما

[١] هـ : وربما أرادوا الوجه والدين صفات قائمة هـ س : وربما زاد اليدين والرجلين والوجه والصفات قديمة به هـ س : وربما زاد اليدين والوجه صفات قائمة هـ س : وربما زادوا الوجه واليدين صفات قائمة به هـ ا : وربما زادوا الوجه واليدين صفات قديمة به هـ ص ، ع ، ل ، هـ ، سر ، بر ، نى : وربما زادوا اليدين والوجه صفات قائمة به .

[٢] بر : بجواز رويته هـ : جواز روية هـ ا ، س : جواز رويته .

[٣] ا : بن الهيثم هـ س ، س : ساقط .

[٤] س ، ع ، اليد [ بدل الهيئة ، ] .

[٥] س : المكان واستقبال هـ بر ، هـ : واستقلال هـ ص ، ع ، سر ، س ، لك ، س ، نى ، ل : المكان واستقلال .

[٦] ا : ولا يزداد هـ س : ولا يزداد [ بدل : ولا تردداً ] .

[٧] هـ ، بر ، نى ، سر ، س : سائر المشبهة المجسمة .

[٨] س : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشأى هـ ا : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشأى هـ سر : بما سيكون على الوجه الذي يكون وشأى هـ ص ، ع ، ل : بما سيكون على الوجه الذي سيكون وشأ .

تصويهم معاوية  
فما استبد به

١ ورأوا تصويب د معاوية ، فيما استبدّ به من الأحكام الشرعية :

قَتَالًا عَلَى طَلَبِ قَتْلَةِ عُثْمَانَ ، <sup>١</sup> رضى الله عنه :

٣ واستقلالاً <sup>٢</sup> بيت المال .

مذهبهم الاصلى  
اتهام على

ومذهبهم الاصلى اتهام د على ، - رضى الله عنه - فى الصّبر على ما جرى  
مع د عثمان ، - رضى الله عنه - والسكوت عنه . وذلك : عِرْقُ نَزْع .

[١] لك : قتالا على طلب قتل فتلة عثمان ه س : اقبالا على قبلة عثمان ه بر ، سع ، ه ، بر ،  
١ : قتالا على طلب قتله عثمان .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، نى ، لك ، س ، ا ، بر ، بر : بئال بيت المال .

## [خاتمة]

خاتمة فيما يعم  
الكرامية

واتفقوا على أن العقل يُحسّن ويقتبح قبل الشرع، وتجب معرفة الله تعالى

اتفاقهم على الحسن  
والقيح ووجوب  
المعرفة عقلا

٣

إلا أنهم لم يثبتوا دعاية « الصلاح » ، و « الأصلح » ، و « اللطف » ، عقلاً ؛  
كما قالت المعتزلة .

عدم إثباتهم  
الصلاح والأصلح  
واللطف

وقالوا : « الإيمان » هو الإقرار باللسان فقط ؛ دون التصديق بالقلب ،  
و « دون سائر الأعمال » .

الإيمان عندهم  
إقرار باللسان فقط

وفرقوا بين تسمية المؤمن مؤمناً ، فيما يرجع الى أحكام الظاهر والتكليف ،  
وفما يرجع الى « أحكام الآخرة والجزاء » ؛ فالمتفق عندهم : مؤمنٌ في الدنيا  
« على الحقيقة » ، مستحقٌ للعقاب الابدئ في الآخرة .

تفرقة في تسمية  
المؤمن والمنافق

٩

وقالوا في « الإمامة » : إنها تثبت بإجماع الأمة دون النص والتعيين -  
كما قال أهل السنة .

إثباتهم الإمامة  
بإجماع الأمة

١٢

إلا أنهم جوزوا « عقد البيعة لإمامين في قطرين ؛ وغرضهم إثبات إمامة  
« معاوية » ، « في الشام » ، باتفاق جماعة من أصحابه « .

تجوزهم البيعة  
لإمامين في قطرين  
لإثبات معاوية  
وعلى

وإثبات أمير المؤمنين « علي » ، « بالمدينة » ، و « العراقيين » ، باتفاق جماعة  
من الصحابة .

١٥

[١] أ: احوال الآخرة والجزاء هـ : أحكام الآخرة | ثم من هنا الى قوله د في الآخرة ،  
ساقط ] .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر : حقيقة .

[٣] ص ، ع : قالوا يجوز [ بدل : د جوزوا ] .

[٤] ص : بالشام باتفاق جماعه من الصحابة هـ : في الشام باتفاق جماعة [ ثم من هنا الى كلمة  
د جماعة ، الآتية — ساقط ] هـ ، س ، بر ، س ، س ، س ، بر ، في : في الشام باتفاق جماعة  
من الصحابة هـ ، ع : بالشام باتفاق جماعة من الصحابة .



# [الباب الرابع]

## الخوارج

الخوارج

### [مقدمة أولى]

مقدمة أولى

في

الخوارج والمرجئة  
والوعيدية

الخوارج

المرجئة

الوعيدية

« الخوارج » ، و « المرَجَّنة » ، و « الوَعِيدِيَّة » ،<sup>(١)</sup> :

٦ كلُّ مَنْ خرج على الإمام الحق الذي اتفقت « الجماعة » عليه « يُسَمَّى »  
« خارجيًّا » ، سواء كان « الخروج في أيام الصحابة » ، على الأئمة الراشدين ؛  
أو كان بعدهم : على التابعين بإحسان ، والأئمة في كل زمان .

٩ و « المرَجَّنة » : صنف آخر<sup>(٢)</sup> تكلّموا في الإيمان والعمل ، إلا أنهم  
وافقوا « الخوارج » ، في بعض المسائل التي تتعلق بالإمامة .

و « الوَعِيدِيَّة » : داخلة في « الخوارج » ؛ وهم القائلون<sup>(٣)</sup> : بتكفير صاحب  
الكبيرة ، وتخليفه في النّار ؛ فذكرنا مذاهبهم في أثناء « مذاهب الخوارج » .

\*\*\*

[١] ص ، ع ، س : الخوارج من ذلك والمرجئة والوعيدية هـ بر : من ذلك الخوارج هـ نى :  
ومنها الخوارج والمرجئة والشيعة الخوارج من ذلك والمرجئة الخوارج [كل هذا بالخبر الأحمر  
ثم بالخبر الأسود] والمرجئة والوعيدية ٦ س ، هـ ، ا ، و من ذلك الخوارج والمرجئة  
والوعيدية هـ ل ، س ، ك : الخوارج والمرجئة والوعيدية .

[٢] ا : سمي خارجيا سواء كان هـ بر : يسمى خارجيا . و كان هـ ل ، س ، نى : سمي خارجيا  
سواء كان .

[٣] هـ ، بر ، ا : والمرجئة صنف آخر .

[٤] ا : وهم القائلون هـ هـ ، بر : وهم القائلون .

[٥] ل ، ك : مذهب الخوارج هـ س ، مذاهب الخوارج منها .



- ١ الله ورسوله ، : « قالوا : لترجعن ، الا شتر ، عن قتال المسلمين : وإلا فعلنا بك » . « مثل ما فعلنا بعثان » . فاضطر إلى رد « الا شتر » - بعد  
٣ أن هزم الجمع ، وولوا مدبرين ، « وما بقي منهم إلا شذمة قليلة فيهم حشاشة قوة » - فامثل « الا شتر » أمره .

ما كان من أمر  
الحكمين بالنسبة  
للخوارج

- وكان من أمر « الحكمين » : أن « الخوارج » حملوه على التحكيم أو لا ؛  
٦ وكان يريد أن يبعث « عبد الله بن عباس » ، رضى الله عنه : فما رضى « الخوارج » ،  
بذلك ، وقالوا : هو منك ؛ وحملوه <sup>(٥)</sup> على بعث « أبي موسى الأشعري » ،  
على أن يحكم <sup>(٦)</sup> بكتاب الله تعالى ، فجرى الأمر على خلاف ما رضى به ؛ فلما  
٩ لم يرض بذلك ، خرجت « الخوارج » عليه ، وقالوا : لم يحكمت الرجال ؛  
لا تحكمن إلا الله <sup>(٧)</sup> .

المارقة المجتمعون  
بالهروان

وهم المارقة <sup>(٨)</sup> الذين اجتمعوا « بالهروان » .

[١] سر : فلما سمع قيس بن أبي جازم هذا القول فطن له وأعرضوا عنه ، وقالوا لترجعن  
الأشتر عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك ؛ ا : فلما سمع قيس بن أبي جازم فطن له ،  
وأعرضوا عنه . قالوا لترجعن الأشتر عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك ؛ نى : قالوا لترجعن  
الأشتر الآن عن قتال المسلمين والا فعلنا بك ؛ س : قالوا لترجعن الأشتر عن قتال المسلمين  
والا فعلنا بك ؛ سع : قالوا لترجعن الأشتر عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك ؛ هـ ،  
سـ ، ص ، ع : قالوا لترجعن الأشتر عن قتال المسلمين والا لنفعلن بك .

[٢] ص ، ع ، هـ ، سع : كما فعلنا بعثان ؛ سـ : مثل ما فعلنا بعثان .

[٣] سر : وما نقي منهم الا شذمة فهم حشاشة قوة ؛ سـ : وما بقي الا شذمة فيهم حساسة  
قوة ؛ س ، نى ، لك ، ا : وما بقي منهم الا شذمة فيهم حشاشة قوة .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سـ ، لك ، سر ، بر ، نى ، ا : حملوه .

[٥] ا : على بعثه .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، سـ ، سع ، نى ، هـ : يحكما [ بدل : يحكم ] .

[٧] ا : لا حكم الا الله .

[٨] سـ : المارقون [ بدل : المارقة ] .

## [ مقدمة ثانية ]

### الخـوارج

مقدمة ثانية

في

الخوارج خاصة

٣ اعلم أن أول من خرج على أمير المؤمنين « علي » - رضي الله عنه - جماعة ممن كان معه في حرب « صفين » .

أول من خرج  
على « علي »

وأشدّهم خروجاً عليه ، ومُروفاً من الدّين : « الأشعث » بن قيس الكندي ، و [ « مسعر » بن فدكي التميمي » ، و « زيد بن حصين الطائي » ، « حين قالوا : « القوم يدعوننا » إلى كتاب الله ، وأنت تدعونا إلى السيف ، ... حتى قال : « أنا أعلم بما في كتاب الله ! انفروا إلى بقية الأحزاب ! انفروا إلى من يقول : كذب الله ورسوله ، وأنتم تقولون : صدق

أشد الخارجين  
ومنى خرجوا

[ ١ ] م : بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي م ، ع ، ل ، ث ، سح ، سر ، ست : بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي ه ا : بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي ن : بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي ه بر : بن قيس ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي ه ه : بن قيس الكندي ومسعود بن فدكي التميمي وزيد بن حصين الطائي . [ هذا ، ولم يرد لفظ مسعر ، الذي أنبأ به بدل : مسعود ، ومسعد ، ومسعود - في جميع النسخ التي وصلت إلينا ، ولكن التحقيق التاريخي والترجيح لهذا الاسم يختار لفظ مسعر ، - بكسر فسكون ففتح - ولعل هذا التشويه في جميع النسخ راجع إلى اضطراب النسخ وعدم دقتهم وعنايتهم ، بل ولعل نسخة هذا الكتاب التي كتبها الشهرستاني نفسه بطله - والتي ترجو مخلصين أن يوفقنا الله للثبوت عليها - تكشف السر عن هذا التشويه والاضطراب ، بل وعن كثير من التشويها والاضطرابات التي سببت منا كثيراً من - فكر والجهد والزم . وعلى كل حال فسنبسط تحقيقاتنا لهذا الاسم وغيره من أسماء الأعلام الواردة في هذا الكتاب ، ونبين اضطراب النسخ والمؤرخين وترجيح الأعلام ، ونذكر مصادر هذه التحقيقات - ضمن « تعليقات على كتاب الملل والنحل ، تلحق بهذا » التخرّيج ، إن شاء الله تعالى ] .

[ ٢ ] ه ، بر ، سح : يدعوننا .

# [الفصل الأول]

## المَحْكَمَةُ الْأُولَى<sup>(١)</sup>

المحكمة الأولى

- ٣ هم الذين خرجوا<sup>١</sup> على أمير المؤمنين د عليّ د - رضى الله عنه -<sup>٢</sup> حين جرى<sup>٣</sup> أمرُ الحكمين<sup>٤</sup> واجتمعوا د بحرُ وراه<sup>٥</sup> من ناحية<sup>٦</sup> الكوفة د .
- ورأى<sup>٧</sup> : د عبد الله بن<sup>٨</sup> الكوّاء<sup>٩</sup> ، و د عتّاب<sup>١٠</sup> بن الأعور<sup>١١</sup> ، و د عبد الله بن وهب الرّاسبيّ<sup>١٢</sup> ،<sup>(٧)</sup> ،<sup>(٨)</sup> و د عُروّة بن جرير<sup>١٣</sup> ، و د يزيد ابن عاصم المحاربي<sup>١٤</sup> ، و د حرقوص بن زهير البجليّ<sup>١٥</sup> المعروف بذي الشّدّة<sup>١٦</sup> .
- وكانوا يومئذ في اثني عشر ألف رجل<sup>١٧</sup> ، أهل صلاة وصيام : أعنى :<sup>(١٨)</sup> يوم د النهر<sup>١٩</sup> .

خروجهم ومكان اجتماعهم

رؤسائهم

عددهم

[١] لك : | كلمة : د الأولى ، | ساقطة .

[٢] ١ : وم أيضا خرجوا .

[٣] ١ : ساقط هـ : حين جرا .

[٤] ١ : واحتفوا بحرورا بناحية هـ : واجتمعوا بحرورا من ناحية هـ ، بر : واجتمعوا بحرورا من ناحية هـ : | كذا في الأصل ، وعلى الماش : د عل الحروب بناحية ، | .

[٥] م ، ع : ورئسهم هـ ، بر ، ١ : ورأسهم [ بدل : ورأسهم ١ ] .

[٦] س : الكوا وغيا ب م ، ع ، ل ، لك ، بر ، هـ ، نى ، س : الكوا وعتاب هـ : ١ : كوا وعتاب .

[٧] نى ، س : الرامى [ بدل : د الراسبيّ ] هـ : الراسبيّ ١ : [ من هنا الى د حرف قس ، ] ساقط .

[٨] س : ساقط [ ولكنه ثبت على الماش بخط وحيد آخر ] هـ : نى : المجازى [ بدل : د المحاربيّ ] هـ : نى : البجليّ [ بدل : د البجليّ ] م ، ع ، لك : [ كلمة : د البجليّ ] ساقطة .

[٩] س : قوم النهر هـ سر ، نى ، س : هـ : يوم النهر .

كبار فرق الخوارج : وكبار الفرق : الفرق ، منهم : المحكمّة ، [و] الأزارقة ، ، ود النجدات ، ١  
[ود البهسيّة ،] ، ود العجاردة ، ، ود الثعلبية ، ، ود الإباضية ، ،  
ود الصُفْريّة ، ١ : والباقيون فروعهم . ٣

ما يجمع الخوارج : ويجمعهم :

١ - التبري من عثمان وعلى : القول بالتبرّي " من عثمان ، ود على " - رضى الله عنهما - ويُقدّمون ذلك على كل طاعة ؛ ولا يُصحّحون المناكحات إلا على ذلك . ٦

٢ - تكفير أصحاب الكبار : ويكفرون أصحاب الكبار .

٣ - الخروج على الإمام : يرون الخروج على الإمام ، إذا خالف السنة " حقاً واجباً " .

[ ١ ] : ١ : وكبار الخوارج ستة الأزارقة والنجداث والصفريّة والعجاردة والإباضية والثعلبية ٦ : وكبار فرق الخوارج ستة الأزارقة والنجدار والصفريّة والعجاردة والإباضية والثعلبية ٦ هـ : وكبار فرق الخوارج ستة الأزارقة والنجدار والصفريّة والعجاردة والإباضية والثعلبية ٦ س ، ست ، نى : وكبار الفرق ستة الأزارقة والنجداث والصفريّة والعجاردة والثعلبية ٦ ص ، ع ، ل ، سر ، سخ : وكبار فرق الخوارج ستة الأزارقة والنجداث والصفريّة والعجاردة والإباضية والثعلبية ٦ لك : وكبار الفرق منهم : المحكمّة ، الأزارقة . النجدات ، الصفريّة ، العجاردة ، الإباضية ، الثعلبية [ وعلى الهامش . فى بعض النسخ : وكبار فرق الخوارج ستة الأزارقة - الخ ، وليس فيه المحكمّة ولكن قد ذكر فى التفصيل ] . هذا ، وقد اضطررنا الى زيادة البهسية ، وتقديم الثعلبية ، وتأخير الصفريّة ، وإضافة واو قبل الأزارقة ، ليستقيم الكلام ، ويتضح المعنى ، وليساق الاجمال التفصيل [ .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، ن ، سر ، بر ، نى ، هـ ، لك ، سخ : عن عثمان وعلى ٦ ست : عن عثمان .

[ ٣ ] هـ : ساقط ٦ لك : حقاً واجباً من ذلك ٦ ص ، ست ، ١ : حقاً واجباً ومن ذلك .

١ والبدعة الثانية : أنهم قالوا : « أخطأ علي » ،<sup>(١)</sup> في التحكيم ؛ إذ حَكَّم الرجال .  
تخطت لهم لعل في التحكيم  
ولا حُكِّم إلا الله .

٣ وقد كذبوا على علي ، - رضى الله عنه - من وجهين :  
كذبهم على علي ،  
من وجهين :  
أحدهما في التحكيم : أنه ، حَكَّم الرجال ،<sup>(٢)</sup> ، وليس ذلك صدقاً ؛  
(أ) في التحكيم  
لأنهم هم الذين حملوه على التحكيم .

٦ والثاني : أن تحكيم الرجال جائز ، فإن القوم هم الحاكمون في هذه المسألة ،  
(ب) في جواز تحكيم  
الرجال  
وهم رجال ؛<sup>(٣)</sup> ولهذا قال علي ، - رضى الله عنه - : « كلمة حق » أريد بها  
باطل ،<sup>(٤)</sup> .

٩ وتخطوا عن هذه التَّخْطِئَةِ<sup>(٥)</sup> إلى التكفير ، واعنوا علياً ، - رضى  
الله عنه -<sup>(٦)</sup> فيما قاتل : « الناكثين » ، و « القاسطين » ، و « المارقين »<sup>(٧)</sup> .  
تكفيرهم علياً  
ولعنهم إياه  
فقاتل « الناكثين » ، واغتنم أموالهم ؛ وما سبى<sup>(٨)</sup> ذراريهم ونساءهم .

[١] هـ : اخطأ على رضى الله عنه هـ بر ، ا : اخطأ على رضى الله عنه .

[٢] م ، ع ، نى ، لك ، ست : لا حَكِّم إلا الله تعالى .

[٣] نى ، ست ، لك ، ل ، م ، ا ، هـ : [ كلمة الرجال ، ] ساقطة .

[٤] م ، ع ، سح ، ل : ولذا قال عليه السلام هـ لك : ولهذا قال على عليه هـ نى : قال على

رضى الله عنه هـ هـ : ولهذا قال على عليه السلام .

[٥] ست : أزيد بها باطلا .

[٦] م ، ع ، سر : وتخطوا عن التَّخْطِئَةِ هـ بر : وتخطوا عن التَّخْطِئَةِ هـ هـ ، سح : وتخطوا

عن التَّخْطِئَةِ هـ ل ، م ، س ، لك ، ست ، نى : وتخطوا عن التَّخْطِئَةِ .

[٧] س : فيما قاتل الناكثين والمارقين والقاسطين هـ هـ : فيما قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين هـ

ا : فيما قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين .

[٨] ا : فقاتل الناكثين واغتنم أموالهم وما سبى هـ م : فقاتل الناكثين وما اغتنم أموالهم ولا

سبى هـ س : وقاتل الناكثين واغتنم أموالهم وما سبى .

- ١      وفيهم <sup>(١)</sup> قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : « تحقر <sup>(٢)</sup> صلاة أحدكم في جنب صلاتهم ، وصوم أحدكم في جنب صيامهم ؛ ولكن لا يجاوز إيمانهم تراقيهم » .      حالم
- ٣      فهم <sup>(٣)</sup> : « المارقة » ، الذين قال فيهم <sup>(٤)</sup> : « سيخرج من ضئضئ هذا الرجل قوم يمرقون من الدين ؛ كما يمرق السهم من الرميّة » .      هم المارقة
- وهم الذين أولهم ذوا الخويرة ، وآخهم : ذوا الشدئية .      أولهم وآخهم
- ٦      وإنما خروجهم - في الزمن الأول - على أمرين :      خروجهم على أمرين :
- أحدهما : بدعتهم في الإمامة ؛ إذ جوزوا : أن تكون الإمامة ،<sup>٥</sup> في غير قریش .      ١ - تجوزهم الامامة في غير قریش
- ٩      وكل من نصّبوه برأيهم <sup>(٦)</sup> وعاشر الناس <sup>(٧)</sup> على ما مثّلوا له : من الدل ، واجتناب الجور <sup>(٨)</sup> - كان إماماً ؛ ومن خرج عليه يجب نصب القتال معه ؛ وإن غيّر السيرة ، وعدل عن الحق ،<sup>٨</sup> وجب عزله ، أو قتله <sup>(٩)</sup> .
- ١٢      وهم أشد الناس قولاً بالقياس .      تمسكهم بالقياس
- وجوزوا : أن لا يكون في العالم إمام أصلاً ، وإن احتيج إليه ، فيجوز أن يكون : « عبداً ، أو حرّاً ، أو نبطيّاً ، أو قرشيّاً » .      تجوزهم خلو العالم من إمام

[١] م ، لك : فيهم .

[٢] هـ : تحقرون هـ ست : يحقر .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر هـ ست ، لك ، نى ، بر ، ا : وم .

[٤] س : قال فيهم لهم هـ لك : قال لهم .

[٥] هـ ، بر ، نى ، سح : أن يكون الإمام .

[٦] سى : وكل من يصيب برأيهم ك نى : وكل من له بصيرة برأيهم ك م ، ع ، ل ، سر ، س : وكل من ينصبونه برأيهم ك هـ ، ا ، لك ، بر : وكل من ينصبونه برام .

[٧] ا : على ما فعلوا له من العدل واجتناب الجور هـ ست : على سلوان العدل واجتناب الحق ه نى : على ما مثّلوا من العدل واجتناب الجور ه لك : على ما مثّلوه من العدل واجتناب الجور [ وعلى الماش : « شرط عليه » ] .

[٨] نى : فواجب عزله أو قتله ك سر ، ا : وجب عزله و قتله .



- ١ وظهرت بدعُ الخوارج ، في هذه المواضع منهم ، وبقيت إلى اليوم .  
 ظهور بدعهم في هذه المواضع
- ٢ وأول<sup>(١)</sup> من بُويغ من الخوارج ، بالإمامة : عبدُ الله<sup>(٢)</sup> بن وهب  
 أول من بويغ منهم بالإمامة ومبايعوه وابن تمت البيعة
- ٣ الراسي ، في منزل زيد بن حصين ، ؛ بايعه : عبد الله بن الكوا<sup>(٣)</sup> ،  
 و عروة بن جرير<sup>(٤)</sup> ، و يزيد بن عاصم المحاربي ، و جماعة معهم .
- ٤ وكان يمتنع عليهم تحرجاً<sup>(٥)</sup> ،<sup>(٦)</sup> ويستقبلهم ويؤمى إلى غيره<sup>(٧)</sup> تحرجاً ؛  
 معاملة إمامهم لهم
- ٥ فلم يقنعوا إلا به<sup>(٨)</sup> .
- ٦ وكان يوصف برأى ونجدة<sup>(٩)</sup> .  
 ما كان يوصف به
- ٧ فتبرأ من الحكيم ، ؛ وتمن : رضى<sup>(١٠)</sup> بقولها ، وصوب أمرهما .  
 تبرؤ من الحكيم
- ٨ وأكفروا<sup>(١١)</sup> أمير المؤمنين علياً ، - رضى الله عنه - وقالوا : إنه ترك  
 تكفير المحكمة لعل وسيه
- ٩ مُحكم الله ،<sup>(١٢)</sup> وحكم الرجال<sup>(١٣)</sup> .

[١] ١ : فاول [ بدل : د وأول ، ] .

[٢] هـ : بن وهب الراسي في منزل زيد بن حصين تابعه عبد الله بن الكوا<sup>(١)</sup> بر : بن وهب الراسي في منزل اربد بن حصين بايعه عبد الله بن الكوا<sup>(٢)</sup> ١ : بن كوا<sup>(٣)</sup> نى : بن وهب الراسي في منزل زيد بن حصين بايعه عبد الله بن الكوا .

[٣] سـ : فكان يمتنع عليهم [ ثم من هنا إلى قوله : د العبدى وعبد ربه الكبير ، صفحة - ٢٠٨ - سطر - ١ - ] ساقط<sup>(٤)</sup> هـ : وكان يمتنع عليهم<sup>(٥)</sup> ١ : ساقط [ إلى قوله : د إلا به ، ] .

[٤] لـ : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيره<sup>(٦)</sup> سـ ، ع ، ل ، نى : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيرهم<sup>(٧)</sup> ١ : ساقط<sup>(٨)</sup> هـ : وتستقبلهم ويؤمى إلى غيره<sup>(٩)</sup> بر : ويستقبلهم ويؤمى إلى غيره .

[٥] ١ : ساقط<sup>(١٠)</sup> هـ : فلم يقنعوا إلا به .

[٦] هـ : وكان يوصف برأى أو نجدة<sup>(١١)</sup> ١ : وكان يوصف برأى وحده .

[٧] سـ : فتبرى من الحكيم ومن رضى<sup>(١٢)</sup> هـ : فتبرأ من الحكيم ومن رضى<sup>(١٣)</sup> بر : فتبرى من الحكيم ومن رضى<sup>(١٤)</sup> ١ : فتبرأ من الحكيم ومن رضى .

[٨] سـ ، ع ، ل ، سـ : وكفروا [ بدل : د وأكفروا ، ] .

[٩] سـ ، سـ ، ع ، نى ، لـ : وحكم بالرجال .

١ وقتل مُقَاتِلَةً من القاسطين ، ؛ وما اغتَنِمَ ، ولا سَبِيَّ ... ثم رَضِيَ بالتحكيم .

٣ وقاتل مقَاتِلَةً ، المارقين ، ، واغتَنِمَ ٢ أموالهم ، وسبي ذراريهم .

وطعنوا في عثمان ، رضى الله عنه - ٣ للآحداث التي عدُّوها ٢ عليه .

وطعنوا ٤ في أصحاب الجبل ، و أصحاب صفين ، ...

٦ فقاتلهم علي ، - رضى الله عنه - بالنهروان ، مقاتلة شديدة ، ٥ فما انفلت منهم ٥ إلا أقل من عشرة - وما قُتل من المسلمين إلا أقل من عشرة -

فانهزم اثنان منهم إلى عثمان ، ؛

٩ واثنان إلى كِزْمان ، ؛

واثنان إلى سِجِسْتَان ، ؛

واثنان إلى الجزيرة ، ؛

١٢ وواحد إلى تل مورو ، باليمن ٦ .

طعنهم في عثمان

طعنهم في أصحاب الجبل وصفين

مقاتلة على لهم بالنهروان

انهزمهم الى مختلف الجهات

[١] ص ، ع ، ن : وقاتل مقاتلة القاسطين وما اغتَنِمَ أموالهم ولا سَبِيَّ ه س : وقتل مقاتلة القاسطين ولا اغتَنِمَ ولا سَبِيَّ ن : وقتل مقابلة القاسطين وما اغتَنِمَ ولا سَبِيَّ ه لك : وقاتل مقاتلة القاسطين وما اغتَنِمَ ولا سَبِيَّ ١ : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتَنِمَ وما سَبِيَّ ه س : وقتل مقاتلة من القاسطين وما اغتَنِمَ أموالهم ولا سَبِيَّ ٦ بر : وقتل مقاتلة القاسطين وما اغتَنِمَ أموالهم ولا سَبِيَّ ه ه : [ من أول : ذراريهم ، إلى نهاية هذه الفقرة ] ساقط .

[٢] ص : وقاتل مقاتلة المارقين وما اغتَنِمَ ه س : وقتل مقاتلة من المارقين واغتَنِمَ ه بر ، ن ، س : ١ : وقتل مقاتلة المارقين واغتَنِمَ ه ه : وقيل مقاتلة المارقين واغتَنِمَ .

[٣] ١ : الاحداث التي عددها ه ه : الاحداث التي عدوها ه لك : [ من أول : وطعنوا ، إلى نهاية هذه الفقرة ] ساقط من الأصل ، مثبت على الهامش .

[٤] ه : فطعنوا [ إل : وطعنوا ] .

[٥] ١ : وما انفلت منهم ه ه : فانهلت منهم .

[٦] ه : وواحد إلى تل مورو ٦ س : وواحد إلى تل موزون ٦ س : وواحد إلى تل مورو باليمن ٦ ١ : وواحد إلى تل موزون باليمن ٦ ن : وواحد إلى تل مورو .

- ١ ثم شهر السيف " و " الأشعث ، " مؤلى " ، ف ضرب به عَجَز البغلة ،  
فَسَبَّتْ البغلة ؛ ففَرَّتْ ، اليمانية ، . فلما رأى ذلك " ، الـ أَحْخَفَ ، مشى  
٣ هو وأصحابه إلى ، الأشعث ، ، فسأله الصّبح ، ففعل .

و د عروة بن أذينة ، نجا بعد ذلك من حرب " ، النهر وان ، ، وبقى إلى  
أيام " ، معاوية ، .

- ٦ ثم أتى إلى د زياد بن أبيه ، ، ، ومعه مؤلى له ؛  
فسأله د زياد ، عن د أبي بكر ، و د عمر ، - رضى الله عنهما - ؛ فقال فيهما  
نجيرا .

- ٩ وسأله عن د عثمان ، ، فقال : كنت " أوالى د عثمان ، على أحواله فى  
خلافته ست سنين " ، ثم تبرأت منه بعد ذلك ، " للأحداث التى أحدثها " .  
وشهد عليه د بالكفر ، .

- ١٢ وسأله " عن أمير المؤمنين د على ، رضى الله عنه فقال : " كنت د أتولا " ،  
إلى أن د حَكَمَ الحكمين ، ، ثم تبرأت منه " بعد ذلك .

[١] ص ، ع ، ن : والأشعث تولى ه فى : والأشعث حولى ه ا : ساقط .

[٢] فى : فسببت البغلة فتقرب اليمانية فلما اراد ذلك ه ص : فسبقت البغلة ففترت اليمانية فلما  
رأى ذلك ه ا : ففسرت فلما رأى ذلك . [ و د اليمانية ، هم أهل اليمن ] . .

[٣] بر : النهر وبقى الى زمان ه فى ، ه : النهر وبقى الى أيام . .

[٤] ص ، لك ، فى : ثم أتى زياد بن أبيه ه ا : ثم أتى الى زياد بن أبيه .

[٥] لك : أتولى عثمان سنة أو سنتين ه ا : أوالى عثمان على أحواله ست سنين ه بر ، ص ، ع .  
ل ه سج : أتولى عثمان على أحواله فى خلافته ستة سنين . .

[٦] فى ، بر : ساقط ه ه ، ا : للأحداث . .

[٧] ص ، ع ، ن ، لك : فسأله [يبدل : د وسأله ، ] .

[٨] ص ، ع ، ن : أتولاه الى ان حكم ثم اتبرأ منه ه ه : أتولاه الى ان حكم ثم اتبرأ منه ه  
بر ، فى : كنت أتولاه الى ان حكم ثم تبرأ منه ه ا : كنت أتولاه الى ان حكم ثم اتبرأ  
منه ه سر ، سج : كنت أتولاه الى ان حكم ثم تبرأت منه ه لك : [بني أول د وسأله ، إلى  
نهاية د الكفر ، ] ساقط .

- ١ وقيل : إن أول من تلفّظ بهذا رجل من « بنى سعد بن » زيد بن مناة بن تميم « ، يقال له : « الحجاج بن » عبيد الله ، يلقب « بالبرك » ، وهو الذى ضرب « معاوية ، على إلبته — لما سمع بذكر الحكيم — وقال : « أتحكم » ٣ فى دين الله ؟ لا حكم إلا لله ؛ « فلتحكم بما حكم الله — فى القرآن — به » . فسمعا رجلا ، فقال : طعن والله فأنفذا . فسُمّوا : « المحكمة » ، بذلك .
- ٦ ولما سمع أمير المؤمنين « على » ، رضى الله عنه هذه الكلمة قال : كلمة عدل أريد بها جور . إنما يتولون <sup>(٥)</sup> : لا إمارة ؛ ولا بد من « إمارة » بر ، « أو فاجر » ٦ .
- ٩ ويقال : إن أول سيف سُل « من سيوف » الخوارج ، « سيف » عروءة « بن أذينة » ، ؛ وذلك أنه أقبل على « الأشعث » بن قيس ، « فقال : ما هذه الدّنية يا أشعث ، ؟ وما هذا التحكيم <sup>(١٠)</sup> ؟ « أشرط أحدكم أوثق <sup>(١١)</sup> من شرط الله تعالى ؟ ١ .

أول من طعن فى التحكيم منهم وسبب تسميتهم بالمحكمة

رد على عليهم

أول سيف سل من سيوف الخوارج وسببه

[ ١ ] هـ : زيد مناه من تميم ك س ، لك ، بر ، ا : زيد مناه بن تميم

[ ٢ ] س : عبد الله يلقب بالمبرك ك لك : عبد الله يلقب بالذل ه نى : عبد الله تاقب بالدين ك بر : عبد الله يلقب بالبرك ا : عبد الله يلقب بالترك ه سع : عبد الله تلقب بالبرك .

[ ٣ ] ا : الحكم [ بدل : د أنعم ] .

[ ٤ ] م ، ع ، ن ، س ، لك ، سث ، هـ : تحكم بما حكم القرآن به ه نى : لحكم بما حكم القرآن به ه سر : تحكم بما حكم القرآن به ك بر ، ا : يحكم بما حكم القرآن به .

[ ٥ ] لك : تقولون [ بدل : د يقولون ] .

[ ٦ ] بر : من إمارة اما بره او فاجرة ك م ، ع ، ن ، هـ ، لك ، سع ، سر : من إمارة برة او فاجرة .

[ ٧ ] م : من الخوارج .

[ ٨ ] نى : بن اذينة ه ا : بن اذينة .

[ ٩ ] م ، ع ، ن ، سع ، هـ ، نى ، لك ، بر : ساط .

[ ١٠ ] ا : التحكم [ بدل : د التحكيم ] .

[ ١١ ] م ، ع ، ل ، مر ، لك ، سع ، نى ، بر ، هـ : اشرط اوثق ه ا : الشرط اوثق .

## [ الفصل الثاني ]

### الأزارقة

الأزارقة

٣ أصحاب د أبي راشد : نافع بن الأزرق .

الذين خرجوا <sup>(١)</sup> مع د نافع ، من د البصرة ، إلى د الأهواز ، ؛ فغلبوا عليها ، وعلى كورها ، <sup>(٢)</sup> وما وراها من بلدان <sup>(٣)</sup> : د فارس ، ، و د كرمان ، ؛ في أيام د عبد الله بن الزبير ، ؛ وقتلوا عماله هذه د النواحي ، .

وكان مع د نافع ، <sup>(٤)</sup> من أمراء د الخوارج ، : د عطية بن الأسود الحنفي ، و د عبد الله بن ماحون ، <sup>(٥)</sup> ، وأخواه <sup>(٦)</sup> د عثمان ، و د الزبير ، <sup>(٧)</sup> ، و <sup>(٨)</sup> د عمرو ابن عمير العبدي ، <sup>(٩)</sup> ، و د قطري بن الفجاءة <sup>(١٠)</sup> المازني ، ، و <sup>(١١)</sup> د عبيدة بن هلال الشكري ، <sup>(١٢)</sup> ، وأخوه د محرز بن هلال ، ، و د صخر بن حبيب <sup>(١٣)</sup> .

[١] ه : خرجوا [ بدل . د خرجوا ] .

[٢] ا : وما وراها من بلد ه : وما وراها من بلدان ه : وما وراها من بلدان .

[٣] ه : من امر الخوارج ا : من امر الخوارج ه : من امر الخوارج .

[٤] بر : وعبد الله بن ماحون ه : س ، لك ، نى ، ا : عبد الله بن ماحون ه : سر : عبد الله بن ماحون ه : عبد الله بن ماحون .

[٥] ه : لك : عثمان بن الزبير .

[٦] س ، لك ، نى : عمر بن عمير العبدي ه : ع ، ل ، س : عمر بن عمير العبدي .

[٧] ص ، ع : الفجاءة ه : س : فجاءة [ بدل : الفجاءة ] ه : فجاءة ه : فجاءة ه : فجاءة .

[٨] ا : وعبد الله بن هلال الشكري ه : نى : وعبيدة بن هلال الشكري ه : س ، ه : وعبد بن هلال الشكري ه : ا : وعبد بن هلال الشكري .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، س ، لك ، نى : حنبا [ بدل : حبيب ] ه : ا ه : بر : خسا ه : ا : حسا ه : س : حنار .

- ١ شهد عليه بالكفر . ثم شهادته عليه بالكفر  
وسأله <sup>(١)</sup> عن معاوية ، فسبّه سبّاً قبيحاً . سبه معاوية  
ثم سأله عن نفسه فقال : « أولئك لريبة » ، وأخرك <sup>(٢)</sup> لدعوة ، وأنت فيما ٣  
بينهما بعدُ عاصٍ ربك . . . قوله في زياد - له  
فأمر د زياد ، بضرب عنقه . أمر زياد بقتله  
ثم دعا مولاه ، فقال له <sup>(٣)</sup> : صف لي أمره وصدق . فقال : أأطنب أم ٦  
أختصر ؟ فقال : بل اختصر . فقال : ما أتيتك بطعام في نهار قط ، ولا فرشت له  
فراشا بلكيل <sup>(٤)</sup> قط . وصف مولى عروء  
سيدة لزياد كطلبه  
هذه <sup>(٥)</sup> معاملته واجتهاده ، وذلك خبثته واعتقاده . اجتهاده واعتقاده  
٩

[١] ص ، ع ، ن ، هـ : فسأله [ بدل : وسأله ] .

[٢] ن ، ع ، س ، لك : أولك لريبة هـ ص ، سع ، سر ، نى : أولك لريبة هـ هـ : لزيدك هـ  
بر : أولك لريبة .

[٣] نى : واجدعك .

[٤] هـ ، ا : فقال هـ ص ، ع ، ن ، سر : وقال له

[٥] ا : بالليل [ بدل : د بليل ] ، [

[٦] بر : فهذه [ بدل : د هذه ] ، [

١ وبأيعسوا بعده <sup>(١)</sup> « قنطري بن الفجاءة المازني » ، وسموه :  
مباينة الأزارقة  
ابن الفجاءة  
« أمير المؤمنين » .

٣ ويدع « الأزارقة » ثمانية :

٦ إحداهما : أنه أكفر « عليًا » - رضي الله عنه - ، وقال <sup>(٢)</sup> : « إن الله أنزل في شأنه » : « ومن الناس من يُعجبُ بك قوله في الحياة الدنيا ، ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام » : وصوب <sup>(٣)</sup> « عبد الرحمن ابن ملجم » ، « - لعنه الله - وقال : « إن الله تعالى أنزل في شأنه » : « ومن الناس من يُشري نفسه ابتغاء مرضاة الله » .

٩ وقال « عمران بن حطان » <sup>(٤)</sup> - وهو : مفتي « الجوارج » ، وزاهدها ، وشاعرها الأكبر - <sup>(٥)</sup> في ضربة « ابن ملجم » لعنه الله « لعل » ، رضي الله عنه <sup>(٦)</sup> :  
يا ضربة من مُنيب <sup>(٨)</sup> ما أرادها  
إلا ليبلغ من ذى العرش رضوانا  
١٢ إنى لأذكره يوماً فأحسبه <sup>(٩)</sup> أو في البرية عند الله ميزانا

[١] س : قنطري بن فجاءة المازني ٦ س : قنطري المازني ٦ : قنطري بن الفجاءة ٦ س ، ع ، ل ، س : قنطري بن الفجاءة ٦ ن : قنطري بن فجاءة المازني .

[٢] س ، ع ، ل : إحداهما أنه كفر علياً عليه السلام وقال ٦ س : إحداهما كفر علياً رضي الله عنه وقال ٦ س : إحداهما أنه كفر علياً رضي الله عنه وقال ٦ س : إحداهما أنه كفر علياً رضي الله عنه وقال ٦ س : إحداهما أنه كفر علياً عليه السلام وقال .

[٣] ١ : إن أنزل في حقه ٦ بر ، ن ، س ، ل ، س : إن الله أنزل في شأنه ه ه ، س : إن الله تعالى أنزل في شأنه .

[٤] س ، ع ، ل ، س : عبد الله بن ملجم ٦ س : ابن عبد الرحمن بن ملجم .

[٥] س : إن الله أنزل الله في شأنه ٦ بر ، ١ ، س ، ل : إن الله أنزل في شأنه .

[٦] س ، ع : عمران بن حصان ٦ : عمران بن حطان .

[٧] س ، ع ، ل ، س : ن : في تصويبه ابن ملجم لعنه الله ٦ ١ : في ضربه ابن ملجم لعنه الله رضي الله عنه ٦ ل : في تصويبه ابن ملجم ه ه ، س : في ضربه ابن ملجم لعنه الله ٦ س : وتصويبه ابن ملجم لعنه ه بر : في ضربه ابن ملجم لعنه الله .

[٨] ن : من حيث .

[٩] ن : واحسبه .

- ١ التيمي ، ، و صالح بن مخرق <sup>(١)</sup> العبدى ، ، و عبد ربّه الكبير ، ، و عبد ربّه الصغير ... فى زهاء ثلاثين ألف فارس : من يرى رأيهم ، وينخرط فى سلكهم . عدد جيشهم
- ٣ فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل النوفلى ، ؛ بصاحب جيشه <sup>(٢)</sup> : و مسلم بن عيسى بن كريب بن حبيب ، <sup>(٣)</sup> ؛ فقتله الخوارج ، و هزموا أصحابه . حروبهم مع مسلم
- ثم مع عثمان فأخرج إليهم أيضا عثمان بن عبد الله بن معمر التيمي ، <sup>(٤)</sup> ، فهزموه . ثم مع حارثة
- ٦ فأخرج إليهم <sup>(٥)</sup> حارثة بن بدر العتاتى ، فى جيش كثيف ، فهزموه <sup>(٦)</sup> ، و خشي أهل البصرة ، على أنفسهم و بلادهم من الخوارج . ثم مع المهلب و فراغه منهم أيام الحجاج
- ٩ فخرج إليهم المهلب بن أبي صفرة ، ؛ فبقى فى حرب ، الازارقة ، تسع عشرة سنة إلى أن فرغ من أمرهم فى أيام الحجاج . موت نافع
- و مات و نافع ، قبل وقائع المهلب ، مع الازارقة ، .

[ ١ ] لك : محرقان [ بدل : و مخرق ، ] ٦ بر ، نى ، س ، سر ، ا : محراق .

[ ٢ ] هـ : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل النوفلى بصاحب جيشه ٦ ص ، ع ، ل : فأنفذ إليه عبيد الله بن الحرث بن نوفل النوفلى بصاحب جيشه ٦ س : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ ا ، نى : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ س : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل بصاحب جيشه ٦ ا : فأنفذ إليهم عبد الله بن الحرث بن نوفل النوفلى بصاحب جيشه .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل : عيسى بن كريب بن حبيب ٦ س : عيسى بن كريب ٦ لك : عيسى بن كريب بن منذر ٦ س : عيسى بن كريب ٦ سر : عيسى بن كريب بن حبيب ٦ نى : عيسى بن كريب ٦ ا : عيسى بن كريب بن حبيب ٦ هـ : عيسى بن كريب بن حبيب ٦ بر : عيسى بن كريب بن حبيب .

[ ٤ ] نى : فقتل الخوارج و هزموا أصحابه ٦ س : فقتله الخوارج و هزموا أصحابه ٦ هـ : [ ثم من بعد هذا الكلام الى د فهزموه ، الأولى ] ساقط ٦ ا : [ والى د فهزموه ، الثانية ] ساقط أيضا

[ ٥ ] بر : عبيد الله بن معمر التيمي .

[ ٦ ] هـ : حارثة بن بدر العتاتى فى جيش كثيف فهزموه ٦ س : حارثة بن بكر العتاتى فى جيش كثير كثيف فهزموه ٦ س : حارثة بن بدر العتاتى فى جيش كثيف فهزموه ٦ ا : ساقط ٦ لك : حارثة بن بدر العبدى فى جيش كثيف فهزموه [ وعلى الهامش د كثير ، ] ٦ ص ، ع ، ل : حارثة بن بدر العتاتى فى جيش كثير فهزموه .





١ وعلى هذه البدعة ، مَضَتْ الأزارقة ، .

وزادوا عليه ، تكفير : عثمان ، ، وطلحة ، ، والزبير ، ، وعائشة ، ،  
و عبد الله بن عباس ، - رضى الله عنهم - وسائر المسلمين معهم ؛ وتخليد هم ٣  
في النار جميعا <sup>(١)</sup> .

زيادتهم تكفير  
سائر المسلمين  
وتخليد في النار

والثانية : أنه أكفر ، القعدة ، : وهو أول من أظهر <sup>(٢)</sup> البراءة  
من ، القعدة ، عن القتال : وإن كان موافقاً له <sup>(٣)</sup> على دينه . وأكفر من لم ٦  
يهاجر إليه .

٢ - إكفار القعدة

والثالثة : إباحته قتل أطفال المخالفين والنسوان منهم <sup>(٤)</sup> :

والرابعة : إسقاطه <sup>(٥)</sup> ، الرجم ، عن الزاني ؛ إذ ليس في القرآن ذكره . ٩

٣ - إباحة قتل أطفال  
المخالفين ونسوانهم

وإسقاطه <sup>(٦)</sup> حد ، القذف ، عمن قذف المحصنين من الرجال ؛ مع وجوب

٤ - إسقاط الرجم  
وحده القذف

الحد على قاذف المحصنات ، من النساء .

والخامسة : حكمه بأن أطفال المشركين ، في النار ، مع آبائهم . ١٢

٥ - الحكم بأن أطفال  
المشركين في النار

والسادسة : أن ، الثقيبة ، غير جائزة <sup>(٧)</sup> في قول ولا عمل .

٦ - منع الثقيبة

والسابعة : تجويزه <sup>(٨)</sup> أن يبعث الله تعالى <sup>(٩)</sup> نبياً يعلم أنه يكفر بعد نبوته ،

٧ - تجويزه كفر  
الأنبياء بعد النبوة

أو قبلها

[ ١ ] ص ، ع ، ل ، هـ ، ا ، بر ، نى ، لك ، ست ، سع : [ كلمة جميعا ، ] سافطة .

[ ٢ ] ١ : وثانها انه اكبر القعدة ٦ ص ، ع ، ل : والثانية انه كفر القعدة .

[ ٣ ] ص ، ع : البراءة من القعدة على القتال ٥ ست : النبوة عن القعدة من القتال ٦ بر : البراءة  
من القعدة عن القتال ٥ ص : البراءة عن القعدة عن القتال .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، سع ، بر : [ كلمة ، له ، ] سافطة .

[ ٥ ] ١ : ثالثها اباحة فكل اطفال المخالفين والنسوة .

[ ٦ ] لك ، ست ، سر ، سع ، ا ، هـ ، بر : إسقاط [ بدل : إسقاطه ، ] في كليهما .

[ ٧ ] ست : ان البقية غير حائزة ٦ ا : ان الثقيبة غير حائزة .

[ ٨ ] س ، لك ، ست ، ا : ان الله تعالى يبعث .

١ فذاك ، وإلا ردّنا الفضل ؛ ونكحوهن<sup>(١)</sup> قبل القسمة ، وأكلوا من الغنيمة قبل القسمة .

٣ فلما رجعوا إلى نجدة ، ، وأخبروه<sup>(٢)</sup> بذلك - قال : (٣) لم يسعكم<sup>(٤)</sup> ما فعلتم . قالوا : لم نعلم أن ذلك لا يسعنا ؛ فعذرهم بجهالتهم<sup>(٥)</sup> .

واختاف أصحابه بذلك<sup>(٥)</sup> :  
اختلاف أصحابه عليه  
في العذر بالجهالة

٦ فمنهم من وافقه ، وعذر بالجهالات<sup>(٦)</sup> في الحكم الاجتهادي<sup>(٧)</sup> ؛ وقالوا : الدين أمران :

أحدهما : معرفة الله تعالى ،<sup>(٨)</sup> ومعرفة رسله - عليهم السلام -<sup>(٩)</sup> وتحريم دماء المسلمين -<sup>(١٠)</sup> يعنون موافقيهم<sup>(١١)</sup> - ، والإقرار بما جاء من عند الله جملة : فهذا واجب على الجميع ، والجهل به لا يُعذر فيه .

والثاني : ما سوى ذلك ؛ فالتناس معذورون فيه ، إلى أن تقوم<sup>(١٢)</sup> عليهم الحجة في الحلال والحرام .  
الحجة في الحلال والحرام .

[ ١ ] س : ونكحوهن من قبل القسمة .

[ ٢ ] س : فأخبروه [ بدل : د وأخبروه ، ] .

[ ٣ ] س : لن يسعكم ه لك : لن لم يسعكم .

[ ٤ ] ا : لجهالتهم [ بدل : د بجهالتهم ، ] .

[ ٥ ] ا : واختلفوا أصحابه بعد ذلك ٦ بر : فاختلفت إصابته بعده ٦ م ، ع ، ل ، ه ، س ، سر ، لك : واختلف أصحابه بعد ذلك .

[ ٦ ] ا : بالجهات [ بدل : د بالجهالات ، ] ه م : بالجهالة .

[ ٧ ] ا : والثاني معرفة رسله عليهم السلام ه لك : ومعرفة رسله .

[ ٨ ] ا : يعنون موافقيهم ه ه : يعنون موافقيهم .

[ ٩ ] بر ، س ، ن ، ع : يقوم [ بدل : د تقوم ، ] .

## [ الفصل الثالث ]

### النَّجْدَاتُ الْعَاذِرِيَّةُ

النجدات العاذرية

٣ أصحاب : نَجْدَةُ بن عامر الحنفي ، ، وقيل : عاصم ، .  
صاحب نجدة بن عامر  
وكان من شأنه أنه خرج من « البماة » مع عسكره يريد اللحوق « بالأزارقة » ؛  
فاستقبله : « أبو فديك » ، و « عطية بن الأسود » الحنفي : في الطائفة الذين  
خالفوا « نافع بن الأزرق » ؛ « فاجبروه بما أحدثه » نافع ، « من الخلاف : ٦  
بتكفير « القعدة » عنه ، وسائر الأحداث ، والبذع ؛ وبايعوا « نجدة » ، « وسموه  
« أمير المؤمنين » ، « .

٩ ثم اختلفوا على « نجدة » ؛ فأكفره قوم منهم ، لأمورٍ تقوموا عليه : منها  
أنه بعث ابنه « مع جيش إلى أهل « القَطِيف » ، « ، « فقتلوا رجالهم ، وسبوا  
نساءهم ، وقوتوموها « على أنفسهم ؛ وقالوا : إن صارت قيمتهن « في حصصنا  
اختلاف أتباعه  
عليه وإكفار بعضهم  
له وسبب ذلك

[ ١ ] هـ : النجدات العاذرية هـ : ١ : ومن ذلك النجدات العاذرية هـ : رد لك النجدات العاذرية هـ  
س : النجدات العاصرية .

[ ٢ ] س : واخبروه بما أحدث نافع هـ : نافع : فاجبروه بما أحدثه نافع .

[ ٣ ] ن : وسموا أمير المؤمنين هـ : بر : وسموه أمير المؤمنين هـ : هـ : [ من أول هذه الجملة إلى  
نهاية « نجدة » ، ] ساقط .

[ ٤ ] هـ : مع عبيس إلى أهل الطائف هـ : ١ : مع جيش إلى أهل الطائف هـ : س : مع جيش إلى أهل  
القطيقة هـ : س : مع جيش إلى أهل الطائف [ وعلى الهنوش : القطيقة ] .

[ ٥ ] س : فقتلوا وسبوا نساءهم وقوتوها هـ : ع ، ل ، بر ، هـ ، ا ، س ، ن ، ل ، س :  
فقتلوا وسبوا نساءهم وقوتوها .

[ ٦ ] س ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، بر ، هـ : قيمتهن هـ : ل : قسمتهن [ بدل : قيمتهن ] .

- ١ ولما كاتب<sup>١</sup> عبد الملك بن مروان ، ، وأعطاه الرضى - نقم عليه أصحابه فيه<sup>٢</sup> : فاستتابوه ، فأظهر التوبة ، فتركوا النعمة عليه ، والتعرض له .
- ٣ وندمت طائفة على هذه الاستتابة ، ، وقالوا : أخطأنا ،<sup>٣</sup> وما كان لنا أن نستتيب الإمام ، وما كان له أن يتوب باستتابتنا إياه<sup>٤</sup> : فتأبوا من ذلك وأظهروا الخطأ<sup>٥</sup> ، وقالوا له :<sup>٦</sup> 'تب' من توبتك ، وإلا نابذناك<sup>٧</sup> : فتأب من توبته .
- ٦ وفارقه :<sup>٨</sup> 'أبو فديك' ، ، و 'عطية' ،<sup>٩</sup> .
- ووثب عليه 'أبو فديك' ، فقتله<sup>١٠</sup> .
- ٩ ثم 'برى' ، 'أبو فديك' ، من 'عطية' ، ، و 'عطية' من 'أبي فديك' ،<sup>١١</sup> .
- مفارقة أبي فديك  
وعطية لنجدة  
قتل أبي فديك لنجدة  
براءة كل من أبي فديك  
وعطية من الآخر

[١] هـ : ولما كانت<sup>١</sup> س : ولما كان .

[٢] نى : فاعطاه الرضا . نعم عليه أصحابه فيه<sup>٢</sup> س : واعطاه الرضا . نعم عليه أصحابه .

[٣] هـ : وما لنا ان نستتيب الامام وما كان له ان يتوب باستتابتنا<sup>٣</sup> س : وما كان لنا ان يستتيب الامام وما كان لنا ان تتوب باستتابتنا<sup>٤</sup> نى ، بر ، لك : وما كان لنا ان نستتيب الامام وما كان له ان يتوب باستتابتنا<sup>٥</sup> : وما كان لنا ان نستتيب الامام وما كان له ان يتوب باستتابتنا<sup>٦</sup> م ، ع : وما كان لنا ان نستتيب الامام وما كان له ان يستتيب باستتابتنا إياه .

[٤] ا : وتأبوا من ذلك<sup>٤</sup> ل ، س ، بر ، نى ، هـ : فتأبوا عن ذلك<sup>٥</sup> س ، س : فتأبوا عن هذه<sup>٦</sup> لك : فتأبوا عن هذه وأظهروا الخطأ<sup>٧</sup> م ، ع : فتأبوا عن ذلك وأظهروا الخطأ .

[٥] نى : تب من توبتك والا ابذناك<sup>٥</sup> ا : تب من توبتك والا نابذناك<sup>٦</sup> م ، ع ، ن : تب عن توبتك والا نابذناك .

[٦] ا : ابن فديك وعليه<sup>٦</sup> س ، س : نى : أبو محمية وأبو فديك<sup>٧</sup> لك : عليه من أبي فديك [ ثم من هنا إلى أول 'وأفزع عبد الملك' ، ساقط ] .

[٧] هـ : ممن أبو فديك فقتله<sup>٧</sup> س : فقتله .

[٨] نى : ثم برى أبو فديك من أبي عطية وأبو عطية من أبي فديك<sup>٨</sup> م : ثم برى أبو فديك من عطية وعطية من أبو فديك

- ١ قالوا : وَمَنْ جَوَزَ <sup>(١)</sup> العذاب على المجتهد المخطئ في الأحكام ، قبل قيام الحجّة عليه <sup>(٢)</sup> فهو كافر .  
تكفير من جوز العذاب على المجتهد قبل قيام الحجّة
- ٣ واستحلَّ ونجدة بن عامر : دماء أهل العَمَد والذِّمَّة ، وأموالهم - في حال التَّشْيِئَةِ <sup>(٣)</sup> .  
استحلال نجدة دماء أهل العمد والذمة وأموالهم
- وَحَكَمَ بِالْبَرَاءَةِ ، تَمَنَّى حَرَمَهَا .  
وبراءته ممن حرّمها
- ٦ قال : وأصحاب الحدود <sup>(٤)</sup> - من وافقيه - لعنَّ الله تعالى يعفو <sup>(٥)</sup> عنهم : وإن عذبهم ، ففي غير الدار ، ثم يدخلهم الجنة : <sup>(٦)</sup> فلا تجوز البراءة عنهم <sup>(٧)</sup> .  
قوله في أصحاب الحدود من موافقيه
- قال : وَمَنْ نَظَرَ نَظْرَةً ، أو كَذَبَ كَذْبَةً : صغيرة أو كبيرة ، وأصرَّ عليها <sup>(٨)</sup> - فهو مشرك <sup>(٩)</sup> .  
المشرك عنده هو المصر
- وَمَنْ زَنَى <sup>(١٠)</sup> ، وشرب ، وسرق - غير مُصَرِّ عليه - فهو غير مشرك <sup>(١١)</sup> .  
٩
- وغلظ على الناس في حدِّ الخمر تغايظًا شديدًا .  
تنايظه في حد الخمر

- [١] ص ، ج ، ل ، س ، سر ، ست ، نى ، سج ، بر ، هـ ، ا : ومن خاف [ بدل : ومن جوز ] ، ك : [ في الأصل : ومن جوز ، وعلى الهامش ] : ومن خاف .
- [٢] ا : [ كلمة : د عليه ، ] ساقطة هـ : عليها [ بدل : د عليه ، ] .
- [٣] ا : ويستحل نجد دماء أهل .
- [٤] ص ، ج ، ل ، سر ، نى ، بر : في دار البقية هـ ، س ، ست : في دار البقية هـ ، ك : في دار الفتنة هـ ، ا : في دار البقية [ ثم من هنا إلى نهاية موافقيه ، — ساقط ] .
- [٥] س : وقال أصحاب الحدود .
- [٦] هـ ، سج : لعن الله أن يعفو .
- [٧] ست ، نى ، ا : فلا يجوز البراءة عنهم .

- [٨] ا : قال ومن نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة أو كبيرة [ ثم من هنا إلى نهاية مشرك ، التائبة — ساقط ] هـ ، س : وقال من نظر نظرة وكذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ ، ست : وقال من نظر نظره أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها نى ، ص ، ج ، ل ، نى ، سر ، ك ، سج : وقال من نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ : وقال من نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها هـ ، بر : قال ومن نظر نظرة أو كذب كذبة صغيرة وأصر عليها .

- ١ ثم افترقوا<sup>(١)</sup> بعد نجدة ، إلى : د عطوية ، ، و د فديكة<sup>(٢)</sup> .  
وبرى كل واحد منهما<sup>(٣)</sup> عن صاحبه بعد قتل نجدة .
- ٢ وصارت الدار لآبي فديك ، ، إلا من تولى نجدة<sup>(٤)</sup> .  
وأهل : د سجستان ، ، و د خراسان ، ، و د كerman ، ، و د قمستان<sup>(٥)</sup> ،  
- من د الخوارج ، - على مذهب عطية .
- ٦ وقيل : كان « نجدة بن عامر » و د نافع بن الأزرق ، قد اجتمعا<sup>(٦)</sup> بمكة ،  
مع د الخوارج ، على د ابن الزبير<sup>(٧)</sup> ، ثم تفرقا عنه .
- ٩ واختلف نافع ، و د نجدة<sup>(٨)</sup> : فصار نافع ، إلى البصرة ، و د نجدة ،  
إلى البصرة .
- وكان سبب اختلافهما أن نافعا ، قال : «<sup>(٩)</sup> النقية ، لا تحل<sup>(١٠)</sup>» ؛  
و د القعود ، عن القتال كفر .
- ١٢ ولما احتج بقول الله تعالى : «<sup>(١١)</sup> إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخُشِعُونَ النَّاسَ  
كَخَشْيَةِ اللَّهِ » : «<sup>(١٢)</sup> وبقوله تعالى<sup>(١٣)</sup> : «<sup>(١٤)</sup> يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا  
يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ » .

[١] س : بعد نجدة الى عطية وفديك ٦ بر : بعد نجدة الى عطية وفديك ٦ ١ : بعد نجدة الى عطوية وفديكة .

[٢] س : وبرى كل واحد منهما ٦ ١ : وبرى كل واحد .

[٣] ه : ساقط ٦ ١ : إلا من يولى نجدة من أهل سجستان ، ، .

[٤] ١ : و كستان ٦ س : و كستان ٦ بر : فستان [ كل ذلك بدل : د كستان ] .

[٥] ١ : لمكة على الخوارج مع ابن الزبير ٦ ل : بمكة مع الخوارج مع ابن الزبير .

[٦] ١ : ه ، ع ، ن : فاختلف نافع ونجدة ٦ ه ، ١ : واختلف نافع ونجدة .

[٧] س : البقية لا تحل ٦ ١ : البقية لا يحل ٦ بر : النقية لا يحل .

[٨] بر ، ه : أو بقوله تعالى

- ١ - وأنفذ «عبدُ الملك بن مروان» ، «عمر بن عبيد الله بن معمر» ، التميمي - عاربة أبي فديك  
مع جيش - «إلى حرب» ، أبي فديك ، : «خاربه أياماً ، فقتله .
- ٣ - ولحق «عطية» ، بأرض «سجستان» . حقوق عطية بسجستان  
ويقال لأصحابه : «العَطَوِيَّة» . أصحاب عطية  
ومن أصحابه «عبدُ الكريم» بن سَجَرَد ، زعيم «العَجَّارْدَة» . زعيم العجاردة  
من أصحاب نجدة :  
٦ - وإنما قيل «النجيدات» : «العاذرية» ، : «لأنهم عَذَرُوا بالجهالات» . سبب تسمية النجيدات  
بالعاذرية  
في أحكام الفروع .  
وحكى «السكبي» ، عن «النجيدات» : «أن «التَّقِيَّة» جائزة» في القول حكاية السكبي  
عن النجيدات :  
٩ - والعمل كله ؛ «وإن كان في قتل النفوس» . (١) جواز التقية
- قال : وأجمعت «النجيدات» ، على أنه لا حاجة للاس إلى «إمام» ، قط ، وإنما (ب) إجماعهم على  
عدم الحاجة إلى إمام  
عليهم أن يتأصفوا فيما بينهم ؛ «فإن هم رأوا أن ذلك» لا يتم إلا «بإمام»  
يحملهم عليه ، فأقاموه - جاز .

[١] م ، ع ، ل ، ن : معمر بن عبد الله بن معمر ق م : يعمر بن عبد الله بن معمر ٦ م : عمر

بن عبد الله بن معمر ٦ م : يعمر بن عبد الله بن معمر ٦ م : عمرو بن عبد الله بن معمر ٥

١ : بن عمير ٦ م : عمرو بن عبيد الله بن معمر التميمي مع جيش .

[٢] ١ : ولحقه عطية بأرض سجستان ٥ ن : ولحق عطية بأرض سجستان .

[٣] ١ : ومن أصحابه عبد الملك ٦ ن : ومن أصحاب عبد الملك .

[٤] م : النجيدات العاذرية ٦ م : للنجيدات العاذرية ٦ ١ : للنجيدات العاذرية .

[٥] ١ ، م : إن البقية جائزة ٦ م : إن التقية جائزة .

[٦] ١ : وافقوا في قتل النفوس ٦ م ، ع ، ل ، ن : وإن كان في قتل النفس .

[٧] م : وإن هم رأوا ذلك ٦ م ، ع ، ل ، م ، ن : فإن رأوا أن ذلك ٦ م ، ن ، م .

م : ن : فإنهم رأوا أن ذلك :



## [الفصل الرابع]

### البَيْهَسِيَّةُ<sup>(١)</sup>

البَيْهَسِيَّةُ

٢

أصحاب "د أبي بَيْهَس الهَيْصَم" بن جابر ، وهو "أحد" بن سَعْد .  
ابن بَيْهَسِيَّة ، " .

٦

وقد كان ، الحجاج ، طلبه أيام ، الوليد ، ، فهرب (٢) إلى ، المدينة ، .  
فطلبه بها ، عثمان بن حيَّان ، المُرَاقِي ، فظفر به (٣) ، وحبسه ؛ وكان يسامره إلى  
أن ورد كتاب ، الوليد ، بأن "يقطع يديه" ورجليه ، ثم يقتله ؛ ففعل به ذلك .

٩

وكفّر ، أبو بيهس (٧) : ، إبراهيم ، ، و ، ميمون ، (٨) - في اختلافهما  
في بيع الأمتة ، " وكذلك كفّر ، الواقفية ، " .

[١] س : ومن ذلك البَيْهَسِيَّة ه س ، ل ، ا : ومن ذلك البَيْهَسِيَّة .

[٢] س : ابني بيهس الميم ه ا : ابني بيهس الميم ه ل : ابني بيهس الميم .

[٣] نى : أحد سعد بن صبة ه بر : إحدى سعد بن صبيعة ه ه ، ا : أحد سعد بن صبيعة .

[٤] س ، نى ، بر ، س : ففر [ بدل : د فرب ، ا ] ل : فربه ففر .

[٥] س : وطلبه بها عثمان بن حيَّان المُرَاقِي فظفر به ه س : فطلبه بها عثمان بن حيَّان المُرَاقِي

فظفر به ه نى : فطلبه عثمان بن حيَّان المُرَاقِي وظفر به ه ا : فطلبه بها عثمان بن حيَّان المُرَاقِي

فظفر به ه س ، ع ، ل ، ل : فطلبه بها عثمان بن حيَّان المُرَاقِي فظفر به .

[٦] ا : يقطع يديه ه بر : يقطع يديه .

[٧] س : ابو بيهس [ بدل : د ابو بيهس ] ه .

[٨] ا : ومثحون [ بدل : د وميمون ، ا ] .

[٩] ل : كذلك كفر الواقفية ه س : وكذلك كفر الواقفية ه ه ، ا ، س ، بر ، سع :

وكذلك كفر الواقفة .

احتجاج نجدة على  
جواز التقية والقعود

وخالفه نجدة ، ؛ وقال : « التقية ، جائزة »<sup>(١)</sup> ، واحتج بقول الله تعالى :  
« إِلَّا أَنْ تَشْقُوا مِنْهُمْ نَفْسًا » ، ويقول الله تعالى : « وَقَالَ رَجُلٌ  
مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ » . وقال : « القعود ، جائز »<sup>(٢)</sup> ،  
والجهاد إذا أمكنه أفضل ؛ « قال الله تعالى » : « وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ  
عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا » .

رد نافع ،

وقال نافع ، : هذا في أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - « حين كانوا  
مقهورين ؛ » « وأما في غيرهم مع الإمكان ؛ فالقعود ، كفر » ، لقول الله تعالى :  
« وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ وَرُسُلَهُ » .

[١] ست : وخالف نجدة وقال البقية جائزة ٦ ا : وخالفه نجدة وقال التقية جائزة .

[٢] ا : ساقط ٦ هـ : ويقول عز وجل [ بدل : « ويقول الله تعالى » ] .

[٢] ص : ع ، ل ، س ، هـ ، ا ، ن ، س ، بر ، ست : ساقط .

[٤] هـ : وقال هذا في أصحاب النبي عليه السلام ٦ ن : وقال نافع هذا من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله .

[٥] بر : وأما في غيرهم مع الإيمان فالقعدة كفر لقوله تعالى هـ ست : وأما في غيرهم مع الإمكان

فالقعدة كقوله تعالى ٦ ا : وأما غيرهم مع الإمكان فالقعود كفر لقوله تعالى ٦ ص ، ع ،

ن ، س ، ل ، سز ؛ وأما في غيرهم مع الإمكان فالقعدة كفر لقوله تعالى ٦ ن : [ من أول

هنا الى نهاية الفصل ] ساقط هـ هـ : وأما في غيرهم مع الإمكان فالقعدة كفر لقول الله تعالى .

- ١ والإيمان : هو أن يعلم كلَّ حقٍّ <sup>(١)</sup> وباطل .  
الإيمان هو العلم بكل حق  
وباطل بالقلب  
وإن الإيمان <sup>(٢)</sup> : هو العلم بالقلب ، دون القول والعمل .
- ٣ ويحكى عنه أنه قال : الإيمان : هو : الإقرار ، والعلم : وليس هو أحدًا  
ما حكى عنه في الإيمان  
أنه الإقرار والعلم معا  
الأميرين دون الآخر .
- ٦ « الإيمان » .  
وعامة « البهسية » <sup>(٣)</sup> على أن : « العلم » ، « الإقرار » ، و « العمل » - كله  
الإيمان عند عامة  
البيهسية .
- ٩ ذلك ، فكأنه حلال .  
وذهب قوم منهم <sup>(٤)</sup> إلى أنه لا يُحْرَمُ سوى ما ورد في قوله <sup>(٥)</sup> تعالى : « قُلْ  
لَا أَجِدُ فِيمَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ... الآية » ؛ وما سوى  
ذلك ، فكله حلال .
- ١٢ وفرقة تقول : بل <sup>(٦)</sup> تتولاهم : لأنهم رجعوا إلى أمرٍ كان حلالاً لهم .  
ومن « البهسية » <sup>(٧)</sup> قوم يقال لهم : « العَوْنِيَّة » <sup>(٨)</sup> : وهم فرقان :  
فرقة تقول : مَنْ رَجَعَ مِنْ <sup>(٩)</sup> دار الهجرة إلى « القعود » - برئنا منه .  
فرقة تقول : بل <sup>(١٠)</sup> تتولاهم : لأنهم رجعوا إلى أمرٍ كان حلالاً لهم .  
فرقة تقول : بل <sup>(١١)</sup> تتولاهم : لأنهم رجعوا إلى أمرٍ كان حلالاً لهم .

[١] ص ، ع ، ل ، سر ، س ، س ، س ، س ، هـ ، ا . من باطل وأن الإيمان هـ نى :  
من باطل والإيمان .

[٢] ١ : وعامة البهسية س : وعامة البهسية .

[٣] ص ، ع ، ل ، ا ، ما يحرم سوى ما في قوله هـ لث : إلى أنه لا يحرم سوى ما في قوله هـ  
ا : إلى لا يحرم سوى ما ورد في قوله س ، س ، س ، س ، نى ، هـ ، س : إلى أن لا يحرم  
سوى ما في قوله .

[٤] ١ : ومن البهية هـ س : ومن البهية .

[٥] نى : «عونية» ا : المعنوية [ بدل : « المعنوية » ، ا ] .

[٦] ص ، ع ، ا : [ بدل : « من » ، ا ] .

[٧] هـ : بل لا تتولاهم .

المسلم عنده هو المقصر بالمعرفة والولاية والبراءة  
وزعم : أنه لا يُسلم أحدٌ حتى يُقرَّ بمعرفة الله تعالى ، ومعرفة <sup>(١)</sup> رسله ،  
ومعرفة ما جاء به <sup>(٢)</sup> النبي - صلى الله عليه وسلم - ، والولاية لأولياء الله تعالى ،  
والبراءة من أعداء الله <sup>(٣)</sup> .

مدى معرفة المسلم لما ورد به الشرع  
<sup>(٤)</sup> فمن جملة ما ورد به الشرع ، وحكم به : ما حرم الله ، وجاء به الوعيد ؛ فلا يسمعه إلا : معرفته بعينه ، وتفسيره <sup>(٥)</sup> ، والاحتراز عنه .

ومنه ما ينبغي أن يعرفه باسمه ، <sup>(٦)</sup> ولا يضمره ألا يعرفه بتفسيره <sup>(٧)</sup> حتى يُبتلى به ؛ وعليه أن يقف عند ما لا يعلم ، ولا يأتي بشيء إلا بعلم <sup>(٨)</sup> .

وبرى : أبو بهس ، عن الواقفية : لقولهم <sup>(٩)</sup> : إنا نقف فيمن واقع الحرام ، وهو لا يعلم : <sup>(١٠)</sup> أحلالاً واقع ، أم حراماً <sup>(١١)</sup> ؟ قال : كان من حقه أن يعلم ذلك <sup>(١٢)</sup> .

برأته عن الواقفية وسببها

[ ١ ] هـ ، س ، ل ، نى ، بر ، س ، لث ، سث ، مر : رسوله ومعرفة ما جاء به : ١ : رسله وما جاء به .

[ ٢ ] س : وتبرى من أعداء الله ١ : سح : والبراءة من أعداء الله ١ : سث : والبراق أعداء الله .

[ ٣ ] ١ : فمن جملة ما جاء به الشرع مما حرم الله لا وليا لله والبراءة من أعداء الله فمن جملة ما جاء به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد ولا يسمعه إلا بمعرفة مدونه وتفسيره ١ : بر : فمن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسح إلا معرفته بعينه وتفسيره ١ : سث : فمن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمعه إلا بمعرفة مدونه وتفسيره ١ : نى : فمن جملة ما ورد به الشرع وحكم به مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمعه إلا بمعرفة مدونه وتفسيره ١ : س : فمن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمعه إلا بمعرفة مدونه وتفسيره ١ : هـ : فمن جملة ما ورد به الشرع مما حرم الله وجاء به الوعيد فلا يسمعه إلا بمعرفة مدونه وتفسيره ١ : هذا ، وقد رأيت مع فضيلة الشيخ وعبد الحليم البيروني ، المصحح بالأزهر - على رغم إجماع النسخ على : مما حرم الله - أن المعنى لا يستقيم ، بل ولا يصح معها : فاضطررنا إلى استبدال : ما ، ( التي نظن « الشهرستاني » كتبها بخطه ، أو أرادها ) بـ : ما ، التي أجمع عليها : تقصير النساخ ، أو قصور المتعالمين . ( وفوق كل ذي علم عليم [ .

[ ٤ ] م ، ع ، نى : ولا يضمر أن يعرفه بتفسيره ١ : ولا يضمر أن يعرفه .

[ ٥ ] بر ، نى ، ١ : إلا يعلم [ بدل : . إلا يعلم ، ] .

[ ٦ ] س : وبرى أبو بهس عن الواقفة كقولهم ١ : نى ؛ وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم ١ .

سث : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم ١ هـ ، بر ، ١ : وبرى أبو بهس عن الواقفة لقولهم .

[ ٧ ] م ، ع ، ل ، نى ، س ، سر ، لث ، نى ، بر ، هـ ، ١ : أحلال واقع أم حرام .

[ ٨ ] ١ : [ كلمة ذلك ، ] ساقطة .

- ١ وقالوا : إن الله تعالى " فَوَضَّ إِلَى الْعِبَادِ " ، " فليس لله في أعمال العباد  
لا مشيئة الله في أعمال  
مشيئة " .
- ٣ فبرئت منهم عامة و البيهسية " ٢ .  
براءة عامة البيهسية  
من أصحاب السؤال
- وقال " بعض " البيهسية ، " : إن واقع الرجل " حراما لم يُحْكَمْ بكفره " حتى  
يُرفَعَ أمره إلى الإمام الوالي ، وَيُحْدِثُ " ١ : وكل ما ليس فيه حد فهو مغفور .  
قول بعض البيهسية  
فيمن واقع حراما
- ٦ وقال بعضهم : إن " السُّكْرُ ، إذا كان من شرابٍ حلالٍ فلا يُؤْخَذُ  
صاحبُه بما قال فيه وفعل .  
قول بعضهم في السكر  
من شراب حلال
- وقالت " الغونِيَّة " : " : السُّكْرُ ، كفرٌ : ولا يشهدون أنه كفر ،  
٩ ما لم ينضم إليه كبيرة " ٨ أخرى : من ترك الصلاة ، أو قذف المحصن " ٨ .  
السكر كفر عند  
الدونية مع كبيرة
- ومن " الخوارج " ، " أصحاب صالح بن مُسَرِّح " .  
أصحاب صالح بن مسرح
- ولم يبلغنا عنه أنه أحدث قولاً تميّز به (١٠) عن أصحابه .  
هل أحدث ابن مسرح  
قولا تميز به

[ ١ ] س : فرض إلى العباد ه س : فوض العباد .

[ ٢ ] ١ : فليس للعباد في أفعال الله مشيئة .

[ ٣ ] ص : فبرئت منه عامة البيهسية ه : فبرئت منه عامة البيهسية ١ : فبرئت منهم عامة  
البيهية ٢ : فبرئت منهم عامة البيهسية ٣ : فبرئت منه عامة البيهسية .

[ ٤ ] س ، ن ، ل ، ك . س : بعضهم ١ : بعض البيهية .

[ ٥ ] ا : منهم حراما لم يحكم بتكفيره ه : حراما لم يحكم بكفره .

[ ٦ ] ه : رفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ١ : يرفع أمره إلى الإمام والوالي ويحده ٢ :  
يرفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ٣ : يرفع أمره إلى الإمام والوالي ويحده ٤ :  
يرفع أمره إلى الإمام والوالي يحده ٥ : ل ، ن ، س ، ك ، س : يرفع أمره  
إلى الإمام والوالي ويحده .

[ ٧ ] ن : وقال المدونية ه ، ك : وقال العونية .

[ ٨ ] ١ : من ترك الصلاة أو قذف محصنة .

[ ٩ ] س : هو من الخوارج

[ ١٠ ] س ، ه : يميز به .

- ١ والفرقتان اجتمعتا على أن الإمام إذا كفر <sup>(١)</sup> كفرت الرعية : <sup>(٢)</sup> الغائب  
منهم ، والشاهد <sup>(٣)</sup> .
- ٣ ومن « البيهسية » ، <sup>(٤)</sup> صنف يقال لهم : « أصحاب التفسير » : زعموا <sup>(٥)</sup> أن من  
شهد من المسلمين « شهادة » ، أخذ : بتفسيرها ، وكيفيتها .
- المسلم عند أصحاب  
السؤال منهم
- وصنف يقال لهم : « أصحاب السؤال » : قالوا : <sup>(٦)</sup> « إن الرجل يكون مسلماً »  
إذا شهد الشهادتين ، وتولى ، وآمن بما جاء من عند الله جملة : وإن لم يعلم  
<sup>(٧)</sup> « فيسأل ما افترض » الله عليه : ولا يضره أن لا يعلم ، <sup>(٨)</sup> « حتى يُبَيَّنَّ به » ،  
فيسأل <sup>(٩)</sup> .
- ٩ وإن واقع <sup>(١٠)</sup> حراماً لم يعلم تحريمه <sup>(١١)</sup> فقد كفر .
- كفر من واقع حراماً  
لم يعلمه
- وقالوا في الأطفال <sup>(١٢)</sup> بقول « الثعلبية » <sup>(١٣)</sup> : إن أطفال المؤمنين مؤمنون ،  
وأطفال الكافرين كافرون .
- فولم كالتعلبية :  
الأطفال كأهلهم
- ١٢ ووافقوا « القدرية » ، في « القدر » .
- موافقتهم للقدرية  
في القدر
- 
- [ ١ ] س : إذ كفر [ بدل : « إذا كفر » ] .
- [ ٢ ] س : الغائب منهم والحاضر .
- [ ٣ ] أ : ومن البيهية ه س : ومن البيهية .
- [ ٤ ] ن : أن من من المسلمين .
- [ ٥ ] س : س : ه ، ا ، ه ، بر : أن الرجل قد يكون مسلماً .
- [ ٦ ] أ : فيسأل ما افترض ه ه ، ا ، بر ، سر ، ن : فيسأل ما افترض .
- [ ٧ ] أ : فيبطل به فيسأل ه حتى لا يبطل به فيسأل .
- [ ٨ ] س : وان وقع .
- [ ٩ ] أ : فور كفر .
- [ ١٠ ] بر : تقول الثغاية ه س : تقول النعامية ه س : يقول الثغلبية ه ا : يقول الثعلبية .

# [الفصل الخامس]

## العجاردة

المجاردة

- ٣ أصحاب ، عبد الكريم بن عجرّد .  
أصحاب ابن عجرد .  
وافق ، النّجّدات ، في بدّعهم .  
موافقة ابن عجرد  
للنّجّدات  
وقيل : لانه كان من أصحاب " أبي بهيس " ، ثم خالفه (١) .  
محبته لأبي بهيس  
ثم خالفته له  
٦ وتفرد بقوله (٢) : تحب ، البراءة ، عن الطّفل حتى يدعى إلى الإسلام ،  
ويجب دعاؤه إذا بلغ .  
مانفرد به ابن عجرد :  
١ - البراءة عن  
الطفل حتى يسلم  
وأطفال المشركين في النار مع آبائهم .  
٢ - أطفال المشركين  
في النار  
٩ ولا يرى المال ، فيئساً ، حتى يقتل صاحبه .  
٣ - النّبي . ما قتل  
صاحبه  
وهم يتولون ، القعدة ، إذا عرفوهم بالديانة .  
المجاردة يتولون القعدة  
ويرون ، الحجرة ، فضيلة ، (٦) لا فريه  
ويكفرون بالكبائر .  
١٢

[١] س ، ل ، ١ : ومن ذلك العجاردة .

[٢] ل : ووافق النّجّدات في بدّعهم ٦ سر : ووافق النّجّدات في بدّعهم ٦ هـ : وافق الحداد  
في بدّعهم ٦ ن : وافق النّجّدات في بدّعهم .

[٣] س : أبي بهيس ٦ ١ : أبي بهيس .

[٤] ١ : ثم خالفه .

[٥] بر : وتفرد عنه بقوله .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، سع ، ن ، ، هـ ، ١ : لا فرضا .

- ١ فخرج على « بشر بن مروان » ؛ فبعث اليه « بشر » ، « الحارث بن عميرة ،  
أو الأشعث » بن عميرة ، الهمداني ؛ أنفذه « الحجاج » ، لقتاله ، فأصاب  
« صالحاً » ، « جراحة » ، في قصر « جلولاء » .
- ٣ فاستخلف مكانه « شبيب » بن يزيد بن نعيم ، الشيباني ، المكنى « بأبي  
الصّحاري » ؛ وهو الذي غلب على « الكوفة » ، وقتل « من جيش » « الحجاج » ،  
« أربعة وعشرين » أميراً ، « كلهم أمراء الجيوش » ؛ ثم انهزم إلى « الأهواز » ،  
وغرق في نهر الأهواز « وهو يقول : ذلك تقدير العزيز العليم » .
- ٦ وذكر « اليمان » : أن « الشيبانية » ، « يسمون » : « مرّجثة »  
« الخوارج » ، لما ذهبوا إليه ، من « الوقف » ، في أمر « صالح » .
- ٩ ويحكى عنه : أنه برى منه ، وفارقه ؛ ثم خرج يدعى الإمامة لنفسه .  
ومذهب « شبيب » ، ما ذكرناه ، « من مذاهب » « البهسية » ، « إلا أن  
شوكته ، وقوته ، ومقاماته مع المخالفين - مما لم يكن « لخارج من » « الخوارج » .
- ١٢ وقصته مذكورة في التواريخ .

خروج ابن مسرح  
وقتاله

استخلاف شبيب  
ومقاتلته وغرته

ذكر اليمان أن  
الشيبانية مرجثة  
الخوارج وسببه

بين شبيب وصالح

مذهب شبيب وشوكته

قصة شبيب في التواريخ



[ ١ ] م ، ع ، ل ، نى : بشر بن الحارث بن عميرة أو الأشعث ٥ : بشر بن عميرة أو الأشعث

٦ م ، س ، بر : بشر الحارث بن عميرة والأشعث .

[ ٢ ] م ، ع ، ل ، نى : ١ : صالح [ بدل : « صالحاً » ] ٥ نى : [ من أول « الهمداني » ، إلى نهاية  
« فاستخلف » ، سافط .

[ ٣ ] م ، ع ، ل ، س ، سح ، سر ، هـ : قصر جلولاء ٥ بر ٦ : قصر جلولاء .

[ ٤ ] ١ : بن مزيد الشيباني ويكنى أبا الصّحاري ٦ هـ ، سح ، بر ، نى ، سح ، سر : بن يزيد الشيباني

ويكنى أبا الصّحاري ٦ م ، ع ، ل ، س : بن يزيد الشيباني ويكنى أبا الصّحاري .

[ ٥ ] سح : وقيل [ بدل : « وقتل » ] ١٠

[ ٦ ] ١ : أربعة عشر .

[ ٧ ] م : كلهم امر الجيوش ٥ م ، ع ، ل ، نى : امراء الجيوش ٦ بر : كلهم امراء الجيوش ٦

١ : كلهم امراء الجيوش .

[ ٨ ] م ، ع ، ل ، س ، سح ، سر ، نى ، بر ، هـ ، ١ : سافط .

[ ٩ ] لث : تسمى مرجية الخوارج ٦ : يسمون مرجية الخوارج .

[ ١٠ ] م ، ع ، لث : من مذهب البهسية ٦ م : من مذهب البهسية .

[ ١١ ] لث : لخارج حى من الخوارج ٦ نى ، ١ : لخارج من الخوارج .



## الصَّلَاةُ

١ - الصلوة

- ١ أصحاب: عثمان بن أبي الصلت ، ، " و الصلّت بن أبي الصلت ، " .  
أصحاب ابن أبي الصلت
- ٢ تفردوا عن العجاردة ، " بأن الرجل إذا أسلم تولّيناه ، وبرأنا " .  
تفردم عن العجاردة  
بتولى من يسلم والتبرؤ  
من أطفاله
- ٣ من أطفاله : حتى يدركوا فيقبلوا " الإسلام .
- ٤ ويحكى " عن جماعة منهم : " أنهم قالوا : ليس " لأطفال المشرّكين ،  
والمسلمين ، ولاية ، ولا عداوة : حتى يبلغوا ، فيدعوا إلى الإسلام : فيُقرّوا ،  
أو يُنكروا .

== (ح) وأما المجموعات ( ١ ، ا ، ث ، س ، ن ، س ، ج ) فاتفقت على الترتيب الآتي :

- ١ الصلوة - الميمونية - الحزبية - الأَطْرَافِيَّة - الخَلْفِيَّة - الحَازِمِيَّة - الشَّعْبِيَّة .
- ٢ — وإما آثرنا الترتيب الذي أتبناه في المائتين : لاعتقادنا - بعد أن أوسعنا الوسع ، وأجهدنا الجهد - أن هذا الترتيب الذي اصطفيه : يساق المثل ، وبطابق الموضوع ، وبوافق الشَّهْرِسْتَانِي :  
فبدأننا بذكر الصلوة ، لأن الأصول أجمعت على ذلك ، ولقول الشَّهْرِسْتَانِي : عنهم :  
" تفردوا عن العجاردة " .  
وثمّينا بذكر الميمونية ، لقوله عن ميمون : " كان من جملة العجاردة إلا أنه تفرد عنهم " .  
وثمّينا بذكر الحزبية ، لقوله عنهم : " وافقوا الميمونية " .  
وربعنا بذكر الخَلْفِيَّة ، لقوله عنهم في الميمونية : " وخالفه خلف الخارجى " : وفي  
الخَلْفِيَّة : " : حالفوا الحزبية " . وقالوا الحزبية ناقضوا .  
وخمسنا بذكر الأَطْرَافِيَّة ، لقوله عنهم : " مرة على مذهب حمزة " .  
وسدسنا بذكر الشَّعْبِيَّة ، لقوله عن شعيب : " كان مع ميمون من جملة العجاردة " .  
وسبعنا بذكر الحَازِمِيَّة ، لقوله عنهم : " أخذوا بقول شعيب " . . . ،  
" وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا " .

[١] ن : والصلت عن أبي الصلت ١ : والمهلب بن أبي الصلت ١ س ، س : سابق .

[٢] بر : أن الرجل إذا أسلم تولّيناه وتبرأنا ه : بأن الرجل إذا أسلم تولّيناه وتبرأنا .

[٣] ١ : فيقبلوا [ بدل : فيقبلوا ] .

[٤] ١ : وحكى [ بدل : ويحكى ] .

[٥] ١ : أن ليس ه بر ، ن ، س ، ا ، ه : أنه ليس ه .

- وينكرون سورة يوسف  
ويحكي عنهم : أنهم ينكرون " كُون " سورة يوسف ، " من القرآن " ، ١  
ويزعمون أنها قصّة من القصص ؛ قالوا : ولا يجوز أن تكون قصة العشق  
من القرآن . ٣
- ثم إن « العجاردة » " افترقوا أصنافاً ، ولكل صنف مذهب على حياله " .  
إلا أنهم لما كانوا من جملة « العجاردة » ، أوردناهم على حكم التفصيل  
بالمجدول والضلع ؛ وهم " : ٦

[١] لك : سورة يوسف أن يكون هـ ، س ، بر : كون سورة يوسف عليه السلام .  
[٢] ١ : أصنافا ولكل مذهب صنف على حاله هـ نى : افترقت أصنافا ولكل صنف مذهب  
على خياله هـ س ، لك : افترقت أصناف ولكل صنف مذهب على حياله هـ ر ، هـ :  
افترقت أصنافا ولكل صنف مذهب على حياله .  
[٣] ص ، ع ، ل ، نى ، س : فى المجدول والضلع هـ ١ : بالمجدول وم هـ بر : بالمجدول والضلع هـ  
لك ، ست ، هـ ، سع ، سر : بالمجدول والضلع .  
[ هذا ، ولم نستطع الجزم بتفاصيل « المجدول والضلع » ، وكيفيتهما ، اللذين أشار إليهما  
الشهرستانى ؛ لاضطراب جميع المجموعات التى عرّنا عليها أصولا للكتاب - فى ترتيب أصناف  
« العجاردة » ، المذكورة . ولنا كبير الأمل فى الله أن يهدينا مخطوطة « الشهرستانى » ، نفسه  
لهذا الكتاب ، التى كتبها بخطه : فيها القول الفصل فى هذه التفاصيل : شكلا ، وموضوعا .  
ومع هذا ، فلا بد لنا الآن من أن نتعمق فى فهم « الموضوع » ، ونحاول جاهدين التقرب  
إلى « الشهرستانى » ، للقرب منه ، أو الاتحاد به ، وما توفيقى إلا بالله .

الصلبية	الميمونية
الحزبية	
الحلفية	الأطرافية
الشعبية	الحازمية

١ — تفردت المجموعتان (ع ، ل) بكتابه أصناف  
و العجاردة ، هذى على نهدين فى كل صفحة  
من الصفحتين اللتين حوتا هذه الأصناف ، لجاءت  
كما هو مذكور هـ ١ ... ..

٢ — أما باقى المجموعات فذكرت هذه الأصناف على التوالى ؛ من غير : جدول ، ولا ضلع ،  
ولا تقسيم ، ولا تمييز .

(١) فتفردت المجموعة (ص) بالترتيب الآتى : الصلابة - الحزبية - الحلفية - الشعبية - الميمونية -  
الأطرافية - الحازمية .

(ب) أما (س) فتفردت بما يأتى : الصلابة - الميمونية - الحزبية - الحلفية - الحازمية -  
الشعبية ، وسقطت منها فرقة « الأطراف » ، بأكملها .

١ وحكى ، الكعبى ، و ، الأشعرى ، عن ، الميمونية ، <sup>(١)</sup> "إنكارها كون سورة يوسف ، من ، القرآن ، " .  
حكاية الكعبى  
والأشعرى عنهم إنكار  
سورة يوسف

٣ وقالوا بوجوب قتال ، السلطان ، ، وحادّه " و من رضى بحكمه : فأما من أنكره ، فلا يجوز قتاله : إلا إذا أعان عليه ، أو طعن فى دين ، الخوارج ، ، أو صار دليلاً <sup>(٢)</sup> ، للسلطان .  
وجوب قتال السلطان  
وحادّه ، والراضين بحكمه

٦ وأطفال ، المشركين ، <sup>(٣)</sup> - عندهم - فى ، الجنة ، .  
أطفال المشركين  
فى الجنة

## الْحَمْزِيَّة

٩ أصحاب ، حمزة بن إدراك ، <sup>(٤)</sup> .  
أصحاب حمزة بن إدراك

واقفوا ، الميمونية ، <sup>(٥)</sup> فى ، القدر ، ، وفى سائر بدعها ؛  
موافقتهم للميمونية

إلا فى أطفال مخالفيهم والمشركون ، فإنهم قالوا : هؤلاء كلهم فى ، النار ، .  
أطفال مخالفيهم  
والمشركين فى النار

[١] ١ : وحكى الكعبى والأشعرى عن الميمونية ٦ م ، ع ، ل ، س ، س ، س : وحكى الكعبى والأشعرى عن الميمونية .

[٢] م ، س : إنكار كون سورة يوسف من القرآن ٦ م ، س ، س ، ل ، ن ، ن : ه : إنكارها سورة يوسف من القرآن ٦ ١ : إنكارها سورة يوسف صلى الله عليه وسلم من القرآن .

[٣] س : وقالت بوجوب قتل السلطان وحده ٦ ل : وقالت بوجوب قتل السلطان وحده [ وعلى الماش : وقالوا ، ٦ ير : وقال بوجوب قتل السلطان وحده ٦ ن : وقالوا بوجوب قتل السلطان وحده ٦ سر : وقال بوجوب قتل السلطان وحده ٦ م ، ع ، ل ، س : وقالوا بوجوب قتل السلطان وحده ٦ ه ، س : وقال بوجوب قتل السلطان وحده .

[٤] ه : وكذا | بدل : دليلاً ، | م

[٥] م ، ع ، ل ، ل ، س ، س ، س : ه ، ن ، ١ : الكفار | بدل : المشركين ، | .

[٦] ١ : ادركوا | بدل : أدرك ، ، [

[٧] ١ : واقفوا الميمونية ٦ ن : واقف الميمونية .

## الميمونية

- ١ أصحاب الميمونية
- أصحاب ميمون
- ٢ - الميمونية
- كان ميمون مجرداً
- كان من جملة العجاردة .
- ٣ ما تفرد به عن العجاردة :
- إلا أنه تفرد عنهم :
- ١ - إثبات القدر من العبد
- بإثبات القدر ، — خيره ، وشره — من العبد .
- ٢ - الفعل مخلوق للعبد
- وإثبات الفعل للعبد : خلقاً ، وإبداعاً .
- ٣ - الاستطاعة قبل الفعل
- وإثبات الاستطاعة ، قبل الفعل .
- ٤ - إرادة الله الخير
- دون الشر
- ٥ - ليس لله مشيئة
- في معاصي العباد
- وذكر الكرايبي
- تجويزم نكاح من لم
- بصرح بتحريمه القرآن
- ٦ - ليس له مشيئة ، في معاصي العباد
- وذكره الحسين الكرايبي ، في كتابه الذي حكى فيه مقالات الخوارج :
- أن الميمونية ، يجيزون <sup>(٥)</sup> نكاح بنات البنات ، وبنات أولاد الإخوة
- والاخوات ؛ <sup>(٦)</sup> وقالوا : إن الله ، تعالى حرم : نكاح البنات ، وبنات الإخوة
- والاخوات ؛ ولم يحرم نكاح بنات أولاد هؤلاء <sup>(٧)</sup> :

[١] س ، ميمون بن عثمان هـ لك : ميمون بن ماكان هـ س : ميمون بن خالد بن ماكان هـ في :

ميمون بن ملكان هـ بر : ميمون بن [ يياض بالأصل ] هـ س ، ا ، س : ميمون .

[٢] في : إلا أنهم تفرد عنهم هـ س : إلا أنه انفرد عنهم .

[٣] لك : [ كلة : د وإبداع ، ] ساقطة .

[٤] س : مرید للخير .

[٥] ا : مجزون [ بدل : د يجيزون ، ] .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، بر : وقال إن الله حرم نكاح البنات وبنات الإخوة والاخوات

ولم يحرم نكاح بنات أولاد هؤلاء هـ في : ولم يحرم نكاح بنات هؤلاء هـ : وقال إن الله

حرم نكاح البنات وبنات الإخوة والاخوات ولم يحرم نكاح بنات أولاد هؤلاء هـ ا :

وقال أن الله حرم نكاح البنات وبنات الإخوة والاخوات ولم يحرم بنات هؤلاء .

١ « الحزبية ، فاقضوا ؛ حيث قالوا : لو عذب الله العباد على أفعال قدرها عليهم ،  
 "أو على ما لم يفعلوه" - كان ظالماً .

٣ وقضوا بأن أطفال «المشركين» في «الدار» ، ولا عمل لهم ، «ولا تترك» . تناقضهم في الحكم على  
 أطفال المشركين بالنار . وهذا من أعجب ما يُعتقد من النافض .

## الأطرافية

• - الأطراف

٦ «فرقة» ، «٥» على مذهب حمزة ، «٦» في القول «بالقدر» .  
 فرقة على مذهب حمزة  
 في القدر  
 «إلا أنهم عذروا» أصحاب : الأطراف ، ، في ترك ما لم يعرفوه من  
 عذر أصحاب الأطراف  
 الشريعة إذا اتوا بما يُعرف لزومه «٧» من طريق العقل .

[١] س ، لث : أو على ما يفعلونه ٦ ا : وعلى ما يفعلوه ٦ نى : أو على ما يفعلونه .

[٢] نى : ولما قضوا بأن أطفال المشركين ٦ ا : وقضوا بأن المشركين .

[٣] ص ، ع ، ل ، نى ، بر ، سع ، سر ، س ، ست ، هـ ، ا : ولا ترك .

[٤] س : فهذا من أعجب ما يعتقدون من التناقض في هذا ٦ هـ : فهذا أعجب ما يعتقد من  
 التناقض ٦ ست : فهذا من أعجب ما يعتقد من التناقض ٦ نى : فهذا من أعجب ما يعتقد من  
 التناقض ٦ ص ، ع ، ل ، نى ، بر ، سع ، سر ، لث : فهذا من أعجب ما يعتقد  
 من التناقض .

•  
 •  
 •  
 [٥] ست ، نى : فرقوا [ بدل : «فرقة» ، ا ٦ ا : فرقه ٦ س : [ كل هذه الفرقة - من أول  
 «الأطرافية» : إلى «الشعبية» ، [ ساقطة .

[٦] ا : ساقط .

[٧] ا : أصحاب الأطراف وسلوكوا في ذلك طريق أهل السنة في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة  
 إذا اتوا بما لم يعرف لزومه ٦ هـ : أصحاب الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا  
 اتوا بما لم يعرف لزومه ٦ س . ج : أصحاب الأطراف وسلوكوا في ذلك مذهب السنة في ترك  
 ما لم يعرفوه من الشريعة إذا اتوا بما يعرف لزومه ٦ ص ، ل ، سع ، ست ، نى : أصحاب  
 الأطراف في ترك ما لم يعرفوه من الشريعة إذا اتوا بما يعرف لزومه ٦ س : [ كل هذه  
 فرقه ] ساقطة .

- ١ وكان حمزة ، من أصحاب <sup>(١)</sup> ، الحسين بن الرقاد ، <sup>(٢)</sup> ، الذي خرج  
ببسجستان ، من أهل د أوق .
- ٢ وخالفه ، خلف الخارجي ، في القول ، بالقدَر ، ، واستحقاق <sup>(٣)</sup> الرئاسة ؛  
فبرى <sup>(٤)</sup> كل واحد منهما عن صاحبه .
- ٦ وجوز حمزة ، إمامين ، في عصر واحد ؛ <sup>(٥)</sup> ما لم تجتمع الكلمة ، ولم  
تقهر الأعداء <sup>(٦)</sup> .
- مضى يجوز إمامان  
عند حمزة

## الْخَلْفِيَّةُ

٤ - الخلفية

أصحاب ، خلف ، الخارجي <sup>(٧)</sup>

أصحاب خلف

- ٩ وهم من د خوارج ، <sup>(٨)</sup> : د كِرْمان ، ، و د مُكران ، <sup>(٩)</sup> .
- خالفوا ، الحمزية ، <sup>(١٠)</sup> في القول ، بالقدَر ، ، <sup>(١١)</sup> وأضافوا ، القدر ، خيره ،  
وشره - إلى الله تعالى <sup>(١٢)</sup> ، وسلكوا في ذلك <sup>(١٣)</sup> مسلك د أهل السنة ، <sup>(١٤)</sup> ، وقالوا :
- من خوارج كرمان  
ومكران  
مخالفتهم للحمزية  
في القدر

[ ١ ] م ، ع ، ن ، مر ، نى : الحسين بن الرقاد ؛ ل : الحسن بن الرقاد ؛ س : الحسين بن الرقاد ؛ س : الحسين بن الرقاد .

[ ٢ ] هـ : الربانية فبرى ؛ س : الرباية وبرأ ؛ بر : الربانية فبرى .

[ ٣ ] ١ : ما لم يجتمع الكلمة ولم يقهر الأعداء ؛ بر : ما لم يجتمع الكلمة ولم يقهر الأعداء .

[ ٤ ] بر : الخلفية .

[ ٥ ] نى : أصحاب الخلف الخارجي ؛ ١ : أصحاب الخارجي .

[ ٦ ] م ، ع ، ن ، س ، مر ، سج ، ل ، س ، هـ ، نى ، بر : وهم خوارج .

[ ٧ ] ١ : [ كلمة : د ومكران ، ] ساقطة .

[ ٨ ] نى : [ من هنا إلى نهاية كلمة : الحمزية ، التالية ] ساقطة .

[ ٩ ] س : وإضافة النخير والشر إلى الله ؛ ١ : وأضافوا القدر إلى الله خيره وشره .

[ ١٠ ] م ، ع ، ل ، س ، سج ، ل ، هـ ، ١ : مذهب السنة ؛ مر : مذهب أهل السنة .

س : مسلك مذهب أهل السنة ؛ نى : ساقطة .

١ قال شعيب : إن الله تعالى خالق أعمال العباد .  
قول شعيب : إن الله تعالى أعمال العباد

والعبد : مكتسب لها : قدرة ، وإرادة ؛

٣ مسئول عنها : خيراً ، وشرّاً ؛  
مسئول عنها

مجازى عليها : ثواباً ، وعقاباً  
مجازى عليها

ولا يكون شيء في الوجود إلا بمشيئة الله تعالى .  
وكل موجود بمشيئة الله

٦ وهو : على يدع الخوارج ، في : الإمامة ، و : الوعيد ؛  
شعيب على يدع الخوارج  
في الإمامة والوعيد

وعلى يدع العجاردة ، في : حكم الأطفال ، وحكم النعمدة ،  
وعلى يدع العجاردة ، في : حكم الأطفال ، وحكم النعمدة ،  
والتولي والتبرؤ .  
في الأطفال والنعمدة والتولي والتبرؤ

٩ الحازمية  
٧ - الحازمية

أصحاب حازم بن علي .  
أصحاب حازم بن علي

١٢ إخذوا بقول شعيب ، في أن الله تعالى خالق (٧) ، أعمال العباد ،  
على قول شعيب في  
أعمال العباد ومشيئة الله  
ولا يكون (٨) في سلطانه إلا ما يشاء (٨) .

[١] أ ، مسرولا عنها خبراً .

[٢] هـ : مجازى عنها .

[٣] أ : شيا في الوجود إلا بمشيئة هـ : شيا في حكم الوجود إلا بمشيئة هـ : شيا في الوجود إلا بمشيئة .

[٤] أ : في التولي والتبرؤ هـ : والثواب والتبرؤ هـ : ع ، ل ، ك ، س ، ن ، س ، ع ، بر : والتولي والتبرؤ .

[٥] بر : الحازمية [ بدل : الحازمية ] .

[٦] أ : حازم بن علي خالف قول شعيب هـ : حازم بن [ يياض بالأصل ] على قول شعيب

هـ : ن : حازم بن علي اخذوا بقول شعيب هـ : بر ، ر : حازم بن [ يياض بالأصل ] على

قول شعيب هـ : ك : حازم بن علي وافق قول شعيب هـ : س : حازم بن جعل قول شعيب

هـ : ع ، ل ، س : حازم بن علي على قول شعيب .

[٧] هـ : خلق [ بدل : خالق ] .

[٨] ك : في ملكه سلطانه الا ما يريد هـ : أ : في سلطانه الا ما يشاء .

- ١ إنبات واجبات عقلية . وأنبتوا واجبات عقلية ؛ كما قالت ، والقدرية .
- رئيسهم ، غالب ، ورئيسهم : غالب بن شاذك ، <sup>١</sup> ، من ، سجستان .
- ٣ مخالفة عبد الله لم وتبرؤه منهم وخالفهم ، عبد الله <sup>٢</sup> السديوري ، <sup>٣</sup> ، وتبرأ منهم .
- وهم : « المحمدية » :  
المحمدية  
من الاطرافية
- أصحاب محمد بن رزق ، أصحاب محمد بن رزق .
- ٦ وكان من أصحاب ، <sup>٤</sup> الحسين بن الرقاد ، ثم برى منه : براءة ابن رزق من ابن الرقاد
- الشعبي  
٦ - الشعبية
- أصحاب شعيب بن محمد ، أصحاب شعيب
- ٩ وكان مع ، ميمون ، <sup>٥</sup> من جملة ، الجاردة ، <sup>٦</sup> . كان شعيب مجردا مع ميمون براءة من ميمون وسلبها
- ١ | ١ : ورئيسهم غالب بن ابن سادل ه ست : رئيسهم غالب بن شاذل ه في غالب بن شاذل ه  
ص ، ع ، ل ، لك سر : ورئيسهم غالب بن شاذل .
- ٢ | ص ، ع ، ل ، مر : المرنودي ه ه ، سع : السريودي ه في : الشيرودي ه لك : المرودي  
[ وعلى الهامش : ( السريودي ، ) ه ست : السريودي ه : الشيرودي ه بر : السريودي .
- ٣ | في : تبرأ منهم ومنهم المحمدية ه لك : وتبرأ منهم المحمدية .
- ٤ | في : أصحاب محمد بن رازق ه ص ، ع ، ل : أصحاب محمد بن رزق ه لك : محمد بن رزق .
- ٥ | سع : الحصين بن رقاد ه ص ، ع ، ل : الحصين ه لك : الحسين بن رقاد [ وعلى الهامش :  
الحصين ، ] ه ست ، في : الحصين بن رقاد ه بر : الحصين بن رقاد ه ا : الحصين بن  
رقاد ه ه : الحسين بن رقاد ه س : ساقط .
- ٦ | ١ : من حملة الجاردة ه ه : الجاردة .



# [الفصل السادس]

## الثَعَالِبَةُ<sup>(١)</sup>

الثعالبة

٣. أصحاب "د ثَعَالِبَةُ بن عامر ، ."
- أصحاب ثعلبة
- كان<sup>(٢)</sup> مع د عبد الكريم بن عجرد ، يداً واحدة ، إلى أن اختلفا  
في أمر<sup>(٣)</sup> الأطفال ؛
٦. فقال ، ثعلبة ،<sup>(٤)</sup> : إنا على ولايتهم : صغاراً ، وكباراً ؛<sup>(٥)</sup> حتى نرى منهم<sup>(٦)</sup>  
ولايه ثعلبة للأطفال  
صغاراً وكباراً
٩. ونقل عنه أيضاً أنه قال : ليس له حكم في حال الطفولة ،<sup>(٧)</sup> من ولاية ،  
فتبرأت العجاردة ، من د ثعلبة ،<sup>(٨)</sup> .
- فتبرأت العجاردة من ثعلبة
- وما نقل عن ثعلبة من  
أنه لا حكم له في حال  
الطفولة

[١] ب. : ورد لك الثعالبيه د م : الثعالبة من ذلك .

[٢] لث : ثعلبة بن مشكان | وعلى الهامش : عامر | م : ثعلبة بن ثعلبة د بر : ثعلبة بن

| رياضهم بالأصل | د سح : سث : ثعلبة د نى : ثعلبة بن كاد د ه : ثعلب بن | رياض بالأصل |

[٣] نى : وكان [ بدل : د كان ، | .

[٤] م ، ع ، ل ، م ، د ، سر ، سث ، سح ، نى ، بر ، ه ، ا : السفل

[٥] بر : ثعلبه [ بدل : د ثعلبة ، | .

[٦] م : حتى يرى منهم هـ : حتى يرى منهم .

[٧] بر : فتبرأت العجاردة من ثعلبه .

[٨] م ، ع ، ل ، م ، نى : نقل عنه أيضاً أنه قال ليس لهم حكم في حال الطفولية د لث ، سث ،

سر ، ه ، سح : ونقل عنه أيضاً أنه قال ليس لهم حكم في حال الطفولة هـ ا : ونقل عنه أيضاً

أنه قال ليس له حكم في حال الطفولية .

- ١ قولهم بالموافة . وقالوا بالموافة . .  
 " وأن الله تعالى : إنما يتولى العباد ، على ما علم أنهم صائرون إليه  
 في آخر أمرهم ، من الإيمان ، : و يتبرأ ، منهم ، على ما علم أنهم صائرون  
 إليه " في آخر أمرهم ، من الكفر .  
 وأنه - سبحانه - لم يزل مُحِبًّا لأوليائه ، مَبْغِضًا لأعدائه .  
 ويحكي عنهم أنهم يتوقفون " في أمر " على " - رضى الله عنه - " ولا ٦  
 يصرحون بالبراءة عنه .  
 ويصرحون بالبراءة في حق غيره .  
 نصريحهم بالبراءة عن  
 غيره على ،

\*\*\*

- [١] بر : وقالوا بالملفوظات ٦ نى : وقالوا [ يياض بالأصل ] .  
 [٢] نى : بأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان  
 وتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه ه ه : وأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم  
 أنهم صائرون إليه ٦ ا : وأن الله تعالى إنما يتولى العباد على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر  
 أمرهم من الإيمان وتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون إليه ه ه : وأن الله تعالى إنما يتولى العباد  
 على ما علم أنهم صائرون إليه في آخر أمرهم من الإيمان وتبرأ منهم على ما علم أنهم صائرون  
 إليه .  
 [٣] لك : ويحكي عنهم أنهم يتوقفون ٦ ه : ويحكي عنهم أنهم يتوقفون .  
 [٤] نى : ساقط ه س ، س : ولا يصرحون بالبراءة في حق غيره ه ه : ولا يصرحون بالبراءة  
 ويصرحون بالبراءة في حق غيره .

- ١ وحرموا : الاغتيا ل ، والقتل ، والسرقه — " في السر " .  
 تحريم الاخذنية  
 الاغتيا ل وغيره في السر
- ولا يُبْدَأُ أَحَدٌ " من أهل القبلة ، بالقتال ، حتى يُدعى إلى الدين ؛  
 تحريمهم بدء أهل القبلة  
 بالقتال إلا من عرفوه
- ٣ فإن امتنع " قوتل " ؛ يسوَى مَنْ عرفوه — بعينه — على خلاف  
 " قولهم " .

- وقيل : إنهم جَوَّزوا : تزويج المسلمات ، من مشركى قومهم :  
 هل جَوَّزوا تزويج  
 المسلمات من مشركى  
 قومهم ؟
- ٦ " أصحاب الكبار " .

وم على أصول ، الخوارج ، فى سائر المسائل .  
 الاخذنية على أصول  
 الخوارج

## المَعْبَدِيَّة

٢ - المعبدية

- ٩ أصحاب " معبد بن عبد الرحمن " .  
 أصحاب معبد
- كان من جملة " الثعالبة " .  
 كان معبد من جملة  
 الثعالبة

[١] هـ : فى السين .

[٢] مـ : ولا نبتدا احدا هـ بر هـ : ولا يبتدى احد هـ ا : ولا يبدأ احد هـ ل ، نى ، ك ،  
 سع : ولا يبتدا احد .

[٣] نى : قتل هـ سـ : ساقط .

[٤] سـ : ساقط .

[٥] س : من أصحاب الكبار مـ : ومن أصحاب الكبار .

[٦] هـ ، بر : أصحاب معبد بن [ ياض بالأصل ] .

[٧] بر : كان من جملة الثعالبة هـ : من جملة الثعالبة هـ ا ، ل ، نى ، س ، سر ، سع : من  
 جملة الثعالبة .

وعداوة؛ حتى "يدركوا، ويدعوا"؛ فإن قبلوا فذاك، وإن أنكروا كفروا. ١

رويته أخذ الزكاة من  
هيديم

وكان يرى: أخذ الزكاة، من عيديم "إذا استغنوا"، وإعطاهم  
منها إذا افتقروا". ٣

## الأخنية

١ - الأخنية

أصحاب د أخنس بن قيس. ٦

أصحاب أخنس بن قيس

من جملة د الثعالبية. ٤

كان أخنس من جملة  
الثعالبية

وانفرد عنهم<sup>(٥)</sup> بأن قال<sup>(٥)</sup>: أتوقف في جميع مَن كان في دار د النقية،<sup>(٦)</sup>  
من أهل د القبلة،؛ إلا مَن عُرف<sup>(٧)</sup> منه: إيمان<sup>(٧)</sup>، فأقولاه عليه؛  
أو كفر، فأتبرأ منه. ٩

انفراده بالتوقف فيمن  
كان في دار النقية  
إلا من عرف

[١] لك: يدركوا ويدعوا [وعلى الهامش: د يكبروا،] ٦ ا: يدركوا.

[٢] ا: وكان يرى اخذ الزكوات من عديم ٦ بر: وكان يرى اخذ الزكوات من عيديم و، ص:  
وكان اخذ الزكوات من عيديم.

[ثم من هنا إلى قوله: د وقال إني لا أبرأ، في نهاية د المعبدية، صفحة ٢٣٨ سطر ٤ ساقط  
من المجموعتين (ص، ح) أعني أن هذا السقط يشمل:

١ — بقية د الثعالبية، هـ ٤، ٢ — ثم فرقة د الأخنية، بأكملها، ٣ — ثم الغالبية الغالبة  
من فرقة د المعبدية، . والعجب العاجب في أمر المجموعة (ح) أن إحدى نسخها - وهي  
المطبوعة في المطبعة العنانية قات القطع المتوسط - ذكرت الفرقتين د الأخنية د المعبدية،  
في الفهرست، وأسقطتهما من صلب الكتاب؛ وأن النسخة - ذات القطع الصغير من هذه  
المجموعة - ذكرت هاتين الفرقتين في الصل أيضاً. أما المجموعة (ص) فقد سقط منها  
كل هذا: من الصل، ومن الفهرست معاً.]

[٣] ا: وأعطاهم منها إذا كفروا ٦ ه: أعطاهم منها إذا افتقروا ٦ ل، ر، مر، سع، سث.  
لث: وأعطاهم منها إذا افتقروا.

[٤] ا: من حملة الثعالبية ٦ بر: من جملة الغالبة.

[٥] ن: فقال.

[٦] ا: البقية [بدل: النقية]، .

[٧] سث: منهم إيمان ٦ ه: فيه إيمان ه ل: منه الإيمان.

- ١ وأصلهم : أن ، الثعالبه ، <sup>(١)</sup> كانوا يوجبون فيما سقى <sup>(٢)</sup> بالأنهار والقمي <sup>(٣)</sup> ،  
 نصف العُشر ، فأخبرهم ، زياد بن عبد الرحمن ، : أن فيه <sup>(٤)</sup> ، العُشر ، ،  
 ٣ ولا تجوز البراءة ، بمن قال : فيه <sup>(٥)</sup> ، نصف العُشر ، قبل هذا . فقال :  
 « رَشِيد ، : <sup>(٦)</sup> إن لم تجز البراءة منهم <sup>(٧)</sup> ، فإننا نعمل بما عملوا : فافرقوا  
 في ذلك فرقتين .

## ٥ الشَّيْبَانِيَّة

٦

٤ - الشَّيْبَانِيَّة .

أصحاب ، شَيْبَان بن سَلَمَة ، <sup>(٨)</sup> .

- الخارج في أيام ، أبي مُسْلِم ، ، وهو <sup>(٩)</sup> المَـيـن له ، و <sup>(١٠)</sup> لعلى بن الكرماني <sup>(١١)</sup> ،  
 ٩ على <sup>(١٢)</sup> ، نصير بن سيار <sup>(١٣)</sup> ، وكان من ، الثعالبه ، <sup>(١٤)</sup> : فلما أعانها برئت منه  
 الخوارج ، ،

فلما قُتِل ، شَيْبَان ، <sup>(١٥)</sup> ذكر قوم تَوَبَّتْهُ ، فقالت ، الثعالبه ، <sup>(١٦)</sup> :  
 وعدم قبول الثعالبه لها

[ ١ ] س : واصله ان الثعالبه ه بر : واصلهم ان الثعالبه ه لك : واصلهم ان الثعالبه [ وعلى الهامش

في مقابلة « واصلهم » - : « وذلك » .

[ ٢ ] ١ : ما لانهار والقنا ه س : بالانهار والقنا .

[ ٣ ] س ، ع ، ل ، سر ، ست ، سح ، لك ، نى ، بر ، ه ، ا : مها [ بدل : د فيه ] .

[ ٤ ] بر : ان لم يجوز البراءة منهم ه ه : ان لم تجز البراءة منهم ه ا : ان لم تجز البراءة منهم ه

س ، ع ، ل ، س ، نى ، لك ، ست : ان لم يجز البراءة منهم .

[ ٥ ] لك : السناية اصحاب سنان بن سلمة .

[ ٦ ] نى : المعنى له ولعلى بن الكرماني ه لك ، ا : المعين له ولعلى الكرماني ه ه : الميـن له

ولمغلى بن الكرماني .

[ ٧ ] نى : نصير بن سيار ه بر : بن نصير بن سيار .

[ ٨ ] بر : الثعالبه ه ه : الثعالبه [ بدل : د الثعالبه ] .

[ ٩ ] ه : فلما مثل شيبان .

[ ١٠ ] بر : الثعالبه ه ه : الثعالبه .

- ١ خالف ، الاخفَسَ ، في الخطأ <sup>(١)</sup> الذي وقع له <sup>(٢)</sup> : في تزويج المسلمات  
من مشرك . مخالفته معبد للأخنس  
في تزويج المسلمات  
من مشرك
- ٣ وخالف ، ثعلبة ، <sup>(٣)</sup> فيما حكم : من أخذ <sup>(٤)</sup> الزكاة من عبيدهم <sup>(٥)</sup> . وقال :  
« إني لا أبرأ منه بذلك » : ولا أدع اجتهدى في خلافه . مخالفته لثعلبة في أخذ  
الزكاة من العبيد مع عدم  
برأته منه بذلك
- ٦ وجوزوا أن يصير <sup>(٦)</sup> ، سهام الصدقة ، سهماً واحداً ، في حال  
، التقية ، <sup>(٨)</sup> . تجوز المبدئية أن يصير  
سهام الصدقة حال التقية  
سهماً واحداً

## الرَّشِيدِيَّةُ

٣ - الرشيدية

- أصحاب ، رُشِيد الطَّوْسِي ، <sup>(٩)</sup>  
أصحاب رشيد الطوسي
- ٩ ويقال لهم : « العُشْرِيَّة » . يقال لهم : والعشرية ،

[ ١ ] نى : وخالف الاخنس في الخطأ ه : خالف الاخنس في الخطأ ه ، بر ، س ، لك : - الف  
الاخنس في الخطأ .

[ ٢ ] نى : لهم [ بدل : دله ، ] .

[ ٣ ] ل ، س ، سر ، سع ، لك ، سث ، ه ، بر ، ا : سافط .

[ ٤ ] ا : وخلاف ثعلبة ه : وخالف ثعلبة .

[ ٥ ] ا : الزكوات من عندهم ه ، بر : الزكوات من عبيدهم ل ، س ، نى ، لك ، سث ، سر ،

سع : الزكوات من عبيدهم م : ع [ إلى هنا انتهى السقط الذى بدأ به من صفحة ٢٣٦ سطر ٢ ] .

[ ٦ ] ا : إني لا أبرأ منه بذلك ه ، بر ، س ، سع : إني لا أبرأ منه بذلك ه : إني لا أرى منه

بذلك | ثم من هنا إلى قوله : د سهماً واحداً ، - سافط .

[ ٧ ] م : وجوزوا أن يصير ه ، م ، ع ك ه ، بر ، ا ، سر ، سع ، نى ، لك ، سث : وجوز

أن يصير .

[ ٨ ] ا : البقية [ بدل : د التقية ، ] .

ثم تنفرد المجموعة (١) هذه بعدد بقية أصناف الثمالة على الترتيب الآتى :

الفيثانية - الرشيدية - المعلومية والمجهولية - المكرومية - البدعية .

[ ٩ ] م : أصحاب الطوسي .

١ والذي تولى "دشيان"، وقال بتوبته "دعيطية"، الجر جاني، وأصحابه .  
عطية الجر جاني وأصحابه تولوا شيطان وقالوا بتوبته

## المُكْرَمِيَّة

المكرمية

٣ أصحاب "مُكْرَم بن عبد الله العجيلي"،  
أصحاب مكرم العجلي

كان من جملة "الثعالبة"، وتفرد عنهم بأن قال: تارك الصلاة: كافر،  
لأجل ترك الصلاة، ولكن "من أجل جهله بالله تعالى".  
تفرد مكرم عن الثعالبة بتكفير تارك الصلاة لجهله بالله

٦ وطرد هذا في كل "كبيرة"، "يرتكبها الإنسان"، وقال "لنما يكفر؛  
لجهله بالله تعالى؛  
تكفيره كل من ارتكب كبيرة لجهله بالله أيضا

وذلك أن العارف "بوحداية الله تعالى"، وأنه المَطْلَعُ على "سره"،  
وعلايته، المجازي على طاعته، ومعصيته - لن يتصور منه: الإقدام على المعصية،  
والاجترأ على المخالفة: "مالم يغفل" عن هذه المعرفة، "ولا يبالي بالتكليف،  
| منه". وعن هذا قال النبي عليه السلام: "لا يزني الزاني - حين يزني -  
وهو مؤمن، ولا يسرق السارق - حين يسرق - وهو مؤمن،... الخ".  
١١

[١] لك: سنان وقال بتوبته ١٦: شيطان وقال بتوبته.

[٢] ا، لك، ست: أصحاب مكرم العجلي ٦ هـ، بر: أصحاب مكرم بن [بياض بالأصل] العجلي.

[٣] بر: كان من جملة الثعالبة ٦ م، ع، ل، ن، م، ست، لك، هـ، ا: من جملة الثعالبة.

[٤] ن: لجهله بالله تعالى ٦ م، ع، ل، م، ست، سر، سع، بر، هـ، لك: لجهله بالله

نعالي | ثم من هنا الى قوله: وذلك أن العارف - ساقط من المجموعتين: هـ، لك |.

[٥] ست: يرتكبها الانسان وقال ٦ بر ١٠: يرتكبها الانسان قال.

[٦] م، ع، ل، سع، سر، بر: بالله تعالى.

[٧] هـ: مالم تغفل.

[٨] ا: لا يبالي بالتكليف وهـ ٦ م، ع، ل، سر، سع، ن، هـ، ر، لك، ست: ولا يبالي بالتكليف فيه | وإنما استبدلنا منه، ب: فيه، ليتحقق

المذهب، ويتضح المعنى؛ وكأنه يريد أن يقول: لا يقدم على المعصية إلا من غفل عن معرفة

الاله الواحد المطلق على سره وعلايته، ولا يجترئ على مخالفة أوامر الله إلا من لا يبالي

بصدور التكليف منه سبحانه، المجازي على الطاعة والمعصية؛ إذ العارف المبالي بالتكليف - لا يعصى،

ولا يخالف [.

لَا تَصِحُّ<sup>(١)</sup> توبته ؛ لأنه قَتَلَ الموافقين لنا في المذهب ، وأَخَذَ أموالهم ،  
 "وَلَا تُقْبَلُ" توبته مَنْ قَتَلَ مسلماً ، وأَخَذَ ماله ؛ "إِلَّا" بَأَنْ يَقْتَصِرَ<sup>(٢)</sup> مِنْ  
 نفسه ، وَيُرَدَّ الْأَمْوَالُ ؛<sup>(٣)</sup> أَوْ يُوَهَّبَ لَهُ ذَلِكَ<sup>(٤)</sup> .

وَمِنْ مَذْهَبِ شَيْبَانَ<sup>(٥)</sup> : أَنَّهُ قَالَ<sup>(٦)</sup> بِالْجُبْرِ ، وَوَأَفَقَ<sup>(٧)</sup> دَجْهَمَ بْنَ  
 صَفْوَانَ ، فِي مَذْهَبِهِ إِلَى الْجَبْرِ ، وَنَفَى الْقُدْرَةَ الْحَادِثَةَ .

قول شيبان بالجبر  
 و كجهم ، ونفى القدرة  
 الحادثة

وَيُنْقَلُ<sup>(٨)</sup> عَنْ زِيَادِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ،<sup>(٩)</sup> الشَّيْبَانِيُّ ، أَبِي خَالِدٍ ،<sup>(١٠)</sup> - أَنَّهُ  
 قَالَ : إِنْ اللَّهُ تَعَالَى لَمْ يَعْلَمْ ، حَتَّى يَخْلُقَ لِنَفْسِهِ عِلْماً ؛

ما نقل عن زياد من :  
 أن الله لم يعلم حتى  
 خلق لنفسه علماً

وَأَنَّ الْأَشْيَاءَ إِنَّمَا تَصِيرُ مَعْلُومَةً لَهُ ، عِنْدَ حَدُوثِهَا ، وَوُجُودِهَا .

وأن الأشياء تعلم له  
 عند حدوثها

وَنُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ تَبَرَّأَ مِنْ شَيْبَانَ ،<sup>(١١)</sup> وَأَكْفَرَهُ حِينَ نَصَرَ<sup>(١٢)</sup> الرُّجُلَيْنِ ، .

تبرؤ زياد من شيبان  
 وإكفاره له

فَوَقَعَتْ عَامَّةُ الشَّيْبَانِيَّةِ ، : دَجْرُجَان ، دَوَسَا ،<sup>(١٣)</sup> ،  
 وَدَارُ مِينِيَّةٍ .

أما كن الشيبانية

[ ١ ] س : لاتصلح ه بر ، ص ، ع ، ل ، س ، ك ، س : لا يصح .

[ ٢ ] ١ : ولا يقبل ه ص ، ع ، ل ، بر ، ه ، س ، ك ، س : ولا يقبل .

[ ٣ ] بر : إلا بان نقص ه ص ، ع ، ل ، ن : إلا بان نقص .

[ ٤ ] ن : أو يوهب ذلك ه ص ، ع ، ل ، سر ، س : أو توهب له ذلك .

[ ٥ ] ك : سنان [ بدل : شيبان ] .

[ ٦ ] س ، ك : بالأخبار ووافق ه س ، ١ : بالأخبار ووافق ه ه : بالجبر .

[ ٧ ] ك . ونقل [ بدل : وينقل ] .

[ ٨ ] ١ : إلى خالد ه س : خالد ه ك : أبي خالد .

[ ٩ ] ٥ : وأكفره حتى نصر ه س : حين نصر ه ص ، ع ، ل ، ن ، ك : وكفره

حين نصر .

[ ١٠ ] ١ : ونشأ [ بدل : ونسا ] .



س - الاستطاعة مع  
الفعل والفعل مخلوق  
للعبد

وقالت : « الاستطاعة ، مع الفعل ، والفعل « مخلوق » للعبد (١) .

زيادة الحازمية منهم

فبرئت منهم الحازمية ، « .

قول المجهولية :  
١ - من عرف بعض  
أسماء الله وصفاته  
فقد عرفه

٣ وأما المجهولية ، : « فإنهم قالوا (٢) : مَنْ عِلِمَ بَعْضُ أَسْمَاءِ اللَّهِ ، تَعَالَى ، وَصِفَاتِهِ ؛ وَجَهِلَ بَعْضُهَا - فَقَدْ عَرَفَهُ تَعَالَى .

س - أفعال العباد  
مخلوقة لله تعالى

وقالت : « إن أفعال العباد « مخلوقة » لله تعالى .

البدعية

## البِدْعِيَّةُ (٥)

أصحاب يحيى

أصحاب يحيى بن أصدَم ، .

إبداعهم القطع بأن  
من اعتقد اعتقادهم  
فهو من أهل الجنة  
من غير شك

٩ أَدْعُوا : الْقَوْلُ بِأَنْ نَقْطَعَ عَلَى أَنْفُسِنَا بِأَنْ مَنْ اعْتَقَدَ اعْتِقَادَنَا - فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ، وَلَا نَقُولُ : إِنْ شَاءَ اللَّهُ ؛ فَإِنْ ذَلِكَ ، شَكٌّ ، فِي الْإِعْتِقَادِ ، وَمَنْ قَالَ : أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ - فَهُوَ شَاكٌّ .

فنحن من أهل الجنة قَطْعاً ، من غير شك .

\*\*\*

[١] م ، ع ، ل ، ن ، ك ، س ، بر : مخلوق العبد .

[٢] ن : وبرئت منهم الحازمية ٦ بر : فبرئت منهم الحازمية ٦ ن : برأت منهم الحازمية .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، ه ، ن ، بر : قالت .

[٤] ه ، س : وقال إن أفعال العباد م ، ع ، ن ، : وقالت أفعال العباد .

[٥] ١ : ومن ذلك البدعية م ، ع ، ل ، س ، سرأ ، س ، ك ، س ، بر ، ن ، ه ، ا :  
[ هذه الفرقة بأكملها ] ساقطة .

[ أعني أن هذه الفرقة تنفرد بذكرها المخطوطة ( ١ ) من بين مجموعات الكتاب التي بأيدينا جميعاً ، والتي بلغت اثنتي عشرة مجموعة : مطبوعة ، ومخطوطة . ومع هذا فقد انفردت هذه المجموعة ( ١ ) بعد أصناف « الثعالب » ، على الترتيب الآتي : الثعالب - الأخفسي - المعدي - العيازي - الرشيدية - المعلومية والمجهولية - المكرمية - البدعية . أما باقي المجموعات فسارت على الترتيب الذي اخترناه ؟ في المتن مع إسقاط « البدعية » ، ] .

- ١ وخالفوا ، الثعالبه ،<sup>(١)</sup> في هذا القول .  
 مخالفة المكرمية للثعالبه  
 في التكفير بالجهل
- وقالوا : بإيمان ، الموافاة ، ، والحكسيم بأن الله تعالى<sup>(٢)</sup> إنما يتولّى ،  
 قول المكرمية بإيمان  
 الموافاة وبموالاتهم  
 وبمعاداتهم على الموافاة
- ٣ عبادَه ، ويعاديهم - على ما هم صائرُونَ إليه من موافاة ، الموت ، لا على أعمالهم  
 التي هم فيها ؛ فإن ذلك ليس بموثوق به<sup>(٣)</sup> لإصراراً عليه ، ما لم يصل المرء<sup>(٤)</sup> إلى  
 آخر عمره ، ونهاية أجله ؛ فينتد : إن بقي على ما يعتقده ، فذلك هو الإيمان ،  
 فنواله ؛ وإن لم يبق ، فنعاديهِ<sup>(٥)</sup> .
- ٦ وكذلك في حقّ الله تعالى : 'حكم' ، الموالاته ، و ، المعاداته ، على ما علم منه  
 حال ، الموافاة ، .  
 موالاته ومعاداته  
 على ما علم من المرء  
 حال الموافاة
- ٩ وكلهم على هذا القول<sup>(٦)</sup> .

## المَعْلُومِيَّةُ وَالْمَجْهُولِيَّةُ<sup>(٧)</sup>

المعلومية والمجهولية

- كانوا في الاصل ، حازمية ،<sup>(٨)</sup>
- كانهم في الاصل  
 حازمية
- ١٢ إلا أن ، المعلومية ، قالت : من لم يعرف الله تعالى بجميع أسمائه وصفاته  
 فهو جاهل به ، حتى يصيرَ عالماً بجميع ذلك ؛ فيكون مؤمناً .  
 قول المعلومية :  
 ١ - المؤمن من علم  
 الله بجميع أسمائه  
 وصفاته

[١] س : وخالفه الثعالبه هـ بر : وخالفوا الثعالبه .

[٢] ص ، ع ، ل ، ن : إنما يولى .

[٣] س : اصراراً عليه ما لم يصل المرء ٦ بر : اصراراً عليه فالمرء يصل الى المرء .

[٤] س : فيواله وإن لم يبق فيعاديهِ ٦ ا : متوالية وإن لم يبق فيعاديهِ ٦ ص ، ع ، ل ، س ، ن : في : فيواله وإن لم يبق فيعاديهِ .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، س ، ن ، ك ، هـ ، ا : سائط .

[٦] ل : الخارجية المعلومية والمجهولية .

[٧] ا : جارمية ٦ ل ، ن : خارمية ٦ س ، بر : خارمية [ كل هذا بدل : حازمية ، ] .

- ١ وقالوا: إن دار مخالفيهم - من أهل الإسلام <sup>(١)</sup> - دارٌ توحيد؛ <sup>(٢)</sup> إلا معسكر السلطان؛ فإنه دار بغى <sup>(٣)</sup> .
- ٢ وأجازوا شهادة مخالفيهم <sup>(٤)</sup> على أوليائهم <sup>(٥)</sup> .
- ٣ وقالوا <sup>(٦)</sup> في مرتكبي الكبائر: إنهم <sup>(٧)</sup> موحّدون، لا د مؤمنون .
- ٤ وحكى د الكبى، عنهم: أن د الاستطاعة، د عَرْضٌ، من الاعراض، وهى قبل الفعل؛ بها يحصل الفعل .
- ٥ د أفعال العباد، : مخلوقة لله تعالى: إحدائاً، وإبداعاً؛ .
- ٦ ومكتسبة للعبد <sup>(٨)</sup>: حقيقة، لا بحجازاً .
- ٧ ولا يُسمّون <sup>(٩)</sup> إمامهم: د أمير المؤمنين، : ولا أنفسهم: د مهاجرين <sup>(١٠)</sup> .
- ٨ وقالوا: <sup>(١١)</sup> العالم يفنى كله <sup>(١٢)</sup> إذا فنى د أهل التكليف .
- ٩ قال: وأجمعوا على أن من ارتكب كبيرةً - من الكبائر - كفر، كفر النعمة، لا كفر الملة .
- ١٠

دار مخالفيهم دار  
توحيد ومعسكر  
السلطان دار بغى

إجازتهم شهادة مخالفيهم

مرتكبو الكبائر  
موحدون لامؤمنون

حكاية الكبى عنهم  
ان الاستطاعة عرض  
قبل الفعل وبها يحصل

أفعال العباد مخلوقة  
له مكتسبة للعبد  
حقيقة

ضعهم التسمية بأمر  
المؤمنين وبمهاجرين

فناء العالم إذا فنى أهل  
التكليف

إجماعهم على أن  
مرتكبي الكبائر كفار  
نعمة

[١] هـ : وقال ان مخالفيهم من أهل الاسلام هـ ١ : وقالوا ان دار مخالفيهم من أهل الاسلام هـ  
سـ : وقالوا ان دار مخالفيهم من دار الاسلام .

[٢] بـ : الا ان معسكر السلطان فانه دار بغى .

[٣] هـ : على شهادة اوليائهم هـ بـ ، ١ : على اوليائهم .

[٤] سـ : فيمن ارتكب الكبائر انهم هـ سـ : في مرتكبي الكبائر .

[٥] سـ : ويكتسبه العبد هـ لـ ، ١ : ومكتسبه للعبد .

[٦] صـ : ولا يسمعون .

[٧] لـ : ولا يسمون نفوسهم مهاجرين ولا امامهم امير المؤمنين هـ ١ : ولا يسمون اميرهم وامامهم  
امير المؤمنين ولا انفسهم مهاجرين .

[٨] هـ ، ١ : العالم يفنى كله هـ لـ : العالم يفنى كله [ وعلى الهامش : د العلم ، ] .

# [ الفصل السابع ]

## الإباضية

الإباضية

اصحاب ابن إياض

أصحاب د عبد الله بن إياض<sup>١</sup> .

خروج ابن إياض ومقاتلته

الذي خرج<sup>٢</sup> في أيام مروان بن محمد ، فوجه<sup>٣</sup> إليه « عبد الله بن محمد ابن عطية » ، فقاتله بد « بباله » .

مرافقة عبد الله بن يحيى له

وقيل : إن عبد الله بن يحيى الإباضي ، كان رفيقاً له في جميع أحواله ، وأقواله .

تكفير ابن إياض مخالفه ، وحكم معاملتهم عنده

قال : إن مخالفينا<sup>٤</sup> من أهل القبلة ، كفار ، غير مشركين ، ومناكحتهم جائزة ، وموارثهم<sup>٥</sup> حلال ،<sup>٦</sup> وغنيمة أموالهم من : السلاح ، والكراع - عند الحرب - حلال<sup>٧</sup> ؛<sup>٨</sup> وما سواه حرام<sup>٩</sup> . وحرام : قتلهم ، وسبهم<sup>١٠</sup> في الشر<sup>١١</sup> غيلة : إلا بعد تصب القتال ، وإقامة الحجّة .

[ ١ ] : س : ومن ذلك الإباضية .

[ ٢ ] : ا : اصحاب يحيى بن اناض .

[ ٣ ] : ا : في زمان مروان بن محمد فتوجه .

[ ٤ ] : هـ ، س : فقاتله بباله هـ س : فقاتله فقتله . صح [ ويظهر أنها كانت في الأصل : بباله ]

ل : فقاتله بقاتله [ وعلى الهامش : بقاتله ] في : فقاتله بقاتله هـ ب : فقاتله بقاتله هـ : فقاتله .

[ ٥ ] : هـ : وقال ان مخالفينا هـ س ، ع ، ل ، ك ، س : وقال ان مخالفينا .

[ ٦ ] : هـ ، س : في : وموارثهم [ بدل : د وموارثهم ] .

[ ٧ ] : س : ساقط .

[ ٨ ] : هـ : ساقط .

[ ٩ ] : س : في الشر .

١ وهم جماعة متفرون في مذاهبهم<sup>(١)</sup> ، تفرق<sup>(٢)</sup> ، الثعالب ، و د العجاردة ،<sup>(٣)</sup> تفرقهم كالعجاردة والثعالب

الحفصية

## الحفصية<sup>(٢)</sup>

٣ هم أصحاب د حفص بن أبي المقدام<sup>(٣)</sup> ، أصحاب حفص بن أبي المقدام

تميز حفص عن الإباضية بالفرق بين الشرك والإيمان والكفر

تميز عنهم<sup>(٤)</sup> بأن قال : إن بين ، الشرك ، و د الإيمان ، خصلة واحدة وهي معرفة الله تعالى وحده .<sup>(٥)</sup> فمن عرفه<sup>(٦)</sup> ، ثم كفر بما سواه ؛ من : رسول ، أو كتاب ، أو قيامة ، أو جنة ، أو نار ؛<sup>(٧)</sup> أو ارتكب الكبائر<sup>(٨)</sup> : من الزنا ، والسرقة ، وشرب الخمر — فهو د كافر ؛ لكنه<sup>(٩)</sup> برى من الشرك<sup>(١٠)</sup> .

الحارثية

## الحارثية

أصحاب الحارث<sup>(٧)</sup> الإباضية ، أصحاب الحارث الإباضية

مخالفته للإباضية

خالف د الإباضية ، :

١ - في القدر

١٢ في قوله د بالتدبر ، على مذهب د المعتزلة ، :

[١] س : تفريق الثعالب والعجاردة جميعا ؛ ن : تفرق الثعالب ؛ بر : تفرق الثعالب والعجاردة ؛

لث : د تفرق العجاردة والثعالب .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، هـ ، ث ، أ : الحفصية منهم أصحاب حفص بن أبي المقدام ؛ هـ : الحفصية

أصحاب حفص بن أبي المقدام ؛ ن : الحفصية هم أصحاب حفص بن أبي المقدام .

١

[٣] س : تميز منهم .

[٤] أ : لمن عرفه .

[٥] س ، هـ ، ن : وارتكب الكبائر .

[٦] أ ، هـ ، بر ، س ، لث : برى من الشرك ؛ ص ، ع ، ل : برى من الشرك

[٧] بر : الحارث ؛ ن : حارث [ بدل : د الحارث ، ] .

- ١ وتوقفوا في أطفال المشركين ، ؛ وجوزوا تعذيبهم ، على سبيل الانتقام ، وأجازوا " أن يدخلوا " الجنة ، تفضلاً .  
توقفهم في أطفال المشركين
- ٢ وحكى الكعبى ، عنهم : أنهم قالوا ، بطاعة ، " لا يراد بها الله تعالى ؛ كما قال أبو الهذيل ، " .  
حكاية الكعبى عنهم القول بطاعة لا يراد بها الله
- ٣ ثم اختلفوا في النفاق ، : " أيسمى شرّاً ، " ، أم لا ؟ .  
اختلفهم في النفاق : أيسمى شركاً ، أم لا ؟
- ٤ قالوا : إن المنافقين ، في عهد رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كانوا موحدين ، ، إلا أنهم ارتكبوا الكبائر ، : " فكفروا ، بالكبيرة ، " ، لا ، بالشرك ، .  
لا ، بالشرك ، .
- ٥ وقالوا : كل شيء أمر الله تعالى به ، فهو : عام ، ليس بخاص ؛ " وقد أمر به ، المؤمن ، و ، الكافر ، " ، وليس في القرآن ، خصوص ، .  
عموم أمر الله للمؤمن والكافر
- ٦ وقالوا : لا يخلق الله تعالى شيئاً إلا دليلاً على وحدانيته ، ، ولا بد أن يدل به واحداً (٦) .  
لا يخلق الله إلا ما يدل على وحدانيته
- ٧ وقال قوم منهم : يجوز أن يخلق الله تعالى رسولا بلا دليل ، " ويكلف العباد " بما يوحى إليه " ؛ ولا يجب عليه إظهار المعجزة ، : ولا يجب على الله تعالى ذلك ، إلى أن " يخلق دليلاً ، يظهر معجزة " ، .  
قول بعضهم يجوز رسول بلا دليل ولا معجزة

[١] س ، ست : أن يدخل .

[٢] ١ : لا يراد بها طاعة الله تعالى كما قال أبو الهذيل .

[٣] هـ : ايسمى مشركاً ، ١ ، س : هل يسمى شركاً .

[٤] كى : وكفروا بالكبيرة ، س ، ع ، ل : فكفروا في الكبيرة .

[٥] بر : وقد أمر الله به الكافر والمؤمن ، هـ ، ١ : وقد أمر به الكافر والمؤمن .

[٦] ست ، تى : واحد [ يدل : واحد ] ، [ .

[٧] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، سج ، لك ، بر ، نى ، هـ ، ١ : ويكلف .

[٨] لك : بما يوحى عليه ، ١ : بما يوحى إليه .

[٩] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، ست ، سرع ، نى ، هـ : يظهر دليلاً ويخلق معجزة .

- ١ وتَوَلَّى ديزيدُ ، من شهيد [محمد] المصطفى - عليه السلام - من أهل الكتاب ، بالنبوة ، وإن لم يدخل في دينه .  
 تولى يزيد من شهد  
 لمحمد بالنبوة من  
 أهل الكتاب
- ٣ وقال : إن أصحاب الحدود : من موافقيه " ، وغيرهم - كفَّارٌ مشركون .  
 أصحاب الحدود كفار  
 مشركون
- وكل ذنْب : " صغير ، أو كبير - فهو : دِشْرُك " .  
 كل ذنب شرك  
 عند يزيد

\* \* \*

[١] ١ : وتولى يزيد من شهد المصطفى ه في : وتولى يزيد من شهد المصطفى ه س : وتولى يزيد من شهد ه م ، ع ، ل ، س ، ه ، ك ، بر ، مر ، سح : وتولى يزيد من شهد المصطفى [ ولعل مجرد النظر إلى د بالنبوة ، يحتم إثبات د لمحمد ، فضلاً عن تصحيح المذهب ، والأمانة في النقل ، وعدم فساد المعنى . وغير خاف الفرق الكبير بين د من شهد المصطفى ، و د من شهد لمحمد المصطفى ، أعنى بين : شهده ، وشهد له . ولهمذنى حضرات النساخ الأفاضل \* إذا لم أهم ما أجمعوا عليه : من أن ديزيد ، تولى د من شهد المصطفى من أهل الكتاب بالنبوة وإن لم يدخل في دينه ، . د وفوق صير دى علم عليم ، ] .

[٢] في : وقال إن أهل أصحاب الحدود من موافقيه ه س ، ١ : وقال إن أصحاب الحدود من موافقته .

[٣] في : من صغيره وكبيره فهو شرك ه ه : صغيراً وكبيراً فهو مشرك .

١	وفي الاستطاعة قبل الفعل ؛	٢ - وفي الاستطاعة قبل الفعل
	وفي إثبات طاعة ، لا يراد بها الله تعالى .	٣ - وفي طاعة لا يراد بها الله
٣	الزَيْدِيَّةُ <sup>(١)</sup>	الزَيْدِيَّةُ

	أصحاب <sup>(٢)</sup> د يزيد بن أنيسة .	أصحاب يزيد بن أنيسة
٦	الذي قال <sup>(٣)</sup> بتولي المحكِّمة الأولى ، " قبل الأزارقة ، " و تبرأ ممن بعدهم ؛ إلا ، الإباضية ، " ، فإنه يتولاهم .	تولى يزيد المحكِّمة الأولى والإباضية وتبرؤه من غيرهم
٩	وزعم أن الله تعالى سيبعث <sup>(٤)</sup> ، رسولا من العجم ، ، وينزل عليه كتابا قد كتب في السماء ، وينزل عليه جملة واحدة ؛ " ويترك شريعة المصطفى ، محمد ، عليه السلام <sup>(٥)</sup> .	زعمه أن الله سيبعث رسولا من العجم بكتاب على ملة صابئة القرآن
	ويكون <sup>(٦)</sup> على ، مِثْلَةِ الصَّابِئَةِ ، المذكورة في القرآن ، ؛ وليست هي ، الصابئة ، الموجودة : بد ، حران <sup>(٧)</sup> ، ، ود واسط ، .	

- 
- [١] س ، ك ، ست ، ن ، ١ : [ ذكرت فيها جميعا هذه الفقرة بألفها | قبل الحارثية ، .
- [٢] ن : يزيد بن أنيسة ٦ ك : يزيد بن أبي أنيسة ٦ هـ : يزيد بن أسية ٦ م : يزيد بن أنيسة .
- [٣] هـ : يتولى المحكِّمة الأولى ٥ م ، ع ، ل ، ست : يتولى المحكِّمة الأولى ..
- [٤] ست : تبرأ ممن بعدهم إلا الإباضية ٥ ا : وتبرأ ممن بعدهم إلا الإباضية .
- [٥] م ، ست : يبعث [ بدل : سيبعث/ ، | .
- [٦] س : وينزل شريعة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم ، ن : ويترك لشريعة المصطفى عليه الصلاة والسلام ٥ ك : ويترك شريعة المصطفى
- [٧] هـ : [ كلمة . ويكون ] ساقطة .
- [٨] ١ : الصابئة المذكورة بحران ٦ بر : الصابئة الموجودة بنجران .



- ١ وما كان من الكبائر <sup>(١)</sup> مما ليس فيه « حدٌّ » ، لعظم قدره ؛ مثل : تَرْكِ الصلاة ، <sup>(٢)</sup> والفرار من الرَّحْفِ <sup>(٣)</sup> - فإنه يكفر بذلك .
- ٣ وَنُقِلَ عن « الضَّحَّاكِ » ، منهم : أنه جَوَّزَ <sup>(٤)</sup> تزويج المسلمات من كفار قومهم <sup>(٥)</sup> في « دار التقية » ، دون « دار العلانية » .
- ٦ ورأى « زياد بن الأصغر » <sup>(٦)</sup> جميع الصدقات <sup>(٧)</sup> سهماً واحداً في حال التقية <sup>(٨)</sup> .
- وما حكى عنه من أنهم مؤمنون عند أنفسهم
- ويحكي عنه أنه قال : نحن مؤمنون عند أنفسنا ، ولا ندرى ؟ <sup>(٩)</sup> لعَدَمِنا خرجنا من الإيمان <sup>(١٠)</sup> عند الله .
- ٩ وقال : « الشِّرْكُ » ، شِرْكُكَ هو : طاعة الشيطان ؛ وشرك هو : عبادة الأوثان .
- ١٢ وه الكُفْرُ ، كفران : <sup>(١١)</sup> كُفْرٌ بإنكار النعمة <sup>(١٢)</sup> ؛ وكُفْرٌ بإنكار <sup>(١٣)</sup> الرُّبُوبِيَّةِ .
- ٣ - والبراءة براءتان : البراءة براءة من « أهل الجحود » <sup>(١٤)</sup> سنة <sup>(١٥)</sup> ؛ وبراءة براءة من « أهل الجُحود » <sup>(١٦)</sup> فريضة .

[ ١ ] ص ، ح : ومن كان من الكبائر <sup>(١)</sup> في : وما كان لكم من الكبائر <sup>(٢)</sup> ، بر : وما كان من الكبائر .

[ ٢ ] ص ، بر ، ل ، بر ، س ، هـ ، نى ، س ، ا : ساقط .

[ ٣ ] هـ : وتعل عن الضحاك منهم أنه زوج <sup>(٣)</sup> بر : ونقل عن الضحاك منهم أنه حوز .

[ ٤ ] س ، ا : في دار البقية <sup>(٤)</sup> هـ : في دار التقية .

[ ٥ ] ا : ورأى زياد بن الأصغر <sup>(٥)</sup> هـ ، س ، نى : ورأى زياد بن الأصغر .

[ ٦ ] هـ : بينهما واحداً في حال التقية <sup>(٦)</sup> س ، ا : سهماً واحداً في حال البقية .

[ ٧ ] هـ : أنه أخرجنا عن الإيمان .

[ ٨ ] ص ، ح ، ل ، س ، بر ، هـ ، نى ، س ، ا : كفر بالنعمة .

[ ٩ ] ا : الربوبية .

[ ١٠ ] هـ : والبراءة براءتان براءة من أهل الجحود <sup>(١٠)</sup> بر : والبراءة براءتان براءة من أهل الجحود شتيمة <sup>(١١)</sup> نى : والبراءة براءتان براءة من أهل الجحود شبة <sup>(١٢)</sup> ا : والبراءة براءتان براءة من أهل الجحود سنة

[ ١١ ] بر : وبراءة من أهل الجحود <sup>(١١)</sup> هـ ، س ، س : وبراءة من أهل الجحود .

# [الفصل الثامن]

## الصفريّة الزيّاديّة<sup>(١)</sup>

الصفريّة الزيّادية

- ٣ أصحاب زياد بن الأصفر .
- خالفوا : « الأزارقة » ، و « النجدات » ، و « الإباضية » ، في أمور : منها :  
أنهم لم يكفروا « القعدة » عن القتال إذا كانوا موافقين في الدين والاعتقاد .
- ٦ ولم يُسقطوا « الرّجم »
- و لم يحكموا بقتل أطفال المشركين ، وتكفيرهم ، وتخليدهم « في النار » .
- وقالوا : «<sup>(٢)</sup> ، النقية ، جائزة » في القول «<sup>(٣)</sup> دون العمل » .
- ٩ وقالوا : ما كان من الأعمال عليه « حد » ، واقع ، فلا يتعدى بأهله الاسم «<sup>(٤)</sup> الذي لزمه به « الحد »<sup>(٥)</sup> : كالزنا ، والسرقة ، والقذف : فيسمى «<sup>(٦)</sup> : زانياً ، سارقاً ، قاذفاً : لا : «<sup>(٧)</sup> كافراً مشركاً » .
- أصحاب زياد بن الأصفر مخالفهم للأزارقة والنجادات والاباضية في أمور منها :  
١ - لم يكفروا القعدة من موافقينهم  
٢ - لم يسقطوا الرجم  
٣ - لم يحكموا بقتل أطفال المشركين وتكفيرهم وتخليدهم النقية جائزة في القول  
٤ - ما عليه حد من الأعمال لا يكفرون مرتكبه بل يسمى بما لزمه به الحد

[١] ص : ( الصفريّة ) الزيّادية ٦ ا : ومن ذلك الصفريّة الزيّادية .

[٢] ص : الرجم .

[٣] ص : ع ، ل ، س ، ست ، سر ، سع ، لك ، بر ، ني ، ا : ساقط .

[٤] ست ، ا : البقية جائزة ٦ هـ : النقية جائزة .

[٥] لك : دون الفعل .

[٦] ني ، سر ، سع : الذي لزمه الحد ٦ بر : الذي لزمه الحد .

[٧] بر ، ني ، ا : ويسمى [ بدل : فيسمى ] .

[٨] ني ، ست ، لك : مشركاً كافراً .

ومن شعرائهم

١ ومن شعرائهم :

٢ وعمران بن حِطَّان ، ، " و حبيب بن مرة " ، صاحب ، الضَّحَّاك  
٣ ابن قَيْس .

٤ \* ومنهم أيضاً : « جهم بن صفوان » ، " و أبو مروان غيلان " ومنهم أيضاً  
٥ ابن مُسْلِم ، ، " و محمد بن عيسى : برغوث ، ، و أبو الحسين كلثوم " بن حبيب ،  
٦ المَهْلَبِي ، ، " و « أبو بكر » محمد بن عبد الله بن شبيب « البصري ،  
٧ و « علي بن حراملة » ، " و صالح قبة بن صبيح بن عمرو ، " ،  
٨ و « مؤنس بن عمران » البصري ، " و « أبو عبد الله بن مسلمة »  
٩ و « أبو عبد الرحمن بن مسلمة » ، ، و « الفضل بن عيسى » الرقاشي ،

[١] هـ : وحبيب بن حديره ٦ ع ، ل ، س ، سر ، سج ، ب : وحبيب بن جذرة ٦ ص ،  
ك ، س ، ن : وحبيب بن جذرة .

[٥] ص ، بر ، ١ : [ كل هذا | ساقط ] إلى أول قوله - في صفحة ٢٥٤ سطر ٦ - :  
والذين اعتزلوا ، [ .

[٢] هـ : وابن مروان وغيلان .

[٣] ن : ومحمد بن عيسى بن برغوث بن كلثوم ٦ س : محمد بن عيسى برغوث كلثوم ٦ هـ :  
ومحمد بن عيسى بن برغوث وكلثوم ٥ ك : ومحمد بن عيسى برغوث وكلثوم ٥ ع ، ل : ومحمد  
ابن عيسى وبرغوث كلثوم .

[٤] ل ، ع ، س ، ك ، س : أبو بكر .

[٥] س : صالح فيه بن صبيح بن عمرو ٥ ك : وأصلح وقبه بن صبيح بن عمرو ٥ ل ، ع ، ن :  
صالح قبة بن صبيح بن عمرو ٥ هـ : وأصلح فته بن صبيح بن عمرو .

[٦] س : مؤنس بن عمران ٥ س : ومؤنس بن عمرو [ صح : وكانت في الاصل : عمران ] هـ  
هـ : ومؤنس بن عمران ٥ ل ، ع ، ن : مؤنس بن عمران .

[٧] ل ، ع : أبو عبد الله بن مسلمة ٥ ك ، سر : وأبو عبد الله بن مسلمة ٥ س ، ن ، س ، هـ :  
وأبو عبد الرحمن بن مسلمة .

# [خاتمة]

خاتمة

تنمة رجال الخوارج : " ولنختتم المذاهب بذكر تنمة رجال الخوارج ، :

من المتقدمين ٣ : من المتقدمين

و عكرمة ، " و أبو هارون ، " العبدتي ، " و أبو الشَّعْثَاء ، " ،  
و إسماعيل بن مُسَمِّع .

ومن المتأخرين ٦ : ومن المتأخرين

« اليمان بن رباب ، : « ثعلبي » ، ثم : « بيهسي » ، :  
و عبد الله بن يزيد ، " و محمد بن حرب " ، و يحيى بن كامل ، -  
" و إِبَاضِيَّة ، " ٦ .

[١] بر : تنمة رجال الخوارج من المتقدمين ٦ هـ : ونختم الكتاب بذكر تنمة رجال الخوارج  
من المتقدمين والمتأخرين ٦ س ، ن ، س : ونختم المذاهب بذكر رجال الخوارج المتقدمين  
والتأخرين ٦ ل : ولنختتم المذاهب بذكر رجال الخوارج من المتقدمين والمتأخرين من  
المتقدمين ٦ ا : رجال الخوارج من المتقدمين ٦ ص ، ع ، ل ، س : ولنختتم المذاهب  
بذكر رجال الخوارج من المتقدمين .

[٢] ا : و هارون ٦ بر : و أبو هرون .

[٣] ن : و أبو الشعثان ٦ س : و أبو السعيا ٦ بر ، هـ ، ا : و أبو الشعثا .

[٤] س : و ايمان بن رباب ثعلبي بيهسي ٦ بر : ومن المتأخرين ايمان بن رباب ثعلبي ثم بيهسي ٦  
س : و ايمان بن رباب ثعلبي ثم بيهسي ٦ ن : ايمان بن رباب ثعلبي ثم بيهسي ٦ هـ : ومن  
المتأخرين ايمان بن رباب ثعلبي ثم بيهسي ٦ ا : ومن المتأخرين ايمان بن رباب ثعلبي ثم بيهسي .

[٥] ل : و محمد بن حبيب [ وعلى الهامش : حرب ] ،

[٦] بر : إِبَاضِي ٦ ن : إِبَاضِي ٦ ص ، ع ، ل ، س ، و ، ل ، س : هـ ، ا : إِبَاضِي

- ١ وقال « قيس بن أبي حازم » : كنتُ مع « علي » - رضی الله عنه - في جميع  
أحواله ، وحرابه ؛ حتى قال يوم « صِيفين » : انفروا إلى بقيّة الأحزاب ،  
٣ انفروا إلى مَنْ يقول : كذّاب اللهُ ورسوله ؛ <sup>(١)</sup> وأنتم تقولون : صدّق اللهُ  
ورسوله <sup>(٢)</sup> ... فعرفتُ <sup>(٣)</sup> أي شيء كان يعتقده في الجماعة » : فاعتزلت عنه <sup>(٤)</sup> .

قول ابن أبي حازم  
في اعتزاله عن علي  
وسيبه

♦♦♦♦ —♦♦♦♦

---

[١] م : ساقط .

[٢] ١ : ايش كان في الجماعة م ، ع ، ل ، م ، بر ، سج ، ست ، ه ، ن ، بر : ايش كان  
يمتد في الجماعة .

[٣] ن ، ست : والله اعلم .

١ « و أبو زكريا يحيى بن أصفح ، <sup>(١)</sup> ، « و أبو الحسين » محمد  
ابن مسلم « الصَّالِحِي » ، <sup>(٢)</sup> و « أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن »  
الخالدي ، و « محمد بن صدقة » ، <sup>(٣)</sup> و « أبو الحسين علي بن زيد »  
الإباضي ، <sup>(٤)</sup> و « أبو عبد الله محمد بن كرام » ، <sup>(٥)</sup> و « كلثوم بن حبيب  
المُرَادِي » البصري <sup>(٦)</sup> .

والذين اعتزلوا إلى جانب فلَمْ يَكُونُوا مع <sup>(٧)</sup> عليّ - رضى الله عنه - في حروبه ،  
ولامع خصومه ؛ وقالوا : <sup>(٨)</sup> « لا ندخل في غمار » الفتنة « بين » الصحابة ،  
رضى الله عنهم : <sup>(٩)</sup> « عبد الله بن عمر » ، <sup>(١٠)</sup> و « سعد بن أبي وقاص » ، و « محمد  
ابن مسلمة الأنصاري » ، و « أسامة بن زيد بن حارثة » الكلبي ؛ مؤلى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

الذين اعتزلوا عليّاً  
وخصومه  
وقالوا لا ندخل في غمار  
الفتنة بين الصحابة

[١] ل ، ع : أبو زكريا يحيى بن أصفح ه ه : و أبو زكريا يحيى بن أصفح .

[٢] ه : و أبو الحسن ه ل ، ع : أبو الحسين .

[٣] ل ، ع : أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن ه ه ، ص ، س : و أبو محمد عبد الله بن محمد  
بن الحسين .

[٤] ل ، ع : أبو الحسين علي بن زيد ه ه ، س : و أبو الحسن علي بن زيد ه ، س ، ك : س :  
و أبو الحسين علي بن زيد .

[٥] ل : و أبو محمد عبد الله محمد بن كرام ه ع ، ل : أبو عبد الله محمد بن كرام ه ه : و أبو عبد الله  
بن محمد بن الكرام .

[٦] ه ، ل ، ص ، س ، ن ، ع ، ك ، المراءى ه س : المرادى [ بدل : المرادى ] .

[٧] ص ، ب ، ر ، [ إلى هنا انتهى السقط الذي بدأ في هذه المجموعات الثلاث من أول السطر الرابع  
من صفحة ٢٥٢ ] .

[٨] ص : لا يدخل في غمار الفتنة من الصحابة ه ع ، ل ، ب ، س ، س ، ن ، ك ، س :  
ص : لا ندخل في غمار الفتنة من الصحابة ه ه : لا ندخل في غمار الفتنة من الصحابة .

[٩] ١ : ابن عمرو .

# [الباب الخامس]

## المرجئة<sup>١</sup>

المرجئة

مقدمة في : الأرجاء  
وأصناف المرجئة

### [مقدمة]

الأرجاء على معنيين :

١ - الإرجاء ، " على مَعْنَيَيْن :

أحدهما " بمعنى : التأخير ، كما في قوله تعالى : " قَالُوا : أَرْجِه  
٦ وأخاه " ، أي : أمهله وأخره .

٢ - إعطاء الرجاء .

والثاني : " إعطاء الرجاء " .

إطلاق اسم المرجئة  
بالمعنى الأول صحيح

٩ أما إطلاق اسم المرجئة ، على الجملة ، بالمعنى الأول ، " فصحيح ؛  
لأنهم كانوا " يؤخرون العمل عن النية ، و " المعقد " .

[١] لك ، هـ : ومنها المرجئة هـ س : ومن ذلك المرجئة هـ ع ، ا : المرجئة هـ س : ومنها  
المرجئة .

[٢] س : الأرجأ هـ هـ ، بر ، ا ، سر : الأرجاء .

[٣] س : التأخير قالوا أرجه هـ نى : التأخير وقالوا وأرجه وإخاه هـ ا : التأخير قالوا أرجله  
وإخاه هـ ص ، ع ، ل ، سر ، سح ، بر ، سث : التأخير قالوا أرجه وإخاه هـ هـ : بمعنى  
التأخير كما في قوله تعالى أرجه وإخاه .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، نى : أعطى الرجاء هـ هـ ، ا ، بر ، سح ، سث : أعطى الرجاء .

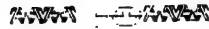
[٥] ا : صحيح لأنهم هـ ص ، بر ، هـ ، سر : فصحيح لأنهم .

[٦] ا : يؤخرون العمل عن النية والمعقد هـ نى : يؤخرون العمل عن النية والفقد هـ بر ،  
هـ نى : يؤخرون العمل عن النية والمعقد .





- ١ مرجئة الخوارج .
- ومرجئة القدرية .
- ٢ ومرجئة الجبرية <sup>(١)</sup> .
- والمرجئة الخالصة <sup>(٢)</sup> .
- ٦ و محمد بن شبيب ، " ، و الصالحى ، و الخالدى ، - من مرجئة القدرية .
- و كذلك ، العَبْلَانِيَّةُ ، أصحابُ ، غِيلَانَ الدَّمَشَقِيِّ ، ؛ أَوَّلِ مَنْ أَخَذَتْ الْقَوْلَ ، بِالْقَدَرِ ، و الإِرْجَاءِ ، \* .
- ٩ ونحن إنما نَعُدُّ مقالات ، المَرَجَّةِ الخالصة ، " منهم " .
- بعض مرجئة القدرية
- الغبلانية من مرجئة القدرية وغيلان هو : أول من أحدث القول بالقدر والإرجاء .
- عد مقالات المرجئة الخالصة من أصناف المرجئة



[١] س : ساقط .

[٢] ن : ومرجيه الخالصة هـ ، بر ، سع : والمرجيه الخالصة .

[٣] ص : و محمد بن شبيب هـ : فحمد بن شبيب هـ ص : محمد بن شبيب .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سع ، ك ، س ، بر ، ن ، هـ : ساقط [ اعنى ان المجموعة (١) وحدها هي التي تنفرد بذكر هذا النص ] .

[٤] ص ، ع ، ل ، سر ، سع ، هـ ، ا ، ن ، بر ، س : [ كلة منهم ] ساقطة هـ : منهم فاعلم ذلك هـ ك : من ذلك .

وبالمعنى الثانى ظاهر «وأما بالمعنى الثانى، فظاهر: فإنهم كانوا يقولون: لا تضر مع الإيمان، ١  
معصية، كما لا تنفع مع الكفر، طاعة».

القول بأن الإرجاء :  
تأخير حكم صاحب  
الكبيرة وما يترتب عليه  
وقيل : الإرجاء ، : تأخير حكم صاحب الكبيرة ، إلى يوم القيامة ٢ : ٣  
فلا يُقضى عليه بحكم ما فى الدنيا : من كونه من أهل الجنة ، أو من  
أهل النار ؛

٦ فعلى هذا : المرجئة ، ، و الوعيدية ، - فرقتان متقابلتان .

القول بأنه : تأخير  
عل وما يترتب عليه  
وقيل : الإرجاء ، : تأخير ، على ، - رضى الله عنه - ٢ عن الدرجة الأولى  
إلى الرابعة ؛

٩ «فعلى هذا : المرجئة ، ، و الشيعة ، - فرقتان متقابلتان» .

و المرجئة ، : أصناف أربعة ٣ :

أصناف المرجئة  
الأربعة

[١] ه : والثانى اعطا الرجا اما اطلاق اسم المرجئة على الجماعة طاعة ه ا : واما المعنى الثانى  
فظاهر فانهم كانوا يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفج مع الكفر طاعة ه ل ، ع :  
واما بالمعنى الثانى فظاهر لانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر  
طاعة ه س : واما بالمعنى اثنائى فصحيح فانهم كانوا يقولون لا تضر مع الايمان معصية كما لا  
يقع مع الكفر طاعة .

[٢] ا : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب الكبيرة الى القيمة ه ك : وقيل تأخر الارجا حكم  
صاحب الكبيرة الى يوم القيامة ن ص ، ع ، ل ، س ، س : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب  
الكبيرة إلى القيامة ه بر : وقيل الارجا تأخير حكم صاحب الكبيرة الى القيمة .

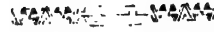
[٣] ا : وقيل الارجات اخير على رضى الله عنه ه ه ، ع : وقيل الارجا تأخير على عليه السلام .

[٤] بر : ساقط .

[٥] ك : والمرجئة اربعة اصناف ه بر ، س ، ا : والمرجئة اصناف اربعة .

١ قال: "ومن تمكن في قلبه: "الخنوع لله"، والمحبة له - "على خلوص  
ويقين - لم يخالفه في معصية: وإن صدرت منه معصية، فلا تضره؛ ييقينه  
٣ وإخلاصه".

والمؤمن إنما يدخل الجنة، بإخلاصه، ومحبته؛ "لا بعمله، وطاعته".  
الجنة بالإخلاص والمحبة  
لا بالعمل والطاعة



[١] س: وقال.

[٢] ١: الخنوع.

[٣] س: [صح] على الخلوص واليقين. ولم يخالفه في معصية وإن صدرت منه معصية فلا يضر  
يقينه وإخلاصه. ن: على خلوص ويقين لم يخالفه في المعصية فلا تضر يقينه ولا إخلاصه.  
بر، ص، ع، ل، سر، ا: على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية وإن صدرت منه معصية  
فلا يضر يقينه وإخلاصه. ل، س، ح: على خلوص ويقين لم يخالفه في معصية  
وإن صدرت منه معصية فلا تضر يقينه وإخلاصه.

[٤] ١: والمؤمن إنما يدخل الجنة بإخلاصه.

[٥] س، ع، ل، ه، س، ك، ا: لا بعمله وطاعته. ه: لا بعمله وطاعته هذا اعتقادهم. س:  
لا بعمله وطاعته وهم على ذلك.

# [ الفصل الأول ]

## اليُونُسِيَّة<sup>(١)</sup>

. اليُونُسِيَّة

- ٣ أصحاب يونس بن عون<sup>(٢)</sup> ، يونس بن عون ، التَّمْيِيزِيَّة<sup>(٣)</sup> أصحاب يونس بن عون
- زعم أن الإيمان ، هو : المعرفة ، بالله ، والخضوع له ، وترك الاستكبار عليه ،<sup>(٤)</sup> والمحبة بالقلب ؛ فن اجتمعت فيه هذه الخصال -<sup>(٥)</sup> فهو : مؤمن ، . زعم يونس أن الإيمان هو : المعرفة والخضوع وترك الاستكبار والمحبة - جميعاً
- ٦ وما سوى ذلك<sup>(٦)</sup> - من الطاعة ، - فليس من الإيمان . ولا يضرك تركها حقيقة الإيمان ، ولا يُعَذَّب على ذلك ؛ إذا كان الإيمان خالصاً ، واليقين صادقاً . الطاعة ليست من الإيمان وتركها لا يضرك
- ٩ وزعم أن إبليس ، كان عارفاً بالله وحده ؛ غير أنه كفر باستكباره عليه<sup>(٧)</sup> : . زعمه أن إبليس كفر بأستكباره مع معرفته بالله

[١] ه ، لك : من ذلك اليُونُسِيَّة ه بر : ورد ذلك اليُونُسِيَّة ه س ، س ، ا : ومن ذلك اليُونُسِيَّة .

[٢] بر ، سر ، س : يونس السمرى ه سع : يونس النجرى [ وعلى الهامش : د الصحرى ] ه

ا : يونس الشجرى ه ا : يونس بن عون النجرى [ وعلى الهامش : يونس السمرى ه ه :

يونس النجرى ه ع ، س ، ل ، س ، نى : يونس النجرى .

[٣] س : فالمحبة بالقلب .

[٤] ا : وهو مؤمن .

[٥] س : وما سوى ذلك المعرفة [ ولكن المصحح شطب على كلتي : ذلك ، و المعرفة ، شطباً

يقرآن معه بوضوح ، وإن كان الشطب على كلمة ذلك ، أشد ] ه س ، ع ، ل ، بر ، نى ،

سع ، ا ، ه ، س ، لك : وما سوى المعرفة .

[٦] ه : وأبى واستكبر ه س ، نى : فأبى واستكبر ه ا : أبى ه ا : أبى واستكبر .

## [الفصل الثالث]

### الغَسَّانِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الفسانية

- ٣ أصحاب " د غَسَّان ، الكُوفِي " .
- زعم " أن د الإيمان ، " هو : د المعرفة ، بالله تعالى ، وبرسوله " ؛  
 د والإقرار ، " بما أنزل الله ، وبما جاء به الرسول - في الجملة ، دون التفصيل " .
- ٦ د الإيمان ، " يزيد ، ولا ينقص " .
- ٣ - الإيمان يزيد  
 ولا ينقص
- زعم أن قائلًا لو قال : أعلم أن الله تعالى قد حرّم أكل الخنزير ،  
 ولا أدري : هل الخنزير ، الذي حرّمه - هذه الشاة ، أم غيرها ؟ كان مؤمنًا .
- ٣ - أميين المعتقدات  
 أمرواء الإيمان

[١] س ، س ، ه ، ا : ومن ذلك الفسانية ه بر : ورد ذلك الفسانية .

[٢] س : غسان بن الكوفي [ وعلى الهامش : د غسان من الكوفة صح ، ] ل ، ع ، س ، ه :  
 غسان بن الكوفي ه ا : غسان بن أبان الكوفي ه بر : غسان بن [ ياض بالأصل ] الكوفي .

[٣] س : وزعم .

[٤] سر : هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله ه سع : معرفة بالله تعالى وبرسوله ه بر ، ل ، ا :  
 هو المعرفة بالله تعالى وبرسوله .

[٥] ص : بما أنزل الله به بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل ه ه : بما أنزل الله بما جاء به  
 الرسل في الجملة دون التفسير ه بر ، س ، سر : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون  
 التفسير ه س : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل ه ن ، ل ، س ،  
 ن ، ع : بما أنزل الله بما جاء به الرسول في الجملة دون التفصيل .

[٦] س ، س ، ه ، سر : لا يزيد ولا ينقص .

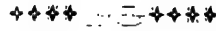


١ لا يزيد، ولا ينقص<sup>١</sup> - ظنوا<sup>٢</sup> "أنه يؤخر العمل" عن "الإيمان" .

٣ والرَّجُلُ "مع" ، تَخْرِيجِهِ ، في العمل "كيف" "يَفْتِي" بِتَرْكِ رد الشهرستاني عليهم  
و العمل ، ١٤ .

وله سَبَبٌ آخر؛ وهو أنه "كان يخالف"<sup>٥</sup> ، القَدَرِيَّة ، و المعتزلة ، -  
الذين ظهروا<sup>٦</sup> في الصَّدْرِ الأول . و المعتزلة ، كانوا يُلَقَّبُونَ كل  
٦ مَنْ خالفهم في القَدَر ، : مرجئاً ، وكذلك الوَعِيدِيَّة ، من الخوارج ؛  
فلا يُعَدُّ أَنْ اللَّقَب ، إنما لزمه من فريقَيْ : المعتزلة ، و الخوارج .  
"والله أعلم"<sup>٧</sup> .

أولمه اللقب من فريق  
المعتزلة والخوارج  
لمخالفته لهم ؟



[١] : لا يزيد ولا ينقص .

[٢] بر : بأنه أنه يؤخر العمل ه ، ا ، س : أنه يؤخر العمل

[٣] م ، س ، ن ، ه : مع تخرجه في العمل ه س : منه تخرج من العمل ه ل : مع تخرجه  
عن العمل ه بر ، ع ، م ، ل : مع تخرجه في العمل .

[٤] ه : يعني ه ا : بقي

[٥] ا : كان خالف .

[٦] ن ، ه : الذي ظهروا ه س : الذين ظهروا .

[٧] ه ، س ، ل ، ن : [ هذه الجملة ] غير مكتوبة ه ه : فليعلم ذلك .

ولو قال : " أعلم أن الله تعالى قد فرض " ، الحج ، إلى ، الكعبة ، ، غير ١  
 أنى لا أدرى أين ، الكعبة ، ؟ " ولعلها ، بالهند " - كان مؤمنا ... ومقصوده :  
 أن أمثال هذه ، الاعتقادات ، أمور وراء ، الإيمان ، ، " لأنه كان شاككاً " ٣  
 فى هذه الأمور ؛ " فإن عاقلا لا يستجيز من عقله أن يشك فى أن ، الكعبة ، :  
 إلى أية جهة هي " ؟ ، وأن الفرق بين ، الخنزير ، ، والشاة ، ظاهر .

ومن العجَب أن ، غسان ، كان يحكى عن ، أبى حنيفة ، \* - رحمه الله - ٦  
 مثلَ مذهبه .

حكاية غسان مثل ما  
 ذهب إليه عن أبى حنيفة

ويعده من ، المرجئة ، .

عده أبا حنيفة من  
 المرجئة

ولعله " كذبَ كذلك عليه " . ٩

كذب غسان على  
 أبى حنيفة

لعمرى ! كان يقال ، لأبى حنيفة ، \* ، وأصحابه : " مرجئة السنة ، .

نعم كان يقال لأبى حنيفة  
 وأصحابه مرجئة السنة

وعده كثير من ، أصحاب المقالات ، - من جملة ، المرجئة ، ؛ ولعلَّ السبب

هل ظن كثير من أصحاب  
 المقالات أبا حنيفة

فيه : " أنه لما كان يقول " : ، الإيمان هو : التصديق بالقلب ، وهو : ١٢

يؤخر العمل عن الإيمان  
 فعدوه من المرجئة ؟

[١] نى ، هـ : اعلم أن الله فرض هـ ع ، ل ، لك ، س : أن الله قد فرض .

[٢] ست : ولعلها مكان بالهد .

[٣] س ، لك : إلا أنه كان شاككاً هـ ع ، ل ، ست ، ل ، سح : لأنه شاككاً .

[٤] ص : فانه عاقلا لا يستجيز من عقله أن يشك فى أن الكعبة الى اية جهة هي هـ : فان عاقلا لا يستجيز  
 من نفسه وعقله ان الكعبة الى اى جهة هـ ست ، نى : فان عاقلا لا يستجيز من عقله ان الكعبة  
 الى اى جهة هـ بر : فان عاقلا لا يستجيز من عقله ان يشك فى ان الكعبة الى اى جهة هـ ا :  
 فان عاقلا لا يستجيز من عقله ان يشك فى الكعبة من أى جهة هي هـ ع ، ل ، لك ، س :  
 فان عاقلا لا يستجيز من عقله ان يشك فى ان الكعبة الى اية جهة .

[٥] نى ، لك : ساقط .

[٥] ص ، ع ، ل ، سح : كذب هـ هـ بر ، سر ، ا : كذب عليه .

[٦] ص ، ع ، ل : ولعمرى .

[٧] هـ : انه كان يقول ، ا : انه لما كان ينزل .



- ١ ومن القائلين بمقالة «أبي ثوبان» هذا<sup>١</sup> : أبو مروان «غيلان بن مروان»<sup>٢</sup> ، الدَّمَشَقِيّ ، «و» أبو شمّر ، «<sup>٣</sup>» ، «و» مَوَيْس بن عمران ، «<sup>٤</sup>» ، «و» الفضل الرّقاشيّ ، «و» محمد بن شبيب ، «و» العتّابيّ ، «<sup>٥</sup>» «و» صالح قُبّة ، «<sup>٦</sup>» .

وكان غيلان ، يقول «بالقدر» - «خَيْرُهُ» ، وشرّه - من العبد .

قول غيلان بالقدر  
من العبد

- ٦ وفي الإمامة : «إنها تصلح «في غير»<sup>١</sup> «قريش» ، وكلُّ مَنْ كان قائماً بالكتاب والسنة كان مستحقاً لها : «لأنها لا تثبت «إلا» بإجماع الأمة»<sup>٢</sup> .

قول غيلان في الإمامة  
لأنها تصلح في غير  
قريش ولا تثبت إلا  
بإجماع الأمة

- ٩ والعجب أن «الأمة»<sup>١</sup> «أجمعت»<sup>٢</sup> على أنها «لا تصلح لغير «قريش»»<sup>٣</sup> ، وبهذا دُفِعَتْ «الانصار»<sup>٤</sup> «عن قولهم»<sup>٥</sup> : «دعنا أمير ، ومنكم أمير» .

رد الشهرستاني على  
غيلان في الإمامة  
بإجماع الأمة

فقد جمع «غيلان» خصالاً ثلاثاً : «القدر» ، «الإرجاء» ، «والخروج» .

جمع غيلان بين القدر  
والإرجاء والخروج

[ ١ ] بر ، سح ، ا ، سر ، نى : ومن القايين بمقالته ه ، م ، ع ، ل ، ه ، س ، س ، س : ومن القائلين بمقالته ،

[ ٢ ] ا : غيلان بن غيلان ه ، ه ، سح : وغيلان بن مروان ه ، ل : بن غيلان .

[ ٣ ] ه ، بر : وأبو سمر .

[ ٤ ] سح : ومونس بن عمران [ وعلى الهامش : «مونس» ] ه ، بر ، ل ، س ، سر : ومونس بن عمران ه ، ه : ومونس بن عمران ه نى : ومومن بن عمر ه ، م ، س ، ا : ومونس بن عمران .

[ ٥ ] س : وصالح بن قبة ه ، بر ، ه ، سح : وصالح فيه ه ، م : وصالح أخيه .

[ ٦ ] م ، ع : لغير .

[ ٧ ] س : الا بالإجماع من الأمة ه ، ا : الا بإجماع .

[ ٨ ] م ، ع ، ل ، س ، ل ، نى ، ه : اجتمعت .

[ ٩ ] ه : لا تصلح الا لقريش ه ، بر : لا يصلح لغير قريش .

[ ١٠ ] م ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، بر ، نى ، سح ، ل ، ا : عن دعوام .

## [الفصل الرابع]

### التَّوْبَانِيَّةُ

التَّوْبَانِيَّةُ

٣	أصحاب « أبي تَوْبَانَ » ، « المرجىء » .	أصحاب أبي توبان
	الذين زعموا : أن « الإيمان ، هو : المعرفة ، و « الإقرار ، : بالله تعالى ، وبرسله » - عليهم السلام - ، وبكل ما لا يجوز في العقل « أن يفعله » .	الايمن عندم هو المعرفة والاقرار بالله ورسله وما لا يجوز في العقل فعله
٦	وما جاز في العقل تركه ؛ فليس من « الإيمان » .	ليس من الايمان ما جاز في العقل تركه
	وأخّر العمل كلّه « من « الإيمان » .	أبو توبان يؤخر العمل من الايمان

[١] بر : ومردك التَّوْبَانِيَّةُ هـ ا : ومن ذلك التَّوْبَانِيَّةُ هـ س ، سث ، لك ، هـ : ومن ذلك الصالحية  
[ أَعْنِ أَنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَاتُ الْأَصُولُ ( س ، سث ، لك ، هـ ) ذَكَرْتُ الصَّالِحِيَّةَ ، بَدَل  
« التَّوْبَانِيَّةَ » ، وَجَرَتْ عَلَى التَّرْتِيبِ الْآتِي فِي عِدِّ بَاقِي فِرْقِ الْمَرَجَّةِ : « الصَّالِحِيَّةَ » ،  
ثُمَّ « التَّوْبَانِيَّةَ » ، ثُمَّ « التَّوْمَنِيَّةَ » . وَإِنَّمَا آثَرْنَا تَأْخِيرَ الصَّالِحِيَّةِ ، إِلَى نِهَآيَةِ فِرْقِ الْمَرَجَّةِ ، -  
كَمَا فَعَلْتُ بَاقِيَ الْمَجْمُوعَاتِ الثَّمَلِ الْأَصُولِ - تَلِيَّةً لِرَغْبَةِ الشَّهْرَسْتَانِي ، نَفْسُهُ ، بَلْ وَامْتِثَالًا لِأَمْرِهِ ؛  
اسْتَمْتَحَ إِلَيْهِ حَيْثُ يَقُولُ فِي صَدْرِ كَلَامِهِ عَنِ الصَّالِحِيَّةِ ، صَفْحَةُ ٢٧٢ سَطْر - هـ : د . . . . . كَلِمَهُمْ  
جَمَعُوا بَيْنَ الْقَدْرِ ، - « الْأَرْجَاءِ » ، وَنَحْنُ وَإِنْ شَرَطْنَا أَنْ نَوْرِدَ مَذَاهِبَ الْمَرَجَّةِ الْخَالِصَةِ ،  
إِلَّا أَنَّهُ بَدَأَ لَنَا فِي هَؤُلَاءِ : لَا نَفْرَادُمْ عَنِ الْمَرَجَّةِ ، بِأَشْيَاءَ ، [ . د وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، .

[٢] ع ، س ، سث ، سر ، بر ، هـ ، ا : المرجىء هـ نى : المرجئية هـ ص ، سع : المرجئى هـ هـ : المرجىي .

[٣] ا : ورسله .

[٤] ا : ساقط .

[٥] سع : واجر العمل كله هـ نى ، ا : واحد العمل كله هـ سث : وحسن العمل كله .

١ لَتَفْجُ النَّارُ، وَحَرُّهَا ، وَلَهْيُهَا ؛ فَيَتَأَلَّمُ بِذَلِكَ " (٥) عَلَى قَدَرِ مَعْصِيَتِهِ " ،  
ثُمَّ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ ؛ وَمِثْلُ ذَلِكَ " بِالْحَبَّةِ عَلَى الْمِثْقَلَةِ ، الْمُؤَجَّجَةِ  
٣ بِالنَّارِ .

وَنُقِلَ عَنْ بَشْرٍ (٦) بْنِ غِيَاثٍ ، الْمَرْيَسِيِّ " أَنَّهُ قَالَ : (٥) إِذَا دَخَلَ هـ  
وَأَصْحَابُ الْكِبَايَرِ ، وَالنَّارُ ؛ فَإِنَّهُمْ سَيُخْرِجُونَ عَنْهَا (٦) بَعْدَ أَنْ يَعَذَّبُوا (٦) بِذُنُوبِهِمْ .  
٦ وَأَمَّا التَّخْلِيدُ ، فِيهَا (٧) فَحَالٌ ، وَلَيْسَ بِعَدَلٍ .

وَقِيلَ : إِنَّ أَوَّلَ مَنْ قَالَ بِالْإِرْجَاءِ : (٨) الْجَسَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٨) بْنُ عَلِيٍّ  
أَبِي طَالِبٍ ، وَكَانَ " يَكْتُبُ فِيهِ الْكِتَابُ " (٩) إِلَى الْأَمْصَارِ .

٩ إِلَّا أَنَّهُ مَا أَخَّرَ الْعَمَلَ (١٠) عَنْ " الْإِيمَانِ " ؛ كَمَا قَالَتْ (١١) " الْمَرْجُومَةُ " ؛  
وَالْيُونَنِيَّةُ ، وَ" الْعُبَيْدِيَّةُ " (١٢) .

لَكِنَّهُ حَكَمَ أَنَّ صَاحِبَ الْكِبِيرَةِ ، لَا يَكْفُرُ : إِذَا طَاعَاتُ ، وَتَرَكَ  
١٢ الْمَعَاصِيَ - لَيْسَتْ مِنْ أَصْلِ " الْإِيمَانِ " ؛ حَتَّى يَزُولَ " الْإِيمَانُ " بِزَوَالِهَا .

\*\*\*\*\*

[ ١ ] ١ : لَفْجُ النَّارِ وَلَهْيُهَا فَتَأَلَّمُ ذَلِكَ هـ بـ : لَفْجُ النَّارِ وَلَهْيُهَا فَيَتَأَلَّمُ بِذَلِكَ هـ سـ : لَفْجُ النَّارِ وَلَهْيُهَا

فَيَتَأَلَّمُ بِذَلِكَ هـ صـ عـ لـ سـ سـ سـ لـ سـ سـ نـ : لَفْجُ النَّارِ وَلَهْيُهَا فَيَتَأَلَّمُ بِذَلِكَ

[ ٢ ] صـ عـ لـ سـ سـ سـ لـ سـ سـ نـ : عَلَى مَقْدَارِ الْمَعْصِيَةِ .

[ ٣ ] هـ : بِالْجَنَّةِ عَلَى الْمَقْلَةِ الْمُؤَجَّةِ بِالنَّارِ هـ نـ : بِالْحَبَّةِ عَلَى الْمِثْقَلَةِ الْمَرْجُومَةِ بِالنَّارِ .

[ ٤ ] هـ : بِنُغَايَاتِ الْمَوْنِيِّ هـ عـ لـ نـ سـ لـ سـ : بِنُغَايَاتِ الْمَوْنِيِّ .

[ ٥ ] صـ عـ لـ سـ سـ سـ لـ سـ سـ نـ : إِنْ دَخَلَ .

[ ٦ ] صـ عـ لـ سـ سـ سـ لـ سـ سـ نـ : بَعْدَ أَنْ عَذَّبُوا .

[ ٧ ] لـ : وَأَمَّا أَنْ التَّخْلِيدَ فِيهَا .

[ ٨ ] لـ : الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ .

[ ٩ ] ١ : كَتَبَ فِيهِ الْكِتَابُ .

[ ١٠ ] هـ : إِلَّا أَنَّهُ أَخَّرَ الْعَمَلَ .

[ ١١ ] لـ : الْمَرْجُومَةُ الْيُونَنِيَّةُ وَالْعُبَيْدِيَّةُ [ وَعَلَى الْهَامِشِ : دَوَالِدِيَّةٌ ] هـ سـ : الْمَرْجُومَةُ وَتَتَوْبَةُ

وَالْعُبَيْدِيَّةُ هـ صـ عـ لـ سـ سـ : الْمَرْجُومَةُ وَالْيُونَنِيَّةُ وَالْعُبَيْدِيَّةُ .

- ١ - والجماعة التي عدّوْناهم اتفقوا على أن الله تعالى ، لو عفا عن عاصٍ -  
في القيامة - عفا عن كل مؤمن عاصٍ <sup>(١)</sup> هو <sup>(٢)</sup> في مثل حاله ؛ <sup>(٣)</sup> وإن أخرج  
من النار ، واحداً ، أخرج مَنْ هو في مثل حاله <sup>(٤)</sup> .
- ٢ - ومن العَجَب ! <sup>(٥)</sup> أنهم لم يحزموا القول " بأن المؤمنين ، - من  
أهل التوحيد ، - يخرجون من النار ، لا محالة " .
- ٦ - ويحكى عن " مقاتل بن سليمان " :  
أن " المعصية " <sup>(٦)</sup> لا تضر <sup>(٧)</sup> صاحب التوحيد ، و الإيمان ؛  
وأنه <sup>(٨)</sup> لا يدخل النار مؤمن <sup>(٩)</sup> .
- ٧ - والصحيح من النقل عنه : <sup>(١٠)</sup> أن " المؤمن ، العاصي رَبِّهِ " - يعذب  
يوم القيامة ، <sup>(١١)</sup> على " الصراط " ، وهو على مَتْنين " جَهَنَّم " ؛ يصيبه  
على الصراط

[١] لك : في القيامة عفا من كل مؤمن ه سع ، س ، ست : في القيامة عفا عن كل مؤمن ه ا :

في القيامة عفا عن كل مؤمن ه ه : في الغنم عفا عن كل مؤمن .

[٢] ه : وهو | بدل : د هو ، | .

[٣] ه : وإن أخرج من النار واحداً خرج من هو مثله ه ا : سائط .

[٤] ا : بأنهم لم يحزموا القول ه ست : أنهم لم يخرجوا القول ه ه : أنهم لم يحزموا القول .

[٥] س ، ع ، بر ، سر ، ا : يخرجون لا محالة من النار .

[٦] بر ، ه : لا يضر .

[٧] ا : لا يدخل النار مؤمن .

[٨] س : أن المؤمن العاصي انه ه ست ، نى : أن المؤمن العاصي به ه س ، ع ، ل ، سر ،

سع ، بر ، لك ، ا : أن المؤمن العاصي .

[٩] ه ، ا ، بر : يوم القيامة ه لك : يوم .

- ١ قال : وتلك الخصال ، هي :<sup>١</sup> المعرفة ، والتصديق ، والمحبة ، والإخلاص ،  
والإقرار بما جاء به الرسول .
- ٣ قال : ومن ترك الصلاة والصيام مستحلاً - كَفَرَ :<sup>٢</sup> "وَمَنْ تَرَكَهُمَا عَلَى  
نِيَّةِ الْقَضَاءِ" - لم يكفر .
- ٦ ومن قَتَلَ نَبِيًّا ، "أَوْ لَطْمَهُ" - كَفَرَ ، لا من أَجْلِ الْقَتْلِ  
وَاللَّطْمِ ؛ ولكن من أَجْلِ : الاستخفاف ، والعداوة ، والبغض .
- وإلى هذا<sup>٣</sup> ، المذهب ، مَيْلُ : ابنِ الرَّأَوْنَدِيِّ ، و : بَشْرُ  
الْمَرْيَسِيِّ ، :
- ٩ قالوا<sup>٤</sup> : : الإيمان ، هو : التصديق بالقلب واللسان جميعاً .  
و : الكفر ، : هو : الجحود والإنكار .
- والسجود : للشمس ، والقمر ، وَالصَّخْرَ -<sup>٥</sup> ليس بكُفْرٍ في نفسه ؛  
ولكنه علامة الكفر<sup>٦</sup> .

1944 - 1945

- [١] هـ : وقال تلك الحصلة هو بر ، نى : وقال تلك الخصال هو ص ، ع ، ل ، س ، مر  
ست ، ا : وقال تلك الخصال هي .
- [٢] ص ، سر ، لك : وان تركهما على نية القضاء ع ، ل ، نى ، س ، ست ، بر ، ا : وان  
تركها على نية القضا هـ : ومن تركها على نية القضا .
- [٣] هـ : او لئله كفر الا من اجل اللطم والقتل ولكن من اجل الاستنجاف والعداوة والبغض هـ  
ا : او لئله كفر لا من اجل القتل واللاش ولكن من اجل الاستنجاف والعداوة والبغض هـ  
س : او ظله كفر لا من اجل القتل والظلم ولكن من الاستنجاف والعداوة هـ نى : او لئله  
لا من اجل القتل والظلم ولكن من اجل الاستنجاف والعداوة والظلم .
- [٤] هـ : ذهب ميل الربويدى وشيخ المارشى ا : المذهب ميل الراوندى ويشير المارشى ع ، ل  
س ، ست ، نى : المذهب ميل ابن الروندى ويشير المارشى .
- [٥] نى : قال .
- [٦] هـ : ليس يكفر في نفسه ولكنه علامة الكفر هـ ا : ليس بكفر في نفسه لكنه علامة  
الكفر نى : ليس بكفر في نفسه ولكنه علامة للكفر .

# [الفصل الخامس]

## التومنية<sup>(١)</sup>

التومنية

- ٣ أصحاب أبي معاذ التومني : أصحاب د أبي مُعَاذ ، التَّوَمَنِيُّ :
- زعمه أن الإيمان ما عهم من الكُفْر ، وهو اسم لحِصَال ، إذا تركها التارك - كُفِرَ ؛ (٢) وكذلك لو ترك خصلة واحدة منها - كُفِرَ .
- ولا يقال للخصلة الواحدة منها : د إيمان ، ولا : د بعض إيمان .
- ٦ وكل د معصية ، كبرى ، أو صغيرة ؛ (٣) لم يُجمع عليها المسلمون ، بأنها كُفِرَ (٤) - لا يقال لصاحبها : (٥) فاسق ؛ ولكن يقال : فسق ، وعصى .
- صاحب المعصية لا يسمى بالفسق بل يوصف به

[١] ه ، ا ، س ، س ، لك : ومن ذلك التومنية .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا : الذي زعم .

[٣] ا : اعهم عن الكفر عن الكفر .

[٤] ا : ساقط .

[٥] ص : لم تجتمع عليها المسلمون بأنها كفر ه : لم يخرج عليها المسلمون انها كفر ه ، س ، لك ، ا : لم يجمع عليها المسلمون انها كفر .

[٦] س ، لك . انه كافر ه : كافر فاسق [ وكأنه يريد أن يقول : إن مرتكب المعصية التي لم يجمع المسلمون على أنها كفر - لا يسمى د فاسقا ، بل يوصف د بالفسق ، ؛ فيقال : إنه فسق وعصى ه ، لأن د أبا معاذ التومني ، نفسه كان يقول - كما نقل عنه د أبو المظفر الاسفرائيني ، في كتابه د التبصير في الدين ، صفحة ٦١ - : د إن الفاسق على الإطلاق : من ترك جميع خصال الإيمان وأنكرها كلها ، | والله أعلم .

- ١ وزعم : أن معرفة الله تعالى " هي : المحبة ، والخضوع له " ؛ ويصح ذلك " مع دُحْجَةِ الرسول " .
- ٣ ويصح في العقل : أن يُؤمن بالله ، ولا يُؤمن برسوله " ؛ غير أن الرسول - عليه السلام - قد قال : " من لا يُؤمن بي " فليس يُؤمن بالله تعالى " .
- ٦ وزعم : أن الصلاة ليست " بعبادة لله تعالى ، وأنه لا عبادة له إلا " " الإيمان ، به ؛ وهو معرفته ، وهو خصلة واحدة : " لا يزيد ، ولا ينقص " ؛ وكذلك الكفر خصلة واحدة : " لا يزيد ولا ينقص " .
- ٩ وأما " أبو شُرر " : " المرْجِيء القَدْرِي " - فإنه زعم : أن " الإيمان ، هو : المعرفة بالله - عز وجل - ، والمحبة ، والخضوع له بالقلب ، والإقرار به : أنه واحد ليس كمثل شيء : " ما لم تقم عليه " حُجَّة ، الأنبياء ، عليهم السلام " ؛ فإذا قامت " الحُجَّة " ، " فالإقرار بهم " ، وتصديقهم - من " الإيمان ، والمعرفة .

[١] هـ : هي المحبة والخضوع ، ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، ك ، نى ، بر ، ا . هو المحبة والخضوع له .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سج ، ست ، ك ، بر ، نى ، ا : مع جحد الرسول .

[٣] سر : ويصح في العقد أن يؤمن بالله ولا يؤمن برسوله ، ك : ونصح في العقل أن نؤمن بالله ولا نؤمن برسوله .

[٤] س : فليس يؤمن بالله ، نى : فليس هو بمؤمن ، ست : ولا يؤمن برسوله فليس بمؤمن بالله تعالى .

[٥] ا : بعبادة الله تعالى ولأنه لا عبادة له إلا ، هـ : بعبادة الله تعالى وإن العبادة له ، ك ، ست ، نى : بعبادة الله وأنه لا عبادة له إلا ، ص ، ع ، ل : بعبادة الله تعالى وأنه لا عبادة إلا ، بر : بعبادة الله تعالى وأنه لا عبادة إلا .

[٦] بر : لا تزيد ولا تنقص ، ك : لا تزيد ولا ينقص ، ا : لا يزيد ولا ينقص .

[٧] بر : المرجى القدرى ، ك : القدرى المرجى ، هـ : المرجى القدرى .

[٨] ا : ما لم عليه حجة الأنبياء ، ص ، ع ، ل ، س ، ك ، ست ، نى : ما لم يقم عليه حجة الأنبياء عليهم السلام .

[٩] س : والإقرار بهم .

# [الفصل السادس]

## الصَّالِحِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الصَّالِحِيَّةُ

- ٣ أصحاب صالح الصالحى . أصحاب<sup>(١)</sup> صالح بن عمر ، [الصَّالِحِيَّة] .
- من جمعوا بين القدر والارجاء .
- و « الصَّالِحِيَّة » ، «<sup>(٢)</sup> و « محمد بن شبيب » ، «<sup>(٣)</sup> و « أبو شمير » ، «<sup>(٤)</sup> و « غيلان » - كلُّهم<sup>(٥)</sup> جمعوا بين : « القدر » ، و « الإرجاء » .
- ٦ ونحن - وإن شَرَطْنَا أنْ نورد مذاهب المرجئة الخالصة ، - إلا أنه بدا لنا فى هؤلاء<sup>(٦)</sup> : لا نفرادهم<sup>(٧)</sup> عن « المرجئة ، بأشياء<sup>(٨)</sup> .
- سر إيرادهم مع المرجئة الخالصة
- فأما « الصالحى » ، «<sup>(٩)</sup> فقال :
- قول الصالحى :
- ١ - الإيمان هو : المعرفة بالله تعالى على الإطلاق ؛ وهو أن للعالم صانعاً فقط :
- ٢ - والكفر هو : الجهل به على الإطلاق ؛ ليس بكفر ؛ لكنه لا يظهر إلا من كافر .

[١] هـ : ١ : ومن ذلك الصَّالِحِيَّة .

[٢] ١ : عمر بن صالح بن عمر الصالحى هـ ص ٤ ع ١ ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، ك ، هـ : صالح بن عمر والصالحى هـ ص ٤ ع ١ : صالح بن عمر الصالحى .

[٣] هـ : ومحمد أبو شبيب .

[٤] ١ : وأبو شمير سالم بن شمير هـ : وأبو شمير .

[٥] ١ : وغيلان بن حرشه ومحمد التميمى كلهم هـ ص ٤ سر : وغيلان ابن حرث ومحمد بن التميمى كلهم .

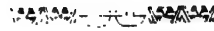
[٦] ل ، ست : بدلنا فى هؤلاء هـ ١ : بدلنا فى هؤلاء .

[٧] هـ : عن المرجئة اشياء هـ ١ : عن المرجئة ماشيا .

[٨] ل : فانه قال الإيمان هو المعرفة بالله واما الصالحى فانه قال الإيمان هو المعرفة بالله ويقال على الإطلاق قال فقول القائل هـ ١ : فقال الإيمان هو المعرفة بالله على الإطلاق قال وقول القائل هـ : فقال الإيمان هو المعرفة بالله تعالى على الإطلاق وهو أن للعالم صانعاً فقط والكفر هو الجهل به على الإطلاق قال فقول القائل .



- ١ . فالمعرفة ، — على أصله — نوعان :  
المعرفة عنده نوعان :  
فطرية ، <sup>(١)</sup> وهي : علمه <sup>(٢)</sup> بأن للعالم صانعاً ، <sup>(٣)</sup> ولنفسه خالقاً <sup>(٤)</sup> ؛ وهذه ١- فطرية لاسمى إيانا  
٣ . المعرفة ، <sup>(٥)</sup> لا تسمى إيماناً .  
إنما ، الإيمان ، هو ، المعرفة <sup>(٦)</sup> الثانية ، <sup>(٧)</sup> المكتسبة .  
٢- مكتسبة هي الإيمان



---

[١] م ، ح ، ل ، س ، نى ، بر ، ا ، هـ : وهو علمه .

[٢] هـ : ولنفسه خالقه .

[٣] سئ : ساقطه .

[٤] نى : الثابتة [ بدل : الثانية ، ] .

- ١ والإقرار بما جاء به " من عند الله " غير داخل " في الإيمان ،  
الأصل .  
الافترار بما جاء به  
الأنبياء غير داخل  
في الإيمان الأصلي
- ٣ وليست كل خصلة " من خصال الإيمان ، : إيماناً ، ولا بعض إيمان ؛  
فإذا اجتمعت - كانت كلها : إيماناً .  
الايان اجتماع خصاله
- ٦ وشَرَطَ في خصال الإيمان ، معرفة ، العدل ، ؛ " يريد به :  
" القدر " ، خَيْرُهُ وشرُّهُ من العبد ؛ من غير أن يُضاف إلى الباري تعالى  
منه شيء .  
شرط أبي شمر معرفة  
العدل ، في خصال  
الإيمان ومراده منه
- ٩ وأما ، غيلان بن مروان ، - من القدرية المرجئة ، - فإنه زعم  
أن الإيمان ، هو : المعرفة " الثانية " بالله تعالى ، والمحبة " ،  
والإقرار " بما جاء به الرسول ، وبما جاء من عند الله " .  
زعم غيلان أن الإيمان  
هو المعرفة الثانية  
والمحبة والخضوع  
والإقرار بما جاء من  
عند الله

### و المعرفة الأولى ، : " فطرية " ضرورية .

المعرفة الأولى فطرية  
ضرورية

- [١] لك : والإقرار بما جاء به ه ه ا : والإقرار بما جاوا به .  
[٢] ا : غير داخل فيه .  
[٣] س ، ع ، ل ، م ، سر ، بر ، نى ، ست ، لك ، سع : وليس كل خصلة ه ه : فليس كل خصلة .  
[٤] س ، ع ، ل ، ن : وإذا اجتمعت كانت كلها ايماناً نى ، لك ، ست ، ه ه : فإذا اجتمعت كان  
كلها ايماناً س : فإذا اجتمعت كلها كان ايماناً ن : وإذا اجتمعت كانت كلها ايماناً .  
[٥] لك ، ست ، نى ، ه ه : يريد القدر .  
[٦] ه ه : فاما غيلان بن مروان من القدرية المرجئة زعم ه س : واما غيلان ابن مروان من القدرية  
زعم ه ن : واما غيلان بن مروان من القدرية والمرجئة زعم ه ع ، ل ، نى ، سر ، سع ،  
س ، بر : ولما غيلان بن مروان من القدرية المرجئة زعم .  
[٧] س ، ل ، بر : الثابتة بالله تعالى والمحبة ه ه : الثانية بالله تعالى منه شيء والمحبة ه لك : الثانية  
بالله تعالى والمحبة [ وعلى الهامش ] منه بنشأ .  
[٨] سع ، ه ه : بما جاء به الرسول وبما جاء به الرسل وبما جاء به من عند الله ه س : بما جاء به الرسول  
من عند الله ا : بما جاء به الرسول او بما جاء من عند الله تعالى ه نى : بما جاء به الرسول  
بما جاء من عند الله .  
[٩] ه ه : معرفته فطرته ه نى ، ا : نظرية [ ثم من هنا الى قوله : وهو عليه ، - ساقط

# [الْبَابُ السَّادُسُ \*\*\*\*]

## [الشَّيْعَةُ]

الشَّيْعَةُ

### [مقدمة]

مقدمة في : الشيعة  
وما يجمعهم وكبار  
فرقهم ومبطلهم

الشَّيْعَةُ هُم (١) :

الشيعة هم :

١ - الذين شايعوا  
عليًا ، على الخصوص .

الذين شايعوا د عليًا ، - رضى الله عنه - على الخصوص " .

٢ - وقالوا بامامته  
وخلافته ناصا ووصية

وقالوا : " بامامته ، وخلافته " : د ناصًا ، " و د وَصِيَّةً " : إنا  
جَلِيًّا ، " وإما خَفِيًّا " .

[١] ل : ومنها الشيعة ه ، هـ ، ١ : ومن ذلك الشيعة و بر : رد ذلك الشيعة و نى : الشيعيه .

[٢] ل : وهم الذين شايعوا عليا عليه السلام على الخصوص و نى : الذين شايعوا عليا ورضي الله عنه  
على الخصوص و بر : هم الذين شايعوا عليا رضى الله عنه على الخصوص و ١ : هم الذين  
شايعوا عليا على الخصوص و س ، ع ، ل : هم الذين شايعوا عليا عليه السلام على الخصوص .

[٣] ١ : بخلافته وامامته .

[٤] ص ، سح ، سر ، بر ، نى ، ص ، ل ، س ، ه ، ١ : ووصايا

[٥] ل ، ع ، ل ، س ، ١ : او خفيا .

# [خاتمة]

خاتمة

- تتممة رجال المرجئة
- ١ تتممة رجال المرجئة - كما نُقِلَ - : الحسن بن محمد بن علي
- ٢ ابن أبي طالب ، ، "ود سعيد" بن جبير ، ، ود طلق بن حبيب ، ،
- ٣ ود عمرو بن مرة ، ، ود محارب بن زياد "٤" ، ، ود مقاتل بن سليمان ، ،
- ٤ "ود ذر" ، ، ود عمرو بن ذر "٥" ، ، ود حماد بن أبي سليمان ، ، ود أبو حنيفة ، ،
- ٥ ود أبو يوسف ، ، ود محمد بن الحسن ، ، "٦" ود قنيد بن جعفر ، ،
- ٦ وهؤلاء كلهم : أئمة الحديث ، ، لم يكفروا "٧" أصحاب الكبار ، ،
- بالكبيرة ، ولم يحكموا بتخليدهم في النار ؛ خلافاً للخوارج ، ، والقدرية ، ،
- هؤلاء لم يكفروا  
أصحاب الكبار ولم  
يحكموا بتخليدهم  
في النار

\*\*\*\*\*

- [١] س ، ن ، س ، ل ، ه ، ا : ساقط .
- [٢] بر : رجال المرجئة كما نقل الحسن و س : رجال الخوارج كما نقل عن الحسن و ا : رجال المرجئة الحسين ه : رجال المرجئة كما نقل الحسن و س : رجال المرجئة كما نقل عن الحسن .
- [٣] س ، س ، ل ، ن : سعيد [ باسقاط واو العطف ] .
- [٤] م ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، بر ، ه ، ا : دثار و س : ديار و ل [ على الهامش ] دينار — [ كل هذا بدل : زياد ] .
- [٥] ن : وذو بن عمرو ه سر : وذو بن عمرو بن ذو ه ه : وذو .
- [٦] ا : وفريد بن جعفر .
- [٧] بر : أصحاب الكبيرة و ا : أصحاب الكبار .

- ١ والقول بالتوكل، والتبرئ، : قولاً ، وفعلًا ، وعدماً ؛ إلا ٣ - التولى والتبرئ في حال الشك ، (١) .
- ٣ ويخالفهم بعض الزيدية ، في ذلك . مخالفة بعض الزيدية لهم
- ولهم (٢) في تعدية الإمامة ، (٣) : كلام ، (٤) وخلاف (٥) كثير ؛ كثرة كلام الشيعة في تعدية الإمامة
- وعند كل (٦) تعدية ، ووقوف ، : مقالة ، ومذهب ، وخبط (٧) . فرفهم وخبطهم عند كل تعدية وتوقف
- ٦ وهم : خمس فرق : كيسانية . كبار فرق الشيعة الحسن
- وزيدية .
- ولامية .
- وغلالة . ٩
- واسماعيلية .
- وبعضهم (٨) يميل - في الأصول - ، إلى الاعتزال ، (٩) . تعدد ميوهم في الأصول
- ١٢ وبعضهم (١٠) إلى السنة ، (١١) .
- وبعضهم (١٢) إلى التشيع ، (١٣) .

~~~~~

- [١] ن : في حالة البقية .
- [٢] لك : في تقدمه الامام ه س : تعدد الامامة .
- [٣] بر : وخلاق .
- [٤] س : تعدد وتوقف مقالة ومذهب وخبط ه ا : تعديه وتوقف مقالة ومذهب خبط ه ه : تعدية وتوقف مقالة ومذهب وخبط .
- [٥] ن : يميل الى الأصول الى الاعتزال ه ا : يميل في الأصول الى الاعتزال ه لك : يميل الى الاعتزال في الأصول ه ه : ساقط .
- [٦] لك : الى السنة منها ه ه : ساقط .
- [٧] س : الى التشيع منها .

- ٣ - واعتقدوا أن : لا يخرج من أولاده ؛ وإن تخرجت : ١  
 فيظلم يكون من غيره ، أو : بتقية ، ١ من عنده .  
 ٤ - وقالوا :  
 ( أ ) الإمامة قضية أصولية لا تباط باختيار العامة  
 وقالوا : ليست : الإمامة ، قضية مصلحة ، تناط ٢ باختيار العامة ، ٣  
 وينتصب : الإمام ، بنصبهم ٣ ؛ بل هي : قضية أصولية ؛  
 وهي : « ركن الدين » ، لا يجوز ٤ « للرسل ، عليهم السلام » : إغفاله  
 وإهماله ؛ ولا : تفويضه إلى : العامة ، وإرساله .  
 ٥ - ٥ - ٥ -  
 ويجمعهم :  
 ما يجمع الشيعة :  
 ١ - وجوب التعيين  
 والتمنيص  
 ٢ - عصمة الأنبياء  
 والأئمة وجوبا  
 ٦  
 القول : بوجوب : التعيين ، و « التتمنيص » .  
 وثبت ٦ « عصمة : الأنبياء ، و : الأئمة » ، وجوباً : عن الكبار ،  
 والصغار .  
 ٩

[١] ١ : لا يخرج من أولاده وإن خرجت فظلم يكون أو ببقية هـ : لا يخرج من أولاده وإن خرج  
 فظلم يكون من غيره أو سقيه هـ لـ ، نـ ، بر : لا يخرج من أولاده وإن خرج فظلم يكون  
 من غيره أو ببقية هـ سـ : لا يخرج من أولاده وإن خرج فظلم يكون من غيره أو ببقية هـ  
 سـ : لا يخرج من أولاده وإن خرجت فظلم يكون من غيره أو سقيه هـ سـ : لا يخرج من أولاده  
 وإن خرجت فظلم يكون من عنده أو ببقية هـ .

[٢] ١ : قالوا ليست الإمامة قضية مصلحة تناط هـ سـ : قالوا وليست الإمامة قضية مصلحة تناط هـ  
 بر : قالوا وليست الإمامة قضية مصلحة تناط هـ سـ ، ع ، ل ، سـ ، لـ : قالوا وليست الإمامة  
 قضية مصلحة تناط هـ .

[٣] لـ : وتنصب الإمام بنصبهم هـ هـ : وسحب الإمامة بنصبهم .

[٤] ١ : وهو ركن الدين هـ لـ ، نـ : هي ركن الدين هـ سـ : هو ركن في الدين هـ سـ ، ع ، هـ ،  
 نـ ، سـ ، بر : هو ركن الدين .

[٥] ١ : على الرسول عليه السلام هـ سـ ، ع ، ل ، سـ ، سـ ، بر ، نـ ، لـ ، سـ ، :  
 للرسول عليه السلام .

[٦] نـ : عموم الأئمة هـ سـ ، ع : عصمة الأئمة هـ ١ ، بر ، سـ ، سـ ، سـ ، لـ :  
 عصمة الأئمة هـ لـ : عصمة الأئمة .

ما يجمع الكيسانية :

وَيَجْمَعُهُمْ<sup>(١)</sup> :

١ - القول بأن الدين طاعة رجل

القول بأن الدين ، : طاعة د رَجُل ، :

٢ - تأويل الأركان الشرعية على رجال

حتى سَمَلَم ذلك "على تأويل" الأركان الشرعية : من : الصلاة ، والصيام ،

والزكاة ، والحج ... "وغير ذلك - على د رجال ، " .

وقد حملهم ذلك على :  
١ - ترك القضايا الشرعية

خَمَل بعضهم - على ترك " القضايا الشرعية ، " بعد الوصول<sup>(٥)</sup> إلى

طاعة د الرجل ، :

٢ - أضعف الاعتقاد بالقيامة

وحمل بعضهم - على ضعف الاعتقاد<sup>(٦)</sup> د بالقيامة ، " :

٣ - أوالقول بالتناسخ والحلول والرجعة

وجمل بعضهم - على القول : « بالتناسخ » ، و « الحلول » ، د والرجعة ،

بعد الموت .

تفرقهم إلى :  
١ - مقتصر على واحد

فإن "مقتصر" على د واحد<sup>(٧)</sup> ، معتقد أنه : لا يموت ، ولا يجوز

١٢ أن يموت ؛ حتى يرجع ؛

[١] س : يجمعهم ه بر : ويجمعهم .

[٢] ه ، ن : على ذلك تأويل .

[٣] س : وغير ذلك على رجل ه م ، ع ، ل ، س ، ج ، ب ، ا : وغيرها على رجال .

[٤] ه : حمل بعضهم ترك ه س ، ن : يحمل بعضهم على ترك .

[٥] ل : وبعد الوصول ،

[٦] بر ، ه ، ا : بالقيامة .

[٧] ا : متنص على واحد ه ل : يقتصر على واحد ه ن : على واحد .





## المختارية<sup>(١)</sup>

المختارية

أصحاب المختار<sup>(٢)</sup> بن أبي عبيد ، الثقة<sup>(٣)</sup> .

أصحاب المختار الثقة

٣ كان : د خارجيًا ، ثم<sup>(٤)</sup> صار د زبيريا ،<sup>(٥)</sup> ثم صار د شيعيًا ، ود كئسانيًا ،<sup>(٦)</sup> .

تقلب المختار بين الفرق

٦ قال د بإمامة ، د محمد بن الحنفية ، : بعد<sup>(٧)</sup> أمير المؤمنين د علي ، - رضى الله عنهما<sup>(٨)</sup> ؛ وقيل : لا ؛ بل بعد<sup>(٩)</sup> : د الحسن ، ود الحسين ، - رضى الله عنهما<sup>(١٠)</sup> .

قوله بإمامة ابن الحنفية بعد علي أو بعد الحسن والحسين

وكان يدعو الناس إليه .

كان المختار يدعو الناس لابن الحنفية

[١] س ، ه ، ا : ومن ذلك المختارية ه : رد لا المختارية .

[٢] س : بن عبيد الله ه : سر ، بر ، سك ، ه ، ا ، ع : بن عبيد ه : بن عبيد الثقة ه : س .

سح ، ن : بن أبي عبيد .

[٣] ه : صار ميريا ه ، ا : س : صار زديا .

[٤] لك : شيعيا كسانيا ه : شيعيا وكسانيا .

[٥] ه : علي رضى الله عنه ه : لك ، ع ، ن : بعد علي ه : سك : أمير المؤمنين علي عليه ه : ا :

أمير المؤمنين علي رضى الله عنه .

[٦] س ، سك ، ن : وقال لا بل بعد ه : لك ، ا : وقيل لا بعد .

[٧] ه : عليهما السلام ه : س ، ع ، ن ، لك : ساقط ه : ا : رضى الله عنهما وليخفي أمر زين العابدين

على أعداء أهل الدين | ولكن الناس شطب ههنا خفيًا بشرط قصيرة على : وليخفي أمر زين العابدين

على ما عدا ، بحيث يمكن قراءة هذه الكلمات جيدًا ، ومع هذا فقد ذكرت ههنا المجموعة (١)

هذه الكلمات من د وليخفي ، الى د أهل الدين ، بعد أربعة سطور ؛ وكان عين الناسخ

سبقت إلى هذه الكلمات فكتبتها ، ثم استدركها في مكانها فحاول أن يشطب عليها [ .

- ١ - مدع متحسر  
وَمِنْ <sup>(١)</sup> مُدَّعٍ حَقِيقَةٍ ، الإمامة ، إلى غيره ؛ ثم : <sup>(٢)</sup> متحسّرٍ عليه ،  
متحسّرٍ فيه ؛
- ٢ - مدع وليس من  
الشجرة  
وَمِنْ <sup>(٣)</sup> مُدَّعٍ حُكْمَ الإمامة ، ، وليس من ، الشجرة ، ، .  
وَكُلُّهُمْ حَيَارَى <sup>(٤)</sup> مُتَقَطِّعُونَ .  
كلمهم حيارى متقطعون
- ٣ - مدع وليس من  
الشجرة  
وَمَنْ اعتقد : أن ، الدين ، طاعة ، رَجُلٍ ، ، ، ولا رَجُلٍ ، له ؛  
فلا دين ، له .  
من لا رجل له لا دين له
- ٦ -  
نَعُوذُ بِاللَّهِ <sup>(٥)</sup> مِنَ الْخَيْرَةِ ، وَالْخَوَرِ <sup>(٦)</sup> بَعْدَ الْكَوَرِ .  
الشهرستاني يعوذ بالله  
من الخير والخور
- ٨ - رَبِّ ! اهْدِنَا السَّبِيلَ .  
رب اهْدنا السبيل

[١] بر : معيد حقيقة هـ نى : مدع حقيقة هـ ست : حقيقة هـ هـ : مدعى حقيقة .

[٢] ا : الى متحسر عابه مدحس فيه هـ سر : متحسر عليه يتحير فيه هـ لك ، نى : ينحسر عليه متحير فيه هـ هـ : مدحس عليه غير فيه هـ ست : ينحسر عليه متحسر فيه .

[٣] ص : يدع حكم الامامة فليس من الخير هـ سر : مدع حكم الامامة وليس من المحر هـ نى : يدعى حكم الامامة وليس من الشجرة هـ ا : يدع حكم الامامة وليس من الشجرة هـ هـ : مدعى حكم الامامة وليس من الشجرة .

[٤] ا : منقطعين هـ هـ : منقطعوك هـ ص ، ع ، ل ، ست ، لك ، نى : منقطعون .

[٥] ست : ومن لا رجل له هـ نى : لا رجل له .

[٦] ص ، ع ، ل ، ست ، لك : ونعوذ بالله .

[٧] ص : والجور [ بطل : : والخور ] .

[٨] [ هذه الجملة مذكورة فى المجموعة (هـ) وحدها ، غير مسطورة فى غيرها ] .

- ١ فن مذهب المختار ، أنه يجوز البداء ، <sup>(١)</sup> على الله — تعالى .  
تجويزه البداء على الله
- و البداء ، <sup>(٢)</sup> له معانٍ ؛  
معاني البداء عنده ؛
- ٣ البداء ، <sup>(٣)</sup> في العلم ، وهو : أن يُظْهِر له <sup>(٤)</sup> خلاف ما عِلِم .  
١ - البداء في العلم  
ولا أظنّ عاقلاً <sup>(٥)</sup> يعتقد هذا الاعتقاد .
- \* و البداء ، <sup>(٦)</sup> في الإرادة ، وهو : أن يُظْهِر <sup>(٧)</sup> له صواب على  
٢ - البداء في الإرادة
- ٦ خلاف ما أراد وحكم <sup>(٨)</sup> .  
خلاف ما أراد وحكم <sup>(٩)</sup> .
- و البداء ، <sup>(١٠)</sup> في الأمر ، وهو : أن يأمر بشيء ، <sup>(١١)</sup> ثم يأمر بشيء  
٣ - البداء في الأمر  
آخر بعده ، بخلاف ذلك <sup>(١٢)</sup> .
- ٩ ومن لم يُجَوِّز التدسّخ ، ظنّ أن الأوامر المختلفة ، في الأوقات  
المتنوعة - مُتَنَاسِخَةٌ .  
ظن من لم يجوز التدسّخ  
أن الأوامر المختلفة  
متناسخة
- وإنما صار المختار ، إلى اختيار القول « بالبداء » <sup>(١٣)</sup> ؛ « لأنه كان »  
سبب قول المختار  
بالبداء : ادّأوه علم  
ما يحدث بوحى أو برسالة
- ١٢ يدعى : عِلِم ما يحدث من الأحوال : إما « بوحى » ، يُوحى إليه ؛  
ولما « برسالة » ، من قبل الإمام .

[١] ص ، ل ، سح : البدأ ، ع ، هـ ، ا ، بر ، نى ، ست : البدا [ بدل : البداء ، ] .

[٢] هـ : [ كلمة له ، ] ساقطة .

[٣] هـ : ولا يظنّ عاقلاً .

[٥] هـ : ساقط .

[٤] نى : صواب له على خلاف ما أراد وأحكم هـ : له صواب على خلاف ما أراد بهم وحكم .

[٥] بر : فى الأمور [ بدل : فى الأمر ، ] .

[٦] ص ، ع ، ل ، بر : ثم يأمر بعده بخلاف ذلك هـ ا : ثم يأمر بعده بخلاف ذلك هـ : بعده

بخلاف ذلك هـ ست : ويأمر بشي بعده بخلاف ذلك هـ نى : ويأمر بشي بعده بخلافه هـ

س : ويأمر بعده بشي بخلاف ذلك هـ لك : ويأمر بشي بعده بخلافه بشي آخر بعده

بخلاف ذلك هـ سر : ثم يأمر بعده بخلافه .

[٧] ست ، نى : الا انه كان هـ : لانه .

- ١ وكان يُظهر أنه من رجاله ودعائه .
- ويذكر علوماً - <sup>١</sup> من خرقه تبرهاته - ينوطها به <sup>٢</sup> .
- ولما وقف <sup>٣</sup> محمد بن الحنفية ، على ذلك <sup>٤</sup> تبرأ منه ، وأظهر لأصحابه : أنه إنما تمس على الخلق ذلك ؛ ليمشى أمره ، ويجتمع الناس عليه <sup>٥</sup> .
- ولما انتظم له ما انتظم — بأمرين :
- أحدهما : انتسابه إلى محمد بن الحنفية ، : <sup>٦</sup> علماً ، ودعوة <sup>٧</sup> .
- والثاني : قيامه <sup>٨</sup> بئار الحسين بن علي ، رضي الله عنهما <sup>٩</sup> ؛ واشتغاله ليلاً ونهاراً <sup>١٠</sup> بقتال الظلمة <sup>١١</sup> الذين اجتمعوا على قتل الحسين .

وكان يظهر أنه من رجاله ودعائه

وينسب إليه علوماً يزخرها

تبرؤ ابن الحنفية منه لذلك وإظهاره السبب في تمهيس المختار

انتظام أمر المختار بأمرين :

١ - انتسابه لابن الحنفية

٢ - قيامه بئار الحسين

[١] م ، ح ، ل ، س ، ك ، ه ، ا ، ن ، ي ، بر ، سع : ويظهر أنه من رجاله ودعائه ه . سر : ويظهر أنه من رجاله ودعائه .

[٢] ا : من خزي نفسه سوطاً به ه : من حرفه تبرهاته ه م ، ع ، ل ، سر ، بر : من خرقه ينوطها به م ، س ، س ، ن ، ل : من خرقه تبرهاته ه | وعلى هامش (ل) : « ينوطها به » .

[٣] ه : [ هذا الاسم غير موجود ] .

[٤] م : تبرأ منه خاصة وأظهر لأصحابه عند العامة برأه . يصرف الناس عنه ليمشى أمره على أماره الحسين وليجمع أمر زين العابدين على أعداء أهل الدين وأنه إنما يبت على الخلق ذلك ليمشى أمره ويجتمع الناس عليه ه : تبرأ منه عند العامة برأه تصرف الناس عنه ليمشى أمره على ثارات الحسين رضي الله عنه وليخفي أمر زين العابدين على أعداء أهل الدين وأظهر لأصحابه خاصة أنه إنما يمشى على الخلق ذلك ليمشى أمره ه سر : تبرأ منه خاصة وأظهر لأصحابه عند العامة برأه يصرف الناس عنه ليمشى أمره على برأت الحسين وليخفي أمر زين العابدين على أعداء أهل الدين أنه إنما يمشى على الخلق ذلك ليمشى أمره ويجتمع الناس عليه ه ه : تبرأ منه وأظهر لأصحابه أنه إنما ينمس على الخلق بذلك ليمشى أمره ويجتمع الناس عليه ه ن : تبرأ منه وأظهر لأصحابه أنه إنما لبس على الخلق ذلك ليمشى أمره ويجتمع الناس عليه ه ل : تمس [ بدل : « تمس » ؛ وعلى هامش : « لبس » ] .

[٥] ه : ودعوة ه س : علماً .

[٦] ه : بئار الحسين رضي الله عنه وأرضاه ه بر ، ا : بئار الحسين رضي الله عنه ه م ، ع ، ل ، ن ، س : بئار الحسين عليه السلام .

[٧] س : يسال الظالة .

- ١ وقال : هذا " من ذخائر أمير المؤمنين ، عليّ ، - كرم الله وجهه - " وهو عندنا بمنزلة ، التابوت ، ، لبني إسرائيل ، ؛ " وكان إذا حارب خصومه " يضعه في " بَراح الصف " ، ويقول : قاتلوا ، ولكم " الظفر والنصرة " ، وهذا الكرسي ، محله فيكم محلّ ، التابوت ، في بني اسرائيل ، ، وفيه " السكينة " ، " و " البقية " ، ؛ و " الملائكة " من فوقكم ينزلون " مدداً لكم " .
- ٦ وحديث " الحمامات البيض " التي ظهرت " في الهواء - وقد أخبرهم " ٢ - الحمامات البيض قبل ذلك بأن ، الملائكة ، تنزل على صورة " الحمامات البيض " - معروف .
- و " الانجماع " التي ألفها " أبرد تأليف - " مشهورة (١) . ٣ - الأسجاع .
- ٩ وإنما حكمه على الانتساب إلى " محمد بن الحنفية " - " حسن " (١١) اعتقاد الناس فيه ، " وامتلاء القلوب بمحبته " (١٢) .
- ٢ - الحمامات البيض ما حمل المختار على الانتساب لابن الحنفية

[ ١ ] ١ : من ذخائر أمير المؤمنين ه م ، ع ، ن : ذخائر أمير المؤمنين على عليه السلام ه ه ،

بر ، ست : ذخائر أمير المؤمنين على رضى الله عنه .

[ ٢ ] بر ، نى : فكان اذا حارب خصمه ه - : فكان اذا جاءت خصومه ه ا : وكان اذا حارب

قوم ه م ، ع ، ست : فكان اذا حارب خصومه .

[ ٣ ] ١ : مراج الصف .

[ ٤ ] ١ : الظفر والنصر ه ه : النصر والظفر .

[ ٥ ] بر ، نى : والبقية ه ا : ساقط .

[ ٦ ] ست : مدداً اليكم .

[ ٧ ] ١ : الحمام الابيض

[ ٨ ] ه : فى الهواء قد أخبرهم ه ا : فى الهوى وقد أخبرهم

[ ٩ ] ١ : والانجماع الذى ألفها .

[ ١٠ ] م ، ع ، ن ، ل ، بر ، ست ، لك ، سع ، م ، نى ، سر : مشهور

[ ١١ ] ه : لحسن [ بدل : حسن ] .

[ ١٢ ] م ، ع ، ن ، ل : وامتلاء القلوب بحبه ه نى ، بر : وامتلاء القلوب بمحبته ه ه ، ا ، ست :

لك : وامتلاء القلوب بحبه

فكان " إذا وعد أصحابه " يَكُونُ شَيْءٌ " ، وحدث حادثة ؛ فإن وافق ١  
كونه " قوله " - جملة دليل على صدق دعواه ، وإن لم يوافق ، قال :  
قد بدا ، لرَبِّكم " .

وكان " لا يُفَرِّقُ بين النسخ ، و « البداء » . قال : " إذا جاز  
النسخ ، في الأحكام - جاز « البداء » " في الأخبار .

وقد : قيل إن السيد محمد بن الحنفية ، تبرأ من « المختار ، حين وصل إليه ٦  
" أنه قد لبس على الناس " : أنه من دعائه ، و « رجاله » ؛ وتبرأ من الضلالات  
التي ابتدعها « المختار » ، ٨ : من : التأويلات الفاسدة ، ٩ والمخاريق  
المسوّمة ٩ .

فمن مخاريقه : بعض مخاريق المختار :  
أنه كان عنده « كرسي » قديم ، قد غشاه بالديباج ، وزينه بأنواع الزينة :  
١ - الكرسي والتابوت

[١] س ، ن ، لك ، هـ ، ا : وكان .

[٢] هـ : شيء يكون .

[٣] هـ : قولاً .

[٤] س : قد بدا لكم هـ لك : قد بدا لرَبِّكم .

[٥] هـ : لا يفرق بين النسخ والبداء هـ س : لا يفرق بين النسخ والبداء هـ هـ ، بر ، ا ، ن ،  
س : لا يفرق بين النسخ والبداء هـ ر : لا يفرق بين النسخ والبداء .

[٦] لك : إذا جاء النسخ والأحكام جاز البداء هـ ا : فإذا جاز النسخ في الأحكام جاز البداء هـ س :  
إذا جاز النسخ في الأحكام جاز البداء هـ هـ ، بر ، ن : س : إذا جاز النسخ في الأحكام  
جاز البداء .

[٧] هـ : لانه قد لبس على الناس .

[٨] س ، بر ، ن ، لك ، هـ ، ا : سائط .

[٩] هـ : والمخاريق المسمومة هـ ن : والمخاريق المهمومة هـ س : والمخاريق المسمومة .

- ١ وكان السيد الحَمِيرِيُّ ، - أيضاً - يعتقد فيه <sup>(١)</sup> :  
 اعتقاد الحميري  
 في ابن الحنفية :  
 أنه لم يَمُتْ ؛  
 ١ - أنه لم يمت ،
- ٣ وأنه في جَبَل : « رَضَوِي » بين أسدٍ ونَمِرٍ يحفظانه ؛ وعنده عَمَيَّانِ  
 رضوى عفو منم ،  
 « نضاختان ، تجريان بماءٍ وعسلٍ » ؛
- ٦ وأنه يَعُودُ <sup>(٢)</sup> بعد « الغَيْبَةِ » ؛ « فيملاً » الأرضَ ، عدلاً ،  
 ٢ - وأنه يعود فيملاً  
 الأرض عدلاً .  
 كما مُلِمَّتْ <sup>(٣)</sup> « جَوْرًا .
- وهذا هو : أوَّلُ حُكْمٍ <sup>(٤)</sup> ، بالغَيْبَةِ <sup>(٥)</sup> ، و « العَوْدَةِ » بعد « الغيبة » <sup>(٦)</sup> -  
 أول حكم بالغيبة والعودة  
 حكم به الشيعة .  
 حَكَمَ بِهِ <sup>(٧)</sup> ، الشيعة .
- ٩ وجرى ذلك في بعض الجماعة ، حتى <sup>(٨)</sup> اعتقدوه : ديناً ، وركناً من أركان  
 اعتقاد بعض الشيعة أن  
 الحكم بالغيبة والعودة دين  
 وركن من أركان التشيع  
 « التشيع » <sup>(٩)</sup> .
- ثم اختلفت <sup>(١٠)</sup> ، « الكَيْسَانِيَّة » ، بعد انتقال محمد بن الحنفية ، <sup>(١١)</sup> -  
 اختلاف الكيسانية  
 بعد ابن الحنفية في  
 سوق الإمامة  
 في سَوَاقِ « الإمامة » .  
 ١٢ وصار كل اختلافٍ مَذْهَباً ، <sup>(١٢)</sup> .
- صيرورة كل اختلاف  
 مذهباً

- [ ١ ] ١ : وكان الحميري يعتقد هـ ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، نى : وكان السيد الحميري  
 أيضاً يعتقد .
- [ ٢ ] ٢ : نضاختان يجريان بماء وعسل هـ : نضاختان يجريان بماء وعسل هـ نى : نضاختان يجريان  
 ماء وعسل هـ لك : نضاختان يجريان بماء وعسل .
- [ ٣ ] ٣ : هـ ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، نى ، هـ ، سح ، ا : ويعود .
- [ ٤ ] ٤ : ا ، س : فيملاً لعالم عدلاً كما ملئت هـ ، ع ، ل ، بر ، هـ : فيملاً لعالم عدلاً كما ملئت هـ  
 لك ، نى ، سح ، س : فيملاً للعالم عدلاً كما ملئ .
- [ ٥ ] ٥ : هـ : وهذا أول من حكم هـ ، ع ، ل : وهذا هو الأول حكم هـ ، س ، ا : وهذا أول حكم .
- [ ٦ ] ٦ : هـ : والعودة بعد الغيبة هـ ، ع ، ل ، س ، سر : والعود بعد الغيبة هـ نى : ساقط .
- [ ٧ ] ٧ : س : لحكم به ا : حكم بها .
- [ ٨ ] ٨ : سر ، بر : اعتقدوه ديناً وركناً من أركان التشيع هـ ، ع ، ل ، لك ، س ، سح : اعتقدوه  
 ديناً وركناً من أركان التشيع هـ س : اعتقدوه ديناً وركناً من أركان .
- [ ٩ ] ٩ : هـ ، ع ، ل ، نى : ثم اختلف .
- [ ١٠ ] ١٠ : لك : [ من هنا إلى نهاية « الحنفية » ، التالي في صدر الهاشمية ] ساقط هـ بر : رضى الله عنه .
- [ ١١ ] ١١ : هـ : فاعلم ذلك .

صفات ابن الحنفية

والسيد " محمد بن الحنفية ، " كان : كثير العلم ، غزير المعرفة ، ١  
وقاد الفكر ، مصيب الخاطر ٢ ، في العواقب .

اختيار ابن الحنفية  
العزلة على الشهرة

قد أخبره أمير المؤمنين " علي ، رضي الله عنه - عن أحوال " الملاحم ، وأطلعته ٣  
على مدارج العالم " : " وقد اختار العزلة : فأثر الخول " على الشهرة .

ما قيل من أنه كان  
مستودعا علم الامامة  
ولم يمت حتى أفرها  
في مستقرها

وقد قيل : إنه كان مستودعا " علم ، الإمامة ، ، حتى سلم ، الامانة ، ٤  
إلى أهلها : وما فارق الدنيا " إلا " وقد أقرها في مستقرها " . ٥

الخيرى وكثير من  
شيعة ابن الحنفية

وكان السيد الجبيري ، ، و " كثير عزة ، الشاعر - من شيعة .

قول كثير الشاعر في ابن  
الحنفية شعرا

قال " كثير ، فيه :

ألا إن الأئمة من قریش علی ، والثلاثة من بنيہ  
فسيب : سبط إيمان وبر ٨  
وسب : لا يذوق الموت حتى  
تغيب - لا يرى ٩ فيهم زمانا -  
ولادة الحق : أربعة : سواء : ٩  
هم الأسباط ، ليس بهم خفاء  
وسب : غيبته كبر بلاء  
يقود الخيل يقده الله اللواء ١٢  
برضوى ، عنده غسل وماء

[١] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ست ، سع ، بر ، ه ، ا : [هذا الاسم : غير موجود في هذه النسخ] .

[٢] ه : وقال الفكر مصيب الخاطر ن ا : وقاد الفكر مصيب الخاطر .

[٣] لك : من احوال ه ه : على عليه السلام عن احوال م م ، ع ، ل ، : ، ا ، ست ، سع :  
عن احوال .

[٤] ن : على مدارج العالم ه لك ، ست : على مدارج العلم م م ، بر ، ه ، ا ، سع :  
على مدارج العالم .

[٥] ن : قد اختار العزلة وأثر الخول ه ه : قد اختار العزلة وأثر الخول م م ، ع ، ل ،  
بر ، سر ، ست ، ن ، سع : قد اختار العزلة وأثر الخول .

[٦] ا : علم الإمامة حتى يسلم الإمامة ه ه : حكم الإمامة حتى سلم الإمامة ه لك : علم الإمامة  
حتى سلم الإمامة [ وعلى الهامش : حكم الإمامة ، ] م سر : للإمامة حتى سلم الإمامة .

[٧] ن : حتى أقرها في مستقر م بر : حتى أفرها في مستودعها م م ، ع ، ل ، م ، ست ،  
لك ، سر ، سع ، ه : حتى أقرها في مستقرها .

[٨] م : ونور [ بدل : وبر ، ] .

[٩] م ، ع ، ل ، ه ، ا : يغيب ولا يرى ه ست : يغيب لا يرى ه ن : تغيب لا ترى .



- ١ وهو : العِلْمُ " الذي استأثر به علي " - رضى الله عنه - به ابنه : محمد بن الحنفية ، ؛  
 ابن الحنفية بذلك العلم  
 وهو أَفْضَى ذلك السِّرَّ ، " إلى ابنه : " أبي هاشم ، " .  
 ٣ وكلُّ من اجتمع فيه هذا العِلْمُ ، ؛ فهو الإمام ، حَقًّا .  
 واختلفت بعد " أبي هاشم ، شيعته : خمسَ فِرَقٍ " .  
 فرقة قالت " : إن " أبا هاشم ، مات - منصرفاً من الشام ، - " بأرض  
 ٦ والشَّراة " ، وأوصى " إلى " محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ، وانجذرت " (٦)  
 في أولاده ، الوصية ، ، " حتى صارت ، الخلافة ، إلى بني العباس . قالوا :  
 ولهم في ، الخلافة ، حقٌّ ؛ لاتصال النسب " ، ، وقد توفى رسول الله - صلى الله عليه  
 ٩ وآله وسلم - وعنه ، العباس ، أولى بالوراثة .

استأثر على ابنه  
 ابن الحنفية بذلك العلم  
 إفضاء ابن الحنفية إلى  
 ابنه بذلك السر  
 الإمام حقاً من اجتمع  
 فيه كل هذا العلم  
 اختلاف شيعة أبي هاشم  
 بعده - في انتقال الإمامة  
 إلى خمس فرق :  
 ١ - انجسار الإمامة  
 في أولاد العباس بالوصية  
 حتى صارت خلافة

[ ١ ] : الذي استأثر به علياً رضى الله عنه عن ابنه محمد بن الحنفية وقد أفضى ذلك السر هـ لـ :  
 الذي استأثر ابنه محمداً به وهو أفضى بذلك السر | وعلى الهامش : [ هـ هـ :  
 الذي استأثر على رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر هـ سـ ، بر : الذي  
 استأثر على رضى الله عنه ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر هـ ص ، ع ، ل ، نى :  
 الذي استأثر على عليه السلام به ابنه محمد بن الحنفية وهو أفضى ذلك السر .

[ ٢ ] هـ : هاشم .

[ ٣ ] سـ : واختاف بعد أبي هاشم شيعته وهم خمس فرق هـ ص ، ع ، ل ، سـ ، بر ، هـ ، لـ :  
 واختاف بعد أبي هاشم شيعته خمس فرق .

[ ٤ ] بر : قال فرقة هـ ١ ، ص ، ع ، ل ، سـ ، نى ، سـ : قالت فرقة .

[ ٥ ] سـ ، بر : بأرض الشراة هـ نى : بأرض السداة هـ هـ : بأرض الشراء .

[ ٦ ] ص : وانجذرت [ بدل : د وانجذرت ] .

[ ٧ ] ١ : حتى الخلافة في بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حتى لاتصال النسب هـ هـ : حتى صارت الخلافة

حتى لاتصال النسب هـ ص ، ع ، ل ، بر ، سـ : حتى صارت الخلافة إلى بني العباس قالوا ولهم في الخلافة

حتى لاتصال النسب هـ سـ : حتى صارت الخلافة إلى بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حتى لاتصال النسب هـ

نى : حتى صارت الخلافة إلى بني العباس قالوا ولهم في الخلافة حتى لاتصال النسب هـ لـ : [ على الهامش

بخط مما كس الخط الأصل : د وطائفة يقولون إن أبا هاشم أوصى إلى محمد بن علي بن عبد الله

ابن أبي العباس وأوصى محمد إلى ابنه إبراهيم وأبو مسلم صاحب الدعوة يدعو الناس إليه وصاحب السر

يقولون إن أبا مسلم صاحب المعجزات وهؤلاء القوم يدعون نجارية واسم رئيسهم أوزام ولهذا

يسمون بأوزاميه وإن المقنع منهم ، ويدعى أن روح أبي مسلم انتقل إليه وهو آله ، وهو ادعى

فيما وراء النهر . وقوم يقولون إن أبا مسلم حل الله شيء من الصلوة والعبادات لو أحب . ثم انتقلت

الإمامة من إبراهيم إلى أخيه السفاح - نقل باختلاف في الجملة بالمعنى من التبصرة ، [

# المهاشمية<sup>(١)</sup>

أتباع أبي هاشم

أتباع أبي هاشم بن محمد بن الحنفية<sup>(٢)</sup> .

قولهم بانتقال ابن الحنفية وانتقال الامامة منه إلى ابنه أبي هاشم

٣ قالوا : بانتقال محمد بن الحنفية ، إلى رحمة الله ورضوانه ؛ وانتقال الإمامة ، منه إلى ابنه أبي هاشم ،<sup>(٣)</sup> .

قولهم بانضاء ابن الحنفية لأبي هاشم بأسرار العلوم وإطلاعه إياه على المناهج

٦ قالوا : فإنه : أفضى إليه " أسرار العلوم ؛ وأطلعه على : مناهج تطبيق الآفاق على الأنفس ، وتقدير التنزيل " على التأويل ، وتصوير " الظاهر على الباطن .

قولهم : لكل ظاهر باطن

قالوا : إن " لكل ظاهر باطناً " :

ولكل شخص روح

ولكل شخص روحاً ؛

ولكل تنزيل تأويل

ولكل تنزيل تأويلاً ؛

ولكل مثال حقيقة

ولكل مثال - في هذا العالم - حقيقة في ذلك العالم .

قولهم باجتماع الحكم والأمراء في الشخص الانساني

١١ والمتنشر في الآفاق - من الحكم ، والأسرار - مجتمع " في الشخص الإنساني ؛

[١] س ، ه ، ن : ومن ذلك المهاشمية ، بر : رردك المهاشمية ه لك : ساطط .

[٢] هو : أتباع أبي هاشم محمد بن الحنفية ه لك : ساطط .

[٣] ا : قالوا بانتقال الامامة الى محمد بن الحنفية ومه الى ابنه هاشم ه ه : الى رحمة الله ورضوانه وانتقال الامامة منه الى ابيه أبي هاشم .

[٤] ا : قالوا قام ، افضى اليه ه ه : فانه افضى ه ست ه نى ، س : فانه افضى اليه .

[٥] ه : على التأويل وتصوير ه بر ، ا : على التأويل وتصوير .

[٦] بر : لكل شيء ظاهر باطن ه ا : لكل ظاهر باطن .

[٧] سر : فتجتمع [ بدل د مجتمع ] ، .

١ أن د الأرواح ، تناسخ من شخصٍ " إلى شخصٍ " . (١) تناسخ الأرواح

٣ وأن الثواب والعقاب : في هذه الأشخاص " ؛ إما أشخاص بني آدم ، وإما أشخاص الحيوانات . (ب) الثواب والعقاب في الأشخاص المتناسخ فيها

قال : و د روح الله ، تناسخت حتى وصلتُ إليه ، " و حَلَّتْ فيه " . (ج) قوله بتناسخ روح الله إليه وحلولها فيه

و ادَّعى " الإلهية " ، و النبوة ، معاً ؛ وأنه يعلم الغيب . (و) ادعائه الإلهية والنبوة معاً وعلم الغيب

٦ فعبده شيعته الحمقى . فعبده شيعته له

و كفروا بالقيامة ، " : لاعتقادهم : أن د التناسخ ، يكون في الدنيا ، والثواب والعقاب في هذه الأشخاص . (كفر شيعته بالقيامة وسببه

٩ وتأول قول الله - تعالى - : " لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا... الآية " : على أن مَنْ وَصَلَ إِلَى الإمام ، وعرفه - ارتفع عنه الحَرَجُ في جميع ما يَطْعَمُ ، ووصل إلى الكمال والبلاغ . (هـ) تأويله القرآن على مذهبه : أن من وصل إلى الإمام وعرفه ارتفع عنه الحرج فيما يطعم ، وكل وبلغ

وعنه نشأت : الخرمية ، ، و ، المزدكية ، " - د بالعراق ، . (نشوء الخرمية والمزدكية عن هذا المذهب

وهلك د عبد الله ، بخراسان . (هالك عبد الله بن معاوية بخراسان

[١] ل : ساقط .

[٢] ه : ساقط .

[٣] ١ : ودخلت فيه .

[٤] م : الإلهية .

[٥] ه : وكفروا بالقيامة ه : وكفروا بالقيمة .

[٦] م ع ، ل : وتأول قوله تعالى ه ه : وتأول قول الله عز وجل ه : وتأول قوله تعالى .

[٧] ١ : وعنه نشأت الجرمية وهو قول للمزدكية ه ه : وعنه نشأت الحزمية والمردكية ه م : وعنه نشأت الحزمية صح والمردكية .

- ١ - الامامة للحسن بن علي بن محمد بن الحنفية  
وفرقه قالت : إن ، الإمامة ، بعد موت ، أبي هاشم ، - لابن أخيه : ١  
والحسن بن علي بن محمد بن الحنفية ، (١) .
- ٢ - الامامة في بني الحنفية بالوصية لا يخرج إلى غيرهم  
وفرقه قالت : لا " ؛ بل إن ، أبا هاشم ، أوصى إلى أخيه : ، علي بن محمد ، ، ٣  
و ، علي ، أوصى إلى ابنه : ، الحسن ، ؛ فالإمامة عندهم في ، بني الحنفية ، ؛  
لا يخرج إلى غيرهم " .
- ٣ - الامامة خرجت إلى عبد الله بن حرب بالوصية من أبي هاشم  
وفرقه قالت : إن ، أبا هاشم ، (١) أوصى " إلى ، عبد الله (٢) بن عمرو بن ٦  
حرب ، (٣) الكندي ؛ وإن ، الإمامة ، خرجت (٤) من أبي هاشم " ، إلى  
عبد الله ، (٥) ؛
- ٤ - الامامة يتحول روح أبي هاشم إلى ابن حرب  
وتحوّلت روح ، أبي هاشم ، إليه . ٩  
والرجل ما كان يرجع إلى علم (٦) وديانة (٧) ؛ فأطلع بعض القوم على :  
خيائته ، (٨) وكذبه ؛ فأعرضوا عنه (٩) ؛
- ٥ - القول بإمامة عبد الله بن معاوية  
وقالوا ، بإمامة ، (١) ، عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر (٢) بن أبي طالب ، . ١٢  
وكان من مذهب ، عبد الله ، ؛  
بعض ماذهب إليه  
عبد الله بن معاوية :
- 
- [١] لك : [على الهامش : ، وبعضهم يقولون إن أبا هاشم أوصى إلى عبد الله بن معاوية - من النبصرة ١٢ ، ] .
- [٢] ١ : وفرقة لا .
- [٣] ١ : لا يخرج إلى غيرهم ٥ بر : لا يخرج إلى غيرهم .
- [٤] ١ : ساقط .
- [٥] ١ : ساقط .
- [٥] ست : بن حارث [ بدل : ، بن حرب ، ] .
- [٦] ص ، ح ، ل ، مر ، ست ، لك ، بر ، نى ، ا : من بني هاشم ٥ ص ، سع : من بني أبي هاشم .
- [٧] ١ : وديانته .
- [٨] بر : فكذبه فأعرضوا عنه ٥ هـ : وكذبه فأعرضوا .
- [٩] ست : عبد الله بن جعفر .

البَيَانِيَّة

## البَيَانِيَّة<sup>(١)</sup>

١

أَتْبَاعُ ، "بَيَّانُ بْنُ سَمْعَانَ ، التَّمِيمِيَّ" .

قولهم بانتقال الإمامة  
من أبي هاشم إليه

قالوا بانتقال الإمامة ، من أبي هاشم ، إليه .

٣

وهو : من « الغلاة ، القائلين »<sup>(٢)</sup> ، « بالهَيْبَةِ ، أمير المؤمنين ، علي ، » -  
رضي الله عنه<sup>(٣)</sup> .

قوله بحلول جزء الهي  
في عليّ اتحد به

قال : حلّ<sup>(٤)</sup> في عليّ ، جزء الهيّ ، وانّحد بجسده<sup>(٥)</sup> :

٦

ففيه<sup>(٦)</sup> كان يعلم الغيب ؛ "إذ أخبر<sup>(٧)</sup> عن الملاحم ، وصحّ الخبر .  
وبه كان يحارب الكفار ،<sup>(٨)</sup> وله النصرة<sup>(٩)</sup> ، والظفر .

وبه قلع<sup>(١٠)</sup> باب خيبر ، وعن هذا قال : « والله ما قلعت<sup>(١١)</sup> باب  
خيبر بقوة<sup>(١٢)</sup> "جسدانية" ، ولا بحركة غذائية ؛ ولكن قلعت<sup>(١٣)</sup>ه بقوة

٩

[١] م ، ع ، ل ، س : البَيَانِيَّة ه ؛ ومن ذلك البَيَانِيَّة ه ه ؛ ومن ذلك البَيَانِيَّة ه س ،  
س : ومن ذلك البَيَانِيَّة .

[٢] م ، ع ، ل ، ه ، ا : بنان بن سمعان النهدي ه س : بنان بن سمعان النهدي ه س ، بر :  
بيان بن سمعان النهدي ه ل : بيان بن سمعان التميمي [وعلى الهامش : بنان بن سمعان المهدي] .

[٣] ل : وهو من غلاة القائلين ه ا : ومن الغلاة القائلين ه ه : من الغلاة القائلين .

[٤] ه : بالالهية لأمير المؤمنين على كرم الله وجهه ه ا : بالالهية أمير المؤمنين على رضي الله عنه ه  
س : بالهية أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ه م ، ع ، ل ، ه ، ل : في بالهية أمير المؤمنين  
على عليه السلام .

[٥] ه : في جزو الهي واتحد جسمه .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ا : فيه [بدل : د فيه ، ا] ه ل : سابق .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، ه ، ل : اذا اخبر .

[٨] س : وبه النصرة ه س ، ه ، ل ، ه ، ا : وله النصرة .

[٩] س : جسدية .

- اشراق أصحابه : وافترقت أصحابه <sup>١</sup> : ١
- ١ - من قال إنه حيّ ففهم من قال : "إنه بعدُ حيّ ، لم يمُتْ" ؛ ويرجع .
- ٢ - الحارثية القائلون بموته وتحول روحه إلى ابن الحارث
- ٣ - منهم من قال "بل مات" وتحولت روحه إلى إسحاق بن زيد <sup>٣</sup> "ابن الحارث" ، الانصاري :
- وهم الحارثية <sup>٥</sup> : الذين يبيعون المحرّمات ، ويعيشون عيش مَنْ لا تكليف عليه <sup>٦</sup> .
- الحارثية يبيعون المحرّمات ويعيشون بلا تكليف
- ٦ .
- وبين أصحاب عبد الله بن معاوية ، "وبين أصحاب <sup>٧</sup>" محمد بن علي ، - خلاف شديد في الإمامة ، فإن كل واحد منهما <sup>٨</sup> يدّعي الوصية ، <sup>٨</sup> من أبي هاشم ، إليه ؛ "ولم يُثبِت الوصية ، على قاعدة تُعتمد" .
- الخلاف في الإمامة بين أصحاب ابن معاوية وبين أصحاب محمد بن علي
- ٩ .

[١] سر : وتحولت أصحابه .

[٢] ه : أنه حي لم يمُت ه : أنه بعد حي لم يقب .

[٣] س : مات [بإسقاط : د بل ، ] .

[٤] س : حارثة ه : نبي ، لك ، سر : الحارث .

[٥] ه : وهو الحارثية .

[٦] ه : عليهم ه : عليه [كل هذا بدل : د عليه ، ] .

[٧] بر : ساقط

[٨] ه : يدعي أنه يدعي الوصية .

[٩] ه : ولم تثبت الوصية على قاعدة يعتمد عليها .

- ١ ومع هذا الخزي<sup>(١)</sup> الفاحش - كتب إلى<sup>(٢)</sup> محمد بن علي بن الحسين ، الباقر ، رضي الله عنهم - ، ودعاه إلى نفسه .<sup>(٣)</sup> وفي كتابه<sup>(٤)</sup> : « أسلم تسلم ، »<sup>(٥)</sup> ويرتقي<sup>(٦)</sup> من سلم<sup>(٧)</sup> ؛ فإنك لا تدري<sup>(٨)</sup> حيث يجعل الله<sup>(٩)</sup> النبوة .
- ٢ فأمر<sup>(١٠)</sup> الباقر<sup>(١١)</sup> : أن يأكل الرسول<sup>(١٢)</sup> قرطاسه ، الذي جاء به ، فأكله<sup>(١٣)</sup> ، فأت في الحال .
- ٣ وكان<sup>(١٤)</sup> اسم ذلك الرسول<sup>(١٥)</sup> : عمر بن أبي عفيف .
- ٤ وقد اجتمعت<sup>(١٦)</sup> طائفة على<sup>(١٧)</sup> بيان<sup>(١٨)</sup> بن سيمان ، : « ودانوا : به ، وبمذهبه<sup>(١٩)</sup> » :
- ٥ فقتله<sup>(٢٠)</sup> خالد بن عبد الله<sup>(٢١)</sup> القسري<sup>(٢٢)</sup> ،<sup>(٢٣)</sup> على ذلك .<sup>(٢٤)</sup> وقيل : أحرقه<sup>(٢٥)</sup> و « الكوفي<sup>(٢٦)</sup> ، المعروف<sup>(٢٧)</sup> بالمعروف بن سعيد ، بالنار - معاً<sup>(٢٨)</sup> .

ديان ، يدعو « الباقر ، إلى نفسه بكتاب مع رسول

رسول بيان هو : عمر ابن أبي عفيف

اجتماع طائفة على بيان تدين به وبمذهبه

قتل خالد القسري ديانا ، على ذلك أو إحراقه له مع الكوفي

[ ١ ] هـ : ومع هذا الجري هـ لك : ومع الخزي .

[ ٢ ] لك : محمد بن علي الباقر عليه ص ، ع ، ل : محمد بن علي بن الحسين الباقر هـ بر ، سر ، سع : محمد بن علي بن الحسين الباقر رضي الله عنه .

[ ٣ ] ا : ساقط .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، لك ، سر : ويرتقي من سلم هـ هـ : ساقط .

[ ٥ ] لك : حيث لا يجعل الله هـ ا : حيث جعل الله .

[ ٦ ] ص : فأمر الباقر الرسول أن يأكل قرطاسه الذي جاء به فأكله هـ نى ، هـ : فأمر الباقر أن يأكل الرسول قرطاسه الذي جاء به فأكل .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، ص ، ست ، بر ، نى ، هـ ، ا : اسم الرسول .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل : طائفة على بيان هـ هـ نى ، ا : طائفة على بيان ،

[ ٩ ] ا : فكانوا بمذهبه هـ ص ، ع ، ل ، بر ، سر : ودانوا بمذهبه هـ لك : كانوا بمذهبه .

[ ١٠ ] هـ ، ا : القسري .

[ ١١ ] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، سر ، بر ، نى ، هـ ، ا : ساقط [ أي أن المجموعة (لك) هي التي تنفرد بذكر هذا النص ] .

رَحْمَانِيَّةٌ مَلَكُوتِيَّةٌ ، بنور رَبِّهَا مَضِيَّةٌ ، " . د فاقوَّةُ " المملوكوتية ، " ١  
في نفسه : د كالمصباح ، " في د المشكاة ، " ، والنورُ الإلهي : كالتور في  
٣ د المصباح .

قول بيان يظهر . قال : وربما يظهر د على ، في بعض الأزمان " ؛ وقال في تفسير قوله تعالى :  
عَلَى " هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ، : أراد به  
د علياً ، : فهو الذي يأتي " في د الظلِّل ، " ، ود الرُّعْدُ ، صوته ، ود البرقُ ،  
٦ تَبَسُّمُهُ " .

ثم ادعى " د بيان ، " : أنه قد انتقل إليه د الجزء الإلهي ، ، بنوع من  
٩ التَّنَاسُخ ، ؛ ولذلك استحق أن يكون : د إماماً ، ، ود خليفة ، .  
وذلك د الجزء ، هو الذي استحق به د آدم ، - عليه السلام - سجود الملائكة ، .  
وزعم : أن د معبوده ، على د صورة إنسان ، : " عُضُوءاً فُضُوءاً ،  
وَجُزْءاً أَجْزَاءً " ٨ .  
٢ زعم ديان ، أن معبوده  
على صورة إنسان

وقال : يَهْلِكُ كُلُّهُ إِلَّا دَوَّجَهُ ، : لقوله تعالى : د كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ  
إِلَّا وَجْهَهُ .  
قوله يهلك معبوده إلا وجهه

[١] م : ملكية بنور بهاء مضية ه ن : ملكوتية مضية بنور رها ه ل : ملكوتية بهائية بنور  
رها مضية ه بر ، ست ، ا : ملكوتية بنور رها مضية ه سح : ملكوتية بنور رها  
مضية ه م ، ع ، ل : ملكوتية بنور رها مضية .

[٢] م ه ه : الملكية .

[٣] ست : في الشراكة ه ا : في الشكاة .

[٤] ه : قال وربما يظهر في بعد الزمان ه ست : وقال ربما يظهر على رضى الله عنه في بعض الأزمان .

[٥] م ، ع ، ل : في ظلل ،

[٦] ست : تبسمه ه م ، ه ، ا : تبسمه .

[٧] م ، ع ، ل ، ا : بنان .

[٨] ا : عضوا بعضو جزا لجزء ه ه : عضوا فعضوا وجزوا لجزوا م : عضوا فعضوا جزوا  
جزوا ه ع ، ل ، ن ، بر ، م ، سح : عضوا فعضوا جزوا لجزوا .



١ وادْعُوا: 'حُلُول' 'روح الإله' فيه؛ ولهذا: أيده على 'بنى أُمِيَّة'؛  
حتى قَتَلَهُمْ عن بَكْرَةِ أبيهم، "واضْطَلَمَهُمْ".  
ادعاء الرزامية حلول روح الإله في أبي مسلم ولهذا أيده على بنى أُمِيَّة

٣ وقالوا: بتناسخ الأرواح .  
قولهم بتناسخ الأرواح

و'المُفْتَنِّع'، الذي ادَّعى 'الإلهية'، لنفسه على تخاريقَ أخرجها - كان  
في الأول على هذا المذهب .  
'المفتنع'، كان على مذهب الرزامية

٦ وتابعه "مبيضة ما وراء النهر" ؛  
متابعة مبيضة ما وراء النهر - للمفتنع

وهؤلاء: صنفٌ من 'الخرميَّة' ؛  
المبيضة صنف من الخرمية :

١- أدانوا بترك الفرائض ؛  
١- أدانوا بترك الفرائض

٩ وقالوا: 'الدِّين' ؛ : 'معرفة' ، الإمام ، فقط .  
٢- وقالوا الدين معرفة الإمام

ومنهم مَنْ قال : 'الدين' ، أمران<sup>٥</sup> : معرفة ، الإمام ،  
'وأداء الأمانة'<sup>٦</sup> ؛  
قول بعضهم الدين معرفة الإمام وأداء الأمانة ومن حصل له الأمران كل وارفع عنه التكليف

١٢ ومن حصل له الأمران ، فقد وصل<sup>٧</sup> إلى الكمال<sup>٧</sup> ، وارفع عنه التكليف .

ومن هؤلاء : مَنْ ساق 'الإمامة' ،<sup>٨</sup> إلى 'محمد بن علي بن عبد الله  
سوق بعضهم الإمامة بالوصية إلى محمد بن علي بن عبد الله بن عباس

[١] بر : روح الألِهية ه لك : روح الإله | وعلى الماش : 'الإلهية' ، [

[٢] م ، ع ، ل ، س ، م ، س ، س ، بر ، نى ، هـ ، ا : ساقط

[٣] ا : مبيضة ما وراء النهر ه ه : مسموعة ما وراء النهر .

[٤] ا : وهو لا صنف من الخرمية ه م : وهو لا صنف من الخرمية ه ه : وهو لا صنف من الخرمية .

[٥] نى : ساقط .

[٦] ا : وأداء الأمانة ه لك : وأداء الإمام ه ه : وأداء الأمانة ه

[٧] م ، ع ، ل ، م ، بر ، ا : إلى حال الكمال .

[٨] م : ومن هؤلاء من ساق ه ا : ومن هؤلاء ساق الإمامة .

## الرَّزَامِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الرزامية

أتباع رزام

أتباع " رِزَام بن رَزَم ، " .

سوفهم الامامة  
بالوصية

٣ ساقوا ، الإمامة : من ، علي ، إلى<sup>(٢)</sup> ابنه ، محمد ، ، ثم إلى ابنه ، أبي هاشم ،  
ثم منه إلى ، علي بن عبد الله بن عباس ، " - ، بالوصية ، . ثم ساقوها إلى  
، محمد بن علي ، ، وأوصى<sup>(٣)</sup> ، محمد ،<sup>(٤)</sup> إلى ابنه : ، إبراهيم ، الإمام ، وهو :  
صاحب ، أبي مُسْلِم ، " : الذي<sup>(٥)</sup> دعا إليه ، وقال بإمامته .

٦

وهؤلاء<sup>(٦)</sup> ظهروا ، بخراسان ، في أيام ، أبي مُسْلِم ، .

ظهورهم بخراسان في  
أيام أبي مسلم

\* حتى قيل<sup>(٧)</sup> : إن ، أبا مُسْلِم ، كان على هذا المذهب ؛<sup>(٨)</sup> لأنهم ساقوا<sup>(٩)</sup>

ما قيل من أن أبا مسلم  
كان على مذهبهم لسوقهم  
الإمامة إليه

٩ الإمامة ، إلى ، أبي مسلم ، \* : فقالوا<sup>(١٠)</sup> : له حظ في الإمامة ، .

[١] : ومن ذلك الرزامية ه ه ، س : ومن ذلك الرزامية ه سر : الرزامية ه ست : المرازمية .

[٢] : رزام بن رزم ه مر : رزام بن [ يياض بالأصل ] ه بر ، ل : رزام بن [ يياض  
بالاصل ] ه لك : رزام بن ه ص ، ع ، ست ، ن : رزام .

[٣] ه : ابنه أبي هاشم ثم إلى علي بن عبد الله بن عباس ه ا : ابنه محمد رضى الله عنهما ثم إلى ابنه  
أبي هاشم ثم منه إلى علي بن العباس ه ست : ابنه محمد ثم إلى ابنه هاشم ثم منه إلى علي بن  
عبد الله بن عباس ،

[٤] لك : إلى ابنه عبد الله الإمام أبي عبد الله السفاح وهو صاحب أبي مسلم صاحب الدولة [ وبين  
كلمتي ، ابنه ، و عبد الله ، علامة ( شرطة مثلة ) وعلى الهامش نفس العلامة ، وبمدها :  
، إبراهيم الإمام وهو صاحب أبي ، ] .

[٥] ص : ع ، ل ، ا : "دعاه إليه .

[٦] ه ، ا : وهؤلاء .

[٥] ن ، ه : ساقط .

[٧] ا : حين قيل .

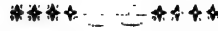
[٨] س : وساقوا .

[٩] س : وقالوا [ بدل : ، فقالوا ، ]

١ البيت ، ، "فإن رَغِبْتَ فيه" ، فلا مَرِيدَ عليك . .

فكتب إليه د الصادق ، رضى الله عنه - : ما أنتَ مِن رجالي ، رد الصادق عليه بالرفض  
٣ ولا الزمان زمانى . .

"لخاد د أبو مُسلم ، إلى أبي العباس د عبد الله بن محمد ، السَّفَّاح ، وَقَلَّده  
أمرَ د الخلافة ، " .  
أبو مسلم يحيد إلى السفاح  
ويقوله أمر الخلافة



---

[١] : فإن رَغِبْتَ فيه ه ص : فإن رَغِبْتَ .

[٢] ص ، ح ، س ، سر : لخاد الى ابي العباس بن محمد وقوله الخلافة وكذلك كتب اليه أبو مسلم  
فاحرق كتابه ه ١ : لخاد الى ابي العباس بن محمد وقوله الخلافة وكذلك كتب اليه أبو مسلم  
فاحرق كتابه ه ص : لخاد الى ابي العباس بن محمد وقوله الخلافة ه ه ، نى ، بر ، ل ، س :  
لخاد الى ابي العباس بن محمد وقوله الخلافة .

ابن عباس ، " من ، أبي هاشم بن محمد بن الحنفية ، : وصية إليه ، لا من طريق آخر " .

وكان ، أبو مسلم ، " صاحب الدولة ، - " على مذهب ،  
 الكيسانية ، في الأول ، واقتبس من ، دعائهم ، العلوم التي اختصوا بها ،  
 " وأحسن منهم " أن هذه العلوم مستودعة فيهم ؛ " فكان يطلب  
 المستقر فيه ؛

أبو مسلم كان كيسانيا  
 اقتبس من دعائهم وطلب  
 المستقر فيه

فبعث إلى الصادق : جعفر بن محمد ، - رضى الله عنهما " - : " أننى قد أظهرت  
 الكلمة ، ، ودعوت الناس - عن موالاة ، بنى أمية ، - إلى موالاة ، أهل

إرسال أبي مسلم إلى  
 الصادق يعرض عليه  
 الخلافة وأنه مهدها

[ ١ ] : رضى الله عنهما من أبي هاشم بن محمد بن الحنفية بوصية إليه لا من طريق آخر ،  
 نى ، س : بن أبي هاشم وصية إليه من طريق آخر ، ل : بنى أبي هاشم محمد بن الحنفية  
 وصية إليه لا من طريق آخر [ وعلى الهامش - في مقابلة د بنى أبي هاشم : : د بن ]  
 ه : من أبي هاشم ابن محمد بن الحنفية وصية إليه لا من طريق آخر .

[ ٢ ] ل : صاحب الدولة قبل .

[ ٣ ] ل ، ه : واحسن منهم .

[ ٤ ] س : وكان يطلب المسمر فيه ؛ : فكان طلب المستقر فيه ؛ : وكان يطلب المسمر فيه ؛  
 م ، ع ، ل ، ن ، ا : وكان يطلب المستقر فيه .

[ ٥ ] : فنقد إلى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنه نى : فبعث إلى الصادق عليه جعفر بن  
 محمد ؛ : فسند إلى الصادق جعفر بن محمد رضى الله عنه م ، ع ، ل : فنقد إلى الصادق  
 جعفر بن محمد ؛ : فنقد إلى الصادق جعفر بن محمد عليه م ، ع ، ل : فنقد إلى الصادق  
 جعفر بن محمد رضى الله عنه .

١ وعن هذا : « جَوَزَ قَوْمٌ مِنْهُمْ : « إِمَامَةً » ، « مُحَمَّدٌ ، وَ « إِبْرَاهِيمُ ،  
الإِمَامَيْنِ » ، ابْنَيْ « ٢ » عبد الله بن الحسن بن الحسن ، اللّٰذَيْنِ خَرَجَا  
٣ فِي أَيَّامِ الْمَنْصُورِ ، « ، وَ قَتِلَا عَلَى ذَلِكَ : وَ جَوَزُوا : خُرُوجَ « إِمَامَيْنِ ،  
فِي قُطْرَيْنِ ، « ٤ » يَسْتَجْمَعَانِ « هذه الخصال ، ويكون « كلُّ واحدٍ منهما »  
واجب الطاعة .

٦ و « زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، — لَمَّا كَانَ مَذْهَبُهُ « هذا المذهب » ، — أَرَادَ أَنْ  
يُحَصِّلَ « الْأَصُولَ ، وَ « الْفُرُوعَ » ، حَتَّى يَتَحَلَّى بِالْعِلْمِ : « ٧ » فَتَلَمَّذَ فِي « الْأَصُولِ ،  
« لَوَاصِلِ بْنِ عَطَاءٍ ، الْعَزَّالِ الْأَلْعَ ، رَأْسِ « الْمُعْتَزَلَةِ ، « وَرِئِيسِهِمْ « ٨ » ،  
٩ « مَعَ اعْتِقَادِ « وَاصِلٍ « ٩ : أَنْ « جَدَّهُ « عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ « رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «  
— فِي حُرُوبِهِ الَّتِي جَرَتْ بَيْنَهُ ، وَبَيْنَ « أَصْحَابِ الْجَمَلِ « ، « ٨ » وَ « أَهْلِ الشَّامِ « ٨ » —

[١] م ، ع ، ل ، س ، ث ، سر : قالت طائفة منهم بإمامة هـ سح ، نى : قال طائفة منهم  
بإمامة هـ : قالت طائفة منهم بإمامة هـ هـ : قال طائفة منهم بإمامة هـ بر : قالت طائفة منهم بإمامة هـ .

[٢] م ، س ، ث ، لك : الإمامين .

[٣] م : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجوا في أيام المنصور هـ ١ : عبد الله بن الحسن  
الذى خرجوا في أيام المنصور هـ س : عبد الله بن الحسن بن الحسن الذى خرجوا في أيام  
المنصور هـ ع : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجوا في أيام المنصور هـ هـ : عبد الله  
ابن الحسن الذين خرجوا في أيام المنصور هـ سر : عبد الله بن الحسن الذين خرجوا في أيام  
المنصور هـ ل : عبد الله بن الحسن بن الحسين الذين خرجوا في أيام المنصور .

[٤] ١ : يستجمع فيهما

[٥] ١ : كل منهما .

[٦] م : فتلمذ في الاصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة هـ ١ : فتلمذ في الاصول الى واصل  
ابن عطاء الغزال رئيس المعتزلة هـ هـ : فتلمذ في الاصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة هـ  
س : فتلمذ في الاصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة هـ بر ، سر ، نى ، سح ، س :  
فتلمذ في الاصول لواصل بن عطاء الغزال رأس المعتزلة هـ ع ، ل : فتلمذ في الاصول لواصل  
بن عطاء الغزال رأس المعتزلة .

[٧] ١ : ان على بن ابي طالب رضى الله عنه هـ م ، ع ، ل ، سر ، بر ، هـ سح : بان جده  
على بن ابي طالب .

[٨] م ، ع ، ل ، بر ، سر ، سح ، نى ، هـ ١ : واصحاب الشام .

## [ الفصل الثاني ]

### الزَيْدِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الزيدية

أَتَبَاعُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ<sup>(٢)</sup> . ٣

اتباع زيد بن علي

سَاقُوا ، الْإِمَامَةَ ، فِي أَوْلَادِ ، فَاطِمَةَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا<sup>(٣)</sup> .

سوقهم الامامة في أولاد فاطمة

وَلَمْ يُجَوِّزُوا<sup>(٤)</sup> ثُبُوتَ ، الْإِمَامَةِ ، فِي غَيْرِهِمْ<sup>(٥)</sup> .

عدم تجوزهم ثبوت الامامة في غير أولاد فاطمة

إِلَّا أَنَّهُمْ جَوَّزُوا<sup>(٦)</sup> أَنْ يَكُونَ كُلُّ : فَاطِمِيٍّ ، عَالِمٍ ، زَاهِدٍ ، شَجَاعٍ ، ٦  
تَسْتَحْيِيٍّ<sup>(٧)</sup> ، ٦ خَرَجَ ، بِالْإِمَامَةِ<sup>(٨)</sup> - " أَنْ يَكُونَ - إِمَامًا<sup>(٩)</sup> " ، وَاجِبَ  
الطَّاعَةِ :<sup>(١٠)</sup> سِوَاهُ كَانَ<sup>(١١)</sup> مِنْ أَوْلَادِ ، الْحُسَيْنِ ، ، أَوْ مِنْ أَوْلَادِ ، الْحُسَيْنِ ، ،  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . ٩

من تجوز إمامته وتجب طاعته

[ ١ ] ل ه ا : ومن ذلك الزيدية ه ه ، س : ومنها الزيدية ن بر : وها لزيدية .

[ ٢ ] ا : أمير المؤمنين علي رضي الله عنه ه بر : علي رضي الله عنهم اجمعين ه س ، ن : علي رضي الله عنهم ه ص ، ع ، ن : علي عليه السلام ه ه ، سح ، س : علي رضي الله عنهم .

[ ٣ ] ه : رضي الله عنهم ه ص ، ع ، ن ، بر ، ن : عليها السلام ه ل ، ا : [ هذه الجملة غير موجودة ] .

[ ٤ ] ص ، ع ، ن : ثبوت امامة في غيرهم ه بر ، س ، ن ، ا : ثبوت الامامة في غيرها ه س ، ل : ثبوت امامة في غيرها .

[ ٥ ] ه : جَوَّزُوا [ باسقاط : إِلَّا أَيْم ] .

[ ٦ ] ن : فان خرج بالامامة ه سر : خرج بالامانة .

[ ٧ ] ص ، ع ، ن ، بر ، سح ، ل ، ن ، سر : يكون اماما ه ا : يكون .

[ ٨ ] ه ، بر ، سر ، ن ، ا : سِوَاكَان .

- ١ باللّين ، والشَّوْدَةَ ١ ، والتَّقدِّم ٢ بالسَّن ، والسَّبْق في الإسلام ٣  
والقرب من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ألا ترى أنه لما أراد  
٣ - في مرضه الذي مات فيه - تقليد الأمر ٤ « عمر بن الخطاب » ٥ زعق الناس ،  
وقالوا : « لقد وليت علينا ٦ فظناً غليظاً ٧ . فما كانوا يرضون بأمر المؤمنين  
« عمر بن الخطاب » ؛ ٨ لشِدَّتِه ، وصلابته ، وغَلِظَه في الدين ، وفظاظته  
٦ على الأعداء ٩ . . . حتى ١٠ سَكَنَهُمْ أبو بكر ١١ ، ١٢ بقوله : « لو سألتني ربِّي  
لَقُلْتُ : وَلَيْتُ عليهم خيرٌ لهم ١٣ . »

٢ - جواز رجوع  
الإمام المفضول إلى  
الأفضل في القضايا  
والأحكام

- و كذلك يجوز ١٤ أن يكون المفضول « إماماً » ١٥ والأفضل قائم ؛ فيرجع  
٩ إليه ١٦ في الأحكام ١٧ . ويحكم بحكمه في القضايا ١٨ .

[ ١ ] ١ : باللين والتودد ٢ : ع ، ل ، س ، هـ ، س ، ك ، نى ، بر ، سح : باللين والتودد .

[ ٢ ] ١ : بالسبق والسَّن في الإسلام ٢ هـ : بالسَّن والسبق بالإسلام .

[ ٣ ] ٣ : في المرض الذي مات فيه تقليد الأمر ٤ نى : في مرضه الذي مات فيه تقليد الأمر ٥ س :  
في مرضه الذي مات فيه يقلد الأمر .

[ ٤ ] ٤ : بر ، نى ، س ، ك ، هـ : زعق الناس ٥ هـ : وقالوا .

[ ٥ ] ٥ : لك : فظاً غليظاً جافياً

[ ٦ ] ٦ : ع ، ل ، بر ، ك : لشدة وصلابة وغلظ له في الدين وفظاظته على الأعداء ٧ هـ :  
لشدته وصلابة وغلظ له في الدين وفظاظته على الأعداء ٨ لك : لغلظ وشدة وصلابة كانت له  
في دين الله وفظاظته كانت له على أعداء الله ورسوله .

[ ٧ ] ٧ : س : سَكَنَهُمْ أبو بكر ٨ س : سَكَنَهُمْ أبو بكر الصديق ٩ هـ : سَكَنَهُمْ أبو بكر رضى الله عنه ١٠  
نى : مكَنَهُمْ أبو بكر رضى الله عنه .

[ ٨ ] ٨ : ع ، ل ، س ، ك ، نى ، بر ، سح ، هـ : [ هذه العبارات غير مسطورة في هذه  
المجموعات ] .

[ ٩ ] ٩ : س ، بر ، لك ، سر ، نى ، س ، هـ ، ١ : كذلك يجوز .

[ ١٠ ] ١ : والأفضل قائماً فيراجع ٢ هـ : والأفضل قائم يراجع ٣ س ، سر ، بر : والأفضل  
قائم فيراجع .

[ ١١ ] ١ : ويحكم بحكمة .

ما كان على يقينٍ من الصَّواب؛ وأن أحد الفريقَيْنِ منهما <sup>(١)</sup> كان على الخطأِ  
لا بعينه <sup>(٢)</sup>.

٣ اقتباس زيد الاعتزال من واصل  
فاقتبس منه <sup>(٣)</sup> « الاعتزال » .  
وصارت أصحابه كلَّهم <sup>(٤)</sup> : « معتزلة » .  
الزيدية معتزلة كلهم

من مذهب زيد :  
١ - جواز إمامة  
المفضول مع قيام  
الأفضل وتبوير قيام  
أبي بكر بالخلافة

وكان من مذهبه : جوازُ « إمامة » المفضول <sup>(٥)</sup> مع قيام الأفضل <sup>(٦)</sup> ؛ فقال :  
كان « علي بن أبي طالب » - رضى الله عنه - أفضلُ « الصحابة » ، إلا أن <sup>(٧)</sup>  
« الخلافة » فوُضِّعتُ إلى « أبي بكر » لمصلحة رأوها ، وقاعدة دينية راعوها :  
من تسكَّن <sup>(٨)</sup> « نائرة الفتنة » ، وتطَّيَّبَ قلوب العامة ؛ فإنَّ عهدَ الحروب التي  
جرت في أيام « النبوة » : كان قريباً ، وسيفُ أمير المؤمنين <sup>(٩)</sup> « علي » ، عن دماء  
المشركين من قريش وغيرهم : لم يحف بعد ، والضغائن <sup>(١٠)</sup> في صدور القوم من  
طلب الثَّأر : كما هي ... فما كانت القنوب تميل إليه كلَّ الميل <sup>(١١)</sup> ، ولا تنقاد له الرقابُ  
كل الانقياد <sup>(١٢)</sup> ؛ « فكانت المصلحة أن يكون القيامُ بهذا الشأنِ من عرفوه <sup>(١٣)</sup> » :  
١٢

[١] س : كاف على الخطأ لا لنفسه ه : كان على الخطأ لا بعينه ه : سر ، ه : بر ، ا :  
كان على الخطأ لا بعينه .

[٢] ا : واقتبس منه .

[٣] م ، ع ، ل ، ن ، ه : بر ، ه : ا : وصارت أصحابه كلها ه : س ، لك : فصارت أصحابه كلهم .

[٤] س : مع قيام الأصل .

[٥] ه : امرأ الفتنة ه : ا : نأيره العينة ه : م : نائرة الفتنة ه : ن : س : بر : نأيره الفتنة .

[٦] م ، ع ، ل ، ن : على عليه السلام عن دماء المشركين من قريش لم يحف بعد والضغائن ه : ا : لم  
يحف بعد والضغائن ه : س ، لك : على عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يحف بعد  
والاضغائن ه : ه : على رضى الله عنه عن دماء المشركين من قريش وغيرهم لم يحف والضغائن .

[٧] ا : ولا الرقاب تنقاد كل الانقياد ه : ه : ولا سعاد الرقاد كل القيادة ه : س : ولا تنقاد الرقاب  
كل الانقياد .

[٨] ه : وكانت المصلحة أن يكون القيام بهذا الشأن من عرفوه ه : ا : وكان المصلحة أن يقوم  
من عرفوه ه : م ، ع ، ل : وكانت المصلحة أن يكون القيام بهذا الشأن من عرفوه ه : س :  
وكانت المصلحة إلى أن يكون القيام بهذا الشأن إلى من عرفوه ه : لك ، ن : وكانت المصلحة  
أن يكون القيام بهذا الشأن لمن عرفوه ه : بر : فكانت المصلحة أن يكون القيام بهذا الشأن من  
عرفوه .



- ١ ومن حيث إنه كان يشترط الخروج ، شرطاً في كونه الإمام ، إماماً ؛  
حتى قال له يوماً : " على مقتضى مذهبك " - والدك ليس بإمام ؛ فإنه لم يخرج  
٣ قَطُّ ، " ولا تعرّض للخروج " .
- ولما قُتِلَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَصُلِبَ - " قام بالإمامة ، بعده  
يحيى بن زيد ، " .
- ٦ ومضى إلى خراسان ، واجتمعت عليه جماعة كثيرة .  
وقد وصل إليه الخبر من (١) الصادق و جعفر بن محمد ، " بأنه يُقتل :  
كما قُتِلَ أبوه ، وَيُصَلَّبُ : كما صُلِبَ أبوه ؛ " فجري عليه الأمر " كما أخبر (٢) .
- ٩ وقد فُوتَ الأمر ، بعده إلى محمد ، و إبراهيم ، الإمامين .  
وخرجا بالمدينة .
- ومضى إبراهيم إلى البصرة .
- ١٢ واجتمع الناس (٣) عليهما .  
وقُتِلَا أيضاً (٤) .
- ومن حيث اشتراط  
زيد الخروج في صحة  
الإمامة
- مضى يحيى إلى خراسان  
واجتمع الناس عليه
- قتل يحيى وصلبه كما  
أخبر الصادق جعفر
- نفوض الأمر بعد يحيى  
إلى محمد وإبراهيم  
الإمامين
- خروجهما بالمدينة
- مضى إبراهيم إلى البصرة
- اجتمع الناس عليهما
- قتلها أيضا

[١] م ، ع ، ل ، هـ ، ن ، س ، ث ، ك ، سر ، ا : على قضية مذهبك و بر : على قضية مذهبك هـ  
س : على قضية مذهبك ولكن الناسخ شطب شطباً خفيفاً على كلمة قضية ، وكتب في مقابلتها  
على الملمس : د مقتضى صح ، [ .

[٢] هـ : ولم يعرض للخروج هـ ا : ولا تعرض للخروج .

[٣] ا : قام بالإمامة بعده يحيى زائد هـ لك : قام بالإمام يحيى بن زيد [ وعلى الملمس : د بعده ، ] هـ  
س ، ن ، س ، ث : قام بالإمامة يحيى بن زيد .

[٤] لك : الصادق جعفر بن محمد عليه و س : الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنهما هـ سر :  
جعفر بن محمد الصادق و م ، ع ، ل ، هـ ، بر ، ا : الصادق جعفر بن محمد رضي الله عنه .

[٥] هـ : فجر عليه الأمر هـ س : فجرى الأمر .

[٦] ا : كما أخبره [ بدل : كما أخبر ، ] .

[٧] لك : قد اجتمع الناس هـ س : سر : وقد اجتمع الناس .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ث ، ك ، ن ، هـ ، س : قتلها أيضا .



- ١ و د يحيى بن زيد ، قُتِلَ " د بَجُوزْ جَان مُخْرَاسَان " ؛ قَتَلَهُ أَمِيرُهَا . ٢ - مقتل يحيى بن زيد
- و د محمد الإمام ، " قُتِلَ د بِالْمَدِينَةِ " ؛ قَتَلَهُ د عيسى بن ماهان ، " : ٣ - مقتل محمد الإمام
- ٣ و د إبراهيم الإمام ، قُتِلَ د بالبصرة ، ... " أَمْرُ بَقْتَلَهُمَا " ٤ - مقتل إبراهيم الإمام  
د المنصور .
- و لم يَنْتَظِمْ أَمْرُ ، الزَيْدِيَّةُ ، بِسَدِّ ذَلِكَ حَتَّى ظَهَرَ د بِخِرَاسَانَ ، ظهور ناصر بخراسان  
٦ "صَاحِبُهُمْ" : " نَاعَرَ الْأَطْرُوشَ ، " فُطِّلِبَ مَكَانُهُ ؛ لِيُقْتَلَ ، فَاخْتَفَى " ، واختفاؤه واعتزال الأمر
- و صار إلى بلاد " الدَّيْلَمِ " و " الْجَبَلِ " - و لم يَتَحَلَّوْا<sup>٦</sup> بَدِينِ د الْإِسْلَامِ ، دعوة ناصر الى مذهب  
٩ بَعْدُ - " فَدَعَا النَّاسَ دَعْوَةً " إلى د الْإِسْلَامِ ، على مذهب د زيد بن علي ، ؛ الزيدية بالديلم والجبل  
و تَدِينُ النَّاسَ هُنَاكَ بِذَلِكَ " فَعَدَانُوا بِذَلِكَ ، وَاشْتَوَوْا عَلَيْهِ " . وتدين الناس هناك بذلك

[١] ه : بجورجان ه ل : بجوزجان [ وعلى الهامش : بخراسان ] ه ١ : بجرجان خراسان ه  
س ، نى : بجرجان .

[٢] ص : قتل بالمدينة عيسى ابن ماهان ه ه : قتل بالمدينة عيسى بن موسى الهاشمي ه ١ : قتل  
عيسى بن همام بالمدينة ه ع ، ل ، س ، س ، ل : قتل بالمدينة عيسى بن ماهان ه س ،  
نى : قتل بالمدينة عيسى بن همام .

[٣] ١ : امر بقتله .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ل ، س ، ل : ساقط .

[٥] ١ : وطلب مكانه ليقتل ه ه : فطلب مكانه ليقتله فاختفى .

[٦] نى : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل لم يتحلوا ه ل : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم  
يتحلوا ه ١ : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم يتحلوا ه ص : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل  
لم يتحلوا ه ع ، ل ، س ، س ، س ، ل ، س ، ل : واعتزل الى بلاد الديلم والجبل ولم  
يتحلوا .

[٧] ه ، بر : فدعى الناس دعوة ه س : فدعى الناس .

[٨] ١ : ودانوا بذلك وتشاوروا عليه .

إخبار الصادق جعفر  
- عن آباءه - لم يما  
تم عليهم وما يتم لهم ولبنى  
أمية

- وأخبرهم ، الصادق ، <sup>(١)</sup> بجميع ما تمّ عليهم وعرفهم <sup>(٢)</sup> : أن آباءه - رضى  
الله عنهم - أخبروه <sup>(٣)</sup> بذلك كله : وأن ، بنى أمية ، يتناولون على الناس ،  
حتى لو طاولتهم الجبال لطالوا عليها ، <sup>(٤)</sup> وهم يستشعرون بغض ، أهل البيت ، <sup>(٥)</sup> .  
ولا يجوز أن يخرج واحد من ، أهل البيت ، <sup>(٦)</sup> حتى يأذن الله - تعالى - .  
بزوال ملكهم ؛ وكان يشير إلى : ، أبى العباس ، ، <sup>(٧)</sup> \* وإلى « أبى جعفر » ،  
ابن ، محمد بن على بن عبد الله <sup>(٨)</sup> بن العباس ، ، <sup>(٩)</sup> \* .

وقال <sup>(١٠)</sup> : إننا <sup>(١١)</sup> لآنحوض في ، الأمر ، حتى يتلاعب به <sup>(١٢)</sup> هذا وأولاده ،  
وأشار <sup>(١٣)</sup> إلى ، المنصور .

- مقتل أمية الزيدية :  
١ - مقتل زيد بن على  
« فزيد بن على ، قتل » بكنائسة الكوفة <sup>(١٤)</sup> : قتلته ، هشام <sup>(١٥)</sup>  
ابن عبد الملك ، .

[ ١ ] لك ، س ، ه : وأخبر الصادق .

[ ٢ ] ه : أن أباه أخبرهم ؛ ا : أن أباه أخبره ؛ ن : أن آباءه عليهم السلام أخبروا ؛ ب :  
أن آباءه عليهم السلام أخبروه ؛ س : أن آباءهم عليهم السلام أخبروه ؛ ل : أن أباه عليه  
[ وعلى الهامش : « عليهما » ] ؛ م ، ع ، ل : أن أباه عليهم السلام أخبروه .

[ ٣ ] ا : وهم وهم يستشعرون أهل البيت ؛ م ، ن ، ب ، ر : وهم يستشعرون بغض أهل البيت .  
[ ٤ ] ا : حتى يأذن الله .

[ ٥ ] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ب ، ن ، س ، ل ، س ، ا : وأبى جعفر .

[ ٦ ] ا : بن عباس رضى الله عنهما .

[ ٧ ] لك : ساقط .

[ ٨ ] م ، ع ، ل ، س ، ل ، س ، ه ، ا : [ كله : ] وقال ، [ ساقطة ] .

[ ٩ ] ا : لأنحوض في الأمر حتى يتلاعب به ؛ م ، ع ، ل : لأنحوض في الأمر حتى  
يتلاعب بها .

[ ١٠ ] ا : اشاره ؛ م ، ع ، ل ، ب ، ر ، ه : اشاره [ كل هذا يدل : « وأشار » ] .

[ ١١ ] ا : وزيد بن على قتل بكتابة الكوفة ؛ ل : فزيد بن على قتل بكنائسة الكوفة [ وقد كتب  
الناسخ تحتها - بين السطور - دحلة من الكوفة ، ] .

## الجَارُودِيَّةُ<sup>(١)</sup>

الجارودية

أصحاب<sup>(٢)</sup> أبي الجارود : « زياد بن أبي زياد ، » .

٣ زعموا : أن النجسي - صلى الله عليه وسلم - نص على « علي » ، - رضى الله عنه - بالوصف ، دون التسمية : « وهو الإمام بعده » .  
زعمهم أن النبي نص على علي<sup>٣</sup> بالوصف وأنه الإمام

٦ والناس قصّروا ؛ حيث لم يتعرفوا « الوصف » ولم يطلبوا الموصوف ؛ وإنما نصبوا « أبا بكر » ، باختيارهم ؛ « فكفروا » بذلك .  
تكفيرهم الناس بتقصيرهم في علي واختيارهم أبا بكر

وقد خالف « أبو الجارود » ، في هذه المقالة - إمامه<sup>(٤)</sup> « زيد بن علي » ؛ فإنه لم يعتقد « هذا الاعتقاد<sup>(٥)</sup> » .  
مخالفة أبي الجارود لإمامه زيد في هذا

٩ واختلفت « الجارودية » ، في : التوقف ، والسوق .  
اختلاف الجارودية في التوقف والسوق :

فَسَأَقَ بعضهم « الإمامة » من « علي » -<sup>(٦)</sup> إلى « الحسن » ، ثم إلى « الحسين » ، ثم إلى « علي بن الحسين » ، : زين العابدين ، ثم إلى ابنه : « زيد بن علي » ،<sup>(٧)</sup> :  
سوق بعضهم الإمامة من علي إلى محمد الإمام

[١] ير : ومردك الجارودية ه ١ : ومن ذلك الجارودية .

[٢] ير : أبي الجارود ه ه : أبي الجارود سرحوب ه لك : أبي الجارود بن زياد ه نى : الجارود ه س ، ع ، ل ، سث : أبي الجارود .

[٣] ص ، ع ، ل ، مر ، سث ، س ، ير ، نى ، ه ، ١ : والإمام بعده علي .

[٤] ه : والناس لم يتعرفوا ه نى ، سث : والناس حيث لم يتعرفوا .

[٥] س : كفروا .

[٦] ١ : وقد خالف أبي الجارود في هذه المقالة إمامه ه ير : وقد خالف أبو الجارود في هذه المقالة إمامه ه سث ، ص ، ع ، ل ، ١ : وقد خالف أبو الجارود في هذه المقالة إمامه .

[٧] ص ، ع ، ل ، ير ، نى : بهذا الاعتقاد .

[٨] ه : إلى الحسين ثم إلى الحسين ثم إلى علي بن الحسين زين العابدين ثم إلى زيد بن علي ه لك : إلى الحسن ثم إلى الحسين ثم إلى ابنه زين العابدين ثم إلى ابنه زيد بن علي ه مر : إلى الحسن ثم الحسين ثم إلى علي بن الحسين بن زين العابدين ثم منه إلى زيد بن علي .

- ١ وبقيت الزيدية ،<sup>١</sup> في تلك البلاد ظاهرين . ظهور الزيدية في تلك البلاد وبقاؤها
- \* وكان يخرج<sup>٢</sup> " واحدٌ بعدَ واحدٍ من الأئمة " ، ويلى أمرهم . تولى الأئمة عليهم
- ٣ وخالفوا بين أعمامهم<sup>٣</sup> - من " الموسوية " ، - في مسائل " مخالفتهم للموسوية في الأصول
- والت أكثر الزيدية ،<sup>٤</sup> - بعد ذلك - عن القول بإمامة ، ميل أكثر الزيدية عن القول بإمامة المفضول
- ٦ وطنت في الصحابة ،<sup>٥</sup> طعن الإمامية ،<sup>٥</sup> . طعن أكثرهم في الصحابة كالإمامية
- وهم : أصناف ثلاثة<sup>٦</sup> : " جارودية " ، : أصناف الزيدية الثلاثة
- ٩ و " سليمانية " ، : و " بشرية " ، : و " بشرية " ،
- و " الصالحية " ، منهم و " البشرية " ،<sup>٨</sup> - على مذهب واحد . اتفاق الصالحية والبشرية

[١] ١ : وبقيوا الزيدية .

[٥] ٥ : س : ساقط .

[٢] ٢ : بر : واحداً بعد واحد من الأئمة ، لك : واحد بعد واحد .

[٣] ٣ : ١ : الموسوية في مسائل .

[٤] ٤ : هـ : وملكت أكثر الزيدية .

[٥] ٥ : هـ : طعن الإمامية .

[٦] ٦ : هـ : [ لفظ : ثلاثة ، ] ساقط .

[٧] ٧ : هـ : وبشرية وصالحية ، بر ، ١ : وبشرية .

[٨] ٨ : هـ : فالصالحية منهم والبشرية ، ١ : والصالحية منهم والتبريد ، بر : والصالحية منهم والبشرية ،

لك : وهذان الصنفان منهم .

- ١ ومنهم "مَنْ أَقَرَّ بِمَوْتِهِ"، وساق "الإمامة"، إلى "٢" محمد بن القاسم  
ابن علي [بن عمر بن علي] بن الحسين بن علي، صاحب "الطالِقَانِ"، "٣" وقد  
٣ أُسِرَ في أيام "المعتصم"، ومُحِلَّ إليه؛ "خبيسه" "٤" في داره، حتى مات.
- ومنهم من قال "بإمامة"، "يحيى" "٥" بن عمر، صاحب "الكوفة"، .
- ٦ نفرج، "٦" ودعا الناس، واجتمع عليه "٧" خَلْقٌ كثير، وقُتِلَ في أيام  
المستعين، .

٢ - القول بإمامة  
يحيى بن عمر

خروج يحيى ودعونه  
وقته

وُحِلَّ رأسه إلى "محمد بن عبد الله بن طاهر" "٨"، .

من قول علي بن محمد  
العلوي في قتل يحيى  
مخاطباً قاتله الحسن  
ابن اسماعيل

حتى قال — فيه — بعضُ "الْعَاوِيَّةِ"، "٩" :

[١] : من أقرّ موته .

[٢] ص ١٠٨ ، ل : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ هـ س : صح  
الى محمد ابى القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ هـ س : محمد بن القاسم بن علي  
بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ هـ هـ : محمد القاسم بن علي بن حسن بن علي بن صاحب الطالِقَانِ هـ  
نـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ هـ س : محمد بن علي بن القاسم  
بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ هـ س : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي  
صاحب الطالِقَانِ هـ بـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ  
[ ولكن كلمة "بن" ، الأخيرة مشطوب عليها بخط مائل ] هـ ا : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين  
بن علي صاحب الطالِقَانِ هـ لـ : محمد بن القاسم بن علي بن الحسين بن علي بن صاحب الطالِقَانِ  
[ وعلى الهامش : "في التبصرة : الى محمد بن ابى القاسم بن علي بن عمر بن علي بن ابى طالب عله ، ] .  
[ وإنما اضطررنا إلى زيادة "بن عمر بن علي" ، بين مرعين : تحقيقاً للاسم ، وجباً لسهو  
النساخ ، أو غفلة ، أو سبق أعينهم - راجع كتابي : "الحوادث العينية" ، و "مقاتل  
الطالبين" ، ] . والله الموفق .

[٣] هـ : خبيس [ بدل : "خبيسه" ، ] .

[٤] هـ : بن عمر وصاحب .

[٥] هـ : ودعى الناس واجتمع عليه هـ س : ودعا الناس فاجتمع عليه هـ نـ : ودعا الناس فاعتمد عليه .

[٦] ص ١٠٨ ، ل : ظاهر [ بدل : "طاهر" ، ] .

[٧] هـ : حتى قال بعض العلوية شعر هـ لـ : حتى قال بعض العلوية فيه شعري س : حتى قال  
بعض العلوية .

ثم منه إلى الإمام : « محمد بن عبد الله » بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ،<sup>١</sup> ، وقالوا بإمامته .

وكان « أبو حنيفة » - رحمه الله - « على » تبعته ،<sup>٢</sup> ، ومن جملة<sup>٣</sup> أبو حنيفة من شيعة محمد الإمام وعلى بيعته وشيعته ؛

حتى رُفِعَ الأمرُ إلى « المنصور » ، فحبسه حبسَ الأبد ، حتى مات في الحبس .<sup>٦</sup> المنصور بحبس أبي حنيفة لذلك

وقيل : إنه إنما بايع « محمد بن عبد الله » الإمام ، في أيام « المنصور » ، ولما قُتِلَ محمدٌ ، بالمدينة ، : « بقي الإمام » ، « أبو حنيفة » ، على تلك البيعة ، يعتقد موالاة أهل البيت ،<sup>٦</sup> فرُفِعَ حاله إلى « المنصور » ،<sup>٧</sup> ...<sup>٩</sup> فتمَّ عليه ما تمَّ .

والذين قالوا بإمامة « محمد بن عبد الله » الإمام ،<sup>٧</sup> : اختلفوا : اختلاف القائلين بإمامة محمد الإمام :

فهم من قال : إنه لم يقتل ، وهو بعدُ حيٌّ ؛ وسيخرج ،<sup>٨</sup> فيملا الأرض عدلاً<sup>٨</sup> .<sup>١٢</sup> ١ - القول بأنه لم يقتل وسيخرج

[١] ١ : بن الحسين رضي الله عنهم و نى : الحسين و م ، ع ، ل ، ص ، س ، س : بن الحسن

بن الحسين ، بر : بن الحسن بن الحسن ، هـ : كل هذا غير مذكور هنا .

[٢] ١ : على تبعته .

[٣] ١ : حتى وقع الأمر إلى المنصور هـ : رفع الأمر إلى المنصور هـ : حتى رفع الأمر

إلى المنصور [ وعلى الهامش : « هرون » ، ] .

[٤] ١ : وقيل أنه إنما بايع محمد الإمام .

[٥] لك : وبقى الإمام .

[٦] هـ : فرجع حاله إلى المنصور هـ : ل : فرجع حاله إلى المنصور [ وعلى الهامش : « هرون » ، ] .

[٧] هـ : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام هـ : والذى قالوا بإمامة محمد الإمام هـ م ، ع ، ل ،

بر ، نى ، س ، س : والذين قالوا بإمامة محمد الإمام .

[٨] ١ : فيملا الأرض .



- ١ فبعضهم يزعم: "أن د عِلْمَ ، ولد الحسن ، و الحسين ، — رضى الله عنهما" — د كَعَلِيم ، النبي ، صلى الله عليه وسلم ؛ فيحصل لهم العلم ، ٣ قبل التعلم : "فِطْرَةً" ، وضرورة " .
- وبعضهم يزعم : أن د العِلْم "مَشْتَرَك فِيهِمْ" ، وفي غيرهم ؛ "وَجَائِزٌ" أن يؤخذ "عَنْهُمْ" ، وعن غيرهم "من العامة" ٦ .

السليمانية

## السليمانية<sup>(٧)</sup>

- أصحاب سُلَيْمَانَ بْنِ جَرِيرٍ ، ٨ .
- وكان يقول :
- ٩ إن د الإمامة ، 'شورى' فيما بين الخلق .
- ويصح أن تعتقد<sup>٩</sup> بعقْد رجلين : من خيار المسلمين .

- ١ - إنها شورى
- ٢ - يصح عقدها برجلين

- [١] س ، ع ، سر ، ع ، ل : فزعم بعضهم ه بر : فزعم .
- [٢] س ، ع ، ل ، ك ، سث : ولد الحسن والحسين عليهما السلام ه ؛ الحسن والحسين رضى الله عنهما .
- [٣] سث : فطرة وصورة ه بر ، ه ، ا : فطره وضرورة ،
- [٤] س : فيهم مشترك .
- [٥] سث : وجائز أن يوجد ه ا ، ه ، بر ، لك ، سر : وجائز أن يوجد .
- [٦] ه : من العامة فليعلم ذلك ه س : من العامة والله أعلم ه لك : من العامة [ وعلى الملامح : د وايضا جوزوا أن تكون العامة افضل من النبي واهل بيته - من التبصرة ] .
- [٧] لك : السليمانية ويقال لهم الحريرية ايضا ه ا ، سث ، ه : ومن ذلك السليمانية ه بر : ومن ذلك السليانيه .
- [٨] لك : وهم اصحاب سليمان بن جرير ه بر : اصحاب سليمان بن جرير ه سر : اصحاب سليمان بن صريح
- [٩] ه : وتصح ان تعتقد ه س ، ع ، ل ، لك ، نى : ويصح ان يعتقد .

قَتَلْتَ<sup>(١)</sup> أَعَزَّ مِنْ رَكِبَ الْمَطَايَا<sup>(٢)</sup> وَجَمُّكَ أَسْتَلِينَكَ<sup>(٣)</sup> فِي السَّكَّامِ<sup>(٤)</sup>  
وَعَزَّ عَلَى أَنْ أَلْقَاكَ<sup>(٥)</sup> إِلَّا وَفِيَا يَبْنَانَا حَدَّ الْحَسَامِ

من هو يحيى بن عمر؟ وهو : يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي ،<sup>(٦)</sup> .

وأما « أبو الجارود » ،<sup>(٧)</sup> فكان يُسَمَّى : « مُرَّ حُوب »<sup>(٨)</sup> ؛ سَمَّاهُ بِذَلِكَ  
أَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، الْبَاقِرُ . وَ « مَرْحُوب »<sup>(٩)</sup> : شَيْطَانٌ أَعْمَى يَسْكُنُ الْبَحْرَ ؛

قاله « الباقر » ، تفسيرا<sup>(١٠)</sup> .

وَمِنْ أَصْحَابِ « أَبِي الْجَارُودِ » ،<sup>(١١)</sup> : مُفَضِّلُ « الرِّسَّانِ » ، وَ « أَبُو خَالِدٍ »<sup>(١٢)</sup>  
الْوَاسِطِيُّ ، \* .

وَمِنْ مُخْتَلِفِينَ فِي الْأَحْكَامِ «<sup>(١٣)</sup> وَالسَّيْرِ<sup>(١٤)</sup> :  
اختلافهم في الأحكام  
والسير

[ ١ ] ع : قَتَلْتَ ه س : ثَلَاث [ بَدَل : د قَات ، ا ه ]

[ ٢ ] س : وَجَمُّكَ اسْتَلِينَكَ ه ب ر ، ا : وَجَمُّكَ اسْتَلِينَكَ .

[ ٣ ] س : [ لَفْظَةٌ د إِلَّا ، - سَاقِطَةٌ ه وَكَانَهَا يَبْنَانَا بِالْأَصْلِ ] .

[ ٤ ] س : وَالْعَلَوِيُّ هُوَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ه ا : وَهُوَ يَحْيَى بْنُ الْحُسَيْنِ

بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ ه س : وَهُوَ يَحْيَى بْنُ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ .

[ ٥ ] ب ر : وَأَمَّا أَبُو الْجَارُودِ .

[ ٦ ] ا : مَرْحُوت ه ه : مَرْحُوت ه ل ك : مَرْحُوب ه س ، نى : مَرْحُوت .

[ ٧ ] ا : مَرْحُوت ه ه ه س ، نى : مَرْحُوت .

[ ٨ ] ن : قَالَهُ الْبَاقِرُ تَقْدِيرًا ه نى : قَالَ الْبَاقِرُ تَفْسِيرًا .

[ ٩ ] س : أَصْحَابُ أَبِي الْجَارُودِ ب ر : وَمِنْ أَصْحَابِ أَبِي الْجَارُودِ .

[ ١٠ ] ل ك : فَضِيلُ بْنُ الرَّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه ا : فَضِيلُ وَأَبُو خَالِدٍ ه س : فَضِيلُ الرَّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ ه

نى : فَضِيلُ الرَّسَّانِ وَأَبُو خَالِدٍ

[ ١١ ] ه : سَاقِطٌ .

[ ١٢ ] ه ، س ، ل ك ، س ، نى : وَالسَّيْرِ ،

١ سيكون لهم : قُوَّةٌ ، وشَوْكَةٌ ، وظُهُورٌ<sup>(١)</sup> . . . ثمَّ لا يكون « الامر » ،  
على ما أظهِروه<sup>(٢)</sup> . . . قالوا : « بَدَأَ » الله تعالى في ذلك .

٣ والثانية : (٤) التَّحْقِيقُ : (٥) فكلُّ ما أَرَادُوا (٦) تكلّموا به : (٧) فإذا قيل<sup>(٨)</sup>  
لهم<sup>(٩)</sup> في ذلك : إنه<sup>(١٠)</sup> ليس بحق : (١١) وظهر لهم<sup>(١٢)</sup> البطْلانُ - قالوا : إنما قلناه .  
(١٣) تَقِيَّةٌ<sup>(١٤)</sup> ، وفعلناه : (١٥) تَقِيَّةٌ<sup>(١٦)</sup> .

٦ وتابعه<sup>(١٧)</sup> على القول بجواز « إمامة » المفضول ، مع قيام الأفضل :  
قومٌ من « المعتزلة » ؛ منهم : « جعفر بن مبشّر » ، و« جعفر<sup>(١٨)</sup> بن حَرَاب »<sup>(١٩)</sup> .

و « كثير النوى » : وهو : (٢٠) من « أصحاب الحديث » .

٩ قالوا : « الإمامة » من مصالح الدين : (٢١) ليس يحتاج إليها<sup>(٢٢)</sup> لمعرفة الله - تعالى -

قولهم بجواز إمامة  
المفضول - لأن الحاجة  
تسند به - مع وجود  
الفاضل والأفضل

[ ١ ] هـ : سيكون له قُوَّةٌ وشَوْكَةٌ وظُهُورٌ ؛ ب : سيكون لهم قُوَّةٌ وشَوْكَةٌ وظُهُورٌ ؛ ص ، ع ، ل ،

أ ، نى ، سث ، لك ، سر : سيكون لهم قُوَّةٌ وشَوْكَةٌ وظُهُورٌ .

[ ٢ ] أ : لم لا يكون الامر على ما أظهِروه هـ : ثمَّ لا يكون الامر على ما قلناه ؛ ص ، ع ، ل ،

بر ، سر ، نى ، لك ، سث هـ س : ثمَّ لا يكون الامر على ما أخبر به .

[ ٣ ] ص ، هـ ، ع : قالوا بدأ الله تعالى هـ لك : وقالوا بدأ الله تعالى .

[ ٤ ] سث : البقية .

[ ٥ ] سث ، بر ، سر : وكلما أرادوا ؛ أ ، س : أنكلما أرادوا ؛ ص ، ع ، ل ، نى ، لك ، سر : وكل

ما أرادوا .

[ ٦ ] أ : فإذا قيل هـ نى : فإذا قيل .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، سر ، سم ، لك ، سث ، بر ، نى ، هـ : ذلك هـ س : ساقط .

[ ٨ ] س : ظهر لهم .

[ ٩ ] سث : بَقِيَّةٌ هـ بر : بَقِيَّةٌ .

[ ١٠ ] بر : وبإيعه هـ أ : وتابعه هـ سث : وبإيعه [ وعلى الهامش فى مقابلتها : « الحسينية » ، ]

[ ١١ ] أ : بن حَرَب [ بدل : « بن حرب » ، ] .

[ ١٢ ] أ : وكثير النوى وهم هـ هـ ، سث : وكثير النبوى وهو هـ س : صحح وكبير النبوى وهو .

[ ١٣ ] هـ : ليس يحتاج إليها هـ نى : يحتاج إليها هـ أ : [ من هنا إلى قوله بعد : « لاقامة الحدود » ، ]

ساقط ؛ [ أعني أن نص هذه المجموعة : كما يلى ] « ليس يحتاج إليها لاقامة الحدود » .

٣ - تصح في المفضل

وإنها تصح في المفضل ، مع وجود الأفضل .

١

إثباته إمامة أبي بكر وعمر باختيار الأمة

وأثبت « إمامة » أبي بكر ، و « عمر » - رضى الله عنهما - حقاً : باختيار الأمة : « حقاً اجتهدتاً » .

٣

هل قال بخطأ الأمة في البيعة لهم مع وجود على ؟

وربما كان يقول : « إن » الأمة « أخطأت في » البيعة « لها - مع وجود » على « ، رضى الله عنه - خطأ لا يبلغ درجة » الفسق « ، وذلك الخطأ : خطأ اجتهدت .

٦

طعنه في عثمان وإكفاره له

غير أنه طعن في « عثمان » رضى الله عنه - « للأحداث » التي أحدثها : وأكفره بذلك .

٩

إكفاره عائشة والزبير وطلحة بقتال على

وأكفر : « عائشة » ، و « الزبير » ، و « طلحة » - رضى الله عنهم - . وقد أمهم على قتال « على » - رضى الله عنه .

-

طعنه في الرافضة لرضيهم مقاتلين لا يظهر عليهم بهما أحد - هما :

ثم إنه طعن في « الرافضة » : فقال : « إن » الرافضة « قد وضعوا مقاتلين لشيعتهم : « لا يظهر أحد قط عليهم » :

١٢

١ - القول بالبدا

إحداهما : القول « بالبدا » : فإذا أظهروا قولاً : أنه

[ ١ ] : اجتهدا [ بدل : « حقاً اجتهدا » ] .

[ ٢ ] ه ، س ، ن : وربما يقول .

[ ٣ ] م : بإحداث التي أحدثها وكفره لذلك ه : للأحداث التي أحدثها وكفره بذلك ه ١ : للأحداث التي أحدثها وكفره بذلك .

[ ٤ ] م ، ه : وكفر عائشة والزبير وطلحة ه ١ ، بر : عائشة وطلحة والزبير .

[ ٥ ] لث : لم يظهر أحد قط عليهما ه س : لا يميز أحد عنها .

[ ٦ ] بر : أحديها القول بالبدا فإذا ظهر قولاً ه ١ : أحدهما القول بالبدا إذا أظهروا قولاً ه م : أحدهما القول باليد فإذا أظهروا قولاً | هكذا في نسخة « الخائجي » ، أما في نسخة « صحيح » فكما يلي : [ أحدهما القول باليد فإذا أظهروا قولاً .

## الصَّالِحِيَّةُ وَالْبَتْرِيَّةُ

الصَّالِحِيَّةُ وَالْبَتْرِيَّةُ

### الصَّالِحِيَّةُ :

الصَّالِحِيَّةُ

أصحاب الحسن بن يحيى

أصحاب ، الحسن بن صالح بن يحيى ، ٢ .

٣

### وَالْبَتْرِيَّةُ : ٣

وَالْبَتْرِيَّةُ

أعاب الأبر

أصحاب ١ ، كثير النوى ، الأبر .

اتفاقهما في المذهب

وهما متفقان في المذهب .

٦

قولهم في الإمامة  
كالسليمانية

وقولهم في الإمامة ، كقول ٥ ، السليمانية .

توقفهم في أمر عثمان

إلا أنهم توقفوا في أمر عثمان ، أحو مؤمن ، أم كافر ؟

١ ( إذا سمعوا الأخبار  
حكوا بإسلامه ودخوله  
الجنة

قالوا : إذا سمعنا ٦ ، الأخبار الواردة في حقّه ، وكونه من العشرة ٦ .

٩

[ ١ ] ه : ومن ذلك الصَّالِحِيَّةُ وَالْبَتْرِيَّةُ : ا : ومن ذلك الصَّالِحِيَّةُ ه : ورد ذلك الصَّالِحِيَّةُ ه س ،

س : ومن ذلك الصَّالِحِيَّةُ ه ل : الصَّالِحِيَّةُ [ وعلى الهامش : « الحسينية » ] ه م ، ع ، ل ، ن ،

ني ، سر ، سم : الصَّالِحِيَّةُ .

[ ٢ ] س : بن صالح ح ه س : بن صالح .

[ ٣ ] ا : والنَّوْبِيَّةُ ه ه : والسَّوْبِيَّةُ .

[ ٤ ] س : كثير الأبري البوني ه ا : كثير النوبي ، الأبري ه ه : كثير البوني ، الأبري ه بر : كثير

النوى الأبري [ وتحت كلمة النوى - فيما بين السطور : « أي البعد » ] .

[ ٥ ] ا : وقولها في الإمامة لقول .

[ ٦ ] ه : بالأخبار الواردة في حقّه وكونه في العشرة ه ل ، س ، ن : بالأخبار الواردة في حقّه

وكونه في العشرة .

- ١ وتوجيهه ؛ فإن ذلك " حاصل بالعقل " ، لكنها يُحتاج إليها : لإقامة الحدود ،  
والقضاء بين المتحاكمين ، وولاية التمساعى والايامى ، " وحفظ البَيضة " ،  
٣ وإعلاء الكلمة ، ونصب القتال مع أعداء الدين ، وحتى يكونَ للسليين جماعة ،  
ولا يكون الامر فوضى<sup>١</sup> بين العامة ؛ " فلا يُشترط فيها " أن يكونَ الإمام ، :  
أفضل ، الامة ، " علماً ، " وأقدمهم عهداً ، وأسدهم رأياً وحكمةً " ؛  
٦ إذ الحاجة " تنسُدُّ بقيام المفضول ، مع وجود : الفاضل ، والأفضل " .

ميل بعض أهل السنة  
إلى ذلك

ومالت جماعة من أهل السنة ، إلى ذلك <sup>(٧)</sup> .

- حتى جَوَّزوا<sup>٨</sup> : أن يكونَ الإمام ، غير مجتهد ، ولا خبير بمواقع  
٩ الاجتهاد ، ؛ ولكن " يجب أن يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد ، :  
فيراوجه " فى الاحكام ، ويستفتى منه فى الحلال والحرام ؛ ويجب أن يكون  
- " فى الجملة - ذا رأى<sup>٩</sup> متين ، " وبصرٍ فى الحوادث نافذ<sup>١٠</sup> " .

وتجوزم ألا يكون  
الامام مجتهداً بشرط  
ان يكون معه مجتهد

[ ١ ] سر : حاصل بالعقل ه س : حاصل بالعقل ه س ، بر ، نى ، ك ، س ، ه : حاصل بالعقل .

[ ٢ ] ه : وضط البيضة ه ا : والبيعة .

[ ٣ ] س : ولا يشترط ه ا : ولا يشترط فيها .

[ ٤ ] ه : افضل الائمة .

[ ٥ ] ا : واقدمهم رأياً وحكمة ه ص ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، نى ، س ، ه : واقدمهم رأياً  
وحكمة ه ه : واقدمهم عهداً واشدهم رأياً .

[ ٦ ] ل : تنعقد بقيام المفضول .

[ ٧ ] ا : وقالت جماعة من أهل السنة بذلك ه ل : وقالت جماعة من أهل السنة الى ذلك .

[ ٨ ] ه : حتى يجوز...

[ ٩ ] ه : يجب عليه ان يكون معه من يكون من أهل الاجتهاد ويراجعه ه ا : يجب ان يكون معه  
رجل من أهل الاجتهاد فيراجه ه س ، س ، نى ، ل : يجب ان يكون معه من يكون  
من أهل الاجتهاد ويراجعه .

[ ١٠ ] س : بالجملة ذا رأى .

[ ١١ ] س : صح وبصورة فى الحوادث نافذة ه ا : وتصرف فى الحوادث نافذ ه بر ، س : وبصر  
فى الحوادث نافذ .

١ وقالوا<sup>١</sup> : مَنْ شَهَرَ سَيْفَهُ مِنْ أَوْلَادِ الْحَسَنِ ، وَدِ الْحُسَيْنِ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - وَكَانَ : عَالِماً ، زَاهِداً ، شَجَاعاً : فَهُوَ الْإِمَامُ ، ؛ وَفَرَطَ بَعْضُهُمْ صَبَاحَةَ الْوَجْهِ .

٦ وَلَمْ تَخْبِطْ عَظِيمٌ فِي إِمَامَةٍ<sup>٢</sup> " وَجِدَتْ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُ ، وَشَهَرَا سَيَفِيهِمَا " : يُنْظَرُ إِلَى الْإِفْضَلِ وَالْأَزْهَدِ ، وَإِنْ تَسَاوَا : يُنْظَرُ<sup>٣</sup> إِلَى الْأَمَنِ رَأْيَا ، وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا ، وَإِنْ تَسَاوَا تَقَابُلًا : فَيَنْقَلِبُ<sup>٤</sup> الْأَمْرُ عَلَيْهِمْ كِتْلًا ، وَيَعُودُ الطَّلَبُ<sup>٥</sup> جَدْعًا<sup>٦</sup> ، وَالْإِمَامُ<sup>٧</sup> مَأْمُومًا<sup>٨</sup> ، وَالْإِمِيرُ مَأْمُورًا .

٩ وَلَوْ كَانَا<sup>٩</sup> فِي دُقْطَرَيْنِ ، : انْفَرَدَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا<sup>١٠</sup> بِقُطْرِهِ<sup>١١</sup> ؛ وَيَكُونُ وَاجِبَ الطَّاعَةِ فِي قَوْمِهِ . وَلَوْ أَتَى أَحَدُهُمَا بِخِلَافٍ مَا يُفْتَى الْآخَرُ - كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُصِيبًا<sup>١٢</sup> ؛ " وَإِنْ أَتَى<sup>١٣</sup> بِلِاسْتِحْلَالِ دَمِ الْإِمَامِ ، الْآخَرُ .

وَأَكْثَرُهُمْ فِي زَمَانِنَا - مُقَلِّدُونَ ؛ لَا يَرْجِعُونَ إِلَى رَأْيٍ وَاجْتِهَادٍ :

أَكْثَرُهُمْ - فِي زَمَانِ  
الشَّهْرَسْتَانِي - مُقَلِّدُونَ :

[١] نِي : وَقَالَ هـ س : قَالُوا .

[٢] هـ : وَجَدَ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُ هـ م ، ع ، ل : وَجَدَ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُ هـ س ، بَر ، نِي ، سَت هـ لَ : سَر : وَجَدَ فِيهِمَا هَذِهِ الشَّرَاطُ .

[٣] م ، ع ، ل ، م ، س ، بَر ، نِي ، لَ : سَت ، سَح ، ا : سَيْفُهُمَا .

[٤] ا : إِلَى الْأَمِينِ رَأْيًا ، وَإِلَى الْأَحْزَمِ أَمْرًا ، فَإِنْ تَسَاوَا تَقَابُلًا فَيَنْقَلِبُ هـ هـ : إِلَى الْأَمَنِ وَتَقَابُلًا انْقَلَبَ هـ سَت : إِلَى الْأَمَنِ رَأْيًا ، وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا ، وَإِنْ تَسَاوَا وَتَقَابُلًا فَيَنْقَلِبُ هـ س ، لَ : إِلَى الْأَمَنِ رَأْيًا ، وَالْأَحْزَمِ أَمْرًا ، وَإِنْ تَسَاوَا وَتَقَابُلًا فَيَنْقَلِبُ .

[٥] سَت : خَدْعًا هـ م ، ع ، ل ، س ، سَر ، سَح ، بَر ، لَ : ا : جَدْعًا هـ هـ : خَدْعًا

[٦] سَر : مَأْمُومٌ هـ هـ : مَأْمُومًا .

[٧] بَر : وَلَوْ كَانُوا هـ م : وَلَوْ كَانَ .

[٨] ا : فِي قُطْرِهِ هـ لَ : [ مِنْ أَوَّلِ هَذَا إِلَى قَوْلِهِ : مُصِيبًا ، ] سَاقَطٌ

[٩] ا : وَإِنْ اسْتَفْتَى .

- ١ المُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ ، - قلنا : يجب أن نحكم " بصحة إسلامه وإيمانه ، وكونه من أهل الجنة .
- ٣ ( ب ) وإذا رأوا أعماله حكموا بكفره  
وإذا رأينا الأحداث ، التي أحدثها : " من استهتاره بتربية بني أمية ، و بني مروان ، " ، واستبداده بأمور لم توافق سيرة الصحابة ، ... قلنا : " يجب أن نحكم " بكفره .
- ٦ فتحيرنا في أمره ، " وتوقفنا في حاله " ، ووكلناه إلى أحكم الحاكمين .  
تصميم وتوقفهم وتفويضهم أمر عثمان إلى الله .  
وأما " علي " : فهو أفضل الناس بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وأولاهم بالإمامة ، لكنه سلم الأمر ، لهم راضياً ، " وفوض الأمر ، إليهم طائعين " ، وترك حقه راغباً .  
نسلم على الإمامة راضياً طائعاً للعهدة .
- ٩ فحن راضون بما رضى ، مسلمون " لما سلم " : " لا يحل لنا " غير ذلك .  
ولم يرض ، علي " ، بذلك ، لكان أبو بكر ، " هالكا .  
وهم الذين جوزوا " إمامة " المفضل ، وتأخير الفضل والأفضل : ١٢  
إذا كان الأفضل راضياً بذلك .  
رضام بما رضى به .  
زعمهم هلاك أبي بكر لو لم يرض علي .  
تجويزهم تأخير الأفضل إذا كان راضياً

[١] لك : المبشرين قلنا يجب أن يحكم هـ : المبشرين بالجنة قلنا يجب أن يحكم له م ، ع ، ن  
س ، ا : المبشرين بالجنة قلنا يجب أن يحكم .

[٢] ا : من تولية بني أمية وبني مروان هـ : من استهتاره بتربية بني أمية وبني مروان هـ س : من استهتاره بتربية بني أمية وبني مروان .

[٣] هـ : يجب أن يحكم هـ م ، ع ، ن ، س ، لك ، ا : يجب أن يحكم .

[٤] هـ : " يأنط .

[٥] هـ : وفوض إليهم حاجباً .

[٦] س : بما سلم .

[٧] ا : ولا يحل .

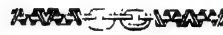
[٨] لك : ذلك لكان أبو بكر هـ ا : بذلك لكان أبو بكر .

[٩] هـ : وهم الذين جوزوا إمامة المفضل وتأخير الفضل والأفضل هـ ا : وهم الذين يجوزون إمامة المفضل وتأخير الفضل والأفضل .



## «رِجَالُ الزَّيْدِيَّةِ»<sup>١</sup>

- ١ أبو الجارود : « زياد »<sup>٢</sup> بن المنذر ، العبدى ؛ لعنه  
٣ « جعفر بن محمد ، الصادق ، رضى الله عنه » .  
و « الحسن بن صالح بن حى » ، « .  
و « مقاتل بن سليمان » ، « .  
٦ والداعى ، ناصر الحق : « الحسن بن على »<sup>٣</sup> بن الحسن  
ابن زيد بن عمر بن الحسين بن على ، « .  
٩ « والداعى الآخر ، صاحب « طبرستان » ،  
« الحسين بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن  
زيد بن الحسن بن على » ، « .  
و محمد « بن نصر »<sup>٤</sup> \* .



- [٥] م ، ب ، ا : ساقط .  
[١] نى : اسامى رجال الزيدية .  
[٢] س : بن منذر العبدى وجعفر بن محمد رضى الله عنهما هـ ل : بن المنذر العبدى لعنه الصادق  
عله [وعلى الهامش : « جعفر بن محمد »] نى : بن المنذر العبدى جعفر بن محمد رضى الله عنه هـ  
م ، ع ، ل ، س ، س : بن المنذر العبدى - جعفر بن محمد .  
[٣] س : الحسن بن صالح هـ م ، ع ، ل : والحسن بن صالح .  
[٤] س : مقاتل بن سليمان [باسقاط واو العطف من أوله كالسابق] .  
[٥] هـ : بن الحسين بن على رضى الله عنهم هـ م ، ع ، ل ، س : بن الحسن بن زيد بن عمرو  
بن الحسين بن على .  
[٦] ل : والداعى على الآخر صاحب طبرستان الحسن بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن زيد بن على  
بن الحسين بن على هـ : [كل هذا غير موجود] هـ س : والداعى الآخر صاحب طبرستان  
الحسين بن زيد بن محمد بن اسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسين بن على رضى الله عنه .  
[٧] ل : بن بصير هـ نى : بن نصير .

- (أ) في الأصول : على رأى المعتزلة ،  
أما في الأصول ، ؛ فيرون رأى المعتزلة ، : « حَذَوِ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ » ؛ ١  
ويعظمون أئمة الاعتزال ، أكثر من تعظيمهم « أئمة أهل البيت » ، ٢ .  
وَأَمَّا فِي الْفُرُوعِ ، ؛ فهم على مذهب أبي حنيفة ، ، إلا في مسائل قليلة ٣  
(ب) وفي الفروع :  
على مذهب أبي حنيفة غالباً  
يوافقون فيها : ، الشافعى ، - رحمه الله - ، و ، الشيعة ، ٤ .

[١] س : حذو القدة بالقدة ه : حذو القدة بالقدما ه ل : حذو القدة بالقدة يرجعون .

[٢] ه : أئمة البيت ه ل : أهل البيت .

[٣] ه : يوافقون الشيعة والشافعى رضى الله عنهما ه ١ : يوافقون فيها الشافعى رضى الله عنه والشيعة ه

م : يوافقون فيها الشافعى رحمه الله ( والشيعة ) .

١ لا يوافقهُ " في ذلك " غيرُهُ ؛ بل يجب أن يُعَيَّن شخصاً ؛ هو : المرجوع إليه ، " وينصُّ على واحدٍ " : هو : الموثوق به ، " والمعمول عليه " .

٣ وقد عَيَّنَ ، عليّاً ، ، رضى الله عنه " :  
تعيين النبي علياً  
تعريضاً وتصريحاً

في مواضع : تعريضاً ؛

وفي مواضع : تصريحاً ٥ .

٦ أما تعريضاته ٦ :

١ - بعض تعريضاته

٩ . فثُل " : أنْ بَعَثَ ، أبا بكر ، " ليقراء سورة براءة ، على الناس في " المشهد ، " ، وبعث بعده ، عليّاً ، ؛ ليكون هو : " القارئَ عليهم ، والمبلغ عنه إليهم " ؛ وقال : نزل " عليّ ، جبريل ، - عليه السلام - " فقال : " يبلغه رجل منك ، ؛ أو قال : من قومك ، ؛ " وهو يدل على تقديمه ، عليّاً ، عليه " ؛

[ ١ ] سر ، س : عليه [ بدل : د في ذلك ، ] .

[ ٢ ] ١ : وينص على واحد ه س : وينص على الواحد .

[ ٣ ] ١ : ومعين عليه ه س : والمعمول عليه .

[ ٤ ] ١ : وقد عن عليا ه س ، ع ، ل ، س ، س ، ل : وقد عين عليا عليه السلام .

[ ٥ ] ه : وفي مواضع تصريحاً به .

[ ٦ ] ه : أما تعريضاً سر ، س : أما تعريضاً به .

[ ٧ ] ١ : مثل [ بدل : د فثل ، ] .

[ ٨ ] س : ليقراء على الناس سورة براء في المشهد ه ه : ليقرا سورة براءة على الناس في المواسم .

[ ٩ ] س : القارئ عليهم والمباليغ عنه إليهم ه ١ : القارئ عليهم والمبلغ له عنهم إليهم .

[ ١٠ ] ه : جبريل عليه السلام على ه ١ : نزل جبريل عليه السلام ه س ، ع ، ل ، ن : في : على جبريل .

[ ١١ ] ١ : وهذا يدل على تقديمه عليا عليه ه ه : وهو يدل على تقديمه عليا رضى الله عنه ه س : وهو يدل على تقديمه عليه ه ل : وهو يدل على تقديم عليا ه س ، ع ، ل : وهو يدل على تقديمه عليا عليه السلام .

## [الفصل الثالث]

### الإمامية<sup>(١)</sup>

الامامية

٣ هم القائلون<sup>(٢)</sup> : « بإمامة عليّ ، رضى الله عنه ، بعد النبي - عليه السلام - نصاً ظاهراً ،<sup>(٣)</sup> وتعييناً صادقاً<sup>(٤)</sup> ؛ من غير<sup>(٥)</sup> تعريض بالوصف<sup>(٦)</sup> ، بل إشارة<sup>(٧)</sup> إليه<sup>(٨)</sup> بالعين<sup>(٩)</sup> .

هم القائلون بإمامة  
« عليّ ، بعد النبي  
بالنص والتعيين

٦ قالوا : وما كان في الدين ، و الإسلام ، أمرٌ<sup>(١٠)</sup> أهمُّ من تعيين « الإمام » ؛ حتى تكون مفارقتة الدنيا<sup>(١١)</sup> على فراغ قلب من أمر « الأمة » ؛ « فإنه إنما بُعث : لرفع الخلاف ، وتقرير الوفاق<sup>(١٢)</sup> ؛ فلا يجوز أن يفارق « الأمة » ،<sup>(١٣)</sup> ويتركهم هملاً<sup>(١٤)</sup> ؛ يرى كل واحد منهم رأياً<sup>(١٥)</sup> ، ويسلك<sup>(١٦)</sup> كل واحد منهم طريقاً<sup>(١٧)</sup> ،

تعيين الإمام أم  
أمور الدين فلا يجوز  
لنبي تركه

[١] س ، نى ، ست ، هـ : ومنها الامامية هـ لك ، ا : ومن ذلك الامامية هـ بر : وها الامامية .

[٢] ست : وهم القائلون .

[٣] س : وبقينا صادقا هـ سر : وتعييننا صادقا هـ هـ : وبعبا صادقا .

[٤] س : تعرض للتأويل بالوصف هـ هـ : تعرض بالوصف .

[٥] ا : بالتعيين .

[٦] س : حتى يكون مفارقة الدنيا هـ نى ، بر ، هـ : حتى يكون مفارقة الدنيا .

[٧] سر : فاذا بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ بر : فانه اذا بعث لرفع الخلاف وتقرر الوفاق هـ

ا : فانه انما بعث لدفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ س ، ع ، ل ، نى ، سع ، لك ، س : فانه اذا بعث لرفع الخلاف وتقرير الوفاق هـ ست : ساقط [ إلى نهاية : « أن يفارق الأمة » ، ] .

[٨] هـ : ويتركهم سدى يرى كل واحد منهم رأيا هـ ا : ويتركهم هملا يرى كل واحد منهم رأى .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، سر ، سع : كل واحد طريقا هـ بر ، نى ، ست ، لك : كل طريقا .

- ١ فلما وصل إلى دغدير خيم<sup>(١)</sup> ، "أمر<sup>(٢)</sup> بالدُّوحاتِ ، فقممَنَ ، ونادَوْا : الصلاة جامعة<sup>(٣)</sup> . ثم قال عليه السلام ، " وهو على دالرحال ، : " د من كنتُ مولاہ د فعلى ، مولاہ : اللهم : وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله ، وأدر الحق معه<sup>(٤)</sup> حيث دار . ألا هل بلغتُ ، : ثلاثاً " .

ادعاء الإمامية صراحة  
هذا النص

- ٦ فادعت د الإمامية ،<sup>(٥)</sup> : أن هذا نص صريح .

تمحيص الشهرستاني  
لهذا النص

- فإننا ننظر<sup>(٦)</sup> : من كان النبي - صلى الله عليه وسلم مولى له ؟ " وبأى معنى<sup>(٧)</sup> ؟  
٨ فنطرد ذلك في حق د على ، - رضى الله عنه -<sup>(٨)</sup> . موقد فهمت د الصحابة ،  
٩ من د التولية ، ما فهمناه ؛ حتى قال د عمر ، حين استقبل د عليا ، : " طوبى لك

[١] ه : | على الهامش : د غدير خم : موضع بين مكة والمدينة .

[٢] ه : فامر بالدوحات فقمنا ما معها ونادوا للصلوة جماعة ه ا : امر بالروحار فقمنا ونادوا الصلاة جامعة ه س ، س : امر بالدوحات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة ه ل : امر بالروحات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة [ وعلى الهامش : د بالدحات يقمن ، ] ه س ه ج ه ل : امر بالدرجات فقمنا ونادوا الصلاة جامعة ه بر : امر بالدرجات فقمنا ونادوا الصلوة جامعة ه سر امر بالترحاب فقمنا ونادوا الصلوة جامعة ه سع : امر بالدرجات يقمن ونادوا الصلاة جامعة . [ وقد أثرنا النص الذى أثبتناه فى المتن - بعد : الذى ، واللتيا ، والتقليب ، والتنقيب ؛ فى كتب : التاريخ ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، ولنا بعد عودة إليه إن شاء الله فى د تعليقات على كتاب الملل والنحل ، . وعلى كل : فالمراد : أن الرسول - صلوات الله عليه وسلامه - لما وصل إلى دغدير خم ، أمر بعض من معه أن ينظفوا مكانا بين الأشجار الملتفة حول الغدير ، ويزيلوا القمامة من بين دوحاته ، استعدادا لاقامة الصلاة ، فنظف ما بين الدوحات ، وقمنا ، ونادوا بالصلاة . ]

[٣] ج ه ل ، سر ه ا : وهو على الرجال .

[٤] ه : حيث ما دار الال هل بلغت ثلاثا ه ا : كيف دار الال هل بلغت ه ل : حيث دار [ وعلى الهامش د كيف ما دار ، ] ،

[٥] ه : فادعى الإمامية .

[٦] ل : فأنظر [ وعلى الهامش : فانا ننظر ] ه ه : فانا ننظر .

[٧] ا : بما قط .

[٨] ه : يطرد ذلك فى حق على ه س : فنطرد ذلك فى حق على ه س ه س : فيطرد ذلك فى حق على رضى الله عنه .

(س) تأميره بعض الصحابة  
على أبي بكر وعمر  
في البعث وما أمر  
على

ومثل : أن كان<sup>(١)</sup> يؤمر على د أبي بكر ، ود عمر ، "غيرهما - من الصحابة -  
في البعث " ؛ وقد أمر عليهما : د عمرو بن العاص ، في بعث ، و د أسامة  
ابن زيد ، في بعث ؛ وما أمر على د علي ، أحدا قط .

٢ - بعض تصريحاته :

وأما تصريحاته : فمثل : ما جرى<sup>(٢)</sup> في " نأناة " ، الإسلام ، ؛ حين قال :  
من الذي يبايعني على<sup>(٣)</sup> ماله ؟ فبايعته جماعة ، ثم قال : من الذي يبايعني على<sup>(٤)</sup>  
روحه ؛ وهو : " وصي ، وولي هذا الأمر من بعدى " ؛ فلم يبايعه أحد ، حتى  
مدَّ أمير المؤمنين د علي ، - رضى الله عنه - يده إليه : فبايعه على روحه ، ووفى<sup>(٥)</sup>  
بذلك ؛ حتى كانت قریش تعير د أبا طالب ، : " أنه أمر عليك " ابك .

(١) ماجرى في نأناة  
الإسلام حين المبايع  
على الروح ولم يبايع  
إلا على

(س) ما جرى في كمال  
الإسلام حين قال  
الرسول : من كنت  
مولاه فعلى مولاه

ومثل : ما جرى في كمال ، الإسلام ، ، وانتظام الحال ؛ " حين نزل قوله  
تعالى<sup>(٦)</sup> : د يأتيا الرسول ببلغ ما أنزل إليك من ربك ، وإن لم  
تفعل فمما بلغت رسالته<sup>(٧)</sup> والله يعصمك من الناس ،<sup>(٨)</sup> ؛

[١] س ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، بر ، سر ، سع ، نى ، هـ : ومثل ما كان .

[٢] هـ : رضى الله عنهما غيرهما من الصحابة في البعث هـ : رضى الله عنهما من الصحابة في البعث هـ : ل :  
غيرهما من الصحابة في البعث [ وعلى الهامش : د الثغور ، هـ : س : رضوان الله عليهما من الصحابة .

[٣] س : بابات هـ : س : مامات هـ : هـ : نافات هـ : ماماه هـ : بر : ماماه [ وفى كتاب د النهاية  
في غريب الحديث والأثر ، الجزء الرابع صفحة ١٣٧ طبعة المطبعة الخيرية - في مادة د نأناة ، :  
د فى حديث أبي بكر : د طوبى لمن مات في النأناة ، أى في بدء الإسلام حين كان ضعيفا قبل  
أن تكثر أنصاره والداخلون فيه ، . ويقول د جلال الدين السيوطى - فى كتابه د الدر الثمين .  
تلخيص نهاية ابن الأثير ، مثل ذلك ، ثم يقول : د قلت : وقيل : فى أول الإسلام عند قوة  
البصائر وقيل بلوغ الخلاف - حكاه ابن بنين فى الدرر الأديبة ، . وعلى كل ؛ فان هذه المادة  
تدير فى اللغة على الضعف وعدم الإبرام ، وضبطها : بفتح و فسكون ، ففتح ، ففتح [ .

[٤] هـ ، ل : [ هذه العبارات غير موجودة ] .

[٥] هـ : وصي وولي بعدى هـ : سر : وصى هذا الأمر من بعدى .

[٦] س : وتقول ان امر عليك .

[٧] نى : حتى نزل و س ، هـ : حتى نزل قوله تعالى هـ : ل : حين نزل قول الله تعالى .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، سع ، ل ، هـ ، نى ، ا : [ هذه الجملة غير مذكورة فى  
هذه المجموعات ] .

١ دُعَاذُ ، (١) كَذَلِكَ حَكَمَ ، وَلِئَلَّا ، بِأَخْصٍ (٢) وَصَفَ لَهُ : ، وَهُوَ قَوْلُهُ : « أَقْضَاكُمْ عَلَى » . وَالْقَضَاءُ يَسْتَدْعِي كُلَّ عِلْمٍ ، وَلَيْسَ كُلُّ عِلْمٍ يَسْتَدْعِي الْقَضَاءَ .

٣ ثُمَّ إِنَّ الْإِمَامِيَّةَ تَخَطَّطَتْ عَنْ هَذِهِ الدَّرَجَةِ ، إِلَى (٣) الْوَقِيعَةِ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ ، طَعْنًا ، وَتَكْفِيرًا (٤) : وَأَقْلَهُ (٥) : ظَلَمًا ، وَعُدُوًّا وَنَا .

وَقَدْ شَهِدْتُ نَصُوصُ الْقُرْآنِ ، عَلَى عَدَالَتِهِمْ ، (٦) وَالرِّضَا عَنْ جَمَلَتِهِمْ (٧) :  
٦ قَالَ اللَّهُ - تَعَالَى - : « لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ (٨) » ... ، وَكَانُوا إِذْ ذَلِكَ أَلْفًا وَأَرْبَعًا مِائَةً . (٩) وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ ، وَدِ الْإِنصَارِ ، وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ : رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ (١٠) : « وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ » ، وَقَالَ : « لَقَدْ آتَى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ » ، وَقَالَ تَعَالَى : « وَوَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ : كَمَا اسْتَخْلَفْنَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ » ...

[١] ه : مَآذِينَ جَبَل .

[٢] ص ، ع ، ل : وَصَفَ ه س ، ب ، ر ، ه : وَصَفَهُ .

[٣] ه : الْوَقِيعَةُ وَتَكْفِيرًا ه س : الْوَقِيعَةُ فِي كِبَارِ الصَّحَابَةِ طَعْنًا وَتَكْفِيرًا

[٤] ا : وَأَوَّلُهُ [ بِدَل : د وَأَقْلَهُ ] .

[٥] ه ، ب ، ن : وَالرِّضَا مِنْ جَمَلَتِهِمْ ه : وَالرِّضَا عَنْ جَمَلَتِهِمْ .

[٦] س : فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ .

[٧] ه : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ه ا : وَقَالَ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ ه ن : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ ه س : وَقَالَ تَعَالَى ثَنَاءً عَلَى الْمُهَاجِرِينَ وَالْإِنصَارِ ه وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ .

١ ياد علي ، أصبحت " مولى كل مؤمن ومؤمنة " .

٣ - ادعوا النص  
على إمامة علي بقول  
النبي : أقضاكم على  
قالوا : " وقول النبي - عليه السلام - : أقضاكم على " : نص في الإمامة ،  
٣ " فإن الإمامة ، لا معنى لها " إلا أن يكون : " أقضى القضاة " في كل  
حادثة ، " والحاكم على المتخاصمين " في كل واقعة ؛ وهو معنى قول الله  
- سبحانه وتعالى - : " أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِيَ الْأَمْرِ  
مِنْكُمْ " ؛

٦

قالوا : " فأولو الأمر ، : من إليه " القضاء والحكم .

حتى وفي مسألة الخلافة ، لما تخاصمت <sup>(٧)</sup> المهاجرون ، و " الأنصار " -  
كان القاضي في ذلك هو : أمير المؤمنين <sup>(٨)</sup> " علي " دون غيره <sup>(٩)</sup> : فإن النبي -  
صلى الله عليه وسلم - كما حكم لكل واحد من " الصحابة ، بأخص و وصف له :  
فقال : أفرضكم ، زيد ، ، " وأقرؤكم ، أبي " ، وأعرفكم " بالحلل والحرام

[ ١ ] هـ : مولى ومولى كل مؤمن ومؤمنة .

[ ٢ ] سـ : قال [ بدل : قالوا ] ، .

[ ٣ ] هـ : قال الإمامة لا معنى لها في : إن الإمامة لا معنى .

[ ٤ ] سـ : [ غير موجود ] .

[ ٥ ] سـ : الحاكم على المتخاصمين هـ ص ، ع ، ل ، سر ، نى ، هـ ، ا : الحاكم على المتخاصمين .

[ ٦ ] نى ، ا : وأولو الأمر من إليه هـ سـ : قالوا فأولو الأمر من إليه هـ لـ : فأولو الأمر من إليهم  
[ وعلى الهامش : فأولو الأمر من إليه ] .

[ ٧ ] صـ : حتى في مسألة الخلافة لما تخاصمت هـ سـ : حتى وفي مسألة الخلافة لما تخاصمت هـ ا :  
حتى في مسألة الخلافة ولما تخاصمت هـ هـ : وفي مسألة الخلافة لما تخاصمت .

[ ٨ ] نى : وما كان غيره هـ ا : لا غيره هـ سـ ، بر ، سـ ، هـ : دون غيره .

[ ٩ ] سـ : أمركم أني أفرضكم هـ هـ : أقرؤكم أني أفرضكم هـ ا : أفرضكم .



١ ثم إن الإمامية لم يَثْبُتُوا في تعيين الأئمة ، « بعد : ، الحسن ، ، و الحسين ، ، كثرة اختلافات الإمامية في تعيين الأئمة  
و علي بن الحسين ، « - رضى الله عنهم - على رأي واحد ؛ بل اختلافهم أكثر  
٣ من اختلافات الفرق ، كلها .

حتى قال بعضهم : إن تَبَيَّنَّا سبعين « فرقة » من الفرق ، المذكورة  
في الخبر ، « هو : في الشيعة ، خاصة ، و من عداهم » فهم خارجون عن  
٦ الأئمة . .

و هم : متفقون « في : الإمامة ، ، و سوقها إلى جعفر بن محمد ، الصادق ،  
رضى الله عنه ؛  
اتفاق الإمامية في  
الإمامة و في سوقها إلى  
جعفر الصادق

٩ و مختلفون « في المنصوص عليه « بعده ، من أولاده ؛ إذ كانت له  
خمسة أولاد ، و قيل : ستة :

١٢ و علي ، ، محمد ، ، و إسحاق ، ، و عبد الله ، ، و موسى ، ، و إسماعيل ، ،  
أسماء أولاد الصادق  
جعفر بن محمد

[١] س : بعد الحسين و علي بن الحسين رضى الله عنهم ه : في : بعد الحسن و علي بن الحسين رضى الله  
عنهما ه : س : بعد الحسن و الحسين و علي بن الحسين رضى الله عنه ه : بعد الحسن و الحسين  
و علي بن الحسن رضى الله عنهم ه : س ، ع ، ل ، ك ، ه ، س ، م : بعد الحسن و الحسين  
و علي بن الحسين .

[٢] ن ، س ، ب ، ا : ساقط .

[٣] ل : ه : في الشيعة خاصة و من عداهم ا : هو في الشيعة و ما عداهم ه : س : في الشيعة خاصة  
و من عداهم ه : ب ، م : في الشيعة خاصة و من عداهم .

[٤] ن ، ه ، م ، س : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق و مختلفون ه : ا : في سوق  
الإمامة إلى جعفر الصادق بن محمد و مختلفون ه : ل : في سوق الإمامة إلى الصادق جعفر بن  
محمد و مختلفون ه : م ، ع ، ل : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق و مختلفون ه : س ،  
ب : في سوق الإمامة إلى جعفر بن محمد الصادق رضى الله عنهم و مختلفون :

[٥] ب ، ل ، ن ، م ، ا : بعده إذ كانت له ه : س : بعده إذا كانت له .

١ وفي ذلك دليلٌ على عَظَمِ قَدْرِهم : ﴿عند الله تعالى ، وكرامتهم ودرجاتهم :  
عند الرسول ، صلى الله عليه وسلم .

٢ فليت شعري ! كيف يَسْتَجِيزُ <sup>١</sup> ذو دِينِ الطَّعَنِ \* فيهم ، <sup>٢</sup> ونِسْبَةِ  
الكفر إليهم <sup>٣</sup> .

(س) وبالأخبار الواردة  
عن الرسول في حقهم  
جملة وتفصيلا - وبخاصة  
حديث العشرة المبشرين  
بالجنة .

وقد قال النبي - عليه السلام - : <sup>٤</sup> : عَشْرَةٌ مِنْ أَصْحَابِي فِي الْجَنَّةِ :

٥ ، أبو بكر ، ، وعمر ، ، وعثمان ، ، وعلي ، ، وطلحة ، ،  
٦ و الزُّبَيْر ، ، <sup>٧</sup> وسعد بن أبي وقاص ، ، وسعيد بن زيد ، ،  
٧ و عبد الرحمن بن عوف ، ، <sup>٨</sup> وأبو عبيدة بن الجراح ، ؛

٨ إلى <sup>٩</sup> غير ذلك : من الأخبار ، الواردة في حق كل واحد منهم على الانفراد .

وإن نُقِلَتْ هُنَا <sup>١٠</sup> من بعضهم ، <sup>١١</sup> فليُتَدَبَّرِ النَّقْلُ ؛ فإن <sup>١٢</sup> أكاذيبَ  
الروافض ، كثيرة ، <sup>١٣</sup> وأحداثُ المُحَدِّثِينَ كثيرة <sup>١٤</sup> .

الشهرستاني يوصي بتدبر  
النقل لأن أكاذيب  
الروافض وغيرهم كثيرة

[٥] نى : ساقط .

[١] ا : وليت شعري وكيف يستحير ه ه : وليت شعري كيف يستحير .

[٢] ه ه : ونسبه الظلم إليهم ه ه ك ، س : ونسبه الظلم إليهم .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، ك ه ه ، ا ، س : عشرة في الجنة .

[٤] ل : وسعد وسعيد ه م ع ، ل ، نى ، سر ه س ، س ع ، م ، ا : وسعد وسعيد  
بن زيد .

[٥] ا : وأبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنهم والى ه ع ، ل ، س ، م ، ك : وأبو عبيدة  
الجراح الى .

[٦] ه ه : وإن تلعب هنا ه ا : وإن نقلت هاه ه ك ه س : وإن نقلت اساءه ه سر : وإن  
نقلت هفوة ه نى : وإن نقلت يينات ه م ع ، ل ، س ع : وإن نقلت هناة .

[٧] نى : فليستندوا فإن ه ه : فليستندوا النقل فاذا .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، سر ه س ، ك ه س ، نى ، بر ه ا : ساقط .

١ فصارت الإمامية ،<sup>١</sup> : بعضها معتزلة ، : إمام وعيدية ، ،<sup>٢</sup> وإماما  
تفضيلية ،<sup>٣</sup> .

٣ وبعضها<sup>٤</sup> : إخبارية ،<sup>٥</sup> : إماما ومُشَبَّهة ، ، وإماما سلفية ، .  
وَمَنْ ضَلَّ الطَّرِيقَ ، وتاه :<sup>٦</sup> «لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ وَادٍ أَهْلَكَ» .  
وَصِيرُورَةُ بَعْضِهَا  
إِخْبَارِيَّةٌ  
نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الضَّلَالِ  
وَالْتِهَامِ

## الْبَاقِرِيَّةُ وَالْجَعْفَرِيَّةُ الوَاقِفَةُ

الباقرية والجعفرية  
الواقفة

أَتْبَاعُ : مُحَمَّدٌ — الْبَاقِرُ — بَنِ عَلِيٍّ زَيْنِ الْعَابِدِينَ ،<sup>١</sup> .  
وَابْنُهُ<sup>٢</sup> جَعْفَرُ الصَّادِقِ<sup>٣</sup> .

[١] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ب ، س ، ك ، هـ ، ا ، نى : وصارت الإمامية .

[٢] س : وإماما تفضيلية هـ س : وإماما تفصيلية هـ س ، ا : وإماما تفصيلية .

[٣] س ، س ، ا : اختيارية .

[٤] ا : فلا يبالي الله فى اى واد هلك هـ م ، ع ، ل : لم يبالي الله به فى اى واد هلك هـ ك : لم  
يبالي الله سبحانه وتعالى فى اى واد هلك هـ س : لم يبالي الله تعالى فى اى واد هلك هـ س ،  
نى ، ب : لم يبالي الله فى اى واد هلك .

[٥] س ، نى ، س : ومنها الباقرية الواقفة والجعفرية هـ ك : ومن ذلك الباقرية والواقفة  
والجعفرية هـ هـ : الباقرية الواقفة والجعفرية هـ ب : ومن ذلك الباقرية والجعفرية الواقفة هـ ا :  
ومن ذلك الباقرية والجعفرية والواقفة هـ م : ( الباقرية ) والجعفرية الواقفة .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ب ، س : اصحاب ابنى جعفر محمد بن على الباقر هـ م ، نى ، س ،  
ك ، هـ : اتباع ابنى جعفر محمد بن على الباقر .

[٧] س : جعفر الصادق رضى الله عنهم ب ، ا : الصادق هـ ك : جعفر الصادق عليه هـ نى : جعفر  
الصادق رضى الله عنهما .

من ادعى منهم النص  
والتعيين عليه بالامامة

وَمَنْ ادَّعى مِنْهُمْ<sup>(١)</sup> ، والنَّصَّ ، وِالتَّعْيِينَ ، : محمد ، ، وِ عبد الله ، ،  
وِ موسى ، ،<sup>(٢)</sup> وِ إسماعيل ، .

من أولاد الصادق  
من ادعى الامامة :  
( ا ) منهم من لم يعقب

ثم : منهم مَنْ مات ، ولم يُعَقِّبْ ؛

( ب ) ومنهم من أعقب

ومنهم مَنْ مات ، وأعقب<sup>(٣)</sup> .

قول بعض الامامية  
بالتوقف والانتظار  
والرجعة

ومنهم مَنْ قال : بالتَّوَقُّفِ ، ، وِ الانتظار ، ،<sup>(٤)</sup> وِ الرَّجْعَةِ ، .

قول بعضهم بالسوق  
والتعديّة

ومنهم مَنْ قال : بالسَّوْقِ ، ، وِ التَّعْدِيَةِ ؛

تفصيل هذا وذاك سيأتي

كما سيأتي ذِكْرُ اختلافاتهم<sup>(٥)</sup> ، عند ذِكْرِ<sup>(٦)</sup> طائفة طائفة<sup>(٧)</sup> .

اختلاف الامامية في  
الاصول بعد انتمهم  
وسببه

وكانوا في الأوَّلِ<sup>(٨)</sup> على مذهب أئمّتهم<sup>(٩)</sup> ، في : الاصول ، ، ثم لما

اختلفت الرواياتُ عن أئمّتهم ، ، وتمادى الزمان<sup>(١٠)</sup> - اختلفت كُلُّ فرقةٍ<sup>(١١)</sup>  
منهم : طريقةً<sup>(١٢)</sup> ؛

[١] : ومن ادعى فيهم .

[٢] : ا : وإسماعيل ثم مات وأعقب ومنهم من قال لم يعقب ه : وإسماعيل وعلى ( ثم منهم )

من مات وأعقب ومنهم من لم يعقب ه : وإسماعيل وعلى ثم منهم من مات من لم يعقب ه

ه : وإسماعيل منهم مات وأعقب ه س : وإسماعيل ثم منهم من مات ولم يعقب ه بر

سر ه ع ، ل : وإسماعيل ثم منهم من مات وأعقب ومنهم من لم يعقب .

[٣] ه : والرجعه ومنهم من لم يعقب .

[٤] ه : كما سأتى اختلافاتهم ه س ، ع ، ل ، س ، ك ، بر ، سر ، سح ، س : كما سيأتي

اختلافاتهم ه : كما ستأتى اختلافاتهم .

[٥] ل : طائفة وطائفة .

[٦] ه : على مذاهب أئمتهم .

[٧] ه : اختلفت كل فرقة طريقته ه ل : اختلفت كل فرقة منهم طريقته ه س ، ع ، ل ، بر ،

ن ، : اختلفت كل فرقة طريقته ه ل : اختلفت كل فرقة منهم طريقته .

- ١ ثم دخل العراق ، وأقام بها مدة : ما تعرض للإمامة ، فقط ، ولا نازع أحداً في الخلافة ، فقط .
- ٢ وَمَنْ غَرِقَ فِي بَحْرٍ ، الْمَعْرِفَةِ ، لَمْ يَطْمَعْ فِي شَيْءٍ ، وَمَنْ تَعَلَّى إِلَى ذُرْوَةِ الْحَقِيقَةِ ، لَمْ يَخَفْ مِنْ حُطٍّ . . . . . وَقِيلَ : « مَنْ أَنْسَ بِاللَّهِ » تَوَحَّشَ عَنِ النَّاسِ ، وَمَنْ اسْتَأْنَسَ بِغَيْرِ اللَّهِ « نَهَبَهُ الْوَسْوَاسُ » .
- ٦ وهو من جانب الأب : « يَنْتَسِبُ » إلى شجرة النُّبُوَّةِ ، ومن جانب الأم : « ينسب إلى أبي بكر الصديق ، رضى الله عنه » .
- ٩ وقد تبرأ عما كان ينسب إليه بعض الغلاة ، : « ٧ » « ٨ » وبرئ منهم ، ولعنهم .
- وبرئ من خصائص مذاهب الرافضة ، « ٩ » ، وحماقاتهم :  
برأته من خصائص مذاهب الرافضة وحماقاتهم

[١] ١ : ولا نازع في الخلافة هـ ، ع ، ل ، س ، سح ، بر ، سث ، لك ، نى ، هـ : ولا نازع احداً في الخلافة .

[٢] هـ : ومن يعل إلى ذروة الحقيقة هـ ، س ، نى : ومن تعالى إلى ذروة الحقيقة هـ ، لك : ومن تعل إلى ذروة الحقيقة [ وعلى الهامش : « ترقى » ] .

[٣] س ، ع ، ل ، نى ، بر ، سر ، لك : من أنس بالله هـ : من أنس بالله تعالى ،

[٤] ١ : بهته الوسواس هـ سث : بهبه الوسواس هـ سر : تبهه الوسواس .

[٥] هـ : منتبها هـ سث ، بر : ينسب .

[٦] هـ : ينسب إلى أبي بكر الصديق رضى الله عنه هـ سث : ينسب إلى أبي بكر الصديق هـ بر : ينسب إلى أبي بكر رضى الله عنه .

[٧] هـ : قد تبرأ عما كان ينسب به بعض الغلاة هـ بر : قد تبرأ عما كان ينسب إليه بعض الغلاة هـ س : وقد تبرأ عما كان ينسب بعض الغلاة .

[٨] بر ، نى ، ١ : وتبرأ عنه ولعنه هـ س ، ع ، ل ، س ، سث ، لك ، سر ، سح : وتبرأ عنه ولعنهم .

[٩] هـ : وهو برئ من خصائص مذاهب الرافضة هـ ١ : وبرئ من خصائص مذهب الرافضة .

- ١ قالوا : د يامامتهما ، ، و د إمامة ، والدِّهْمَا : د زَيْن العابدين ، <sup>١</sup> .  
 قُرْلَم يامامتهما وإمامة  
 زَيْن العابدين
- ٢ إِلَّا أَنْ مِنْهُمْ : مَنْ تَوَقَّفَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَمَا سَأَلَ "الإمامة"  
 تَوَقَّفَ بِمَعْهُمْ  
 - بالإمامة - على واحد  
 مِنْهَا
- ٣ إِلَى أَوْلَادِهِمَا ؛  
 سَوَّقَ بِمَعْهُمْ إِلَى  
 أَوْلَادِهِمَا
- وَمِنْهُمْ : مَنْ سَأَلَ .  
 وَإِنَّمَا مَيَّزْنَا هَذِهِ : د فِرْقَةً ، ، دُونَ الْأَصْنَافِ "الْمُتَشَبِّعَةِ" الَّتِي  
 تَمَيَّزَ الشَّهْرَسْتَانِي هَؤُلَاءِ  
 الْوَاقِفَةِ فِرْقَةً دُونَ  
 مَنْ سَيَدُ كَرَمٍ وَسَيِّبِهِ
- ٦ نَذَرُهَا ؛ لِأَنَّ مِنْ "الشَّيْعَةِ" مَنْ تَوَقَّفَ عَلَى "الْبَاقِرِ" ، وَقَالَ بِرَجْعَتِهِ ؛ كَمَا تَوَقَّفَ  
 الْقَائِلُونَ د يَامَامَةِ ، <sup>٦</sup> أَبِي عَبْدِ اللَّهِ د جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، الصَّادِقُ <sup>٧</sup> .  
 عِلْمُ الصَّادِقِ وَأَدَبُهُ  
 وَزُهْدُهُ وَوَرَعُهُ
- ٩ وَهُوَ : ذُو عِلْمٍ <sup>٧</sup> غَزِيرٍ <sup>٨</sup> فِي الدِّينِ ، وَأَدَبٍ كَامِلٍ فِي الْحِكْمَةِ ، وَزُهْدٍ  
 بِالْغِيَةِ فِي الدُّنْيَا ، وَوَرَعٍ تَامٍ <sup>٩</sup> عَنِ الشَّهَوَاتِ .  
 إِقَامَتُهُ بِالْمَدِينَةِ يُفِيدُ  
 وَيُفِيضُ
- وَقَدْ أَقَامَ د بِالْمَدِينَةِ ، مُدَّةً : يُفِيدُ "الشَّيْعَةَ" الْمُنْتَمِينَ إِلَيْهِ <sup>٨</sup> ، وَيُفِيضُ  
 عَلَى الْمَوَالِينَ لَهُ أَسْرَارَ الْعُلُومِ .

[١] أ : وَقَالُوا يَامَامَتَهَا وَإِمَامَهُ زَيْنُ الْعَابِدِينَ ه س ث ، ن : وَقَالُوا يَامَامَتَهَا وَإِمَامَهُ وَالِدَهُمَا  
 زَيْنُ الْعَابِدِينَ .

[٢] ه : إِلَّا أَنَّ مِنْهُمْ الْإِمَامَةَ مَرْتَوِّفَةً ه ن : إِلَّا مِنْهُمْ مَنْ تَوَقَّفَ ه ل : إِلَّا أَنَّ مِنْهُمْ تَوَقَّفَ .

[٣] ه : [ هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ مَكْتُوبَةٍ ] .

[٤] أ : وَمَا مَيَّزْنَا هَذِهِ الْفِرْقَةَ .

[٥] ه س ، أ : الشَّيْعَةُ ه س : الْبَاقِيَةُ ه ه ، ل : الْمُنْتَشِعَةُ .

[٦] ل : الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ ه س ث : أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ه

أ : أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ الصَّادِقِ ه ه ، ن : ب : أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

[٧] ع ، ل : غَزِيرٌ ه ب ، أ : غَزِيرٌ .

[٨] س ث : عَنْ الشَّهَوَاتِ مَدَّةً تَعْبُدُ الشَّيْعَةَ الْمُنْتَمِينَ إِلَيْهِ ه ه : عَنْ الشَّهَوَاتِ وَقَدْ أَقَامَ بِالْمَدِينَةِ مَدَّةً

يُفِيدُ الشَّيْعَةَ الْمُنْتَمِينَ إِلَيْهِ .

- ١ وكان يقول في الدعاء ،<sup>(١)</sup> : اللهم لك الحمد إن أطعته ، ولك الحجة إن  
عصيتك ؛ " لا ضئع " لي ، ولا لغيري \* في إحسان <sup>(٢)</sup> ؛  
٣ ولا دُحجة ، لي ، ولا لغيري \* في إساءة <sup>(٣)</sup> .
- فذكر الاصناف <sup>(٤)</sup> الذين اختلفوا فيه ، " واعدتهم ؛ لا على أنهم <sup>(٥)</sup> من  
تفاصيل أشيائه ؛ " بل : على أنهم منتسبون <sup>(٦)</sup> إلى أصل شجرته ، وفروع <sup>(٧)</sup>  
٦ أولاده ؛ " ليعلم ذلك " .
- سبب ذكر الشهرستاني  
أصناف المختلفين في  
جعفر الصادق

\*\*\*\*\*

- [١] ا : وقال في الدعاء .
- [٢] س : لا ضئع .
- [٣] س : [ ما بين النجمتين غير مكتوب ] .
- [٤] هـ : في إحسان [ بدل : في إحسان ] .
- [٥] ا : في إساءة هـ : في إساءة .
- [٦] ا : في ذكر الاصناف هـ : فذكر الاصناف .
- [٧] س ، ع ، ل ، س ، ك ، هـ ، ا : وبعده لا على أنهم هـ : وبعده لا أنهم .
- [٨] س : بل على أنهم منتسبون هـ : ك : على أنهم منتسبون هـ : ا : بل على أنهم  
تسبون .
- [٩] س ، س ، هـ ، ن ، هـ : وفروع [ بدل : وفروع ] .
- [١٠] س ، ع ، ل ، س ، س ، ك ، هـ ، ن ، س ، ع ، بر : ا : ساقط .

من القول : « بالغية » ، « و الرجعة » ، « و البداء » ، « و التناسخ » ، ١  
و الحلول ، و التشبيه .

فراق الشيعة بعده لكن الشيعة - بعده - افترقوا . ٣

اتحالم المذاهب ونسبتها إليه لترويجها وانتحل كل واحد منهم مذهباً ، « وأراد أن يُروِّجَه على أصحابه ؛ فنسبَه إليه ، وربطه به » .

برأته من ذلك ومن الاعتزال والقدر والسَّيد بَرِيّ : « من ذلك ، ومن : الاعتزال » ، و « القدر » - أيضاً ؛ ٦

فعله في الارادة : هذا قوله « في الإرادة » : « إن الله تعالى - أرادَ بِنَا شيئاً ، وأرادَ مِنَّا شيئاً » : فما أرادَه بنا : طواه عَنَّا ، وما أرادَه مِنَّا : أظهره لنا : فبِالنَّاشِغَلِ بما أرادَه بِنَا ، عَمَّا أرادَه مِنَّا ١٤ .

قوله في القدر : وهذا قوله في « القدر » : « هو : أمرٌ بَيْنَ أمرين : لا جبر » ، ولا تفويض .

[١] ١ : من الغية ه : من القول بالغية .

[٢] ه : والبدا ه م ، ح ، ل ، ا ، س ، س ، بر ، لك : والبدا .

[٣] نى : وأراد تروج ذلك على أصحابه ونسبه إليه وربطه به ه س : وإن أراد أن يروج على أصحابه شيئاً له ربطه ه ا : وأراد أن يوجه على الصحابة نسبة إليه وربطه به ه لك : وأراد أن يوجه على أصحابه نسبة وربطه به ه م ، ح ، ل ، س : وأراد أن يوجه على أصحابه ونسبه إليه وربطه به ه س : فأراد أن يوجه على أصحابه لنسبته إليه وربطه به بر : وأراد أن يوجه على أصحابه نسبة إليه وربطه به ه ه : وأراد أن يوجه على أصحابه نسبة إليه وربطه .

[٤] س : والسيد يرى ه ه ، ا : والسيد يرى .

[٥] س ، سر : وهذا قوله ه ه : قوله .

[٦] ا : راد بنا شيئاً وأراد منا شيئاً ه لك : إن الله تعالى أراد بنا شيئاً .

[٧] ه : وهو امر بين امرين لا خبر ه لك : هو أمر بين ، لا جبر ه س : وهو امر بين امرين لا خبر ه بر : وهو امر بين امرين لا جبر .



الأفطحية

## الأفطحية<sup>(١)</sup>

- ١ قالوا بانتقال الإمامة ، من ، الصادق ، <sup>(٢)</sup> إلى ابنه ، عبد الله ، <sup>(٣)</sup> الأفطحية ، ، وهو أخو ، إسماعيل ، <sup>(٤)</sup> من أبيه وأمه ، <sup>(٥)</sup> وأمهما : فاطمة ، <sup>(٦)</sup> بنت الحسين ابن الحسن بن علي ، <sup>(٧)</sup> ، وكان <sup>(٨)</sup> أسن ، <sup>(٩)</sup> أولاد ، الصادق ، .
- ٢ زعموا<sup>(١٠)</sup> : أنه قال : <sup>(١١)</sup> ، الإمامة ، في أكبر أولاد ، الإمام ، .
- ٣ وقال : ، الإمام ، من يجلس<sup>(١٢)</sup> مجلسي ؛ وهو الذي جلس مجلسه ؛ و ، الإمام ، : لا يُغسله ، <sup>(١٣)</sup> ولا يصلي عليه ، <sup>(١٤)</sup> ، ولا يأخذ خاتمه ، ولا يواريه - <sup>(١٥)</sup> إلا ، الإمام ، <sup>(١٦)</sup> ؛ وهو الذي تولّى ذلك كله .
- ٤ ودفع ، الصادق ، وديعةً إلى بعض أصحابه ، وأمره أن يدفعها إلى من يطلبها منه ، وأن يتخذها إماماً ، ؛ وما طلبها منه أحدٌ إلا ، عبد الله ، .
- ٥ ومع ذلك ما عاش بعد أبيه إلا سبعين<sup>(١٧)</sup> يوماً ، ومات ، ولم يعقب ولداً ذكراً<sup>(١٨)</sup> .
- ٦ موت الأفطح بعد أبيه بسبعين يوماً دون أن يعقب ابناً

[ ١ ] س ، ١ : ومن ذلك الأفطحية ه ، نى ، ه : الشمطية | أعنى : أن هاتين المجموعتين ذكرت الشمطية ، قبل ، الأفطحية ، [ .

[ ٢ ] س : إلى عبد الله .

[ ٣ ] ه : مرايه وامه ، نى : من أبيه ه س : من امه وابيه .

[ ٤ ] س : بنت الحسين بن الحسن بن علي ه س : بنت الحسين بن علي .

[ ٥ ] بر : اشر .

[ ٦ ] ه : وزعموا .

[ ٧ ] ١ : أن الإمامة في أكبر أولاد الإمام وقال الإمام من يجلس ه نى : الإمامة من أكبر أولاد الإمام من يجلس ه س : الإمامة في أكبر أولاد الإمام من يجلس ه لك : الإمامة في أكبر أولاد الإمام فقال الإمام من يجلس .

[ ٨ ] ١ : ولا يصلى عليه إلا الإمام .

[ ٩ ] س ، لك : الإمام ه بر ، سح : الإمام .

[ ١٠ ] ١ : يوماً ومات ولم يعقب ذكر ه س ، نى : يوماً ولم يعقب ولداً ذكراً .

الناوسية

# الناوسية<sup>(١)</sup>

١

أتباع رجلٍ يقال له : " ناوس " :

أتباع ناوس

٣

وقيل : " نسبوا إلى قرية " ناوسا ، " .

قالت : إن ، الصادق ،<sup>(٢)</sup> حتى بعد ، وإن يموت حتى يظهر ؛ فيظهر أمره ، وهو ، القائم المهدي .

قولهم في الصادق إنه حتى يظهر أمره وهو القائم المهدي

وروا عنه<sup>(٣)</sup> : أنه قال : لو رأيتم " رأسي يُدهدُهُ عليكم " من الجبل فلا تصدّقوا ؛ " فإني : صاحبكم ، صاحب السيف<sup>(٤)</sup> .

روايته عنه : أنه صاحب السيف

٦

وحكى « أبو حامد<sup>(٥)</sup> الزوزني » : أن ، الناوسية ، زعمت أن ، علياً ، باق<sup>(٦)</sup> ، وستنشق " الأرض ، عنه " قبل ، يوم القيامة ، " ؛ فيملاأ الأرض<sup>(٧)</sup> عدلاً .

حكاية الزوزني زعمهم أن علياً باق وستنشق الأرض عنه فيملأها عدلاً

٩

[ ١ ] : ومن ذلك الناوسية هـ م ع ، ل ، س ، ست ، نى ، سع ، سر ، بر : الناوسية .

[ ٢ ] : لك : ناؤوس هـ م ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سع ، ست ، ا : ناوس .

[ ٣ ] : ا : نسبة إلى قرية ناوسا ، لك : نسبوا إلى قرية ناؤسيا هـ ست ، نى : نسبوا إلى قرية ناوسيا هـ م ع ، ل ، هـ ، سع ، سر : نسبوا إلى قرية ناوسا هـ بر : إلى قرية ناوسا .

[ ٤ ] : ست ، هـ : رضى الله عنه هـ بر ، نى : عليه السلام .

[ ٥ ] : ا : روا عنه .

[ ٦ ] : بر : رأسي يدهداً عليكم [ وقد كتب الناسخ بحجر - وخط الأصل - بين السطور تحت كلمة " يدهداً ، : د اى يلقى ، [ هـ : لك : رأسي يدهداً عليكم | وعلى الهامش : " يتد هذه ، [ هـ : راسي وهو يدهده عليكم ا : راسي قد هدا عليكم هـ هـ : راسي يدور عليكم هـ ست : راسي قد بدا عليكم .

[ ٧ ] : م : فان صاحبكم صاحب السيف هـ لك : فاني صاحب بالسيف .

[ وعلى الشامش : صاحب السيف ] هـ نى : فاني صاحبكم بالسيف .

[ ٨ ] : ا : الزوزني ان الناوسية زعمت ان عليا مات هـ م : الزوزني عنهم زعمت ان عليا باق هـ نى ، لك : الزوزني زعمت ان عليا عليه السلام مات هـ ست : الزوزني زعموا ان عليا رضى الله عنه مات هـ م ع ، ل ، هـ : الزوزني ان الناوسية زعمت ان عليا مات .

[ ٩ ] : هـ : قبل يوم القيمة هـ م ، سر ، ا ، نى ، سع : يوم المقيمة [ باسقاط كلمة : " قبل ، [ هـ : م ع ، ل ، ست ، لك : يوم القيامة [ باسقاط كلمة : " قبل ، كذلك [ هـ : بر : يوم القيمة .

[ ١٠ ] : م ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سع ، ست ، لك ، هـ ، ع : الدالم [ بدل : " الأرض ، [ .

## الاسماعيلية الواقفة<sup>(١)</sup>

الاسماعيلية الواقفة

قالوا: إن الإمام — بعد جعفر — «إسماعيل» ، نصّاً ، عليه ، قولهم بالنص على إمامة إسماعيل باتفاق من أولاد جعفر باتفاق من أولاده .

إلا أنهم اختلفوا في موته<sup>(٢)</sup> في حال حياة أبيه<sup>(٣)</sup> :  
اختلافهم في موته في حال حياة أبيه :

فمنهم من قال : لم يمت ؛ إلا أنه : أظهر موته «تقية»<sup>(٤)</sup> من خلفاء بني العباس ، : «وأنه عقد محضراً» ، وأشهد عليه «عامل المنصور» ، بالمدينة .

ومنهم من قال : «موته صحيح»<sup>(٥)</sup> ، «و«النص» لا يرجع»<sup>(٦)</sup> قهقري ؛ والفائدة في «النص» بقاء الإمامة<sup>(٧)</sup> في أولاد المنصوص عليه<sup>(٨)</sup> دون غيرهم<sup>(٩)</sup> .

«فالإمام» ، بعد «إسماعيل» : «محمد بن إسماعيل»<sup>(١٠)</sup> .

[ ١ ] هـ : الواقفية والاسمعية هـ : ومن ذلك الاسماعيلية هـ سر : الاسماعيلية الواقفة هـ ص ، ع ، ل ، س : الاسماعيلية الواقفية [ يبدأ المجموعات : ص ، ع ، ل ، بر ، سر : ذكرت هذه الفرقة بعد الموسوية والمفضلية ، و«عدد الأئمة» الاثنا عشرية ، وقبل «الاثنا عشرية» ] .

[ ٢ ] هـ : في حال حياة ابنه هـ بر : في حال حووة أبيه .

[ ٣ ] س : بقية هـ : تقبه .

[ ٤ ] ا : وأنه عقد عقدا محضرا .

[ ٥ ] هـ : الموت صحيح هـ ص ، ع ، ل ، س ، بر ، سر ، س ، لك ، تي : الموت صحيح هـ سح : الموت صح .

[ ٦ ] س : والنفس لا ترجع .

[ ٧ ] هـ : والفائدة في النص يقال الإمامة هـ ا : والفائدة في النص بقاء الإمامة .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، سح ، س ، لك ، تي ، هـ : دون غيره .

[ ٩ ] هـ ، س ، لك ، س ، تي : والإمام .

[ ١٠ ] س : محمد ابنه .

الشمطية

## الشَّيْخِيَّةُ (١)

اتباع يحيى بن أبي شبيب

اتباع د يحيى بن أبي شبيب ، " .

قولم بإمامة محمد بن جعفر لقول أبيه وجده

٣ قالوا " : د إن جعفرأ ، قال : إنَّ صاحبكم اسمه اسم نبيكم .

" وقد قال له والده - رضوان الله عليهما - إنَّ وَلَدَكَ لَكَ وَلَدٌ ، فسميته باسمي ؛ فهو د الإمام ، " ؛

٦ د فالإمام ، بعده - ابنه : د محمد ، " .

[١] ١ : ومن ذلك الشمطية ه ، ن ، س ، بر : الشمطية .

| وقد ذكرت المجموعتان : ( ن ، ه ) هذه الفارقة : د الشمطية ، : بعد د الناوسية ، ه وقبل د الأفضحية ، ؛ نعم د الناوسية ، قالوا : بحياة د جعفر الصادق ، - بعد موته الظاهري - ه وأنه لن يموت حتى يظهر فيظهر أمره ه ، وهو د القائم المهدي ، ؛ فكان المناسب أن تذكر هذه الفرقة عقب د الباقرية والجعفرية الواقعة ، : ثم إن د الأفضحية ، قالوا بانتقال د الإمامة ، من د جعفر الصادق ، إلى أكبر أبنائه : د عبد الله الأفضح ، ؛ واستدلوا على ذلك بكثير من أقوال جعفر وإشاراته ؛ فناسب ذكرهم بعد د الناوسية ، وقبل د الشمطية ، هذه ؛ لأن الشمطية ، قالوا بإمامة محمد بن جعفر ، ومحمد أصغر من الأفضح سنا ، وأدلتهم على إمامته قليلة | .

[٢] ن : اصحاب عجب أبي شبيب ه ه : اتباع يحيى بن شبيب .

[٣] ١ : قال .

[٤] ١ : وقد قال والده ان ولد لك ولدا فسمه باسمي فهو الامام ه بر : وقد قال له والده عليهما

السلام ان ولد لك ولد تسميه باسمي فهو امام ه ه : وقد قال له والده رضوان الله عليهما

ان ولد لك ولد فسمه باسمي فهو الامام ه ست : وقد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد

لك ولد فسميه باسمي فهو امام ه ن : قد قال له والده رضوان الله عليهما ان ولد ولد فسميته

باسمي فهو امام ه لك : وقد قال له والده ان ولد لك ولد فسميه باسمي فهو امام .

[٥] س ، ست ، لك : والامام بعده ابنه محمد ه ن : فالامام بعده محمد .

# الموسوية والمفضلية

الموسوية والمفضلية

## فرقة واحدة

فرقة واحدة

فولم بالنصر، على إمامة  
موسى بن جعفر

٣ قالت د إمامة ، د موسى بن جعفر ، ، نصصاً عليه بالاسم ؛ <sup>١</sup> حيث قال  
د الصادق ، رضى الله عنه : سابعكم قائمكم - وقيل : صاحبكم قائمكم <sup>٢</sup> - ألا  
وهو : سمي ، صاحب التوراة ، <sup>٣</sup> .

[١] م : ( الموسوية أو المفضلية ) هـ نى : الموسوية والمفضلية هـ ا : ومن ذلك الموسوية  
والمفضلية هـ هـ : الموسوية والمفضلية [ وقد ذكرت المجموعات : م ، ع ، ل ، بر ، سر  
هذه د الفرقة ، عقب د الشيعية ، وقبل د الاسماعيلية الموافقة ، ] .

[ وإنما آثرنا النص الذى اخترناه بالإن د الموسوية والمفضلية ، - بدل : د الموسوية  
أو المفضلية ، الذى تبدو وجاهته - لأن د الشهرستانى ، قال عقب ذلك : د فرقة واحدة ، ،  
وهذا القول لا لزوم له ، بل ولا فائدة منه ، مع النص الثانى ؛ ولأن المخطوطات جميعا ،  
بل والمطبوعات كلها - غير المجموعة ( ص ) المطبوعة - لم تأت واحدة منها بـ د أو ، بل  
ذكرت د الواو ، فى جميعها . ولا أدرى : من أين جاءت هذه المجموعة ( ص ) د بأو ، ؟  
ولم تغردت بها ؟ اللهم إلا أن تكون حذائنة : متعالم ، ظن أنه يصلح محار النساخ لخيرنا ،  
وعلى كل فلم أستطع فهم : د هذه أو تلك فرقة واحدة ، ، ولكنى بحمد الله - فهمت : د هذه  
وتلك فرقة واحدة ، أعنى : كأن « الشهرستانى » يريد أن يقول : إن مجموع الاسمين د الموسوية  
والمفضلية ، علم على هذه « الفرقة » : لا د الموسوية ، فقط ؛ إذ قد تنصرف إلى أتباع  
د موسى بن عمران ، مثلا ، ولا د المفضلية ، فقط ؛ لأنها تنصرف إلى أتباع د مفضل الصيرفى ،  
القائل بربوبية د جعفر الصادق ، ، وسأأتى ذكرهم قريبا ضمن فرق د الغالية ، . أما هؤلاء  
د الموسوية والمفضلية ، فسموا بذلك : لأنهم يقولون بأمامة د موسى بن جعفر ، نصا عليه بالاسم  
من الصادق ؛ ولأنهم ينسبون د إلى رئيس لهم يقال له المفضل بن عمر ، وكان ذا قدر فيهم ،  
كما يقول د الأشعرى ، فى كتابه « مقالات الاسلاميين » ، طبع استانبول سنة ١٩٢٩ صفحة ٢٩ ] .  
د وفوق كل ذى علم عليم ،

[٢] هـ : حيث قالوا الصادق رضى الله عنه سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم هـ ا : حيث قال له الصادق  
سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم هـ سث : حيث قال الصادق رضى الله عنه سابعكم قائمكم  
وما قيل صاحبكم قائمكم هـ لك : حيث قال الصادق سابعكم قائمكم هـ م ، ع ، ل ، مر ، سح :  
حيث قال الصادق سابعكم قائمكم وقيل صاحبكم قائمكم .

[٣] لك : الا وهى صاحب التوراة [ وعلى الهامش : د سمي ، ] هـ هـ : الا وهى سمي صاحب  
التوراة هـ بر ، سر : الا وهى سمي صاحب التوراة .

- ١ المباركية أصحاب هذا القول :
- \* وهؤلاء يقال لهم : « الْمَبَارَكِيَّة »<sup>(١)</sup> .
- ٢ ثم منهم : مَنْ وقف " على " محمد بن اسماعيل ، \* ؛ " وقال برجعته " بعد غيبته .
- ٣ (١) منهم من وقف على محمد وقال برجعته
- \* ومنهم من ساق الإمامة ، " في المستُورين ، منهم ، ثم في الظاهرين
- (ب) ومنهم من ساق وهم (الباطنية)
- القائمين ، من بعدهم \* ، وهم : « الْبَاطِنِيَّة » ؛ " وسنذكر مذاهم " على
- الانفراد .
- ٦ وإنما مذهب هذه الفرقة ، : الوقف ، " على " إسماعيل بن جعفر ،
- أو (٧) ، محمد بن إسماعيل ، .
- مذهب الاسماعيلية
- الواقفة : الوقف على إسماعيل أو ابنه
- ٩ ود الإسماعيلية ، المشهورة في الفِرَق ، (٨) منهم - هم : « الْبَاطِنِيَّةُ التَّعْلِيمِيَّةُ »
- الذين لهم (٨) مقالة مُفْرَدَة .
- الاسماعيلية المشهورة
- هم : الباطنية التعليمية

[٥] لك : ساقط .

[١] ا : وهو لا يقال لهم المباركية .

[٢] س : ثم منهم من توقف ه ا : منهم من وقف .

[٣] ه : فقال برجعته ه ا : وقال برحبته

[٥] ه : ساقط .

[٤] لك : [ هنا علامة (و) وعلى الهامش نفس العلامة (و) ويجوارها : وإنما هذه فرقة الاسماعيلية الواقفة ، [ .

[٥] لك : وسنذكرهم ا وعلى الهامش : وسنذكر مذهبهم [ ه ص ، ع ، ل ، س ، سر ، سع ، بر ، تي ، ست ، ه : وسنذكر مذهبهم .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر : وإنما هذه فرقة الوقف ه ا : وأما هذه فرقة التوقف ه ه : وإنما هذه الفرقة لاوقفا .

[٧] ص ، ع ، ل ، ن ، لك ، ا : و [ بدل : د أو ، [ .

[٨] تي : منهم هم الباطنية التي لهم ه س ، ا : هم الباطنية التعليمية التي لهم ه ه : منهم هو الباطنية التعليمية التي لهم ه ص ، ع ، ل ، س : هم الباطنية التعليمية الذين لهم .

١ فقال له كم عددت ؟. « فقال : سبعة » . فقال جعفر : « سَبَّيْتُ السُّبُوتِ » ،  
وشمس الدهور ، ونور الشهور : « مَنْ لَا يَلْهُو » ولا يلعب ، وهو سابعكم  
٢ قائمكم هذا » ، وأشار « إلى ولده : موسى الكاظم » . وقال فيه أيضا :  
إنه شبيه بعيسى ، عليه السلام .

٦ « ثم إن موسى ، — لما خرج ، وأظهر الإمامة ، — حمله هارون  
الرشيد ، من المدينة ، فخبسه عند عيسى بن جعفر ، ثم أخصه إلى بغداد ؛  
فخبسه عند « السَّيْنَدِيِّ بْنِ شَاهِك » ،<sup>(٦)</sup> .

٩ وقيل : إن يحيى بن خالد بن برمك ، سَمَّيَهُ فِي رُطْبٍ ؛ فقتله ، وهو  
في الحبس . ثم أخرج ، وُدِّفَنَ فِي « مقابر قريش » ، ببغداد .

واختلفت الشيعة ،<sup>(٧)</sup> بعده :  
اختلاف الشيعة بعد  
موسى :

١٢ فهم مَن تَوَقَّفَ فِي مَوْتِهِ ، « وقال : لا ندرى »<sup>(٨)</sup> : أمات ، أم لم يمِتْ !  
ويقال لهم : « الْمَطُورَةُ »<sup>(٩)</sup> . « سَمَّيَاهُمْ بِذَلِكَ »<sup>(١٠)</sup> ، على بن إسماعيل ، ؛  
فقال : « ما أنتم »<sup>(١١)</sup> « إِلَّا كَلَابٌ مَسْطُورَةٌ » .

[ ١ ] س ، ن ، ك ، بر ، ا : قال سبعة هـ : ساقط .

[ ٢ ] ا : ست السنون .

[ ٣ ] س ، س ، ن ، بر ، ا ، هـ : ومن لا يلهو .

[ ٤ ] س ، ل ، س ، ن ، هـ ، ا : قائمكم .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، س ، ل ، بر ، ن ، هـ : إلى موسى .

[ ٥ ] ا : ساقط [ من أول : ثم إن موسى ، . . . إلى نهاية الكلام عن الإمامية ، في نهاية ص ٣٤٦ ]

[ ٦ ] هـ : السندبر بن شاهك .

[ ٧ ] س ، ع ، ل ، س ، ن ، سر : واختلف الشيعة هـ : واختلف اشباعه .

[ ٨ ] هـ : وقال لا يندرى هـ : وقالوا لا ندرى هـ : س ، ن : وقال لا يندرى .

[ ٩ ] س [ طبع الخائبي ] : المسطورة .

[ ١٠ ] س ، ع ، ل ، بر ، سر ، هـ : وسماهم بذلك هـ : ن : سماهم بذلك .

[ ١١ ] س ، ن : ساقط .

سبب رجوع الشيعة إلى  
موسى بن جعفر  
واجتماعهم عليه بالإمامة

١ ولما رأته الشيعة ،<sup>١</sup> : أن أولاد الصادق ، على تفرق :

فمن مَيِّتٍ<sup>٢</sup> في حال حياة أبيه ، ولم يُعقِب<sup>٣</sup> :

٣ ومن مختلف في موته :

ومن<sup>٤</sup> قائم بعد موته مدة يسيرة :

ومن مَيِّت غير مُعقِب<sup>٥</sup> ...

٦ وكان موسى ، هو الذي تولى الأمر ، ، وقام به بعد موت أبيه - رجعوا إليه ، واجتمعوا عليه :

مثل : « الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ »<sup>٤</sup> ،<sup>٥</sup> و « زُرَّادَةُ بْنُ

أسماء كبار الذين  
اجتمعوا على موسى  
بالإمامة

٩ أَعِينُ ، ، و « عَمَّارُ السَّابِاطِيِّ »<sup>٥</sup> .

وَرَوَتْ<sup>٦</sup> الموسوية ، عن الصادق ، رضى الله عنه<sup>٦</sup> أنه قال لبعض

رواية الموسوية عن  
الصادق في إمامة موسى  
أبيه

أصحابه : « عُدَّ الْإِيَّامُ<sup>٧</sup> ، فعُدَّها من الواحد ... حتى بلغ السبت ، .

[١] ه : ولما رأت الشيعة .

[٢] ه : في حال حياة أبيه لم يعقب ه سر ، بر ، نى : في حال أبيه لم يعقب ه لك : في حياة

أبيه ولم يعقب ه ست : في حال أبيه ويعقب ه ل : في حال أبيه ولم يعقب ه ص ، ع ، ل ، س : في حال حياة أبيه لم يعقب .

[٣] ا : قائم بعده مدة يسيرة غير معقب ه بر : قائم بعده مدة يسيرة ميت غير معقب ه سر :

قائم في موته مدة يسيرة ميت غير معقب ه ص ، ع ، ل : قائم بعده موته مدة يسيرة ميت غير معقب .

[٤] ست ، بر ، لك : بن عمرو ه سر : بن عمر الصادق .

[٥] ا : وزراره بن أعين وعمار ه ه : وزرارة بن أعين وعمار الساطي ه نى : وزياده بن أعين

وعمار الساطي ه ست : وزراره بن أعين وعمار الساطي ه ص ، ع ، ل ، سر ، بر : وزرارة بن أعين وعمارة الساطي ه س : وزرارة بن أعين وعمار الساطي .

[٦] نى : وروث الموسوية عن الصادق ه ص ، ع ، ل ، سر : وروث الموسوية عن الصادق عليه

السلام ه لك : وروث الموسوية عن الصادق عليه ه ست ، ه : وروث الموسوية عن الصادق .

[٧] ع ، ل : عد الإمام .



## الاثنا عشرية<sup>(١)</sup>

الاثنا عشرية

٣ إن الذين قَطَعُوا بِمَوْتِ موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق ،<sup>(٢)</sup> سوق القطعية الامامية في أولاد موسى الكاظم وُسِّمُوا : قطعية<sup>(٣)</sup> - ساقوا ، الإمامة ، بعده ،<sup>(٤)</sup> في أولاده ؛

فقالوا : الإمام ، بعد موسى الكاظم ، ولده : « علي الرضى »<sup>(٥)</sup> ،  
و مشهده ، بطوس .

٦ ثم بعده<sup>(٦)</sup> محمد التقي - الجواد ، أيضاً<sup>(٧)</sup> ، وهو<sup>(٨)</sup> في مقابر قريش ،  
بيغداد<sup>(٩)</sup> .

ثم بعده علي بن محمد ، « التقي »<sup>(١٠)</sup> ؛

[١] : ومن ذلك الاثنا عشرية هـ : الاثني عشرية .

[٢] هـ : الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم هـ بر ، نى : ان الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه هـ س : الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنه هـ س : ان الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم رضى الله عنهما هـ س ، ل ، لك ، سر ، سح : ان الذين قطعوا بموت موسى بن جعفر الكاظم .

[٣] لك : وسَمُوا القطعية هـ ا : سَمُوا قطعية .

[٤] هـ : الى اولاده .

[٥] هـ : فقالت الامام بعد موسى على الرضى هـ نى : فقالوا الامام بعده علي بن موسى الرضا هـ لك : فنابوا الامام بعد موسى على الرضا هـ سيع : فقالوا الامام بعد موسى على بن موسى الرضا هـ س ، ل ، س ، سر ، سح : فقالوا الامام بعد موسى على الرضا هـ بر : فقالوا الامام بعد موسى على الرضى .

[٥] هـ : [ كل هذا غير موجود ] .

[٦] سح : محمد التقي هـ ا : محمد التقي هـ بر : محمد الجواد هـ س ، ل ، سر ، نى : محمد التقي .

[٧] لك : وهى [ بدل : وهو ] .

[٨] س ، ل ، سر ، بر ، سح ، نى ، ا : [ كلمة د بيغداد ، غير مكتوبة ] .

[٩] بر ، ا : التقي .

٢- القطعية فطموا بموته

ومنهم من قطع بموته ؛ ويقال لهم : <sup>(١)</sup> « القطعية » .

٣- الواقفة توقف عليه ، وقال : إنه لم يموت ، وسيخرج بعد الغيبة ، وقالوا لم يموت وسيخرج

ومنهم من توقف عليه ، وقال : إنه لم يموت ، وسيخرج بعد الغيبة ،

ويقال لهم : <sup>(٢)</sup> « الواقفة » .<sup>(\*)</sup>

٣

[١] نى : الواقفة القطعية ، هـ : الكلاب القطعية [ ولكن الناسخ شطب على كلمة الكلاب ، بخط مائل ] .

[٢] ص ، ع ، ل ، سر ، س ، بر ، سح ، لك : الواقفة هـ : الواقفة فليعلم ذلك . [ والعجب العاجب فى أمر المجموعات : ص ، ع ، ل - أنها تذكر عقب ذلك مباشرة : د أسامى الأئمة الاثنى عشر عند الامامية ؛ وفى أمر المجموعتين : بر ، سر - أنها تذكر عقب ذلك أيضا : د عدد الأئمة الاثنى عشر عند الامامية ؛ ثم تذكر المجموعات الخمس السابقة بعد هذا : د الاسماعيلية الواقفة ، هـ ثم د الاثنى عشرية ؛ مع أن مجرد النظرة العاجلة - عند التحرير ، أو التطوير ، أو التفكير ، أو التحرير - يحتم ذكر تلك الأسامى ، أو ذاك العدد ، بعد الفراغ من ذكر د الاثنى عشرية ، أولا ، وعقب الانتهاء من تفاصيل مذاهب د الامامية ، ثانيا . وأدهى من ذلك وأمر ، أن تجمع على هذا الخطأ الخطر جميع طبعات هذا الكتاب الغربية والشرقية ؛ سواء فى ذلك : طبعات أوروبا : لندن ، وليرجى ؛ وطبعات مصر ، التى على هامش د الفصل لابن حزم ، هـ بل والمجردة . . . أعنى من سنة ١٢٥٨ هجرية ( ١٨٤٢ ميلادية ) تاريخ طبعة لندن الأولى ، حتى الآن . . . بعد أن تقع - فى هذا الخطأ نفسه - مجموعتان من المخطوطات دونت فى الربع الثالث من القرن العاشر الهجرى ، أما المخطوطات القديمة ، التى دونت فى القرون : السادس ، والسابع ، والثامن ، والتاسع من الهجرة ، بل والمخطوطات الحديثة التى دونت فى القرنين : الثانى عشر والثالث عشر من الهجرة - التى استطعنا الوصول إليها من أصول هذا الكتاب - فسادت كلها على التهج القويم الذى دون به د الشهرستانى ، كتابه ، والذى سرنا عليه فى د تحريرنا . .

وقد لا نستطيع تفصيل الأسباب الدافعة للوقوع فى مثل هذه الأخطاء الآن .

وجماها - فيما نظن - قصور : النسخ ، والتجارب ، والمتعلمين ، والناشرين . . .

أو تنصير : الكتاب ، والوراق ، والعالمين ، والمخرجين . . . ] .

وَاللّٰهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ .

١ وَمَنْ قَالَ ، بَعْلِي ، : شَكٌّ - أَوَّلًا - فِي مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ ، : إِذْ مَاتَ أَبُوهُ ٢- الشك في محمد بن علي وهو صغير " غير مستحق للإمامة ، "١ ، ولا علم عنده " بمناهجها " .

٣ وَثَبِتَ دَقْوَمٌ ، عَلِيٌّ دِلَامَتَهُ ، "٢ . ٣- الثبات على إمامة محمد ابن علي

وَاخْتَلَفُوا بَعْدَ مَوْتِهِ "٤ أَيْضًا : ٤ - الاختلاف بعد موته

فَقَالَ دَقَوْمٌ ، دِيَامَامَةِ ، دَمُوسَى "٥ بْنِ مُحَمَّدٍ ، "٥ . ١- القول بإمامة موسى بن محمد

٦ \* وَقَالَ دَقَوْمٌ "آخِرُونَ"٦ ، دِيَامَامَةِ ، دَعَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ ، "٧ وَيَقُولُونَ : هُوَ : ٦- القول بإمامة علي بن محمد وأنه العسكري \* (٧) .

"٨ وَاخْتَلَفُوا بَعْدَ مَوْتِهِ أَيْضًا : ٨- الاختلاف بعد موت علي بن محمد

٩ فَقَالَ قَوْمٌ دِيَامَامَةِ ، دَجَعْفَرُ بْنُ عَلِيٍّ ، "٨ : ١- القول بإمامة جعفر ابن علي

وَقَالَ قَوْمٌ دِيَامَامَةِ ، دَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ ، "٩ : ٢- القول بإمامة محمد ابن علي

وَقَالَ قَوْمٌ دِيَامَامَةِ ، دَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ ، . ٣- القول بإمامة الحسن ابن علي

[١] ه : غير مستحق الإمامة .

[٢] ه : بمناهجها .

[٣] ه : ثبت قوم على إمامتهم ه ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ني ، لك ، ست ، سيع ، ا : ثبت قوم على امامته .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، ست ، ني ، لك ، مر ، بر ، سيع ، ه : ساقط .

[٥] ست ، ني : بن محمد بن علي .

[٦] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ني ، سر ، ست ، لك ، ه ، ا : ساقط .

[٧] س : ساقط .

[٨] ست ، ني : ساقط .

[٩] ست ، ني ، س : ساقط .

[٩] ص ، ع ، ل ، ني ، ست : ساقط .

و « مشهده » ، « د بَشم » .

١

وبعده ، الحسن العسكري الزكي .

وبعده « ابنه » : محمد القائم المنتظر ؛ الذي هو « بدُسرَّ مَنْ رَأَى » ؛

٣

وهو ، الثاني عشر .

هذا هو طريق «\*» ، الاثنا عشرية ، في زماننا .

٦ إلا أن الاختلافات التي وقعت « في حال كل واحد من هؤلاء\*» الاثني عشر ،  
و المنازعات « التي جرت »<sup>٥</sup> بينهم وبين إخوانهم « وبنى أعمامهم »<sup>٦</sup> - وجب  
ذكرها ؛ « لئلا يشذ عنا مذهب لم نذكره ، ومقالة لم نوردها »<sup>٧</sup> .

وجسور ذكر  
الاختلافات  
و المنازعات التي وقعت  
في حال كل واحد منهم :

٩ فاعلم أن من « الشيعة »<sup>٨</sup> من قال « بإمامة » ، أحمد بن موسى بن جعفر ، «  
دون أخيه : علي الرضى » .

١- القول بإمامة أحمد بن  
موسى بن جعفر

[١] لك : بقم | وعلى الهامش : يسر من رأى | ه سث : يسر من رأى ه بر : بقم | وعلى  
الهامش : بل مصدق يسر من رأى | .

[٢] س ، ع ، ل ، س : ابنه القائم ه ، بر ، ا : ابنه محمد القائم .

[٣] ا يسر من رأى .

[٤] ه : في كل حاله وهو في كل حال كل واحد من هؤلاء الاثني عشر ه ا : في حال كل واحد  
من هؤلاء الاثنا عشر .

[٥] سث : ساقط .

[٥] ه : التي جرت ووقعت في كل حاله ..

[٦] ه : وبين أعمامهم .

[٧] ه : لئلا يشذ عنا مذهب لم نذكره ومقالة لم نوردها ه ا : لئلا يشذ عنا مذهب لم نذكره  
ومقالة لم نوردها ه س ، ع ، ل ، س ، سث ، بر : لئلا يشذ عنا مذهب لم نذكره ومقالة  
لم نوردها .

[٨] س : واعلم انه من الشيعة .

[٩] لك : بغيراز .

- ١ وحاز د جعفر<sup>١</sup> ، ميراث<sup>٢</sup> د الحسن ، ، ب. د "دعاوى" اذعاهما عليه : حيازة جعفر ميراث الحسن  
أنه فعل ذلك : " من حبل في د جوار ، أبيه ، وغيرهم " .
- ٣ وانكشف أمره<sup>٣</sup> : عند السلطان ، والرعية ، وخواص الناس ، انكشاف أمر الحسن وعوامهم .
- ٦ وتشتت كلمة<sup>٤</sup> من قال د إمامة ، د الحسن ، ، وتفرقوا أصنافاً كثيرة ؛ تشتت كلمة من قال بإمامة الحسن وتفرقهم :  
فتبنت هذه الفرقة على د إمامة ، د جعفر ، ، ورجع إليهم كثير من قال بإمامة د الحسن ، ؛ منهم : د الحسن بن علي بن فضال ، وهو من أجل أصحابهم وقصائهم ؛ كثير د الفقه ، و د الحديث ، .
- ٩ ثم قالوا بعد د جعفر<sup>٥</sup> ، : د بعلي بن جعفر ، و د فاطمة بنت علي ، :  
أخت د جعفر ، .

[١] نى : وراز جعفر .

[٢] م ، ع ، ل ، د : دعاوى .

[٣] ١ : من خيل في جواربه وغيرهم هـ ل : من خيل في جواربه وغيره هـ س : من خيل في حوار أبيه وغيرهم هـ س : من خيل في حواريه وغيره هـ م ، ع ، ل ، هـ ، بر ، هـ ، نى ، س : من خيل في جواربه وغيره هـ س : من خيل في جواربه وغيرهم [ وإنما آثرنا النص الذى أثبتناه فى المتن : تحقيقاً لزعمهم ، وجعاً لثبوتهم واضطرابهم ، وأمانة فى إثبات ما ذهبوا إليه - بعد التقصى والتقصى - من أن د الحسن ، : نكح جارية أبيه ، أو جارية عمته ، أو جارية أخرى ، وأنه أحبل واحدة منهم ، أو أحبل زوجته ، أو هل كانت له زوج شرعية ؟ . . . فولدت له إحداهن د محمدا المهدي القائم المنتظر ، أم لم تلد ؟ . ثم هل الوالدة : نرجس خاتون ، أو مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم ، أو هي هما ، أو هي غيرهما . . . على ما فصلته وأفاضت فيه كتب الشيعة : أمثال : د عقيدة الشيعة ، د تحار الأنوار ، و د عقائد الشيعة . . . وعلى ما يشير إليه د الشهرستاني ، نفسه قريباً ، عند ذكره : افتراق القائمين بإمامة د الحسن ، بعد موته إلى إحدى عشرة فرقة . وعلى كل ؛ فلنا بعد عودة إلى تحقيق هذا الموضوع الشائك إن شاء الله - فى د تعليقاتنا على الملل والنحل ، . والله المعين ] .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، س ، ل ، هـ ، نى : وانكشف أمرهم .

[٥] س ، سر : وثبتت كلمة هـ بر : وبسبب كلمة هـ هـ : شئت كلمة هـ ا : ونسبت كلمة .

من قووا أسباب جعفر  
ابن علي حال حياة الحسن،  
وتلقيهم من قال بإمامة  
الحسن الحارثية

وكان لهم "رئيس، يقال له : د علي بن فلان الطاحن ، " وكان من د أهل  
الكلام ، — قَوَّى أسباب جعفر بن علي ، ، وأمال الناس إليه ، وأعانه "فارس  
ابن حاتم بن ماهويه " : " وذلك أن د عليا ، قد مات ، " وخلف د الحسن  
العسكريّ ، . قالوا : امتحننا " د الحسن ، ، فلم نجد عنده علماً " ؛ ولتقبوا  
من قال " د بإمامة الحسن ، " : «الحَمَارِيَّة» :

تقويتهم أمر جعفر بعد  
موت الحسن  
واحتجاجهم لذلك

وقووا أمر د جعفر ، " بعد موت د الحسن ، " ؛ واحتجوا بأن  
د الحسن ، مات " بلا خلف " ؛ فبطلت د إمامته ، ، "ولأنه لم يُعقب " ؛  
والإمام " لا يموت إلا ويكون له " : خلف ، وعقب .

[١] ١ : رئيس يقال ابن فلان الطاجين ه سح ، نى : رئيس يقال له علي بن بلان الطاحن ه لك :  
رئيس يقال له علي بن فلان الطاحن [ وعلى الماش : د الطاحم ، ] .

[٢] ١ : فارس بن حاتم ه ه : على فارس بن حاتم بن ماهويه .

[٣] ١ : وقال ان عمد مات ه لك : وذلك ان محمدا مات ه ه : وذلك ان محمدا ومات ه م ،  
ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، سح : وذلك ان محمدا قد مات ه م : وذلك ان محمدا قد مات  
[ ولكن المصحح - وقد شهدنا له بالدقة - أصلح كلمة د محمدا ، وجعلها : د عليا ، ] .

[٤] سح : الحسين ولم نجد له علماً ه م ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، لك ه ه : الحسن ولم نجد  
عنده علماً .

[٥] ه : يا ماهيه الحى .

[٦] ١ : بعد الحسن .

[٧] سح : بلا خلاف .

[٨] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، سح ، سح ، لك ه ه : لأنه لم يعقب .

[٩] م ، ع ، ل ، سح ، لك ، نى ، سر ، بر ه ه ، ١ : لا يكون الا ويكون له .

## الثنائية :

٢-الثنائية قالت : بموت  
الحسن وقيامه بعد  
الموت إدا لا ولا له

- ١ قالت : إن د الحسن ، مات ، " ولكنه يحيا " ، وهو " : د القائم ، :  
٣ لانا رأينا أن معنى د القائم ، : هو القيام بعد الموت ، فنقطع " بموت د الحسن ،  
ولا نشك فيه " ؛ ولا ولد له - فيجب " أن يحيا " بعد الموت .

## الثالثة :

٣-الثالثة قالت : بموت  
الحسن ووصيته إلى  
جعفر أخيه

- ٦ قالت : إن د الحسن ، قد مات ، وأوصى إلى د جعفر ، أخيه ، ورجعت  
الإمامة ، إلى د جعفر ، " .

## الرابعة :

٤-الرابعة قالت : بموت  
الحسن وخطأ من قال  
بإمامته إذا الإمام الحق  
كان جعفرا

- ٩ قالت : إن د الحسن ، قد مات ، و د الإمام ، : د جعفر ، ؛ " وإننا كننا  
مخطئين في د الإتيام ، به " ؛ إذ لم يكن د إماما ، ، فلما مات ، ولا تحقّب له -  
تبيننا : أن د جعفرا ، كان محققا في دعواه ، و د الحسن ، مبطلا " .

[١] م ، ع ، ل ، س ، ك : ولكنه يحيا . هـ : ولكنه يحيي [ ثم من هنا إلى نهاية هذه الفقرة :

ساطط . بيد أن النسخ يكملها كما يلي : د وهو القيام وسيظهر ويعرف ثم يغيب غيبه أخرى ، ] .

[٢] ١ : القيام معناه القيام بعد الموت فيقطع هـ س : القيام لانا رأينا ان معنى القيام بعد الموت  
فيقطع هـ م : القيام لانا رأينا ان معنى القيام هو القيام بعد الموت فنقطع هـ ك : القيام لانا  
رأينا ان معنى القيام بعد الموت فنقطع .

[٣] ١ : لاشك فيه هـ س ، نى : لاشك فيه هـ م : ولا يشك فيه هـ م ، ع ، ل ، ك ، بر :  
لا نشك فيه .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، ك : ان يحيي .

[٥] م ، ع ، ل ، بر ، سر : امامة جعفر هـ نى : الامة الى جعفر .

[٦] هـ : واما كننا مخطئين الإتيام به هـ ا ، سر ، س ، بر : وانا كننا مخطئين فى الإتيام به هـ ك :  
وانا كننا مخطئين فى الإتيام به .

[٧] ١ : نبينا ان جعفرا كان محقا فى دعواه الحسن مبطل هـ بر : تبين ان جعفرا كان محقا فى دعواه  
والحسن مبطل هـ س ، نى ، هـ : تبينا ان جعفرا كان محقا فى دعواه الحسن مبطل .

- ١ وقال قوم " يا مائة ، " د علي بن جعفر ، - " دون فاطمة ، السيدة " .  
٢- القول بامامة علي بن جعفر دون فاطمة  
٣ ثم اختلفوا " بعد موت د علي ، و د فاطمة ، اختلافاً كثيراً .  
٤- اختلفوا بعد موت علي و فاطمة  
٥- غلوا بعضهم في الامامة  
٦ وغلا بعضهم في الامامة ، " غلوا : " كأي الخطاب " الاسدي " .  
٧- غلوا بعضهم في الامامة

\*\*\*

وأما الذين قالوا بامامة ، د الحسن ، : فافترقوا بعد موته " إحدى عشرة  
فرقة ، وليست لهم " ، ألقاب ، مشهورة ، ولكننا نذكر أقاويلهم :  
١- افرق القائلين بامامة الحسن-بعد موته - إلى إحدى عشرة فرقة :

## الفرقة الأولى :

- ١ قالت : إن د الحسن ، لم يموت ، وهو : " القائم ، . ولا يجوز أن يموت :  
ولا ولد له " (٦ ظاهر آ) : لأن " الأرض ، لا تخلو من " إمام ، ، وقد ثبت  
عندنا : أن د القائم ، له ، غيبتان ، : وهذه إحدى " الغيبتين ، ، وسيظهر ،  
ويُعرف ، " ثم يغيب د غيبة ، أخرى " .  
٢- الأولى قالت : الحسن لم يموت وهو القائم وسيظهر إذ لا ولد له

[١] س : سائط .

[٢] ١ : دون السيدة فاطمة ه لك : دون فاطمة السيدة [ وعلى الهامش : د بقم ، ] .

[٣] ه : واختلفوا .

[٤] س ، ع ، ل ، مر ، بر ، ن ، ١ : غلوا في الخطاب ه س : غلوا في الخطاب ه ه : غلوا  
إني الخطاب .

[٥] ه : إحدى عشر فرقة ليست لهم ه ١ : إحدى عشر فرقة ليس لهم ه س : أحد عشر فرقة  
وليست لهم ه بر : إحدى عشر فرقة وليست لهم .

[٦] س ، لك ، ن ، ه ، ١ : ظاهر .

[٧] ه : لم يغيب أخرى ه لك : غيبة أخرى .



١ خوفاً من جعفر ، وغيره من الأعداء : واسمه محمد ، وهو : " الإمام ، القائم ، الحجة ، المنتظر ، " .

### ٣ السابعة :

٧- السابعة قالت : ولاده  
ابن الحسن بعد موته  
بثمانية أشهر وببطلان  
دعوى من قال انه مات  
وله ولد

قالت : " إن له ابناً : ولكنه ولد بعد موته " بثمانية أشهر ، وقول " من ادعى " أنه مات وله ابن : باطل ؛ لأن ذلك " لو كان " لم يخف ، ولا يجوز مكابرة العيان .

### الثامنة :

٨- الثامنة قالت : بصحة  
وفاة الحسن بلا ولد  
فالإمام غير موجود  
والأرض اليوم بلا حجة

قالت : صحّت وفاة الحسن ، " وصحّ أن لا ولد له ، وبطل ما ادعى : من الحبل في سرية " له " : " ثبت : أن الإمام بعد الحسن ، غير موجود " ؛ \*

وهو جائز في المعقولات " : أن يرفع الله الحجة ، عن أهل الأرض :

[١] هـ : القائم المنتظر م ، ع ، ل ، نى : الإمام القائم المنتظر م ، بر ، س ، س ، س ،

أ : الإمام القائم المنتظر .

[٢] هـ : له ابن ولكن بعد موته م : له ابن ولكنه ولد بعده م ، س ، بر ، س ، نى ، لك :

له ابن ولكنه ولد بعد موته .

[٣] أ : من قال .

[٤] م ، ع ، ل ، بر ، سر ، نى ، س ، لك . هـ : ساقط .

[٥] س : من الحبل في سرية له م : من الحبل في سرية له .

[٦] م ، نى ، أ : وثبت أن الإمام بعد الحسن م : ثبت أن لا إمام بعد الحسن م : وثبت

أن الإمام بعد الحسن غير موجود م ، ع ، ل ، س ، بر : وثبت أن لا إمام بعد الحسن .

[٧] هـ : ساقط .

[٨] هـ ، بر : وهو جائز في العقول م ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، نى ، لك : وهو

جائز في المعقول .

## ١) الخامسة :

والخامسة قالت: بوث  
الحسن وخطبها في القول  
بإمامته أو إمامة جعفر  
لنفسهما، والرجوع إلى  
محمد أخيهما الذي أعقب

قالت : إن د الحسن ، قد مات ، وكنا مخطئين <sup>١</sup> في القول به ؛ وإن  
الإمام ، كان د محمد بن علي <sup>٢</sup> ، <sup>٣</sup> «أخا : د الحسن ، و د جعفر ، <sup>٤</sup> ، ولما ظهر  
لنا : فسق د جعفر ، <sup>٥</sup> « وإعلانه به <sup>٦</sup> ؛ وعلمنا أن د الحسن ، كان على مثل  
حاله ، إلا أنه <sup>٧</sup> « كان يتستر <sup>٨</sup> - عرفنا : أنهما لم يكونا د إمامين ، فرجعنا  
إلى د محمد ، ووجدنا له د عقباً ، وعرفنا : أنه <sup>٩</sup> « كان هو د الإمام ،  
دون أخويه <sup>١٠</sup> .

## السادسة :

٦ - السادسة قالت: ولد  
للحسن قبل وفاته بسنتين  
محمد فاستتر خوفاً وهو  
الامام القائم الحجة  
المنتظر

قالت : « إن د الحسن ، كان له د ابن <sup>١</sup> ، وليس الأمر <sup>٢</sup> « على ما ذكرُوا :  
أنه مات ولم يُعقب <sup>٣</sup> ؛ <sup>٤</sup> « بل وُلِدَ له د وَلَدٌ ، قبل وفاة أبيه بسنتين ، فاستتر <sup>٥</sup> .

[١] هـ : الخامسة ان الحسن مات وكنا مخطئين هـ ١ : الخامسة قالت وان الحسن مات وكنا  
مخطئين هـ ل ، م : الخامس قالت ان الحسن قد مات وكنا مخطئين هـ س ، س ، ك :  
الخامسة قالت ان الحسن مات وكنا مخطئين .

[٢] س ١ : اخو الحسن بن جعفر هـ م ، ع ، ل ، ب ، ر ، س ، ن ، س ، ك : اخو  
الحسن وجعفر .

[٣] س : وإيمانه هـ .

[٤] هـ : كان مستتر .

[٥] هـ ١ : هو كان الامام دون اخوته هـ ك : كان هو الامام دون هـ س ، ر ، هـ : كان هو الامام  
دون اخوته .

[٦] ١ : ان للحسن له ابنا هـ م ، ع ، ل ، س ، ر ، ب ، ن ، س ، ك ، س : ان للحسن ابنا .

[٧] ١ : على ما ذكرُوا بأنه لم يعقب هـ ر : على ما ذكرُوا ولم يعقب هـ س ، ن ، س ، ك :  
على ما ذكر وانه مات ولم يعقب .

[٨] ١ : ولدا قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ هـ : وولد له قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ب : بل ولد  
قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ن : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ ر : وولد له  
قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ س ، ك : ولد له ابن قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر هـ م ، ع ،  
ل : ولد قبل وفاة أبيه بسنتين فاستتر .

## ١) العاشرة :

١٠ - العاشرة قالت :

بوت الحسن ولا بد

من إمام : من ولده

أو من ولد غيره

قالت : نعم أن ، الحسن ، قد مات <sup>١</sup> ، ولا بد للناس من إمام ، :

٣ فلا تخلو الأرض ، من حجة <sup>٢</sup> ، ، ولا ندرى : من ولده ؟

أم من ولد غيره <sup>٣</sup> .

١١ - الحادية عشرة

توقفت في هذا التخابط

وقالت بإمامة الرضى

وبالتوقف في كل

اختلاف حتى يظهر

الحجة بصورته ويتبينه

الكل

## الحادية عشرة :

٦ فرقة <sup>٤</sup> : توقفت في هذا التخابط <sup>٥</sup> ، ، وقالت : <sup>٦</sup> لا ندرى <sup>٦</sup> - على  
النقطع - حقيقة الحال ، لكننا : نقطع في الرضى <sup>٧</sup> ، ونقول بإمامته ، .

وفي كل موضع اختلفت الشيعة ، فيه <sup>٧</sup> : فنحن <sup>٨</sup> من الواقعة <sup>٨</sup> ، في ذلك ،

[١] ه : العاشرة ، الغائب فنحن تتولاه وشمسك باسمه قالت نعم أن الحسن مات ه ا : العاشرة

قالت نعم أن الحسن مات ،

[٢] ا : ولا تخلو الأرض من حجة ه ص ، ع ، ل ، بر ، س ، ك : ولا تخلو الأرض من حجة ه

س ، نى ، سر : ولا تخلو الأرض من حجة ه ه : لا تخلو الأرض من حجة .

[٣] ا : أم من غيره ه ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، س ، ك : أو من غيره .

[٤] ص : الحادية عشر والثانية عشر ه ه : الحادى عشر ه بر ، ا : الحادية عشر .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، ك ، نى : فرقة توقفت في هذه المخاطب ه ا : فوقت في هذا المخاطب ه

س : فرقة توقفت في هذه المخاطبة ه بر : فرقة توقفت في هذه المخاطب ه ه : فرقة توقفت

في هذه المخاطبه ه سر : فرقة توقفت في هذه المخاطب ؟

[٦] ك : ولا ندرى .

[٧] ا : وفي كل موضع اختلفت فيه ه ص : في كل موضع اختلفت الشيعة فيه ه ه : وفي كل موضع

اختلفت الشيعة .

[٨] ه ، بر ، ا : من الواقعه ه سر : بين الواقفين ه ص ، ع ، ل ، س ، نى ، ك : من

الواقعية .

لمعاصيهم<sup>١</sup> ، وهي : دَفْتَرَةٌ ، ، وزمان - لا ، إمام ، فيه ، و د الأرض ، ١  
اليوم بلا دُحْجَةٍ ، ؛ " كما كانت ، الفترة ، " قبل مبعث النبي ، صلى الله  
عليه وسلم . ٣

### التاسعة :

٩ - التاسعة قالت :  
بصحة صوت الحسن  
وولادة ابن له خلف  
غائب يجب التمسك  
باسمه حتى يظهر بصورته

قالت : " إن د الحسن ، قد مات ، وصحَّ موته " ، وقد اختلف الناس<sup>١</sup> هذه  
الاختلافات<sup>٢</sup> ، ولا ندري<sup>٣</sup> كيف هو ؟<sup>٤</sup> " ولا نشك أنه قد ولد له ابن ، ، ٦  
ولا ندري<sup>٥</sup> : قبل موته ؟ أو بعد موته ؟ - إلا أنا نعلم يقيناً : أن د الأرض ،  
لا تخلو من د حجة ، ، وهو : الخلف الغائب<sup>٦</sup> ؛ فحين<sup>٧</sup> تتولاه ،  
وتمسك به : باسمه<sup>٨</sup> ؛ حتى<sup>٩</sup> يظهر بصورته . ٩

[١] : بمعاصيهم .

[٢] س : كما كانت العزة ه : كما كان الفترة .

[٣] ا : إن الحسن صح موته ه س : إن الحسن مات وصح موته .

[٤] ل : هذا الاختلافات ه سر : في هذا ه م ، ع ، ل ، بر ، نى ، ه ، ا : هذا  
الاختلاف .

[٥] نى ، ا : ولا يدري [ بدل : د ولا ندري ، ] .

[٦] ا : ولا شك أنه ولد له ابن ولا يدري ه نى : ولا نشك أنه قد ولد له ابن ولا يدري ه  
ه : ولا نشك أنه قد ولد له ولا ندري ه س : ولا شك أنه قد ولد له ابن ولا ندري .

[٧] ه : لا تخلو من حجه وهم الخلف الغائب ه بر : لا تخلو عن حجة وهو الخلف الغائب ه  
م ، ع ، ل ، س : لا تخلو عن حجة وهو الخلف الغائب .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، س : تتولاه وتمسك باسمه ه سح : تتولاه وتمسك به ه ا : يتولاه  
وتمسك باسمه ه بر ، س ، ل ، نى : تتولاه وتمسك باسمه .

[٩] س : أظهر صورته ه ل : يظهر صورته .

١ ولما ندرى : كيف " تنقضى مائتان ونيف وخمسون سنة " في أربعين سنة ١٤ .

٣ وإذا سُئِلَ القوم ، عن مُدَّة الغيبة ، : كيف تُتَصَوَّرُ ؟ قالوا :  
أليس ، الحُضِر ، و ، إليّاسُ ، ، عليهما السلام : " يعيشان في الدنيا  
من آلاف سنين " : لا يحتاجان إلى طعام وشراب ؟ ... " فلم لا يجوز ذلك  
في واحد من آل البيت ، " ؟ .

٦ قيل لهم : " ومع اختلافكم هذا " : كيف يصح " لكم " دَعْوَى  
الغيبة ، ؟ .

٩ ثم الحُضِر ، - عليه السلام - ليس مكلفاً<sup>٧</sup> بضمان جماعة ، و ، الإمام ،  
عندكم : " ضامنٌ ، مكلف بالهداية<sup>٨</sup> والعدل ، و الجماعة ، مكلفون بالافتدائه به  
الجماعة ويجب الافتدائه .

[١] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ر ، بر ، نى ، س ، لك : ينقضى مائتان وخمسون سنة هـ : تنقضى  
مائتان وخمسون سنة هـ : ينقضى مائتان وخمسون سنة .

[٢] هـ : فإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة هـ  
ا : وإذا سئل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ : م ، ع ، ل ، سح : وإذا سئل القوم  
عن مدة الغيبة كيف يتصور هـ : بر : وإذا سأل القوم عن مدة الغيبة كيف يتصور .

[٣] ا : يعيشان في الدنيا من الآن سنين هـ : يعيشان في الدنيا من الألف سنة هـ : م ، ع ،  
ل ، س ، لك ، سح ، نى ، بر ، م : يعيشان في الدنيا من آلاف سنة .

[٤] هـ : فلم لا يجوز أن يكون من أهل البيت كذلك هـ : م ، ع ، ل ، بر ، س ، نى ، لك ،  
ا : فلم لا يجوز ذلك في واحد من أهل البيت .

[٥] بر : ومع اختلافكم هذا هـ : ومع اختلافكم في هذا .

[٦] س : ساقط .

[٧] هـ : ثم الحُضِر عليهما ليس مكلفاً هـ : ثم الحُضِر عليه السلام مكلفاً .

[٨] هـ : صامن كلف بالهداية .

إلى أن يُظهِر الله الحجّة ، ، " وَيُظْهِرُ بِصُورَتِهِ " ؛ " فَلَا يَشْكُ فِي ١  
 ، إمامته ، " مَنْ أَبْصَرَهُ ، " وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى : ، مُعْجِزَةٍ ، وَكَرَامَةٍ ،  
 وَدَيُّنَةٍ ، " ؛ بَلْ مُعْجِزَتُهُ ، : اتِّبَاعُ النَّاسِ " بِأَسْرِهِمْ " إِيَّاهُ ، من غير ٣  
 مُنَازَعَةٍ ، وَلَا مُدَافَعَةٍ .

فهذه ٦ جملة الفرق « (الأحدى عشرة) » قَطَعُوا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ

جملة هذه الفرق قطعوا  
 بإمامة كل واحد ثم  
 قطعوا بإمامة الكل

واحد ٦ ؛ ثُمَّ قَطَعُوا " عَلَى الْكُلِّ بِأَسْرِهِمْ " . ٦

٦ ٦ ٦

ومن العجب ! أنهم قالوا : « الغيبة » (٨) قد امتدت مائتين وثيِّفًا (٩) وخمسين سنة ؛  
 وصاحبنا قال : إن خرج القائم ، وقد طعن في الأربعين ، ؛ " فليس بصاحبكم " ،

عجب الشهرستاني من  
 امتداد الغيبة الى زمن  
 تدوين هذا الكتاب

[١] بر : ويظهر صورته .

[٢] هـ : فلا تشك في امامته هـ بر : فلا تشك في ائمة .

[٣] هـ : ولا يحتاج الى معجزه وكرامة وبذله هـ بر هـ س : ولا يحتاج الى معجزة وكرامة وبينه هـ  
 س : ولا يحتاج الى معجزة وكرامة بينة .

[٤] ا : بأشدهم .

[٥] هـ : منازعه ومدافعه هـ ص ، ع ، ل ، مر ، س ، س ، ل ، ا : منازعة ومدافعة .

[٦] هـ : جملة فرق الاثنى عشرية الذين قطعوا على واحد واخذ منهم هـ س هـ نى : جملة فرق  
 الاثنا عشرية قطعوا على واحد منهم هـ ص ، ع ، ل ، س ، مر ، س ، بر هـ ل : جملة فرق  
 الاثنا عشرية قطعوا على واحد واحد منهم .

[٧] ا : عن الكل بأسرهم هـ ص ، ع ، ل : على كل بأسرهم .

[٨] بر : قد امتدت مائى وثيف هـ ا : امتدت مائى وثيف هـ س : قد امتدت مائى وثيف هـ  
 هـ : قد امتدت مائى وثيف .

[٩] ل : فليس بصاحبنا هـ

١ وَيَتَأَوَّلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ١ : « وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ  
وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ، وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ » ؛  
٢ قَالُوا : هُوَ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ ، ٢ الَّذِي يُرَدُّ إِلَيْهِ عِلْمُ السَّاعَةِ ؛ وَيَدْعَوْنَ  
فِيهِ : أَنَّهُ لَا يَغِيبُ عَنَّا ، ٣ وَسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِنَا ، حِينَ « يَحَاسِبُ الْخَلْقَ » .

\*) إِلَى (١) تَحَسُّمَاتٍ « باردة ، (٢) وَكَلَامَاتٍ عَنِ الْعُقُولِ شَارِدَةٍ » ، \*



٦ لَقَدْ طُفِفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا ٦ وَسَيَرْتُ طَوْفِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ  
فَلَمْ أَر : إِلَّا وَاضِعًا ٧ « كَفَّ حَائِرٍ عَلَى ذَقْنٍ ٧ ، أَوْ قَارِعًا سِنًّا نَادِمًا  
الشهرستاني بعد أن طوأنه  
يقرر : أن الكل حائر  
نادم



[١] بر : وَيَتَأَوَّلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ ١ : وَيَتَأَوَّلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى ١ هـ س ،  
س : وَيَتَأَوَّلُونَ قَوْلَهُ تَعَالَى .

[٢] لك : وَقَالُوا أَنَّهُ الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ ٢ س : قَالُوا هَذَا الْإِمَامُ الْمُنْتَظَرُ .

[٣] ١ : وَسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِهِ حِينَ ٢ هـ س : وَسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِنَا حِينَ ٢ هـ ع : وَسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِنَا حِينَ ٢ هـ  
س : نَ : وَسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِنَا حَتَّى ٢ هـ س : وَسَيُخْبِرُنَا بِأَحْوَالِنَا حِينَ .

[٥] هـ : سَاطِعٌ .

[٤] ١ : عَمَكَاتٍ .

[٥] ١ هـ ، ع ، ل : وَكَلَّمَا عَنِ الْعُقُولِ رَدَّةَ شَعْرِ ٢ هـ س : وَكَلَامَاتٍ عَنِ الْعُقُولِ شَارِدَةٍ ٢ هـ س : وَكَلَّمَا  
عَنِ الْعُقُولِ شَارِدَةٍ ٢ هـ ل ، س : ١ : وَكَلَامَاتٍ عَنِ الْعُقُولِ شَارِدَةٍ شَعْرِ ٢ هـ .

[٦] س : لَقَدْ طُفِفْتُ فِي كُلِّ الْمَعَاهِدِ كُلِّهَا ٢ هـ : لَقَدْ طُفِفْتُ فِي تِلْكَ الْمَعَالِمِ كُلِّهَا .

[٧] ١ : كَفَّ جَائِرٍ عَلَى ذَقْنٍ ٢ هـ : كَفَّ جَائِرٍ عَلَى ذَقْنٍ .

١ \*والاستِثْنَانِ بِسُنَّتِهِ ، "ومن لا يُرى " كيف يُقْتَدَى به ؟ . ١

\*\*\*

٣ فلماذا صارت ، الإمامية \* ، متمسكين : ، بالعدلية ، في ، الأصول ، ؛  
" و ، بالمشبهة ، " في ، الصفات ، ؛

تعتبر الإمامية واضطرابهم في الأصول والصفات

متحيرين " تأهين " .

٦ وبين " ، الإخبارية ، منهم " و ، الكلامية ، : " سيف " ، وتكفير ؛

السيف والتكفير والقتال والتضليل بين فرقة

وكذلك بين ، التفضيلية ، " ، والوعيدية ، : قتال ، وتضليل .

أعاذنا الله من الحيرة !

أموذ بالله من الحيرة

\*\*\*

٩ ومن العَجَب ! أن القائلين ، بإمامة المنتظر ، - " مع هذا الاختلاف العظيم الذي يَبْنَتْ - لا يستحيون " : فبدعوا فيه ، أحكام الإلهية ، ،

عجب الشهرستاني من تبجح القائلين بإمامة المنتظر ودعائهم ٤٠ أحكام الإلهية

[٥] ١ : ساقط .

[١] لك : ولا يرى .

[٢] هـ : او بالمشبهة .

[٣] سـ : باهتين هـ سر ، بر ، هـ ، ا : تأهين .

[٤] ١ : الاخبارية هـ سـ : الاجبارية منهم .

[٥] م : سغه .

[٦] ١ : ولذلك بين التفضيلية هـ هـ : وكذلك بين المفصلية هـ س ، بر : وكذلك بين التفضيلية .

[٧] هـ : مع الاختلاف العظيم الذي يفت فهم لا يستحيون هـ بر : مع هذا الاختلاف العظيم

الذي لا يستحيون هـ م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، سـ ، لك ، ا : مع هذا الاختلاف

العظيم لا يستحيون هـ سـ : مع هذا الاختلاف العظيم الذى يبت فهم لا يستحيون .



## [الفصل الرابع]

### الغالية<sup>١</sup>

الغالية

- ٣ هؤلاء هم الذين غلّوا في حقّ، أئمتهم،<sup>٢</sup> حتى أخرجوهم<sup>٣</sup> من حدود الخلقية<sup>٤</sup>، وحكموا فيهم بأحكام<sup>٥</sup>، الإلهية<sup>٦</sup>، .
- فربما شَبَّهوا واحداً من، الأئمة، بالإله .
- ٦ وربما شَبَّهوا، الإله، بالخالق .
- وَمِثْلَ عَلَى طَائِفَةٍ مِنَ، الْغُلُوِّ، ، وَالتَّقْصِيرِ، .
- وإنما نشأت شبهاتهم من: "مذاهب<sup>٧</sup>، الحُلُولِيَّةِ، ؛
- و"مذاهب<sup>٨</sup>، التَّنَاسُخِيَّةِ، ؛
- ٩ و"مذاهب<sup>٩</sup>، اليهود، وَالتَّوْحِيدِ، ؛

منشأ شبهاتهم من  
مذاهب الحلولية  
والتناسخية واليهود  
والتوحيدي

[١] لك، أ : ومن ذلك الغالية هـ ست : ومنها الغالية .

[٢] أ : هم الذين غلّوا في حقّ أئمتهم هـ هـ : هؤلاء هم الذين غلّوا في أئمتهم هـ بر : هؤلاء الذين غلّوا في حقّ أئمتهم هـ ص ، ل ، س ، لك : هم الذين غلّوا في حقّ أئمتهم هـ ن : هؤلاء الذين غلّوا في حقّ أئمتهم .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، أ : من حدود الخلقية هـ ست ، ن : من حدود الخليفة هـ هـ : من حدود الخليفة هـ سر : من حدود الخليفة هـ س : من حد الخليفة .

[٤] أ : [ هذه الكلمة غير مكتوبة ] .

[٥] أ : مذهب .

[٦] س : ساقط .

أسماء الأئمة الاثني  
عشرة عند الامامية

• أسماء الأئمة الاثني عشرة<sup>١</sup> عند الإمامية :

١

« المرتضى » ، « المجتبي » ، « الشهيد » ،

٣

« السجاد » ، « الباقر » ، « الصادق » ،

« الكاظم » ، « الرضى » ، « الشقى » ، « النقى » ،

« الزكى » ، « الحجة القائم المنتظر » ،<sup>٢</sup> .



[٥] : ١ [كل هذا غير موجود] .

[١] سر ، لك ، ه ، بر ، ست ، نى ، سع : عدد الأئمة الاثني عشر هـ ص ، ع ، ل : أسماء الأئمة

الاثنا عشر . [ ولقد ذكرت المجموعات ( ص ، ع ، ل ، بر ، سر ) هذه الأسماء عقب الموسوية والمفضلية ، وقبل الاسماعيلية ، و الاثنا عشرية ، كما اختلفت المجموعات جميعا فى ترتيب فرق الامامية ، وقد حققنا ذلك فى مواضعه ، وأشرنا إليه فى : الحاشية رقم ١ صفحة ٣٣٩ ، والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤٠ والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤١ ، والحاشية رقم ١ صفحة ٣٤٣ والحاشية رقم ٢ صفحة ٣٤٦ .

« وفوق كل ذى علم عليهم ،

[٢] س : المرتضى المجتبي الشهيد السجاد الباقر الصادق الكاظم الرضا التقي الزكى الحجة القائم

المنتظر هـ : المرتضى المجتبي . الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق الكاظم . الرضى التقي . الهادى . الزكى . الحجة . المنتظر القائم هـ ص ، لك : المرتضى والمجتبي والشهيد والسجاد والباقر والصادق والكاظم ، والرضى والتقى والزكى والحجة والقائم والمنتظر هـ ست : المرتضى . المجتبي . الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق . الكاظم . الرضا . التقي . الزكى . الحجة . القائم . المنتظر هـ نى : المرتضى المجتبي الشهيد . السجاد . الباقر . الصادق . الكاظم . الرضا . التقي . الزكى . الحجة . القائم . المنتظر . رضوان الله عليهم اجمعين .

ألقاب الغلاة بكل بلد

ولهم ، ألقاب ، ؛ وبكل بلد ، لَعَبَةٌ ، :

١

فيقال لهم "١" ، بأَصْبَهان ، : "٢" ، الحُرْمِيَّة ، ، ود الكُوذِيَّة ، "٣" .

ود بالرِّيَّ ، : د المَزْدَكِيَّة ، ود السبَاذِيَّة ، "٤" .

٢

ود بأَذَرَبِيْجَان ، : "٥" ، الدَقُولِيَّة ، "٦" ؛ ود بموضع ، :

د المَحْمَرَّة ، "٧" .

ود بما وراء النهر ، : د المَبِيَّضَة ، .

٦

\* \* \*

الغالية أحد عشر صنفا

وهم أحد عشر صنفاً<sup>(٧)</sup> :

### السَّبَائِيَّة<sup>(٨)</sup>

١ - السبائية

أصحاب عبد الله بن سبأ

أصحاب د عبد الله بن سَبَأ ، ؛

٩

الذى قال د لعل ، "كرم الله وجهه" : د أنت أنت ، ، يعنى : أنت د الإله ، ؛  
نفقاء الى الدائن ، .  
نقى على لابن سبأ لقوله له  
أنت أنت

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سج ، ست ، لك : يقال لهم هـ : يقال لهم .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : بأصفهان .

[٣] بر : الخروزمية والكودية هـ ست : الحرمة والكودية هـ ا : الحرمة والكودية هـ هـ ، الحرمة

والكودن هـ لك : الحرمة والكودية [ وعلى الهامش : د والكودية ، ] هـ ص ، ع ، ل ،

نى ، سج ، ص : الحرمة والكودية .

[٤] ست : وبالأرى المزيه والسادية هـ ا : وبالأرى المزدكية والسادسة هـ هـ : وبالأدى المزيه

والسادية هـ سر [ يظهر أنها كانت فى الأصل د السبائية ، ولكن النسخ أصحها لجمليها :

د السبائية ، ] هـ ص ، ع ، ل ، نى ، سج ، لك : وبالأرى المزدكية والسبائية .

[٥] ص ، ع ، ل ، ست ، ا : الدقولية .

[٦] ص ، لك : وموضع المحمرة هـ سر : وموضع المجرة هـ نى : وموضع المجرة هـ ا : سافط .

[٧] ص ، ع ، ل ، نى ، سر ، بر ، ست ، لك ، هـ ، ا : سافط .

[٨] ا : ومن ذلك السبائية هـ هـ : ومن ذلك السبائية هـ ست : ومن ذلك السبائية هـ ص : السبائية

[٩] بر ، ست ، ص ، نى ، هـ : رضى الله عنه هـ ص ع ، ل : عليه السلام هـ سر ، سج ، لك :

[ هذه العبارة غير موجودة ] .

١ لاذ اليهود، شَبَّهَتْ الخالق بالخلق، "و النصرارى، شبهت الخلق بالخالق".

٢ فَسَّرَت هذه التَّشْبِهَات في أذهان الشيعة الغُلاة،؛ حتى حَكَمَتْ بأحكام الإلهية "في حق بعض الأئمة".

وكان التشبيه، "بالأصل والوضع: في الشيعة،؛

مربان التشبيه في الشيعة

وإنما عادت إلى بعض أهل السنة، بعد ذلك.

عود بعض هذه المذاهب إلى بعض أهل السنة

٦ وتمكن الاعتزال، فيهم؛ لما رأوا: أن ذلك أقرب إلى المعقول، "وأبعد من التشبيه، و الحلول،.

تمكن الاعتزال في الشيعة وصيه

\*\*\*

٩ و بدَّع الغلاة، محصورة في أربع: التشبيهِ،؛

حصر بدع الغلاة في أربع

، "والبِدَاء،"

و الرِّجْعَة،،

و التَّنَاسُخ،.

١٢

\*\*\*

[١] نى: النصرارى شبهت الخالق بالخلق ه لك: سائط

[٢] ص ه ل، س، مر ه لك: الهية.

[٣] ه: وكان النسبه.

[٤] نى: ولا يمكن الاعتزال فيهم لما رأوا ان ذلك اقرب الى المعقول ه ه: ويمكن الاعتزال

لما رأوا ان ذلك اقرب الى المعقول ه سر: ويمكن الاعتزال فيهم لما رأوا ان ذلك اقرب الى المعقول.

[٥] ه: والبدع، بر، سر، ا: والبداء ه ص ه ل، س، ع: والبداء ه نى: والبدع.

١ وإنما أظهر " ابن سبأ ، هذه ، المقالة ، بعد انتقال ، على ، — رضى  
الله عنه " .  
إظهار ابن سبأ هذا  
الوعم بعد انتقال على

٣ واجتمعت عليه " ، جماعة ، .  
اجتماع جماعة عليه

٦ رضى الله عنه .  
وهم ، أول فرقة ، قالت : ، بالشوق ، ، ، والغيبة ، ، ، والرجعة ، ؛  
وقالت : بتناسخ الجزء الإلهى فى الأئمة ، بعد ، على ،  
والموقف والقيصة  
والرجعة وبتناسخ الجزء  
الإلهى فى الأئمة بعد على

٩ قال : وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة ، " — وإن كانوا على خلاف  
مراده — : " هذا ، عمر بن الخطاب ، رضى الله عنه ، كان يقول " فيه " <sup>٥</sup>  
حين فقأ عَيْنَ واحدٍ <sup>٦</sup> بالحدِّ " فى ، الحَرَم ، ، ورُفِعتْ ، القِصَّة ،  
إليه : ، ماذا أقول فى ، يد الله ، فقأتْ عَيْنًا فى ، حرم الله ، ؟ ؛ فأطلق ، عمر ،  
" اسم <sup>٧</sup> ، الإلهية ، عليه ؛ لما عرف <sup>٨</sup> منه ذلك <sup>٩</sup> .

[١] هـ : هذه المقالة بن سبأ بعد انتقال على رضى الله عنه هـ س : ذلك بعد موت على رضى الله

عنه هـ ا : ابن سبأ هذه المقالة بعد موت على هـ

[٢] س : ووافقه هـ [ بدل : واجتمعت عليه ، ] .

[٣] ا : قالت وهذا المعنى ما كان يعرفه الصحابة هـ هـ : وهذا المعنى مما يعرفه الصحابة هـ س ،

بر ، نى ، س ، لك ، سر : قالت وهذا المعنى مما كان يعرفه الصحابة هـ س ، ع ، ل ، وهذا  
المعنى مما كان يعرفه الصحابة .

[٤] نى ، هـ ، ا : وهذا عمر رضى الله عنه هـ س ، لك : هذا عمر هـ س ، ع ، ل ، س ، بر :

هذا عمر رضى الله عنه .

[٥] نى : ساقط .

[٦] بر ، س ، س ، هـ : الحد هـ س ، ع ، ل ، سر ، نى ، ا : ساقط :

[٧] س : [ هذا اللفظ غير مكتوب ] .

[٨] هـ ، ا : ذلك منه ، س : منه ذلك والله أعلم .

- ١ زعموا<sup>١</sup> : أنه كان يهودياً ، فأسلم<sup>٢</sup> ؛ وكان في اليهودية ، يقول في  
 د يوشع بن نون ، وصي موسى ، عليهما السلام<sup>٣</sup> : مثل ما قال في د علي ،  
 ٣ رضى الله عنه<sup>٤</sup> .  
 وهو أول من أظهر القول<sup>٥</sup> بالنص<sup>٦</sup> : بإمامة علي ، رضى الله عنه<sup>٧</sup> .  
 ومنه انشعبت<sup>٨</sup> أصناف الغلاة<sup>٩</sup> .  
 زعم أن<sup>١٠</sup> علياً ، حتى<sup>١١</sup> ، لم يمت<sup>١٢</sup> ؛ ففيه الجزء الإلهي<sup>١٣</sup> ؛ ولا يجوز  
 أن يُستولى عليه ، وهو الذي يحيى في السحاب ، و الرعد ، صوته ،  
 و البرق ،<sup>١٤</sup> تبسمه<sup>١٥</sup> ؛ وأنه سينزل<sup>١٦</sup> إلى الأرض ، بعد ذلك<sup>١٧</sup> ؛ فيملا  
 ٩ الأرض ، عدلاً ؛ كما مائت جوراً .

زعم السبائية أن ابن سبأ  
 كان يهودياً فأسلم وأنه  
 كان يقول في يوشع  
 - وصى موسى - مثل  
 ما قال في علي

ابن سبأ أول من أظهر  
 القول بالنص بإمامة علي

انشعب أصناف الغلاة  
 منه

زعم ابن سبأ في علي  
 أنه حي يحيى في السحاب  
 وسينزل إلى الأرض

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، نى ، ست ، ه ، ك : زعموا .

[٢] بر ، ست ، نى : صلوات الله عليهما ه : عليه السلام ه : صلوات الله عليه ه م ،  
 ع ، ل : [ هذه العبارة غير مكتوبة ] .

[٣] م ، ع ، ل ، ك : عليه السلام ه سر ، سج ، ا : [ هذه العبارة غير مكتوبة ] .

[٤] م ، ع ، ل ، سر ، نى ، س : بالغرض بإمامة علي ه بر : بالرض بإمامة علي ه ا : بالترض  
 بإمامة علي ه ه : بالفرض بإمامة علي رضى الله عنه ه ست : بالغرض بإمامة علي ه ك :  
 بالغرض بإمامة علي ه .

[٥] ا : ومنه انشعبت ه ه : انشعبت .

[٦] م ، ع ، ل ، س : وزعموا أن علياً حتى لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ه سج : وزعم أن علياً حتى  
 لم يمت ففيه الجزء الإلهي ه ك : وزعم أن علياً حتى ولم يقتل وفيه الجزء الإلهي ه ا ، ست ،  
 بر ، نى ، سر : زعم أن علياً حتى لم يقتل وفيه الجزء الإلهي ه م : وزعم أن علياً لم يقتل  
 وهو حي وفيه الجزء الإلهي .

[٧] م ، ع ، ل ، بر ، نى ، سج ، س ، ه ، ا : سوطه ه ك : تبسمه [ وعلى الهامش :  
 د سوطه ] ،

[٨] م ، ع ، ل ، سر ، بر : بعد ذلك إلى الأرض ه م ، نى ، ست ، ك ، ه : بعد ذلك .

١ من : " المجوس المزدكية ، " ، و الهند البرهمية ، ، ومن  
الفلاسفة ، ، و الصابئة ، .

٣ ومذهبهم : أن الله - تعالى - قائم بكل مكان ، ناطق بكل لسان ، ظاهر  
في كل شخص " من أشخاص البشر ؛ " وذلك بمعنى الحلول ، " .  
مذهب الكاملية بمعنى  
الحلول

وقد يكون الحلول ، بجزء ، وقد يكون بكل :

الحلول قسان :

٦ أما الحلول ، " بجزء ؛ فهو " كإشراق الشمس في كوة ، ، ( ١ ) الحلول بجزء  
أو كإشراقها " على البلور ، .

أما الحلول ، " بكل ؛ فهو " كظهور ملك ، بشخص ، " أو شيطان " ( ٢ ) الحلول بكل  
بحيوان .

ومراتب التساع ، أربع : النسخ ؛

مراتب التساع الأربع

والمسخ ؛

والفسخ ؛

والرئسخ .

١٢

[ ١ ] س : المجوس والمزدكية .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، هـ : اشخص هـ : بأشخاص هـ نى ، سح : بكل شخص .

[ ٣ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، س ، لك ، نى ، هـ : وذلك بمعنى الحلول .

[ ٤ ] س ، نى ، سح ، هـ ، سر ، لك : بالجزء فهو هـ بر ، ا : بالجزء وهو ص ، ع ، ل : بجزء هو .

[ ٥ ] س ، نى : وكأشراقها هـ : كأشراقها .

[ ٦ ] نى ، ا : بالكل هو هـ : بالكل هـ ص ، ع ، ل ، س ، لك ، بر ، سح ، سر : بالكل فهو .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل : أو كحيطان .

[ ٨ ] هـ : والمنسوخ [ بدل : د المنسخ ، ] .

## الكاملية<sup>(١)</sup>

٢ - الكاملية

- ١ أصحاب أبي كامل .
- ٢ إكفار أبي كامل جميع الصحابة بتركها بيعة علي ، رضي الله عنه .
- ٣ وطعن في علي ، أيضاً " بتركه طلب حقه ، \* ولم يعذره في " القعود " ؛ قال : وكان عليه أن يخرج ويظهر الحق . على أنه غلّا في حقه \* .
- ٦ قوله بأن الامامة نور يتناسخ وقد يكون نبوة
- وكان يقول : الإمامة ، نورٌ يتناسخ من شخص إلى شخص ، وذلك النور ، : " في شخص يكون نبوة " ، وفي شخص يكون إمامة " ؛ وربما تناسخ الإمامة ، فتصير نبوة ، " .
- ٩ قوله بتناسخ الأرواح
- وقال : بتناسخ الأرواح ، " وقت الموت .
- و الغلاة ، - على أصنافها - كلهم متفقون على : التناسخ ، \* و الحلول ، .
- ولقد كان التناسخ ، \* " مقالة ، لفرقة ، في كل ملة ، - تلقوها " .
- اتفاق الصلاة على التناسخ والحلول أصل التناسخ

- [١] هـ ، ١ : ومن ذلك الكاملية .
- [٢] هـ : كفر جماعة الصحابة بتركها بيعة علي رضي الله عنه ، س ، ع ، ن : أكفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي عليه السلام ، س : كفر جميع الصحابة بتركها بيعة علي عليه السلام .
- [٣] هـ : وطني في علي أيضاً .
- [٤] هـ : سافط .
- [٤] س : المعقود .
- [٥] هـ ١٠ : يكون في شخص نبوه .
- [٦] هـ : يكون امامه وربما تناسخ الامامه فتصير نبوه ، ١ : يكون امامه وربما يتناسخ الامامه فتصير نبوة وقالت تناسخ الامامة فتصير نبوة ، س : يكون امامه فتصير نبوة .
- [٧] ١ : وقالت تناسخ الأرواح ، هـ : وقال تناسخ الأرواح .
- [٥] ن : سافط .
- [٨] هـ : مقالة الفرقة في كل ملة يلونها ، ١ : مقالة في كل امه تلقوها ، ل : مقالة الفرقة في كل ملة تلقوها ، ب : مقالة لفرقة في كل زمان تلقوها ، س ، ع ، ن ، س : مقالة لفرقة في كل امه تلقوها .



١ وزعم أنه الذي \* بُعث محمدًا ، ؛ يعني عليًّا ، ،<sup>(١)</sup> وسمَّاهُ إلهًا ، .  
وزعمه أن عليًا إله

٣ وكان يقول بِذَمِّ محمد ، صلى الله عليه وسلم ، وزعم : أنه \*  
« بُعِثَ » ؛ ليدعو إلى علي ، فدعا إلى نفسه .  
قوله بَذَمَ النبي محمد  
وزعمه أن محمدًا بعث  
ليدعو إلى علي فدعا  
لنفسه

وَيُسَمُّونَ هَذِهِ الْفِرْقَةَ : «الذِّمِّيَّةُ» .  
( أ ) الذميمة - الذين  
ذموا محمدًا

٦ والإلهية ، « ويسمونهم » : «الْعَيْنِيَّةُ» .  
ومنهم « من قال » : « يا إلهيَّما ، جميعاً ، ويقدمون علياً ، في أحكام  
( أ ) العينية - قالوا  
بالإلهية محمد وعلي \*  
وقدموا علياً

في الإلهية ، ويسمونهم \* : «المِيمِيَّةُ» .  
ومنهم « من قال » : « يا إلهيَّما ، جميعاً ، « ويُفَضِّلُونَ » محمدًا ،  
( ح ) الميمية - قالوا  
بالإلهية محمد وعلي  
بإلهيتهما وفضلوا محمدًا

[٥] نى : ساقط .

[١] هـ : وزعم أنه الذي بعث محمدًا هـ لك : وزعم أن الذي بعث محمدًا هـ م ، ع ، ن ، س ، ت ،  
نى ، هـ ، بر ، سر ، ا : وزعم أنه الذي بعث محمدًا .

[٢] ا : وكان العلويان لعنه الله يقول بَذَمَ محمد لعن الله العلويان وصلى الله على محمد وسلم هـ لك :  
وكان يقول بَذَمَ محمد لعن الله المسلمين إيماناً كبيراً وصلى على النبي محمد وآله بكرة وأصيلاً [ وعلى  
الحامش : د العلويان ، هـ س : وكان يقول بَذَمَ محمد صلى الله عليه وسلم ولعن الله العلويان وصلى  
الله على محمد وآله هـ هـ : وكان يقول بَذَمَ محمد لعن الله العلويان وصلى الله على محمد وآله وسلم هـ  
بر : وكان يقول بَذَمَ محمد لعن الله العلويان وصلى الله على محمد هـ م ، ع ، ن : وكان يقول بَذَمَ  
محمد هـ م : وكان يقول بَذَمَ محمد لعن الله العلويان وصلى الله على محمد وآله .

[٣] نى : وزعم أنه الذي بعث هـ م ، ع ، ن ، بر ، نى ، س ، ت ، لك : زعم أنه بعث .

[٤] هـ : من يقول هـ سح : من يقول .

[٥] سر : ويسمونه هـ ا : ويسمون .

[٥] لك : ساقط .

[٦] هـ ، س ، ن : من يقول .

[٧] م ، ع ، ن : ويقدمون .

|   |                                                                                          |                                       |
|---|------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------|
| ١ | وسياتى شرح ذلك عند ذكر فرقهم من د المجوس ، على التفصيل .                                 |                                       |
|   | وأعلى المراتب <sup>(١)</sup> * : مرتبة <sup>(٢)</sup> الملكية أو النبوة <sup>(٣)</sup> . | أعلى مراتب التناسخ                    |
| ٣ | وأسفل المراتب * : <sup>(٤)</sup> الشيطانية أو الجنيّة .                                  | وأسفلها                               |
|   | وهذا د أبو كامل كان يقول د بالتناسخ ، ظاهرا ، من غير تفصيل مذهبهم <sup>(٥)</sup> .       | قول أبى كامل بالتناسخ<br>من غير تفصيل |
|   | الْعَلْبَائِيَّةُ <sup>(٥)</sup>                                                         | ٣ - العلبائية                         |
| ٦ | أصحاب <sup>(٦)</sup> العلباء بن ذراع الدؤسى <sup>(٧)</sup> :                             | أصحاب العلباء                         |
|   | وقال قوم : <sup>(٨)</sup> هو الأسدّى .                                                   |                                       |
|   | وكان يُفضّل د عليّا ، على د النبي ، صلى الله عليه وسلم .                                 | تفضيل علباء د عليّا ،<br>على النبي    |

- 
- [١] ا : وأما أعلى المراتب .
- [٢] هـ : سائط .
- [٣] سث : الملائكة والنبوة .
- [٤] م ، سح ، هـ : الشيطانية والجنية هـ سث : الشيطانية أو الجنة هـ بر الشيطانية أو الحية .
- [٥] هـ : فليعلم ذلك .
- [٥] ا : ومن ذلك العلبائية هـ هـ : ومن ذلك العلبائية هـ بر : ومن ذلك العلبائية هـ س ، سث : العلبائية هـ سر ، نى ، ل : العلبائية هـ سح : العلبائية [ وكانت فى الأصل د العلابية ، ا هـ لك العلبائية [ وعلى الهامش : د فى بعض النسخ : د العلبائية ، ] .
- [٦] ا : العلبان بن ذراع الدوسى هـ هـ : العلبان بن ذراع الاسدى هـ نى : العلبان بن ذراع الاسدى هـ م ، ح : العلبان بن ذراع الدوسى هـ بر : العلبان بن ذراع الدوسى هـ لك العلبان بن ذراع الاسدى [ وعلى الهامش : د العلبان بن ذراع ] هـ سح : العلبان بن ذراع الاسدى [ وعلى الهامش : د العلبان ] هـ س : العلبان بن ذراع الاسدى .
- [٧] هـ : من الدوسى هـ س ، لك ، نى : هو الدوسى .

## المَغِيرَةُ<sup>(١)</sup>

٤ - المغيرة

١

اصحاب المغيرة العجلى

اصحاب و المغيرة<sup>(٢)</sup> بن سعيد العجلى .

ادعاء المغيرة انتقال  
الامامة من الباقر إلى محمد  
ابن عبد الله بن الحسن

٢ " ادعى أن و الإمامة ، بعد و محمد بن علي بن الحسين ، في و محمد - النفس  
الزكية - بن عبد الله بن الحسن بن الحسن ،<sup>(٣)</sup> الخارج و بالمدينة ، .

زعمه أن محمد بن عبد الله  
ابن الحسن حتى لم يمت  
ولاؤه لخالد القسرى

وزعم : أنه<sup>(٤)</sup> حتى ، لم يمت .

٦ وكان و المغيرة ،<sup>(٥)</sup> مولى و لخالد بن عبد الله القسرى<sup>(٦)</sup> .

ادعاؤه الامامة ثم النبوة  
لنفسه واستحلاله المحارم  
غلو المغيرة في حق علي

وادعى و الإمامة ، لنفسه :<sup>(٧)</sup> بعد الإمام و محمد ، و بعد ذلك ادعى  
و النبوة ، لنفسه<sup>(٨)</sup> ،<sup>(٩)</sup> واستحل و المحارم ،<sup>(١٠)</sup> وغلا في حق و علي<sup>(١١)</sup> ، -  
رضى الله عنه - غلوا<sup>(١٢)</sup> لا يعتقده عاقل .

٩

[١] ١ : ومن ذلك المغيرة ه ه ، س : ومنها المغيرة ه بر : ومردك المغيرة .

[٢] ٢ : في : اصحاب مغيرة .

[٣] ٣ : ادعى الامامة بعد محمد وعلى بن الحسين بن محمد ابن عبد الله بن الحسن ه س . ع ، ل ،  
سر : ادعى ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن ه ست : ادعى  
ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين بن الحسن ه نى : ادعى ان الامام بعد محمد بن علي  
ابن الحسين محمد بن علي بن الحسن ه بر : ادعى ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد  
ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن ه لك : ادعى ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين عبد الله  
ابن الحسن بن الحسن ه س : ادعى ان الامام بعد محمد بن علي بن الحسين محمد بن عبد الله  
ابن الحسين بن الحسن | ولكن الناسخ أصلح كلمة الحسين ، الثانية لتقرأ و الحسن ، [ ه  
سج : ادعى ان الامامة بعد محمد بن علي بن الحسين في محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن .

[٤] ٤ : سج : وانه .

[٥] ٥ : بر : مولى لخالد بن عبد الله القسرى ه ست : مولى خالد بن عبد الله القسرى ه س ، نى :  
مولى لخالد بن عبد الله القسرى ه ه : مولى لخالد بن عبد الله القسرى ه ا : مولى لخالد  
ابن عبد الله القسرى ه س : مولى خالد بن عبد الله القسرى .

[٦] ٦ : ست : ساقط .

[٧] ٧ : س ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، سر ، سج ، بر ، نى ، ه : ساقط .

[٨] ٨ : ه : وعلى في حق علي صلى الله عليه غلوا ه ا : وغلا في حق علي رضي الله عنه . علق ه س ،  
ع ، ل ، نى : وغلا في حق علي عليه السلام غلوا ه لك : وغلا في حق علي غلوا

ومنهم من قال د بالالهية ، لجملة أشخاص " ، أصحاب الكساء ، :  
 ١ " ، محمد ،  
 (و) من أصحاب العلباء  
 من قال بالهية أصحاب  
 الكساء الخمسة

٢ و د على ،

و د فاطمة ،

و د الحسن ،

٣ و د الحسين ، " .

وقالوا خَمْسَتُهُمْ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، و د الروح ، حالةٌ فيهم بالسُّوْية ،

لا فضل لواحدٍ " منهم " على الآخر ؛ وكرهوا أن يقولوا : د فاطمة ،

بالتأنيث ؛ بل قالوا : د فاطم ، " بلا هاء " ؛ وفي ذلك يقول بعض ٩

شعرائهم " :

تَوَلَّيْتُ بَعْدَ اللَّهِ — فِي الدِّينِ — خَمْسَةً :

١٢ نبياً ، وَسِبْطِيهِ ، وَشَيْخَا ، وَفَاطِمَا

\* \* \*

[١] م : ومن أصحاب العلباء قوم قالوا بالالهية خمسة هـ س : ومنهم من قال بالالهية بخمسة أشخاص هـ

م ، ع ، ل ، بر ، سر ، ا : ومنهم من قال بالهية خمسة أشخاص هـ سح هـ هـ : ومنهم من

قال بالالهية خمسة أشخاص .

[٢] لك : [ هذه الأسماء الخمسة غير مكتوبة ] .

[٣] م ، ع ، ل ، سح ، بر ، سح ، سر ، هـ : [ هذه الكلمة غير موجودة ] .

[٤] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سح م ، هـ ، ا : ساقط .

[٥] م ، ع ، ل ، لك : شعرائهم شعر .

١ ثم اطلع في البحر النير ، \* فأبصر وظله ، ؛ فانزع عين ظله <sup>١</sup> ؛ فخلق  
منها الشمس والقمر ؛ وأفتى <sup>٢</sup> باقى ظله <sup>٢</sup> ، وقال : لا ينبغي أن يكون معي  
٣ دله ، غيرى .

قال : ثم خلق الخلق <sup>٢</sup> كله <sup>٢</sup> من البحرين : فخلق <sup>٤</sup> المؤمنين من البحر النير ؛  
وخلق \* الكفار من البحر المظلم .  
زعمه أن الله خلق  
المؤمنين من البحر النير  
والكافرين من المظلم

٦ وخلق <sup>٥</sup> ظلال الناس أوّل ما خلق <sup>٥</sup> .  
وَأَوَّلَ مَا خَلَقَ هُوَ : ظِلُّ مُحَمَّدٍ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَظِلُّ عَلِيٍّ ، <sup>٦</sup> ؛  
قَبْلَ <sup>٧</sup> خَلْقِ <sup>٧</sup> ظِلَالِ الْكُلِّ .  
زعمه أن أول ما خلق  
هو ظل محمد وعلى

[٥] نى : ساقط .

[١] م ، ع ، ل : فاطم في البحر النير فأبصر ظله فانزع عين ظله هـ : فاطم في البحر النير  
وأبصر ظله فانزع عين ظله هـ بر : ثم اطلع في البحر النير فأبصر ظله فانزع عين ظله هـ لك :  
فاطم في البحر النير وأبصر ظله فانزع عين ظله [ وعلى الهامش : د عن ظله شيئا ، ] هـ ست :  
ثم اطلع في البحر النير وأبصر ظله فامرغ عين ظله هـ نى : فاطم في البحر النير فخلق المسلمين منه  
صح هـ سح : فاطم في البحر النير وأبصر ظله فانزع عين ظله [ وعلى الهامش بجوار : فاطم  
د ثم اطلع ، رفوق كلمة : ظلمة ، علامة ، وعلى الهامش هذه العلامة وبجوارها : د ظله فانزع  
من ظله ، ] .

[٢] هـ : ما في ظله هـ بر : باقى ظله .

[٣] بر : ساقط .

[٤] م : المؤمن من البحر النير والكافر من البحر المظلم هـ مر : فخلق المؤمنين من البحر النير  
والكفار من المظلم هـ م ، ع ، ل ، ست : سح ، هـ ، ا : فخلق المؤمنين من البحر النير  
والكفار من البحر المظلم هـ نى : والكفار من البحر المظلم .

[٥] نى : ظلال الناس هـ م ، ع ، ل ، م ، مر ، ا ، هـ ، بر ، لك ، ست : ظلال الناس .

[٦] م ، ع ، ل ، مر ، ست ، لك : وأول ما خلق هو ظل محمد وعلى هـ : فأول من خلق  
هو ظل محمد وعلى هـ بر : أول ما خلق هو ظل محمد وعلى هـ سح ، م : وأول من خلق  
هو ظل محمد وعلى .

[٧] م ، ع ، ل ، مر ، م ، ست ، سح ، هـ ، نى ، بر ، ا : ساقط .

قوله بالتشبيه أيضا  
وتفصيل ذلك  
وزاد على ذلك قوله ، بالتشبيه ؛ " فقال : إن ، الله ، تعالى : ١  
، صورة ، ، و ، جسم ، ذو أعضاء على مثال حروف الهجاء " ؛ و ، صورته ،  
صورة رجل من نور ، على رأسه تاج من نور ، وله ، قلب ، " تنبع منه ٣  
، الحكمة ، " .

زعمه في كيفية خلق  
الله للعالم  
وزعم أن ، الله ، تعالى - لما أراد خلق ، العالم ، تكلم ، بالاسم الأعظم ، ،  
فطار ، فوق على رأسه تاجاً " ؛ قال : وذلك قوله : ، سُبْحِ اسمَ رَبِّكَ ٦  
الأعلى ، الذي خلق فسوئ ، .

زعمه اجتماع البحرين  
النير والمظلم - العذب  
والمالح - من عرق الله  
لفضبه لما اطلع  
على ماضي العباد  
ثم اطلع على ، أعمال العباد ، - وقد كتبها على كفه - : فغضب من المعاصي " ،  
فسرق ، فاجتمع من عرقه ، بحران ، : أحدهما مالح ، والآخر عذب " : ٥  
و ، المالح ، مظلم ، و ، العذب ، نير .

[١] م : قال ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضا على مثال حروف الهجا ه : فقال ان الله  
صورة وجسم ذو اعضاء على مثال حروف الهجا ه بر : فقال ان الله تعالى صورة وجسم على  
مثال حروف الهجا ه نى : فقال ان الله تعالى صورة جسم على مثال حروف الهجا ه م : فقال  
ان الله تعالى صورة وجسم ذو اعضاء على حروف الهجا .

[٢] سح ، ه : ينبع الحكمة منه ، م ، ع ، ل ، سر ، نى ، بر ، سك ، لك ، ا : ينبع منه  
الحكمة .

[٣] ا : فطار تاجا فوقه على راسه .

[٤] سر ، بر : ثم كتب على كفه اعمال "عباد فغضب من المعاصي ه ه : ثم اطلع على اعمال  
العباد فغضب من المعاصي ه ا : ثم كتب على كفه اعمال العباد فغضب من المعاصي ه لك ، سح :  
ثم اطلع على اعمال العباد فغضب [ وعلى هامش كل منهما : د ثم كتب على كفه اعمال العباد ه  
سك ، نى ، م : ثم اطلع على اعمال العباد فغضب من المعاصي ه

١ "وقد قال ، المغيرة ، ، بإمامة ، أبي جعفر ، محمد بن علي ، رضى الله عنهما ؛ قول المغيرة بإمامة محمد الباقر وإلهيته ثم غلا فيه ، وقال ، بإلهيته ، ؛ فترا منه ، الباقر ، ؛ ولعنه " .  
 وانتظاره ، ولعن الباقر إياه وتبرؤه منه

٢ وقد قال ، المغيرة ، لأصحابه : انظروه ؛ فإنه يرجع و ، جبريل ، و ، ميكائيل ، ، بإيمانه " بين ، الركني ، و ، المقام ، ؛ " وزعم : أنه 'يحيي الموتى' " .

## الْمَنْصُورِيَّةُ

هـ - المنصورية

٦ أصحاب ، أبي منصور العجلي ، أصحاب أبي منصور العجلي

وهو الذي " عزّا نفسه إلى أبي جعفر ، محمد بن علي ، الباقر " في الأول .  
 انتساب أبي منصور إلى الباقر في الأول

٩ فلما تبرأ منه ، الباقر ، وطرده — زعم أنه " هو " ، الإمام ، ، ودعا الناس إلى نفسه .  
 دعوته الناس إلى نفسه بالإمامة لما تبرأ منه الباقر وطرده

ولما توفي ، الباقر ، قال : انتقلت ، الإمامة ، إلى ، وتظاهر " بذلك .  
 قوله بانتقال الإمامة إليه لما مات الباقر

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سج ، سث ، ه ، ك : ساقط .

[٢] ه : يتابعانه [ بدل : ' يتابعانه ' ] .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سج ، سث ، ه ، ك : ساقط أيضا من كل هذه المجموعات .

[٤] سث ، ه ، ا : ومن ذلك المنصورية .

[٥] م : عزّا نفسه بين أبي جعفر محمد بن علي الباقر و ا : نسب نفسه إلى أبي جعفر محمد الباقر ابن زين العابدين علي و سث ه نى : عزّا نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضى الله عنهما و ه : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر صل الله على و بر : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر رضى الله عنه و ك : عزى نفسه إلى أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه .

[٦] ه ، بر ، ا ، نى ، سر : فلما تبرأ منه م ، ع ، ل : فلما تبرأ عنه .

[٧] ا : ساقط .

[٨] ا : ولما مات الباقر قال انتقلت الإمامة إليه ويظهر .

زعمه أن الأمانة التي عرضها الله على السموات وغيرها - هي منع على من الأمانة وأن عمر أبا بكر يتحملها بشرط أن يجعل الخلافة له من بعده

- ١ ثم عرض على السموات والأرض والجبال " أن يحملن ، الأمانة ، " - وهي أن يمتحن علي بن أبي طالب ، " من ، الإمامة ، " - فأبى ذلك ، ثم عرض ذلك على الناس : فأمر ، عمر بن الخطاب ، ، أبا بكر ، أن يتحمل منه من ذلك ، " وضمن له : أن يُعَيِّنَه على العذر به " : على شرط : " أن يجعل ، الخلافة ، له " من بعده : " فقبل منه ، وأقدا " على المنع متظاهرين : فذلك قوله تعالى : " وَاسْتَحْلَمُوا الْإِنْسَانُ لَأَنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " .
- ٢ وزعم " أنه نزل في حق ، عمر ، قوله تعالى : " كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ : فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ : لَئِن بَرِئْتُ مِنْكَ ، .

- ٣ وَلَمَّا أُنْ قُتِلَ ، المغيرة ، : اختلف أصحابه " :  
فمنهم من قال : " بانتظاره ، \* ورجعته " :  
ومنهم من قال : " بانتظار ، إمامة ، محمد ، " - كما كان يقول هو بانتظاره \* .
- ٤ اختلاف أصحاب المغيرة بعد قتله  
١ - منهم من قال بانتظار المغيرة ورجعته  
٢ - ومنهم من قال بانتظار محمد الباقر

١٢

[١] : ان يخلق الأمانة .

[٢] ست : رضى الله عنه من الأمانة .

[٣] س : وضمن ان يعينه على القدرية ه ست : وضمن ان يعينه على القدرية ه بر : وضمن ان يعينه على العذر به ه بر : وضمن ان يعينه على القدرية ه صج : وضمن له ان يعينه على القدرية | وقد شطب الناسخ على الكلمتين الأخيرتين [ ه ص ، ع ، ل ، نى : وضمن ان يعينه على القدرية ه ا : وضمن ان يعينه على القدرية .

[٤] ه : ان يجعل الخلافة له نى : ان يجعل له الخلافة .

[٥] نى : فقبل منه فأقدا ه ا : منه وأقدا .

[٦] بر : رقية لعمرك أن انه نزل في عمر وهو قوله تعالى ه ا : ان نزل في عمر قوله تعالى ه ه : انه نزل في حق عمر ه بر : بغيره المراد انه نزل في عمر قوله تعالى ه نى : انه نزل في عمر ه ص ، ع ، ل ، نى : انه نزل في عمر قوله تعالى .

[٧] ا : ولما قتل المغيرة اختلفت أصحابه ه بر : ولما ان قتل المغيرة اصحابه ه س : ولما ان قتل المغيرة اختلفت أصحابه ه بر ، ست ، نى : ولما ان قتل المغيرة اختلفت أصحابه .

[٨] ا : برجمته وانتظاره .

[٩] س : بإمامة محمد ه ا : بانتظاره .

[١٠] نى : ساقط .



١ ﴿وَأُولَ الْمُحَرَّمَاتِ كُلَّهَا عَلَى أَسْمَاءَ رِجَالٍ، أَمَرَنَا اللَّهُ، تَعَالَى﴾<sup>(١)</sup> تأوله المحرمات على رجال نجس بمعاداتهم بمعاداتهم .

٣ وتأول الفرائض ، على أسماء رجال ، أَمَرَنَا ﴿بِمَوَالَانِهِمْ﴾ : رجال نجس موالانهم

واستحل أصحابه : ﴿قتل ، مخالفهم ، وأخذ أموالهم ، واستحلل نساءهم .﴾ استحلل أصحابه دماء مخالفهم وأموالهم ونساءهم

وَمِنْ صِنْفٍ مِنَ «الْخُرْمِيَّةِ»<sup>(٤)</sup> : المنصورية من الخرمية

٦ وإنما مقصودهم من تحمل الفرائض ، و المحرمات ، على أسماء رجال : هو أن من ظفر بذلك الرجل ، وعرفه : فقد سقط عنه التكليف ، وارتفع الخطاب : ﴿لِذَلِكَ وَصَلَ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَبَلَغَ السَّمَاءَ﴾ .

٩ وَمِمَّا أَبْدَعَهُ الْعَجَلِيُّ : ﴿أَنَّهُ قَالَ : لَئِنْ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ ، ثُمَّ عَلَى بَنِي طَالِبٍ ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .﴾ إبداع العجلي أن أول ما خلق الله عيسى ثم على

[٥] هـ : ساقط . [يَدُ أَنْ هَذِهِ الْمَجْمُوعَةُ ذَكَرَتْ مَكَانَ هَذَا كُلِّهِ : وَتَأُولُ الْفَرَايِضِ عَلَى أَسْمَاءَ رِجَالٍ ، ] .

[١] : وتأوله المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله تعالى في : ويؤول المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله هـ ، م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، سح : وتأول المحرمات كلها على أسماء رجال أمر الله تعالى .

[٢] : والفرايض على أسماء رجال هـ في : ويؤوله القرايض على أسماء رجال .

[٣] لك : بما ولتهم .

[٤] م ، ١ : الخرمية هـ س : الخرمية هـ بر : الخرمية هـ هـ : الخرمية .

[٥] بر : في حل الفرائض هـ ١ : حل الفرائض .

[٦] لك : وقد وصل هـ م ، ع ، ل ، س : لِذَلِكَ وَصَلَ .

[٧] هـ : أنه قال أول ما خلق الله تعالى هـ م ، ع ، ل : أن قال أول ما خلق الله هو هـ بر ، ١ :

ان قال ان أول ما خلق الله تعالى .

- ١ وخرجت جماعة منهم بالكوفة ، في بني كندة ، حتى وقف " يوسف  
ابن عمر الشَّعْبِيَّ " — وإلى العراق ، " في أيام هشام بن عبد الملك ، —  
" على قصته " وُخْبِتِ دعوته ؛ فأخذه ، وصَلَبَه .
- ٢ زعم أبو منصور العجلي ، : أن علياً ، رضى الله عنه " هو الكِسْف ،  
الساقط من السماء ، " وإنما قال : الكِسْف ، الساقط من السماء هو الله ، تعالى .
- ٣ زعم أنه منصور في  
الكِسْف الساقط من  
السماء أنه على " أو الله
- ٤ وزعم — حين ادعى الإمامة ، لنفسه — أنه عُرج به إلى السماء ،  
ورأى معبوده ، " فسح يده رأسه " ، وقال له : يا بُنَيَّ ! انزل فبلِّغ عني ،  
ثم " أهبطه " إلى الأرض ، : فهو الكِسْف ، الساقط من السماء .
- ٥ زعم أيضاً : أن الرُّسُل ، " لا تنقطع أبداً ، والرسالة لا تنقطع " .
- ٦ زعم : أن الجنة ، رجل ، أمرنا بموالاته ، " وهو علم الوقت " ،  
وأن النار ، رجل ، أمرنا بمعاداته " ، وهو خصم الإمام .
- ٧ زعمه أن الجنة رجل  
أمرنا بالجنة هو الإمام  
وأن النار رجل أمرنا  
بمعاداته هو خصم الإمام

[١] س ، ١ : يوسف بن عمرو الثَّقَفِي إلى العراق هـ ، بر : يوسف بن عمرو الثَّقَفِي وإلى العراق .

[٢] ١ : على قصته هـ : على قصته .

[٣] هـ : زعم العجلي أن علياً صلى الله على هـ ١ ، س ، س : زعم العجلي أن علياً رضى الله عنه هـ

س ، ع ، ل : زعم العجلي أن علياً عليه السلام هـ ١ ، س ، بر ، س : زعم العجلي أن علياً  
رضى الله عنه .

[٤] س ، ١ : ساقط هـ : هو الله تعالى [ أعني ما عدا ذلك : ساقط ] .

[٥] ١ : فتح يده على رأسه هـ لك : فسح يده .

[٦] هـ س : أهبط . [ وعلى هامش المجموعة : هـ : قبحه الله ولانته روى الدرك الأسفل  
من جهنم أسكنه ] .

[٧] ١ : لا تنقطع هـ ١ : لا تنقطع أبداً والرسالة لا تنقطع .

[٨] ١ : وهو الإمام .

[٩] لك : بمعادته .

١ وقال : يا إلهية ، " جعفر بن محمد ، و د إلهية ، آباؤه رضى الله عنهم " ؛ زعمه إلهية جعفر وآبائه وأنهم آباء الله وأحباؤه .

٣ و د الإلهية ، نور في النبوة ، و د النبوة ، نور في الإمامة ، ، ولا يخلو العالم من هذه الآثار والأنوار . زعمه أن الإلهية نور في النبوة والنبوة نور في الإمامة ولا يخلو العالم منها

٦ وزعم أن جعفرأ ، هو د الإله ، في زمانه ، " وليس هو المحسوس الذي يروونه " ، ولكن لما نزل إلى هذا العالم : " ليس تلك الصورة ، ؛ فرآه الناس فيها " . زعمه أن جعفرأ إله زمانه وليس هو المحسوس المشاهد

٩ ولما وقف د عيسى بن موسى ، " صاحب المنصور ، على خُبث دعوته : قتل عامل المنصور له بالكوفة قتله " بسببخته " ، الكوفة . (\*)

\* \* \*

[١] ١ : جعفر الصادق بن محمد الباقر وإلهية آباؤه رضى الله عنهم ه ه ، نى : جعفر بن محمد والاهية آباؤه عليهم السلام .

[٢] ١ : وليس هو المحسوس الذى يروونه ه س : ليس هو المحسوس الذى يروونه ه س : وليس هو المحسوس الذى يروونه .

[٣] ١ : ليس تلك الصورة قرآن الناس فيها ه لك : ليس تلك الصورة رأى الناس فيها ه س : ليس تلك الصورة .

[٤] ١ : ولما وقف موسى بن عيسى ه لك : ولما وقف عيسى بن موسى ه .

[٥] س : بساحة ه نى : بسببخته ه س : بسببخته ه ه : بسببخته .

[٥] لك : [ على الهامش علامة وبجوارها : د وخطاوية تقول ان المراد فى الآية بقوله تعالى امركم الله ان تذبجوا بقرة هو المائقة أى البقرة هى .

• وأيضا يقولون انما الخنز والميسر والانصاب والازلام هم أبوم بكر وعمر وعثمان . والمراد بالجيت والطاغوت هما عمرو بن العاص ومعاوية . نقل بالمعنى من تبصرة العوام ، [ .

## الخطابية<sup>(١)</sup>

٦ - الخطابية

١

أصحاب<sup>(٢)</sup> أبي الخطاب : محمد بن أبي زينب الأسدي ، الأجدع ، مولى  
بنى أسد<sup>(٣)</sup> .

أصحاب أبي الخطاب

٣

وهو الذي عزا نفسه<sup>(٤)</sup> إلى ، أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ، رضي  
الله عنه .

أبو الخطاب هو الذي  
عزا نفسه إلى الصادق  
جعفر

فلما وقف ، الصادق ، على غلوه الباطل في حقه : « تبرأ منه ، ولعنه ، وأمر  
أصحابه بالبراءة منه ، وشدد القول » في ذلك ، وبالنسبة في التبرؤ منه ، واللعن عليه .

لعن الصادق لأبي  
الخطاب وبراءته منه  
لغلوه فيه

فلما اعتزل عنه ادعى ، الإمامة ،<sup>(٥)</sup> لنفسه .

ادعاء أبي الخطاب  
الإمامة لنفسه

زعم ، أبو الخطاب ، : أن ، الأئمة ، ، أنبياء ،<sup>(٦)</sup> ثم ، آلهة ، ..

زعم أبي الخطاب أن  
الأئمة أنبياء ثم آلهة

٥

[١] . ث . هـ ، ١ : ومن ذلك الخطابية هـ بر : ومردك الخطابية .

[٢] ١ : أبي الخطاب محمد بن أبي ربيب الأسدي الأجدع هـ : أبي الخطاب محمد بن ربيب الأجدع هـ

سر : أبي الخطاب محمد بن أبي ربيب الأسدي الآخر هـ م . ع ، ل : أبي الخطاب محمد بن أبي  
زينب الأسدي الأجدع هـ س : أبي الخطاب محمد بن أبي ربيب الأجدع هـ بر : أبي الخطاب محمد  
بن أبي ربيب الأسدي الأجدع هـ سع : أبي الخطاب محمد بن ربيب الأجدع [ وعلى الماش :  
محمد بن يزيد الأسدي الأجدع ، ] هـ ن ، س : أبي الخطاب محمد بن أبي زيد الأجدع .

[٣] ١ : وهو الذي نما نفسه هـ بر ، هـ : وهو الذي عزي نفسه .

[٤] هـ : تبرأ منه ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة عنه وشدد القول هـ س : تبرأ منه ولعنه أصحابه

وأعلموا بالبراءة عنه ، تشدد القول هـ م ، ع ، ل ، س ، ث ، ك ، بر ، ١ ، سر : تبرأ عنه  
ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة عنه وشدد القول هـ ن : تبرأ منه ولعنه وأخبر أصحابه بالبراءة  
عنه وشدد القول .

[٥] ١ : فلما اعتزل عن ذلك ادعى الأمر هـ م ، ع ، ل ، س ، ن ، سر ، بر ، ث ، ك :

فلما اعتزل عنه ادعى الأمر .

[٦] ١ : زعم أبو الخطاب أن الأنبياء أئمة هـ : زعم أن الأنبياء أئمة هـ م ، س ، ك : . زعم

أبو الخطاب أن الأئمة أنبياء .

- ١ وزعم : أن كل مؤمن " يُوحى إليه من الله " . وتناول قول الله تعالى : " وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَقُولَ مِنْ " إلا " بإذن الله " : أى :  
٢ يوحى إليه من الله " : وكذلك قوله تعالى : " وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ " .
- وزعم " : أن من أصحابه ، مَنْ هو أفضل " من جبريل ، ود ميكائيل ، .  
٦ وزعم : أن الإنسان ، إذا بلغ الكمال " لا يقال له : إنه قد مات " :  
ولكن الواحد منهم " إذا بلغ النهاية ، قيل : " رجع " إلى الملكوت ، .  
وآدعوا - كلهم - معاينة أمواتهم ، " وزعموا أنهم يرونهم " : بُكْرَةً ،  
٩ وَعَشِيًّا .
- زعمه أن بعض أصحابه أفضل من جبريل  
زعمه أن الإنسان إذا بلغ الكمال لا يقال مات  
زعمه أن من بلغ النهاية منهم قيل رجع إلى الملكوت  
ادعاء البريغية معاينة أمواتهم دائماً

وَتُسَمَّى هذه الطائفة ، : « الْبَرِيغِيَّة » (١) .

\*\*\*

- [١] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، هـ ، سج : يوحى إليه .  
[٢] هـ : وتناول قول الله عز وجل .  
[٣] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، ست ، لك ، نى ، ا : ان تموت .  
[٤] لك : يوحى الله يوحى إليه هـ ، بر : يوحى من الله إليه هـ سج ، س ، ست ، نى ، هـ : يوحى إليه مَنْ الله هـ ، ل : يوحى من الله إليه .  
[٥] ست : ان فى أصحابه من هو أعظم هـ س ، ع ، ل ، نى ، ا : ان فى أصحابه من هو أفضل .  
[٦] س ، ع ، ل ، بر ، ا : لا يقال انه مات هـ ست ، لك ، نى ، س : لا يقال انه قد مات .  
[٧] س ، ع ، ل ، بر ، ا ، ست ، لك ، نى ، هـ : لكن الواحد منهم .  
[٨] س ، ع ، ل ، بر ، ا ، ست ، لك ، نى ، س ، سج : رفع .  
[٩] ا : ساقط .

[١٠] هـ : وتسمى هذه الطائفة البريغية هـ ا : وتسمى هذه الطائفة البريغية هـ س : وتسمى هذه الطائفة البريغية هـ لك : وتسمى هذه الطائفة البريغية هـ نى : وتسمى هذه الطائفة البريغية هـ

- ١ افتراق الخطائية بعده وافتרכת ، الخطائية ، بعده فِرَقًا :
- ١ ( المعمرية - زعمهم أن الامام بعد أبي الخطاب هو معمر )
- ٣ فزعمت فرقة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، رجل يقال له : « معمر » ،<sup>(١)</sup> ودانوا<sup>(٢)</sup> به ؛ كما دانوا ، بأبي الخطاب ،<sup>(٣)</sup> .
- وزعموا : أن ، الدنيا ، لا تنفى ؛ وأن ، الجنة ، : هي التي تصيب الناس : من خير ، ونعمة ، وعافية<sup>(٤)</sup> ؛ وأن النار : هي التي تصيب الناس : من شر<sup>(٥)</sup> ، ومشقة<sup>(٦)</sup> ، وبليّة .

- واستحلوا : الخمر ، والزنا ، وسائر ، المحرمات ، .
- ٩ تدفينهم بترك القرائض ودانوا بترك الصلاة والفرائض .
- وتُسَمَّى هذه الفرقة : « المعمرية »<sup>(٧)</sup> .

\*\*\*

- وزعمت طائفة :<sup>(٨)</sup> أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، : « بزيع » .
- ١٢ وكان يزعم : أن ، جعفرأ ، هو ، الإله ، : أي ظهر ، الإله ، « بصورته للخلق »<sup>(٩)</sup> .
- ( ب ) البزيفية - زعمهم أن الامام بعد أبي الخطاب هو بزيع زعم بزيع أن جعفرأ هو الاله

- [ ١ ] لك : وهو بائع الحنطة بالكوفة .
- [ ٢ ] س : له كما دانوا لأبي الخطاب .
- [ ٣ ] هـ : لصها الناس من خير ونعمه هـ سـ : يصيب الناس من خير ونعمة وعافيه هـ بر : تصيب الناس من خيره ونعمه وعافيه .
- [ ٤ ] سر ، بر : ويسمى هذه الفرقة معمرية هـ سـ : وتسمى هذه الفرق معمرية هـ هـ : وتسمى هذه الفرقة معمرية .
- [ ٥ ] ا : أن الامام بزيع هـ هـ : أن الامام تزيع هـ سـ : أن لا امام يرفع هـ لك : أن الامام بعد أبي الخطاب بزيع هـ سـ : أن الامام بعد أبي الخطاب يدمج هـ بر : أن الامام بعد الخطاب يزيع هـ نـ : أن الامام بعد أبي الخطاب بديع هـ سر : ساقط [ من هنا إلى أول الكلام على : المفضلية ، صفحة ٣٨٤ سطر ٩ ] .
- [ ٦ ] س ، سـ ، لك : بصورة الخلق هـ هـ : بصورة الخلق .

١ وكانوا يقولون " د بر بویه ، د جعفر ، دون : د بُنَوْتِه ، و رسالته ، قولم بر بویه جعفر الصادق دون نبوته ورساله

"وتسمی هذه الفرقة: «الْمُفَضِّلَة» (٢).

\*\*\*

٣ وتبرأ من هؤلاء - كلهم - د جعفر بن محمد ، الصادق ، رضى الله عنه " ، تبرؤ الصادق منهم جميعا وطردهم ولعنهم ؛

"فإن القوم كلهم :

حيرة هؤلاء جميعا وضلالهم وجهلهم

٦ حيارى' ... .. ،

ضالون' ... .. ،

جاهلون بحال ، الأئمة ، ... .. ،

٩ تأمرون' ... .. ،

\*\*\*

[١] س : فكان يقول هـ م ، ع ، ل ، س ، سر ، سج ، لك ، نى ، هـ ، بر : وكان يقول .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، س ، سج ، هـ ، ا : ساقط .

[٣] س : وتبرأ جعفر الصادق من هؤلاء كلهم هـ : وتبرأ من هؤلاء كلهم جعفر الصادق هـ  
ا : وتبرأ من كل هؤلاء جعفر الصادق بن محمد الباقر هـ لك : وتبرأ من هؤلاء كلهم جعفر الصادق عله .

[٤] هـ : فطردهم [ بدل : د وطردهم ] .

[٥] بر : فان القوم كلهم حيارى ضالون جاهلون بحالة الامامة تايهون [ وتحت كلمة تايهون ، :  
د التايه الذى يذهب على وجهه ، ] هـ س : فان القوم كلهم حيارى جاهلون بحال الآية تايهون هـ  
س : فان القوم كلهم حيارى ضالون جاهلون بحال الآية باهتون هـ ا : فان القوم كلهم حيارى  
ضالون جاهلون بحال الآية تايهون .

١ وزعمت طائفة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، : « د عمير بن بيان العجلي » ، «  
 (هـ) العجلية أو العميرية  
 يزعمون أن الامام بعد  
 أبي الخطاب عمير العجلي

٣ وقالوا « كما قالت الطائفة الاولى : إلا أنهم اعترفوا بأنهم يموتون » .  
 قولهم كاليزيفية  
 واعترفوا بالموت

وكانوا قد نصبوا ، خيمة ، ، بكناسة الكوفة ، يجتمعون فيها على  
 اجتماعهم على عبادة  
 الصادق  
 عبادة ، الصادق ، رضى الله عنه .

٦ فرُفع خبرهم إلى « د يزيد بن عمر بن هبيرة ، » : فأخذ ، عميراً ، ، فصلبه  
 رفع خبرهم إلى ابن  
 هبيرة وصلبه عميراً  
 بالكوفة  
 في ، كناسة الكوفة ، .

وتسمى هذه الطائفة ، : « (العجلية) » ، « (العميرية) » أيضاً .

\* \* \*

٩ وزعمت طائفة : أن ، الإمام ، بعد ، أبي الخطاب ، « د مُفضَّل الصَّيْرَفِي » ، «  
 (و) المفضلية - تزعم أن  
 الامام بعد أبي الخطاب  
 هو ، فضل الصيرفي

[١] ا : عمير بن منان العجلي هـ ، ع ، ل ، هـ : عمير بن بيان العجلي هـ ست : عمر بن بيان العجلي هـ  
 لك : عمير بن بيان العجلي [ وفوق كلمة د عمير ، بين السطور كلمة د عمر ، ] هـ بر :  
 عمير ابن بيان العجلي .

[٢] هـ : كما قالت الطائفة الاولى غير انهم اعترفوا انهم يموتون هـ نى : كما قالت عمير الطائفة الاولى انهم  
 اعترفوا انهم يموتون هـ م : كما قالت الطائفة الاولى الا انهم اعترفوا بالموت هـ ست ، لك : كما  
 قالت الطائفة الاولى الا انهم اعترفوا انهم يموتون .

[٣] م ، هـ ، يزيد بن عمير بن هبيرة هـ سع : يزيد بن عمر بن حبيب هـ نى : يزيد بن عمر بن  
 هزبن هـ ع ، ل ، ست ، بر : يزيد بن عمر بن هبيرة .

[٤] م ، ع ، ل ، سع ، بر ، ست ، نى ، هـ ، ا : سابق .

[٥] ا : مفضل بن عمرو الصيرفي هـ بر : مفضل الصيرفي .



- ١ وكان "من" مذهبه : أن كل "من" قدر "الآفاق" ، على "الأنفس" ، وأمكنه أن يُبين "مناهج العالمين" ، أعني : "عالم" الآفاق ، - وهو "العالم" العلوي ، ،  
٣ و "عالم" الأنفس ، - وهو "العالم" السفلي ، -  
كان هو "الإمام" ؛
- ٦ وأن كل "من" قرر "الكل" في "ذاته" ، وأمكنه أن يبين كل "كسلي" ،  
في "شخصه" ، المعين الجزئي - كان هو : "القائم" .
- قال : "ولم يوجد في زمن من الأزمان" (٥) أحد "يقرر" هذا التقرير "إلا" ، أحد الكيال ، : فكان هو : "القائم" .
- ٩ "وإنما قتله من اتنى إليه أولا" ؛ على "بدعته" ، ذلك : أنه هو "الإمام" ، ثم "القائم" ، " .
- وبقيت "من" مقالاته - في "العالم" ، - (٨) تصانيف عربية وعجمية ، كلها :  
١٢ من خرفة ، مردودة : شرعاً ، وعقلاً .
- الامام عنده كل من قدر الآفاق على الأنفس وبين مناهج العالمين
- القائم عنده من قرر الكل في ذاته وبين كل كلي في شخصه
- قوله لم يوجد قائم ، إلا أحد الكيال
- قتله يد المنتمين إليه أولا - على بدعته - أنه الامام ثم القائم
- ما بقى من مقالاته في تصانيفه العربية والمجعية مردود شرعاً وعقلاً

[١] بر : من مذهبه ان كل من قدر ه سح : من مذهبه ان من قرر ه لك : من مذهبه ان من قدر .

[٢] بر : الآفاق وهو ه نى : ساطع .

[٣] ه : فان من قدر الكل ه ا : وان من قدر "الكل" ه ص ، ع ، ل ، س ، لك : نى وان من قرر الكل .

[٤] نى : وقال .

[٥] بر : ا : أحد يقدر هذا التقرير ه سح : أحد يقرر هذا التقرير ه بر : أحد يقرر هذا التقرير ه ص : من يقرر هذا التقرير ه نى ، سح : واحد يقرر هذا التقرير ه لك : يقرر هذا التقرير .

[٦] نى : إلا أحد الكيال وكان هو القائم ه ص ، لك ، سح ، ا : إلا أحد الكيال وكان هو القائم ه ه : إلا أحد الكيال وكان هو الامام .

[٧] ا : وإنما قتله من اتنى إليه وعلى بدعته أن الامام ثم القائم ه ه : وإنما قتله من اتنى إليه أولاً على بدعته ذلك أنه هو الامام ثم القائم ه سح : وإنما قتله من اتنى إليه أولاً على بدعته ذلك أنه الامام ثم القائم ه ص ، ع ، ل : وإنما قتله من اتنى إليه أولاً على بدعته ذلك أنه الامام ثم القائم .

[٨] ا : وبقي من مقالاته في العالم ه لك ، ص ، سح ، نى ، ه : وبقيت في العالم من مقالاته .

v - الكياليه

## الكياليّة<sup>(١)</sup>

أتباع أحمد بن الكيال

أتباع أحمد بن الكيال ،

كان ابن الكيال من الدعاة  
لواحد من آل البيت

وكان من دُعاة ، واحد من ، أهل البيت ، بعد<sup>(٢)</sup> ، جعفر بن محمد ، ٣  
الصادق<sup>(٣)</sup> : وأظه من ، الأئمة المستورين ، .

خاطب ابن الكيال

ولعلّه سمع كلمات علميّة : فخلطها<sup>(٤)</sup> برأيه الفائل<sup>(٥)</sup> ، وفكره العاطل .

إبداعه المقالات  
المنكرة في كل باب

وأبدع<sup>(٦)</sup> مقالةً في كل باب علمي<sup>(٧)</sup> : على قاعدة غير مسموعة ولا معقولة<sup>(٨)</sup> ٦  
وربما<sup>(٩)</sup> عائد الحس ، في بعض المواضع<sup>(١٠)</sup> .

تبرؤ أهل البيت منه  
وطرده ومناذته

ولما وقفوا على د بدعته<sup>(١١)</sup> : تبرؤوا منه ، ولعنوه ،<sup>(١٢)</sup> وأمرؤا  
٩ د شيعتهم<sup>(١٣)</sup> بمناذته ، وترك مخالطته .

دعوته إلى نفسه بالإمامة  
ثم بأنه القائم

ولما عرف د الكيال ،<sup>(١٤)</sup> ذلك منهم<sup>(١٥)</sup> : تصرف ، والدعوة ، إلى نفسه ،  
وادّعى الإمامة ، أولاً<sup>(١٦)</sup> ، ثم ادّعى أنه ، القائم ، ثانياً .

[١] م : ومنها الكيالية ه ، ل ، ه ، ا : ومن ذلك الكياليه .

[٢] ا : أتباع أحمد الكيال ه : أتباع محمد بن الكيال ه ، م ، ع ، ل : أصحاب أحمد  
بن الكيال ه ، م ، ل : أتباع أحمد بن محمد الكيال .

[٣] ا : جعفر الصادق بن محمد الباقر ه ، ل : جعفر الصادق ه ، س : جعفر الصادق  
رضي الله عنه .

[٤] ه : براه القاسد ه ، ا : برأيه القائل ه ، م ، ن : برأيه القائل ه ، س : براه العايل ه ، م .  
بر ، ل : براه القائل ه ، س : براه الباطل .

[٥] س : مقالته في كل باب علمي على غير قاعدة مسموعة ولا معقولة ه ، م ، ن : ل : في كل  
باب علمي على غير قاعدة مسموعة ولا معقولة ه ، ه : مثاله في كل باب علمي على غير قاعدة  
مسموعة ولا معقولة ه ، ا : مثاله في كل باب علمي غير مسموعة ولا معقولة .

[٦] ا : عائد الحسن في بعض المواضع ه ، م ، ه : عائد الحسن في بعض المواضع ه ، م ، ع ، ل ، م :  
عائد الحسن في بعض المواضع ه ، س : عائد الحسن في بعض مواضع .

[٧] ن : وأمر شيعتهم ه ، س ، ل : وأمرؤا شيعته .

[٨] ا : منه ذلك ه ، م ، ع ، ل ، م ، م ، ن ، س ، ل : ذلك ه ، ه : منهم ذلك .

١ وتَحَيَّرت ، " وتمفَّنت " ، واستحالت أجزاءها ... " فأهبطت " إلى ، العالم السفلي " ، ومضت عليها ، أكوار ، و ، أدوار ، : وهي في تلك الحالة " من ٣ ، العفونة ، و ، الاستحالة ، . ثم ساحت عليها ، النفس الأعلى ، " وأفاضت عليها من أنوارها جزءاً ؛ حدثت التراكيب في هذا العالم ؛ وحدثت : السماوات ، والأرض ، والمركبات : من المعادن ، والنبات ، والحيوان ، والإنسان ؛ ووقعت ٦ " في بلايا " هذا التركيب : تارةً مروراً ، وتارةً غمّاً ، وتارةً فرحاً ، " وتارةً ترحاً " ؛ " وطوراً سلامةً وعافيةً " ، وطوراً " بليّةً ومحنةً " ...

حتى يظهر ، القائم ، ، ويردها <sup>٨</sup> إلى حال الكمال ، وتحلّ التراكيب ، مهمة ، القائم ، ودانفس الانسانية إلى الكمال ٩ " وتبطل المتضادات " ، ويظهر ، الروحاني ، على ، الجسماني ، :

وما ذلك ، القائم ، <sup>١٠</sup> إلا ، أحمد الكيال ، القائم هو أحمد الكيال

ثم دلّ على تعيين ذاته ، <sup>١١</sup> بأضف ما يُتصوّر ، وأوهى ما يُقدَّر <sup>١٢</sup> : الكيال يمين ذاته :

[١] هـ : وتمفَّنت هـ س : وتمفَّنت .

[٢] س ، لك : فهبطت .

[٣] هـ : من العفونة والاستحالة : النفس الأعلى هـ س ، لك : من العفونة والاستحالة ثم ساحت عليها النفوس الأعلى .

[٤] ا : في بدايا .

[٥] س : وتارةً فرحاً .

[٦] هـ ، س ، لك : ساقط .

[٧] س : بليّة وطوراً محنة هـ هـ : بذية وعه .

[٨] ا : ثم يظهر القائم ويردم هـ هـ ، س ، لك ، سر ، ب : حتى يظهر القائم ويردم .

[٩] نى : فيبطل المتضادات هـ س : وتبطل المتضادات .

[١٠] لك : وما فلك القائل هـ هـ : وما ذلك القائم .

[١١] هـ : بأضف ما يتصور أوهى ما يقدر هـ س ، ع ، ل ، ب : بأضف ما يتصورا وهى

ما يقدر هـ نى : بأضف ما يتصوروا وهى ما يقرر .

- ١ قوله العوالم ثلاثة : قال ، الكيال ، : ، العوالم ، ثلاثة <sup>(١)</sup> :
- الاعلى والأدنى  
والانسانى
- ٢ إثباته فى العالم الأعلى  
خمس أماكن :
- ١ - مكان الأماكن  
وهو العرش
- ٣ وأثبت فى ، العالم الأعلى ، خمس أماكن :
- الاول : " مكان الأماكن " ،  
وهو مكان فارغ ، لا يسكنه موجود <sup>(٢)</sup> ، ولا يدبره روحانى <sup>(٣)</sup> : وهو محيط  
بالكل . قال : و ، العرش ، <sup>(٤)</sup> الوارد فى ، الشرع ، عبارة عنه :
- ٢ - مكان النفس الأعلى
- ٢ - مكان النفس الناطقة
- ٤ - مكان النفس الحيوانية
- ٥ - مكان النفس الانسانية
- ٥ - مكان النفس الانسانية ، ودونه : مكان ، النفس ، الحيوانية ، ، : ٩
- ٥ - مكان النفس الانسانية ، ودونه : مكان ، النفس ، الإنسانية ، .
- ١٢ قال : وأرادت ، النفس الإنسانية ، <sup>(٦)</sup> الصعود إلى ، عالم النفس  
الاعلى ، ، فصعدت ، وخرقت ، المكانين ، : أعنى ، الحيوانية ، و ، الناطقة ، :  
فلما قربت <sup>(٧)</sup> من الوصول <sup>(٨)</sup> إلى ، عالم النفس الأعلى ، : كملت ، وانحسرت ،
- حدوث التراكيب  
والمركبات من صعود  
النفس الانسانية  
ومبوها
- 
- [١] س : وزعم الكيال أن العوالم ثلاثة هـ : قال الكيال العالم ثلاثة هـ : قال الكيال العوالم ثلاثة .
- [٢] هـ : مكان الامكان .
- [٣] هـ : ولا يدبره روحانى هـ س : ساقط .
- [٤] س : الحوارد فى العرش عبارة عنه دون هـ نى : الوارد فى الشرع عبارة عنه وكونه .
- [٥] س ، : ساقط .
- [٦] هـ : واراده النفس الانسانية هـ س : وارتدت بالنفس الانسانية هـ بر : قال ، ارادة النفس  
الانسانية .
- [٧] هـ : من الوصل .

٢ - مقابلته المركبات  
بالمناصر

١ ثم قال : الإنسان في مقابلة د النار ،

والطائر في مقابلة " د الهواء ،

٣ والحيوان في مقابلة " د الأرض ،

والحوت في مقابلة د الماء ، : " وكذلك ما في معناه " .

لجعل مركز الماء " أسفل المراكز ، والحوت " أحسن المركبات " .

٤ - مقابلته العالم  
الانسان مع آفاق العالمين  
الروحاني والجمالي

٦ ثم قابل د العالم الإنساني ، " الذي هو أحد الثلاثة — وهو د عالم  
الأنفس ، — مع آفاق العالمين الأولين : د الروحاني ، و د الجسماني ، :

قال : الحواس المركبة فيه " خمس " :

٩ فالسمع : في مقابلة د مسكان الأماكن ، : " إذ هو فارغ " ، وفي مقابلة (أ) السمع وما يقابله  
د السماء ، .

والبصر : في مقابلة د النفس الأعلى ، من الروحاني ، وفي مقابلة د النار ، (ب) البصر وما  
يقابله ١٢ من الجسماني ، وفيه د إنسان العين ، : لأن د الإنسان ، يختص د بالنار ، .

[١] س : ساطع ه ه : الهوى والحيوان في مقابلة .

[٢] س ، ع ، ل ، م ، ر ، ب ، س ، ج ، ن ، ه ، س ، ا : ساطع .

[٣] ا : فيجعل مركز الماء .

[٤] لك : أسفل احسن المركبات ه ن : احسن المركبات ه ه ، ا : احسن المركبات ه  
ب : احسن المركبات .

[٥] ه : ثم قابل العلم الانساني ه م ، ن : ثم قال العالم الانساني ه س : ثم قال للعالم الانساني .

[٦] ا : قال الحواس المركبة فيه ه س : قال والحواس المركبة فيه ه ن : قال الحواس المركبة فيه ه  
ه ، مع : وقال الحواس المركبة فيه .

[٧] س : وهو فارغ .

١ - زعمه مطابقة اسمه  
للعوالم العلوية الأربعة التي  
هي المبادئ والبسائط

١ وهو أن اسم "أحمد" مطابق للعوالم الأربعة :

و فالألف ، من اسمه في مقابلة ، النفس الأعلى ، ،

٣ و د الحاء ، في مقابلة ، النفس الناطقة ، ،

و د الميم ، في مقابلة ، النفس الحيوانية ، ،

و د الدال ، في مقابلة ، النفس الإنسانية ، .

٦ قال : والعوالم الأربعة " هي المبادئ والبسائط .

وأما " مكان الأماكن " فلا وجود فيه البتة .

ثم أثبت في مقابلة العوالم العلوية — العالم السفلي الجسماني :

٢ - إثباته مقابلة العوالم  
السفلية للعوالم العلوية

٩ قال : فالسما خالية ، وهي في مقابلة " مكان الأماكن " :

ودونها ، النار ، ،

ودونها " الهواء ، ،

١٢ ودونه " الأرض ، ،

ودونها — الماء ، ،

وهذه الأربعة في مقابلة العوالم الأربعة .

[١] ١ : قال فالعوالم هي أربعة هـ ، سـ : قالوا والعوالم الأربعة هـ ، م ، ع ، ل ، ن ، بر ، سر :

قال فالعوالم الأربعة .

[٢] هـ : مكان الممكنة .

[٣] هـ : مكان الإمكان .

[٤] ١ ، هـ : الهوى ودونها هـ ، م ، ع ، ل ، ن ، بر ، سر ، ست ، سـ : الهواء ودونها .

- ١ وأما في مقابلة ، العالم السفلي ، الجسماني : ، فالآلف ، تدل على ، الإنسان ،  
 و ، الحاء ، \* تدل على ، الحيوان ، ،  
 ٣ و ، الميم ، على ، الطائر ، ،  
 و ، الدال ، على ، الحوت ، ؛

فالآلف " من حيث استقامة القامة " كالإنسان . (أ) فالآلف كالإنسان

- ٦ و ، الحاء : كالحیوان \* : لأنه " معـوـجٌ منكوسٌ : ولأن ، الحاء ، (ب) و ، الحاء كالحیوان  
 من ابتداء اسم الحيوان .

والميم ؛ " تشبه رأس الطائر " . (ج) والميم كـ رأس الطائر

- ٩ و ، الدال : " تشبه ذئب الحوت " . (د) و ، الدال كذئب  
 الحوت

ثم قال : إن الباري - تعالى - إنما خلق الإنسان على شكل ، اسم أحمد ، : ٦ - قوله بأن الباري  
 خلق الإنسان على شكل  
 اسم أحمد

فالقامة : مثل الآلف ،

والبطن : مثل الحاء ،

والبطن : مثل الميم ،

والرجلان : مثل الدال .

١٢

[١] هـ : وأما في مقابلة الآلف السفلي الجسماني هـ ست : وأما في مقابلة السفلي الجسماني .

[٢] هـ : من حيث استقامت القامة .

[٣] نى : سائط

[٤] بر : والحاء لانه هـ ست : والحاء ولانه .

[٥] ص ١٠ : يشبه رأس الطير هـ هـ : يشبه رأس الطائر .

[٦] ا : يشبه رأس الحوت .

(ج) الشَّم وما يقابله والشَّم : في مقابلة "الناطق" من الروحاني ، "و" الهواء ، من الجسماني ؛ ١  
 \* لأن "الشَّم" ، من "الهواء" يتروح ، وَيَنْتَشِم .

(د) الذَّوق وما يقابله والذَّوق : في مقابلة "الحيواني" من الروحاني ، "و" الأرض ، من ٣  
 الجسماني \* والحيوان يختص بالأرض " ، و" الطَّعْم ، بالحيوان .

(هـ) اللَّس وما يقابله واللَّس : في مقابلة "الإنساني" من الروحاني ، و"الماء" ، من الجسماني ؛  
 و"الحوت" ، يختص بالماء ، واللَّس بالحوت . وربما عبّر عن "اللَّس" ، ٦  
 "بالكتابة" .

٥ - قوله ، مقابلة اسم أحمد  
 للعالم السفلي الجسماني  
 أيضا :  
 ثم قال : "أحمد" ، هو " : أَلِفٌ ، وحاءٌ ، وميمٌ ، ودالٌ : وهو في مقابلة  
 العالمَيْنِ ، : ٩

أما في مقابلة "العالم العلوي" ، الروحاني : "٨ فقد ذكرناه" :

[١] م ، هـ ، ع ، ل ، س ، ن ، في ، ا : الناطق .

[٢] ا : والهوى من الجسماني لأن الاسم من الهوى يتروح وتم هـ لك : والهوى من الجسماني لأن الشَّم  
 من الهوى يتروح وينقسم هـ مع : والهوى من الجسماني لأن الشَّم من الهوى يتروح وينقسم .

[٣] س : الحيوان .

[٥] ن : ساقط .

[٤] ا : والأرض الجسماني والحيوان الأرض .

[٥] س : الإنسان .

[٦] م ، هـ ، ع ، ل : بالكناية .

[٧] ا : قال أحمد هـ س : فقال أحمد هـ م ، ع ، ل ، س ، لك ، بر ، هـ ، مع : ثم قال أحمد .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، لك ، سر ، بر ، هـ ، مع ، ن : فقد ذكرناه هـ س : فقد ذكرنا .



- ١ وكيف يصحّ له ذلك : " وقد سبقته كثير من أهل العلم بتقرير ذلك ؛ إبطال الشهريستاني دعواه التفرد ،  
لاعلى الوجه المزيف<sup>(١)</sup> الذي قرره الكيال ، : " وحمله الميزان ، على العالمين " ،  
٣ ود الصراط ، على نفسه ،  
ود الجنة ، على الوصول  
" إلى عليه " من البصائر ،  
٦ ود النار ، على الوصول إلى  
ما يضيء ————— اده ؟ ١١ ؟ !  
ولما كانت أصول علمه<sup>(٢)</sup> ما ذكرناه ؛ مقدار أصول علم الكيال  
٩ فانظر كيف يكون حال الفروع<sup>(٣)</sup> ١١ ؟ !  
كيف حال فروعه ؟

\*\*\*

[١] : وقد سبقته كثير بتقرير ذلك على الوجه المزيف هـ ، سح : وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقدير ذلك لا على الوجه المرتب هـ سح : وقد سبقه كثير من العلم بتقرير ذلك لا على الوجه المرفق هـ بر : وقد سبقه كثير من أهل العلم بتقرير ذلك لا على وجه المزيق .

[٢] بر : وحكمة الميزان على العدين هـ هـ : وحمله الميزان على الميزان على العالمين هـ لك ، نى : وحمل الميزان على العالمين هـ سر : وحمله الميزان على العالمين هـ ا : وحمله الميزان على العالمين .

[٣] س ، سح ، لك : إلى عمله .

[٤] سح : ما ذكرنا .

[٥] نى : فانظر كان حال الفروع هـ س ، لك ، هـ : فانظر كيف كان حال الفروع هـ سح : فانظر حال الفروع .

١ ثم من العَجَبِ أنه قال : إن ، الانبياء ، هم قادة أهل التقليد<sup>١</sup> ، وأهل  
عجب الشهر - ثانياً من  
قول السكّال : إن الانبياء  
قادة أهل التقليد العميان .

٣ « والقائم<sup>٢</sup> » قائد<sup>٣</sup> أهل البصيرة ، وأهل البصيرة أولو الالباب<sup>٤</sup> ؛ وإنما  
وأن القائم قائد أهل  
البصائر الذين حصلونها  
بمقابلة الآفاق والآنفس  
يُحصِّلون ، البصائر ، بمقابلة ، الآفاق ، و ، الآنفس ، .

و ، المقابلة ، - كما سمعنا<sup>٥</sup> - « من أحسن المقالات<sup>٦</sup> » ، وأوهي<sup>٧</sup> \* المقابلات ؛  
مقابلة السكّال لا يستجيز  
عاقِل سماعها

٦ بحيث لا يستجيز عاقل<sup>٨</sup> أن يسمعا ؛ فكيف يرضى أن يعتقدها<sup>٩</sup> .

وأعجب \* من هذا كله : تأويلاته الفاسدة ، ومقابلاته بين الفرائض  
ثم الأعجب من كل هذا  
تأويلاته الفاسدة  
ومقابلاته بين الأحكام  
والوجودات  
الشرعية<sup>١٠</sup> والأحكام الدينية ؛ وبين موجودات عالمي<sup>١١</sup> ، والآفاق ،  
و ، الآنفس ، .

و ادعاؤه<sup>١٢</sup> أنه متفرد بها<sup>١٣</sup> . ثم ادعاؤه التفرد بها

[١] هـ : ثم ان العجب أنه قال الانبياءهم قادة التقليد هـ ست : ثم من العجب بان قال الانبياء هم قادة  
أهل التقليد هـ س : ثم من العجب ان قال الانبياء هم قادة التقليد هـ بر ، ا ، نى : ثم من العجب  
ان قال ان الانبياء قادة أهل التقليد هـ م ، ع ، ل : ثم من العجب انه قال الانبياء هم قادة  
أهل التقليد .

[٢] هـ : والقائم .

[٣] س : أهل البصر وأهل البصيرة أولو الالباب هـ ست : أهل البصيرة وأهل البصيرة وأولو الالباب .

[٤] س : من أحسن المقالات هـ هـ : من أحسن المقالات .

[٥] س : بحيث لا يحل لعاقِل هـ ا : بحيث لا يستجيز عاقل .

[٦] س : ساقط .

[٧] ا : والأحكام الموجودة بين عالمي .

[٨] نى ، ا : انه متفرد بها .

١ وحكى ، السكبيّ ، عنه أنه قال : " هو : جسم ذو أبعاد له قدر من الأقدار " ؛ ولكن لا يشبه شيئاً من المخلوقات ، " ولا يشبه شيء " .

٣ ونُقِلَ عنه أنه قال : هو : سبعة أشبارٍ بشبر نفسه ، وأنه في مكان مخصوص ، وجهة مخصوصة ، وأنه يتحرك : " وحركته فعله " ، وليست من مكان إلى مكان .

٦ وقال : " : هو متناهٍ بالذات ، غير متناهٍ بالقدرة " : قوله بمتناهي معبوده ذاتاً لا قدرة

وحكى عنه ، أبو عيسى الوراق ، أنه قال : إن الله تعالى - مُعَمَّسٌ لعرشه : " لا يُفَضَّلُ منه شيء عن العرش ، ، ولا يُفَضَّلُ من العرش ، شيء عنه " . حكاية أبي عيسى الوراق عنه أن معبوده ، مَسَّ لعرشه تماماً

٩ ومن مذهب هشام ، : ابن الحَكَم في صفات البارئ تعالى :

[١] نى : ذو جسم وأبعاد له قدر من الأقدار ه س : هو جسم ذو روح ه ه : هو ذو جسم وأبعاد له قدر من الأقدار .

[٢] سر ، س : ولا يشبهه ه بر ، سح ، نى ، ه ، ا : ولا يشبهه .

[٣] ا : وحركته نقله .

[٤] ا : هو متناهٍ بالذات غير متناهٍ بالقدرة ه س : هو متناهٍ بالذات غير متناهٍ بالقدرة ه لك : هو متناهٍ بالذات غير متناهٍ بالقدرة [ وعلى الهامش : د بالقدرة ، ه بر : متناهٍ بالذات غير متناهٍ بالقدرة ه ه ، سح : هو متناهٍ بالذات غير متناهٍ بالقدرة .

[٥] م ، ع ، ل ، س : لا يُفَضَّلُ منه شيء من العرش ولا يُفَضَّلُ عن العرش شيء منه ه سر ، نى ، لك : لا يُفَضَّلُ منه شيء من العرش ولا يُفَضَّلُ عن العرش شيء ه بر : لا يُفَضَّلُ منه شيء في العرش ولا يُفَضَّلُ عن العرش شيء ه سح : لا يُفَضَّلُ منه شيء من العرش ولا يُفَضَّلُ عن العرش شيء ه ا : لا يُفَضَّلُ شيء من العرش ولا يُفَضَّلُ عن العرش شيء ه ه : لا يُفَضَّلُ منه شيء عن العرش ولا يُفَضَّلُ عن العرش شيء .



١ وقال : « الأعراض ، " لا تصلح أن تكون دلالة " على الله تعالى :  
لأن منها ما ثبت استدلالاً " : وما يُستدلّ به على الباري - تعالى - يجب  
٣ أن يكون ضروري الوجود : " لا استدلالياً " .

قوله : الاستطاعة كل  
٤ وقال : « الاستطاعة ، : كل ما لا يكون الفعل إلا به : كآلات ، والجوارح ،  
والوقت ، والمكان .

٦ وقال : « هشام بن سالم ، : إنه تعالى على صورة إنسان : أعلاه نجوف ،  
وأسفله مصمت ، وهو نور ساطع يتلألأ : وله حواس خمس ، ويد ، ورجل ،  
وأنف ، وأذن ، وعين ، وفم ، وله " وفرة سوداء : هي نور أسود " :  
٩ لكنه ليس باحم ولا دم " .

الاستطاعة عنده بعض  
المستطيع . وقال : « هشام بن سالم ، " : « الاستطاعة ، بعض المستطيع .

وقد نُقِلَ عنه : أنه أجاز المعصية على « الأنبياء » : مع قوله بعصمة « الأئمة » ،  
١٢ « ويفرق بينهما » بأن « النبي » يوحى إليه : فينسب إليه على وجه الخطأ : فيتوب  
منه ، و « الإمام » لا يوحى إليه : فنجب عصمته .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، س ، هـ ، ث ، : لا تصلح دلالة : لا تصلح دلالة .

[٢] ١ : لأن منها ما ثبت استدلالاً .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، هـ ، ث ، : ساقط .

[٤] ١ : ويقال [ بدل : وقال ، ]

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، س ، سر ، هـ ، ث ، : نور أسود : سر ، س ، هـ ، ث ، : وفرة سوداء .  
سودا هو نور أسود .

[٦] س ، هـ : نعوذ بالله من هذه الزخرفات وتزهات تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، هـ ، ث ، : ساقط .

[٨] س : والفرق بينهما .

١ - قوله في العلم : إن الباري يعلم أزلاً بنفسه ويعلم الأشياء بعد كونها بعلم ، " : لا يقال فيه : إنه مُحدث ، أو قديم : لأنه صفة ، والصفة لا توصف ؛ ولا يقال فيه : هو هو ، أو غيره ، أو بعضه . ٣

٢ - قوله في القدرة ، و ، الحياة ، كقوله في العلم ، : " إلا أنه لا يقول بحدوثهما " .

٣ - قوله في إرادة الباري إنها حركة ليست عينه ولا غيره ٤ - فوله في كلام الباري : إنه صفة لا توصف بالخلق أو غيره

قال : ويريد الأشياء ، و ، إرادته ، " حركة : ليست هي عين الله : ولا هي غيره " . ٦

وقال في كلام الباري - تعالى - : إنه ، صفة ، للباري تعالى : " ولا يجوز أن يقال : هو مخلوق ، أو غير مخلوق " .

[١] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، ل ، ن ، ا : إنه لم يزل عالماً بنفسه ه ، س ، ه : إنه قال لم يزل عالماً بنفسه [ وقد أثبتنا ، الباري تعالى ، زيادة في الإيضاح ، وتوضيحاً للقيام خصوصاً وقد اتفق كلام ، هشام بن الحكم ، من الحديث عن ذات محبوبه إلى الكلام عن صفات الباري تعالى عده ] .

[٢] س : وهو يعلم الأشياء بعد كونها بعلم ه ن : وهو يعلم الأشياء بعد كونها يعلم [ وقد بسط في الشهر ستاني ، مذهب ، هشام بن الحكم ، هذا في العلم الأزلي ، في كتابه : نهاية الأقدام في علم الكلام ، : وأفاض في الرد عليه ، ومناقشته من وجهة نظر المتكلمين جميعاً والفلاسفة ، ومن وجهة نظره هو : ومناقش الجميع بدقة وعمق في ثلاث وعشرين صفحة ، من صفحة ٢١٥ طبع ، لندن ، سنة ١٩٣٤ م ، تخرج ، ألفرد جروم ، المستشرق الانجليزي . وكان مما نقله ، الشهرستاني ، عن هشام ، في هذا قوله - صفحة ٢١٧ - : قال هشام : وقد قام الدليل على أن الباري سبحانه وتعالى عالم في الأزل بما سيكون من العالم : وإذا وجد العالم هل يبقى علمه علماً بما سيكون أم لا : فإن لم يكن علماً بما سيكون فاذاً قد تجدد له حكم أو علم : فلا يخلو أن يحدث ذلك المتجدد في ذاته . أو في محل ، أو لافي ذاته ولا في محل ، ولا يجوز أن يحدثه في ذاته : كما سبق من استحالة كونه محلاً للحوادث ، ولا يجوز أن يحدثه في محل : لأن المعنى إذا قام بمحل رجح حكمه إليه ، وبقي أنه يحدثه لافي محل : وإن كان علمه بما سيكون باقياً على تعلقه الأول فكان جبراً ولم يكن علماً : وأيضاً فانه قد تجدد له حكم بالاتفاق ، وهو كونه عالماً بوجود العالم وحصوله في الوقت الذي حصل ، وتجدد الحكم يستدعي تجدد الصفة : كما أن تحقق الحكم يستدعي تحقق الصفة . . ] .

[٣] س ، ه : فليس قوله .

[٤] م ، ع ، ل ، ن ، س ، ا : لأنه لا يقول بحدوثهما ه س : لأنه لا يقال بحدوثها ه س ، ن ، في س ، ه : لأنه لا يقول بحدوثها .

[٥] س : حركته ليست هي غير الله ولا هي غيره ه م ، ع ، ل ، ه : حركته ليست غير الله ولا هي عينه ه س ن : حركته ليست عين الله ولا هي غيره ه ر : حركته ليست غير الله ولا هي غيره .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، س ، ل : لا يجوز أن يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق ه ا : ولا يجوز أن يقال هو مخلوق ولا غير مخلوق .

- ١ في أن علمه ذاته ؛ فيكون « عالماً لا كالعالمين » ، " فلم لا تقول : إنه جسمٌ لا كالأجسام ، وصورةٌ لا كالصور " ، وله " قدرٌ لا كالأقدار " . . .
- ٣ إلى غير ذلك ؟ ؟

\*\*\*

- ٦ ووافقه زرارة بن أعين ، " في حدوث علم الله ، تعالى .  
موافقة زرارة لمشام بن الحكم في حدوث علم الله
- ٩ ولا مريداً ، ولا متكهماً .  
وزاد عليه بحدوث : قدرته ، وحياته ، وسائر صفاته : وأنه لم يكن " قبيل حدوث هذه الصفات " : عالماً ، ولا قادراً ، ولا حياً ، ولا سمياً ، ولا بصيراً ،  
زيادة زرارة عليه بحدوث سائر صفات الباري
- ١٢ وقيل أيضاً : إنه لم يقل « بإمامته » ، إلا أنه أشار إلى « المصحف » ؛  
وكان يقول « بإمامة » عبد الله بن جعفر ، فلما فاضحه في مسائل ولم يجده بها ملياً<sup>٦</sup> رجع إلى موسى بن جعفر .  
قول زرارة بن أعين بإمامة عبد الله بن جعفر أولاً ثم رجوعه إلى موسى بن جعفر وسببه
- هل قال زرارة بإمامة موسى بن جعفر حقيقة ؟

[١] ه : عالماً كالعالمين .

[٢] ه : فلم لا تقول أنه جسم كالأجسام وصورة كالصور ه ن : فلم لا تقول جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور ه ل ، ا : لم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور ه س ، ع ، ل ، س ، ن : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور ه بر : فلم لا تقول هو جسم لا كالأجسام وصورة لا كالصور .

[٣] ه : قدره لا كالأقدار ه ا : قدر كالأقدار ه س : قدره لا كالأقدار .

[٤] ا : ووافقه زرارة اعي ه ل : ووافقه زرارة بن أعين .

[٥] س ، ع ، ل ، بر ، سر ، س ، ا : قبل خلق هذه الصفات ه ن : ه : قبل هذه الصفات ه ل : قبل حدوث هذه الصفات | وعلى الخامس : « خلق » ، [ .

[٦] ن : لم يجده بها كلياً ه س : ولم يجده ملياً بها ،

غلو هشام بن الحكم ، وغلا ، هشام بن الحكم ، ﴿١٠﴾ في حقّ "عليّ" ، - رضی الله عنه - حنی قال : ا  
 في علي حتى قال إنه إله ، إنه ، إله ، واجب الطاعة ﴿١١﴾ .

وهذا ، هشام بن الحكم ، \* "صاحب عوار في الأصول ، - لا يجوز  
أن يغفل عن "إلزاماته ، على المعتزلة ، " ؛ فإن الرجل ، "وراء ما يُلزم  
به على الخصم ، ودون ما يُظهره " من التشبيه ، .

وذلك أنه ألزم العَلَّافَ ، : فقال : " : إنك تقول : الباري ، تعالى (٥) عالم ٦  
بِعِلْمِ (٥) ، وعلمه ذاته : ٦ فيشارك المحدثات ٦ في أنه عالم بِعِلْمِ (٧) وبإياها (٧)  
إلزامه العَلَّافَ في مناظرته له حول ذات الباري وصفاته بأن الباري تعالى يشارك المحدثات وبإياها

۱۰ | نى : ساقط .

[١] ١ : على حى قال انه واجب الطاعة ه : على رضى الله عنه انه واجب الطاعة ل : على عليه السلام ح قال انه واجب الطاعة ص ، ع ، ل : على حى قال انه واجب الطاعة .

[٢] ص، ع، ل، ث، س، ح : صاحب غور في الاصول. لا يجوز ان يفعل عن الزاماته على المعتزلة. ا : صاحب غور في الاصول. ولا يجوز ان يفعل عن الزاماته عن المعتزلة. هـ : صاحب غور في التشديه لا يجوز ان يفعل عن الزاماته على المعتزلة. ب : صاحب غور في الاصول لا يجوز ان يفعل عن الزاماته على المعتزلة. نى : صاحب غور في الاصول لا يجوز ان يفعل الزاماته على المعتزلة .

(٢) ص، ع، ل، بر، س، ث، سر: وراء ما يلزمه على الخصم ودون ما يظهره: ا: ورا ما يلزم على الخصم ودون ما يظهره: ث: ورا ما يلزم به على الخصم ودون من يظهره: س، ن: ورا ما يلزم به على الخصم دون ما يظهره.

[ ٤ ] سر ، سج ، هـ : وذلك ان العلاف ناظره فالزمه وقال هـ نى : وذلك انه الزم الخلاف فقال هـ : وذلك انه الزم الغلايه فقال هـ س : وذلك انه التزم الخلاف فقال [ واما المصحح أصح كلمة الخلاف ، وجعلها « العلاف » ] .

[۵] ۱ : عالم بعلمه .

[٦] بر : متشارك المحدثات .

[v] هـ : وينافها .



## النعمانية<sup>(١)</sup>

٩ - النعمانية

١

٣ أصحاب د محمد بن النعمان ، أبي جعفر " الأَحْوَل " ، الملقب أصحاب محمد بن النعمان  
( شيطان الطاق ) ؛ " شيطان الطاق " ؛

وم : « الشَّيْطَانِيَّة » أيضا .

ود الشيعة ، تقول : هو د مؤمن الطَّاق ، " . . .

تسمية الشيعة له بمؤمن  
الطاق

٦ " وهو تليذ الباقر د محمد بن علي بن الحسين ، رضى الله عنهم ، وقد أفضى  
إليه أمراراً من أحواله وعلومه .

وما يحكى عنه من التشبيه ، فهو غير صحيح " .

ما يحكى عنه من التشبيه  
غير صحيح

[١] س : ومنها النعمانية ه ، ا : ومن ذلك النعمانية .

[٢] س ، ن ، ك : ساقط .

[٣] ه : بطلان الطارق ه بر : بطلان الطارق ه لك : بطلان الطارق [ وعلى الهامش : د العبارة  
ترى الى ان المصدر من أهل السنة لانهم يطلقون على المؤمن الطاق الشيطان الطاق ، فانهم ، ا ه  
نى : بسلطان الطاق .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ن ، سح ، ه ، ا : ساقط .

[٥] س : ن ، س ، ه ، سر ، بر ، سح : ساقط أيضا [ ود الطاق ، - كما يقول صاحب القاموس  
المحيط في هذه المادة - ما عطف من الأبنية . . . وبلد بسجستان ، وحصن د بطبرستان ،  
وبه سكن محمد بن النعمان شيطان الطاق . . . ] .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، س ، لك ، سح ، سر ، بر ، ن ، ه : كل هذا ساقط من كل هذه المجموعات  
[ أعنى : أن هذا النص جميعه تنفرد به المجموعة ( ا ) ] وهى أقدم ما وصل إلينا من أصول  
هذا الكتاب ه وقد أثبتنا هذا النص بعد التحقيق التاريخى الدقيق من تليذ محمد بن النعمان  
الباقر ، وبعد التدقيق العلمى العميق من إبطال ما حكى عنه من التشبيه ؛ وإنما عده  
الشهرستاني ، من : الغلاة ، لغوه فى حق من قال بإمامتهم وبخاصة دجعفرا الصادق ، وابنه د موسى ، .  
ومن بين مصنقات ابن النعمان هذا د كتاب الإمامة ، ه ود كتاب الرد على المعتزلة فى إمامة  
المفضول ، - على ما ذكره د ابن النديم ، فى كتابه د الفهرست ، [ .

وقال : هذا ، إمّا ، <sup>(١)</sup> ؛ وإنه <sup>(٢)</sup> " كان قد التوى على ، عبد الله بن جعفر ، " <sup>(٣)</sup> ١  
بعض الالتواء .

٣ ماحكى عن الزرارية : **وَحِكِي عَنْ « الزَّرَّارِيَّةِ » <sup>(٢)</sup> :**

١ - المعرفة ضرورية  
عندم

( • ) وأنه لا يسع " جهل ، الأئمة ، ؛

٢ - لا يصح جهل الأئمة  
لأن معارفهم فطرية

٦ فإن معارفهم كلها <sup>(٥)</sup> فطرية <sup>(٥)</sup> ، ضرورية • ، <sup>(٦)</sup> " وكل ما يعرفه غيرهم بالنظر <sup>(٦)</sup> " <sup>(٦)</sup> ٦  
فهو عندهم <sup>(٧)</sup> " أولى ضرورى <sup>(٧)</sup> " ، <sup>(٨)</sup> " وفطر يأتهم " لا يدركها غيرهم <sup>(٩)</sup> .

\* \* \*

[١] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، بر ، ا : فقال هذا إمّا .

[٢] هـ : قد كان التوى على بن جعفر هـ م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سع ، ست : كان قد التوى  
على جعفر هـ م : كان قد التوى على بن جعفر ا : كان قد التوا على جعفر .

[٣] م ، هـ : وحكى الزرارية هـ ست : وحكى الزراريه هـ بر : وحكى عن الزرارية هـ سر :  
وحكى عن الزرارية هـ نى : وحكى الندادى .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] ست ، سع ، م ، لك : لا يسع .

[٥] نى ، ا : نظرية هـ م ، ع ، ل ، سر ، بر : ساقط .

[٦] ا : وكلما نعرفه بالنظر .

[٧] ا : اولى ضرورى هـ لك : اول ضرورى .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، سع ، سر ، ست ، لك ، نى : ونظرياتهم هـ هـ : ونظرنا لهم .

[٩] نى : والله اعلم .

١ ويحكى<sup>١</sup> عن «مقاتل بن سليمان» : مثل «مقالته» في «الصورة» .  
حكاية مثل ذلك عن مقاتل بن سليمان

وكذلك يحكى<sup>٢</sup> عن : «داود الجواربي» ، و «نعيم بن حماد» ،  
٣ المصرى<sup>٣</sup> : وغيرهما «٢» أصحاب الحديث : أنه تعالى ذو «صورة» ، وأعضاء .  
الحديث من أنه تعالى ذو صورة وأعضاء .

ويحكى عن «داود» ، أنه قال<sup>٤</sup> : «اعفوني عن «الفسج» ، و «اللحية» ،  
٦ واسألوني عما وراء ذلك : «٥» فإن في «الأخبار» ما يثبت ذلك<sup>٥</sup> .  
ما حكى عن داود الجواربي حول صفات الباري

\*\*\*

وقد صنف «ابن النعمان» كتاباً جمعه «للشيعة»<sup>٦</sup> منها :  
٧ «أفعل لم» ، «لمت»<sup>٧</sup> ، : ومنها : «أفعل لا تفعل» .

ويذكر فيها أن كبار «الفرق»<sup>٨</sup> ، أربعة :  
٩ ذكره فيها أن كبار فرق المسلمين أربعة

[١] س : وحكى [ بدل : «ويحكى» ] .

[٢] هـ ، س : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ  
س : داود الخوارى ونعيم بن حماد هـ لث : داود الخوارى ونعيم بن حماد البصرى هـ بر ، ا :  
داود الخوارى ونعيم بن حماد المصرى .

[٣] س : وأصحاب الحديث .

[٤] ا : ويحكى عن داود المجازي أنه قال هـ هـ ، بر ، س : وحكى عن داود أنه قال هـ س : ثم قال .  
[٥] هـ : فإن من الأخبار ما يثبت ذلك .

[٦] س : وقد صنف ابن النعمان كتاباً جمعه للشيعة هـ : وقد صنف ابن النعمان كتاباً جمعه للشيعة  
[وعلى الهامش : «ابن النعمان هذا كان قاضى قضاء وداعى الدعاء في دولة الفواطم الذين ملكوا  
مصر وهم كانوا من غلاة الشيعة وقد ألف أبو بكر الباقلانى تأليفاً حافلاً في الرد عليه لم أره  
ولمسا ذكره المؤرخون «حسن العطار» ] .

[٧] هـ : أفعل ما فعلت .

[٨] هـ : ويذكر فيها أن كبار الشيعة الفرق هـ : ويذكر فيها أن كبار الفرق .

ما قيل من موافقته  
لهشام بن الحكم في أن الله  
لا يعلم شيئاً حتى يكون

قيل : وافق " هشام بن الحكم ، " في أن الله تعالى " لا يعلم شيئاً ١  
حتى يكون .

قول ابن النعمان إن الله  
عالم في نفسه ويعلم الأشياء  
إذا قدرها

" [ قال ، محمد بن النعمان ، : إن الله عالم في نفسه ، ليس بجاهل ؛ ولكنه ٣  
إنما يعلم ، الأشياء ، إذا قدرها وأرادها ، فأما من قبل أن يُقدرها ويريدها  
فحال أن يعلمها ، لا لأنه ليس بعالم ؛ ولكن الشيء ، لا يكون ، شيئاً ، حتى  
يُقدره وينشئه بالتقدير ، ] " ، و ، التقدير ، عند : الإرادة ، ، و ، الإرادة ، : ٦  
فعله تعالى .

قوله إن الباري نور  
على صورة إنسان  
وليس بمجم

وقال : إن الله - تعالى - نورٌ على صورة إنسان " رباني " ، ونفى أن يكون " جسماً ، لكنه قال : قد ورد في الخبر : ، إن الله خلق آدم على صورته ، ، ٩  
و ، على صورة الرحمن ، : فلا بُد من تصديق ، الخبر ، .

[ ١ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، سم ، لك ، نى ، ب : وافق ه ه : ووافق [ أغنى : أن  
هذه المجموعات كلها تنط كلة د قبل : وتنفرد بها أيضا المجموعة ( ١ ) ، والحق أن محمد بن  
النعمان هذا لم يوافق هشام بن الحكم في مسألة : علم "بارئ تعالى" ، بل خالفه بخلافه كبيرة  
كما يتبين ذلك من نص كلام ابن النعمان الألاح : في "علم تبارئ" ، ، ما حقيقه جهابذة المحققين  
المتخصصين أمثال : الأشعري ، في كتابه : مقالات الإسلاميين . وابن اسماعيل : في كتابه  
د الأنساب ، وابن الأثير ، عز الدين المؤرخ الكبير - في كتابه : اللباب في تهذيب الأنساب ،  
وفوق هذا فإن : هشام بن الحكم ، نفسه قد ألف كتابا في الرد على ابن النعمان سماه " كتاب  
الرد على شيطان الطائى " - على ما ذكره : ابن النديم ، في كتابه : الفهرست ، ، صفحة ٢٥٠  
طبع مصر - فكيف يقال بموافقته له ؟ ]

[ ٢ ] س ، ا : إن الله

[ ٣ ] [ هذا النص - المحصور بين الأمرين - حميه غير موجود في جميع أصول الكتاب التي بين أيدينا ،  
وإنما نقلناه بحروفه من كتاب : مقالات الإسلاميين ، للإمام : أبي الحسن الأشعري ، الجزء الثاني  
صفحة ٤٩٣ طبع د استانبول ، تخرج روير : لأن الأمانة العلمية في : التخرج العلى ،  
توجيه ، وروح : الشهرستاني ، - في دفته "دلية وأسلوبه - تفرغه ، وسياق الكلام - في عرض  
المذهب وربط أجزائه - يحتمه . ولعل نسخة : الشهرستاني ، نفسه التي كتبها بخطه والتي نرجو  
أن يتحققنا بها القند : لا تخرج عن هذا ] . ونوق كل ذى علم عليم .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، سم ، ه ، ا : ويأبى أن يكون ه ست : ويأبى أن تكون ه نى :  
يأبى أن يكون .

١ «ومن جملة الشيعة» :

١٠ - اليونسية

«اليونسية»<sup>(١)</sup> :

٣ أصحاب يونس بن عبد الرحمن ، القمى " مولى آل يقطين " ، (٢) . أصحاب يونس القمى

زعم<sup>(٣)</sup> أن الملائكة تحمل العرش ، ، و العرش يحمل الرب ، زعمه أن الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى ؛ إذ قد ورد<sup>(٤)</sup> في الخبر : أن الملائكة تنشط أحياناً من وطأة

٦ عظمة الله تعالى<sup>(٥)</sup> على العرش .

وهو من مشبهة الشيعة ؛ " وقد صنف لهم كتاباً في ذلك " . القمى من معجزة الشيعة والمصنفين لهم

\*\*\*

[١] لك : اليونسيه [ وعلى الهامش : د اليوسفية ] .

[٢] لك : وهم اصحاب يونس بن عبد الرحمن القمى [ وعلى الهامش : د اصحاب يوسف بن عبد الرحمن ] هـ

سك : اصحاب يونس بن عبد الرحمن القمى .

[٣] لك : بن موسى ؛ [ بعد : د آل يقطين ] .

[٤] لك : ان الله سبحانه على عرشه ويحمله العرش . وان الملائكة حملة العرش يحملون

العرش [ وعلى الهامش : د الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى ] هـ بر :

ان الملائكة تحمل العرش والعرش يحمل الرب تعالى هـ سك : ان الملائكة تحمل العرش تحمل

الرب تعالى .

[٥] سك : في المراتب أحياناً من وطأة عظمة الله هـ ا : في الخبر ان الملائكة تاط أحياناً من عظمة

وطأة الله تعالى .

[٦] هـ ، نى : وقد صنف كتاباً في ذلك .

- ١ - الفرقة الأولى عنده : القـــــــــــــــــدِرية ،
- ٢ - الفرقة الثانية عنده : الخـــــــــــــــــوارج ،
- ٣ - الفرقة الثالثة عنده : العـــــــــــــــــامة ،
- ٤ - الفرقة الرابعة عنده : الشـــــــــــــــــيعية .

ثم عَيَّن ، الشيعة ، «بالنجاه في الآخرة من هذه ، الفِرَق ، .  
مُخصَّصه الشيعة بالنجاه

\*\*\*

- ٦ وُذَكَرَ عَنْ ، هشام بن سالم ، و محمد بن النعمان ، : أنهما أَمَسَا عَنْ الْكَلَامِ  
فِي اللَّهِ ؛ « وَرَوَى عَنْ يَوْجِيَانَ تَصَدِيقَهُ » : أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : « وَأَنْ  
إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ » ، قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْكَلَامَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى ، فَأَمَسَكُوا ؛  
فَأَمَسَا عَنْ الْقَوْلِ فِي اللَّهِ ، « وَالتَّفَكُّرُ فِيهِ » حَتَّى مَاتَا . . . هَذَا نَقْلُ  
، الْوَرَّاقِ ، .

نقل الوراق عن هشام  
ابن سالم ومحمد بن النعمان  
إمساكهما عن الكلام  
في الله

\*\*\*

[١] : ١ : وَرَوَى عَنْ يَوْجِيَانَ تَصَدِيقَهُ ه ه : وَرَوَى عَنْ يَوْجِيَانَ تَصَدِيقَهُ ه ه : وَرَوَى عَنْ  
يَوْجِيَانَ تَصَدِيقَهُ ه ه : [ عَلَى الْهَامِش : « وَهُوَ مِنْ تِلْكَ مَنْ عَلِيَ بْنِ رُحَى عَلَيْهِ وَكَلَسَا يُقَالُ  
فِي حَقِّهِ اقْتِرَاءٌ عَلَى مَا فِي التَّبَصُّرَةِ ، وَالْاِقْتِرَاءُ الرِّضَاعَةُ فَتَأْمَلُ ، [

[٢] م : وَالتَّكْفِيرُ فِيهِ .

- ١ ولما لم يكن بعد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شخص أفضل من علي ،  
رضي الله عنه ، (١) وبعده أولاده المخصوصون ، وشم خير البرية (٢) : فظاهر الحق ،  
٣ بصورتهم ، ونطق بلسانهم ، وأخذ بأيديهم ؛ فنعن هذا أطلقنا اسم الإلهية ، عليهم .
- وإنما أثبتنا هذا الاختصاص (٣) « لعل » ، رضي الله عنه « دون غيره ؛ لأنه  
كان مخصوصا (٤) بأيدي إلهي من عند الله ، تعالى ، فيما ينمل » بباطن الأسرار .
- ٦ قال « النبي ، صلى الله عليه وسلم » : « أنا أحكم بالظاهر ، والله يتولى السرائر » .  
١ - استنادهم إلى حديث : « أنا أحكم بالظاهر ،
- وعن هذا : كان قتال المشركين ، إلى « النبي » ، صلى الله عليه وسلم « ؛  
وقتال المناققين ، إلى « علي » ، رضي الله عنه .
- ٩ وعن هذا : شبهه « بعيسى بن مريم ، عليه السلام » : (٦) فقال صلى الله  
عليه وسلم : « لولا أن يقول الناس فيك ما قالوا في عيسى بن مريم ،  
عليه السلام : (٧) لقلت » فيك مقالا .
- ١٢ وربما أثبتوا له (٨) « شركة » في الرسالة ، : إذ قال [ النبي عليه السلام ] :  
« فيكم من يقا تل على تأويله » : كما قاتل على تنزيله : ألا وهو خا صف النعل ، .
- ٤ - وما قد ينسب إليهم  
من القول بشركته في  
الرسالة

[١] ص ، ع ، ل ، بر ، نى : وبعده أولاده المخصوصون هم خير البرية ه ١ : بعد أولاده  
والمخصوصون هم خير البرية ه ه ، سج : وبعده أولاده المخصوصون هم خير البرية ه سر : وبعده  
أولاده المخصوصون هم خير البرية ه ست : وبعده أولاده المخصوصون رضي الله عنهم خير البرية ه

[٢] ه : بلى .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، ١ : بتأييد من عند الله عما يتعلق ه سج :  
بتأييد الهى من عند الله عما يتعلق .

[٤] ه ، سج : وعن هذا كان قتال المشركين النبي صلى الله عليه وآله وسلم ١ : قال النبي عليه السلام .

[٥] لك : ومن هذا كان قتال المشركين إلى النبي عليه السلام ه ه : وعن هذا كان قتال المشركين  
لنبي صلى الله عليه وآله وسلم .

[٦] لك : وقال صلعم ه ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، ١ : وقال ه ه ، سج : وقالوا .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، ست ، سج ، ه : والإقلت .

[٨] ١ : شركا .

[٩] ١ : من مقاتل على تأويله ه بر : من بقاء على تأويله .

١١ - } النصيرية  
والانحافية

## النصيرية والانحافية (١)

من جملة غلاة الشيعة (٢)

من جملة غلاة الشيعة

الذابون عنهم

الخلاف بينهم في إطلاق  
اسم الالهية على الأئمة

فولم يظهور الله بصورة  
أشخاص لظهور الروحاني  
بالجسماني

ولهم جماعة ، ينصرون مذهبهم ، (٣) ويذبون عن أصحاب مقالاتهم ، (٤) :

وبينهم خلاف في كيفية إطلاق اسم الإلهية على الأئمة ، من أهل البيت ، .

قالوا : (٥) ظهور الروحاني ، بالجسد الجسماني أمر لا يتكره عاقل :

أما في جانب الخير : (٦) فكظهور جبريل ، عليه السلام (٧) ببعض  
الأشخاص ، والتصور بصورة أعرابي ، والتمثيل بصورة البشر .

وأما في جانب الشر : (٨) فكظهور الشيطان ، بصورة إنسان (٩) ، حتى

يعمل الشر بصورة : (١٠) وظهور الجن ، بصورة بشر (١١) حتى يتكلم بلسانه ... (١٢)

فكذلك تقول (١٣) : إن الله تعالى ظهر بصورة أشخاص .

[١] : ومن ذلك النصيرية والانحافية ه : النصيرية والانحافية .

[٢] م ، ع ، ل : من غلاة الشيعة .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك : ويتوبون عن أصحاب مقالاتهم ه : ويتوبون  
عن مقالاتهم ه : ويتوبون عن أصحاب مقالاتهم .

[٤] : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني أمر لا يتكره عاقل ه : ظهور الروحاني بالجسد الجسماني  
أنه لا يتكره عقل .

[٥] م ، ع ، ل ، بر ، ن ، س ، سر ، ست ، لك ، ا : كظهور جبريل عليه السلام ه : فكظهور  
جبريل عليه السلام .

[٦] م ، ع ، ل ، ن ، ست ، لك : كظهور الشيطان بصورة الإنسان ه : سر ، بر ، ا :  
كظهور الشيطان بصورة إنسان .

[٧] م : فظهور الجن بصورة بشر ه : وظهور الجن بصورة البشر .

[٨] م ، ع ، ل ، ست ، ن : فذلك يقول ه : وكذلك يقول ه : سر ، بر : فذلك يقول ه  
لك : وكذلك يقول .



- ١ وعن هذا : قال ، عليّ ، رضى الله عنه " : أنا من د أحمد ، كالضوء من الضوء ، — يعنى : لافرق بين النورين : إلا أن أحدهما " سابق " ،  
٣ والثانى لاحتق به " تال له " . " قالوا : وهذا " يدل على " نوع من الشركة " .

ميل النصيرية الى تقرير  
الجزء الالهى فى على

« فالنصيرية » : أميلُ إلى تقرير<sup>٦</sup> ، الجزء الإلهى .

ميل الإسماعيلية الى تقرير  
شركة على فى النبوة

٦ « والإسماعيلية » : أميلُ إلى تقرير<sup>٧</sup> ، الشركة ، فى النبوة ،<sup>٧</sup> .

الشهرستانى لا يذكر  
اختلافاتهم الأخرى

ولهم اختلافات<sup>٨</sup> كثيرة أخرى : لا نذكرها<sup>٨</sup> .

\*\*\*

[١] : وهذا قال على رضى الله عنه ، م ، ع ، ل : وعن هذا قال ه ، س ، ب ، ر ، نى ، ه :  
وعن هذا قال على .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، ب ، ر ، نى ، ه : سابق .

[٣] م ، ع ، نى : قال له ه ، س ، ه : سافط ه س : وتال له .

[٤] س ، ه : قال وهذا ه ، م ، ع ، ل ، نى ، ب ، س ، م ، ل ، ا : وهذا .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، ه ، س ، ل ، نى ، ر ، ب ، ا : نوع شركة .

[٦] ه : فالنصيرية اميل الى تقرير ه : فالنصيرية اميل الى .

[٧] نى : من الشركة فى النبوة ه : الشركة .

[٨] م ، ع ، ل ، ب ، ر ، س ، ل ، نى ، م : اخر لم نذكرها ه : اخر لا نذكرها .

١ فعلم التأويل ، " وقاتل المنافقين " ، ومكلمة الجن " ، وقلع باب خير  
— لابقوة جسدانية — : " من أدل الدليل " على أن فيه جزءاً إلهياً ،  
٣ " وقوة " ربانية .

يحل أدلتهم على أن في  
على جزء إلهيا

ويكون " هو الذي " ظهر الإله " بصورته ، " وخلق يديه " ، وأمر  
بلسانه : وعن هذا " قالوا : كان " موجوداً قبل خلق السموات والأرض . قال :  
٦ كنّا ، أظلمّه ، على يمين " ، العرش ، ، " فسبّحنا ، فسبّحت ، الملائكة ،  
بتسبيحنا " : " فتلك الظلال : وتلك الصور التي تُنبئ عن الظلال : هي  
حقيقته " ، وهي مشرقة بنور الرب تعالى إشرافاً لا ينفصل عنها : سواء كانت  
٩ في هذا العالم ، أو في ذلك العالم .

تخطبهم بين القول بظهور  
الإله في صورة على  
والقول بشركة على  
في الرسالة

[ ١ ] س ، نى : وقاتل المنافقين ه سح : وقاتل المنافقين

[ ٢ ] ه : ومن ادل دليل .

[ ٣ ] س ، بر ، نى : او قوة .

[ ٤ ] س : [ في الأصل : " او يكون " ، ولكن المصحح كشط على الألف من " او " ، فأصبحت ] :

ويكون ، [ وقد اخترنا ما اختاره هذا المصحح : لأنه المساوق للمعنى ، والمتسق مع السياق ،  
وقد عهدناه أميناً دقيقاً ] ، أما باقى المجموعات : أو يكون .

[ ٥ ] بر : ظهر له الإله ه سح : هذا الذى ظهر الإله .

[ ٦ ] ا : خباى يديه ه م ، ع ، ل ، س ، سر ، نى ، ه : وخلق يديه .

[ ٧ ] ا : قال لو كان ه م ، ع ، ل ، س : قالوا كان هو .

[ ٨ ] سح : تما اظله | وعلى الهامش : د كنّا اظله ، | على يمين ه سر : كنّا اظله على يمين ه ا :

كنّا اظله عن يمين ه سح : كنّا اظله على يمين .

[ ٩ ] ا : فمحنّا .

[ ١٠ ] م : فتلك الظلال وتلك الصور العرية عن الاظلال هي حقيقة ه س : فتلك الظلال والصور

التي تنبئ عن الظلال هي حقيقته ه سر : فتلك الظلال والصور والعربة عن الظلال هي حقيقة ه

نى : فتلك الاظلال والصور العرية عن الظلال هي حقيقة ه ع ، ل : فتلك الظلال وتلك الصور

العربية عن الاظلال هي حقيقة ه سح : فتلك الظلال والصور العرية عن الاظلال هي حقيقة ه

ه : فتلك الظلال والصور العرية عن الاظلال هي حقيقة ه بر : فتلك الظلال والصور العرية

عن الاظلال هي حقيقة ه لث : فتلك الظلال والصور العرية عن الاظلال هي حقيقة ه ا ، سح :

فتلك الظلال وتلك الصور التي تنبئ عن الظلال هي حقيقة .

# [خاتمة]

خاتمة

رجال الشيعة من المحدثين  
ومصنفو كتبهم

رجال الشيعة ومصنفو كتبهم

« من المحدثين » :

٣

١ - المحدثون من  
رجال الزيدية :

فمن « الزيدية » (٢) :

« أبو خالد الواسطي ، ... .. ،

و « منصور بن الأسود ، ... ،

و « هارون بن سعد ، العجلي » ... ،

(١) من الجارودية

٦

« جَارُودِيَّة »

[١] م ، لك ، هـ ، نى : من المتأخرين | بدل : من المحدثين ، [ م ، ع ، نى : ساقط هـ  
سج : من المتأخرين | وعلى الهامش : من المحدثين : | .

[٢] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، اك ، سث ، نى ، | : من الزيدية .

[٣] | : وهارون العجلي هـ : ومروان بن سعيد هـ م ، ع ، ل ، س ، نى ، بر ، لك ، سث :  
وهارون بن سعيد الدجلى .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، نى ، هـ ، سج : ساقط .

وقد نَجَزْتُ ، الْفِرْقَ الْإِسْلَامِيَّةَ ، ، وما بقيتُ إِلَّا \* فرقة ١ )  
 «الباطنية» ؛  
 إتمام الشريعتين الكلام  
 عن الفرق الإسلامية  
 إلا الباطنية

وقد أوردتم ٢ ، أصحاب التصانيف ، في كتب المقالات ، : ٣  
 إماماً \* خارجه عن الفرق ، ،  
 كيفية إيراد أصحاب  
 المقالات الباطنية

وإما داخـــــــــــــــــلة فيها .  
 وبالجملـة ٣ : هم قومٌ ٤ يخالفون الاثنين والسبعين فرقة ٦ .  
 مخالفة الباطنية للفرق  
 السابقة

~~~~~

[١] م : وما بقيت إلا فرقة هـ س : وما بقيت إلا فرق هـ سر : وما بقيت إلا فراق هـ  
 ا : وما بقي إلا .

[٥] ا : ساقط .

[٢] س : وقد أوردتم هـ سر : وقد أوردت

[٣] هـ : والحلة .

[٤] ا : خالفون اثنين وسبعين هـ سر ، سث : مخالفون اثنين وسبعين هـ هـ : مخالفون اثنين

وسبعين هـ بر : يخالفون اثنين وسبعين هـ م ، ح ، ل ، نى : مخالفون اثنين وسبعين .

- ١ وخرَج : د إبراهيم بن سعيد ، و د عبّاد بن عوام ، <sup>(١)</sup> ، و <sup>(٢)</sup> يزيد (٤) ومن خرج من الزيدية مع إبراهيم الامام ابن هارون <sup>(٥)</sup> ، و <sup>(٦)</sup> العلاء بن راشد <sup>(٧)</sup> ، و <sup>(٨)</sup> هشيم بن بشير <sup>(٩)</sup> ، و <sup>(١٠)</sup> العوام ٣ ابن حوشب <sup>(١١)</sup> ، و <sup>(١٢)</sup> مسلم بن سعيد <sup>(١٣)</sup> - مع <sup>(١٤)</sup> إبراهيم الإمام .

## ومن «الإمامية» وسائر أصناف الشيعة :

٢ - المحدثون من  
الامامية وسائر  
أصناف الشيعة

د سالم بن أبي الجعد ، ... .. ،

و <sup>(١٥)</sup> سالم بن أبي حفصة ، ... .. ،

و د سلمة بن كهيل <sup>(١٦)</sup> ، ... .. ،

[١] م ، ع ، ل ، سر ، ن ، س ، ك ، س ، ه : وخرج إبراهيم بن عباد بن عوام ه ١ :

وخرج إبراهيم بن عباد بن عوام ه بر : وإبراهيم بن عباد بن عوام .

[٢] ه : يزيد بن هارون ه بر : يزيد بن هرون .

[٣] ه : العلاء بن اسد .

[٤] م ، ع ، ل ، ن : هشيم بن بشر ه س ، ا : هشام بن بشير ه ١ : عثمان بن بشر ه بر ،

سر ه س : هشيم بن بشر .

[٥] سر ، س ، ه : العوام بن حوشب ه ١ : - انظر [ من هنا إلى قوله : د ومن الامامية ، ] .

[٦] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، ك ، ه : مسلم بن سعيد ه س ، ن : مسلم بن شعيب .

[٧] م ، ن ، ك : داود الامام [ وعلى هامش د ك ، : د إبراهيم ، ] .

[٨] ك ، ن : من الامامية ومن سائر اصناف الشيعة ه ه ، س : ومن الامامية من سائر اصناف

الشيعة ه م ، ع ، ل ، سر ، بر ، س : من الامامية وسائر اصناف الشيعة .

[٩] بر ، سر : سالم بن أبي حفصة وسالم بن كهيل ه س : سالم بن كهيل ه م ، ن : سالم بن أبي حفصة

وسلمة بن كهيل ه س : سالم بن أبي حفصة وسلمة بن كهيل ه م ، ع ، ل : سالم بن أبي حفصة

وسلمة بن كهيل ه ك : سالم بن أبي حفصة وسلمة بن كهيل [ وعلى هامش : د وسالم بن كهيل ، ] .



- ١ ورد المغيرة ، ... .. ،
- ٢ ورد طاووس ، ... .. ،
- ٣ ورد الشعبي ،<sup>(١)</sup> ... .. ،
- ٤ ورد علقمة ، ... .. ،
- ٥ ورد هبيرة<sup>(٢)</sup> بن بريم ، ... .. ،
- ٦ ورد حبة العرنى ، ... .. ،
- ٧ ورد الخارث الأعور ،<sup>(٣)</sup> ... .. ،

٢ - ( تابع )  
المحدثون من  
الامامية وسائر  
أصناف الشيعة

[١] سع : وطاوس الشعبي .

[٢] م ، ع ، ل : بن بريم وحبة العرنى والخارث الأعور هـ ١ : بن مريم وجهه العوفى والخارث الأعور والعوام بن حوشب ومسلية بن سعيد مع إبراهيم الامام هـ هـ ، سع : بن مريم وجهه القوى والخارث الأعور فليعلم ذلك [ وعلى هامش ( سع ) : د وضيق بن العفري والخارث الأعور ، ] هـ ست : بن بريم وحبة العرنى والخارث الأعور هـ نى : بن بريم وحسين بن الدهر والخارث الأعور هـ بر : بن بريم وحبة العرنى والخارث الأعور هـ س : بن بريم وحبة القوى والخارث الأعور هـ لك : بن بريم وجهه العمدي والخارث بن الأعور [ وعلى هامش : د النارى ، ] هـ سر : بن بريم وحبة العرنى والخارث الأعور ،





ومن المتأخرين :

{ - ومن المتأخرين  
منهم

« أبو جعفر الطوسي » ... ..



---

[ ١ ] س ، ن ، ل : وأبو جعفر الطوسي من المتأخرين هـ سع : وأبو جعفر الطوسي من المتأخرين  
[ وعلى الهامش : د ومن المتأخرين أبو جعفر الطوسي ، هـ هـ : وأبو جعفر الطوسي  
من الناحرين .

ومن مؤلفي كتبهم :

١

و هشام بن الحكم ، ... .. ،

٣

و د علي بن منصور ، ... .. ،

و د يونس بن عبد الرحمن ، ... .. ،

و د " الشَّكَّال " ، ... .. ،

٦

و د الفضل بن شاذان ، ... .. ،

و د " الحسين بن إشكاب " ، ... .. ،

و د " محمد بن عبد الرحمن " ، ... .. ،

٩

و د ابن قَبَّة " ، ... .. ،

و د " أبو سهل النوبختي " ، ... .. ،

و د أحمد بن يحيى الراوندي " ، ... .. .

٣ - بعض مؤلفي

كتب الشيعة :

[١] س : ج ، ل ، ك ، ا : شكال ه ، بر : نى : سكاك ه ، مر : سكال ه ، ست : شكل ه ، سع : السكاك .

[٢] ا : الحسين بن اسكار ه ه : الحسن بن اشكاب ه نى : الحسين بن اشكاب ه ، سع : الحسين بن اشكاب ه ، ك : الحسين بن الاسكاف .

[٣] س : ج ، ع ، س : سع : محمد بن عبد الرحمن بن رقية ه ، ست : محمد بن عبد الرحمن رقية ه ، ل ، بر : محمد بن عبد الرحمن رقية ه نى ، س ، ك ، ه ، ا : محمد بن عبد الرحمن .

[٤] ا : أبو سهل النوبختي الراوندي ه ه : أبو سهل النوبختي واحمد بن يحيى الراوندي ه ، سع : أبو سهل البزنطي واحمد بن يحيى المرووندي [ وعلى الهامش : د البوتحي ، الرويدى ، ] ه نى : أبو اسماعيل النوبختي واحمد بن يحيى الراوندي ه س : أبو سهل البوتحي واحمد بن يحيى الراوندي ه ل ، ك : أبو سهل البوتحي واحمد بن يحيى الراوندي .

## [ الفصل الخامس ]

### الإسماعيلية<sup>(١)</sup>

الإسماعيلية

امتياز الإسماعيلية عن  
الموسوية والاثنا عشرية  
بالنص على إمامة  
إسماعيل بن جعفر  
الصادق

٣ قد ذكرنا : أن ، الإسماعيلية ، امتازت عن ، الموسوية ، " وعن ، الاثنا عشرية ، " بإثبات ، الإمامة ، لإسماعيل بن جعفر ، وهو ابنه الأكبر المنصوص عليه " في بدء الأمر " .

قولهم بأن جعفر الصادق  
لم يتزوج على أم إسماعيل  
ولم يقر عليها كالرسول  
وعلى

٦ قالوا : ولم يتزوج ، الصادق ، - رضى الله عنه - على أمه بواحدة من النساء ، " ولا تَسْرَى 'بجارية' " : " كَسَنَتْهُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في حق ، خديجة رضى الله عنها ، " ، " وكَسَنَتْهُ ، على ، رضى الله عنه في حق ، فاطمة ، رضى الله عنها " .

[١] لك ، ا : ومن ذلك الإسماعيلية ه ه . بر : الإسماعيلية .

[٢] س ، نى ، ه ، ا : والاثنا عشرية ه لك : الاثنا عشرية ه م . بر : س : الاثنى عشرية .

[٣] بر : فى بدعى الامر ه س ، نى : فى بدو الامر ه ا : فى بدء الامر ه ه : فى بدو الامر .

[٤] بر : قالوا ولم يتزوج الصادق عليه السلام على امه ه س : ولم يتزوج الصادق على امه بواحدة من النساء .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، م ، ر ، بر ، س ، نى ، س ، ه ، ا : ولا اشترى جارية .

[٦] ا : كسبه النبي صلى الله عليه وسلم فى حق خديجة رضى الله عنها ه ه : كسبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حق خديجه ه م ، ع ، ل ، س : كسبه رسول الله فى حق خديجة .

[٧] ا : وكسبه على رضى الله عنه فى حق فاطمة رضى الله عنها ه س : وكسبه على فى فاطمة رضى الله عنها ه ه : وكسبه على رضى الله عنه فى حق فاطمة عليها السلام .



- ١ منها أن ، محمدا ، كان صغيرا - وهو أخوه لأتمه - مضى إلى السرير الذي كان  
 من أدلتهم على حياة إسماعيل :  
 ٢ فعداد " إلى أبيه مُفْزَعًا ، وقال : عاش أخى ، عاش أخى ... " قال والده :  
 إن أولاد الرسول - عليه السلام - كذا تكون حالهم " في الآخرة .

(٢) ومنها : تسجيل  
 موت إسماعيل بشهادة  
 عامل المنصور على  
 المدينة على غير عادة  
 ثم إرسال جعفر السجل  
 إلى المنصور لما شك  
 في موت إسماعيل  
 وبعث إلى جعفر بذلك

- قالوا : ومنها السَّبَب " في ، الإِشهاد ، على موته ، " وكتب  
 ٦ ، المحضَر ، عليه ، ولم نعهد ميتا " سُجِّلَ على موته : " وعن هذا : لما رُفِعَ "

[١] س ، ا : فرغ الملاة ه ه : ورفع الملاة ه م ، ع ، ل : ورفع الملاة ه بر :  
 فرغ الملاة .

[٢] ا : وأبصره وقد فتح عينه فذهب ه م ، ع ، ل : فأبصره وهو قد فتح عينه وعدا ه س  
 بر : فأبصره وهو قد فتح عينه وعدا ه ه ، نى : فأبصره وهو قد فتح عينه فعدا ه م :  
 فأبصره وهو قد فتح عينه فعدا ه م : فأبصره وهو قد فتح عينه فعدا ه م : فأبصره وهو قد  
 فتح عينه وفندى .

[٣] س : قال والله أن أولاد الرسول كذا يكون حالهم ه ا : قال والده أن أولاد الرسول كذا  
 تكون حالتهم ه نى : قال والده أن أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا يكون حالهم ه  
 م ، ع ، ل : قال والده أن أولاد الرسول كذا يكون حالهم ه ه : قال والده أن أولاد  
 الرسول عليهم السلام كذا حالهم .

[٤] م ، س ، ه ، بر ، س ، نى : قالوا وما السبب ه ع : وقالوا وما السبب ه ا : قال وأما  
 السبب ه م : قالوا وهو السبب ه ل ، ن : قال وما السبب .

[٥] ه : وكتب المحضر عليه ولم تشهد ميتا ه س : وكتب المحضر ولم يهد ميتا ه ل : وكتب  
 المحضر عليه ولم يهد ميتا ه ا : وكتب المحضر اليه ولم تشهد ميتا ه نى : وكتب المحضر اليه  
 ولم يهد ميتا ه م ، ع ، ل ، بر : وكتب المحضر عليه ولم يهد ميتا .

[٦] نى : وعن هذا الماء رفع ه م : وعن هذا لما رفع الأمر ه ه : وعن لما رفع .

اختلافاتهم في موت  
اسماعيل حال حياته:

١ - قول بعضهم  
بموت اسماعيل وانتقال  
الامامة إلى أولاده خاصة

ب - وقول بعضهم  
الآخر : إن اسماعيل  
لم يموت وإن والده أظهر  
موته بنية عليه :

وقد ذكرنا : اختلافاتهم<sup>١</sup> في موته في حال حياة أبيه :

١

فمنهم من قال : إنه مات ، وإنما فائدة النص عليه : انتقال الإمامة ، منه

٢ إلى أولاده<sup>٢</sup> \* خاصة : كما نصّ ، موسى ،<sup>٣</sup> علي ، هارون ،<sup>٤</sup> عليهما السلام ،<sup>٥</sup> ثم مات هارون ،<sup>٦</sup> في حال<sup>٧</sup> حياة أخيه<sup>٨</sup> . وإنما فائدة النص  
انتقال الإمامة ، منه<sup>٩</sup> إلى أولاده<sup>١٠</sup> \* :<sup>١١</sup> « فإن النص<sup>١٢</sup> لا يرجع قمقري<sup>١٣</sup> ،  
١٤ والقول بالبداة ، محال<sup>١٥</sup> ، ولا ينص<sup>١٦</sup> ، الإمام ، على واحد<sup>١٧</sup> من أولاده<sup>١٨</sup> »  
١٩ إلا بعد السماع من آبائه : والتعيين<sup>٢٠</sup> لا يجوز<sup>٢١</sup> على الإبهام والجهالة .

٢

\* ومنهم من قال :<sup>٢٢</sup> إنه<sup>٢٣</sup> لم يموت ،<sup>٢٤</sup> ولكنه أظهر موته وتيقينه<sup>٢٥</sup> ،  
عليه<sup>٢٦</sup> حتى لا يُقصد<sup>٢٧</sup> بالقتل<sup>٢٨</sup> \* : ولهذا القول دلالات :

[١] ه : و ذكرنا اختلافهم ه ص ع ل ، ك ، س ، ن ، ف ، ا : وقد ذكرنا اختلافهم .

[٢] س : إلى الأولاد .

[٣] ص ، ع ، ل ، ن ، ف ، س : إلى هارون .

[٤] ه : ساقط ه س : مات هارون ه بر : مات هارون .

[٥] ل : حياته ه ه : حيوة أخيه ه بر : حيوة أخيه .

[٦] س ، ن : إلى الأولاد .

[٧] ص ، ن : ساقط ه .

[٨] ل : لأن النص .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، ن ، ف ، س : والقول بالبداة محال ه ا ، بر : والقول بالبداة محال .

[١٠] ص ، ع ، ل ، س ، ن ، ف ، س ، ك ، ن ، ا : من ولده .

[١١] ا : ولا يجوز .

[١٢] س : ساقط .

[١٣] ه ، ع ، ل ، ن ، س : لكن أظهر موته بنية عليه ه س ، ن : لكن أظهر موته بنية عليه ه

بر : لكن أظهر موته بنية عليه .

[١٤] بر : بالقتل .

[١٥] ا : ساقط .

- ١ قالوا : ولن تَخْلُوَ الأرض قَطُّ " من د إمام ، حتى ، قائم " : إِمَّا ظاهر مكشوف ، وإِمَّا باطنٍ مستور .
- ٢ فإذا كان الإمام ، ظاهراً : " جاز أن يكون دُجَّتُهُ ، د مستوراً " ، ظهور الامام يجوز ستر الحجة
- ٣ وإذا كان الإمام ، مستوراً : فلا بد أن يكون دُجَّتُهُ ، ودُدْعَانُهُ ، ظاهرين . ستر الامام يوجب ظهور الحجة والدعاة
- ٦ " الأئمة " ، تدور أحكامهم على سبعة ، سبعة : كأيام الأسبوع ، وقالوا : إن " و النقباء ، تدور أحكامهم على د اثني عشر ، دوران أحكام الأئمة عندهم على سبعة والنقباء على اثني عشر
- ٩ قالوا : وعن هذا وقعت التشبهة ، للإمامية القَطْعُعية ؛ حيث قرروا عدد ، النقباء ، د للأئمة " . قولهم بوقوع التشبهة للقطعية في عدد الأئمة والنقباء
- ١٢ ثم بعد ، الأئمة " المستورين ، كان ظهور ، المهدي بالله " ، ود القائم بأمر الله ، ، وأولادهم ؛ نصّاً بعد نصٍّ ، على ، إمام ، بعد ، إمام . اعتقاد الاسماعيلية ظهور المهدي والقائم بعد المستورين نصاً بعد نص

[١] ١ : عن امام قط حى قائم ه م : من امام حى قاهر ه لك ، بر ، سر : عن امام حى قائم ه

سك : عن امام قائم حى .

[٢] ١ ، سك : يجوز ان تكون حجته مستورة ه ه : يجوز ان يكون حجته مستورة ه م ، ع ،

ل : يجوز ان يكون حجته مستورة ه لك : يجوز ان يكون حجته مستورة ه سر : ساقط ه

س : جاز ان تكون حجته مستورة .

[٣] ١ : ساقط .

[٤] ه : فقالوا انما الائمة ه س : وقالوا وانما الائمة ه م ، ع ، ل ، بر ، سك ، لك ، نى ،

سج : وقالوا انما الائمة .

[٥] ه ، سج : عدد نقباء الائمة .

[٦] لك : والمستورين كان ظهور المهدي ه م : المستورين كان ظاهر المهدي ه ا ، ع ، ل ،

م ، سر ، سك : المستورين كان ظهور المهدي .

١ إلى المنصور : أن إسماعيل بن جعفر ، " رُئِيَ بالبصرة " : وقد  
مر على مُقَعَّد ، فدعا له " ، فبرى . يا ذن الله تعالى - " بعث المنصور ،  
٢ إلى الصادق : أن إسماعيل بن جعفر ، " في الأحياء " : وأنه رُئِيَ بالبصرة ،  
- أنفذ " السَّجِلَ " ، إليه ، وعليه شهادة عامِله ، بالمدينة .

● قالوا : وبعد إسماعيل ، محمد بن إسماعيل ، السابع " الثَّامِ " ، وإنما  
تم " ذُور السبعة " به ، ثم ابتدئ منه بالأئمة المستورين ، " الذين كانوا  
يسرون في البلاد سرّاً " ، ويُظهرون " الدُّعَاة " جهراً ● .

قول الاسماعيليه بامامة  
محمد بن اسماعيل بعد ابيه  
وتعام دور السبعة  
الظاهرين به وابتداء  
الأئمة المستورين منه

[ ١ ] ص [ طبعة : صبيح ] : مر بالبصرة على مقعد فدعى [ طبعة : الخانجي ] ، رأى  
البصرة مر على مقعد فدعى [ طبعة : محمود توفيق ] ، رأى بالبصرة ومر على مقعد فدعا  
له ١ : قد رأى بالبصرة وقد مر على مقعد فدعا له هـ ، بر ، ع ، ل ، سر ، نى ، لك :  
رأى بالبصرة مر على مقعد فدعا له .

[ ٢ ] هـ : بعث الى الصادق ان اسماعيل بن جعفر هـ نى : بعث المنصور الى الصادق بن اسماعيل ابن  
جعفر هـ بر : بعثه المنصور الى الصادق ان اسماعيل هـ لك : بعث المنصور الى الصادق عـله  
ان اسماعيل هـ ص ، ع ، ل ، سح : بعث المنصور الى الصادق ان اسماعيل .

[ ٣ ] ١ : وانه رأى بالبصرة فأنفذ هـ ص [ طبعة : الخانجي ، و : صبيح ] : وانه رأى بالبصرة  
أنفذ هـ [ طبعة : محمود توفيق ] : وأنه رأى بالبصرة وأنفذ هـ بر ، هـ : وانه رأى  
البصرة أنفذ .

[ ٤ ] هـ ، سح : إلحاق .

[ ٥ ] ١ : دون السبعة ثم ابتداء منه بالأئمة المستورين هـ سح : دور السبعة ابتداء الأئمة المستورين  
ص [ طبعة : الخانجي ، و : صبيح ] : دور السبعة ثم ابتداء منه بالأئمة المستورين هـ [ طبعة  
محمود توفيق ] : دور السبعة ثم ابتداء به بالأئمة المستورين هـ هـ : دور السبعة به ثم  
ابتداء منه بالأئمة المستورين .

[ ٦ ] سح : الدعاء هـ : الدعاء هـ بر : الدعاء .

[ ٧ ] نى : ساقط .



- ١ ولهم القاب كثيرة — سوى هذه — "على لسان قوم قوم :  
 بالقاب الكثيرة وخاصة  
 بالعراق وخراسان  
 ، فبالعراق ، " يسمون : الباطنية ، وود القرامطة ، وود المزدكية ،  
 ٣ وود بخراسان ، والتعليمية ، "وود الملحدة" .  
 وهم يقولون : "نحن إسماعيلية" ؛ لأننا تميزنا "عن فرق الشيعة" ، قولهم : نحن إسماعيلية  
 بهذا الاسم ، وهذا الشخص .  
 وسيله

\*\*\*

- ٦ ثم إن «الباطنية القديمة» قد خلطوا كلامهم ببعض كلام  
 بالفلاسفة ، وصنفوا كتبهم على "هذا المهاج" .  
 خلط الباطنية القديمة  
 بكلام الفلاسفة  
 وتصنيفهم على ذلك  
 ٩ هو موجود ، "ولا لا موجود" :  
 فقالوا في الباري تعالى : إنا لا نقول : ولا عالم ، ولا جاه — ل :  
ولا قادر ، ولا عاج — ز .  
 قول الباطنية القديمة  
 في الباري وصفاته  
 لا إثبات ، ولا نفى  
 وكذلك في جميع الصفات : فإن الإثبات الحقيقي يقتضى شريكه وبين  
 ١٢ سائر الموجودات "في الجهة التي أطلقنا عليه" ، وذلك تشبيه ؛  
 ١ : فعل لسان قوم بالعراق ه س ، ه : على لسان قوم بالعراق .  
 ٢ : والمجلد ه ه : والملاحده .  
 ٣ ه : نحن الإسماعيلية لأننا يميزنا .  
 ٤ ه : تلك المناهج .  
 ٥ ه س : سائط .  
 ٦ ه : في الحكمة التي أطلقنا عليه ه ن : في الجهات التي أطلقنا عليه ه م (طبعة د محمود توفيق ، [ :  
 في الجهة التي أطلقنا عليه .

من مذهب الاسماعيلية  
من مات بدون إمام  
كان جاهلياً  
أب من مات ولم يعرف إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية .<sup>١</sup>  
ومن مذهبهم :  
وكذلك من مات ولم يكن في عقه خليفة إمام ، مات ميتة جاهلية .

\*\*\*

تمدد دعواتهم  
ومقالاتهم  
والصهرستاني يذكر  
مقالاتهم القديمة  
ثم الجديدة  
ولهم " دعوة في كل زمان ، ومقالة جديدة بكل لسان .  
فذكر مقالاتهم القديمة ؛  
وذكر بعدها دعوة صاحب الدعوة الجديدة .

\*\*\*

أشهر ألقابهم : الباطنية ،  
وأشهر ألقابهم : " الباطنية " ،<sup>٢</sup>

سبب لزوم هذا اللقب لهم  
وإنما لزومهم " هذا اللقب : " لحكمهم " بأن :  
لكل ظاهر باطلاً ؛  
ولكل تنزيراً تأويلاً .

[١] س ، ع ، ل ، م ، سر ، بر ، سج ، نى ، ست ، لك ، هـ : ومذهبهم .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، نى ، ست ، لك ، هـ : وكانت لهم .

[٣] هـ ، سج ، نى ، س ، سر ، بر ، سج ، نى ، ست ، لك ، هـ : ومذهبهم أيضاً باطنية [ وعلى هامش " سج " : " الباطنية " ] هـ بر :  
ومن ذلك الباطنية هـ ل ، ع : واشهد الفاهم الباطنية هـ لك : ويسمونهم أيضاً الباطنية هـ .  
سر ، ست : الباطنية [ وقد جعلت هاتان المجموعتان اسم " الباطنية " ، عنواناً ، كما جعلته  
كذلك المجموعة ( بر ) فكتبته بالخط الكبير ، وبالخط الأحمر ، وفى وسط السطر ] .

[٤] ست ، بر ، سر : إنما لزومهم .

[٥] س ، ل : بحكمهم .

١ أبداع ، بالامر ، العقل الاول ، " الذى هو تام بالفعل " ، ثم بتوسطه قولهم فى إبداع العقل بالامر والنفس بتوسط العقل  
أبداع ، النفس ، " التالى " الذى هو " غير تام " .

٢ ونسبة ، " النفس ، إلى العقل ، " :  
نسبة النفس الى العقل  
عندهم :

لما نسبة النطفة <sup>٥</sup> إلى تمام الخلقة ، " والبيض " إلى الطير ؛  
كالنطفة إلى تمام الخلقة

ولما نسبة " الولد إلى الوالد ، والنتيجة " إلى المنتج ؛  
أو الولد إلى الوالد

٦ ولما نسبة الانثى إلى الذكر ، " والزوج إلى الزوج " .  
أو الانثى إلى الذكر

قالوا : ولما اشتاقت " النفس ، إلى كمال العقل ، - احتاجت إلى حركة  
من النقص إلى الكمال ، واحتاجت الحركة إلى (١٠ آلة ١١) الحركة : فحدثت الافلاك  
فولم يحدث الافلاك والطائع والمركبات بالتحريك لاشتياق النفس إلى العقل

[١] ا : الذى هو قائم بالفعل ه س : الذى هو تام العقل ه سح : الذى هو تام بالفعل .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، سح : الثانى .

[٣] س ، سح : غير قائم .

[٤] سح : الفعل الى العقل ه بر : العقل الى النفس .

[٥] نى : اما نسبة النطق ه ا : كنسبة النطفة ه ص : اما نسبته النطفة .

[٦] بر ، ه : أو البيض .

[٧] ه : الولد والنتيجة .

[٨] لى : والزوجة الى الزوج ه سح ، ا : والروح الى الروح .

[٩] ه : قال ولما اشتاقت .

[١٠] سح : اله .

فلم يمكن<sup>١</sup> الحكم بالإثبات المطلق ، ود النفي المطلق ، ؛ بل هو : لإله المتقابلين ،  
وخالق<sup>٢</sup> المتخاصمين<sup>٣</sup> ، " والحاكم بين المتضادين " .

٣ وتقولوا في هذا نصاً عن محمد بن علي ، الباقر " أنه قال :

قلهم عن الباقر عدم  
إمكان الحكم على الله  
بالاثبات أو النفي  
نص الباقر الذي نقلوه  
واعتمدوا عليه

(( لَمَّا وَهَبَ الْعِلْمَ ، لِلْعَالَمِينَ - قيل : هو عالم ،

ولمَّا وَهَبَ الْقُدْرَةَ ، لِلْقَادِرِينَ - قيل : هو قادر . . . .

فهو : د عالم<sup>٤</sup> ، د قادر<sup>٥</sup> ، بمعنى أنه وَهَبَ الْعِلْمَ ، ود القدرة ، ؛ " لا بمعنى أنه  
قام به الْعِلْمَ ، ود القدرة ، ، أو وَصَفَ<sup>٦</sup> د بالعلم ، ود القدرة ، )) .

فَقِيلَ فِيهِمْ : لَأَنَّهُمْ دُفَعَا الصِّفَاتِ ، حَقِيقَةً ، دُعِيَ مَطْلَةُ الذَّاتِ ، عَنْ جَمِيعِ

ما قبل فيهم من أنهم دفعا  
الصفات مطلة الذات

الصفات .

قالوا : وكذلك<sup>٧</sup> نقول في القديم : إنه ليس بقديم<sup>٨</sup> ولا محدث :

فولم في القدم والقديم  
والمحدث

بل القديم : أمره ، وكَلِمَتُهُ ، والمحدث : خَلْقُهُ ، وَفِطْرَتُهُ :

[ ١ ] : فلم يكن .

[ ٢ ] : م ، ع ، بر ، نى ، سر ، سج ، ست ، لك ، هـ ، ا : الخصمين .

[ ٣ ] : والحكم بين المتضادين .

[ ٤ ] : م : ويقولوا في هذا أيضا عن محمد بن علي الباقر هـ ا : وتقولوا في هذا نصاً عن محمد بن علي

الباقر رضى الله عنهما ف ل ، ع ، لك ، سج : وتقولوا في هذا أيضا عن محمد بن علي الباقر هـ

هـ : وسئلوا أيضا عن محمد بن علي الباقر هـ بر : وتقولوا في هذا نصاً عن محمد بن علي الباقر

رضى الله عنه .

[ ٥ ] : م : فهو عالم وقادر هـ هـ : فهو قادر عالم هـ ا : [ هذه العبارة غير مكتوبة ] .

[ ٦ ] : ا : ووصف .

[ ٧ ] : لك : يقول في القديم لا قديم .

١ و د نفس " مشخصة " ، وهو د كل " ، أيضاً ، " وحكمه " : حكم الطفل الناقص " المتوجه " إلى السكال ، أو حكم " النطفة المتوجهة " إلى التمام ، أو حكم الاثنى المزدوجة " بالذكر ؛ ويسمونه : " الأساس " ، " وهو الوصى " .

٣ قالوا : وكما تحركت " الافلاك " ، و الطبايع ، بتحريك د النفس ، و العقل ، " ؛ كذلك تحركت النفوس والاشخاص بالشرائع ، بتحريك د النبي ، و الوصى ، - في كل زمان - دائراً على سبعة سبعة : حتى ينتهي إلى الدور الاخير ، ويدخل <sup>٨</sup> زمان القيامة <sup>٨</sup> ، وترفع التكليف ، <sup>٩</sup> و يضمحل السنن و الشرائع ، " .

[١] ا : مشخصة هو ه ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ني ، س ، لك : مشخصة هو كل ه

ه : مشخصة وهو كل .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، سع ، ه ، ا : وحكمها .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، لك : التوجه .

[٤] ه : القطعة المتوجهة .

[٥] ه : وحكم الاثنى المزدوج ا : أو حكم الاثنى المزدوج ه ص ، ع ، ل ، س ، لك ، بر ،

ني : أو حكم الاثنى المزدوج .

[٦] سع ، س ، لك ، ني ، ه : بالاساس .

[٧] ص ، ع ، ل ، ني ، لك ، سع ، ه : الافلاك بتحريك النفس والعقل والطبايع ا :

الافلاك والطبايع بتحريك النفس الى النفس ه لك ، بر : الافلاك بتحريك النفس والعقل .

[٨] ه ، ا ، بر : زمان القيامة .

[٩] ني : ويضمحل السنن الشرعية .

قولهم بوجود نفس  
مشخصة كل في هذا العالم  
هـ. و الوصى في مقابلة  
النفس السكلية

قولهم بأن النبي والوصي  
يحركان النفوس  
والاشخاص بالشرائع  
كتحريك الافلاك  
بالنفس والعقل وأن  
التحريك في كل زمان  
دائر على سبعة سبعة

السمائية ، وتحركت حركةً دَوْرِيَّةً " بتدبير النفس ، " وحدثت الطبايع ١  
البيسة ، بعدها ، وتحركت " حركةً استقاميةً " بتدبير النفس ، \* أيضا ؛  
" فتركت " المركبات ، : من المعادن ، ، و النبات ، ، و الحيوان ، ، ٣  
و الإنسان ، ؛ واتصلت النفوس الجزئية ٤ بالابدان " .

قولهم بتميز النوع  
الانسانى ومقابلته للعالم  
كله

وكان نوع الإنسان متميزاً ٥ عن سائر الموجودات بالاستعداد الخاص  
" لفيض " تلك الانوار ، وكان " عالمه " في مقابلة العالم ، كله . ٦

قولهم بوجود عقل  
مشخص كل في هذا العالم  
هو التي في مقابلة العقل  
الأول

وفي العالم العلوى ، : عقل ، ، ونفس كلٌّ ، ؛ " فوجب " أن يكون  
في هذا العالم : عقل " مشخص " ، " هو كلٌّ ، ، وحكمه حكم الشخص الكامل  
البالغ ، ويسمونه : الناطق ، . . وهو النبي ، ؛ ٩

[ ١ ] لك : بتدبير النفس ايضا .

[ ٢ ] لك : بحركة استقامية ه س : حركة دورية استقامية ه س : حركة استقامت .

[ ٥ ] س ، ه : ساطع .

[ ٣ ] ب ، لك ، ه : فركبت .

[ ٤ ] لك : ساطع .

[ ٥ ] ه : فكان نوع الانسان متميزاً ٥ ؛ وكان نوع متميز .

[ ٦ ] س : لفيض .

[ ٧ ] لك : عالماً .

[ ٨ ] ا : ويجب ه ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، س ، لك : وجب .

[ ٩ ] ص ، سر ، ا . شخص ه س : شخصى .

١ ثم قالوا : ما من فريضة ، وُسْنَةٍ ، وُحْكِمَ " من الاحكام الشرعية ، " : قولهم بأن كل فريضة وسنة وحكم شرعى له وزن من العالم عددا وحكا اذ الشرائع عوالم روحانية والعوالم شرائع جسمية

٢ ودية . . . - إلا وله " وِزَانٌ " من العالم : عدداً فى مقابلة عدد ، وُحْكَمَ فى مطابقة حُكْمٍ ؛ " فإنّ الشرائع " عوالم روحانية أمرية ، و العوالم ، شرائع جسمية خَلْقِيَّةٌ .

٦ وكذلك " و التركيبات ، فى الحروف والكلمات " : على وزن التركيبات ، فى الصُّوَرِ " والاجسام " : والحروف المفردة نسبتها إلى المركّبات من الكلمات " : " كالبسائط المجردة إلى المركّبات " من الاجسام . موازتهم بين تركيبات الحروف والكلمات وتركيبات الصور والاجسام ثم بين نسبة الحروف والكلمات إلى البسائط والمركّبات

٩ ولكل حرف ، : وزانٌ فى العالم ، وطبيعةٌ يَخْصُّهَا " ، وتأثيرٌ " من حيث تلك الخاصيّة " فى النفوس . زعمهم أن لكل حرف وزانا وتأثيرا وطبيعة

[١] م ، ع ، ل ، س ، س ، ب ، ا : من احكام الشرع ه ، نى ، ه ، ك : من احكام الشريعة .

[٢] سع ، ه : وزن .

[٣] لك : فان للشرائع .

[٤] نى : شرائع جسانى خليفة ه بر : شرائع جسمية خليفه ه ه : شرائع جسمية خليفه .

[٥] بر : المركبات فى الحروف والكلمات ه سر : التركيبات فى الجزويات والكلمات .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، نى ، لك ، سع ، ا : تركيبات الصور .

[٧] لك : كالحروف المفردة نسبتها الى المركبات من الكلمات ه ا : والحروف المفردة ونسبتها الى المركبات من الكلمات .

[٨] ه : كالبسائط المجردة الى المركبه .

[٩] ا : ولكل وزن جزء ووزان فى العالم وطبيعة يخصها ه ه ، سع : ولكل حرف وزن فى العالم وطبيعة يخصها .

[١٠] ا : من حيث تلك الخاصة ه ه : من تلك الخاصة .

وإنما هذه <sup>١</sup> ، والحركات الفلكية ، ، والسنن الشرعية ، ؛ <sup>٢</sup> لتبلغ <sup>١</sup> النفس إلى حال كمالها ؛ وكألفها : بلوغها إلى درجة العقل ، ، واتحادها به ، ووصولها إلى مرتبته فعلا ؛ <sup>٣</sup> وذلك هو : ، القيامة <sup>٤</sup> الكبرى ، . فتتحل <sup>٣</sup> تراكيب ، الأفلاك ، ، والعناصر ، ، المركبات ، ، وتنفش السماء ، وتتناثر الكواكب ، <sup>٤</sup> وتبدل <sup>٥</sup> الأرض غير الأرض ، <sup>٦</sup> وتطوى السماء كطى السجل للكتاب <sup>٥</sup> المرقوم <sup>٦</sup> : وفيه يحاسب الخلق <sup>٦</sup> ، ويتميز الخير عن الشر ، والمطيع <sup>٦</sup> عن العاصي ، <sup>٧</sup> وتتصل جزئيات <sup>٧</sup> الحق <sup>٨</sup> ، بالنفس الكلية <sup>٨</sup> ، ، وجزئيات الباطل <sup>٩</sup> ، بالشیطان ، المضلل <sup>٩</sup> المبطل <sup>٩</sup> .

زعمهم أن القيامة الكبرى هي : وصول النفس إلى العقل بالحركات والسنن حيث تتحل التراكيب وتتصل جزئيات الحق بالنفس وجزئيات الباطل بالشیطان

فن وقت الحركة <sup>١٠</sup> إلى وقت السكون <sup>١٠</sup> : هو ، المبدأ ، ؛ <sup>٩</sup> ومن وقت السكون إلى ما لا نهاية له : هو ، الكمال ، .

المبدأ عند من وقت الحركة إلى السكون

والكمال من وقت السكون إلى ما لا نهاية

[ ١ ] نى : وما هذه .

[ ٢ ] هـ : لتبلغ هـ نى ، بر ، لك : لتبلغ .

[ ٣ ] ست : وهو هو القيامة هـ ، ١ ، بر : وذلك هو القيامة .

[ ٤ ] سع ، لك : وتبدل .

[ ٥ ] هـ : والسموات تطوى كطى السجل للكتاب هـ ست : وتطوى السموات للكتاب هـ ص ، ع ،

ل ، س ، لك : نى : وتطوى السموات كطى السجل للكتاب .

[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، ست ، لك ، بر ، نى ، هـ ، ١ : فيه ويحاسب الخلق .

[ ٧ ] لك : وتتصل جزئيات هـ ١ : وتتصل جزئيات .

[ ٨ ] ع ، ل ، ست ، بر : بالنفس الكل .

[ ٩ ] ص ، هـ : بالشیطان الباطل هـ لك : بالشیطان الباطل [ وعلى الهامش : د المبطل ، ] هـ نى :

بالشیطان الرجم الباطل هـ ص ، ع ، ل ، بر ، سر : بالشیطان المبطل .

[ ١٠ ] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سع ، ست ، لك ، ١ : إلى السكون .



١ وكذلك في كل آية أمكنهم استخراج ذلك "مِمَّا لَا يَعْمَلُ الْعَاقِلُ فِكْرَتَهُ فِيهِ" استخراجهم الموازنات والمقابلات في كل آية  
إلا ويعجز "عن ذلك ؛ خوفاً من مقابلته بضدّه" .

٢ وهذه ، المقابلات ، كانت طريقة أسلافهم "؛ قد صنفوا فيها كتباً . تصنيفاً إسلامهم الكتب في ذلك

ودعوا الناس إلى ، إمام ، في كل زمان ؛ يعرف "موازنات" هذه العلوم  
ويبتدى إلى مدارج هذه الأوضاع والرسوم . دعوتهم الناس إلى إمام في كل زمان يعرف الموازنات والمقابلات

\*\*\*

---

[١] أ : مما لا تعمل الفكرة فيه هـ ب : مما يعمل العاقل فِكْرَتَهُ فِيهِ هـ ك : مما لا يعلم العاقل فِكْرَتَهُ فِيهِ .

[٢] أ : خوفاً عن ذلك عن مقابلته بضدّه هـ م ، ح ، ل ، س ، سف ، نى : ويعجز عن ذلك خوفاً عن مقابلته بضدّه هـ ك : ويعجز عن ذلك خوف مقابلته بضدّه [وعلى الهامش : د ، بثله ، ] .

[٣] هـ : وهذه المقالات كانت طريقة إسلامهم .

[٤] ك : موازنات [وعلى الهامش : موازنات ، ] .

مقارنتهم بين تغذية  
النفوس بالعلوم  
والأبدان بالطعام

١ فمن هذا " صارت العلوم ، المستفادة من الكلمات التعليمية "غذاءً للنفوس" ،  
كما صارت الاغذية المستفادة " من الطبايع الخلقية ، غذاءً للأبدان" ؛  
وقد قدر الله تعالى : " أن يكون غذاء كل موجود " مما خلق منه " . ٣

عنائهم بأعداد الكلمات  
والآيات ومقابلاتها :

فعلى هذا الوزن " صاروا إلى : ذ كثر أعداد الكلمات والآيات ؛

(أ) تركيبات التسمية

وأن التسمية ، مركبة من سبعة واثني عشر ؛

(ب) تركيبات التهليل  
ومقابلاته

٦ وأن التهليل ، مركب من أربع كلمات  
في إحدى الشهادتين ، وثلاث كلمات في الشهادة الثانية ، وسبع قطع في الأولى " وست  
في الثانية " ، ٨ واثني عشر حرفاً في الأولى ، واثني عشر حرفاً في الثانية ٨ .

[١] أ : ومن هذا .

[٢] هـ : غذا النفس ،

[٣] بر : من الطبايع الخلقية غذا للانسان [ وعلى الهامش : د للأبدان ، هـ : من الطبايع  
الخلقية غذا للأبدان .

[٤] نى : فقد قدر الله تعالى .

[٥] هـ : مما خلقه فيه هـ نى : عما خلق منه هـ أ : مما خلقه منه هـ سح : مما خلق فيه هـ ،

[٦] هـ : فمن هذا الوزن هـ ص [ طبعة والحاجي ، ] : فعلى هذه الوزن هـ س ، لك ، سح : فمن  
هذا الوزن .

[٧] نى : وست قطع في الثانية هـ ست : ساقط .

[٨] ص ، ح ، ن : واثنا عشر حرفاً في الثانية هـ هـ : واثنا عشر حرفاً في الاول واثنا عشر حرفاً  
في الثانية هـ لك : واثني عشر حرفاً في الاول واثنا عشر حرفاً في الثانية هـ س : واثنا عشر  
حرفاً في الاول واثنا عشر حرفاً في الثانية .

١ فعاد ، ودعا الناس أول دعوة : إلى تعيين د إمام ، صادق ، قائم . في كل زمان ؛ " وتميز " ، والفرقة الناجية ، " عن سائر " ، والفرق ، بهذه " النكتة وهي " : أن لهم د إماماً ، ، وليس لغيرهم د إمام ، .

٢ وإنما تعود خلاصة كلامه " ، بعد ترديد القول فيه : عوداً " على بدء - د بالعربية ، " ، والعجمية ، - " إلى هذا الحرف " .

٦ ونحن ننقل ما كتبه " بالعجمية إلى العربية ، ولا معاب على الناقل " ، والموفق " من اتبع الحق ، واجتنب الباطل ، والله الموفق والمعين " .

الشهرستاني ينقل ما كتبه ابن الصباح بالفارسية إلى العربية مقررأ أن لامعاب على الناقل

[١] سر : ويتميز .

[٢] م ، ع ، ل : من سائر ه ، ا ، بر ، سر ، نى ، سع : من ساير .

[٣] ا : الركبة وهو م ، ع ، ل ، س ، بر ، سر ، نى ، ه : النكتة وهو ه سع : النكتة وهو [ وعلى الهامش : د النكتة ، ] .

[٤] ا : وإنما يعود خلاصه وكلامه م ، ع ، ل ، بر ، نى ، س . لك : وإنما يعود خلاصة كلامه .

[٥] ا : على بدء العربية م : على بدو وبالعربية .

[٦] لك : إلى هذه الحروف [ وعلى الهامش : « هذا الحرف » ، ] .

[٧] س : بالعربية إلى العجمية ومن العجمية إلى العربية ولا معاب على الناقل م : بالعجمية ولا معاب على الناقل ه سع : بالعجمية إلى العربية إلى معاب على الناقل [ وكلين : د إلى ، و د معاب ، مشطوبتان ، وبعد كلمة العربية ، إشارة إلى الهامش ، وعلى الهامش : د لتعلم كيف يستجاب قلوب الناس ، وكيف يستجلب ذوى العقول اغتيالاً واحتيالاً ولا يعاب على الناقل ، ]

[٨] م : من اتبع الهدى واجتنب والله الموفق للصواب ه : من اتبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق لما أردناه وقصدناه ه لك : من تبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق ه سع : من اتبع الحق واجتنب الباطل والله الموفق إلى ما أردناه وقصدناه [ .

ثم إن أصحاب «الدعوة الجديدة» تنكبوا<sup>١</sup> هذه الطريقة؛<sup>١</sup>  
حين أظهر<sup>٢</sup> «الحسن بن محمد بن الصباح»<sup>٣</sup> دعوته، وقصر<sup>٤</sup>  
على الإلزامات<sup>٥</sup>، كلبته، واستظهر بالرجال، وتحصن بالقلاع.<sup>٦</sup>  
وكان بدء صعوده على «قلعة الموت»<sup>٧</sup> في شهر شعبان<sup>٨</sup> سنة  
ثلاث وثمانين وأربعمائة، وذلك<sup>٩</sup> بعد أن هاجر إلى بلاد إمامه<sup>١٠</sup>، وتلقى منه  
كيفية الدعوة لآبناء زمانه.

تنكب أصحاب الدعوة  
الجديدة طريقة القدامى  
بإظهار الحسن بن  
الصباح دعوته على  
الإلزامات والقوة

بدء ظهور ابن الصباح  
بعد هجرته إلى إمامه  
وتلقيه كيفية الدعوة منه

[١] م : ثم أصحاب الدعوة والجديد يت تنكبوا ه س : ثم أصحاب الدعوة الجديدة [ بياض  
بالاصل ] ه س : ثم ان أصحاب الدعوة الجديدة تركوا ه ه ، س : ثم أصحاب الدعوة الجديدة  
تركوا ه م ، ع ، ل ، ر ، ا : ثم أصحاب الدعوة الجديدة تنكبوا .

[٢] ا : حتى أظهر ه ه : حين أظهر ه س : حتى يظهر .

[٣] ن : حسن محمد الصباح ه ه : الحسن بن محمد بن الصباح عليه الله ه ا : الحسن بن محمد  
الصباح ه ا : الحسن بن صباح لعنه الله ه م ، ع ، ل ، س ، ر ، س : الحسن بن الصباح .

[٤] ه : على الإلزامات ه م ، ع ، ل ، س : عن الإلزامات .

[٥] ه : وكان بدء صعوده على قلعة الموت خربها الله تعالى ه م : وكان بدء صعوده على قلعة  
الموت ه ن : وكان بدء صعوده على قلعة الموت ه م ، ع ، ل : وكان بدء صعوده إلى قلعة  
الموت ه س : وكان بدء صعوده إلى قلعة الموت .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ه : في شعبان .

[٧] ه : بعد اذ هاجر إلى بلاد إمامه ه ا : [ على الهامش - الصفحة الأولى من الورقة ٧٤ -  
د تملية ، بخط وإمضاء شيخ الاسلام د حسن المطار ، الذي تولى مشيخة الأزهر من سنة ١٢٤٦  
إلى سنة ١٢٥٠ هجرية ، والذي اشتهر بالعلم والرحلات والتأليف ، وخطه جيد بمجود أقرب ما يكون  
إلى الخط الفارسي . ونص هذه التملية بحروفها بعد تصحيح التصحيف ونقط المهمل ما يأتي :  
« كانت هجرته إلى مصر وبها أحد الخلفاء ، القواطم ، الذين نشروا هذه المقالات في أكناف  
العالم وأطرافه ، وبها الدعاة في سائر الأقاليم حتى راسلوا بين الدولة د محمود بن سبكتكين ،  
ومنهم تفرعت د الدرزية ، و د النصيرية ، ولم في ذلك قصص وأبناء مبسوطة في التواريخ ،  
وكانت شوكتهم قد اشتدت ، ودعوتهم طمت وعمت ؛ فقبض الله من وفقه من السلاطين  
لاطفائها وإخادعها . ومن د الحسن بن الصباح ، افتقر جماعة كثيرون كانوا يقتلون الناس ،  
ويسمون د الفداوية ؛ كانت تستخدمهم الملوك ويمسئونهم للفنك بمن يعجزون عن قتله .  
وأول من هدم دولتهم د هولاكو ، قبل توجهه لحرب د بغداد ، وقتل الخليفة . وكان  
من العلماء المقبحين معهم في دولتهم د نصير الدين الطوسي ، واجتمع د هولاكو ، حينئذ ، وبقي  
عنده وعند أولاده من ملوك د التتار ، في نعمة واسعة ، وكلية نافذة ، وعظمة زائدة -  
إلى أن مات . ه حسن المطار ] .

- ١ قال : والقسمان ضروريان ؛ "لأن الإنسان إذا أفتى بفتوى " ، "أو قال " قولاً ؛ "فإما أن يقول " من نفسه ، أو من غيره ؛ \* وكذلك إذا اعتقد عقدا :  
٣ فإما أن يعتقده من نفسه ، أو من غيره \* .

هذا هو الفصل الأول ؛ "وهو كسر" على أصحاب الرأي والعقل .

الفصل الثاني :

وذكر في الفصل الثاني : أنه إذا ثبت الاحتياج إلى معلم ، أفصلح كل

- ٦ معلم ، \* على الإطلاق ، أم لا بد من معلم ، صادق ؟ " قال : ومن قال " :  
إنه يصلح كل معلم ، \* ما ساغ له الإنكار على معلم ، خصمه ، وإذا أنكر  
فقد سلم أنه لا بد من معلم ، "صادق مُتَّصِد" ؛

- ٩ قيل : وهذا كسر" على أصحاب الحديث .

الفصل الثالث :

لا بد من معرفة المعلم  
والظفر به والتعلم منه  
(وهو كسر على الشيعة)

وذكر في الفصل الثالث : أنه إذا ثبت الاحتياج إلى معلم صادق ، :

أفلا بد" من معرفة المعلم ، أولاً والظفر به ، "ثم التعلم" منه ؟

[١] بر ، س : فان الانسان اذا افتى ه ن : وان الانسان اذا افتى بفتوى ه ا : فان الانسان

اذا افتى فتوى ه ص ، ع ، ل ، سر ، سج ، ه : فان الانسان اذا افتى بفتوى .

[٢] ا : وقال .

[٣] ا : فاما ان يقول قولاً .

[٤] ه : سائط .

[٤] ن : وهو كثير ؛

[٥] ص ، ن ، لك : وقال من قال .

[٥] ه : سائط .

[٦] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، لك ، ن ، سج ، ه ، ا : معتمد صادق .

[٧] سر : قبل وهذا كثير ه لك ، ا : قبل وهذا كسر ه ه : قل وهذا كسر .

[٨] س ، سج ، ا : فلا بد .

[٩] ا : لم يجب التعلم ه س ، ه : ثم التعليم .

المهرستاني يبدأ بتعريب  
الفصول الأربعة التي ابتدأ  
بها ابن الصباح دعوته :  
فنبداً<sup>١</sup> بالفصول الأربعة ،<sup>٢</sup> التي ابتدأ بها دعوته<sup>٣</sup> ؛ وكتبها عجمية<sup>٤</sup> ،  
فَعَرَّ بِهَا .

الفصل الأول :  
الأول<sup>٥</sup> : قال :<sup>٦</sup> «لَمْ أَفْتِ فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ ، - تعالى - أَحَدُ قَوْلَيْنِ» :<sup>٧</sup>

طريق المعرفة : المعلم  
مع العقل والنظر وهو  
كثير على أصحاب الرأي  
والعقل  
إِذَا أَن يَقُولُ : أَعْرِفَ الْبَارِي ، تعالى<sup>٨</sup> . بمجرد العقل والنظر ، من غير  
احتياجٍ إلى<sup>٩</sup> «تعليمٍ مُعَلِّمٍ»<sup>١٠</sup> .

«وَأَمَّا أَن يَقُولَ»<sup>١١</sup> : لا طريق إلى المعرفة ، - مع العقل والنظر - إلا<sup>١٢</sup>  
بتعليم<sup>١٣</sup> : «مُعَلِّمٍ»<sup>١٤</sup> .

قال : ومن أفتى<sup>١٥</sup> بالاول ؛ فليس له الإنكار على عقل غيره ونظره ؛ فإنه  
متى أنكر ، فقد علم ، والإنكار تعليم ، ودليل<sup>١٦</sup> «على أن المنكر عليه محتاج»<sup>١٧</sup>  
إلى غيره .

[١] هـ : فبدأ في الأول هـ ؛ فنبتدى هـ مع : ونبداً في الأول<sup>١</sup> وكلتي هـ في الأول ،  
مشطوب عليهما [ .

[٢] م ، ع ، ن : التي ابتدأ الدعوة بها هـ سر : الى ابتداء الدعوة هـ لك : التي ابتداء الدعوة  
بها هـ م ، بر هـ ست . ١ : الى ابتداء الدعوة بها .

[٣] م ، ع ، ن ، م ، سر هـ بر هـ ست ، لك هـ مع هـ في هـ : ساقط .

[٤] لك هـ : المفتى في معرفة الباري تعالى على أحد قولين هـ في : المفتى في معرفة الباري تعالى أخذ  
قولين هـ مع : المفتى في معرفة الباري تعالى أخذ قولين [ وعلى الهامش : «للمفتى» ] هـ  
سر : للمفتى في معرفة الباري تعالى أخذ قولين هـ م ، ع ، ن ، ست هـ بر هـ م :  
للمفتى في معرفة الباري تعالى أخذ قولين .

[٥] لك هـ : أما ان نقول أعرف الباري تعالى هـ : أما أن يقول عرف الباري .

[٦] ١ : تعليم حكيم هـ هـ : تعليم معلم صادق .

[٧] ١ ، لك هـ : وأما إن نقول .

[٨] هـ : ساقط .

[٩] م ، ع ، ن ، م ، سر هـ بر هـ مع هـ ست . لك هـ في ١ : معلم صادق .

[١٠] م ، ع ، ن ، ست : على أن المنكر محتاج هـ ١ : على أنه لمنكر محتاج .

١ "فروساؤم : يجب أن يكونوا رؤساء" المبطلين .

٢ قال : وهذه الطريقة ، " هي التي عرفنا بها ، المَحِق ، ، بالحق ، " قول ابن الصباح : إن طريقة الفرقة الأولى هي الطريقة لمعرفة الحق ثم الحق  
" معرفةً بجملة " ، ثم " نعرف بعد ذلك ، الحق ، ، بالمُحِق ، " معرفةً مفصلةً ؛  
حتى لا يلزم " دوران المسائل " .

ابن الصباح يريد بالحق  
الاحتياج وبالحق  
المحتاج إليه

وإنَّمَا عَنَى :

٦ ، بالحق ، \* هُنَا : ، الاحتياج ، ؛

"وبالمُحِق" : ، المحتاج إليه ، .

مقارنته بين الاحتياج  
والامام وبين الجواز  
والوجوب من حيث  
المعرفة

٩ وقال " : ، بالاحتياج ، عرفنا ، الإمام ، ، و ، بالإمام ، عرفنا ، مقادير  
" الاحتياج ، ؛

كما ، بالجواز ، عرفنا ، الوجوب ، ، أى : ، واجب الوجود ، ، وبه عرفنا \*  
، مقادير <sup>٨</sup> الجواز ، فى ، الجائزات ، .

[١] ا : فروسا وم يجب أن يكونوا روسا ه : فروسام يجب أن يكونوا روسا ،  
[٢] س ، ع ، ل ، ه ، بر ، سر : التي عرفتنا الحق بالحق ه ا : هي التي عرفتنا الحق بالحق ه س :  
التي عرفتنا الحق بالحق ه لك ، نى : هي التي عرفتنا الحق بالحق .

[٣] ه : معرفة محملة ه ا : معرفة بجملة .

[٤] ه : نعرف بعد ذلك الحق بالحق ه سر ، لك ، نى ، بر : نعرف بعد ذلك الحق بالحق ه سم :  
نعرف بذلك الحق بالحق .

[٥] ه : دون بالمسائل .

[٦] لك : والحق هو ه ا ، س ، بر ، نى : والحق .

[٧] لك : يقال .

[٨] ه : ساقط .

[٨] س : ساقط .

١ "أم جاز التعلم" من كل معلم ، ، من غير (٢) تعيين شخصه ، وتبين (٣) صدقه ؟  
والثاني رجوع إلى الأول .

٢ ومن لم يمكنه سلوك الطريق إلا بمقدم رفيق ؛ فالرفيق ثم الطريق .  
وهو كسر على الشيعة ، .

وذكر في الفصل الرابع : أن الناس فرقتان :

الفصل الرابع :  
الناس فرقتان :

٦ ، فرقة ، قالت : (٢) "نحن نحتاج" في معرفة الباري تعالى - إلى معلم صادق ،  
ويجب تعيينه وتشخيصه أولاً ، ثم (٣) التعلم منه .

١ - فرقة أوجب المعلم  
الصادق المعين الشخص  
والتعلم منه .

و ، فرقة ، (٥) أخذت (٥) في كل علم : من معلم ، ، وغير معلم ، .

٢ - وفرقة أخذت من  
معلم وغير معلم

٩ وقد تبين (٦) بالمقدمات السابقة : أن الحق مع الفرقة الأولى ، (٧) فريدهم  
يجب أن يكون (٨) رئيس المحققين (٨) ؛ (٩) وإذا تبين (٩) أن الباطل مع الفرقة الثانية ؛

ابن الصباح يقرر أن  
الحق مع الفرقة الأولى ،  
فريدهم رئيس المحققين ،  
وأن الباطل مع الفرقة  
الثانية ، فريدهم  
رؤساء المبطلين

[١] س : أو جار التعلم هـ سح : أو جاز التعلم هـ لك : أو جاز التعلم هـ هـ : أو جار التعلم هـ سر :  
أم جار التعلم .

[٢] هـ : تعيين شخص وتبين هـ ا : تعيين شخصه وتبين هـ س : تعيين صورته وتبين هـ سح : تعيين  
شخص وتبين .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سح ، لك ، ا : يحتاج [ بدل : ونحن نحتاج ، ] .

[٤] سح : التعليم .

[٥] ا : قالت [ بدل : أخذت ، ] .

[٦] هـ : وقد تقدم .

[٧] م ، ع ، ل ، سح : فراسهم هـ نى ، لك ، سر ، بر ، هـ ا : فراسهم .

[٨] هـ ، بر : رأس المحققين هـ ا ، نى ، سر ، لك ، سح : رأس المحققين هـ م ، ع ، ل :  
رأس المحققين .

[٩] م ، ع ، ل ، سر ، لك ، نى ، هـ ا : وإذا تبين .



١ وجمل : الحق والباطل ، والتشابه بينهما من وجه ، والتمايز بينهما من وجه ، " والتضاد " في الطرفين ، والترتيب " في أحد الطرفين — ميزاناً ، يزن به جميع ما يتكلم فيه .

قال : وإنما أنشأت هذا الميزان ، من كلمة الشهادة ، وتركيبها من النفي والإثبات : أو تنفي والاستثناء .

٢ قال : فما هو مستحق التنفي باطل ، وما هو مستحق الإثبات حق ؛ قوله بأن المنفي فيها باطل والمثبت حق

ووزن بذلك : الخير والشر ، والصدق والكذب . . . وسائر المتضادات . وزنه سائر المتضادات بذلك

ونكتته : " أن يرجع في كل مقالة ، وكلمة " ؛ إلى : منتهى كلام ابن الصباح يرجع إلى :

٩ إثبات " المعلم ،

وأن التوحيد ، هو : التوحيد والنبوة ، مما : " حتى يكون توحيداً ، ٢ - جمع التوحيد والنبوة

وأن النبوة ، هي : النبوة والإمامة ، مما : حتى تكون نبوة ، ٣ - جمع النبوة والإمامة

١٢ وهذا هو منتهى كلامه .

[ ١ ] ص ، ح ، ن : التضاد [ باسقاط وار المطف ] .

[ ٢ ] ه : ساقط ه : في الطرفين والترتيب ١ : في الطرفين والرتب

[ ٣ ] ١ : وتركها من النفي أو الاستثناء أو النفي والإثبات ه : وتركها من النفي والإثبات أو النفي والاستثناء ه : تركيبتها من النفي والإثبات والنفي والاستثناء ه : تركيبتها من النفي والاستثناء .

[ ٤ ] ه : ونكتته ١ : ويكفيه .

[ ٥ ] ه : أنه يرجع في كل مقالة وكلمة ١ : أن يرجع في كل مقالة وكلمة ه : بر : أن يرجع في كل مقالة او كلمة .

[ ٦ ] ١ : العلم .

[ ٧ ] ه : ساقط .

[ ٨ ] ه : وهذا هو المنتهى الام عنفه كيفية الحال ١ : لك : وهذا منتهى كلامه .

قوله : إن الطريق إلى التوحيد هي طريقة الفرقة الأولى

فصول آخر لابن الصباح في تقرير مذهبه أكثرها : كسر ، وإلزام واستدلال

منها : فصل الحق والباطل يذكر فيه :

أن الوحدة علامة الحق والكثرة علامة الباطل

وأن الوحدة مع التعليم والكثرة مع الرأي

وأن التعليم مع الجماعة مع الإمام

وأن الرأي مع الفرق المختلفة وهي رؤسائهم

١ قال : والطريق إلى التوحيد <sup>(١)</sup> كذلك <sup>(٢)</sup> ، حَذَوْا الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ .

ثم ذكر فصولاً ، <sup>(٣)</sup> في تقرير مذهبه : <sup>(٤)</sup> إمامته ، <sup>(٥)</sup> وإمام كسراً <sup>(٦)</sup> هي المذاهب :

وأكثرها <sup>(٧)</sup> كنسراً ، وإلزاماً <sup>(٨)</sup> ، <sup>(٩)</sup> واستدلالاً <sup>(١٠)</sup> بالاختلاف على البطلان ، <sup>(١١)</sup> وبالاتفاق على <sup>(١٢)</sup> الحق .

منها فصل ، الحق والباطل ، : <sup>(١٣)</sup> الصغير ، والكبير <sup>(١٤)</sup> : <sup>(١٥)</sup> يذكر أن في العالم :

٦ ، حقاً ، ، و ، باطلاً ، <sup>(١٦)</sup> .

ثم يذكر <sup>(١٧)</sup> : أن علامة ، املق ، <sup>(١٨)</sup> هي ، الوحدة ، <sup>(١٩)</sup> ، وعلامة ، الباطل ،

هي ، الكثرة ، .

٩ ، وأن ، الوحدة ، مع ، التعليم ، ، و ، الكثرة ، مع ، الرأي ، .

و ، التعليم ، مع ، الجماعة ، ، و ، الجماعة ، مع ، الإمام ، .

و ، الرأي ، مع ، الفرق المختلفة ، ، وهي مع رؤسائهم .

[ ١ ] ص [ طبعني ، النخاعي ، و ، صبيح ، ] : وكذلك .

[ ٢ ] هـ : في سقدر مذهب مذهبه .

[ ٣ ] ز : أو كسراً .

[ ٤ ] هـ : كسر وإلزام فاسد هـ ص [ طبعة محمود توفيق ] : كسر الزام .

[ ٥ ] ز : والاستدلال هـ ص : ساقط .

[ ٦ ] أ : [ هذه الكلمة ] غير مكتوبة .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، س : والصغير والكبير .

[ ٨ ] هـ : ساقط .

[ ٩ ] هـ : تذكر [ بدل : ثم يذكر ، ] .

[ ١٠ ] ن : هي الواحدة هـ ص : الوحدة .

- ١ وأنه هل هو : واحد ، أم كثير ؟ ،  
 "عالم ، أم لا ؟ ،  
 ٣ قادر ، أم لا ؟ ....

لم يجب إلا بهذا القدر :

- ٦ إن ، إلهي ، إله محمد ، "وهو الذي أرسل رسوله بالهدى  
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون" ،  
 والرسول هو الهادي إليه .

- وكم "قد" ناظرت ، القوم ، على المقدمات المذكورة : فلم يتخبطوا  
 ٩ عن قولهم : أفتحتاج إليك ؟ ،  
 أو نسمع هذا منك ؟ ،  
 أو تتعلم منك ؟ ؟ .

[١] س ، ع ، ل ، سح ، هـ : وأنه هل هو واحد أم كثير ؟ ست : وأنه واحدا وكبير ؟  
 ا : وأنه هل هو واحد كبير ؟ بر : وأنه واحد أم كثير .

[٢] هـ : وهل هو عالم قادر أم لا ؟ ا ، س ، ع ، ل ، نى ، بر ، ست ، سح ، س ، سر : عالم  
 قادر أم لا .

[٣] لك : لم يجب إلا بهذه القدرة [ وعلى الهامش : د فلا يجب ، ] هـ ا : لم يجب إلا  
 هذا القدر .

[٤] سر ، سح : وهو الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ؟  
 ست : وهو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ؟ س ، ع ، ل ، بر ، نى ، ا ، هـ ، س :  
 وهو الذي أرسل رسوله بالهدى .

[٥] س ، نى ، هـ : ساقط .

مناظرات الشهرستاني لهم  
 على المقدمات المذكورة  
 وجوابهم

- ١ معنه العوام من العلوم وقد منع «العوام» ، «عن الخوض في العلوم» ؛
- ٢ منعه الخواص من الكتب المتقدمة إلا من عرف الحال والرجال كيفية الحال في كل كتاب ، «درجة الرجال» ، «في كل علم» .
- ٣ وقفه أصحابه عند : «إلهنا إله محمد» ، ولم يتعد<sup>٥</sup> بأصحابه — في «الإلهيات» — عن قوله : «إن «إلهنا» ، «إله محمد» .
- ٦ قوله عن خصومه أنهم يقولون «إلهنا إله العقل» ، «كل عاقل» . قال : «وأنتم تقولون» : «إلهنا» ، «إله العقل» ؛ «أى : ما هدى إليه عقل ، كل عاقل» .
- جواب أصحابه عن الباري وصفاته دائماً «إلهي إله محمد» ، فإن قيل لواحد منهم : ما تقول<sup>٨</sup> في «الباري» ، تعالى ؟ .
- [١] س [طبعني : «الخانجي» ، و «محمود توفيق» ، ] ، ع ، ل : عن الخوض في المعلوم ه س : من الخوض في العلوم ه ن : عن الخواص في العلوم .
- [٢] س : وكذلك الخوض .
- [٣] ١ ، س ، بر : الامن عرفه .
- [٤] ١ : ودرجه الى حال ه لك : ووجه الرجال .
- [٥] س : ولم يتعد [وعلى هامش : «د يتعد» ، ] .
- [٦] ه ، س ، س : قال لنا وانتم تقولون [وعلى هامش «س» : «د اله محمد وانتم تقولون» ، ] ه من قال انا وانتم يقولون ه س ، ع ، ل ، بر : قال انا وانتم تقولون ه ن : قال كذا وانتم تقولون .
- [٧] س : الى ما هدى اليه عقل كل عاقل ه س : اى ما هدى اليه عقل كل عاقل ه لك : اى الذى هدى اليه عقل كل عاقل ه س : اى ما هدى اليه عقل كل عاقل كامل ه ١ : اى ما هدا اليه عقل كل عاقل ه ه : اى ما تعدى اليه عقل كل عاقل كامل .
- [٨] لك : وان قيل لواحد منهم ما تقول ه ه : فان قيل لواحد منهم ما تقول .

- ١ ، فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ  
يَتَنَّهُمْ ؛ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ ،  
٣ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا .

إشارة الشهرستاني إلى  
أن الباطنية يوجبون  
التحكيم والتسليم لأمامهم  
بهذه الآية ، مع أنها  
خاصة بالرسول

- ١ مساهلات الشهرستاني  
لهم في الاحتياج كثيرة  
قوله لهم في مساهلاته  
وكم قد " ساهلت " القوم ، في الاحتياج ، ؛  
وقلت :
- ٣ ١ - أين المحتاج إليه ؟  
٢ - أي شيء يقرر  
في الإلهيات ؟  
٣ - ماذا يرسم  
في المعقولات ؟  
أين المحتاج إليه ؟  
وأي شيء يُقررُ لي " في الإلهيات ، ؟  
وماذا " يرسمُ لي " في المعقولات ، ؟ ...
- ٦ إذ " المعلم ، لا يُعنى " (١) لعينه " ، وإنما يُعنى : ليعلم :  
وقد سدّدتم " باب (٢) العلم ، ، وفتحتم " باب التسليم ، (٣) و " التقايد ، ؛  
وليس يرضى ' عاقل ' بأن يعتقد مذهباً على غير بصيرة ، وأن يسلك طريقاً  
من غير يقظة .

الشهرستاني يشير إلى أن  
مبادئ كلامهم تحكيما  
وعواقبها تسليما ولكن  
لا مامهم بالرسول

وإن كانت (١) مبادئ السلام (٢) تحكيما (٣) ،  
وعواقبها تسليما ، ؛

- [ ١ ] س : وقد | وعلى الهامش : " ولم قد ، " ه ه : وكم [ باسقاط : " قد ، ] .
- [ ٢ ] س : ، ، ، بر : وإيش تقرر لي ه س : وإيش يقدر [ وعلى الهامش : " وليس يقدر ، " ه  
ص ، ع ، ل ، ن ، ك ، س ، ه : وإيش يقدر لي .
- [ ٣ ] أ : رسم ه ص ، ع ، ل ، س ، بر . بر . ه : رسم .
- [ ٤ ] ل ، ه ، ا : بعينه ه س : لمعنيته .
- [ ٥ ] س : المعلم وفتحتم باب العلم للتسليم .
- [ ٦ ] ص ، ع ، ل ، بر ، بر ، س ، ه : فكأن ه ل ، ن ، س : وكأن ،
- [ ٧ ] أ : محليات ه بر ، س ، ن ، ل : تحركات .

وقع خطأ مطبعي في ترقيم صفحات هاتين الملزمتين ( ٥٧ - ٥٨ ) فترجو الالتفات إليه  
وتصحيحه ؛ بزيادة العدد ( ٤ ) على رقم كل صحيفة من هنا إلى نهاية صفحة ( ٤٦٠ ) حيث تكون  
صحتها ( ٤٦٤ ) والله الموفق للصواب ؟  
محمد بن فتح الله بررانه

## [الباب السابع]

أهل الفروع

أهل الفروع<sup>(١)</sup> :

المختلفون :

المختلفون<sup>(٢)</sup> :

في الأحكام الشرعية ، في الأحكام الشرعية

<sup>(٣)</sup> والمسائل الاجتهادية . والمسائل الاجتهادية

[١] : فلنذكر أهل الفروع ه ه : ومنها أهل الفروع ه لث : [ على الملصق : د في بيان

الاختلافات التي وقعت من الفرق في الفروع ه ، [ .

[٢] ه ه : المختلفون ه نى : المختلفون .

[٣] نى : والمسائل ه سث : والمسائل الاجتهادية .







## [مقدمة أولى]

مقدمة أولى في :  
الاجتهاد وأركانه  
والواجب على المجتهد

أركان الاجتهاد أربعة اعلم أن أصول الاجتهاد ، و أركانه ، أربعة :

١ " الكتاب ، ، و السنة ، ، و الإجماع ، ، و القياس ، ، .

وربما تعود إلى اثنين وربما تعود إلى اثنين .

٢ وإنما تلقوا " صحّة هذه الأركان ، وانحصارها من : إجماع الصحابة ،  
رضي الله عنهم ، " وتلقوا " أصل الاجتهاد ، و القياس ، " وجوازه " ١  
منهم أيضا " : فإن العلم " قد حصل - بالتواتر - أنهم " ٢ إذا وقعت لهم  
" حادثة شرعية ، من : حلال ، أو حرام ، " فزِعوا إلى الاجتهاد ،  
تلقى أصل الاجتهاد  
وجوازه وصحة أركانه  
وانحصارها : من إجماع  
الصحابة وعلمهم

[١] ص [طبعي : الخانجي ، و صبيح ، ] ، ل : تعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع  
والقياس ه س ع ، ن ، م ، ه ، ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : وربما تعود  
إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس ه س : تعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع  
والقياس ه بر : وربما يعود إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس ه ل : وربما تعود  
إلى اثنين الكتاب والسنة والاجماع والقياس .

[٢] ه : وإنما يقولوا .

[٣] ه : ويقولوا .

[٤] ه : وجوابه .

[٥] س ع ، ل ، م ، بر ، م ، ه ، ا : أيضا منهم .

[٦] م : بالتواتر قد حصل بانهم ه س : بالتواتر وقد حصل أنهم ه ص ع ، ل ، م ، ن ،  
بر ، ل ، س ع ، ه : بالتواتر قد حصل أنهم .

[٧] ه : واقعه شرعية من حلال أو حرام ه بر ، م ، ا : حادثة شرعية من حلال وحرام .

١ التي اتفقوا<sup>١</sup> على حكمها ، من غير بيان ما يستند إليه حكمها ؛ وإما أن يكون النص ، في أن الإجماع ، حجة<sup>٢</sup> ، ومخالفة الإجماع ، بدعة<sup>٣</sup> .

وبالجملة : مستند الإجماع ، نص<sup>٤</sup> ، خفي<sup>٥</sup> ، أو سبيل<sup>٦</sup> : لا محالة ؛ وإلا مستند الإجماع هو النص فيؤدي إلى إثبات الأحكام المرسلة .

٦ ومستند الاجتهاد ، والقياس ، هو : الإجماع ؛ وهو أيضا مُستند<sup>٧</sup> إلى<sup>٨</sup> نص ، مخصوص<sup>٩</sup> في جواز الاجتهاد ؛ مستند الاجتهاد والقياس هو الإجماع

فرجعت الأصول الأربعة ، - في الحقيقة - إلى اثنين ؛ رجوع الأصول الأربعة إلى اثنين

٩ وربما "ترجع" إلى واحد ؛ وهو : قول الله تعالى . رجوعها إلى واحد ، ( هو القرآن )

وبالجملة : نعم - قطعاً و يقيناً - أن الحوادث والوقائع في العبادات ، و التصرفات ، مما لا يقبل الحصر والعد ؛ ونعلم - قطعاً أيضاً - أنه لم يرد في كل حادثة نص<sup>١٠</sup> ، ولا يُتصور ذلك أيضاً ؛ و النصوص ، إذا كانت متناهية<sup>١١</sup> والوقائع غير متناهية<sup>١٢</sup> ، وما لا يتناهى<sup>١٣</sup> لا يضبطه<sup>١٤</sup> ما يتناهى<sup>١٥</sup> .

[١] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، لك ، ا : قد اتفقوا [ بدل : التي اتفقوا ، ا. ]

[٢] ب : نص الخصوص .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر : يرجع ه س : ساقط .

[٤] ن : فالواقع غير متناهية ه س ، ا : باق .

[٥] ه : لا يضبط .

إجماع الصحابة إما  
اجتهادى وإما مطلق  
لم يصرح فيه باجتهاد  
وربما كان إجماعهم ، على حادثة ، إجماعاً اجتهادياً ،<sup>١</sup> ، وربما كان إجماعاً  
مطلقاً ،<sup>٢</sup> لم يصرح فيه ، باجتهاد<sup>٣</sup> ، ؛  
وعلى الوجهين جميعاً ، فالإجماع ، حجة شرعية<sup>٤</sup> ؛ لإجماعهم على التمسك<sup>٥</sup>  
بالإجماع ، .  
وعلى كل فالإجماع حجة  
شرعية

و نحن نعلم : أن ، الصحابة ، - رضى الله عنهم ، الذين هم ، الأئمة الراشدون ، -  
لا يجتمعون<sup>٦</sup> على ضلال<sup>٧</sup> ؛ وقد قال النبي - صلى الله عليه وسلم - : لا يجتمع  
أمتي<sup>٨</sup> على ضلالة<sup>٩</sup> ، .

١ - إجماعهم لا يخلو عن  
نص خاص خفي أو جلي  
ولكن ، الإجماع ، لا يخلو عن ، نص ، خفي<sup>١٠</sup> ، أو جلي<sup>١١</sup> : قد اختصه<sup>١٢</sup> ؛  
لأننا - على القطع - نعلم أن ، الصدر الأول ،<sup>١٣</sup> لا يجتمعون<sup>١٤</sup> على أمرٍ إلا  
عن :<sup>١٥</sup> تثبت<sup>١٦</sup> ، وتوقيف<sup>١٧</sup> ؛ فيما أن يكون ذلك<sup>١٨</sup> النص<sup>١٩</sup> في نفس الحادثة

[١] لك : ساقط .

[٢] ص ، ع ، ل : لم يصرح فيه بالاجتهاد ؛ نى : لم يصلح فيه باجتهاد ؛ سر ، ست : لم يصرح فيه .

[٣] ست ، ا : على الضلال .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، سر ، لك ، هـ : على الضلالة ؛ س : على الضلال .

[٥] ا : ولكن لا يخلو عن نص خفي وقد اختص به ؛ بر : ولكن الإجماع لا يخلو عن نص حوى

قد اختصه ؛ هـ : ويمكن الإجماع لا يخلو من نص خفي قد اختصه ؛ ست : ولكن الإجماع  
لا يخلو عن نص خفي قد اختصه .

[٦] سر ، ست ، هـ ، سع : لا يجتمعون .

[٧] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ، سر ، ست ، هـ : ثبت وتوقيف ؛ سع : ثبت وتوفيق ؛

نى : ثبت وتوفيق .

[٨] س : نصا [ بدل : النص د ] .

## [مقدمة ثانية]

مقدمة ثانية في بيان  
شرائط الاجتهاد

ود شرائط الاجتهاد ، "خمس" :

شرائط الاجتهاد الخمسة :

- ٣ معرفة قدر صالح " من اللغة ؛ "بحيث يمكنه" فهم لغات العرب ؛  
والتمييز بين : الألفاظ "الوضعية والاستعمارية" ، "والنص والظاهر" ،  
والعام والخاص ، والمطلق والمقيد ، والمجمل والمفصل ، "وخواص الخطاب" ،  
٦ ومفهوم الكلام ، وما يدل على مفهومه بالمطابقة ، وما يدل "بالتضمن" ،  
وما يدل بالاستنباع ؛ فإن هذه المعرفة "كآلة" التي بها يحصل الشيء " ؛  
ومن لم يحكم الآلة ، والأداة ، لم يصل إلى تمام الصنعة .

[١] ص ، ع ، ل ، بر ، سع ، س : خمسة معرفة صدر صالح ه : خمسة معرفة صدر مصالح ه  
: ( من أول هذه المقدمة الى آخر د والتمييز بين الألفاظ ، اللاحق ) : ساقط .

[٢] بر : حتى يمكنه .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ه ، ا : الوضعية والمستعمارية ه سع : الواضعية  
والمستعمارية ه س : الوضعية والمستعمارية ه ن : الوضعية والمستعمارية .

[٤] ه : والنصوص والظاهر ه ا : والنص الظاهر .

[٥] س : وعوي الخطاب ه سر ، بر : ويجري الخطاب .

[٦] س : بالنص ه ا : بالتضمن .

[٧] ل : كآلة التي تحصل الشيء ه : كآلة التي يحصل بها الشيء .

١ مُعْلَمٌ قَطْعاً : أن ، الاجتهاد ، و ، القياس ، واجب الاعتبار ؛ حتى يكون  
بصدد كل " حادثة ، اجتهاد ، .

٣ ثم لا يجوز أن يكون ، الاجتهاد ، و مُرْسَلاً ، خارجاً عن ضبط ، الشرع ، ؛  
فإن ، القياس المرسل ، و شرع ، آخر ، وإثبات حُكْمٍ من غير مُسْتَدَدٍ وَضَع  
آخر ، " و ، الشارع ، " هو : الواضع للأحكام .

الواجب على المجتهد اتباع هذه الأركان  
٦ فيجب على ، المجتهد ، " أن لا يعدل في ، اجتهاده ، ، عن  
، هذه الأركان ، " .

[١] نى : ونعلم قطعاً .

[٢] هـ : بضد ذلك هـ : فصد وكل .

[٣] ائ . فالشارع هـ سئ : والتنازع .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، سئ ، سر : ان لا يعدل في اجتهاده عن هذه الأركان هـ : ان لا يعدل

في اجتهاده عن هذه الالفاظ هـ لك : ان لا يعدل في الاجتهاد عن هذه الأركان .

- ١ ثم معرفة مواقع (\*) إجماع : د الصحابة ، و التابعين ، و تابع التابعين ، د - معرفة مواقع الإجماع من د السلف (١) الصالحين ، ؛ حتى لا يقع اجتهاده في مخالفة (\*) ، و الإجماع .
- ٣ ثم التَّهْدِي إلى مواضع د الأقيسة ، و كيفية النظر (١) وَالتَّرَدُّد فيها (١) : د - التهدي إلى المواضع الأقيسة من طلب أصل (١) أولاً (١) ، ثم : طلب مَعْنَى (١) تُخَسِّلُ يُسْتَنْبَط منه ، فيعلق (١) د الحكم ، عليه ؛ أو (١) شَبَهَ يَغْلِب على الظن ، فيلحق (١) الحكم ، به .
- ٦ فهذه : (١) خمس د شرائط ، (١) ، لابد من (١) مُرَاعَاتِهَا (١) ؛ حتى يكون د المجتهد ، مجتهداً واجب الاتِّبَاع والتقليد في حق العامى (١) : د مراعاة هذه الشرائط يوجب على العامى اتباع المجتهد وتقليده
- ٩ فهو : مُرْسَلٌ ، مُهْمَلٌ . وإلا : فكل د حُكْم ، لم يستند إلى د قياس ، و د اجتهاد ، مثل ما ذكرنا - الأحكام التي لم تستند إلى قياس واجتهاد : مرسله مهمة

[١] م ، ع ، ل ، م ، س ، س ، بر ، ل ، ا : و التابعين من الساف ه سح : و التابعين عن السلف .

[٥] ه : ساقط .

[٢] م [طبقى : د الخائجى ، و د صليح ، ] : و الترد فيها .

[٣] م : [طبقى : د الخائجى ، و د صليح ، ] : ولا .

[٤] ا ، ه : يحيل يستنبط ه س : يحيل ليستنبط .

[٥] ل : فغلق ه س : فعلق ، م : م يعلق .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، ل ، س : شبه مغلب على الظن فيلحق ه نى : شبه يغلب على الظن فيعلق ه م . نفسية مغلب على الظن فيلحق ه ه ، ا : شبه تغلب على الظن فيلحق .

[٧] ا ، ه ، بر ، سح : خمسة شرائط [ومفرد د الشرائط ، : د شريطة ، ، و هى بمعنى د الشرط ، الذى يجمع على د شروط ، ] .

[٨] م ، ع ، ل ، م ، بر ، بر ، س ، ل ، نى ، سح ، ا : اعتبارها .

٢ - معرفة تفسير القرآن

ثم : معرفة تفسير القرآن ، ؛ خصوصاً ما يتعلق بالأحكام ، وما ورد  
من الأخبار في معاني الآيات ، " وما رُئيَ " من الصحابة المعْتَبَرِينَ ، كيف  
سلَكُوا " منهاجها " ؟ ، وأىَّ مَعْنَى فهموا من مدارجها ؟ ؛ " ولو جهل تفسير  
سائر الآيات " التي تتعلق بالمواظع والقصص - قيل : لم يضره ذلك في  
والاجتهاد ، ؛ فإن من الصحابة ، مَنْ كان لا يدري تلك المواظع ، " ولم يتعلم  
بعدُ " جميع القرآن ، ، وكان من أهل الاجتهاد ، .

٣ - معرفة الأخبار والفرق بين الأحكام

ثم : معرفة الأخبار ، ؛ بمتونها ، وأسانيدها ؛ والإحاطة " بأحوال  
والنقل ، ، ورواها ، ؛ عدولها ، وثقاتها ، ومطعونها ، ومردودها ؛  
والإحاطة بالوقائع الخاصة فيها ، وما هو عام ورد في حادثة خاصة ، وما هو  
خاصٌ مُعْتَمِدٌ في الكل حكمه . ثم الفرق بين : الواجب ، والنَدْب ،  
والإباحة ، " والحظر " ، والكراهة ؛ حتى لا يشذَّ عنه " وجهٌ من هذه  
الوجوه " ، ولا يختلط عليه بابٌ يباب .

[ ١ ] س ، ع ، ن ، س ، ك : وما رأى هـ ، بر ، سر ، ن ، س ، ا : وما رأى .

[ ٢ ] هـ : لها منهاج .

[ ٣ ] هـ ، س : ولو جهل تفسير سائر آيات القرآن هـ م [ طبعي ، الخافجي ، ود صبيح ، ]  
ولو جهلوا تفسير سائر الآيات هـ ك : ولو جهل تفسير الآيات هـ ن : قيل ولو جهل تفسير  
سائر الآيات ا : وان جهل تفسير سائر الآيات .

[ ٤ ] س ، ع ، ن : ولا يتعلم بعد هـ ك : ولم يتعلم قط هـ ن : ولم يتعلم .

[ ٥ ] هـ : بالأحوال النقلية والرواه هـ ا : بأحوال النقلية ثم الرواة .

[ ٦ ] ن : خاص بهم عم هـ هـ ، س ، ن ، س : خاص عم .

[ ٧ ] م [ طبعي ، الخافجي ، ود صبيح ، ] هـ س ، ا : والحظر .

[ ٨ ] س : من هذه الوجوه وجه .



# [الفصل الأول]

## [أحكام المجتهدين : في الأصول والفروع]

أحكام المجتهدين

٣ ثم اختلف " د أهل الأصول ، " في تصويب المجتهدين ، في الأصول ، " اختلاف أهل الأصول في تصويب المجتهدين ، و الفروع . .

٦ فعامة د أهل الأصول ، على أن الناظر في " المسائل الأصولية " ، و الأحكام ، " العقلية اليقينية القطعية " يجب أن يكون " متعين الإصابة " ؛ فالمصيب فيها واحد بعينه .  
المصيب في الأحكام العقلية - من المجتهدين في الأصول - واحد بعينه ، عند عامة أهل الأصول

٩ ولا يجوز " أن يختلف المختلفان " في د حكم عقلي ، - حقيقة الاختلاف : د بالنفي ، \* و الإثبات ، ، على شرط التقابل ، المذكور ؛ بحيث ينفي أحدهما ما يشبه الآخر بعينه ، من الوجه \* الذي يشبهه ، في الوقت الذي يشبهه " - " إلا وأن يقتضاها " : الصدق والكذب ، والحق والباطل ؛  
المختلفان في حكم عقلي حقيقة الاختلاف لابد من أن يكون أحدهما صادقا والآخر كاذبا ؛ إذ محل الاختلاف لا يحتمل توارد الصدق والكذب عليه

[١] نى : ثم اختلفت .

[٢] س : ساقط .

[٣] بر : مسائل الأصولية ه : اختلاف المسائل الأصولية .

[٤] ا : القطعية اليقينية العقلية ه ه ، سح : القطعية اليقينية ه س : القطعية .

[٥] ه : مقطعين الإصابة .

[٦] ه : والمثبت فيها واحد لا بعينه ه سح : والمثبت فيها واحد لا بعينه ه س : [ طبعي د الحاجي ، و د صريح ، ] فالمصيب فيها واحد بعينه .

[٧] ه : ان يكون مختلفا المختلفان .

[٨] ه : ساقط .

[٨] سح : في الوقت تينه ه س : ساقط .

[٩] ه : الا ان يقتضاها ه س : الا ويقتضيان ه سح : الا ان يقتضيان ه نى : الا وان يقتضيان .

عحصل هذه المعارف  
يسوغ الاجتهاد ،  
ويوجب على العاصي  
الآخذ بالفتوى

قالوا : فإذا حصل ، المجتهد ، هذه ، المعارف ، : ساغ له ، الاجتهاد ، ، ١  
ويكون ، الحكم ، الذي (١) أدى (٢) إليه اجتهاده سائغاً في الشرع ، ، ووجب على  
العامي تقليده ، (٣) والآخذ بفتواه (٤) .

النبي يرضى عن اجتهاد  
معاذ ويدفعه إليه

وقد استفاض ، الخبر ، عن النبي — صلى الله عليه وسلم — أنه لما بعث  
، معاذاً ، إلى « اليمن » قال : يا « معاذ » ! بم تحكم ؟ قال : بكتاب الله ، ،  
قال : فإن لم تجد ؟ ، قال : فبسنة رسول الله ، ، قال : فإن لم تجد ؟ ، ٦  
قال : أجتهد (٥) برأيي (٦) : (٧) فقال (٨) ، النبي ، صلى الله عليه وسلم : الحمد لله الذي  
وفّق رسول رسوله ، لما يرضاه .

النبي يطمئن إلى قضاء  
علي وهو صغير السن  
ويدعوله

وقد روى عن أمير المؤمنين (٩) علي بن أبي طالب ، رضي الله عنه (١٠) أنه قال : ٩  
(١١) لما بعثني ، رسول الله ، صلى الله عليه وسلم قاضياً إلى « اليمن » (١٢) قلت (١٣) .  
يا رسول الله ، ! كيف أقضي بين « الناس » وأنا (١٤) حدث السن (١٥) ؛ فضرب  
رسول الله ، صلى الله عليه وسلم — (١٦) بيده على صدري (١٧) ، (١٨) وقال (١٩) : ١٢  
اللهم اهد قلبه ، و ثبت لسانه : فاشككت بعد ذلك في قضاء بين اثنين .

[١] سح : اداء .

[٢] هـ : والآخذ بقوله هـ : ساقط .

[٣] ص [ طبعني « الحائجي » ، و « صديح » ، هـ ، ا ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، سح : رأى هـ لك ،  
ص [ طبعة « توفيق » ، ] : رأي هـ هـ : رأى فقلت يا رسول الله أقضى بين الناس ،

[٤] م ، ع ، ل ، ن ، س ، بر ، ن ، سح ، هـ : قال [ يدل : « فقال » ، ] .

[٥] م ، ع ، ل ، ن : علي بن أبي طالب عليه السلام هـ بر ، س : علي رضي الله عنه هـ س :  
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه هـ لك : علي عليه السلام .

[٦] م ، ع ، ل ، ن ، بر ، لك ، س ، نى ، هـ ، ا : ساقط .

[٧] هـ : فقلت .

[٨] م ، ع ، ل ، ن : حديث السن .

[٩] م ، ع ، ل ، ن ، س ، بر ، س ، نى ، بر ، هـ ، ا : بيده صدرى .

[١٠] م : فقال .

- ١ محل الاختلاف : مشتركاً ، " وشرط تقابل القضيتين نافذاً " ؛ حينئذ  
 " يُمكن أن يصوب " المتنازعان ؛ ويرتفع النزاع بينهما برفع الاشتراك ،  
 ٣ أو يعود النزاع إلى أحد الطرفين :

مثال ذلك : المتخلفان في مسألة الكلام ، — ليسا يتواردان على معنى  
 واحد بالتسني والإثبات ؛  
 ١ - مثل اختلافهم في كلام الله من حيث هو مخلوق أو لا ؟

٦ فإن الذي قال : هو مخلوق ، " أراد به " : أن الكلام ، هو الحروف  
 والأصوات " في اللسان ، والرقوم \* والكلمات " في الكتابة " ؛  
 قال : وهذا " مخلوق \* .

[١] ص ، ع ، ل ، مر : وشرط تقابل القضيتين نافذاً هـ : ويشترط تقابل القضيتين نافذاً  
 [ وعلى الهامش : واشترط تقابل القضيتين قائم ] هـ سع : والشرط والنقيضين نافذاً  
 [ وعلى الهامش : والشرط تقابل القضيتين ] هـ ست : ويشترط تقابل القضيتين نافذاً هـ : ويشترط  
 تقابل القضيتين نافذاً هـ : وشرط المستحصين نافذاً هـ بر : واشترط تقابل القضيتين نافذاً ؛  
 [ وكأني د بالشهرستاني ، يعتب على « عامة أهل الأصول » : إطلاعهم هذه الماعدة ،  
 وإهمالهم النفس أيضاً ، على أنه يشترط أن يكون محل الاختلاف غير مشترك لفظاً ومعنى أيضاً ؛  
 لأنه يمكن أن يصوب المتنازعان - في حكم عقلي - من نفاذ شرط تقابل القضيتين بالنفي والإثبات ؛  
 إذا كان محل الاختلاف مشتركاً ؛ بل ويفرر أيضاً . أن رفع الاشتراك يرفع النزاع ، كما في  
 « مسألة الكلام » ، أو يرجع النزاع إلى أحد الطرفين فقط ، إذا كان مختللاً في تحميل  
 « محل النزاع » المعنى الذي يقصده : كأن يقال له مثلاً : حقيقته « الرؤية » ، التي تنازع فيها ليست  
 كما ترى " والله أعلم ]

[٢] ١ : يمكن أن يكون الـ مضرب .

[٣] هـ : واراد به .

[٤] ست : ساقط .

[٥] هـ : في الكتبه هـ : في التبه .

[٦] س : وقال وهذا هو هـ بر : قال هذا .

[٥] ست : ساقط .

سواء كان ، الاختلاف ، " بين ، أهل الاصول في الإسلام ، ، أو بين ١  
 ، أهل الإسلام ، وبين ، أهل المثل والنحل الخارجة عن الإسلام ، " ؛  
 فإن ، المختلف فيه ، لا يحتمل توارداً : الصدق والكذب ، " والصواب والخطأ " ٣  
 عليه في حالة واحدة .

مثل : زيد في هذه  
 الدار في هذه الساعة  
 وتفي ذلك

وهو " مثل " قول أحد المخبرين : " زيد " ، في هذه الدار في هذه الساعة ،  
 " وقول الثاني " : " ليس " زيد ، في هذه الدار في هذه الساعة ؛ فإننا نعلم قطعاً : ٦  
 أن أحد المخبرين صادق . " والآخر كاذب " ؛ " لأن ، المخبر عنه ، لا يحتمل  
 اجتماع الحالتين فيه معاً " ؛ " فيكون زيد في الدار ، " ولا يكون في الدار " .

الشهرستاني يقيد إطلاق  
 الأصوليين ، ويرى  
 إمكان تصويب المختلفين  
 إن اشتركوا في الاختلاف  
 وقام شرط التقابل

لعمري ٨ : قد يختلف " المختلفان — في حكم عقلي — في مسألة " ويكون ٩

[١] س : من أهل الاصول في الاسلام او بين أهل الاسلام او بين أهل المنزل والنحل الخارجة  
 عن الاسلام هـ : بين أهل الاصول في الاسلام وبين أهل الاسلام وبين أهل المنزل والنحل  
 الخارجة عن الاسلام هـ ، ع ، ل : بين أهل الاصول في الاسلام وبين أهل المنزل والنحل  
 "خارجة عن الاسلام هـ ، ع : بين أهل الاصول في الاسلام وبين أهل الاسلام وأهل المنزل  
 والنحل "خارجة عن الاسلام هـ ، ع : بين أهل الاصول في الاسلام وبين أهل الاسلام  
 والمنزل والنحل "خارجة عن الاسلام هـ ، ع : بين أهل الاصول وبين أهل الاسلام او بين أهل  
 المنزل والنحل "خارجة عن الاسلام .

[٢] هـ : في "صواب و"خفاء هـ ، ل : "صواب و"خفاء [ وعلى الهامش : " والحق و"باطل ، ] .

[٣] هـ : ساقط .

[٤] ل : وقول الآخر .

[٥] ص ، ج ، ل ، ع ، س ، ع ، ل : س : واثني كاذب هـ ، ع : ساقط .

[٦] س : ولأن المخبر عنه لا يحتمل الحالتين فيه معاً هـ ، ع : لأن المخبر عنه لا يحتمل الحالتين فيه  
 معاً هـ ، ع ، ل : لأن المخبر عنه لا يحتمل اجتماع الحالتين فيه معاً .

[٧] س : ساقط .

[٨] ل ، ع ، س ، هـ ، ولعمري .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، س ، ع ، ل : س : مختلفان في مسألة هـ : مختلفان في مسألة هـ  
 هـ : مختلفان في المسئلة . [ أعني : أن كل هذه المجموعات تسقط - د في حكم عقلي - ، أيضا ] .

١ فلم يتوارد<sup>١</sup> ، والنفي ، و « الإثبات » ، على معنى واحد ؛ إلا إذا رجع الكلام إلى إثبات حقيقة<sup>٢</sup> « الرؤية » ،<sup>٣</sup> : فيفتقدان<sup>٤</sup> أولاً على أنها ما هي<sup>٥</sup> ؟ ،  
٣ ثم يتكلمان : « نفيًا ، وإثباتًا » .

\* وكذلك في مسألة « الكلام » ، يرجعان إلى إثبات « ماهية الكلام » ، وكذلك الكلام لابد من إثبات ماهيته أولاً  
« ثم يتكلمان<sup>٥</sup> نفيًا وإثباتًا » :

٦ وإلا فيمكن<sup>٦</sup> أن تصدق<sup>٧</sup> « القضيتان » ،  
والا فلا تناقض ويمكن صدق القضيتين

وقد صار « أبو الحسن العنبري »<sup>٨</sup> - إلى أن كل « مجتهد » ، ناظر في « الأصول » ،  
مُصِيبٌ ؛ لأنه<sup>٩</sup> أدى ما كُتِّفَ به<sup>١٠</sup> من المبالغة<sup>١١</sup> في تسديد<sup>١٢</sup> النظر<sup>١٣</sup> في المنظور<sup>١٤</sup> فيه<sup>١٥</sup> ،  
« وإن كان مُتَمَسِّكًا<sup>١٦</sup> نفيًا ، وإثباتًا ؛ إلا أنه أصاب من وجه<sup>١٧</sup> » .

وإنما ذكر هذا في « الإسلاميين » ،<sup>١٨</sup> من « الفرق » ،<sup>١٩</sup> .

تصويبه المجتهدين من  
الإسلاميين فقط

[١] نى ، سح : ولم يتوارد :

[٢] ه ، بر : الرؤية .

[٣] نى : على أصلاها ه ه : أولاً على أنها ما هي ه : على ما هي .

[٤] ه : نفيًا وإثباتًا .

[٥] ه : ساقط .

[٦] سح ، سر ، ا : ساقط .

[٧] لك : أن يصدق القضيتان [ وعلى الهامش : « البقضاء » ، ه س [ طبعي : « الخانجي » ود صبيح ] ،

بر ، ه ، نى : سح : أن يصدق القضيتان .

[٨] سر : أبو الحسن الأشعري ه س [ طبعة « محمود توفيق » ، ] : ( ابن ) الحسن العنبري .

[٩] س ، ع ، ل ، س ، بر ، سر ، نى ، ه : أدى ما كُتِّفَ ه ا : أدى إلى مكلف ه سح : أدى .

[١٠] سح ، بر ، ا : تسديد ه ه : تسديد .

[١١] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سح ، نى ، لك ، سح : والمنظور فيه ه ه : والمنظور إليه فيه .

[١٢] ه : وان معتنًا

[١٣] ا : هذان وجه .

[١٤] ه : من وجه الفرق .

- ١ \* والذى قال <sup>١</sup> : ليس بمخلوق ، <sup>٢</sup> لم يُرد به الحروف والرقوم ، \* <sup>٣</sup> ( س ) والقائل ليس بمخلوق : أراد به معنى آخر
- ٣ فلم يتوارد بالتنازع — ( في الخلق ) — على معنى واحد .
- ٢ - اختلافهم في رؤية الباري تعالى
- وكذلك ( في مسألة الرؤية ، <sup>٤</sup> ) ؛
- ١ قول النافى إنها اتصال شعاع بالمرئى
- فإن ، النافى ، قال : ( الرؤية ، <sup>٥</sup> ) \* ( إنما هي <sup>٦</sup> ) : اتصال شعاع بالمرئى <sup>٧</sup> ، وهو لا يجوز فى حق البارى ، تعالى ؛
- ٦
- ب ( قول المثبت إنها إدراك أو علم مخصوص
- وه المثبت ، قال : ( الرؤية <sup>٨</sup> ) \* : إدراك <sup>٩</sup> أو علم مخصوص <sup>١٠</sup> ، ويجوز تعلقه بالبارى ، تعالى <sup>١١</sup> .

[ ١ ] لك : قال والذى قال هو .

[ ٢ ] هـ : ولم يردنه الحروف والرقوم والكلمات فى الكيفية .

[ ٣ ] س : ساقط .

[ ٤ ] س ، ع ، ل ، س ، نى ، س ، ع ، س ، هـ ، ا : أراد هـ س : أراد ذاك .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، س ، نى ، س ، ع ، س ، هـ : فلم يتوارد بالتنازع هـ لك : فلم يتوارد التنازع .

[ ٦ ] ا : على الخلق هـ س : ساقط .

[ ٧ ] هـ : فى مسألة الرويه هـ ا : مسألة الرويه ، بر : مسئلة الرويه .

[ ٨ ] هـ ، بر : الرويه هـ ا ، س ، س ، نى : الرويه هـ س : ساقط .

[ ٩ ] س ، ع ، ل ، س ، نى ، س ، ع ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[ ١٠ ] س : الشعاع البصرى بالمرئى هـ بر : شعاع بالمرئى هـ ا : شعاع بالمرئى .

[ ١١ ] هـ ، س ، ع ، ل ، س ، نى ، س ، ع ، س ، هـ ، ا : بر : الرويه .

[ ١٢ ] نى : ساقط .

[ ١٣ ] لك : وعلم مخصوص هـ ا : أو علم .

[ ١٤ ] هـ : ويجوز تعلقه بالبارى تعالى هـ س : ساقط .

١ وَمَنْ كَفَرَ: <sup>(١)</sup> قَرَنَ كُلَّ مَذْهَبٍ ، وَمَقَالَتهُ ، بِمَقَالَةٍ وَاحِدَةٍ <sup>(٢)</sup> مِنْ أَهْلِ  
الْأَهْوَاءِ <sup>(٣)</sup> وَالْمَلَلِ ، <sup>(٤)</sup> ؛ كَتَقَرِينَ <sup>(٥)</sup> ، الْقَدَرِيَّةُ ، بِالْمَجُوسِ ، <sup>(٦)</sup> وَتَقَرِينَ <sup>(٧)</sup> ،  
الْمُشَبَّهَةُ ، <sup>(٨)</sup> ، بِالْيَهُودِ ، وَتَقَرِينَ ، الرَّافِضَةُ ، <sup>(٩)</sup> ، بِالنَّصَارَى ، <sup>(١٠)</sup> ؛ وَأَجْرَى  
حُكْمَ هَؤُلَاءِ ، فِيهِمْ <sup>(١١)</sup> : مَنْ ، الْمُنَاكِحَةُ ، وَدَأْكَلَ الذَّيْبَةَ ، .

٢ وَمَنْ تَسَاهَلَ ، وَلَمْ يَكْفَرْ : قَضَى <sup>(١٢)</sup> ، بِالتَّضْلِيلِ ، ، <sup>(١٣)</sup> وَحُكْمَ بَأْنِهِمْ  
مَلِكِي فِي الْآخِرَةِ .

وَاخْتَلَفُوا فِي ، اللَّعْنِ ، عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِهِمْ <sup>(١٤)</sup> فِي ، التَّكْفِيرِ ،  
وَدِ التَّضْلِيلِ <sup>(١٥)</sup> ، <sup>(١٦)</sup> .

٩ وَكَذَلِكَ مَنْ خَرَجَ <sup>(١٧)</sup> عَلَى ، الْإِمَامِ ، الْحَقِّ <sup>(١٨)</sup> : بَغْيًا ،  
اِخْتِلَافِهِمْ فِي الْخَارِجِ عَلَى  
الْإِمَامِ الْحَقِّ :

[١] ص ، ع ، ل ، بر ، سث ، س : قَرَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ وَمَقَالَتهُ بِمَقَالَةٍ وَاحِدَةٍ س : فَرَقَ كُلَّ مَذْهَبٍ وَمَقَالَتهُ  
بِمَقَالَةٍ وَاحِدَةٍ ن : قَرَنَ كُلَّ مَذْهَبٍ وَمَقَالَتهُ بِوَاحِدَةٍ ل : قَرَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ وَمَقَالَتهُ بِمَقَالَةٍ  
وَاحِدَةٍ ا : قَرَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ وَمَقَالَتهُ وَاحِدَةٍ ه : قَرَبَ كُلَّ مَذْهَبٍ وَمَقَالَتهُ بِمَقَالَةٍ وَاحِدَةٍ .

[٢] ص ، ا : سَاقَطَ .

[٣] ص ، ع ، ل ، بر ، سث ، لث ، ن ، سح ، ا : كَتَقَرِينَ ه : لَتَعَرَبَ .

[٤] ص ، ع ، ل ، بر ، سث ، لث ، ن ، سح : وَتَقَرَبَ ا : سَاقَطَ ه : وَتَعَرَبَ .

[٥] ه : بِالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالرَّافِضَةِ ص ، ع ، ل ، ن ، سث ، سح ، ا ، بر ، س : بِالْيَهُودِ  
وَالنَّصَارَى لث : بِالْيَهُودِ وَتَقَرَبَ الرَّافِضَةِ .

[٦] سث : فَاجْرَى حُكْمَ هَؤُلَاءِ فِيهَا ص ، ع ، ل ، بر ، سح ، ه ، ن ، لث : فَاجْرَى حُكْمَ  
هَؤُلَاءِ فِيهِمْ ا : مَاجْرَى حُكْمَ هَؤُلَاءِ فِيهِمْ .

[٧] ص ، ع ، ل ، ن ، سح ، س ، بر : وَمَنْ تَسَاهَلَ وَلَمْ يَكْفَرْ قَضَى ن : وَمَنْ تَسَاهَلَ وَلَمْ يَكْفَرْ  
وَقَضَى ه : وَمَنْ تَسَاهَلَ وَلَمْ يَكْفَرْ وَقَضَى ه ، س : وَمَنْ تَسَاهَلَ وَلَمْ يَكْفَرْ وَقَضَى .

[٨] سث : فِي التَّكْفِيرِ وَبِالتَّضْلِيلِ ا : فِي التَّضْلِيلِ وَالتَّكْفِيرِ .

[٩] ن : سَاقَطَ .

[١٠] سث ، س ، لث : عَلَى إِمَامِ الْحَقِّ .

- ١ وأما الخارجون عن المِلَّة ، فقد تقررت ، النصوص ، و الإجماع ،  
على كفرهم " وخطئهم " .  
تقريره كفر المجتهدين  
الخارجين عن الاسلام  
وخطأهم نصاً وإجماعاً
- ٣ وكان سياق ، مذهبه " ، يقتضى تصويب ، كل \* مجتهد ، على الإطلاق ؛  
إلا أن ، النصوص ، و الإجماع ، " صدّته عن تصويب " كل ناظر \*  
" وتصديق كل قائل " .  
اختضاء مذهبه تصويب  
كل مجتهد من المسلمين  
وغيرهم لولا النصوص  
والاجماع

\*\*\*

- ٦ و للأصوليين ، خلافٌ في تكفير ، أهل الأهواء " ، مع قطعهم بأن  
المصيب " واحد بعينه : لأن ، التكفير ، حكمٌ شرعى ، و التصويب ،  
" حكم عقلى " (٧) :  
اختلاف الأصوليين في  
بتكفير أهل الأهواء  
إذ التكفير حكم شرعى  
والتصويب حكم عقلى :
- ٩ فمن ، مبالغ ، متعصبٍ لمذهبه : كفر " و ضلّل مخالفه " ؛  
ومن ، متساهل ، متألف " : لم يكفر .  
١ - فالمبالغ المتعصب  
كفر مخالفه و ضلّله  
٢ - والمتساهل لم يكفر

[١] هـ ، ا : وخطأهم هـ بر : وخطأهم هـ نى : ساقط .

[٢] لك : وأن سياق مذهبه هـ ص ، ع ، ل ، بر ، س ، س : وكان سياق مذهبه .

[٣] هـ : صدقه لصواب هـ لك : صدته عن تصويب [ وعلى الهامش : صدقه ، ] .

[٥] نى : ساقط .

[٤] هـ : وقابل هـ ا ، بر ، نى ، س : وتصديق كل قابل هـ مر : وتصديق كل قابل .

[٥] نى : والأصوليون بخلافه قائلون بتكفير أهل الأهواء هـ لك : وللأصوليين بخلاف في تكفير

أهل الأهواء . ا : وللأصوليين خلاف في تكفير هؤلاء هـ سر : وللأصوليين خلاف في تكفير

أهل الأهواء .

[٦] ا : مع القطع أن المصيب .

[٧] هـ : حكم على .

[٨] هـ : ظلل مخالفه هـ لك : : ضلل صاحبه .

[٩] هـ ، ا ، س ، بر : ومن مساهل متائف هـ سر : ومن مسائل متائف هـ لك : ومن مسالم متائف .



١ وأما المجتهدون ، في الفروع ،<sup>(١)</sup> : فاختلفوا في الأحكام الشرعية ، :  
من الحلال ، والحرام ؛ ومواقع الاختلاف : مظان غلبات الظنون ؛ بحيث  
يمكن تصويب كل مجتهد فيها . ٣

وإنما يُبَيَّنُ ذلك على أصل ؛ وهو أننا نبعث : " هل ، لله ،  
تعالى " ، حكم ، في كل حادثة ، أم لا ؟ .  
ابناء اختلافهم على  
البحث في : هل لله حكم  
في كل حادثة أم لا

٦ فن ، الأصوليين ، من صار إلى أن لا ، حكم ، لله تعالى " في الوقائع  
المجتهد فيها " - حكماً بعينه - قبل ، الاجتهاد ، : من جواز ، وحظر ،  
\* وحلال ، وحرام ؛ وإنما حكمه ، تعالى : ما أدنى إليه اجتهاد " المجتهد ؛  
٩ وأن هذا " ، الحكم ، منوط بهذا السبب ، " فلم يوجد السبب " لم يثبت  
، الحكم ، ، خصوصاً على ، مذهب ، من قال : إن ، الجواز ، و ، الحظر ،  
لا يرجعان إلى صفات في الذات ؛ وإنما هي راجعة " إلى أقوال ، الشارع ، " :  
١٢ افعل ، لا تفعل .

وعلى هذا ، المذهب ، : كل ، مجتهد ، مصيب في الحكم ، .

[١] هـ : [ على المامش : مطلب المجتهد في الفروع ، ] .

[٢] نى : وإنما يستنى ذلك على أصل وهو أنا نبعث هـ مر : وإنما ينبئ ذلك على أصل وهو أنا

نبعث هـ ست : وإنما بينا ذلك على أصل وهو أنا نبعث .

[٣] مر [ طبعة محمود توفيق ، ] هـ هـ : هل الله تعالى .

[٤] هـ : في كل حادثة الوقائع والمجتهدين فيها | وكلمات : الوقائع والمجتهدين فيها ، مشطوب عليها هـ مر :

في المجتهدين فيها هـ بر ، لك ، ١ : في الوقائع المجتهدين فيها هـ سع : في كل الوقائع المجتهدين فيها .

[٥] ص ، ع ، ١ : [ من هنا إلى نهاية من جواز وحظر ، الا لاحق صفحة ٤٦٤ سطر ٢ ] ساقط .

[٥] ست : المجتهدين هذا هـ سر : المجتهدين هذا هـ بر ، لك ، س ، نى : المجتهدين فان هذا هـ سع :

المجتهدين فان هذا .

[٦] هـ : فلما لم يوجد السبب .

[٧] هـ : قول الشرع .

- ١ «وَعُذُّوَانَا :  
 ١ - فالخارج عن تناول  
 باغ مخطئ .  
 ٣  
 ثم «البغى» : «هل يوجب» ، «اللعن» ؟ :  
 وهل البغى يوجب اللعن  
 فعند «أهل السنة» : «إذا لم يخرج» ، «بالبغى» ، عن «الإيمان» ، لم يستوجب  
 ٦ «اللعن» ؛  
 (أ) عند أهل السنة :  
 إذا لم يخرج البغى  
 بصاحبه عن الإيمان  
 لا يستحق اللعن  
 وعند المعتزلة : : يستحق «اللعن» ، بحكم «فسقه» : و «الفاسق» ،  
 خارج عن «الإيمان» ...  
 (ب) وعند المعتزلة :  
 يستحقه بحكم فسقه  
 إذ الفاسق عندم خارج  
 عن الإيمان  
 ٩ وإن كان صدر «خروجه»\* عن : «البغى» ، «الحسد» ، «المروق» عن  
 الدين ، فإجماع المسلمين ، «٦» - «استحق» : «٧» «اللعن»<sup>٨</sup> ، «اللسان» ، «القتل»  
 «بالسيف»<sup>٩</sup> ، «السنان» .  
 ٢ - والخارج بنيا  
 وحدا ومرفقا : يستحق  
 اللعن والقتل

\* \* \*

- [١] نى : ساقط .  
 [٢] هـ : خاطبا مخطئا هـ : محيطا هـ : بر ، لك : مخطئا .  
 [٣] س : هل يوجب .  
 [٤] بو : إذا لم يخرج .  
 [٥] لك : ساقط .  
 [٥] ١ : خروجه للبغى والحسد هـ لك . نى ، بر : خروجه البغى والحسد هـ : بر : خروجه  
 البغى والحسد هـ : سع : خروجه عن البغى والجحد [ وهل الماش : الحسد ، ] .  
 [٦] م ، ع ، ل ، س ، لك ، م ، سع ، بر ، م : والمروق عن اجماع المسلمين هـ : ١ :  
 والمذوق عن اجماع المسلمين هـ نى : والمارقون عن اجماع المسلمين ،  
 [٧] نى : استحقوا [ بدل : استحق ، ] .  
 [٨] هـ : ساقط ،  
 [٩] لك : والسيف [ بدل : بالسيف ، ] .

- ١ فعلى هذا المذهب : المصيب " واحدٌ من المجتهدين " ، فى الحكم ، المطلوب ؛ وإن كان الثانى " معذوراً نوع عذر " ؛ " إذ لم يقصّر " فى الاجتهاد . ٣

اختلاف هؤلاء فى

تعيين المصيب

وأكثرهم على أنه واحد

لا بعينه

ثم : هل " يتعين المصيب ، أم لا ؟

فأكثرهم " على أنه لا يتعين ؛ فالمصيب واحدٌ لا بعينه " .

٢ - ومن الأصوليين

من فصل بالنظر إلى

المجتهد فيه :

٦ ومن الأصوليين ، من فصل الأمر فيه : " فقال : يُنظر فى المجتهد فيه " :

١ ( فالتمسك بالخبر

الصحيح والنص الظاهر

مصيب بعينه ، والمخالف

لها مخطئ بعينه

فإن كانت " مخالفة النص ، ظاهرة <sup>(٨)</sup> فى واحدٍ من المجتهدين <sup>(٩)</sup> ، فهو

" المخطئ بعينه ، خطأً " لا يبلغ تضليلاً ، والمنسك بالخبر ، الصحيح

٩ ود النص ، الظاهر مصيب <sup>(١٠)</sup> بعينه <sup>(١١)</sup> ؛

[١] م ١ ع : واحد المجتهدين .

[٢] س : مطلوب معذور بنوع عذر .

[٣] هـ : إذ لم يقصر .

[٤] ا : وهل .

[٥] م : على أنه يتعين والآخر مصيب واحد لا بعينه هـ م [ طبعة د محمود توفيق ، ] : على أنه

يتعين فالمصيب واحد لا بعينه .

[٦] هـ : ساقط هـ بر ، نى : فقال نظر فى المجتهد فيه .

[٧] م ١ ع ، ل ، س ، س ، سر ، ا : أن كانت هـ سح : وإن كانت .

[٨] م ١ ع ، ل ، سر ، بر ، س ، س ، ا ، نى : فى أحد المجتهدين هـ هـ : فى واحد المجتهدين هـ

ا : فى أحدهما المجتهدين .

[٩] هـ ، بر ، ا ، ل ، ك : المخطئ بعينه خطأ .

[١٠] هـ : ساقط .

٢ - وقول بعضهم نعم  
له في كل حادثة حكم  
بعينه قبل الاجتهاد  
والجهد برتاد هذا الحكم  
فالمصيب واحد وإن  
طرد الباقي

- و من الأصوليين ، من صار " إلى أن الله ، تعالى في كل حادثة ، حكماً ، " ١  
بعينه - قبل ، الاجتهاد ، : من جواز ، وحظر \* ؛ بل وفي كل حركة يتحرك  
بها الإنسان " حكم تكليف " ؛ من : تحليل ، و د تحريم ، ؛ وإنما " يرتاده " ٣  
المجتهد ، بالطلب و الاجتهاد ، ؛ إذ الطلب لا بد له من مطلوب ، و الاجتهاد ،  
يجب أن يكون " من شيء إلى شيء " ، فالطلب المرسل " لا يعقل " ؛ ولهذا  
" يتردد المجتهد ، بين " النصوص " والظواهر والعُموما ت " ، وبين " المسائل ٦  
المجمع عليها " ؛ فيطلب الرابطة المعنوية " أو التقريب " من حيث الأحكام  
" والصور " ، حتى " يثبت في المجتهد فيه ، مثل ما يليه " في المنفق عليه ،  
ولو لم يكن " له مطلوبٌ معيّن " كيف يصح منه الطلب على هذا الوجه ؟ ٩

[١] هـ : إلى أن الله تعالى له في كل واقعة حكم .

[٥] ص ، ع ، ١ ؛ [ من أول قوله : من حلال وحرام ، صفحة ٤٦٣ سطر ٥ إلى هنا ] ساقط .

[٢] ك : حكم بها تكليف .

[٣] ك ، سر ، بزيادة هـ : يزداد بزيادة .

[٤] ص [ طبعتي : د الخائبي ، و د صبيح ، ] في شيئاً إلى شيء هـ . مر : في الشيء إلى الشيء هـ ص

[ طبعة : د محمود توفيق ، ] ل ، ن ، ك ، ع ، سر ، بر ، ؛ في شيء إلى شيء هـ هـ :

في شيء إلى شيء .

[٥] هـ : لا تفعل .

[٦] هـ : يتردد بين المجتهدين .

[٧] ١ : الطريق والمعمومات .

[٨] هـ : مسائل المجمع عليها هـ ، بر ، سر ، ن ، ك : المسائل المجمع عليها .

[٩] ص [ طبعة : د محمود توفيق ، ] هـ ، : والتقريب هـ ١ : أو التعذيب .

[١٠] هـ ، ١ : والتصور [ بدل : د الصور ، ] .

[١١] ١ : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يكفيه هـ هـ : يثبت في المجتهد مثل ما يليه هـ سر : يثبت

في المجتهد فيه مثل ما يكفيه هـ ك ، هـ س : يثبت في المجتهد فيه مثل ما يليه هـ س ، ن :

يثبت في المجتهد فيه مثل ما يليه هـ ص ، ع ، ل : يثبت في المجتهد فيه مثل ما تلقاه .

[١٢] س : المطلوب معينا .

## [الفصل الثاني]

{ حكم الاجتهاد والتقليد  
والمجتهد والمقلد }

### [حكم الاجتهاد والتقليد، والمجتهد والمقلد]

٣ ثم ، الاجتهاد ، من ، فروض الكفايات ، ، لا من ، فروض الاعيان ، <sup>(١)</sup> :  
 ٦ "إذا اشتغل بتحصيله واحد" سقط ، الفرض ، عن الجميع ، <sup>(٢)</sup> وإن قصر  
 فيه <sup>(٣)</sup> ، وأهل عصر ، عصوا بتركه ، وأشرفوا على خطر عظيم ؛ فإن <sup>(٤)</sup> الأحكام  
 الشرعية الاجتهادية ، ، إذا كانت <sup>(٥)</sup> "مترتبة" على ، الاجتهاد ، ، ترتب المسبب  
 على السبب <sup>(٦)</sup> ، ، ولم يوجد السبب <sup>(٧)</sup> — كانت ، الأحكام ، عاطلة ، ،  
 ود الآراء ، كلها <sup>(٨)</sup> فائلة <sup>(٩)</sup> . فلا بد إذا من ، مجتهد ، .

[١] ه : ساقط .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، ن ، ك ، ا : حتى إذا استقل بتحصيله واحد ه س : حتى إذا  
 استقل بتحصيله ه ه : حتى إذا اشتغل بتحصيله واحد ه بر : حتى إذا استقل بتبعيه واحد ،

[٣] ه ، س : فان قصر فيه ه س : وان قصر :

[٤] س ، ع ، س ، س ، س ، ن ، بر ، س ، ه : الأحكام الاجتهادية ه ا : الأحكام الشرعية .

[٥] ه : مرتبه الاجتهاد بترتيب المسبب على السبب ه س : ترتيب المسبب ه س ، ع ، ل ،  
 س ، س ، ن ، بر ، ا : مرتبة على الاجتهاد بترتيب المسبب على السبب ه لك : مرتبة على  
 الاجتهاد بترتيب المسبب على السبب

[٦] ه : ساقط .

[٧] س ، ن ، ا : قابلة ه لك : قابلة ه ه : قابلة ه س : قابلة .

ب ( وإن لم تكن مخالفة النص ، ظاهرة : فلم يكن "مخطئاً" بعينه : بل كل واحد "منهما" مصيب "●" في "اجتهاده" ، وأحدهما مصيب في الحكم ، اجتاده واحدهما مصيب في الحكم لا بعينه .

٣

هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين ، " في نوعي : الأصول ، ، هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين ، " في نوعي : الأصول ، ، هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين ، " في نوعي : الأصول ، ، هذه جملة كافية في أحكام المجتهدين ، " في نوعي : الأصول ، ،

والمسألة مشكلة ، والقضية مُعضلة

[١] ١ ، بر ، سر ، لك : مخطئاً ه : خطأ ،

[٢] ١ : ساقط .

[٣] ١ : ساقط .

[٤] ١ : ساقط .

[٥] ١ : هذه جملة كافية ه : لك : بعينه في اجتاده بل كل منها مصيب .

[٦] ١ : هذه جملة كافية ه : لك : بعينه في اجتاده بل كل منها مصيب .

[٧] ١ : هذه جملة كافية ه : لك : بعينه في اجتاده بل كل منها مصيب .

[٨] ١ : هذه جملة كافية ه : لك : بعينه في اجتاده بل كل منها مصيب .

والمسألة مشكلة والقضية معطلة .

١ بأن لا مذهب ، للعامة ، ، " وأن مذهبه مذهب ، المفتى ، - يودى إلى خبط ،  
وخطب " ؛ فلماذا لم يجوزوا ذلك .

٢ وإذا كان مجتهدان ، في بلد : اجتهد ، العامة ، فيهما ، ، حتى يختار الأفضل  
والأورع ، ، ويأخذ " بفتواه " .

٦ وإذا أتى ، المفتى ، على مذهبه ، وحكم به ، قاض ، من ، القضاة ، - على  
مقتضى فتواه - ثبت ، الحكم ، على ، المذاهب ، كلها ؛ " وكان ، القضاء ، ،  
إذا اتصل ، بالفتوى ، ألزم ، الحكم ، ؛ " كالقبض " - مثلا - إذا  
اتصل ، بالعقد ، .

٩ ثم ، العامة ، بأى شيء يعرف " أن ، المجتهد ، قد وصل "٦ إلى حد  
الاجتهاد ، ؟ ؛ \* وكذلك ، المجتهد ، نفسه ، " متى يعرف "٧ أنه قد استكمل  
" شرائط "٨ ، والاجتهاد ، \* ٩٩ . . . " فقيه نظر "٩ .

\* \* \*

[١] س : وان المفتى يودى إلى خبط وخطب ه ا : وان مذهبه مذهب المفتى فيودى إلى خبط  
وخطب ه ن : فان مذهبه مذهب المفتى يودى الى خاط وخطب ه لك : وان مذهبه مذهب  
المفتى والا فيودى الى خلط وخطب ه سر : وان مذهب المفتى يودى إلى خلط وخطب ه  
س : وأن مذهبه مذهب المفتى يفضى إلى خلط وخطب .

[٢] ه : الاروع [ بدل : والأورع ، ] .

[٣] لك : فتواه [ بدل : بفتواه ، ] .

[٤] ه : وكان المقضى ه ا ، بر ، سر : وكان القضاء .

[٥] س : وكالقبض .

[٦] س ه ن : بأن العالم وصل ه س ، ع ، ل ، لك ، سر ، سر ، بر ، ه ، ا : ان العالم  
قد وصل .

[٧] ا : متى يعرف .

[٨] ا ، بر ، سر ، ن ، لك : شرائط .

[٩] ه : ساقط .

[٩] ا : فيه نظر .

المجتهد لا يقلد آخر  
وإذا اجتهد "المجتهدان، وأدّى"، اجتهد، كل واحد منهما إلى خلاف ١  
ما أدّى إليه، اجتهد، "الآخر — فلا يجوز لأحدهما تقليد الآخر.

المجتهد لا يقلد نفسه  
في اجتهد سابق  
وكذلك إذا اجتهد، ومجتهد، واحد في حادثة، وأدّى اجتهدا إلى "جواز ٣  
أو حظر"، ثم حدثت تلك الحادثة بعينها، في وقت آخر — فلا يجوز "له"  
أن يأخذ "باجتهاده" الأول؛ إذ يجوز أن يبدؤ له في الاجتهاد الثاني ما أغفله  
في الاجتهاد الأول ٦.

ونجوب تقليد العايم  
للمجتهد  
وأما العايم، فيجب عليه تقليد "المجتهد"،  
وإنما مذهبه، فيما يسأله: مذهب، من يسأله عنه ٨. "هذا" هو الأصل؛  
إلا أن علماء الفريقين، لم يجوزوا أن يأخذ العايم الحنفى، إلا بمذهب ٩  
أبي حنيفة، ١٠ والعايم الشافعى ١١، إلا بمذهب الشافعى، لأن الحكم،  
مذهبه موحى لا يحصل  
خلط وخبط

[١] هـ : المجتهد وادى .

[٢] ف : ما بودى إليه اجتهد هـ س : ما أدى إليه .

[٣] س : ف : جواز وخطر هـ بر : جواز وحظر وإباحة هـ س : سع : جواز أو خطر .

[٤] هـ : ساقط .

[٥] هـ : بالاجتهاد [ بدل : د باجتهاده ، ] .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ف : في الأول هـ نى : من الأول .

[٧] ا : وأما العايم يقلد .

[٨] ف : وإنما مذهبه فيما سأل عنه هـ نى : وإنما يذهب فيما يسأله عنه هـ سر : وإنما مذهبه فيما سأل

مذهب من يسأل عنه هـ سع : وإنما مذهبه فيما يسأله عنه مذهب من يسأله [ وعلى الهامش :

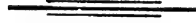
د عنه ، ] .

[٩] نى ، بر : وهذا .

[١٠] س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س : نى ، سع ، هـ : العايم الشافعى .



- ١ \* لأن من ضرورة الانتشار في العالم "الحكم" بأن ، الاجتهاد ، "معتبر" \* ؛  
وقد رأينا ، الصحابة ، رضی الله عنهم " كيف اجتهدوا ، وكم ، قاسوا ، ؛  
٣ \* خصوصاً في مسائل ، "الموارث" ، : من توريث "الإخوة مع ، الجسد" ،  
وكيفية توريث ، الكلالة ، ؛ وذلك \* ، مما لا يخفى على المتدبر لآحوالم .



[١] س : الحكمى [ بدل : د الحكم ، ] .

[٢] س : متمين [ بدل : د معتبر ، ] .

[٥] هـ : ساقط .

[٣] لـ : وقد رأينا طبقة الصحابة رضوان الله عليهم هـ ، س ، ع ، ن : وقد رأينا الصحابة هـ هـ :  
وقد رأينا الصحابة صلوات الله عليهم .

[٤] س : ع ، ل ، س ، سر ، نى ، سح ، ١ : الميراث من توريث هـ س : الميراث ومن  
توارث هـ ير : الميراث ومن توريث .

[٥] هـ : ساقط .

ومن أصحاب الظاهر، مثل: «داود الاصفهاني»، وغيره - «من لم يجوز» ١  
 والقياس، و«الاجتهاد» في الأحكام، : «وقال: الأصول، هي» :  
 الكتاب، و«السنة»، و«الإجماع، فقط» : «ومنع أن يكون القياس، ٣  
 أصلاً» من الأصول، : «وقال: إن أولَ مَنْ قاس» : «إبليس» :  
 وظن ١ أن القياس، أمرٌ خارج عن «مضمون» الكتاب، و«السنة».

منع بعض أصحاب  
 الظاهر جواز الاجتهاد  
 والقياس لظنهم أنه  
 خارج عن مضمون  
 الكتاب والسنة

ولم يذّر أنه: «طلبُ وحكم الشرع»، من «مناهج الشرع» ٨: «ولم تنضبط ٦  
 قط» ٩، «شريعة»، من «الشرائع» ١٠ «إلا» باقتران الاجتهاد، بها ١١ :  
 وضرورة انتشارها  
 وعمل الصحابة بحتمه

[١] ه : داود الاصفهاني .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، س : ١ : من لم يجوز ه س ، بر ، ك : من لا يجوز ه ه : فن  
 لم يجوز ه ن : من له يجوز في .

[٣] ن : من قال الأصول هو ه س : وقال أصحاب الأصول هو ه م ، ع ، ل ، س ، بر ،  
 س ، ه ، ا : وقال الأصول هو .

[٤] ا : ومنع أن القياس أصلاً .

[٥] ا : وقالوا أول من قاس ه م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، س ، ك ، ه : وقال أول  
 من قاس ه س ع : وقال أول من قاس .

[٦] ه : يظن [ بدل : وظن ] .

[٧] ل : ساقط .

[٨] ا : طلب حكم الشرع من مناهج حكم الشرع ه ل : طلب حكم شرعي من مناهج الشرع ه  
 س : طلب حكم الفرع ه س : طلب حكم الشرع ومن مناهج الشرع .

[٩] م [ طيبة محمود توفيق ] ولم ينضبط قط في ه م [ طبعي الخانجي ، و «صحيح» ] ه  
 ع ، ل ، بر ، ن ، س : ولم ينضبط قط ه س : ولم ينضبط ه ل : ولم ينضبط فقط ه  
 ه : لأنه لا ينضبط قط .

[١٠] ه : الا باقتران الاجتهاد المعتبر ه ا : الا باقتران الاجتهادية ه س ع : الا باقتران الاجتهاد  
 معتبرا [ وعلى الخامس : الا باقتران الاجتهاد معتبر ] ه م ، ع ، ل ، بر ، س ،  
 ل : الا باقتران الاجتهاد به ه س : الا باقتران الاجتهادية ه س : الا باقتران الاشارة به ه  
 ن : الا باقتران الاجتهادية به .

منهج أصحاب الحديث  
من قول الشافعي بأن  
مذهب ما وجد من  
حديث الرسول

١ وقد قال الشافعي: "إذا وجدتم لي مذهباً، ووجدتم خيراً،  
على خلاف مذهبي، فاعملوا أن مذهبي: ذلك الخبر."

بعض أصحاب الشافعي

٣ ومن أصحابه: "أبو إبراهيم وإسماعيل بن يحيى، المازني"، و"الربيع  
ابن سليمان"، و"الجزبي"، و"حرمة بن يحيى"، و"النجبي"،  
و"الربيع بن سليمان"، و"المرادي"، و"أبو يعقوب البريطي"،  
٦ و"الحسن بن محمد"، و"ابن الصباح"، و"الزفراني"، و"محمد بن عبد الله  
ابن عبد الحكم، المصري"، و"أبو ثور"، و"إبراهيم بن خالد، الكلبي".

أصحاب الشافعي لا  
يزيدون على اجتهاده  
بل يتصرفون فيه  
ويصدرون عنه ولا  
يخالفونه

٩ وهم لا يزيدون<sup>(١)</sup> على اجتهاده<sup>(٢)</sup>؛ بل يتصرفون فيما نقل عنه  
توجيهاً، واستنباطاً، ويصدرون عن رأيه جملةً؛<sup>(٣)</sup> فلا يخالفونه البتة<sup>(٤)</sup>.

\*\*\*

[١] لك: وقال الشافعي هـ س: وقد قال الشافعي رحمه الله هـ س، ع، ل، س، ن، هـ، ا،  
بر: وقد قال الشافعي رضي الله عنه.

[٢] لك: أبو إبراهيم المازني هـ س، ن، هـ: المازني،

[٣] ا: الحرابي هـ بر: الجبيري هـ سر: الجبيري [بدل: الجزبي، ا].

[٤] ا: النجبي هـ س [طبعي والناجبي، و: صحيح، ا، ع، ل، س، س: النجبي هـ بر:  
النجبي [بدل: النجبي، ا].

[٥] لك، س، ن، هـ: سافط.

[٥] سر: المرادي [بدل: المرادي، ا].

[٦] بر: وأبو يعقوب البريطي هـ هـ: وأبو يعقوب البريطي.

[٧] هـ: بن الصباح هـ ا: الصباح هـ س: ابن الصباح.

[٨] ا: بن الحكم المصري هـ بر: بن عبد الحكم المصري هـ لك: بن عبد الحكم المصري والربيع  
ابن سليمان الحوي.

[٩] ن: سافط.

[٩] س، هـ: وأبو ثور بن إبراهيم بن خالد الكلبي هـ بر: وأبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي هـ  
ن: وإبراهيم بن خالد الكلبي وهم لا يزيدون على اجتهاده اجتهاداً بل يتصرفون فيما نقل عنه  
الزفراني ومحمد بن عبد الله بن الحكم المصري وأبو ثور توجيهاً واستنباطاً.

[١٠] هـ: على اجتهادهم.

[١١] م، ع، ل، بر، س، س: ولا يخالفونه بته هـ لك: ولا يخالفونه البتة هـ ن: ولا يخالفون  
البتة هـ س: ولا يخالفون البتة هـ سر: ولا يخالفون السنة هـ هـ: ولا يخالفونه نية.

# [الفصل الثالث]

## [أصناف المجتهدين]

أصناف المجتهدين

ثم المجتهدون، من أئمة الامة،<sup>(١)</sup> محصورون في صنفين، لا يعدوان إلى ثالث : ٣

(٥) « أصحاب الحديث » ، و « أصحاب الرأي »<sup>(٥)</sup>

« أصحاب الحديث » : وهم : أهل الحجاز :

فهم : أصحاب<sup>(٦)</sup> ، مالك بن أنس ،<sup>(٧)</sup> ، وأصحاب

محمد بن إدريس الشافعي ،<sup>(٨)</sup> ، وأصحاب<sup>(٩)</sup> « سُفْيَان » الثَّوْرِي ،<sup>(١٠)</sup> ،  
وأصحاب<sup>(١١)</sup> أحمد بن حنبل ،<sup>(١٢)</sup> ، وأصحاب<sup>(١٣)</sup> داود<sup>(١٤)</sup> بن علي بن محمد ،<sup>(١٥)</sup> الأصفهاني .

وإنما سُمُّوا أصحاب الحديث ، ؛ لأن عنايتهم : بتحصيل<sup>(١٦)</sup> الأحاديث<sup>(١٧)</sup> ،

و نقل الأخبار ، وبناء الأحكام ، على النصوص ، ؛ ولا يرجعون إلى<sup>(١٨)</sup>  
القياس ، - الجلي والخبّي - ما وجدوا : « خبيراً ، أو أثراً »<sup>(١٩)</sup> :

[١] هـ : ثم المجتهدون من أئمة الامة [وعلى الهامش : مطلب المجتهدين] .

[٥] سـ : سلفه .

[٢] هـ : أصحاب الحديث وهم أهل الحجاز وبالعراق أصحاب هـ لك : أما أصحاب الحديث فهم أهل

الحجاز أصحاب هـ نـ : وأصحاب الحديث وهم أهل الحجاز أصحاب هـ سـ : أصحاب الحديث وهم

أهل الحجاز وأصحاب هـ مـ : أصحاب الحديث وهم أصحاب الحجاز م أصحاب .

[٣] سـ : الأصحبي المدني - ض - .

[٤] سـ : المطلي - ض - هـ : المطلي رضوان الله عليه هـ نـ : رضى الله عنه .

[٥] هـ ، بر ، ا : سفين .

[٦] هـ ، سـ : وأصحاب أحمد بن حنبل الشيباني هـ ك ، ا : [ هذه العبارة ] غير مكتوبة .

[٧] مـ : بن علي الأصفهاني هـ سـ : بن الأصفهاني هـ هـ : بن علي الأصفهاني .

[٨] هـ : الحديث .

[٩] هـ : خبراً واثراً .

مجتهدو الامة الاسلامية  
صنفان :

{ أصحاب الحديث  
وأصحاب الرأي }

أصحاب الحديث أهل  
الحجاز أصحاب مالك  
والشافعي وسفيان  
وابن حنبل وداود

تسميتهم بأصحاب  
الحديث : لعنايتهم  
بالأحاديث والأخبار  
وبنائهم الأحكام على  
النصوص ، وعدم  
رجوعهم إلى القياس إن  
وجدوا خبراً أو أثراً

١ عليه : " فن قدر على غير ذلك فله ما رأى " ، ولنا ما رأيناه ، " (١) .

٣ في الحكم الاجتهادي . ،  
 (٢) وهو لاء " ربما يزيدون على الاجتهاد ، " اجتهداً " ، ويخالفونه  
 أصحاب أبي حنيفة قد  
 يزيدون على اجتهاده  
 ويخالفونه

و المسائل ، التي خالفوه فيها " معروفة " (٣) .  
 ما خالفوه فيه معروف

(٤) تفرقة وتذكره :  
 تفرقة وتذكره :

٦ اعلم أن بين (٦) الفريقين ، (٧) اختلافات كثيرة في الفروع ، (٧) . ولهم  
 فيها تصانيف ، وعليها مناظرات ، . . . : وقد بلغت النهاية (٨) في مناهج  
 الظنون (٨) : حتى كأنهم " قد " أشرفوا على القطع واليقين .  
 اختلافات الفريقين  
 في الفروع كثيرة  
 وتصانيفهم ومناظراتهم  
 بلغت النهاية في مناهج  
 الظنون وقاربت اليقين

٩ وليس يلزم (٩) من ذلك (١٠) : تكفير ، ولا تضليل ، بل كل مجتهد ،  
 مصيب - (١١) كما ذكرنا قبل هذا (١١) .  
 كل مجتهد مصيب

[١] س : فن بقدر على غير ذلك فله ما رأى ه : فن قدر على ذلك فله ما رأى ه : ومن قدر  
 على غير ذلك فله ما رأى ه ه : سع ، سر ، سث ، ل : فن قدر على غير ذلك فله ما رأى .

[٥] س ، نى ، بر ، سر ، سث ، ه ، ل : ساقط .

[٢] ل : وهو لا .

[٣] ل : ساقط .

[٤] ل ، بر : والمسائل التي خالفوه فيها ه : والمسائل التي خالفوه فيها .

[٥] س ، نى ، ه : ساقط .

[٥] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سث ، ل ، ل : ساقط .

[٦] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، سث ، ل ، ل : وبين [ بدل : اعلم أن بين : أعنى :  
 أن كل هذه المجموعات العشر قد سقط منها جميعاً . د تفرقة وتذكره : أعلم أن ، ] .

[٧] س : اختلاف كثير في الفروع ه : سع : اختلافات في الفروع كثيرة ه : اختلافات كثيرة ه  
 بر ، سث : اختلافات في الفروع ه : اختلافاً في الفروع .

[٨] سر : في الظنون .

[٩] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، ل ، نى ، ل : ساقط .

[١٠] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، سث ، بر ، ل ، ل : بذلك [ بدل : من ذلك ، ] .

[١١] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، نى ، بر ، ل : كما ذكرناه ه : كما ذكرناه فيما مضى .

أصحاب الرأي أهل  
العراق أصحاب  
أبي حنيفة

بعض أصحاب أبي حنيفة

تسميتهم بأصحاب  
الرأي : لأن أكثر  
عنايتهم بتحصيل القياس  
والاستنباط

منهج أصحاب الرأي  
من قول أبي حنيفة  
بأن عليه أحسن ما قدر  
عليه من رأي

وأصحاب الرأي ، : " وم : د أهل العراق ، :

هم : أصحاب " أبي حنيفة " د النعمان بن ثابت ، " .

ومن أصحابه : د محمد بن الحسن ، " وأبو يوسف د يعقوب بن إبراهيم  
ابن محمد القاضي " ، و " د زفر بن الهذيل " ، د الحسن بن زياد ،  
اللولؤى " ، " د ابن سماعة ، " ، " د عافية ، القاضي " ، د أبو مطيع  
البلخي ، ، د " بشر المريسي " ، ... ،

ولنما سئوا د أصحاب الرأي ، : " لأن أكثر عنايتهم : بتحصيل وجه  
القياس ، " ، والمعنى المستنبط من الأحكام ، " وبنام الحوادث " عليها ؛  
" وربما يقدمون د القياس الجلي ، " على د آحاد الأخبار " .

وقد قال د " أبو حنيفة ، : علمنا " هذا رأي " ، وهو أحسن ما قدرنا

[١] نى : وم أصحاب العراق هم أصحاب ه لث : هم أهل العراق وم .

[٢] نى : نعمان بن ثابت رضى الله عنه ه : النعمان بن ثابت رضى الله عنه ا : [ هذا العلم ] غير  
مكتوب ه س : النعمان بن ثابت رحمه الله .

[٣] ا : أبي يوسف يعقوب بن محمد القاضي ه س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لث ،  
نى : أبو يوسف يعقوب بن محمد القاضي .

[٤] س [ طبعى د الخانجى ، د وصيخ ، ] ه سع ، سث : زفر بن هذيل ه س [ طبعه د محمود  
توفيق ، ] بر ، سر ، س : زفر بن هذيل ه ع ، ل ، نى : زفر بن هذيل ه ه : زفر بن  
هذيل ه ا : زفر بن هذيل .

[٥] ه ه ل ، بر ، سر ، نى : اللؤلؤى .

[٦] بر : وابنه سماعة ه سث : وابن سماعة ، ه : وابن سماعة .

[٧] س : وعاقبه للقاضى ه ه : وعاقبه القاضي .

[٨] ه : وبشر المويسى ، ا : وبشر المريسي .

[٩] س ، ع ، ل ، بر ، سث ، بر : لأن عنايتهم بتحصيل وجه من القياس ه ه ، سع ، ا :  
" لأن عنايتهم بتحصيل وجه القياس ه س : [ فى الأصل ] لأن تحصيلهم الرأي وخبر القياس  
[ ولكن المصحح - وقد عرفناه بالدقة ، وعهدنا له بالأمانة - شطب عليها وكتب فوقها :  
د لأن أكثر عنايتهم بتحصيل وجه . . صح ، ] .

[١٠] سث : وبني الحوادث ه ا ، نى : وبنا الحوادث .

[١١] سث : على الجلى من الأخبار ه سع : على آحاد الخبر ه س ، بر ، نى ، لث : على الأخبار .

[٥] س ه نى ، بر ، سر ، سث ، ه ا : ساقط .

[١٢] ه : أبو حنيفة رضى الله عنه هذا رأى ه لث : أبو حنيفة ه س ا رأى ه سع : أبو حنيفة  
رضى الله عنه هذا رأى ه س ، ع ، ل ، بر ، نى ، س : أبو حنيفة رحمه الله علمنا هذا رأى .

[الجزء الثاني]

[من القسم الأول]

[أقول الكتاب]





# [مقدمة أولى]

مقدمة أولى

مقارنة الشهرستاني بين  
أهل الكتاب ومن له  
شبهة كتاب

## [أهل الكتاب ومن له شبهة كتاب]\*

م الخارجون عن  
الإسلام القائلون  
بشريعة وأحكام

الخارجون<sup>(١)</sup> عن<sup>(٢)</sup> الملة الحنيفية<sup>(٣)</sup> ، و د الشريعة الإسلامية ، ؛  
عن يقول<sup>(٤)</sup> : بشريعة وأحكام ، وحدود وأعلام .

انقسامهم إلى قسمين :

وهم قد انقسموا<sup>(٥)</sup> :

٦ إلى من له كتاب ، محقق : مثل : التوراة ، و د الإنجيل ، ؛ وعن هذا ١ - أهل الكتاب  
يخطبهم و التنزيل ، « بأهل الكتاب »<sup>(٥)</sup> .

٩ وإلى من له « شبهة كتاب »<sup>(٦)</sup> : مثل : المجوس ، ، و المانوية ، ؛ ٢ - من له شبهة كتاب  
فإن الصحف ، التي أنزلت<sup>(٧)</sup> على إبراهيم ، عليه السلام<sup>(٨)</sup> قد رفعت<sup>(٩)</sup> إلى  
السماء : لأحداث أحدثها المجوس ، ؛

[٥] هذا العنوان غير موجود في جميع النسخ التي بين أيدينا ، ولكننا استحسننا إثباته ، لأن  
الشهرستاني - في الكلام اللاحق في هذه المقدمة - يعقد مقارنة بين أهل الكتاب وبين من  
له شبهة كتاب .

[١] هـ ، بر ، ا ، س ، س ، لك : ومن ذلك الخارجون .

[٢] ا : الملة الحنيفية .

[٣] هـ : فن يقول .

[٤] نى : وقد انقسموا .

[٥] س ، ع ، ل ، هـ ، س ، س ، بر ، نى ، لك : يا أهل الكتاب .

[٦] هـ : وإلى من له شبهة كتاب .

[٧] لك : على الخليل إبراهيم .



مقدمة ثانية

# [مقدمة ثانية]

أهل الكتاب والاميون

## أهل الكتاب [والأميون]

- ٢ الفرقان المتقابلتان " قبل ، المبعث ، هم : أهل الكتاب ، " ،  
و ، الأميون ، : و ، الأمي ، : من لا يعرف " الكتابة " .  
و كانت " اليهود ، و النصارى ، و المدينة ، : و ، الأميون ، و بمكة ، .  
٦ و أهل الكتاب ، كانوا " ينصرون ، دين الاسباط ، " ، و يذهبون  
مذهب بنى إسرائيل ، : و ، الأميون ، كانوا ينصرون " دين القبايل " ،  
و يذهبون مذهب بنى إسماعيل ، .  
٩ ولما انشعب ، النور ، الوارد من ، آدم ، عليه السلام ، إلى ، إبراهيم ،  
عليه السلام ، " ثم الصادر عنه " ٧ ٨ إلى شعبتين : " شعبة " ٨ في ، بنى إسرائيل ،  
انفصام النور الوارد  
من آدم إلى إبراهيم  
على شعبتين والاستدلال  
عليهما

[١] بر : ما أهل الكتاب هـ : نى : أهل الكتاب وأهل الكتاب هـ س : منها أهل الكتاب هـ هـ :  
ومنها أهل الكتاب هـ م ، ع ، ل ، م ، ك ، س ، ع ، ا : أهل الكتاب .  
[ أى أن كلمة " والاميون ، غير مكتوبة في جميع النسخ التى بين أيدينا من أصول الكتاب : مع أن  
" الشهرستانى ، - فى الكلام اللاحق فى هذه المقدمة - يقابل بين " أهل الكتاب ، وبين " الأميين ،  
فقط : بل ويصرح : بهذا التقابل فى أول هذه المقدمة وفى آخرها ، وبصحة التفسير بينهما ] .

[٢] هـ : قبل المبعث أهل الكتاب .

[٣] بر : الكتب [ بدل : الكتابة ] .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، نى ، بر ، سر ، ا : فكانت .

[٥] هـ : ينصرون الأساط .

[٦] هـ : دين العالمى هـ ا ، بر ، سر : دين القبايل .

[٧] لك : ثم كان الصادر منه هـ س : انقسم الصادر منه هـ نى ، سح : ثم الصادر منه .

[٨] هـ : إلى سبعين شعبة هـ ا : على شعبتين شعب هـ بر : فى شعبين شعب هـ سر : فى شعبتين شعبة هـ

لك : على شعبتين شعبة هـ م ، ع ، ل ، س ، نى ، سح : على شعبين شعب .

ولهذا : يجوز عقد العهد ، و الذمام ، معهم ، " وَيُنْحَى بِهِمْ " ١  
 نحو اليهود ، و النصارى ، ؛ إذ هم : من أهل الكتاب ، ؛ " ولكن  
 لا يجوز " مناكحتهم ، ولا " أكل ذمايحهم " ؛ فإن الكتاب ، قد ٣  
 رُفِعَ عنهم .

جواز معاملتهم كأهل  
 الكتاب دون مناكحتهم  
 وأكل ذمايحهم

فنعن : تقدّم ذكر أهل الكتاب ، ؛ " لتقدمهم بالكتاب ، " .  
 ونؤخر " ذكر " من له " شبهة كتاب " . ٦

تقديم الشهرستاني ذكر  
 أهل الكتاب لأكتايهم

• • •

[١] م ، ح ، ل ، ك ، بر : وتنجى بم ، س : وينجايهم ه ل : وتنجى بهم .

[٢] ١ : لكن لا يجوز ه بر : ولا كن لا يجوز .

[٣] ١ : اكل ذبيحتهم ه ن : كل ذبايحهم .

[٤] س ، ه : ساقط .

[٥] ل ، ١ : ساقط .

[٦] ه : شبه كتاب ليعلم ذلك ه ا : شبهة كتاب

# [مقدمة ثالثة]

مقدمة ثالثة

اليهود والنصارى

اليهود والنصارى<sup>١</sup>

هما من كبار أمم أهل الكتاب

وهاتان الأمتان : من كبار<sup>٢</sup> الأمم ، أهل الكتاب .

٣

واليهودية أكبر

و ، الأمة اليهودية ، أكبر ؛ لأن ، الشريعة ، كانت ، لموسى ، عليه السلام ،  
وجميع ، بني إسرائيل ،<sup>٣</sup> كانوا متعبدين بذلك ، مكلفين<sup>٤</sup> بالالتزام ، أحكام  
التوراة<sup>٥</sup> .

٦

الانجيل رموز وأمثال  
ومواعظ ومزاجر

و ، الإنجيل ، النازل<sup>٦</sup> على ، المسيح ،<sup>٥</sup> عليه السلام : لا يتضمن أحكاماً ،  
ولا يستبطن حلالاً ولا حراماً<sup>٦</sup> ؛<sup>٧</sup> ولكنه<sup>٧</sup> : رموز ، وأمثال ،

[١] س ، لك ، هـ : من ذلك اليهود والنصارى هـ بر : مرد لك اليهود والنصارى هـ ا : ومن ذلك  
اليهود والنصارى .

[٢] ص ، ع ، ل ، ن ، سر : هاتان الأمتان من كبار هـ سث : وهاتان الأمتان من كبار هـ ا :  
هاتان امتان من كبار .

[٣] بر : وجمع بني إسرائيل هـ ا ، هـ ، سر ، سع : وجميع بني إسرائيل .

[٤] سث : بالزام أحكام التوراة هـ بر ، هـ : بالزام أحكام التوراة .

[٥] لك ، هـ : على عيسى [ بدل : د على المسيح ، ] .

[٦] ص : [ طبعتي د الخانجي وصبيح ، ] ، ع ، سث : لم يختص أحكاماً ولا استنبط حلالاً  
وحراماً هـ ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] ، بر ، سر ، ل ، ن ، ا : لم يختص أحكاماً ولا استنبط  
حلالاً وحراماً هـ نى : لا احتضن أحكاماً ولا استنبط حلالاً وحراماً هـ لك : لا يحتضن  
أحكاماً ولا يستنبط حلالاً ولا حراماً [ وعلى الهامش : د لم يحتو ، ] هـ سع : لا يختص  
أحكاماً ولا يستنبط حلالاً ولا حراماً هـ هـ : لا يحض أحكاماً ولا استنبط حلالاً ولا حراماً .

[٧] سث ، هـ : لكنه [ بدل : د ولكنه ، ] .

« وُسُعْبَة » في د بنى إسماعيل ، : « وكان النور المنحدر منه إلى د بنى إسرائيل ، ظاهراً ، والنور المنحدر منه إلى د بنى إسماعيل ، مخفياً \* » - « كان يُستدلُّ على د النور \* الظاهر ، بظهور الأشخاص » ، « وإظهار د النبوة » ، « في شخص د شخص » ؛ « ويُستدل على د النور \* المخفى » ، « بإبانه المناسك والعلامات » وسُتِرَ الحال في الأشخاص .

وقبلُة الفرقة الأولى : د بيت المقدس ، ، « وقبلُة الفرقة الثانية : د بيت الله الحرام ، ؛ الذي وُضِعَ للناس بمكة مباركا وُهدى للعالمين » .

قبلنا الفرقتين

وشريعة الأولى : « ظواهر الأحكام » ، وشريعة الثانية : رعاية المشاعر الحرام<sup>٨</sup> .

ثريتهما

وُخصِّمَ الفريق الأول : د الكافرون ، ؛ مثل د فرعون ، ، و د هامان ، ؛

خصماؤهما

وُخصِّمَ الفريق الثاني : « المشركون ، ؛ مثل د عبدة » الأصنام و د الأوثان ، .

فتقابل<sup>١٠</sup> الفريقان : وصحَّ التقسيم بهذين<sup>١١</sup> التقابليين<sup>١٢</sup> .

تقابل الفريقين وصحة التقسيم

• • •

[ ١ ] ص ، ح ، ل ، س ، سع ، نى ، بر ، ست : شعب [ بدل : د شعبة ] ه ، ا : ساقط [ من هنا إلى نهاية د بنى إسرائيل ، اللاحق ] .

[ ٢ ] نى : ساقط .

[ ٣ ] لك : وكان يستدل بالنور الظاهر على ظهور الأشخاص [ وعلى الهامش : د على النور ظهور ] ه س : كان يستدل على الدور الأول الظاهر بظهور الأشخاص . [ وقد رجحنا حذف الواو ، وحققنا قول د الشهرستاني ، : كان يستدل ، ، لأنه حوَّاث لقوله - في الصفحة السابقة سطر ه - د ولما انشعب النور ... ] .

[ ٤ ] سر : والظاهر النبوه .

[ ٥ ] ه : ساقط .

[ ٦ ] نى : ساقط .

[ ٧ ] ه : ياته المناسك والعلاقات ه ه : بإياته قابله المناسك والعلامات .

[ ٨ ] ه : وبيت الله الحرام ه : وقبلُة الفرقة الثانية مسجد الله الحرام ه س ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، نى ، سع : وقبلُة الفرقة الثانية بيت الله الحرام .

[ ٩ ] ه : ظاهر الأحكام .

[ ١٠ ] ه : المشاعر بيت الله الحرام ه لك : كل مشعر محرام [ وعلى الهامش : المشاعر الحرام ] .

[ ١١ ] س ، لك ، نى ، سر ، سع ، ا : المشركون من عبدة ه ه : من عبدة .

[ ١٢ ] ا : فيقابل .

[ ١٣ ] ص ، ح ، ل ، س ، سر ، لك ، بر ، سع ، ه ، ا : المتقابلين ه ه : المتقابلتين .

١ وكلاهما مبشّران بمقدّم "نبينا محمد، نبي الرحمة - صلوات الله عليهم أجمعين"؛ وقد أمرهم، أتمتهم، ود أنبيائهم، ود كتبهم، بذلك. وإنما  
٣ بنى أسلافهم، الحصون، ود القلاع، بقرب المدينة؛ "لنصرة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، نبي آخر الزمان،"؛ فأمرهم بمهاجرة أوطانهم  
بالشام، إلى تلك القلاع والبقاع؛ "حتى إذا ظهر وأعلن الحق بفاران، وهاجر إلى دار هجرته، يثرب، هجروه، وتركوا نصرته"؛  
٦ وذلك قوله تعالى: "وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا؛ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به، فلعن الله على الكافرين".

ارتفاع الخلاف بين اليهود والنصارى إنما يكون بحكم محمد عليه السلام

وإنما الخلاف بين اليهود، ود النصارى، ما كان يرتفع "إلا بحكمه"؛  
٦ "إذ كانت اليهود، تقول: "لنصرت النصارى على شيء"،

[١] م، ع، ل، س، بر، سح، نى: نينا نبي الرحمة صلوات الله عليهم أجمعين ه س: نينا صلوات الله عليه وسلامه ه س: نينا صلى الله عليه وسلم ه ا: نينا نبي الرحمة صلوات الله وسلامه ه: نينا محمد نبي الرحمة صلوات الله عليه وسلامه.

[٢] ا: لنصرة نبي آخر الزمان ه م، ع، ل، س، بر، سح، نى: لنصرة رسول آخر الزمان، سر: لنصرة رسول الله صلعم ه س: لنصرة رسول آخر الزمان.

[٣] ا: بالشام بتلك القلاع ه: بالشام إلى تلك [ثم من هنا إلى أول دار هجرته، الألاحق: ساقط: ] ه ل: من الشام إلى تلك القلاع والبقاع ه س: بالشام تلك البقاع ه بر، سر: بالشام إلى تلك البقاع -

[٤] س: ساقط ه م [طبعي: الخانجي، ود صيبح، ] ه ع: حتى إذا ظهر وعلم الحق بعد أن هاجروا إلى يثرب هجروه وتركوا نصرته م [طبعة: محمود نوفيقي، ]: حتى إذا ظهر وأعلن الحق بعد أن هاجروا إلى يثرب هجروه وتركوا نصرته ه: دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه ه سح: حتى إذا ظهر وأعلن الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه ه ل: حتى إذا ظهر واستعلن الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه ه ا، ل، بر، سر، س: حتى إذا ظهر وعلم الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه ه نى: حتى إذا ظهر وعلم الحق بفاران وهاجر إلى دار هجرته يثرب نصرته وعاونوه.

[٥] ا، بر، سح، سر: الألاحقة م، ع، ل، س، سح، نى، ل: الألاحقة.

[٦] ه: وكانت اليهود تقول.

ومواعظ، ومزاجر؛ وما سواها من الشرائع، و الأحكام، " فحالة " ١  
على التوراة، "، كما " سنبتين "؛

فكانت "، اليهود، - لهذه القضية - لم ينفادوا، لعيسى، " بن مريم، " ٣  
عليه السلام .

وأدعوا عليه : أنه كان مأموراً " بمتابعة موسى، عليه السلام " وموافقة  
التوراة، فغير، وبدل : ٦

وعُدوا عليه تلك التغييرات :  
من أحكام التوراة

منها : تغيير السبت، إلى الأحد، ؛

ومنها : تغيير " أكل اللحم والخنزير، "، وكان حراماً في التوراة، ؛ ٩

ومنها : الختان،، و الغسل،... وغير ذلك .

و المسلمون، قد يثبتوا " أن " الأمتين " قد بدّلوا، وحرفوا؛ وإلا  
فعيسى، - عليه السلام - " كان مقرراً لما جاء به موسى، عليه السلام "؛ ٢

بيان المسلمين أن الأمتين  
بدّلوا وحرفوا وأن  
عيسى كان مقرراً لما جاء  
به موسى وكلاهما بشتر  
محمد

[١] هـ : فعال على التوراة هـ بر، سر، سع : فحالة على التوراة .

[٢] سث : سينين [ بدل : سنين ] .

[٣] لك، نى، هـ : وكانت .

[٤] ص، ع، ل، س، سر، بر، سث، لك، نى، سع، ف : ساقط .

[٥] س : بمباية موسى عليه السلام هـ : بمباية موسى صلوات الله عليه .

[٦] ص، ع، ل، بر، سر، سث، لك، نى، سع، هـ : أكل الخنزير .

[٧] هـ : والمسلمون قد ثبتوا هـ : والمسلمين قد يثبتوا .

[٨] سث : الملتين هـ : الأمتين .

[٩] سر : كان مقرراً لما جاء به موسى هـ بر : كان مقرراً لما جاء به موسى عليهما السلام هـ

سث : ساقط .



# [الباب : الأول]

اليهود

اليهود خاصة

مقدمة

[مقدمة]

معنى هاد

هاد الرجل <sup>١</sup> : أى رجعت وتاب .

وإنما لزمهم هذا الاسم : لقول موسى ، عليه السلام : <sup>٢</sup> « إِنَّا هَدَيْنَاكَ إِلَيْكَ » ، وجه لزوم هذا الاسم لهم  
أى رجعتنا وتضرعنا ؛ <sup>٣</sup>

اليهود أمة موسى

وهم أمة موسى ، عليه السلام .

وكتابتهم ، التوراة ، ، وهو أول كتاب نزل من السماء ؛ <sup>٤</sup> « أعنى : أن »  
ما كان ينزل <sup>٥</sup> على إبراهيم ، وغيره <sup>٦</sup> من الأنبياء عليهم السلام :  
كتاب نزل من السماء

[١] ص [طبعنى « الخائى وصيخ »] : اليهود خلاصة هاد الرجل ه : اليهود خاصة هاد الرجل ه  
مع ، ه : أمة اليهود هاد الرجل ه س : ومنها اليهود خاصة هاد الرجل ه نى : اليهود خاصة  
نخس فرق : العناية العيسوية ، المقاربة السامرة القرامون . هاد الرجل ه س [طبعة « محمود  
توفيق »] : اليهود اليهود خاصة هاد الرجل ه .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، لك ، بر ، نى ، ا : اعنى ان ما كان نزل ه س : يعنى ما كان ينزل  
[ ولكن المصحح أصلها نصارت : د على ان ما كان ينزل ، ا ه س : اعنى وان كان انزل ه  
ه : وان كان انزل ه .

[٣] س : ساقط ه س ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى : من الأنبياء .

- وكانت . النصرى ، تقول <sup>١</sup> : « لَيْسَتْ الْيَهُودُ عَلَيَّ شَيْءٌ وَمُمْ يَتَلْتُونَ <sup>١</sup>   
 الْكِتَابَ » ، « وكان النبي <sup>٢</sup> - صلى الله عليه وسلم - « يقول لهم <sup>٣</sup> : « لَسْتُمْ   
 عَلَيَّ شَيْءٌ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ <sup>٤</sup> وَالْإِنْجِيلَ <sup>٥</sup> » . . . وما كان <sup>٦</sup>   
 يمكنهم إقامتها إلا : بإقامة <sup>٧</sup> . القرآن الحكيم ، : وبحكم <sup>٨</sup> « . نبي الرحمة ،   
 رسول <sup>٩</sup> آخر الزمان ، : فلما أبوا ذلك ، « وكفروا بآيات الله <sup>١٠</sup> ...   
 دُخِرَ بَتٌ عَلَيْهِمْ <sup>١١</sup> » الدُّلَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ وَبَاغُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ : ذَلِكَ <sup>١٢</sup>   
 بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ، « ... الآية <sup>١٣</sup> » .

[١] لك : وكان يقول النصرى .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، ر ، ج ، هـ ، ث : وكان النبي عليه السلام يقول هـ ، بر ، هـ ، س : وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول هـ ، نى : كان النبي عليه السلام .

[٣] س ، بر ، ا : [ هذه الكلمة غير مكتوبة ] .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، س ، لك ، نى ، س ، ا : القرآن وتحك .

[٥] س ، نى : ساقط .

[٥] لك : ورسول [ بزيادة واو العطف ] .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، س ، نى ، س ، هـ ، ا : ساقط .

[٧] هـ : ضرب الله عليهم .

[٨] هـ : ويقتلون هـ ، م ، ع ، ل ، س ، ر ، بر ، س ، لك ، نى : ساقط .

- ١ قالوا: "وكان موسى، - عليه السلام - قد أفضى بأسرار التوراة،  
 وادّالواح، إلى يوشع بن نون،: "وصيه. وفتاه، وادّالقائم بالامر، من  
 بعده": "ليفضي بها إلى أولاد هارون،": لأن الامر، كان مشتركاً بينه  
 وبين أخيه هارون، - عليهما السلام -؛ إذ قال<sup>(١)</sup> تعالى حكاية عن موسى،  
 عليه السلام - في دعائه حين أوحى إليه أولاً<sup>(٢)</sup>: "وَأَشْرِكُ فِي أَمْرِي،  
 وكان هو الوصي،. فلما مات هارون، في حال<sup>(٣)</sup> حياة موسى،<sup>(٤)</sup> - انتقلت  
 الوصية، إلى يوشع بن نون، وديعة ليوصلها<sup>(٥)</sup> إلى<sup>(٦)</sup> "دُشْبِير، ودُشْبِير،  
 ابني هارون، قَرَاراً<sup>(٧)</sup>؛ وذلك أن الوصية، وادّالإمامة، بعضها مستقر،  
 وبعضها مستودع.

[١] ص، ع، ل، س، ر، ن، هـ، بر، ا: كان موسى عليه السلام ه: لو كان موسى .  
 [٢] ص، ع، ل، س، ر، بر، س، ن، هـ: وصيه من بعده ه ا، س: وصية  
 من بعده .

[٣] بر: ليفضي إلى أولاد هرون ه ص، ع، ل، س، ر، بر، ن، هـ، ا:  
 ليفضي إلى أولاد هارون .

[٤] ص، ع، ل، س، ر، بر، س، ن، هـ، ا: ساقط .

[٥] ص، ع، ل، س، ن، هـ، ا: حياته ه بر: حيوته ه ه: حيوة موسى .

[٦] ص، ع، ل، س، ر، س، ن، هـ، ا: الوصاية إلى يوشع بن نون وديعة ليوصلها إلى ه ن:  
 الوصية إلى يوشع بن نون ليوصلها إلى ه ل: الوصية إلى يوشع فتاه وديعة ليوصلها إلى ه  
 ا: الوصاية إلى يوشع وصية ليوصلها ه ه: الوصية إلى يوشع بن نون وصية وديعة  
 ليوصلها إلى .

[٧] ه: شبير وشبير ابني هرون فراؤا [ وقد كتب بين السطور بخط موحجر بخالفان خط الناسخ  
 وحجبه: د حسن وحسين، فوق كلمتي د شبير وشبير، ] ه س: شبير وشبير ابني هرون فراؤا ه  
 س: شبير وشبير ابني هارون فرا [ وعلى الهامش: د قرارا، ] .

ما كان يسمى كتاباً ، بل 'صُحُفًا' ؛ وقد ورد في الخبر ، من النبي ، ١  
صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " إن الله تعالى خلق آدم ، بيده ، وخلق  
جنته عدن ، بيده ، وكتب التوراة ، بيده ؛ فأثبت لها اختصاصاً آخر ٣  
سوى سائر الكتب .

مفتملات التوراة

وقد اشتمل ذلك على أسفار : " فيذكر مبتدأ الخلق " في السفر  
الأول ، ؛ " ثم يذكر " : الأحكام ، والحدود ، والأحوال ، والقصص ،  
والمواعظ ، والأذكار ... في سفر سفر ... ٦

الواح موسى شبه مختصر  
للتوراة

وأنزل عليه أيضاً الألواح ، على شبه مختصر ما في التوراة ، ؛  
تشمّل ٦ على الأقسام " العملية والعملية " : قال الله تعالى : " وَكَتَبْنَا لَهُ  
فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً ، : إشارة إلى تمام القسم " العلمي " ؛ ٩  
• • وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ ، : إشارة إلى تمام القسم " العمل " • •

[١] هـ : فاكان يسمى كتاباً بل صحفاً ا : كان يسمى صحفاً .

[٢] س : عليه السلام قال هـ ا : عليه السلام انه قال .

[٣] س ، نى ، س : فنذكر مبتدا الخلق هـ بر : فيذكر مبتدا الخلق هـ : فنذكر مبتدا الخلق .

[٤] هـ : ثم يذكر هـ س ، نى ، س : ثم نذكر .

[٥] س : وأنزل عليه الألواح هـ ا : وأنزل أيضاً الألواح هـ : [ على الهامش تعلية بخط الناسخ  
وحبر الأصل وليس عليها امضاء ولا ما يدل على اسم كاتبها . نصها : " قوله : وأنزل عليه  
ايضاً الألواح ، يعنى بها غير التوراة ، وليس هذا بصحيح ، بل الألواح هي التوراة نفسها  
وتشكّر منها لوحين ، وكان عدد الألواح سبعة فالتسعة الصحيحة هي التوراة واللوحين والمنكسرين  
هما الصحف المذكورة ، ] .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، نى ، بر ، س ، س ، هـ : يشتمل هـ ل : يشتمل .

[٧] نى : العملية العملية هـ سر : العملية والعملية هـ س : العملية والعملية .

[٨] س [ طبقى الخانجى ، و د صحيح ، ] هـ ، ل ، س ، س ، ل ، ك ، بر : العمل .

[٩] س [ طبقى الخانجى ، و د صحيح ، ] هـ ، ل ، س ، ل ، ك ، بر : العمل .

[٥] سر : ساقط .

١ وأما القول د بالقدر ، ؛ فهم مختلفون فيه حسب " اختلاف الفريقين " ٣ - القدر  
في د الإسلام ، ؛ د فالرَّبَّانِيُون ، منهم د كالمعتزلة ، فينا ؛

٣ و د القَرَّاءُون ، د كالمجبرة ، و د المشبهة ، .

و أما جواز د الرجعة ، ؛ فإنما " وقع لهم من أمرين " : أحدهما حديث  
د عَزِيزٍ ، - \* عليه السلام - ؛ إذ أماته د الله ، مائة عام ثم بعثه ، والثاني  
٦ حديث د هارون ، - عليه السلام - \* ؛ إذ مات في د التَّيَّة ، ؛ وقد نسبوا  
د موسى ، إلى قتله " بألواحه " (٥) قالوا : حسده " ؛ لأن د اليهود ، " كانوا أميل  
إليه " (٦) منهم إلى موسى .

٩ واختلفوا في حال موته :  
اختلاف اليهود في موت  
هارون

فمنهم من قال : " إنه مات " ، وسيرجع ؛

ومنهم من قال : غاب ، وسيرجع .

١٢ واعلم <sup>٨</sup> أن د التوراة ، قد اشتملت - بأمرها - <sup>٨</sup> على دلالات وآيات  
تدل على كون د شريعة ، نَبِيَّتِنَا - د المصطفى ، عليه السلام - حَقًّا ،  
أظهر دلالات التوراة  
على صدق محمد وشريعته :

[١] س : اختلافات الفريقين .

[٢] لك : وقع عن أمرين ه ه ، س : وقع من أمرين .

[٣] لك : عزير النبي ه ا : العزيز عليه السلام ه ، ص ، ع : عزير .

[٥] نى : ساقط .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، ه ، س : ساقط

[٥] ا : ساقط .

[٦] ه ، لك : كانت أميل إليه ه ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، نى ، ا ، ست : كانت إليه أميل .

[٧] ص . ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، لك ، نى ، ا : مات [ باسقاط : د إنه ، ] .

[٨] ه : أن التوراة قد اشتملت بأمرها ه ا : أن التوراة بأمرها قد اشتملت .



١ بِمَلِكٍ فِي أَوْلَادِهِ "وَهُوَ جَوْرٌ" وظلم ؟ : وإن سلّمتم العدل والصدق من حيث  
 ٢ الملك ، ، فالملك يجب أن يكون صادقاً على الله تعالى فيما يدعيه ويقول له ، وكيف  
 ٣ يكون الكاذب على الله تعالى صاحب عدلٍ وحق ؟ : إذ لا ظلم أشدّ من الكذب  
 على الله تعالى ؛ ففي تكذيبه "تجويزه" ، وفي "التجويز" رفعُ المنتهى ،  
 بالنعمة - وذلك : حُلفٌ .

٦ ومن العَجَب أن في التوراة ، : أن الأسباط ، من بني إسرائيل ، كانوا  
 يرجعون القبائل "من بني إسماعيل" ، "ويعلمون" أن في ذلك الشَّعْبِ ،  
 علماً لَدُنِّيَا لم تشتمل التوراة ، عليه ٦ .

٩ وورد في التواريخ ، : أن أولاد إسماعيل ، - عليه السلام - كانوا يُسمَّون :  
 تسمية آل إسماعيل :  
 آل الله ، "وأهل الله" : ود أولاد إسرائيل ، : آل يعقوب ، ، ود آل موسى ، ،  
 ود آل هارون ، - "وذلك كنسَرٌ عظيم" ٨ .

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، ه : هو جور .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، ه : تجويزه .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، نى ، لك ، ه : التجويز .

[٤] ه : يرجعون القبائل ه س : يرجعون القبائل .

[٥] ه : ساقط .

[٦] نى : علم الدنيا لم يشتمل التوراة عليه ه س : علما لدينا لم يشتمل التوراة عليه ه : علما  
 لدينا تشتمل التوراة عليه .

[٧] ه : وأهله ه ا : أهل الله .

[٨] س : وذلك لبس عظيم ه سر : وذلك بشر عظيم ه س : وذلك لبس عظيم ه لك ، ا ، ه :  
 وذلك لسر عظيم .

وَكُنُونِ ، صاحب الشريعة ، صادقاً ؛ " بئله ما حرفوه وغيروه وبدلوه " : ١

إما تحريفاً من حيثُ : " الكتابة ، والصورة " .

٣ " وإما تحريفاً " من حيثُ : التفسير ، والتأويل .

وأظهرها : ذكر إبراهيم ، - عليه السلام - وابنه ، إسماعيل ، " ،

ودعاؤه في حقِّه . وفي حقِّ ذريته " ، وإجابة الرب ، " تعالى إياه " : أني

باركت على إبراهيم ، وأولاده ، وجعلت فيهم الخير كله ، وسأظهرهم  
٦ " على الأمم " كلها ، وسأبعث فيهم رسولاً ، منهم يتلو عليهم آياتي .

و اليهود ، " معترفون بهذه القضية " ، إلا أنهم " يقولون " : أجابه

٩ بالمُلكِ ، " دون النبوة ، ود الرسالة " .

وقد أنزمتهم " أن . المُلكِ ، الذي سَلَّمْتُمْ \* : أهو مُلكٌ بعدلٍ وحقٍّ ،

أم لا ؟ : فإن لم يكن بعدلٍ وحقٍّ ، فكيف يَمُنُّ على إبراهيم ، عليه السلام

١ - دعاء إبراهيم

لإسماعيل وذريته يبعث

رسول منهم

اعتراض اليهود بالقصة

وتأويل الإجابة بالملك

إلزام الشريكتين لم

بوجوب صدق الممتن

عليه بنعمة الملك

[ ١ ] ا : اقله ما حرفوه وبدلوه وغيروه ه س : كله ماغيروه وحرفوه وبدلوه ه ل : بله ماغيروه

وحرفوه وبدلوه [ وعلى الهامش : د قبل ماغيروه ، ا ه س : بل ما حرفوه وغيروه وبدلوه ه

سر : وقد حرفوه وغيروه وبدلوه ه سع ه ن : فلما غيروه وحرفوه وبدلوه .

[ ٢ ] ا : الكتبة والصورة ه ه : ساقط [ إلى نهاية د من حيث ، ا ه بر ه ن : الكتبة والصورة .

[ ٣ ] ل : واما تحريفاً [ وعلى الهامش : د تبديلاً ، ا .

[ ٤ ] س ، ح ، ل ، س ، س ، ن ، بر ، سع ، ا : وأظهرها ذكره إبراهيم عليه السلام وابنه

إسماعيل ه ه : وظلها ذكره إبراهيم عليه السلام وإسماعيل وأولاده [ وعلى الهامش بخط

وحبر بخالفان خط الناسخ وحبره : د أي ظهر التورية ] .

[ ٥ ] ا : ودعاه في ذريته وحقه ه س : وادعاه في حقه وفي ذريته ه س : ودعاه في حقه

وفي ذريته ه ل : ودعائه في حقه وفي ذريته ه سع : ودعاه في حقه وذريته .

[ ٦ ] س : تعالى ه ل : تعالى وتقدس اناه .

[ ٧ ] سر : ساقط .

[ ٨ ] س ، ح ، ل ، بر ، سر ، س ، س ، ا ، ن : معترفون بهذه القصة ه ه : يعرفون هذه القضية .

[ ٩ ] ه : قالوا [ بدل : د بقولون ، ا ] .

[ ١٠ ] س : وقد ألهم ه سع : وقد ألهمهم .

[ ١١ ] ه : ساقط .



١ ولما كانت الأسرار الإلهية ، والأنوار الربانية في : الوحي ، والتنزيل ،  
والمناجاة ، والتأويل ؛ على مراتب ثلاث : مبدأ ، ووسط ، وكال ؛ و المجيء ،  
٣ أشبه بالمبدأ ، و الظهور ، أشبه بالوسط ، و الإعلان ، أشبه بالكال -  
عُيِّرَت التوراة ، " :

عن ، طلوع صبيح الشريعة والتنزيل ، : " بالمجيء من " ، طور سيناء ؛ ( ا ) المبدأ من طور سيناء  
( موسى )  
٦ وعن ، طلوع الشمس ، : بالظهور على " ساعير " ؛ ( ب ) الوسط في ساعير .  
( عيسى )  
وعن ، البلوغ إلى درجة الكمال ، : بالاستواء ( ح ) الكال على فاران  
( محمد )  
والإعلان على ، فاران ، " .

٩ وفي هذه الكلمات " : إثبات 'نبوة' المسيح عليه السلام ، والمصطفى ، محمد ،  
صلى الله عليه وسلم " .  
إثبات نبوة المسيح  
والمصطفى بما سبق من  
كلمات التوراة وتعميراتها

[١] سر : شه بالمبدأ ه ا : أشبه بالمبدأ .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، سر ، سح ، لك : عبر التوراة ه بر : عبر التوراة ه ا : عن التوراة ،  
هو : عبر التوراة .

[٣] م ، ع ، ل ، ه ، سح ، سح : بالمجيء على ه سر ، لك ، نى ، بر ، ا : بالمجيء على .

[٤] ا : ساعير .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، س : وعن البلوغ إلى درجة الكمال والاستواء بالإعلان على فاران ه  
سح : والبلوغ إلى درجة الكمال بالاستواء والإعلان على فاران ه نى ه سح : وبالبلوغ إلى  
درجة الكمال والاستواء والإعلان على فاران ه ا : وبالبلوغ على درجة الكمال بالاستواء  
والإعلان على فاران ه ه : وبالبلوغ إلى درجة الكمال والاستواء والإعلان بفاران .

[٦] م ، ع ، ل ، بر ، ه ، نى : وفي هذه الكلمة ه ا : في هذه الكلمة ه س : وهى هذه الكلمات .

[٧] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سح ، نى ، سح ، ا : المسيح والمصطفى عليهما السلام ه ه : المسيح  
عليه السلام والمصطفى صلوات الله عليه .

وقد ورد (\*) في التوراة : أن الله تعالى : جاء من طور سيناء ، وظهر  
بساعير ، وعلن بفاران ، ؛

هـ - إتمام إعلان الحق  
على فاران بعد مجيئه  
من طور سيناء وظهوره  
بساعير

و ساعير\* : : د جبال بيت المقدس ، التي كانت " مظهر عيسى ، عليه السلام .  
و د فاران ، : د جبال مكة ، التي كانت " مظهر المصطفى ، صلى الله عليه وسلم .

ساعير جبال بيت  
المقدس مظهر عيسى ؛  
فاران جبال مكة مظهر  
محمد عليهما السلام

[ ١ ] : ١ : بساعير وعلى بفاران هـ س : بساعير وعلن بفاران [ ولكن المصحح جعلها : دعلن ] ،  
س [ طبعة د محمود توفيق ، ] : بساعير ( وعلن ) بفاران [ أعني أن الذي صحح الكتاب  
وعلق عليه - في هذه الطبعة طبعا - لم يراض دعلن ، الموجودة في نسختي المخطوئي وصحيح  
التيين اعتمد عليهما فأتى بكلمة ( أعلان ) من عنده ووجهها بين فوسين مكان دعلن ، إشارة منه  
إلى أن دعلن ، هنا غير صحيحة مع أن اللغة تنعم هنا دعلن ، فلا يصح وضع [ أعلان ]  
في هذا الموضع مكانها :

يقول صاحب قاموس المحيط ، في هذه المسألة : دعلن الأمر ، كنصر ، وضرب ،  
وكرم ، وفرح - علنا وعلانية - واعتلن : ظهر ، وأعلنته وبه وعلنته : أظهرته ، والإعلان والمعالجة  
والإعلان : المجاهرة ، وعالته : أعلن إليه الأمر . . . . .

ويقول ابن الأثير ، في كتابه النهاية في غريب الحديث والأثر ، في هذه المسألة : د [ هلعن ]  
في حديث الملاينة : تلك المرأة أعلنت ، : الإعلان في الأصل : إظهار الشيء والمراد به أنها  
كانت قد أظهرت الفاحشة . . . . .

ويقول الراغب الأصفهاني د في كتابه مفردات غريب القرآن ، : د [ أعلن ] العلانية  
ضد السر ، وأكثر ما يقال ذلك في المعاني دون الأعيان ، يقال أعلن كذا وأعلنته أنا قال :  
أعلنت لهم وأسرت لهم [ سرارا ] . . . . .

وفوق هذا ، فإن المؤلف الشهيرستاني ، استعمل في هذا النص الأفعال اللازمة :  
د جاء ، ود ظهر ، ودعلن ، أما [ أعلن ] فيكون متعديا ، وإن لم يذكر مفعوله - لسر  
بلاغى - ذكر بعده حرف جر ، وفي القرآن العربي المبين : د ثم إنى أعلنت لهم وأسرت لهم  
[ سرارا ] ، وفوق كل ذي علم عليم .

[ هـ ] سر : ساقط .

[ ٢ ] س ، ع ، ن ، د ، نى ، بر ، سر ، هـ ، سث ، سع : وساعير جبال بيت المقدس الذي كان هـ  
س : وساعير جبل بيت المقدس الذي كان منه هـ ١ : وساعير وفاران جبال بيت المقدس  
الذي كان .

[ ٣ ] ١ : وفاران جبال مكة التي كانت هـ س ، ع ، ل ، بر ، سر ، نى ، هـ : وفاران جبال مكة  
الذي كانت هـ سث : وفاران جبال بيكة التي كانت هـ س : وفاران جبل مكة الذي كانت .

- ١ ومن المعبأ أن من رأى غيرَه : " يصدق ما عنده ، ويكلمه ، ويرقيه " <sup>١</sup> عجب الشمر ستاني من أن يكذب أحد من يصدق ويكلمه وييان أن النسخ تكيل لا إبطال
- ٣ ليس إبطالا ؛ بل هو تكميل \* .
- وفي التوراة ، : أحكام عامة ، وأحكام خاصة <sup>٢</sup> : إما بأشخاص ، وإما بأزمان ؛ وإذا انتهى الزمان لم يبق ذلك لا محالة ، ولا يقال : " إنه : إبطال ، أو بداء ، ؛ كذلك ما هنا .
- ٦ وأما السبب ، " فلو أن اليهود عرفوا " : لم ورد التكليف بملازمة السبت ، " وهو يوم أى شخص من الأشخاص ؟ وفي مقابلة أية حالة من الأحوال ؟ وجزئ أى زمان ؟ " - عرفوا : أن الشريعة الأخيرة ، حق ؛ لو عرف اليهود السبت حقاً لعرفوا أن الشريعة الأخيرة حق تفرده وأنهم عدوا فيه فسخطوا
- ٩

[١] : يصدق ما عنده ويرقيه هـ : يصل ما عنده ويكلمه ويرقيه هـ يصدق ما عنده ويكلمه ويرقيه هـ لث : يصدق ما عنده ومكلمه ومترقيه [ وعلى الهامش : د ويكلمه ، ] هـ نى : يصدق ما عنده ومكلمه ويرقيه .

[٥] ص [ طبعة د محمود توفيق ، : جملة هذه الجملة عنوانا فى وسط السطر وبخط كبير ، ثم كررتها ؛ ولا أرى لذلك من سبب | .

[٢] ص ٥٠٤ ل ، بر ، سر ، ست ، لث ، نى ، هـ ، ا : مخصوصة [ بدل خاصة ، ] .

[٣] هـ : بزمان [ بدل : د بأزمان ، ] .

[٤] ا : انه ابطال او بداء هـ ست ، بر : انه ابطال وبداء هـ سر : انه ابطال وبداء هـ سع : ابطال او بداء .

[٥] ست ، بر : فهو ان اليهود عرفوا هـ سع : ولو ان اليهود عرفوا هـ ا : فلان اليهود عرفوا .

[٦] ا : وهو يوم الى شخص من الاشخاص وفى مقابلته انه حالة وجزئ أى زمان هـ سر : هو يوم أى شخص من الاشخاص وفى مقابلة أى حاله وجزئ وفى أى زمان هـ نى : وهو يوم شخص من الاشخاص فى مقابلة أية حاله جزئى الزمان هـ س : وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفى مقابلة أية حالة وجزئ أى زمان هـ ع ، ل ، بر ، هـ : وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفى مقابلة أية حالة وجزئى أى زمان هـ ص : [ فى طبعة د الخانجي ، ] وهو يوم أى شخص من الاشخاص وفى مقابلة أية حالة وجزئ أى زمان [ وفى طبعة د صبيح ] جزء [ وفى طبعة د محمود توفيق ، ] جزئى .

قول المسيح في الإنجيل  
إنه جاء ليكمل التوراة  
لا ليبطلها

وقد قال المسيح ،<sup>(١)</sup> في الإنجيل ، : ما جئت لأبطل التوراة ، بل  
جئت لأكملها ؛ قال صاحب التوراة ، : النفس بالنفس ، والعين بالعين ،  
والأنف بالأنف ،<sup>(٢)</sup> والاذن بالاذن ،<sup>(٣)</sup> والسن بالسن ،<sup>(٤)</sup> والجروح  
قصاص ؛<sup>(٥)</sup> وأنا أقول : إذا لعنك أخوك على خدك اليمين<sup>(٦)</sup> فقمض له<sup>(٧)</sup>  
خدك اليسر .

ورود الشريعة الأخيرة  
(الاسلام) بما وردا به :

و الشريعة الأخيرة ، وردت بالأميرين جميعا : أما القصاص ، ففي قوله  
تعالى : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ<sup>(٨)</sup> فِي الْقَتْلِ<sup>(٩)</sup> ... ؛ وأما العفو ،  
ففي قوله تعالى : وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى<sup>(١٠)</sup> .

فالتوراة تعنى بالسياسة  
الظاهرة العامة  
والإنجيل يعنى بالسياسة  
الباطنة الخاصة  
والقرآن يعنى بالسياسة  
جميعاً

وفي التوراة ، : أحكام السياسة<sup>(\*)</sup> الظاهرة العامة .  
وفي الإنجيل ، : أحكام السياسة<sup>(\*)</sup> الباطنة الخاصة .

وفي القرآن ، : أحكام السياستين جميعا : وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ ،  
إشارة إلى تحقيق السياسة الظاهرة ،<sup>(١١)</sup> وقوله تعالى : وَأَنْ تَعْفُوا<sup>(١٢)</sup>  
أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى<sup>(١٣)</sup> ، وقوله<sup>(١٤)</sup> : خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ  
عَنِ الْجَاهِلِينَ ، : إشارة إلى تحقيق السياسة الباطنة ،<sup>(١٥)</sup> وقد قال<sup>(١٦)</sup>  
عليه السلام ، : هو أن تعفو عن ظلمك ، وتمنع من حرملك ، وتصل  
من قطعك .

[١] هـ : وقال المسيح .

[٢] سـ ، نـ ، بـ ، رـ ، صـ ، هـ : ساقط .

[٣] صـ ، عـ ، لـ ، نـ ، بـ ، رـ ، صـ ، هـ ، سـ ، نـ ، سـ ، كـ : ساقط .

[٤] صـ ، عـ ، لـ ، نـ ، بـ ، رـ ، صـ ، هـ ، سـ ، نـ ، سـ ، كـ : ساقط .

[٥] هـ : فضع له .

[٦] صـ ، عـ ، لـ ، نـ ، بـ ، رـ ، صـ ، هـ ، سـ ، نـ ، سـ ، كـ : [ هذه العبارة غير مكتوبة ] .

[٧] لـ : ساقط .

[٨] صـ ، عـ ، بـ ، رـ ، صـ ، هـ ، سـ ، نـ ، سـ ، كـ : [ كل هذا غير مكتوب في كل هذه المجموعات ] .

[٩] صـ ، نـ : وقال .

# [ الفصل الأول ]

العناية

العناية<sup>١</sup>

٣ نُسَبُّوا إلى رجلٍ يقال له " هنان بن داود " رأس الجالوت . نسبهم إلى عنان

يخالفون سائر اليهود ، في السبت ، والأعياد ، " وينهون عن " أكل الطير " والظباء " والسكك " والجراد " ، ويذبحون الحيوان " على الفصا " ؛

٦ ويصدقون عيسى ، عليه السلام - في وواعظه وإشاراته ؛ ويقولون : إنه لم يخالف التوراة ، البتة ؛ بل قررها ، ودعا الناس إليها ، وهو من بني إسرائيل . المتعبدون " بالتوراة " ، <sup>٨</sup> ومن المستجيبين <sup>٩</sup> ، لموسى ، عليه السلام ؛

[ ١ ] س : منها العناية ه ه : فيها العنانة ه ا : من ذلك العناية ه ك : ومن ذلك العناية ه  
سر : من ذلك العناية ه سع : فن ذلك العناية .

[ ٢ ] ه : عنان بن داود رأس الجالوت ه ا : عنان بن داود رأس الجالوت ه سع : عنان بن داود رأس الجالوت .

[ ٣ ] س ، ع ، ل : ويقتضون على ه ا ، ك ، س ، بر ، مر ، نى ، هج : ويقتضون على ه  
ه : ويقتضون على .

[ ٤ ] ك : والطير ه ه ، بر ، س ، ا ، ع : والطير ،

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، س ، بر ، سع ، س ، ك ، نى ، ا : سابق

[ ٦ ] س : على قفاه .

[ ٧ ] ه ، بر : بالتوراة .

[ ٨ ] س : ومن المسيحيين ه ا : المستجيبين .

- وأنها جاءت<sup>(١)</sup> لتقرير السبت، "لا لإبطاله"؛ وهم الذين عدّوا في السبت،  
حتى مُسِخُوا قردةً خاصتين .
- وهم "يعترفون : بذلك : وبأن موسى،" - عليه السلام - بنى بيتاً،  
وصوّر فيه صُوراً<sup>(٢)</sup> وأشخاصاً، وبين مراتب الصُور<sup>(٣)</sup>، وأشار إلى تلك  
الرموز .
- اعترافهم —ود  
بعدواهم في السبت  
وبأن موسى بنى بيتاً  
وصور فيه صوراً وأشار  
إلى رموزها
- ولكن لما فقدوا<sup>(٤)</sup> الباب د باب حطّة، "ولم يمكنهم التّسوّز، على  
سُنن اللصوص<sup>(٥)</sup> : تحيّر واتّهمين، وتاهوا متحيّرين؛<sup>(٦)</sup> فاختلّفوا على إحدى  
وسبعين<sup>(٧)</sup> د فرقة .
- سبب افتراق اليهود  
واختلافهم
- ونحن نذكر منها : أشهرها، وأظهرها<sup>(٨)</sup> عدمهم<sup>(٩)</sup>، وترك<sup>(١٠)</sup> الباقي<sup>(١١)</sup> هملاً؛  
واقعة المروق<sup>(١٢)</sup> .
- الشهرستانى يذكر أشهر  
فرق اليهود وأظهرها

• • •

- [١] ك : وانما جاءت ه س : وانما جاءت ا : وانما جاءت .
- [٢] ه ، س : لا بطله .
- [٣] س : يعترفون بأن موسى ه ن : يعترفون أن موسى ه س ه ع ه ل ه س ه بر ه ك ه سع ه ، ه : يعترفون بأن موسى .
- [٤] ا : ساقط .
- [٥] بر : لكن لما فقدوا ه ا : لكن لما قيدوا ه س ه بر ه ه : لكن لما فقدوا .
- [٦] س : ولم يمكنه التسور على سنن اللصوص ه ا : ولم يمكنهم الدور على سنن اللصوص .
- [٧] س ه ع ه ل ه س ه س ه بر ه سع ه ك ه ن ه س ه ا : واختلّفوا ثيفا وسبعين .
- [٨] ه : عندكم [ بدل : عدم ] .
- [٩] ا : البقية [ بدل : الباقي ] .
- [١٠] س ه ع ه ل ه س ه س ه بر ه سع ه ك ه ن ه س ه ه : [ هذه العبارة غير مكتوبة .

١ وقد ورد في التوراة ، ذكر " المسيح ، " في مواضع كثيرة ؛ وذلك هو  
المسيح ، ؛ ولكن " لم ترد له " النبوة ، ، ولا ، الشريعة الناسخة ، .  
ورود المسيح في التوراة  
بلا نبوة ولا شريعة

٣ \* وورد ، فارقليط ، " وهو الرجل العالم ، وكذلك ورد ذكره  
في الإنجيل ، ؛ فوجب حمله " على ما وجد " .  
ورود فارقليط في التوراة  
والإنجيل ووجب حمله  
على محمد الذي وجد  
بعدهما

وعلى من ادّعى<sup>١</sup> [ غير ] ذلك تحقيقه " وحده " \* .  
من يدعى حمل فارقليط ،  
على غير محمد عليه السلام :  
يجب عليه تحقيق ما يدعيه

• • •

[ ١ ] هـ : أشيخا هـ سح : المسيحان هـ سر : المسيحاه هـ ا : المسيحاه هـ س : المسيح عليه السلام .

[ ٢ ] لك : لم يرد به هـ س ، ع ، بر : لم يرد له .

[ ٣ ] س [ طبعي : الخائبي ، و : صبيح ، | : ورد فار قليطا هـ س : وورد بار قليطا هـ  
في : ورد فار قليطا هـ س ، بر ، هـ ، س [ طبعة : محمود توفيق ] ، وورد فار قليطا هـ ا :  
وورد فار قليطا .

[ ٤ ] س : على ما أخذه هـ بر : على ماوجب .

[ ٥ ] س : على أن من ادعى بحقيقة وجده هـ س : وعلى أن من ادعى بحقيقة وجده هـ سر :  
وعلى أن من ادعى بحقيقة وجده نسه هـ بر : وعلى أن من ادعى بحقيقة وجده هـ في : وعلى أن  
من ادعى ذلك تحقيقه وحده هـ هـ ، لك ، ع ، ل ، س [ طبعة : محمود توفيق ] ، :  
ومن ادعى ذلك تحقيقه وحده هـ ا : وعلى من ادعى حقيقة وجده وجد .  
[ أعني أن جميع المجموعات التي ذكرت هذا النص أسقطت كلمة " غير " ، من قوله :  
وعلى من ادعى غير ذلك تحقيقه وحده ، ؛ ونحن نرمي ضرورة إثباتها ] .

[ \* ] سح : ساقط هـ س [ طبعي : الخائبي ، و : صبيح ، | : ورد فارقليطا وهو الرجل العالم  
وكذلك وحده [ والباقى : ساقط ] .

- ١ | **إلا أنهم لا يقولون بنبوته ورسالته .** | مدم قولم بنبوته عيسى ورسالته
- ومن هؤلاء <sup>١</sup> من يقول : إن عيسى ، عليه السلام <sup>٢</sup> لم يدع <sup>٣</sup> : " أنه  
تبي مرسل <sup>٤</sup> ، وليس من بني إسرائيل ، وليس هو " صاحب شريعة ناسخة <sup>٥</sup>  
لشريعة <sup>٦</sup> موسى ، عليه السلام ؛ بل هو من أولياء الله المخلصين العارفين  
بأحكام التوراة <sup>٧</sup> .
- وليس الإنجيل ، كتاباً أنزل عليه وحياً من الله ، تعالى <sup>٨</sup> ؛ بل هو :  
جُمعُ أحواله من مبدئه <sup>٩</sup> إلى كاله ؛ وإنما جمعه أربعة من أصحاب الحوارتين ،  
فكيف يكون كتاباً منزلاً ؟
- قالوا : و اليهود ، <sup>١٠</sup> ظلوه <sup>١١</sup> : حيث : كذبوه أولاً ، ولم يعرفوا بعدد <sup>١٢</sup>  
دعواه ؛ <sup>١٣</sup> وقتلوه آخرأ ، ولم يعلموا بعدد <sup>١٤</sup> محله <sup>١٥</sup> ومعزاه <sup>١٦</sup> .
- قولم بأن الإنجيل ليس  
منزلاً على عيسى بل هو  
جمع لأحواله
- قولم بظلم اليهود لعيسى  
حيث كذبوه وقتلوه  
جهلاً بأسره

[ ١ ] : ١ : ومن هؤلاء هـ س : ومنهم .

[ ٢ ] : ١ : لم يدع .

[ ٣ ] : س ، ع ، ل ، بر ، سج ، لك ، ست ، تي ، ا ، هـ : انه نبي مرسل هـ سر : انه  
بني اسرائيل .

[ ٤ ] : ١ : للشريعة [ بدل : لشريعة ، ] .

[ ٥ ] : س ، ع ، ل ، س ، سج ، ست ، لك ، تي : احكام التوراة هـ سر : باحكام التوراة هـ هـ ،  
بر : احكام التوراة .

[ ٦ ] : س ، ع ، ل ، تي ، سج ، لك ، هـ : والانجيل ليس كتاباً منزلاً عليه وحياً من الله تعالى هـ  
١ : والانجيل ليس عليه منزلاً وحياً من الله تعالى هـ ست : والانجيل ليس كتاباً منزلاً عليه  
وحياً من الله عز وجل هـ بر : والانجيل ليس كتاباً منزلاً عليه وحياً من الله تعالى هـ سر :  
والانجيل ليس له كتاب منزل وحياً من الله تعالى .

[ ٧ ] : هـ : جميع احواله من مبدئه هـ بر : جمع احواله من مبدائه هـ ا : جميع احواله من مبدئه .

[ ٨ ] : س ، ع ، ل ، ست ، لك ، س : ظلوا [ بدل : ظلوه ، ] .

[ ٩ ] : ١ : وظلوه آخرأ ولم يعرفوا بعد هـ ست : وقتلوه آخر او لم يعرفوا بعد .

[ ١٠ ] : ١ : ومعه هـ تي ، لك : ومعه هـ ست : ومعزاه [ كل هذا بدل : ومعزاه ، ] .



١ فكان العدو ، يحملون عليهم ، حتى إذا بلغوا ، الخط ، " رجعوا عنهم " خوفاً من طائسهم أو هزيمة ربما وضعها ؛ " ثم إن دأبا عيسى ، " خرج من الخط وحده " على فرسه " فقاتل ، " وقتل من المسلمين ، كثيراً " ، وذمب إلى أصحاب موسى بن عمران ، الذين هم " وراء النهر المزمّل " : " ليسمهم " كلام الله .

٦ وقيل : إنه لما حارب أصحاب المنصور ، بالرأى ، : " قتل ، وقتل ما قيل في قتله أصحابه " .

زعم أبو عيسى ، (١) : أنه : د نبي ، : وأنه : رسول المسيح ، المنتظر .

١ - أنه نبي ، ورسول المسيح المنتظر

وزعم : أن للمسيح ، خمسة من الرسل ، يأتون قبله واحداً بعد واحد .

٢ - أن للمسيح رسلاً خمسة قبله

وزعم : أن الله تعالى كلفه أن يخلص د بني إسرائيل ، من أيدي الأمم العاصين والملوك الظالمين .

٣ - أن الله كلفه أن يخلص بني إسرائيل

[١] س : وكان العدو يحملون عليهم ه س : فكان العدو يحمل عليهم .

[٢] : رجعوا عنه .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، م ، بر ، س ، ك ، ن ، ه : ثم أبو عيسى ه : ثم إن أبو عيسى

[٤] س : سافط .

[٥] ه : وقيل من المسلمين كثيراً ه : وقتل كثيراً من المسلمين .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، م ، بر ، س ، ك ، ن ، ه : : إلى بني موسى [ وعلى هامش دك ، : د أصحاب ، ] ه س : سافط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، م ، بر ، ن ، ه : وراء الرمل ه س : سافط ه ك : وراء النهر [ وعلى هامش : د الرمل ، ] ه : وراء نهر الرمل .

[٨] بر : يسهم ،

[٩] ثمر : قيل وقيل أصحاب ه س : قتل وقيل أصحاب ه : قبل وأصحابه .

[١٠] س ، ع ، ل : وزعم عيسى ه ك ، ن : وزعم أبو عيسى ه : وزعم أبي عيسى .

## [الفصل الثاني]

العيسى رية

العیسویة :

٣ "نسبوا إلى أبي عيسى" إسحاق بن يعقوب، الاصفهاني ؛ "وقيل : "إن" اسمه : "عوفيد الوهيم" ، أى : "عابد الله" .

نسبتهم إلى أبي عيسى  
الاصفهاني

كان\* "في زمن" المنصور ، "وابتدا دعوته في زمن آخر ملوك" ، بنى أمية ، : مروان بن محمد ، ( المختار : فائده <sup>٨</sup> ) بشر كثير من اليهود ، وادعوا له آيات ومعجزات ؛ وزعموا : أنه لما حورب خطأ على أصحابه خطأ ، يعود آس ، وقال : أقيموا في هذا الخط ، فليس ينالك عدو ، بسلاح ،

زمن أبي عيسى وبدء  
دعوته وادعاء أتباعه  
المعجزات له وزعمهم

[١] س : ومنها العيسوية ه ، ا : ومن ذلك العيسوية .

[٢] س : ابن عيسى موسى بن يعقوب الاصفهاني ه سر : ابن عيسى اسحاق بن الاصفهاني ه سع : ابن عيسى اسحق بن يعقوب الاصفهاني .

[٣] ص ، ع ، ل ، ه ، س ، سر ، بر ، سع ، س ، ك ، ن ، ا : ساقط .

[٤] ا : عوفيد الوهيم ه ه : حزقل الوهيم ه س : عوفيد الوهم .

[٥] ل : عابد الآله .

[٥] ه : ساقط ،

[٦] بر : وكان في زمان ه ، ص ، ع ، ل ، س ، س ، ك : كان في زمان .

[٧] ل : وابتداء دعوته في زمن آخر ملوك ه س : وابتداء دعوته في زمن آخر ملك ه سر : وابتداء دعوته في زمن آخر ه ا : وابتداء دعوته في آخر زمن المنصور وابتداء دعوته في آخر زمن .

[٨] س : المختار منه ه سر : المختار اتبعه .

## [الفصل الثالث]

### المُقَارَبَةُ وَالْيَهُودَعَانِيَّةُ (١)

المقاربة واليهودعانية

- ٣ 'نسبوا إلى يودعان' ، من 'ممدان' ؛ 'وقيل : كان اسمه يهوذا ،' .  
 'كان بحث' على الزهد ، وتكثير الصلاة ؛ وينهى عن اللحوم والأنبذة .  
 وفيما نقل عنه : 'تعظيم' أمر الداعي ، .  
 ٦ وكان يزعم أن للتوراة ، ظاهراً ، وباطناً ؛ وتنزيلاً ، وتأويلاً .  
 وخالف بتأويلاته عامة اليهود ، .  
 وخالفهم في التشبيه ، .  
 ٩ ومال إلى القدر ، .  
 وأثبت 'الفعل' حقيقة للعبد ؛ وقدر الثواب والعقاب عليه ، وشدد في ذلك .  
 إثباته الفعل حقيقة للعبد

[١] : ومن ذلك المقاربة واليهودعانية ه : ومن ذلك المقاربة والتودعانية ه س ، نى : المقاربة والتودعانية ه سر : اليهودعانية .

[٢] : ه ، س ، نى : نسبوا إلى يودعان ه سر : واليهودعانية نسبوا إلى يودعان .

[٣] : سر : كان اسمه يهوذا ه ه ع ، ل ، نى ، لك ، س [طبعى : والحاجى ، ود صيح ، ]  
 وقيل كان اسمه يهوذا .

[٤] : س ه ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سك ، لك ، ا : بحث [باسقاط دكان ، ] ه ه : بحث كان

[٥] : بر ، ا : بعظيم [ بدل : تعظيم ، ] .

[٦] : سك : خالف بتنزيله ه س ، ع ، ل ، نى ، سر ، سع : خالف بتأويلاته .

[٧] : سك : العقل [ بدل : الفعل ، ] .

- ١ . أنه أفضل الكل لأنه رسول المسيح أفضل ولد آدم ، ، وأنه أعلى منزلة من الأنبياء ، الماضين ، " وإذ هو رسوله ؛ فهو أفضل الكل أيضا " .
- ٣ . كان يجب تصديق المسيح ، ، ويعظم " دعوة الداعي ، ، وزعم أيضا : أن الداعي " ، هو المسيح ، .
- ٦ . تحريره الذبايح وكل ذى روح الإطلاق : " طيرا كان ، أو بهيمة " .
- ٩ . وأوجب عشر صلوات ، وأمر أصحابه ، بإقامتها : " وذكر أوقاتها " .
- ٩ . وخالف اليهود ، في كثير من أحكام الشريعة الكثيرة " المذكورة في التوراة ، " .
- ٩ . \* وتوراة الناس <sup>(٨)</sup> : هي التي جمعها ثلاثون حبراً ، لبعض ملوك الروم ، ؛ حتى لا يتصرف فيها كل جاهل بمواضع أحكامها ؛ واقع الموفق \* .
- ملوك الروم

...

[١] س : ساقط هـ نى : وأزهد رسله فهو أفضل الكل هـ ا : وأنه هو رسوله فهو أفضل الكل أيضا .

[٢] سث : دعواه الداعي أيضا هـ م ، ع ، ل ، ك ، نى : دعوة الداعي وزعم أن الداعي أيضا هـ جو : دعوة الداعي يزعم أن الداعي أيضا .

[٢] م ، ع ، ل ، م ، ر ، ب ، سث ، نى ، هـ : ساقط .

[٤] س : ساقط هـ طيرا كان أو سمكة .

[٥] م ، جو : ساقط .

[٦] م ، ع ، ل ، سث ، نى ، ب ، ك ، هـ ، ا : من أحكام الشريعة الكبيرة هـ م ، سح : من الأحكام الشرعية .

[٧] لث : ساقط هـ هـ ، بر : في التوراة .

[٨] م ، ع ، ل ، م ، ر ، ب ، سح ، سث ، ك ، نى ، هـ : ساقط .

[٨] ا : وتوراة الناس [ وهذه هي المجموعة الوحيدة : من أصول الكتاب التي بين أيدينا - التي ذكرت هذا النص جميعه ، وهي أقدم ما وصل إلينا ] .

- ١ الله تعالى - فهو خبرٌ عن ذلك الملك ؛ " وإلا فلا يجوز " أن يوصف  
الله ، تعالى بوصفٍ . قالوا : " وإن الذي كلم موسى ، عليه السلام "   
٣ تكليماً : هو ذلك الملك ، : والشجرة المذكورة في التوراة ، : هو ذلك  
الملك ، ، ويتعالى ، الربُّ تعالى ، عن أن يكلم بشراً تكليماً .

\*\*\*

- ٦ وحل جميع ما ورد في التوراة ، : من طلب " الرؤية " ، " وشافته  
الله ، وجاء الله ، وطلع الله في السحاب ، وكتب التوراة بيده ، واستوى على  
العرش قراراً " ، " وانه صورة " ، آدم ، : ، وشمرٌ قَطِط ، ووفرة  
٩ سوداء ، وأنه بكى على طوفان نوح ، " حتى رمدت عيناه " ، وأنه ضحك  
الجبَّار ، حتى بدت نواجذه . . . إلى غير ذلك - على ذلك الملك ، .

قال<sup>٨</sup> : ويجوز في العادة أن يبعث " مَلَكاً روحانياً " من جملة خواصه ،  
تجوزهُ أن يسل الله  
ملكاً روحانياً ، يلقى  
عليه اسمه

[١] ١ : والا فيجوز .

[٢] م ، ع ، ل ، سر ، بر : البارئ تعالى بوصف ه س : ساقط ه ه : البارئ بوصف .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، س ، س : فان الذي كلم موسى عليه السلام ه لث : فان الذي كلم موسى  
ابن عمران ه ه : وان الذي كلم موسى صلوات الله عليه .

[٤] س ه ه ، بر : الرؤية .

[٥] سر : ومشافته الله وحى الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوائه على العرش قراراً ه  
ه : ومشافته الله تعالى وجاء الله واطلع الله في السحاب وكتب التوراة بيده واستوى على  
العرش قراراً ه بر ، س ه ، س : وشافته الله وجاء الله واطلع الله في السحاب وكتب  
التوراة بيده واستوى على العرش قراراً .

[٦] لث ه ، سر : وأن له صورة .

[٧] س : حتى رمدت عينه ه نى : متى رمدت عيناه .

[٨] لث : ساقط .

[٩] م ، ع ، ل ، بر ، سر ، س ، لث ه نى ، ه ، ل : ملكاً واحداً .

الموشكانية

ومنهم : الموشكانيّة :

١

أصحاب موشكان ، كان على مذبح " يوذعان " .

أصحاب موشكان  
اليوذعاني

٣ غير أنه كان بوجب الخروج على مخالفته ، ونصب القتال معهم :

إيجاب موشكان  
الخروج على مخالفته  
وقتلهم

فخرج في " تسعة عشر رجلا ؛ فقتل بناحية دقم ، .

خروجه وقته بقم

وذكر عن جماعة من الموشكانية ، <sup>٥</sup> : أنهم أثبتوا نبوة ، المصطفى

إثبات بعضهم نبوة  
المصطفى محمد للناس  
كافة سوى اليهود

٦ ، محمد ، عليه السلام إلى الدرب ، وسائر الناس ، سوى اليهود ؛ لأنهم

أهل ملّة <sup>٦</sup> ، وكتاب .

\*\*\*

وزعمت فرقة ، من " المقاربة " : أن الله تعالى خاطب الأنبياء ،

زعم بعض المقاربة  
في الملك المختار

٩ عليهم السلام ، بواسطة ملك ، اختاره ، وقدمه على جميع الخلائق ،

واستخلفه عليهم ؛ وقالوا : كل ما في التوراة ، <sup>٨</sup> وسائر الكتب - من وصف

[ ١ ] بر ، س ، نى : ومنهم الموشكانيه هـ ست : ومنهم الموشكانيه هـ لث : ومنهم الموشكانيه هـ

ل : ومنهم الموشكانيه .

[ ٢ ] ص [ طينى ، الخانجى ، صبيح ، هـ ، ل ، نى : أصحاب موشكا هـ لث ، س ،

ست ، بر : أصحاب موشكا هـ سع : اتباع موشكان هـ بر : أصحاب موشكى .

[ ٣ ] س ، ست : تودعان هـ بر : يوذعان هـ هـ : تودعان .

[ ٤ ] هـ : فخرج على .

[ ٥ ] نى : وكذلك عن جماعة من الموشكانيه هـ ل : وذكر عن جماعة من الموشكانيه هـ بر ، س ،

ست : وذكر عن جماعة من الموشكانيه .

[ ٦ ] هـ : أهل مكة .

[ ٧ ] هـ : المارقة [ بدل : المقاربة ، ل ] .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، بر ، ست ، لث ، نى ، ا : قالوا فكل ما في التوراة هـ هـ : فقالوا ، كل

ما في التوراة هـ بر : قالوا فكل ما في التوراة .

- ١ وهذا كما يُحمل " في القرآن ، " المجيء ، " والإتيان " على إتيان ملك من الملائكة ، وهو كما قال " تعالى " في حق مريم ، عليها السلام : " فَذَرْنَاهَا " فيها من رُوحنا ، " وفي موضع آخر " : " فَسَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا ؛ ولأنما النافخ جبريل ، عليه السلام " حين " تمثّل لها بشراً سوياً ؛ لِيَهَبَ لَهَا غُلاماً زكياً .

...

[١] سر : ولهذا حمل .

[٢] هـ : المجي والانباب هـ س : والآيات .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، لك ، نى ، هـ ، ا : [ هذه الكلمة ] غير مكتوبة .

[٤] م ، ع ، ل ، بر : ونفخنا فيها [ وقد علق الشيخ د أحمد فهمي محمد ، المحامى الشرعى فى الجزية ، الذى صحح هذا الكتاب وعلق عليه للناشر د محمود توفيق ، صفحة ٢٨ من الجزء الثانى حاشية رقم (١) بقوله : ونفخنا فيها من روحنا : أجرينا فيها روح المسيح ، كما يجرى الهواء بالنفخ والنافخ جبريل . نفخ فى جيب دعوا نخلق الله المسيح فى رحمها من تلك النفخة ونفخه بأمر الله وإضافة الله إليه تشريفاً وتكريماً . فالنفخ من روح القدس بأمر القدوس مما يشعر بزهة المقدسة مريم وطهارتها والله عز وجل كون المسيح من تلك النفخة ونفخ فيه روحه حتى صار حياً ، . وإن أترك هذا التعليق - للقارىء - بدون تعليق إلى حينه فى : د تعليقات على كتاب الملل والنحل ، تأليفنا .

ولكن لا أدري كيف غفل الشيخ د أحمد ، عن نص هذه الآية ولم يراجعها - مع أنها لم ترد فى القرآن إلا مرة واحدة فى سورة الأنبياء ، الآية رقم ٩١ - فكنتها هو فى المتن د ونفخنا ، بالواو مع أنها د فنفخنا ، بالفاء ، ثم علق عليها د بالواو ، أيضاً ونص الآية : د والى أحصنت فرجها فنفخنا فيها من روحنا وجعلناها وابناً آية للعالمين ، .

كما لا أدري كيف أهمل الشيخ د أحمد ، مراجعة القرآن ، أو أحد القراء ، أو حتى معاجم القرآن المفهرسة ، حين تعرضه لآيات القرآن الكريم ؟

انظر إليه يقول أيضاً بعد هذا فى متن الكتاب : د وفى مواضع أخرى ( نفخنا فيه من روحنا ) ، مع أن هذه الآية لم ترد فى القرآن إلا فى موضع واحد فقط فى سورة التحريم ، الآية ١٢ وتامها : د ومريم ابنة عمران التى أحصنت فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانتين ، [ والله يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٥] م : ع ، ل ، س ، لك ، نى : وفى مواضع أخرى ن ا : وفى موضع ن هـ : ساقط .

[٦] س : وحين ن ا هـ : حتى هـ سر : ساقط .

وَيَلْقَى عَلَيْهِ اسْمَهُ ، وَيَقُولُ : هَذَا هُوَ رَسُولِي ، وَمَكَانُهُ فِيكُمْ مَسْكَانِي ،  
وَقَوْلُهُ قَوْلِي ، وَأَمْرُهُ أَمْرِي<sup>١</sup> ، وَظَهْرُهُ عَلَيْكُمْ ظَهْرِي - كَذَلِكَ يَكُونُ حَالُ ذَلِكَ  
الْمَلِكِ<sup>٢</sup> .

٣

وَقِيلَ إِنَّ<sup>٣</sup> دَارْنُوسَ ،<sup>٤</sup> - (١) حَيْثُ<sup>٥</sup> قَالَ فِي دِ الْمَسِيحِ ، إِنَّهُ هُوَ اللَّهُ ، وَإِنَّهُ  
صَفْوَةُ<sup>٦</sup> (٥) الْعَالَمِ<sup>٧</sup> - أَخَذَ قَوْلُهُ مِنْ هَؤُلَاءِ ، وَكَانُوا قَبْلَ<sup>٨</sup> (٢) دَارْنُوسَ<sup>٩</sup> بِأَرْبَعِمِائَةٍ  
سَنَةٍ ، وَهُمْ أَصْحَابُ زَهْدٍ وَتَقَشُّفٍ .

٦

هل قول أرنوس في  
المسيح إنه الله : مأخوذ  
من اليهودانية ؟

وَقِيلَ صَاحِبُ هَذِهِ الْمَقَالَةِ ،<sup>١٠</sup> هُوَ دِ بَشْيَا مِيزَ ، النَّهَائُونْدِيُّ<sup>١١</sup> : قَرَّرَ لَهُمْ  
هَذَا الْمَذْهَبَ ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ الْآيَاتِ<sup>١٢</sup> الْمُتَشَابِهَاتِ فِي دِ التَّوْرَةِ ،<sup>١٣</sup> كُلُّهَا مَوْءَلَةٌ ،  
وَأَنَّهُ تَعَالَى لَا يَوْصَفُ بِأَرْصَافِ الْبَشَرِ ، وَلَا يَشْبَهُ شَيْئًا مِنَ الْخُلُوقَاتِ ،  
وَلَا يَشْبَهُ شَيْءًا مِنْهَا :<sup>١٤</sup> (٨) وَأَنَّ الْمُرَادَ<sup>١٥</sup> بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَارِدَةِ فِي<sup>١٦</sup> (٩) التَّوْرَةِ :  
ذَلِكَ دِ الْمَلِكِ ، (١٠) الْمَعْظَمِ<sup>١٧</sup> .

ما قيل من أن بنيامين  
النهائندي هو صاحب  
المقالة في الملك المختار  
وتأويل التوراة

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ني : وهو له وأمره قولي وأمرى ه ه : وقوله  
وأمره قوله وأمرى .

[٢] سر : ساقط .

[٣] بر : أرنوس ه ني : انورس ه ست : اربوش ه م ، ع ، ل ، سر : اربوس .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ني ، سج ، ا : ساقط .

[٥] ا : ساقط .

[٦] ست : بنيامين اليهودي ه بر : بنيامين الهاوندي ه ا : شبامين النهائندي ه ه : بنيامين

الهاوندي ه س ، سر : بنيامين الهاوندي .

[٧] م ، ع ، ل ، سر ، ني ، ا : المتشابهة في التوراة ه ه : المتشابهة في التوراة ه بر :  
المتشابهات في التوراة .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، ست ، لك ، ني ، بر ، سج ، ه ، ا : وإنما المراد .

[٩] ه ، بر : التوراة .

[١٠] ه ، بر : العظيم [ بدل : ] د المعظم ، [



- ١ \* ويتششفون<sup>١</sup> في الطهارة<sup>٢</sup> أكثر<sup>٣</sup> من تششف سائر اليهود . تفقههم في الطهارة
- ٣ أثبتوا<sup>٤</sup> نبوة<sup>٥</sup> : موسى<sup>٦</sup> ، و هارون ، و يوشع بن نون ، إثباتهم نبوة موسى عليهم السلام ؛ وأنكروا<sup>٧</sup> نبوة<sup>٨</sup> من بعدهم من<sup>٩</sup> الأنبياء<sup>١٠</sup> ، و هارون و يوشع إلا<sup>١١</sup> نبيًا<sup>١٢</sup> واحداً ؛ وقالوا :<sup>١٣</sup> التوراة ، ما بشئت<sup>١٤</sup> إلا<sup>١٥</sup> نبي ، واحد<sup>١٦</sup> يأتي من بعد<sup>١٧</sup> موسى ، يصدق ما بين يديه<sup>١٨</sup> من التوراة<sup>١٩</sup> ، ويحكم<sup>٢٠</sup> بحكمها ، ولا يخالفها البتة .

\* \* \*

- وظهر في السامرة<sup>١</sup> رجل يقال له :<sup>٢</sup> الألفان<sup>٣</sup> ، ادعى<sup>٤</sup> النبوة ، وزعم أنه هو الذي بشر به موسى ، عليه السلام ، وأنه هو<sup>٥</sup> الكوكب<sup>٦</sup> الدرّي<sup>٧</sup> ، الذي ورد<sup>٨</sup> في التوراة<sup>٩</sup> : أنه يضيء ضوء القمر ، وكان ظهوره قبل المسيح ، عليه السلام - بقريب من مائة سنة .

\* \* \*

- [١] مر ، ع ، ل ، سر ، بر ، سث ، لك ، ني ، ه ، ا : يتشفون .
- [٢] سر : اكبر [ بدل : أكثر ] .
- [٣] س : واثبتوا نبوة .
- [٤] ني : ساقط .
- [٥] ه : ساقط .
- [٦] ه : ساقط .
- [٧] ه : ساقط .
- [٨] ه : ساقط .
- [٩] ه : ساقط .
- [١٠] ه : ساقط .
- [١١] ه : ساقط .
- [١٢] ه : ساقط .
- [١٣] ه : ساقط .
- [١٤] ه : ساقط .
- [١٥] ه : ساقط .
- [١٦] ه : ساقط .
- [١٧] ه : ساقط .
- [١٨] ه : ساقط .
- [١٩] ه : ساقط .
- [٢٠] ه : ساقط .

## [الفصل الرابع]

### السَّامِرَة

السامرة

٣ مؤلاء قوم يسكنون : " د جبال " بيت المقدس ، ، و " [ قُرَى ] " ٢  
من أعمال د مصر ، .

مساكنهم

[ ١ ] س : ومن ذلك ايضا السامرة ه : ومن ذلك السامرة و لك ، ا : ومن ذلك السامرة ه  
بر : السامرة .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، ن ، ف ، ن ، سر ، سك ، لك ، ه ، ا : ساقط .

[ ٣ ] س : ع ، ل ، ن ، بر ، ن ، سر ، ه ، سع ، لك ، سك ، س : قرايا و ا : قرايا [ ولعل النساخ  
يقصدون د قراء ، بكسر القاف المثناة والمد ، ولما كانت د قراء ، هنا منصوبة على المفعولية  
كتبوها - على عادتهم - د قرايا ، بضميل الهزة إلى د ياء ، ؛ ولعل د الشهرستاني ، يرى مع  
د الليث ، و د ابن السكيت ، أن د قرية ، بالكسر تجمع على د قرى ، بالضم والقصر ، وأن  
د قرية ، بالفتح تجمع على د قراء ، بالكسر والمد . قال د ياقوت ، في كتابه د معجم البلدان ،  
الجزء السابع صفحة ٧٣ مانحه : د [ القرى ] بضم أوله وفتح ثانيه والقصر : جمع قرية . . .  
قال د الليث ، هي القرية ، والقرية [ بالكسر والفتح ] لغتان ، المكسورة يمانية : ومن ثم  
اجتمعوا في جمعها على د القرى ، بالضم ؛ فحملوها على لغة من يقول : كسوة وكسى ، والنسبة إليها  
قروى ، وأم القرى مكة . وقال غيره هي بفتح القاف لاغير ، وكسرها خطأ ، وجمعها د قُرى ،  
شاذ نادر . . . قال د ابن السكيت ، ما كان من جمع فعلة ( بالفتح ) من الياء والواو على د فعال ،  
[ بالكسر ] كان معدوداً ؛ مثل : ركوة ودكاه ، وشكوة وشكاه ، وقصوة وقصاه . قال : ولم  
نسمع في جمع شيء من هذا القصر إلا كوة وكوى : وقرية وقرى جاء على غير قياس . . .

وإنما آثرت هنا د قُرى ، ؛ لأنها لغة القرآن المحكم الذي نزل بلسان عربي مبين ، فقد  
وردت فيه لفظة د قرية ، بالفتح منكورة ومعرفة في ثلاثة وثلاثين موضعاً ، ولم ترد فيه بالكسر ،  
ثم ورد فيه أيضاً جمع د القرية ، على د قرى ، بالضم والقصر بالتشكيل والتعريف أيضاً في تسعة  
عشر موضعاً ، ولم يرد فيه د قراء ، بالكسر والمد مطلقاً ؛ قال الله تعالى : وجعلنا بينهم وبين  
القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدّرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمنين ، [  
والله الموفق والمعين .

- ١ ﴿ قالوا ﴾ : إن الله تعالى أمر ﴿ داود ﴾ أن يبنى د بيت المقدس ، د بجبل نابلس ، ﴿ . وهو الطور ، الذى كلم الله عليه د موسى ، عليه السلام - ﴿ فتحوّل د داود ، إلى د إيلياء ، ﴿ وبنى البيت ثمة ، وخالف الامر ، ﴿ فظلم ؛ د السامرة ، ﴿ توجهوا إلى تلك الد قبلة ، دون سائر اليهود ، .

ولغتهم غير لغة اليهود ، . عخالقة لغتهم لليهود

- ٦ وزعموا : أن د التوراة ، ﴿ كانت بلسانهم - وهى قريبة من د العبرانية ، - زعمهم أن التوراة فنُقلت إلى د السريانية ، ﴿ . كانت بلسانهم .

• • •

- ٩ فهذه د أربع فرق ، : هم ﴿ الكبار ، وانشعبت ﴿ منهم د الفرق ، إلى إحدى وسبعين د فرقة ، ﴿ . انشعاب فرق اليهود

• • •

[١] ا : قال .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بر : داوود النبي عليه السلام .

[٣] س ، نى : ساقط .

[٤] س : تحول داود الى امليا ه نى : تحول داود الى ايلياء ه بر : تحول دالى اندياء ه ا : وحول داود الى ايلياء ه م ، ع ، ل : تحول داود الى ايلياء .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، ا : وظلم والسامرة ه ه : وظلم السامرة ه س : والسامرة .

[٦] ه ، بر : وزعموا ان التوراة ه نى : وزعم ان التوراة .

[٧] بر : وهى قريبة من السريانية .

[٨] ه ، بر : فهذه اربع فرقهم ه نى : فهى اربع فرق هم ه س : فهذا اربع فرقهم .

[٩] ا : من هذه الفرقة الى احدى وسبعين فرقة ه س : منهم الفرق الى واحد وسبعين ه نى : منهم الفرق الى احدى وسبعين .

- ١ } إلى: "دوستانية"، وم: «الالفانية»؛  
وافتقت السامرة،  
وإلى: "كُوستانية" (٢)
- ٣ و «الدوستانية» معناها: الفرقة "المتفرقة" الكاذبة.
- معنى الكوستانية  
وإقراوم بالآخرة
- و «الكوستانية»<sup>٥</sup> معناها: الجماعة الصادقة؛ وهم يقرون بالآخرة،  
والثواب والعقاب فيها.
- ٦ و «الدوستانية» تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا.
- إنكار الدوستانية  
للجزاء الآخروي
- وبين الفريقين، اختلاف في الأحكام والشرائع.
- اختلافهما في الأحكام

\*\*\*

- وقبله السامرة، جَبَلْ يُقال له "غريزيم" بين بيت المقدس،  
٧ و نابلس، (٧).
- قبلة السامرة وسبب  
توجههم إليها دون سائر  
اليهود

- [١] بر، لك: وافتقت الناس.
- [٢] نى: الدوستانية ه لك: الدوستانية ه ا: دوسانية.
- [٣] س، ع، ل، س، مر، لك، بر، نى: كوسانية ه سع: كون ستانية ه ا: كوسانية  
وم الالفانية ايضا والكوسانية.
- [٤] س: المقربة [بدل: المتفرقة]،
- [٥] س، ع، ل، س، مر، نى، بر، ا: والكوسانية ه لك: [على الهامش: الفرق بين  
الكوسانية والدوسانية من السامري من اليهود في المذهب]،
- [٦] س [طبعى: الخانجي، و: صيخ]، ع، ل، س، س، لك، بر، نى: غريم ه ه:  
عزم ه ا: غريم ه مر: عريم ه س [طبعة: محمود توفيق]، [كزيم] وقد أتى الذى  
صحح هذه الطبعة وعلق عليها بهذه الكلمة من عنده معتددا على معجم البلدان لياقوت، ولاكنا  
رجعنا إل المختصين وحققنا الكلمة المذكورة في المتن وصحتها ونسبتها. وسندكر ذلك بعون الله  
في القهارس، والله الموفق.]
- [٧] ه، لك: نابلس ه س: وجبل نابلس..

١ من خلق السموات<sup>١</sup> والارض<sup>٢</sup> استوى على عرشه ،<sup>٣</sup> مُسْتَلْقِيَا<sup>٤</sup> على قفاه ،<sup>٥</sup> واضعاً<sup>٦</sup> إحدى رجله على الأخرى .

٣ وقالت ، فرقة ، منهم<sup>٧</sup> : إن<sup>٨</sup> ستة الأيام<sup>٩</sup> التي خلق الله تعالى فيها السموات والارض<sup>١٠</sup> : هي ستة آلاف سنة ؛<sup>١١</sup> فإن يوماً عند الله ، كالف سنة مما تعدون<sup>١٢</sup> . - بالسَّيْرِ الْقَسْرَى<sup>١٣</sup> ؛ وذلك هو ما مضى من لدُنْ و آدم ، - عليه السلام - إلى يومنا هذا ،<sup>١٤</sup> وبه يَتِمُّ الخلق<sup>١٥</sup> .

ثم إذا بلغ الخلق ، إلى النهاية ،<sup>١٦</sup> ابتداء الأمر ،<sup>١٧</sup> ،<sup>١٨</sup> ومن ابتداء الأمر ، يكون الاستواء على العرش ،<sup>١٩</sup> والفراغ من الخلق ؛ وليس ذلك أمراً : كان ، ومضى ؛ بل هو في المستقبل ، إذا عددنا الأيام بالآلاف .

[١] م ، ع ، ل ، سر ، س ، ن ، بر : ساقط .

[٢] س : ملتقياً [ بدل : مستلقياً ] .

[٣] ا : واضح .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، س ، ن ، سح : فقالت فرقة منهم ن ه : فقالت فرقة منهم .

[٥] ه ، ا : الستة أيام .

[٦] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، ن ، سح ، ه ، ا : ساقطه .

[٧] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، ن ، له : فان يوماً عند الله كالف سنة مما يعدون ا : وان يوماً عند الله كالف سنة مما يعدون ن س : فان يوماً عند ربك كالف سنة مما تعدون .

[٨] ا : وبه يتم الخلق ه : ويتم به الخلق .

[٩] ه : ابتداء الأمر ن بر : ابتدى الأمر ه ا ، سر ، ن : ابتداء الأمر .

[١٠] ا : وإذا ابتداء الأمر فيكون الاستواء على العرش .

عامة

# [خاتمة]

ما أجمع عليه اليهود:

## [ما أجمع عليه اليهود]

- ١ - البشارة بواحد بعد موسى : وهم - بأنسريهم - أجمعوا على : أن في التوراة ، إشارةً بواحدٍ بعد ٣ د موسى ، وإنما افتراقهم : إما في تعيين <sup>١</sup> ذلك الواحد ، "أو في الزيادة على ذلك الواحد" ؛ وذكر <sup>٢</sup> المשיحا وآثاره <sup>٣</sup> ظاهره في الاسفار ، " .
- ٢ - خروج واحد في آخر الزمان - " هو : الكوكب المضيء " الذي تشرق الأرض بنوره - أيضاً : متفق عليه . ود اليهود ، على انتظاره : ود السبت ، يوم ذلك الرجل ؛ وهو يوم الاستواء ، بعد الخلق .
- ٣ - استواء الله على عرشه : وقد اجتمعت <sup>٤</sup> ، اليهود ، " عن آخرهم " على أن الله تعالى ، لمّا فرغ ٩

[١] س : واما افتراقهم اما تعيين و : واما افتراقهم اما في تعيين .

[٢] هـ : وفي الزيادة على الواحد هـ م ، ع ، ل . س ، هـ ، بر ، سع ، لك ، ني : او في الزيادة على الواحد .

[٣] س . هـ ، لك : المسيح هـ س ، ني : المשיحا [ بدل : د المשיحا ، ] .

[٤] س ، ني : ظاهرة في الاسفار هـ سع : ظاهر في الاسفار هـ ا : ظاهره في الاسفار .

[٥] م ، ع ، ل ، ني ، سع : وهو الكوكب المضيء هـ بر ، هـ ، س ، ا : هو الكوكب المضيء .

[٦] م ، ع ، ل ، س هـ سر : وقد اجتمعت هـ ا : واجمعت .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، هـ ، بر ، س ، سع ، ني ، هـ ، ا : ساقط .

# [الباب الثاني]

١

النصارى

## [النص رى]

مقدمة

### [مقدمة]

٣

النَّصَارَى " أُمَّةُ الْمَسِيحِ ، عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ ، " (رسول الله ، وكلِّمته ، " عليه السلام ؛ " وهو " المبعوث حقاً بعد موسى ، عليه السلام ، المبعوث به ، في التوراة ، . ٦

وكانت له آيات ظاهرة<sup>(١)</sup> وبيّنات زاهرة<sup>(٢)</sup> ، " ودلائل باهرة<sup>(٣)</sup> " مثل : إحياء الموتى ، وإبراء<sup>(٤)</sup> الكهنة ، والابصص<sup>(٥)</sup> ، " ونفّس وجوده<sup>(٦)</sup> وفطرته : آية معجزاته

[١] هـ ، س : ومنها النصارى هـ ا : ومن ذلك النصارى .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، سك ، ف ، هـ : ساقط .

[٣] ا : ساقط .

[٤] س ، ز ، ا : ساقط .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، بر ، نى ، سك ، ف ، هـ ، ا : ساقط .

[٦] لك : من إحياء الموتى وإبراء هـ س : وهى إحياء الموتى وإبراء هـ بر : مثل إحياء الموتى وإبراء هـ  
سك ، س ، بر ، نى ، سك ، ف : مثل إحياء الموتى وإبراء .

[٧] نى : أو ليس وجوده .





- ١ ومنهم من قال : انطبع "فيه" انطباع "النقش في الشمع" . ٢ - الانطباع
- ٢ ومنهم من قال : "ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني" . ٣ - الظهور
- ٣ ومنهم من قال : تدرّع ، اللاهوت ، بالناسوت . . ٤ - التدرّع
- ومنهم من قال : مازجت ، الكلمة ، جسد المسيح بمازجة اللبن "الماء" ، ٥ - المازجة
- "والماء اللبن" .
- ٦ وأثبتوا لله تعالى ، أقانيم ، ثلاثة : قالوا : الباري تعالى جوهر واحد ، إنباتهم أقانيم ثلاثة
- يعنون به : القائم بالنفس ، لا التحيز والحجمية ؛ فهو : واحد "بالجوهرية" ٦ : الله الواحد
- ثلاثة ، بالاقنومية .
- ٩ ويعنون ، بالاقانيم ، "الصفات" : كالوجود ، والحياة ، والعلم ؛ وسموها : الآب ،<sup>٨</sup> ، والابن ، ، وروح القدس . وإنما "العلم" تدرّع وتجسّد
- دون ، سائر الاقانيم .

[١] هـ : سائط .

[٢] هـ : النفس في السمع هـ م . ع . ل . س . ر . س . ث . نى ، بر ، لك ، سع : النفس في الشمعة .

[٣] ا : ظهر ظهور الروحاني بالجسماني هـ س : ظهر بظهور الروحاني بالجسماني هـ بر : ظهر به ظهور الروحاني بالجسماني هـ : ظهر ظهور الروحاني بالجسماني .

[٤] س : والماء هـ لك بالماء ا ، سر ، نى : الماء هـ : بالماء .

[٥] س . ع . ل . س ، سر ، بر ، س . ث . نى ، سع ، هـ : سائط .

[٦] لك : بالنفس [ بدل : د بالجوهريّة ] .

[٧] س . ث : ويعنون باسم الاقانيم .

[٨] م [ طبعة الخانجي ، ] : كالوجود والحياة والعلم والأدب هـ م [ طبعة : د صبيح ، هـ

و د محمود توفيق ، ] : ، كالوجود والحياة والعلم والآب هـ هـ : تو بالوجود والحياة والعلم

الآب هـ ل ، بر ، ع ، نى ، لك ، س . ث : كالوجود والحياة والعلم والآب هـ م : كالوجود

والحياة والعلم والآب هـ سع : كالوجود والعلم والحياة والآب

[٩] ا : سائط .

- ١ كاملةٌ على صدقه ؛ وذلك : حصوله من غير " نقطة سابقة " ، ونطقه " البين " من غير تعليم سالف .
- ٣ جميع ، والأنبياء ، " بلاغ وحيمهم " أربعون سنة ؛ " وقد أوحى الله تعالى إليه " \* إنطلاقاً - في المهد ، وأوحى إليه \* - إبلاغاً - عند الثلاثين .
- ٦ فكانت مدة دعوته : ثلاث سنين ، وثلاثة أشهر ، وثلاثة أيام .
- ٦ فلما رُفِعَ إلى السماء اختلف ، الحواريثون ، وغيرهم " فيه " ؛ وإنما اختلفاتهم تعود إلى أمرين :
- ٩ أحدهما : كيفية نزوله ، واتصاله " بأمه " ، وتجسّد " الكلمة " ؛ والثاني : كيفية صعوده ، واتصاله ، بالملائكة ، وتوحد الكلمة .
- ٩ أما الأول ، " فإنهم قَضَوْا " بتجسد الكلمة ؛ ولهم في كيفية " الاتحاد والتجسد " كلامٌ :
- ١٢ فنهَم من قال : أشرقَ على الجسد لإشراق النور على الجسم " المشيف " .
- ١ - الإِشراق

[١] هـ : نقطة سايته .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، سج ، سك ، ني ، هـ : ساقط .

[٣] ١ : بلوغ وحيمهم الأنبياء بلوغ وحيمهم هـ : بلاغ أمرهم .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، سر ، سك ، ني ، ١ : وقد أوحى إليه هـ لك : وقد أوحى الله سبحانه إليه هـ بر : وقد أوحى الله إليه .

[٥] م [ طبعة محمود توفيق ، ] : ساقط .

[٥] س ، هـ : ساقط .

[٦] هـ : بالامر ويحمده .

[٧] م ، ح ، ل ، بر ، سر ، س ، سك ، ني ، ١ : فقد قَضَوْا لك : فقد قَضَوْا .

[٨] هـ : الإيجاد والتجسد هـ ني : الاتحاد والتجسد .

[٩] ١ : ساقط هـ بر : المنشف .

١ وهو بعد أن قُتِل وصُلِب ، " نزل ؛ ورأى شخصه " قولم بنزل عيسى بعد قتله وصلبه ، ووصيته لشعمون ثم صعوده ٣ إلى السماء .

فكان وصيته " ، شعمون الصفا ، \* ؛ وهو أفضل ، الحواريين ، علماً وزهداً ، وأدباً ؛ غير أن ، فولوس ، شؤش أمره ، وصير نفسه شريكاً له ، ٦ وغتير أوضاع " كلامه " ، وخلطه بكلام ، الفلاسفة ، " ووساوس خاطره " .

ورأيت " رسالة ، فولوس ، التي كتبها " إلى ، اليونانيين ، : إنكم ٩ تظنون " أن مكان عيسى ، عليه السلام مكان " سائر ، الأنبياء ، ، وليس كذلك ؛ رسالة فولوس إلى اليونانيين

[١] س : نزل رأسه ورأى شخصه ن بر : رأى شخصه .

[٢] لث : شعمون الصفا ، فكلمه ن م ، ع ، ل ، س ، بر ، ن ، س ، لث ، سع : شعمون الصفا فكلمه ن ا : شعمون الصفا .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، لث ، ن : وكان وصيه ن سع : فكان وصيه .

[٤] ا : سافط .

[٤] م ، ع ، ل ، بر ، ن ، ه ، ا : عليه [ بدل : دكلامه ] ن س : علم الحكمة ن بر : عليه الحكمة .

[٥] م ، ن : ووسوس خاطره ن سر : وشوشه خاطره ن س : سافط ن بر ، ه ، ل ، ع ، ا : ووسواس خاطره .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، س ، لث ، بر ، سر ، سع : رسالة لفولوس كتبها ن ن : رسالة القولين كتبها ن ه : رسالة لفولوس كتبها .

[٧] س : أن عيسى عليه السلام مكانه مكان ن ه أن مكان عيسى عليه السلام كما كان ن ا : أن عيسى عليه السلام أنه له مكان مكان .

- ١ قولهم في الصدود وقالوا في الصدود : إنه قُتِلَ وصَلِبَ - قتله اليهود ، حسداً ،  
وبغياً ، وإنكاراً لبُؤنه ودرجته - " ولكن القتل " ما ورد على " الجزء  
اللاهوتي " ، وإنما ورد على الجزء الناسوتي . .
- ٢ قولهم في درجة المسيح وقهره من الأنبياء قالوا : وكال " الشخص الإنساني " في ثلاثة أشياء : " نبوة ، وإمامة ،  
وملكة " ؛ وغيره من الأنبياء كانوا موصوفين " بهذه الصفات الثلاث ،  
أو ببعضها " ، و المسيح ، عليه السلام درجته فوق ذلك ؛ لأنه الابن  
الوحيد ، فلا نظير له ، ولا قياس له إلى غيره من الأنبياء ؛ وهو الذي  
" به عُفِرَت زلة " ، آدم ، عليه السلام - ، وهو الذي يحاسب الخلق .
- ٣ اختلافهم في النزول : ولم في النزول ، " اختلاف " .
- ٤ قول بعضهم بنزول عيسى قبل يوم القيامة  
س) وقول بعضهم بعدم نزوله إلا يوم الحساب
- ٥ فهم من يقول : ينزل قبل يوم القيامة ؛ كما قال أهل الإسلام .  
ومنهم من يقول : لا ينزل له إلا يوم الحساب . .

[١] س : لكن المقتل .

[٢] هـ : الجزء الأعلى اللاهوتي .

[٣] س : قالوا إذكالم .

[٤] هـ : في ثلثه اشياء .

[٥] د ، س ، ع ، س : نبويا واماميا وملكيًا هـ س : نبوة وامامة وملكية هـ ل : نبوة  
وامام وملك [ وعلى الهامش : د وملله - وعلى الهامش أيضا - : د نبويا واماميا وملكيًا هـ  
أ : نبوة وامامة وملكة .

[٦] هـ : هذه الحصال الثلاثة وبعضها هـ س ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ن ، ل ، س ، ع ، ا : هذه  
الحصال الثلاث أو ببعضها هـ بر : هذه الحصال الثلاث أو ببعضها .

[٧] س ، ع ، ل ، بر ، س : به عفر ذلة هـ س : به عفر زلة هـ س : به عفر ذنب هـ هـ :  
عقرن زلة هـ ا : عفر له زلة ،

[٨] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، ل ، ن ، س ، ع ، هـ : خلاف .

- ١ وفاتحة ، إنجيل يوحنا ، : « على القديم الازل » : قد كانت ، الكلمة ، ، فاتحة إنجيل يوحنا  
وفور « ذا الكلمة ، كانت » عند الله ، والله هو كان ، الكلمة ، ، وكل كان  
٣ يسهده .

\* \* \*

ثم افرقت « النصارى » اثنتين وسبعين فرقة .  
افتراق النصارى

وكبار فرقم ثلاثة :  
كبار فرقم

٦ « الملاكائية » ... ..

و « المنسطورية » ، ... ..

و « اليمقوبية » ، ... ..

٩ وانشعبت منها :  
بعض ما انشعب منها

« الإليانية » ... ..

و « البليارسية » ... ..

[١] لك : على ان القديم الازل ه نى : الى القديم .

[٢] ١ : ذا الكلمة قد كانت ه س : ذو الكلمة كانت .

[٣] س ، ع ، ل ، ك : الملاكائية .

[٤] ١ : الالفانية [ بدل : د الالانية ] .

[٥] لك : التلارسية ه ه : البلاوسه .

١ بل إنما "مَثَلُهُ مَثَلُ" ملكيزداق ، "؛ وهو "مَلِكُ السلام" الذي كان  
 د إبراهيم ، عليه السلام يعطى إليه د العُشُور ، "وكان" يبارك على  
 ٣ د إبراهيم ، ويمسح رأسه .

ومن العجب : أنه نُقِلَ في د الاناجيل ، : أن الرب تعالى قال : إنك أنت  
 د الابن الوحيد ، ؛ ومن كان وحيداً "كيف يُمَثَّلُ بواحدٍ" من البشر ؟ ١٤  
 عجب الشهرستاني من  
 تمثيل الابن الوحيد  
 بواحد من البشر

٦ ثم إن أربعة من د الحواريين ، اجتمعوا وجمع كل واحد منهم "جَمْعاً" :  
 سمناه د الإنجيل ، "؛ وهم : د متى ، ، و د لوقا ، "و د مرقس ، "،  
 و د يوحنا ، .  
 جمع الاناجيل

٩ وخاتمة د إنجيل متى ، أنه قال : د إني أرسلكم إلى الامم \* كما أرسلني  
 أبي إليكم ، فاذهبوا ، وادعوا الامم \* "باسم : الآب" ، والابن ، وروح  
 القدس ، .  
 خاتمة إنجيل متى

[ ١ ] ا : مثله كمثل ملكين داود و ه : مثله مثل ملك بردلق و نى : مثله ملك بردلق و س : مثله  
 مثل ملك شبرداق و لك : مثله مثل ملكين بروليق و سر : مثله مثل ملكيزداق و سع : مثله  
 مثل ملك بردان .

[ ٢ ] ا : ملك السلم .

[ ٣ ] س ، ع ، ل ، سث ، لك ، بر : مكان [ بدل : د وكان ، ] .

[ ٤ ] ه و سع : كيف يمثل واحدا و س : كيف يمثل به واحد .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، سث ، سر ، نى ، بر ، لك ، ا : جمعا للانجيل و ه : جميعا للانجيل .

[ ٦ ] س ، ع ، ل ، سث ، سر ، نى ، بر ، لك ، ه : ومارقوس و ا : ومارموس

[ ٥ ] نى : ساقطاً .

[ ٧ ] ا : بالاسم للاب .

# [الفصل الأول]

## الملَكَايَّةُ<sup>(١)</sup>

الملَكَايَّةُ

٣ أصحاب مَلَكَا ، " الذي ظهر بأرض الروم ، ، واستولى عليها . ومعظم  
الروم ، " ملكَايَّة " .

قالوا : إن الكلمة ، اتحدت بجسد المسيح ، وتدرعتُ بناسوته ، ؛  
ويعنون " ، بالكلمة ، أقنوم العلم ، ، ويعنون " ، بروح القدس ، أقنوم  
الحياة ، " ؛ ولا يسمون العلم " قبل تدرعه " ، ابناً ، بل المسيح ، مع  
ما تدرع به ، ابن ، ؛ فقال بعضهم : إن الكلمة ، ما زجت جسد المسيح ، ؛  
كما يمازج الخمرُ أو الماء اللبَنُ " .

[١] ص ، ح ، ن : الملكَايَّة . س ، ك ، هـ ، بر ، ا : ومن ذلك الملكَايَّة في : الملكَايَّة .

[٢] مر : أصحاب مالك . بر : أصحاب ملكان .

[٣] ص ، ح ، ن : ملكَايَّة .

[٤] سر : ساقط .

[٥] هـ : | على الهامش ما نصه : " الاقنوم جمع اقنوم وهو في اللغة المراقبة بمعنى الضوء والأصل ،  
وهي صفات الجوهر القديم التي هي : الوجود ، العلم ، والحياة ؛ وعبر عن الوجود بالاب ،  
وعن العلم بالابن ، وعن الحياة بروح القدس ، | .

[٥] ص ، ح ، ن ، س : قبل تدرعه به .

[٦] ص ، ح ، ن ، س ، بر ، ك : كما يمازج الخمر اللبَن أو الماء اللبَن [وعلى هامش ك ، :  
" أو اللبَن الدهن ، | هـ س ، ن : كما مازج الخمر اللبَن أو الماء اللبَن هـ ، س : كما يمازج

الخمر الماء واللبن هـ ا : كما يمازج الخمر الماء والماء اللبَن ،

و<sup>(١)</sup> المقدانوسية<sup>(١)</sup> ... .. ١

و<sup>(٢)</sup> السبالية<sup>(٢)</sup> ... .. ٢

( تابع ) ما انشعب  
من فرق النصارى

و<sup>(٣)</sup> البوطنوسية<sup>(٣)</sup> ... .. ٣

و<sup>(٤)</sup> البوليسية<sup>(٤)</sup> ... .. ٤

٦ إلى سائر الفرق .

---

[ ١ ] لك : المقدانوسه و ا : المقدانوسية ن ه : ساقط .

[ ٢ ] ا : السبالية ن ه : السباله و بر : السباله ن ني : السباله ن ست : السالية ن ص [ طبعة  
د محمود توفيق ، ] : السبالوسية .

[ ٣ ] ا : ساقط ن ه : البوطنوسية .

[ ٤ ] ا : التولية ن ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : البوليسية



١ وصاؤوا لأجل من يؤذيكُم : لكي تكونوا أبناء أبيكم "الذي في السماء" ،  
الذي تشرق شمسُه على الصالحين " والفجرَة ، وينزل قَطَرُه على  
٣ الأبرار والائتمة ... : "وتكونوا تامين" : كما "أن أباكم" الذي  
في السماء تام .

وقال : "انظروا صدقاتكم" ، فلا تعطوها قدام الناس "لترأوهم" : فلا  
٦ يكون لكم أجر عند أبيكم الذي في السماء .

وقال — حين كان يصلب — : اذهب إلى أبي وأبيكم .

...

ولمّا قال <sup>(٨)</sup> أريوس <sup>(٨)</sup> : القديم هو الله ، "والمسيح ، هو مخلوق" -  
اجتمعت : البطارقة ، و المطارنة ، و الاساقفة ، في بلد قسطنطينية ،  
بمحضّر من ملكهم ، وكانوا <sup>(١٠)</sup> ثلاثمائة وثمانية عشر رجلا <sup>(١٠)</sup> : واتفقوا  
وأتفقهم

[١] ص ، ج ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، ا ، هـ : وصلوا على من يؤذيكُم في :  
وصلوا على من يودكُم . [ وقد آثروا : وصلوا لأجل ، بدل : وصلوا على ، - لأن النص  
الذي اختارناه هو الذي يوافق النص الذي ورد في الإنجيل متى ، الإصحاح الخامس الفقرات  
٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ] والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[٢] ص : ناقط .

[٣] س : الذي يشرق شمسُه على العاصين ؛ ا : يشرق نوره على الصالحين ؛ هـ ، نى ، بر ، سع ،  
ست ، سر : الذي يشرق شمسُه على الصالحين .

[٤] هـ ، سع : تكونوا تامين ؛ سر : يكونوا تامين .

[٥] س : اناكم [ بدل : دان أباكم ، ] .

[٦] لك : انظروا في صدقاتكم

[٧] ا : فتراوهم ؛ نى : لتزكوم .

[٨] س ، ا : ارنوس .

[٩] ص ، غ ، ل ، سر ، بر ، نى ، لك ، ست ، ا : والمسيح مخلوق ؛ هـ : المسيح مخلوق .

[١٠] ص ، ج ، ل ، بر ، سر : ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا .

١ وصرحت ، الملكية : <sup>(١)</sup> بأن الجوهر ، غير الأقانيم ، ، وذلك كالموصوف والصفة ؛ وعن هذا صرحوا بإثبات ، التثليث ، ، وأخبر عنهم القرآن ، ، : لقد كفر الذين قالوا : إن الله ثالث ثلاثة .

تصريحهم بالتثليث لغايرتهم بين الجوهر والأقانيم ، وتكفير القرآن لهم

وقالت ، الملكية : <sup>(٢)</sup> "إن المسيح ، " ناسوت كلي ، لا جزئي ؛ وهو قديم أزلي ، من قديم أزلي " ، <sup>(٣)</sup> وقد ولدت " ، <sup>(٤)</sup> مريم ، — عليها السلام — إليها أزلياً ؛ والقتل والصلب وقع على ، الناسوت ، و ، اللاهوت ، <sup>(٥)</sup> معاً .

قولهم : إن المسيح ناسوت كلي ولاهوت معاً

وأطلقوا لفظ الأبوة <sup>(٦)</sup> والبنوة <sup>(٧)</sup> على الله عز وجل وعلى ، المسيح ، ؛ لما وجدوا في الإنجيل ، : حيث قال : <sup>(٨)</sup> "إنك أنت <sup>(٩)</sup> الابن الوحيد ، ؛ وحيث قال له ، شمعون ، الصفا <sup>(١٠)</sup> : <sup>(١١)</sup> "إنك ابن الله حقاً ، .

إطلاقهم لفظ الأبوة والبنوة على الله والمسيح

ولعل ذلك من مجاز اللغة ؛ كما يقال لطلاب الدنيا : أبناء الدنيا ، ولطلاب الآخرة : أبناء الآخرة ؛

الشهرستاني يرى أن إطلاق أبناء الله ، على المسيح من مجاز اللغة

وقد قال ، المسيح ، عليه السلام ، للحواريين ، : أنا أقول لكم : <sup>(١٢)</sup> أحبوا أعداءكم ، <sup>(١٣)</sup> وباركوا على لاعدائكم ، وأحسنوا إلى <sup>(١٤)</sup> مبغضيك ،

واستدلوا باطلاق المسيح نفسه وأبناء الله ، على الحواريين وغيرهم

[١] نى : وصاحت الملكية هـ ص ، ع ، ل : وصرحت الملكية .

[٢] لك ، ص : بأن المسيح هـ ص ، ع ، ل ، س ، س ، ث ، بر ، نى ، ا : المسيح .

[٣] ص ، ل ، نى ، س : وقد ولدت .

[٤] ص ، ع : ساقط .

[٥] ص : والبنوة معاً هـ ا : ساقط .

[٦] هـ : لانت هـ ا : ساقط .

[٧] لك : قال شمعون الصفا هـ ص ، ع ، ل ، بر ، نى ، س ، س : قال شمعون الصفا .

[٨] ص [ طبعي ، الخائبي ، و ، صبيح ، ] ع ، ل ، س ، لك ، بر : وباركوا على لاعدائكم هـ

ص [ طبعه ، محمود توفيق ، ] وباركوا لاعدائكم هـ هـ و : وباركوا على لاعدائكم هـ ص : وباركوا

لاغنيائكم هـ نى ، ا : وباركوا على لاعدائكم هـ س : وباركوا على لاعدائكم .

[٩] بر ، لك : مبغضكم .

- ١ وتؤمن " روح القدس ، الواحد ؛ روح الحق "الذى يخرج" من أبيه ،  
 "و بمعمودية" واحدة" لغفران الخطايا ، وبجماعة واحدة قدسية مسيحية  
 ٣ "جائليقية" ، وبقيام أبداننا ، وبالحياة الدائمة ، "أبد الأبدين" .

النص السابق هو الاتفاق  
 المسيح الأول

هذا هو الاتفاق الأول على هذه الكلمات .

الامشارة إلى حشر  
 الابدان في موجز  
 الإيمان المسيحى

وفيه إشارة إلى حشر الابدان . .

• \* \* •

- ٦ وفى ، النصارى ، من قال بحشر ، الأرواح ، "دون ، الابدان ، " ؛  
 وقال إن عاقبة الاشرار " فى ، القيامة ، " : غمٌ ، وحزنٌ الجمل ؛  
 وعاقبة الاخيار : سرورٌ ، وفرحٌ العلم .  
 ٩ وأنكروا أن يكون فى ، الجنة ، : نكاح ، وأكل ، وشرب .

قول بعض النصارى  
 بحشر الأرواح فقط

وانكارهم منع الابدان

[١] ا : يؤمن هـ : تؤمن | بدل : : وتؤمن ، | .

[٢] ا : ساقط .

[٣] ا : وبعبود واحدة هـ لك : وبعبودته واحدة | وعلى الهامش : روح عليه ومعموديه ، | .

[٤] ا : جائليقيه هـ : جائليقيه [ وعلى الهامش : : جائليقي بفتح الاء المثلثة : رئيس البصاوى

يكون فى بلاد الاسلام فى مدينة السلام يكون تحت يد . بطريق انطاكية ، ثم المطران تحت يده

ثم الاسقف يكون فى كل بلد من تحت المطران ، ثم القسيس ، ثم الشماس ، — قاموس ، | .

[٥] سح : الى ابد الابدين هـ : الى ابد الابد هـ : الى : ابد الابد .

[٦] سح ، بر : ساقط .

[٧] سح : القيامة هـ ، بر : فى القيامة ا : ساقط .

١ على هذه الكلمة : " اعتقادا ، ودعوة " ؛ \* وذلك قولهم :

موجز الإيمان المسيحي  
كما نص عليه المجمع  
الأول

٢ ونؤمن بالله الواحد الآب ، مالك كل شيء ، وصانع " ما يُرى وما لا يرى " ؛  
٣ وبالأبن الواحد " يسوع المسيح " ابن الله الواحد ؛ بكر الخلاق كلها ؛ (٤) الذي ولد  
من أبيه قبل العوالم كلها \* وليس بمصنوع ، إله حق " من إله حق " ، من جوهر  
أبيه الذي بيده أنتهت العوالم (٥) وخلق كل شيء من أجلنا ومن أجل معشر  
الناس (٦) . ومن أجل خلاصنا : نزل من السماء ، وتجسد من روح القدس ،  
(٧) وصار إنسانا ، وحُبل به (٨) ، وولد من مريم ، البتول \* (٩) وقتل (١٠) وصُلب  
أيام فيلاطوس ، ودفن ثم قام في اليوم الثالث ، وصعد إلى السماء ، وجلس  
عن يمين أبيه \* ، وهو مستعد للبعث تارة أخرى للقضاء بين الأموات والأحياء . ٩

[١] س ، ك ، نى : عقلا ودعوته س ، هـ : عقدا .

[٢] س ، نى : ما نرى وما لا نرى .

[٣] س ، ل ، س ، بر ، هـ : يسوع المسيح ؛ نى : الشرع المسيح ؛ س : يسوع المسيح ؛  
س : المشرع المسيح .

[٤] س ، ح ، ل ، س ، س ، س ، س ، بر ، نى : ١ : ساقط .

[٥] \* : وذلك الواحد يكون الخلاق .

[٦] نى ، س ، ك ، ١ : ساقط .

[٦] س [ طبعة محمود توفيق ] ل ، س ، س ، بر ، س ، س ، نى ، س ، ١ : وكل شيء الذى  
من أجلنا هـ . ن [ طبعة الخانجي ، ود صبيح ] ، ح : وكل شيء الذى أجلنا هـ لك :  
وكل شيء من أجلنا وأجل خلاصنا .

[٧] س ، ح ، ل ، س ، س ، س ، ك ، نى ، س ، بر ، س ، ١ : ساقط .

[٨] س ، ح ، ل ، س ، س ، س ، ك ، نى ، س ، بر ، س ، ١ : ساقط هـ : واع وقتل [ وعلى هامش  
لك ، : : وحبل به وولد وقتل وصلب وقام من ثلاث وصعد إلى السماء وجلس عن يمين أبيه ، ] .

[٩] ١ : ساقط

## [ الفصل الثاني ]

### النَّسْطُورِيَّةُ<sup>(١)</sup>

النَّسْطُورِيَّةُ  
أصحاب نسطور الحكيم

- ٣ أصحاب نسطور ، الحكيم ، الذي ظهره<sup>(٢)</sup> في زمان<sup>(٣)</sup> ، المأمون ، زمن نسطور ونسبته  
إلى النصارى  
وتصرف في ، الأناجيل ، بحكم رأيه .<sup>(٤)</sup> وإضافته إليهم إضافة<sup>(٥)</sup> المعتزلة ، إلى<sup>(٦)</sup>  
هذه الشريعة .
- ٦ قال : إن الله تعالى واحد<sup>(٧)</sup> ، ذو ، أقانيم ،<sup>(٨)</sup> ثلاثة : الوجود ، والعلم ،  
والحياة ؛<sup>(٩)</sup> وهذه ، الإقانيم ، ليست<sup>(١٠)</sup> زائدة على الذات ، ولا هي هو<sup>(١١)</sup> .  
قوله إن الله واحد  
ذو أقانيم ثلاثة
- ٩ واتحدت ، الكلمة ، بجسد ، عيسى ، عليه السلام : لا على طريق ، الامتزاج ، ،  
كما قالت الملكانية ،<sup>(١٢)</sup> ؛ ولا على طريق<sup>(١٣)</sup> الظهور ، به<sup>(١٤)</sup> ، كما قالت ، اليعقوبية ، ؛  
قوله باتحاد الكلمة  
بجسد المسيح لامتزاج  
ولا ظهورا

[١] لك ، س ، هـ ، ا ، مر : ومن ذلك النسطورية : رد لك النسطورية

[٢] ا : في أيام .

[٣] ا : وإضافته السببية إضافة المعتزلة إلى هـ : وإضافته إليهم إضافة المعتزلة إليها وإلى هـ :  
وإضافته إليهم وإضافته الطائفة المعتزلة إلى .

[٤] لك : قالوا إن الله تعالى ا : قال إن الله عالم .

[٥] س : ثلاثة الجود والعلم والحياة هـ ، بر : ثلث الوجود والعلم والحياة .

[٦] هـ : ساقت .

[٧] لك : ولا هو هو .

[٨] س : كما تقول الملكانية هـ ، س ، ع ، ن : كما قالت الملكانية .

[٩] س ، ع ، ن ، بر ، مر : الظهور هـ ، هـ ، ا ، س : الظهور [ بدون كلمة : فية ] ، .

قول مار إسحاق في  
الوعد والوعيد

- وقال د مار إسحاق ، منهم <sup>١</sup> : إن الله تعالى "وعد المطيعين" ، وتوعد <sup>٢</sup> العاصين ، ولا يجوز "أن يخلف" الوعد ؛ لأنه لا يليق "بالكريم" ،  
"ولكن يخلف" الوعيد ؛ "فلا يعذب" العصاة ، ويرجع الخلق إلى سرور ،  
وسعادة ، <sup>٣</sup> ونعيم <sup>٤</sup> ؛ وعمم هذا في الكل ؛ "إذ العقاب" الأبدى <sup>٥</sup> لا يليق  
بالجواد الحق تعالى <sup>٦</sup> . ●

[١] سح : وقالوا مار إسحاق منهم ه سث : وقاما استخف منهم ه نى : وقال بالا سحى منهم .

[٢] لك : وعد للمطيعين .

[٣] لك : للعاصين .

[٤] ص ، ع ، ل ، س ، سث ، لك ، نى ، بر ، سر ، سح ، ا : ان يخالف

[٥] ص ، نى ، سر ، س : بالكرام ه سث ، لك ، بر ، ل ، ع ، ا : بالكريم .

[٦] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، لك ، نى ، ه : لكن يخالف ه سح : لكن يخلف .

[٧] سر : ولا يعذب .

[٨] ص ، ع ، سح ، بر ، سث ، ه ، ا ، نى ، س : ساقط

[٩] ه : والعقاب .

[١٠] سث : لأبليق بالجواد ه ، ا : غير لايق بالجواد الحق .

[١١] س : ساقط [ من أول د وقال مار إسحاق ، ] .

١ أى أصليين مبدئين للعالم . ثم " فسر العلم " بالطق ، و د الكلمة .

٣ كما تقول الفلاسفة ، في حد الإنسان ، " إلا أن هذه المعاني تتغير في الإنسان " لكونه " جوهرأ " مركباً ، وهو " جوهر " بسيط غير مركب .  
ويرجع منتهى كلامه إلى إثبات كونه تعالى : موجوداً ، حياً ، ناطقاً ؛  
كقول الفلاسفة في الإنسان والفرق بينهما

٦ وبعضهم يثبت لله تعالى صفات أخر ، بمنزلة القدرة ، و الإرادة ، ونحوهما ؛ ولم يجعلوها أقانيم ، كما جعلوا الحياة ، و العلم ، أة ومين .  
إثبات بعض النسطورية  
فه صفات غير الأقانيم

ومنهم من أطلق القول " بأن كل واحد " من الأقانيم ، الثلاثة : حى ، ناطق ، إله .  
إطلاق بعضهم الحياة  
والنطق والإلهية على  
كل أقنوم

٩ وزعم الباقون : أن اسم الإله " لا يطلق " على كل واحد من الأقانيم .  
زعم الباقى أن اسم  
الإله لا يطلق على الكل

• وزعموا : أن الأب ، لم يزل " متولداً " من الأب ، ، وإنما تجسد واتحد بجسد المسيح ، حين وُلِدَ ؛ " والحدث " راجع إلى الجسد والناسوت ؛  
زعم النسطورية في تولد  
الأبن وتجسده واتحاد

[١] : أى أصليين مبدئين العالم • س : أصليين مبدئين العالم • س : ساقط .

[٢] س : فسر العالم • هـ : فيه العلم .

[٣] لك : ويرجع منتهى كلامه الى اثبات كونه تعالى • س : ويرجع منتهى كلامه الى اثبات كقوله تعالى • ثم : ويرجع منتهى كلامه الى كونه تعالى .

[٤] • : الا هذه المعاني تتغير من الانسان .

[٥] س ، ح ، ل ، س ، س ، بر ، س ، لك ، نى ، هـ ، ا : ساقط .

[٦] س [ طبعة د محمود توفيق ، ] : جوهرى .

[٧] • : بل كل واحد .

[٨] س ، ح ، ل ، س ، بر ، لك ، نى ، هـ ، ا : لا ينطلق • س : لا يتلقى .

[٩] ا : يتولد .

[١٠] س [ طبعة د محمود توفيق ، ] : والحدث ،

ولكن - كما يثراق الشمس " في كوة على بلورة ، وكظهور النقش " ١  
في الشمع إذا طبع بالخاتم .

تفسيره أقانيم بأحوال  
أبي هاشم  
وأشبه المذاهب بمذهب ، نسطور ، في الأقانيم ، " أحوال أبي هاشم ، ٣  
من ، المعتزلة ، ؛ فإنه يُثبت " خواص مختلفة لشيء واحد " ،

ومعنى " بقوله " واحد " ؛ يعني : الإله ، قال " : هو واحد بالجواهر ،  
أى ليس " هو " مركباً " من جنسين ؛ بل هو : بسيط ، وواحد " ٦  
مقصد نسطور من قوله  
واحد وتفهمه لذلك

ومعنى ، بالحياة ، ، " العلم " ، : " أقنومين " (١٠) جوهرين (١١) ؛  
المقصد من أدوية  
العلم والحياة

[١] س : في كوة او على بلورة او يكون كظهور النقش ه : نى : في كوة على بلور او كظهور  
النقش ه ه : في كوة او على يكون أو ظهور الشمس ه : في كوة على بلور او ظهور النقش ه  
س ، ع ، ل ، س ، بر ، س : في كوة او على بلور او كظهور النقش ه س : في كوة على بلور  
وكظهور النقش .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ك ، نى ، س ، ه : في الخاتم [ اعنى : أن قوله :  
الشمع إذا طبع به ، : ساقط ] .

[٣] : أشبه المذاهب بمذهب نسطور والأقانيم ه س : وأشبه المذاهب بمذهب نسطور [ اعنى :  
أن قوله : في الأقانيم ، : ساقط ] .

[٤] : خواص مختلفة لشيء واحد ه ه : أحوال ه مختلفة لشيء واحد ه س : خواص مختلفة  
لشيء واحد ه بر : خواص مختلفة لشيء واحد .

[٥] : ونعنى .

[٦] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ك ، نى ، س ، ه ، ا : ساقط .

[٧] س ، ع ، ل ، س ، بر ، س ، ك ، نى ، س ، ه ، ا : ساقط .

[٨] س ، ع ، ل ، س ، ه : من جنس بل هو بسيط واحد ه س : من جنسين لكن هو  
بسيط واحد ه ا ، ك ، نى ، س : من جنسين بل هو بسيط واحد .

[٩] ا : يعنى بالحياة والعلم ه ه : ويعنى بالحياة والعلم .

[١٠] : من جوهرين .



- ١ «د بوطينوس»، و« بولس الشمشَطلى »، " يقولان : «قول بوطينوس  
بولس الشمطلى أن  
الله واحد والمسيح  
عبد صالح مخلوق  
٣ "عبد، صالح، مخلوق" ؛ إلا أن الله تعالى شرفه وكرمه بطاعته ، وسماه  
د ابناً ، على التبنى ، لاعلى الولادة والاتحاد .

\* \* \*

- ٦ ومن ، النسطورية ، يقوم يقال لهم : " «المُصَلِّين» " قالوا فى المسيح  
مثل ما قال د نسطور ، ؛ إلا أنهم قالوا : إذا اجتهد الرجل فى العبادة ، وترك  
التغذى باللحم والدَّسَم ، ورفض الشهوات "الحيوانية والنفسانية — تَصَفَّى"  
جوهره ؛ حتى يبلغ ملكوت السماوات ، ويرى الله تعالى "جَهَنَّة" ،

[١] س : وبوطيوس ومولى الشمشاطى ه سث : وبوطيوس ونولى الشمشاطى ه بر : وبوطيوس  
ونولى الشمشاطى ه لك : وبوطيوس ونولى الشماط [ وعلى الهامش : « المشاطى » ، ] ه ه :  
وبوطيوس ونولى الشمشاطى ه ا : وتوسطوس ومولى الشمس ه ص [ طبة د محمود توفيق ] :  
وبوطيوس وبولس الشمشاطى ه ص [ طبقى . الحانجى ، و د صبيح ] ، ع ، ل ، نى ،  
ص : وبوطيوس ونولى الشمشاطى .

[٢] بر : يقولان الاله ه سر : يقولون إن الاله .

[٣] لك : رجل صالح مخلوق ه ص : عبد صالح مخلوق ه بر : [ على الهامش : مطلب ومنهم القائل  
أن عيسى عليه السلام عبد صالح مخلوق ، إلا أن الله تعالى شرفه وكرمه لغاثة وسماه ابناً على التبنى  
لاعلى الولادة والاتحاد ، ] .

[٤] ا : المصلين [ بدل د المصلين ، ] .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، سث ، لك ، ه ، ا : النفسانية الحيوانية يعنى ا .

[٦] ه : جوهره ه ع ، ص ، ل ، س ، سث ، نى ، ه ، ب ، ا ، جهره .

فهو : إله وإنسان اتحدا ؛ وهما : \* جوهران ، أقنومان "طبيعتان" : جوهر<sup>١</sup>  
قديم ، وجوهر<sup>٢</sup> محدث \* : إله تام ، وإنسان تام ؛ ولم يُبطل الاتحادَ قَدَمُ  
القديم ، ولا حدوثُ المحدث ؛ لكنهما صارا : مَسيحاً واحداً ، "طبيعةً واحدة". ٣

وربما بدلوا العبارة ؛ فوضعوا مكان الجوهر ، الطبيعة<sup>٣</sup> ، ومكان  
الأقنوم ، "الشخص".

٦ وأما قولهم<sup>٥</sup> في القتل ، و الصلب ، فيخالف قول "الملكانية" ،  
و البعقونية ؛  
تولم بأن القتل  
والصلب من جهة  
الناسوت فقط

قالوا : إن القتل ، وقع على المسيح ، من جهة الناسوته ، لا من جهة  
لاهوته ؛ لأن الإله "لا تحمله" الآلام . ٩

\* \* \*

[١] س ، ست ، نى ، سر ، ا : طبيعيتان .

[٥] هـ : ساقط .

[٢] س طبيعى : [ د الخائى ، و د صبيح ، ] ع ، ن ، لك : مشيته واحدة هـ س [ طبيعة  
د محمود توفيق ، ] ومشيته واحدة هـ لك : شيته واحدة هـ س ، ا ، ر ، ست ، سر :  
مشية واحدة .

[٣] ست : وربما يذكر الطبيعة مكان الجوهر هـ : وربما بدلوا العبادة لجمالوا وضعا فوضعوا  
مكان الجوهر الطبيعة .

[٤] س ، ع ، ن ، س ، سر ، ست ، نى ، بر ، سع ، هـ ، ا : شخصا [ بدل : الشخص ، ] .

[٥] بر : وانما قولهم .

[٦] س<sup>٣</sup> ، ع ، ن ، نى : الملكانية .

[٧] ست : لا تحمله هـ سر : لا يحمله هـ : لا يحمله .

# [الفصل الثالث]

## اليَعْقُوبِيَّةُ

اليَعْقُوبِيَّةُ

- ٣ أصحاب يعقوب ، ٢ .  
أصحاب يعقوب  
٦ قالوا ، بالآقائيم ، الثلاثة ، كما ذكرنا .  
قولهم بالآقائيم الثلاثة  
٦ إلا أنهم قالوا : انقلبت ، الكلمة ، لحماً ، ودماً ؛ فصار ، الإله ، هو ، المسيح ، ،  
قولهم بانقلاب الكلمة  
لحماً ودماً  
٦ وهو ١) الظاهر بجسده ٢) ، بل هو : هو .  
وعنهم ٣) أخبرنا ٤) القرآن الكريم ٥) : . لقد كفر الذين قالوا :  
إخبار القرآن عنهم  
وتكفهمهم  
٦ إن الله هو المسيح ٧) ابن مريم ، .  
٩ فمنهم من قال : ١) إن المسيح ٢) هو ، الله ، تعالى ٣) .  
قول بعضهم إن  
المسيح هو الله

[١] س ، لك ، هـ ، ا : ومن ذلك اليعقوبية .

[٢] ١ : أصحاب يعقوب بن علي .

[٣] هـ ، بر : قالو بالآقائيم الثلاثة [وفوق كلمة والآقائيم ، . في المجموعة د بر ، كلمة : د احوال ، ا] .

[٤] هـ : لظاهر بجسده .

[٥] نى : وعنهما .

[٦] س : القرآن القديم هـ ١ : القرآن .

[٧] ١ : ساط هـ س ، ح ، ل ، س ، س ، سر هـ نى ، بر ، س ، هـ : المسيح [أغنى أن لفظ  
و إن ، : ساطط] .

[٨] نى : ساطط .

وينكشف له ما في الغيب : " فلا تخفى عليه خافية " في الأرض ولا  
في السماء .

\*\*\*

ومن « النسطورية » ، « من ينفي (١) التشبيه » ، ويثبت القول « بالقدر » : ٣  
خير « وشره من العبد : كما قالت « القدرية » .

بعض النسطورية  
كالقدرية ينفي التشبيه  
ويثبت القدر من العبد

---

[١] س : فلا يخفى عليه شيء . ا : ولا يخفى عليه خافية ه ه : فلا عليه خافية .

[٢] س : ومنهم ؛

[٣] ا : المشبه .



قول آخرين منهم  
إن اللاهوت ظهر  
بالناسوت فصار  
مرو

ومنهم من قال : ظهر د اللاهوت ، د بالناسوت ، ، فصار د ناسوت المسيح ، ١  
مَظْهَرُ " الجوهر " ، لا على " طريق د حلول جزء ، فيه ، ولا على " سبيل  
اتحاد ، الكلمة ، التي هي في حكم الصفة ؛ بل صار هو : هو ؛ " وهذا كما يقال : ٣  
ظهر د المَلَك ، بصورة إنسان " ، " أو ظهر " د الشيطان ، بصورة حيوان ؛  
وكما أخبر د التنزيل ، عن د جبريل ، عليه السلام : د قَمَمَثَلٌ لَهَا بَشَرًا  
سَوِيًّا ، .

زعم أكثر البعقوية  
أن المسيح جوهر  
واحد من جوهرين  
أو طبيعة من طبيعتين

وزعم أكثر د البعقوية ، : أن د المسيح ، د جوهر ، واحد : د أقنوم ،  
واحد ؛ " إلا أنه من جوهرين " ؛ وربما قالوا : د طبيعة ، واحدة من طبيعتين ؛  
فجوهر الإله القديم ، وجوهر الإنسان المحدث تركبا "تركيبا" كما تركبت النفس ٩  
والبدن ؛ " فصارا " د جوهرآ ، واحدا ، د أقنومآ ، واحدا ؛ وهو إنسانٌ كله ،  
وإلهٌ كله ؛ فيقال : الإنسان صار إلهاً ، ولا ينعكس ؛ " فلا يقال " : الإله  
صار إنسانا ؛ كالفحمة تطرح في النار ، فيقال : صارت " الفحمة " نارآ ، ولا يقال : ١٢

[١] ص ، ع ، س ، ب ، ل ، ن ، ك ، م : الحق [ بدل : د الجوهر ، ] .

[٢] هـ : ساقط .

[٣] ص ، ع ، ل : وهذا كما يقال ظهر الملك بصورة الإنسان هـ : وهذا صار كما قال ظهر  
بصورة إنسان .

[٤] س : وظهر : [ بدل د أو ظهر ، ] .

[٥] ض [ طبيعة د محمود توفيق ، ] إلا أنه جوهرين | هكذا باسقاط د من ، ، ونصب ، أو جر  
- لا أدري - جوهرين ] .

[٦] ص ، ع ، ل ، م ، س ، ب ، س ، ك ، ن ، ع ، ف : ساقط .

[٧] ف : فصار [ بدل : د فصارا ، ] .

[٨] ل : ولا يقال .

[٩] ف : الفحمة .

# [خاتمة]

خاتمة

ما أجمع عليه النصارى  
وما اختلفوا فيه

## [ ما أجمع عليه النصارى وما اختلفوا فيه ]

- ٣ وأجمع أصحاب التثليث ، " كلهم " على أن ، القديم ، " لا يجوز أن  
يَتَّحِدَ ، بالمحدث ، " : " [ لا أن ، الاقنوم ] الثاني ، " الذى هو ، الكلمة ،  
اتحدت دون سائر الاقانيم .
- ٦ وأجمعوا " كلهم " على أن ، المسيح ، " عليه السلام " وُلِدَ من ، مريم ،  
عليها السلام ، وُقِتِلَ ، وُصِّلِبَ :
- ١ - إجماعهم على أن  
القديم لا يجوز أن  
يتحد بالمحدث إلا  
الكلمة
- ٢ - إجماعهم على أن  
المسيح ولد من مريم  
وقتل وصلب

[١] بر : ساقط .

[٢] ١ : لا يحدث ولا يتحد بالمحدث • نى : لا يجوز أن يتخذ بالمحدث .

[٣] هـ : إلا أن يكون ذلك الاقنوم • س ، لك : إلا أن يكون الاقنوم • نى : إلا أن يكون  
• س ، ع ، ل ، ر ، س ، س ، ع ، ا ، بر : إلا أن الاقنوم . [ اعنى أن لفظ ، الثاني ،  
المحصور بين مريمين : ساقط من جميع المجموعات التى بأيدينا ؛ ولكننا رجعنا إثباته تحقيقا  
للغنى ، وامتنالا لتحقيق الأب • يوسف المضم ، اليسوعى ، وهو من كبار رجال الدين المسيحى  
الذى تفضل مشكورا : بمراجعة هذا الجزء ، أهل الكتاب ، جميعه ، وتحقيقه ، وضبط نصوصه  
والتعليق عليه وكتابة خلاصة رأيه فيه وفى ، الشهرستانى ، • ثم أسمح لنا الكثير من صدره  
ومن وقته لمناقشة كل هذا ومراجعتة . وقد وصلنا القول على هذا وغيره فى ، المدخل إلى  
كتاب الملل والنحل ، تأليفنا ، الذى يعتبر مقدمة لهذا التخرج ، • والله يهدى من يشاء . إلى  
صراط مستقيم ، [ .

[٤] س ، ع ، ل ، ر ، س ، لك ، نى ، هـ ، ا : ساقط • س : هؤلاء كلهم .

[٥] هـ : عليه السلم • س ، ا : ساقط .





١ الذى هو من جوهرين " قالوا : ولو وقع على أحدهما لبطل  
الاتحاد .

٣ وزعم " بعضهم : أنا نُثَبِّتُ وجهين " ، للجوهر القديم ، ؛ ، فالمسيح ، ؛ : زعم بعضهم أن المسيح  
قديم من وجه ، نُحَدِّثُ من وجه .

٦ وزعم قوم من اليمقوية ، : أن الكلمة ، لم تأخذ من مريم ، شيئاً ،  
لكنها صرَّت بها كالماء " بالميزاب " ؛ " وما ظهر بها من شخص ، المسيح ،  
في الآهني : فهو كالحيال ، والصورة " في المرأة ؛ وإلاّ فا كان جسماً  
متجسماً كنيقاً في الحقيقة . وكذلك القتل ، والصلب ، إنما وقع على الحيال  
٩ والحسبان ؛

وهؤلاء يقال لهم : الإليانية ، وهم قومٌ ، بالشام ، ودين ، ،  
و أرمينية ، ؛

١٢ قالوا : وإنما صلب الإله ، من أجلنا ، " حتى يُخَلِّصَنَا " .  
قولهم بصلب المسيح  
لتخليصهم

[١] س : ساقط ه : الذى هو جوهرين ه : س : الذى هو فى جوهرين ه : ؛ : الذى هو  
من جوهرى .

[٢] س : بعضهم إذا ثبت وجهين ؛ : أنا ثبت وجهين .

[٣] س : ساقط ه : س ، ع ، ل ، سر ، س : فى الميزاب ؛ : بالليلاب ،

[٤] س ، ع ، ل ، نى ، ه ، بر ؛ : وما ظهر من شخص المسيح فى الآهين هو كالحيال  
والصورة ه : س : وما ظهر بها من شخص المسيح فى العين هو كالحيال ه : لك : وما ظهر من شخص  
المسيح فى الآهين فهو كالحيال ه : سر ، س : وما طهر من شخص المسيح هو كالحيال  
والصورة .

[٥] س ، نى : حتى نخلصنا ه : بر : حتى نخلصنا .

اختلافهم في كيفية  
الولادة والقتل والصلب

ثم اختلفوا في كيفية ذلك :

قول الملكانية  
واليعقوبية إن الذي  
ولدت مريم هو الاله :

فقالَت " الملكانية " و د اليعقوبية ، : " إن الذي وُلِدَ مِن مريم ، "

هو ، الإله ، :

فالملكانية قالت إنما  
ولده الأبنوم القديم

، فالملكانية ، " لما اعتقدت أن المسيح ، ناسوتٌ كلّي ، أزلّ "

• قالوا : إن مريم ، " إنسانٌ جزئي ، والجزئي " لا يلد الكلّي ، وإنما

ولده ، الأبنوم ، القديم • .

واليعقوبية قالت إن  
مريم ولدت إلها

و د اليعقوبية ، - لما اعتقدت أن المسيح ، هو جوهر من جوهرين ،

وهو " إله " ، وهو المولود - • قالوا : إن مريم ، ولدت ، إلهاً ، ...

تعالى الله عن قولهم علواً كبيراً .

قولهم إن القتل والصلب  
وقع على هذا الجوهر  
الذي هو من جوهرين

وكذلك " قالوا في القتل ، و د الصلب ، : إنه • وقع " على ، الجوهر ،

[١] م ، ع ، ن ، نى : الملكانية .

[٢] لك : أن الله سبحانه هو الذي ولدت مريم • م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، ه ،

نى ، : أن الذي ولدت مريم ،

[٣] م ، ع ، ن ، لك : فالملكانية • : والملكانية .

[٤] : : إنسان جزوى والجزى • بر ، سر ، ست : إنسان جزوى والجزوى .

[٥] ه : ساط .

[٥] ه : الاله [ بدل ، إله ، ] .

[٥] ه : ساط ،

[٦] سح ، ه : ساط • م ، ع ، ن ، ست ، سر : قالوا في القتل وقع • لك ، بر ، : قالوا

في القتل والصلب وقع .

١ وزعم ('مقدانيوس') : أن ، الجوهر القديم ، ، أقنومان ، ، الخشب : <sup>دع مقدانيوس أن الروح مخلوق</sup> ، آباء ، ، و ، ابن ، ، : " و ، الروح ، مخلوق " .

٣ وزعم ('مباليوس') : أن القديم ، جوهر ، واحد : ، أقنوم ، واحد : <sup>دع مباليوس أن القديم جوهر واحد له ثلاث خواص اتحد بمسي</sup> " له ثلاث خواص " ، واتحد - بكتبته - " بمجد ، عيسى ، ابن ، مريم ، هليهما السلام " .

٦ وزعم ('آريوس') : أن الله واحد ، سمه : ، آباء ، ، وأن ، المسيح ، <sup>مزاعم آريوس : ١ - المسيح ابن على الاسطفاء</sup> ، كلمة الله ، وابنه : هل طريق الاصطفاء ؛ وهو مخلوق قبل خلق العالم ، وهو خالق الأشياء .

٩ وزعم : أن ، الله تعالى ، روحاً مخلوقة أكبر من سائر الأرواح ، وأنها واسطة بين ، الآب ، و ، الابن ، ، تؤدي إليه ، الوحي ، .

[١] لك ، نى ، ه : مقدانيوس .

[٢] ١ : بحسب أب وابن ه ه : بحسب ابن وأب ه لك : بحسب ابن وأب .

[٣] س : والروح مخلوقة ،

[٤] ١ : مباليوس ه ه : مالبوس ه ه : سيالوس ه نى : سائوس ه ه : مالبوس ه ه : بر : سيالوس .

[٥] ١ : وله ثلاث خواص ه ه : بر : له تلك خواص ،

[٦] ١ : بمجد المسيح عليه السلام عيسى بن مريم ه نى : بمجد عيسى عليه السلام ه ه : بر : بمجد عيسى بن مريم ه

[٧] ١ : س : ارينوس ه لك ، نى : ارنوس ه ه : اوبوس .

دم بهم ان  
الكلمة تداخل جسم  
المسيح وتعارفه  
وزم بعضهم : " أن الكلمة " كانت تُداخل " جسم " المسيح ، - ١  
عليه السلام " أحياناً ؛ فتصدر عنه الآيات : من إحياء الموتى ،  
وإبراء الأكمه والأبرص ؛ وتعارفه في بعض الاوقات ؛ فترد عليه الآلام ٣  
والأوجاع .

• • •

فول بليارس من  
اليقوية بالنعم الحس  
الف سنة في الملكوت  
الأعلى  
ومنهم " بليارس " وأصحابه ؛ " حكي عنه " أنه كان يقول :  
إذا صار الناس إلى الملكوت الأعلى ، - أكلوا الف سنة ، وشربوا ، ٦  
وناكحوا ؛

ثم صاروا إلى النعم التي وعدهم " آريوس " ؛  
النعم الروحية التي  
وعدهم آريوس  
" وكلثما " : لذة ، وراحة ، وسرور ، وجبور ؛ لا أكل فيها ، ٩  
ولا شرب ، ولا نكاح .

• • •

[١] س : ان تلك الكلمة • سع : ضاغط .

[٢] ا : جسد المسيح ،

[٣] لك : بليارس • ا : بالاساس .

[٤] ص • ح • ن • ر • س • ت • ث • د • ه : وحكي عنه .

[٥] ا : انوس • ه • سع : اريوس • لك • ن : اريوس • س • د : اريوس .

[٦] ص • ح • ن • ر • س • ت • ث • د • ه • ا : كلها ،

تم بحمد الله طبع الجزء الثاني من كتاب الملل والنحل تخریجنا ، ویتلوه بعون الله وتوفيقه الجزء الثالث ( من له شبهة كتاب ) الذي يتم به القسم الاول ( أرباب الديانات والملل ) . وقد استغرق طبع هذين الجزئين ثلاث سنوات ؛ وهو زمن يسير إذا قيس بالمجهودات الجبارة المتلاحقة التي بُذلت في إعدادهما للطبع ، ومراجعة التجارب الكثيرة ، واستخراج النصوص الصحيحة — التي يعتمد عليها علماً — من بين خَبَط والنسخ ، وجمالة ، المتماثلين ، الذين أقحموا أعلامهم وأفكارهم في طول هذين الجزئين وهرضهما .

أما بقية أجزاء هذا التخریج ، فنرجو أن تطبع سريعاً . على أن جميع الحقوق المترتبة على طبع أو نشر أو ترجمة هذا التخریج أو أى نصٍّ من نصوصه أو التصرف في أى شيء من هذا : محفوظة لنا .

والله نسأل أن يخلص للحق نيتنا ، ويحضر للخير غايتنا ، وبوفقنا لخدمة العلم والدين .

المخرج .

محمد بن فتح السدبزانى

شبرا - مصر { ٢٧ من رمضان سنة ١٣٦٩ هـ  
١٢ من يوليو سنة ١٩٥٠ م

٣ - ابتداء المسيح  
وتدبره

١ وزعم أن المسيح ، ابتداء : جوهرأ ، لطيفاً ، روحانياً ، خالصاً ، غير مركب ،  
ولا ممزوج بشئ من الطبايع ، " الاربع " ؛ وإنما تدرع بالطبايع الاربع ،  
عند الاتحاد بالجسم المأخوذ من مريم ، .  
٣

ظهور آريوس قبل  
الفرق الثلاث وتبرؤم  
منه

وهذا آريوس ، قبل الفرق الثلاث ، الثلاث ، فبرؤوا منه ؛ " لمخالفتهم  
إياه في المذهب ، " .



[١] ص ، ح ، ن ، ب ، س ، ست ، لك ، ا : ساقطه

[٢] هـ : لمخالفتهم إياه في المذهب . ب ، ر ، لك ، ن ، س : لمخالفته إياهم في المذهب .

# [الجزء الثالث]

[من القسم الأول]

مِنْ لِهْ شَبْهَةِ كِتَابٍ

”

[١] هـ : ومن ذلك من له شبهة كتاب • بر : وما من له شبهة كتاب • نى : ساقط • د •  
لك : ومنها من له شبهة كتاب [ وعلى هامش ذلك دجبر أحر : • فى مذاهب من له شبهة  
كتاب وأقسامها وترتيبها • ]





مقدمة أولى

# [مقدمة]

## [صُحُفُ إِبْرَاهِيمَ]

- ٣ قد بينّا كيفية تحقيق<sup>١</sup> ، الكتاب ، ، ومُيزنا بين حقيقة ، الكتاب ، الكتاب وشبهة الكتاب  
و ، شبهة الكتاب ، ؛
- ٦ وأن ، الصُّحُف ، التي كانت ، لإبراهيم ، - عليه السلام - كانت ، شبهة<sup>٢</sup> صحف إبراهيم كانت  
كتاب ، ؛<sup>٣</sup> وفيها : مناهج علمية ، ومسالك<sup>٤</sup> علمية : شبهة كتاب
- ٩ أما ، العمليات ، : فتقرير<sup>٥</sup> كيفية ، الخلق ، و ، الإبداع ، ، وتسوية  
المخلوقات<sup>٦</sup> على سُنَّة<sup>٧</sup> نظام وقوام<sup>٨</sup> تحصل منها<sup>٩</sup> حكمته الأزلية ،<sup>١٠</sup> وتنفذ  
فيها<sup>١١</sup> مشيئته السرمدية ؛

[١] هـ : قدمنا كيفية تحقق هـ ١ : قد بينّا تحقيق .

[٢] س : ومنها مناهج علمية ومسالك هـ نى : وفيها مناهج علمية ومسالك .

[٣] س : أما العملية فتقرير هـ س : أما العمليات فيقرر هـ ١ : أما العمليات فكيفية تقدير .

[٤] س ، ع ، ل ، س ، نى ، هـ : على نسبة هـ ١ ، سر ، لك : على شبه .

[٥] س ، ع ، بر ، هـ ١ : يحصل منها .

[٦] هـ : وينفذ منها هـ س : وينفذ فيها هـ بر : وينفذ فيها هـ س : وتنفذ منها .



١ الله — تعالى — : "ياقامة" العبادات ، ورفض "الشهوات الدنيوية" ، وإيثار "السعادات الآخروية" ؛ "ولن يحصل" البلوغ إلى كمال "المعاد"

٣ إلا "ياقامة هذين الركنين : أعنى :

العلم — ارة ، ،

و ، العلم — ادة ، ،

٦ "والعمل - كل العمل -" لا يعدو هذين النوعين ؛ وذلك قوله تعالى :

« قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ، وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ، بَلْ تُؤَْوَرُونَ  
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ، .

...

تبيين القرآن الكريم  
أن ما اشتملت عليه  
الصحف الأولى مذكور  
في سورة الأعلى

٩ ثم قال " - عز من قائل - " : « إِنَّ هَذَا اتَّفَى الصُّحُفِ الْأُولَى :  
صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ ، وَدَاوُدَ ، وَمُوسَى ، ؛

[١] ١ : باقته .

[٢] ص [ طبع في "الخاتمة" ، و "صحيح" ، [ ، ع ، ل ، ن ، ك ، هـ : الشهوات الدنية هـ :

الشهوات النعيمة هـ سع : المشبهات النعيمة .

[٣] ك ، هـ : السعادة الآخروية هـ سع : السعادة الآخروية

[٤] س : وان يحصل .

[٥] س ، هـ ، سع : الميعاد .

[٦] هـ : والعلم كل العلم .

[٧] هـ : كل هذا غير مكتوب في هذه المجموعة .

[٨] س : كل هذا غير مكتوب .

ثم تقرير "التقدير والهداية" عليها؛ "ليقدر" كل نوع وصنف ١  
 بقدره "المحكوم المحتوم"، "ويقبل هدايته السارية" في العالم "بقدر" ٢  
 استعداده المعلوم ٣.

والعلم "كل العلم - لا يعدو هذين النوعين؛ وذلك قوله تعالى : د سبح  
 اسم ربك الأعلى، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى، ؛  
 وقال عز وجل "خبراً" ٨ عن إبراهيم، عليه السلام : د الذي خلقني فهو  
 يهدين، ؛ و "خبراً" ٨ عن موسى، عليه السلام : د الذي أعطى  
 كل شيء خلقه ثم هدى، .

وَأَمَّا الْعَمَلِيَّاتُ، : فتركبة النفوس "عن درن الشبهات"، وذكر ٩  
 مسالكها العملية :  
 الطهارة والشهادة

[١] نى : ثم يقدر ه س ، بر ، س ، ا : ثم تقدير .

[٢] س : التقرير ثم الهداية .

[٣] ا : يقدر ه س ، نى : ليتقدم

[٤] بر . تقدر ه س : يقدر ه ح : بقدره .

[٥] س ، س : وتقبل هدايته السارية ه لك : ويقبل هدايته السارية [وعلى الهامش : والسائرة] ه ه : وتقبل هدايته السارية .

[٦] بر : يقدر استعداده المعلوم ه س ، نى : يقدر استعداده للمعلوم ه س : يقدر استعداد المعلوم ه لك : يقدر استعداده للعلوم ه ا : مقدار استقراره في المعلوم ه س : يقدر استعداده للمعلوم .

[٧] س : او العلم .

[٨] س [ طبعة د محمود توفيق ، ] خبراً .

[٩] ا : عن درن الشبهات ه ه : عن دون الشبهات .

مقدمة ثانية

## [مقدمة ثانية]

المجوس وسائر فرقهم

المجوس ، وأصحاب الاثنين ، والممانوية

و ————— تر فرقهم

المجوسية يقال لها الدين  
الأكبر والملة العظمى

«المجوسية» يقال لها <sup>(١)</sup> : الدين الأكبر ، و «الملة العظمى» ؛

إذ كانت «دعوة الأنبياء» - عليهم السلام - بعد إبراهيم ، الخليل - عليه

السلام - «لم تسكن في العموم» ، كالدعوة الخليلية ، <sup>(٢)</sup> ولم يثبت لها من :

«القوة» ، والشوكة ، والمُلك ، والسيف - مثل «الملة» <sup>(٣)</sup> الخنيفية ؛ إذ كانت

«ملوك العجم» كلها على «ملة إبراهيم» عليه السلام ؛ وجميع من كان في زمان

كل واحد منهم من الرعايا في البلاد <sup>(٤)</sup> على «أديان ملوكهم» ؛

[١] : ومن ذلك المجوس . المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم يقال لها هـ لك :

فن ذلك المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم يقال لهم أهل هـ س : ومنها المجوس

وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوس يقال لهم [واكن المصحح صحيح كلمة «المجوس»

لثانية لجعلها «المجوسية» تصحيحاً بقرائه الأصل] هـ س [طبعني «الخاتمي» و «صحيح»] هـ

ع ، ل ، س هـ نى : ( المجوس وأصحاب الاثنين والممانوية وسائر فرقهم المجوسية ) يقال لهم هـ

هـ : ومن ذلك المجوس وأصحاب الاثنين الممانوية وسائر فرقهم المجوسية يقال لها .

[٢] هـ : لم يكن في العموم هـ : لم يكن في العموم .

[٣] سح : العزة [ بدل : «القوة» ] .

[٤] هـ : ساقط .

[٤] سح : على دينه .

فَبَيَّنَ أَن الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ، الصُّحُفُ ، : هُوَ " الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ١  
، هذه السورة ، " .

٣ وبالْحَقِيقَةُ : هَذَا هُوَ " ، الإِعْجَازُ " الْحَقِيقِيُّ " ، . إِعْجَازُ الْقُرْآنِ

\_\_\_\_\_

[١] هـ : بَيَّنَ الَّذِي اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ ، ص ، ح ، ل ، ب ، ر ، س ، هـ ، نى : بَيَّنَ أَن الَّذِي اشْتَمَلَتْ .

[٢] سر : مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ ص [طَبْعَةٌ دِ مَحْمُودِ تَوْفِيقٍ ، ] : مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الصُّورَةُ هـ  
هـ ، ص ، ح ، ن ، س ، هـ ، ل ، ب ، ر : مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ السُّورَةُ .

[٣] لث : وَهَذَا بِالْحَقِيقَةِ هُوَ .

[٤] ص ، ح ، ل ، س ، هـ ، نى ، ب ، ر ، هـ : الْمَعْنَى { بَدَل : الْحَقِيقِيُّ ، } هـ : ١ :  
الْمَعْنَى وَأَنَّهُ الْمَوْفَقُ بَيْنَهُ وَكَرَّمَهُ .

- ١ «فإلصائبته»<sup>١</sup> : كانت تقول : إنا نحتاج : في معرفة الله تعالى ،  
ومعرفة طاعته ، وأوامره ، وأحكامه : " إلى 'مَتَوَسُّطٍ' ، لكن  
٣ ذلك ، المتوسط ، يجب أن يكون روحانياً ، لا جسمانياً ، وذلك :  
لزكاه ، الروحانيات ، " ، وطهارتها ، وقربها من رب الأرباب ، :  
و الجسائى ، بشرٌ مثلنا : يأكل مما نأكل ، ويشرب مما نشرب : بمائلنا  
٦ في المادة ، و الصورة ، : " قالوا : وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَسِرُونَ . .

- و د الخفاء ، كانت تقول : إنا نحتاج — في المعرفة والطاعة — إلى  
٩ د متوسط ، من جنس البشر ، تكون درجته : في الطهارة ، و العصمة ،  
و التأييد ، و الحكمة ، فوق الروحانيات ، بمائلنا من حيث البشرية ،  
\*) ويميزنا "من حيث الروحانية" ؛

- ١٢ فيتلقي ، الوحي ، بطرف الروحانية ،  
ويلقى<sup>٢</sup> إلى نوع الإنسان ،\*) " بطرف البشرية " ؛

- ١ [١] هـ : وإصابته .  
[٢] س : إلى توسط .  
[٣] س : مع : لزكا الروحانيات هـ بر : لزكا الروحانيات هـ ل : كالروحانيات هـ ا : انت  
الروحانيات .  
[٤] بر : وقاوا ولئن هـ هـ ، ا ، س : قالوا ولين .  
[٥] س : من حيث العصمة الروحانية .  
[٦] س : ويلقى هـ ن : ويلقى هـ س : ويلقى [ بدل : ويلقى ، ]  
\*) هـ : سافط .  
[٧] ا : بطرف الانسان هـ هـ : يطرق للبشرة .

وكان د ملوكهم ، مرجع هو : " د مُوبَذ مُوبَذان ، " (١) " يعني " : أعلم العلماء ،  
وأقدم الحكماء : يصدرون عن أمره ، " ولا يخالفونه " ، ولا يرجعون إلا  
إلى رأيه ، ويعظمونه تعظيم د السلاطين ، " د الخلفاء ، الوقت " .

وكانت دعوة د بنى إسرائيل ، أكثرها في د بلاد الشام ، وما وراءها من  
د المغرب ، : " وقيل ما سرى من ذلك " (٢) إلى د بلاد العجم .

أكثر دعوة بنى  
إسرائيل في بلاد الشام  
وما وراءها

وكانت د الفرق ، في زمان د إبراهيم ، الخليل - عليه السلام - راجعة (٣) إلى  
صنفين (٤) اثنين (٥) :

الفرق في زمان إبراهيم  
الخليل ترجع إلى صنفين :

٨ أحدهما : « الصَّابئة » ،

الصابئة

٩ والثاني : « الحنفاء » .

والحنفاء

\*\*\*

[١] ١ : موبذان ه ه : مؤيد مؤيدان | وقد ضبط هذان اللفظان — بخط وجبر بخالفان جبر  
الناسخ وخطه — بعنم ، فسكون ، ففتح . وكتب بجبر الضبط وخطه بجوار كلمة د مؤيد ، :  
د أى عالم ، د بجوار كلمة د مؤيدان ، : د قاضى عسكر ، | ه لك : مؤيد مؤيدان ه س :  
مؤيد موبذان ه سح : مؤيد موبذان ه س [ طبعة د محمود توفيق ، ] : مؤيد موبذان [ هقد -  
علق على ذلك المصحح في الحاشية رقم ٥٥ من الجزء الثانى بقوله : د الموبذان فقيه  
الفرس وحاكم المجوس كقاضى القضاة للمسلمين كالمؤيد وجمعه موابذة والمؤيد القاضى ] ،

[٢] س ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، سح ، ه : ساقط .

[٣] س ، ح ، ل ، سر ، بر ، سح ، نى ، لك ، ه ، ا : ساقط .

[٤] ست ، بر : بخلفا الوقت .

[٥] ١ : وما قد سرى من ذلك ه لك : وما سوى ذلك ه ه : وقيل ما سرى ذلك .

[٦] س : وكبار الفرق في زمان الخليل راجع .

[٧] س ، ح ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، نى ، سح ، ه ، ا : ساقط .

[٨] س ، ست ، لك ، نى ، ا : أحدهما ه سح ، ه : ساقط .

[٩] س ، ح ، ل ، س ، ست ، لك ، نى : والثانية ه سح ، ه : ساقط .



١ وربما نزلوا عن د الهياكل ، إلى د الأشخاص ، التي : لا تسمع ، ولا تبصر ، نزولهم إلى الأشخاص ولا يُغْنِي عَنْهُمْ شَيْئاً .

• • •

٣ والفرقة الأولى : هم د عِبْدَةُ الْكُوكَبِ ، ، أصحاب الهياكل م  
عبدة الكواكب

والثانية : هم د عِبْدَةُ الْأَصْنَامِ ، ، أصحاب الأشخاص م  
عبدة الأصنام

• • •

٦ ولَمَّا كَانَ الْخَلِيلُ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ مُكَلِّفًا ١ : بِكُسْرٍ ، لِلْمُذْهَبِينَ ، ٢ " عَلَى الْفَرَقَتَيْنِ " ، تكليف الخليل بكسر  
المـ ذهبن وثقـ رير الحنيفية :  
وتقرير د الحنيفية ، السهلة السهلة -

احتج على د عبدة الأصنام ، : قولاً ، وفعلًا :  
( احتجاج الخليل على  
عبدة الأصنام

كُسْرًا مِنْ حَيْثُ الْقَوْلُ ،

وَكُسْرًا مِنْ حَيْثُ الْفِعْلُ ٥ ؛

١٢ . فَقَالَ لِأَيِّهِ دَازَرُ : د " يَا أَبَتِ ٦ " لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ  
وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئاً ، ؟ ... " الْآيَاتُ ... حَتَّى ٧ " : د جَعَلَهُمْ جُدَاذًا  
إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ ، ؛

[١] م ، ع ، ن ، مر ، ر ، ن ، ١ : عن الانسان ه لك : من الانسان .

[٢] م ، ع ، ن ، ن ، ن ، ست : وكانت الخليل مكلفا ه م ، س ، لك ، ١ ، مر : وكان الخليل  
عليه السلام مكلفا ه سع : وكان الخليل متكلفا .

[٣] س ، لك : على الفرقتين .

[٤] م [ طبعة د محمود ترفيق ، ] كبرا من حيث القول ه ست : ساقط .

[٥] ١ : وتكسروا من حيث الفعل ه ه : وكسرا من حيث العقل .

[٦] ست : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٧] سع ه م ، س ، لك : الآية حتى ه ست : حتى .

وذلك قوله تعالى : ﴿ قُلْ : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ  
إِلَهُ وَاحِدٌ ۖ ﴾ ، وقال - عز ذكره - \* : ﴿ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّيَ : هَلْ  
كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۖ ﴾ (١) . ٢

\* \* \*

ثم لما لم يتطرق للصائبة ، <sup>٢</sup> الاختصار على الروحانيات ،  
« البَحْتَةُ » ، والتقرب إليها بأعيانها ؛ والتلبيق عنها بذواتها - فزعت جماعة  
إلى « مياكلها » : وهي السيارات السبع ، و « بعض الثواب » . ٦  
\* فصائبة ، النبط ، و « الفرس » ، و « الروم » ، <sup>٥</sup> : مَفْزَعُهَا  
و « السيارات » ،

و « صائبة الهند » : مَفْزَعُهَا « الثواب » \* . ٩  
وسنذكر مذاهبهم على التفصيل - <sup>٦</sup> « هل قدر الإمكان - بتوفيق الله تعالى » .

\* \* \*

[١] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، ك ، ن ، ه ، ا : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٥] ه : كل هذا غير مكتوب .

[٢] ه : وقال عز من قال : إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ .

[٣] ه : ثم إذا لما لم يتطرق للصائبة [ ولكن المصحح شطب على كلمة « لما » ، ل و ا : ثم لما لم  
تتطرق للصائبة .

[٤] بر : البحت ه س : الصرفة ه ست : البخمية ه سع : التحية [ كل ذلك بدل : « البحتة » ، ] .

[٥] بر : وصائبة الروم و ا : وصاية الروم و م ، ع ، ل ، س ، سر ، سع ، ك ، ن :  
فصائبة الروم [ أعني أن كل هذه المجموعات تسقط : « النبط والفرس و » ، ] .

[٥] ست : سابق .

[٦] م ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، ك ، ن ، ه ، ا : ان شاء الله تعالى .

١ وسوقُ الكلام "من جهة الإلزام ، ، غير سوقه على جهة الإلزام ، " .

فلمّا أظهر ، المحجة ، وبين " المحجة " — قرر ، الخفيفة ، التي هي " الملة

(ج) تقرير إبراهيم الخفيفة

٣ الكبرى " ، و ، الشريعة العظمى ، ، وذلك هو " الدين القسّم " .

• • •

• وكان ، الأنبياء ، — من أولاده — كلهم " يقررون " الخفيفة " ؛ وبالحصوص

الأنبياء كلهم يقررون الخفيفة التي كُلت بمحمد عليه السلام

صاحب شرعنا ، محمد ، • — صلوات الله عليه — " كان في تقريرها قد بلغ " .

٦ النهاية القصوى ، " وأصاب المرئى " وأصمى .

التوحيد أساس الخفيفة ،

ومن العَجَب أن ، التوحيد ، من " أخص " أركان ، الخفيفة ، ؛

[١] ص [ طبع في الغانج ، و د صيغ ، ] ، ع ، ل ، ب ، س ، ج ، ن ، ه ، ا :

على جهة الإلزام غير وسوقه على جهة الإلزام غير هـ : على جهة الألزام غير وسوقه

على جهة غير الإلزام غير هـ ص [ طبعة محمود توفيق ، ] : على جهة الإلزام غير وسوقه

على جهة الإلزام .

[٢] سـ : المحجة [ بدل : د المحجة ، ] .

[٣] ا : الملة الكبرى هـ بر : الملة الكبرى .

[٤] بر : الدين للقيمة هـ ا : دين القيمة هـ : هذه العبارة غير مكتوبة .

[٥] ا : وكانت الأنبياء كلهم من أولاده هـ ل ، ك ، س ، سـ ، بر ، سـ : وكانت الأنبياء

من أولاده كلهم .

[٦] لـ : الملة الخفيفة .

[٧] هـ : كل هذا غير مكتوب .

[٨] ا : كان يبالغ في تقريرها .

[٩] ص ، ع ، ل ، س ، سـ ، بر ، سـ ، ك ، ن ، سـ ، هـ : وأصاب في المرئى

[٩] هـ : ساقط

وذلك : إلزام من حيث الفعل ،

والإغاث من حيث الكسر

٣ ففرغ من ذلك " كما قال الله تعالى : " وَتِلْكَ أَمْثَلُهَا لِإِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ " تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ تَشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ " ؛

وابتدا بإبطال مذاهب عبدة الكواكب ، " على صيغة الموافقة ؛ " كما قال

(١) إبطال الخليل

مذاهب عبدة الكواكب

٦ تعالى " : " وَكَذَلِكَ تُرَى لِإِبْرَاهِيمَ " مَلَكُوتَ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ " ؛

أى " كما آتينا ، الحجية ، كذلك زيه " المحجة " ؛ فساق الإلزام " على أصحاب

الهيكل ، مساق الموافقة في المبدأ ، والمخالفة في النهاية ؛ ليكون ، الإلزام ، " ٥

أبلغ ، " والإغاث " أقوى ؛

وإلا فإبراهيم ، الخليل عليه السلام :

إبراهيم لم يكن مشركا

ولا كاذبا

لم يكن في قوله : " هَذَا رَبِّي " ، " مُشْرِكًا ،

١٢ كما لم يكن في قوله : " بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا " ، " كَاذِبًا .

[ ١ ] ص [ طبعي ، الحانجي ، و د صيح ، ] ، ع ، ل ، ن ، س ، ك : وإقحام من حيث

" الكسر " ؛ : والخاص من حيث الكسر " ص [ طبعي ، محمود توفيق ، ] وإقحام من حيث الكسر .

[ ٢ ] ص ، ع : ففرغ من ذلك " ل ، ن ، س ، ك ، س : ففرغ من ذلك " ه ، و : ففرغ من ذلك .

[ ٣ ] ١ ، ك : الآية " س : كل هذا غير مكتوب .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، ن ، س : ابتدا بإبطال مذاهب عبدة الأوثان " ه : ابتدا بإبطال عبدة

الكواكب " ا : ابتدا بإبطال مذهب عبدة الكواكب " ب : ابتدا بإبطال مذاهب

عبدة الأصنام " س : ابتدا بإبطال عبدة الكواكب " ر : وإبتداء بإبطال مذاهب

عبدة الأوثان " ك : ابتدا بإبطال عبدة الكواكب [ وعلى الهامش : " د الأوثان ، ] .

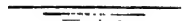
[ ٥ ] ١ : غير مكتوب .

[ ٦ ] ١ : الحجية [ بدل : " المحجة ، ] .

[ ٧ ] ه : حافظ .

[ ٨ ] ص [ طبعي ، الحانجي ، و د صيح ، ] ، ع : والإقحام [ بدل : " والإغاث ، ] .

- ١ لإحداهما : بيان " سبب " امتزاج النور ، ، ، بالظلمة ، .  
 (١) سبب الامتزاج  
 ( المبدأ )
- والثانية : " بيان " سبب خلاص النور ، من الظلمة ، .  
 (٢) سبب الخلاص  
 ( المعاد )
- ٣ وجعلوا : الامتزاج ، " مَبْدَأ " ،  
 و الخلاص ، " مَعَاداً " .



[١] هـ : ساقط .

[٢] ص ، ح ، ل ، س ، نى ، هـ : ساقط .

[٣] ا : مبتدأ هـ : مبداء هـ ا : المبدأ هـ ر : مبدا .

[٤] ا : معاذ هـ ل : المعاد .

ولهذا : « يقرن نفى و الشك »<sup>١</sup> بكل موضع \* ذكر و الخيفية ، : ١

و خفيفاً و ما كان من المشركين ،

و مختلفاء لله غير مشركين به . . ٣

\* \* \*

ثم إن و التثنية ، \* اختصت بالمجوس ،<sup>٢</sup> : حتى أنبتوا ، أصلين ، اثنين

اختصاص التثنية

مدبرين ، قديمين ؛ يقتسمان<sup>٣</sup> : الخير ، والشر ؛

بالمجوس وإثباتهم أصلين  
قديمين : النور والظلمة

والنفع ، والضرر ؛

٦

والصلاح ، والفساد ؛

يسمون أحدهما : ، النور ، ، والآخر : ، الظلمة ، .

و ، بالفارسية ، : د يزدان ، ،<sup>٤</sup> و د أهر من ، ،

٩

ولهم في ذلك تفصيل مذهب .

ومسائل و المجوس ، كلها تدور على قاعدتين<sup>٥</sup> اثنتين<sup>٥</sup> :

مسائل المجوس تدور  
على قاعدتين :

[١] ه : يعنون نفى الشرك ه س : يقرن بنفى الشرك .

[٥] ه : ساقط .

[٢] س [طبعي و الخانجي ، و د صبح] ، ع ، ل ، نى ، سر : ( ثم التثنية ) اختصت بالمجوس ه

بر : ثم البتوة اختصت بالمجوس ه س : ثم البتوة اخضرت بالمجوس ه س : ثم ان التثنية

اختصت بالمجوس ه ل : ثم التثنية اختصت بالمجوس | وعلى الهامش : و التثنية ، [ ه

س [ طبعة د محمود توفيق ، ] ثم التثنية اختصت بالمجوس ه | : ثم التثنية اختصت

بالمجوس .

[٣] س : مردين قديمين يقتسمان .

[٤] ا : وهرمز [ بدل : د أهرمن ] ، و

[٥] س ، ع ، ل ، س ، س ، ل ، نى ، بر ، ه ، ا : ساقط .

# [البَابُ الْأَوَّلُ]

## [المَجُوسُ]

المجوس

مقدمة في مزام المجوس  
الأصلية

## [مقدمة]

إثبات المجوس أصليين

«المجوس» أثبتوا «أصليين»، كما ذكرنا؛

زعم المجوس الأصلية  
أن النور أزلي وأن  
الظلمة محدثة

إلا أن «المجوس الأصلية»، «زعموا: أن «الأصليين»، لا يجوز أن  
يكونا قديمين أزليين؛ بل «النور، أزلي، و «الظلمة، محدثة».

اختلافهم في سبب  
حدوث الظلمة يظن  
خطبهم

ثم لم اختلاف في سبب حدوثها:

أمن «النور، حدثت» ١ و «النور، لا يحدث شراً جزئياً»؛ فكيف  
يحدث «أصل الشر»؟ ٢

[١] س: ومنها المجوس الأصلية ١: ومن ذلك أن المجوس ٢: ومنها المجوس ٣: لك: منها  
المجوس.

[٢] س: إلا أن هؤلاء الأصلية.

[٣] لك: سافط.

[٤] س: من النور والنور لا يحدث شراً جزئياً ١: من النور حدثت والنور لا يحدث شراً  
يجزئياً ٢: أمن النور حدثت والنور لا يحدث شراً جزئياً.





- ١ وربما " يقولون " ذروان الكبير ، " .
- والتبى الثانى ، " : " ذَرْدَشْت ، " ثم التبى الثانى ذروشت
- ٣ و ذ الكيُومَرْتِيَّة ، " يقولون " كيُومَرْت ، هو آدم " - قول الكيُومَرْتِيَّة بأن عليه السلام .
- (\*) وتفسير ، كيُومَرْت ، هو : الحى ، ، الناطق ، (\*) . معنى كيُومَرْت
- ٦ وقد ورد فى ، تواريخ الهند ، و المعجم ، : " أن ، كيُومَرْت ، هو ، آدم ، ورود ذلك فى توليخ الهند والمعجم فقط عليه السلام " .
- ويخالفهم سائر ، أصحاب " التواريخ ، .

[١] س : ساقط

[٢] ه : ذروان والكبير .

[٣] م ، خ ، ل ، س ، س ، لك ، نى ، ه ، بر ، س ، ا : والتبى الآخر .

[٤] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، نى ، ه ، ا ، لك : ذرادشت ،

[٥] س : بر : والكيُومَرْتِيَّة : والايُومَرْتِيَّة .

[٦] ا : كيُومَرْت وهو آدم ه س : بر : كيُومَرْت هو آدم .

[٧] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، لك ، نى ، س ، ه : ساقط .

[٨] م ، ع ، ل ، س ، ا : كيُومَرْت آدم ،

[٩] س : ويخالفهم أصحاب .

أَمْ [ من ] شئ آخر ! ولا شئ يَشْرِكُ النورَ ، " في الإحداث ، ١  
والقدم ٤٤ .

وبهذا يظهر خَبْطُ المَجُوسِ .

وهؤلاء يقولون: المبدأ الاول " من الاشخاص "، " كَيَوْمَرُث "،

کیورٹ اول  
الاشخاص (آدم)

[١] ص [طبعة د الخانجي ، و د صليح ، ] ه ، ل ، ر ، ن : ام شيء آخر ولا شيء يشترك  
النور ه : ام شيء يشترك النور ه سح ، سر ، س ، لك ، سث ، : ام شيء آخر  
ولا شيء يشترك ه ص [طبعة د محمود توفيق ، ] ام شيء آخر ولا شيء يشترك ( فيه )  
النور [ اعني أن المصحح لطبعة د محمود توفيق ، أن بكلمة د فيه ، من عنده بعد الفعل « يشترك ،  
ولو أن بكلمة د معه ، بدل د فيه ، - ليكون الكلام هكذا ، ولا شيء يشترك ( معه ) النور  
في الاحداث والقدم ، - لكان تصحيحه أقرب إلى القبول ؛ مادام مصمما على الفعل « يشترك ؛  
اللازم على أن يكون فاعله « النور ، ا

ولكن «الشهرستاني» يقول: إن «المجوس الأصلية» قرروا أن «النور» وحده هو الأزل المتفرد بالأحداث، وهو لا يحدث شيئاً جزئياً؛ لأنه خير كله. ثم قالوا: إن «الظلمة» شركى وهي عدوة، ثم اختلفوا في حدوث الظلمة:

أحدثت من «النور»؟ والحال أن المقرر عندهم أن «النور» لا يحدث شيئاً جزئياً؛ فكيف يحدث «الظلمة» وهي أصل الشر؟؟

أم حدثت من شيء آخر؟، والحال أن المقرر عندما أيضاً أن «النور» هو المتفرد بالامتحانات والقدم، فليس هناك شيء آخر يفارق «النور» في الامتحانات والقدم حتى يحدث الظلمة . . . ؟؟

لهذا كله : أيننا بافظة [من] توضيحاً للمعنى ، ورجعنا د يشرک ، بفتح فسكون ففتح ؛ ليكون قاعها ضميراً مستترا يعود على د شيء ، التي قبلها ، والتي هي اسم دلا ، ويكون مفعول د يشرک ، هو : د النور ، وجملة د يشرک النور . . . خبر دلا النافية ، للجنس .

و «بشرك» ، بمعنى «بشارك» ، وهي صحيحة ؛ بل إن «بشرك» ، أصح عربية من «بشارك» ، ومحتمة في مثل هذا المقام ؛ لأن «المشاركة» تستلزم عمل الشريكين معاً ، وليس هذا بمقصود هنا . أما «الشركة» فتستلزم لمعلمها معاً ولعمل أحدهما مثل عمل الآخر ؛ وهو المراد هنا .

قال صاحب القاموس المحيط ، « وشركة في البيع والميراث كعلمه ، شركة بالكسر ، ويقول الراغب الإصفهاني ، في مفردات غريب القرآن « يقال : شركته ، وشركته وتشاركوا ، واشتركوا ، واشركته - في كذا ، [ والله أعلم .

[٢] ١ - وهو لا يقولون المبدأ الأول هـ : وهؤلاء يقولون المبدأ الأول هـ : وهو لا يقول المبدأ الأول .

[۲] صف، بر ۱۶: کیومرث.

١ غير مناسبة ، لطبيعة النور ، ؛ لحدث ، الظلام ، من هذه الفكرة ، " وُثِّمِي " :  
 د أهر من ، " ؛

٣ وكان مطبوعاً : على الشر ، والفتنة ، والفساد ، " والفسق " ، والضرر ،  
 والإضرار ؛ فخرج على ، النور ، ، وخالفه : طبيعة " ، " وفعلاً " ؛ وجرت  
 محاربة بين ، عسكر النور ، و ، عسكر الظلمة ، .

٦ ثم إن ، الملائكة ، توسطوا ، فصالحوا ؛ على أن يكون ، العالم السفلي ،  
 خالصاً ، لأهر من ، " سبعة آلاف سنة " ، ثم يُنْخَلَّى العالم ويسلمه إلى  
 ، النور ، ؛ والذين كانوا في ، الدنيا ، " قبل الصُّلح أبادهم وأهلكهم .  
 مصالحتهم بتوسط  
 الملائكة وإبادة من  
 كانوا في الدنيا

٩ ثم بدأ بِرَجُلٍ يقال له : د كَيُوسَمَرْت ، ، وحيوانٍ يقال له " :  
 د ثور ، فقتلها " ؛ فنبت من مسقط ذلك الرجل " د رِيَّاس ، " ،  
 وخرج من أصل ، رِيَّاس ، " : رَجُلٌ يسمى : " مِيشة " ، وامرأة  
 اسمها : " مِيشانة " ، وهما " أبوا البشر " " ونبتت من مسقط ، الثور " ، :  
 الأنعام ، وسائر الحيوانات .

[١] ا : ويسمى أهر من .

[٢] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، ا : سافط .

[٣] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، نى ، سح ، ا : وفولا [ بدل د فعلاً ، ] .

[٤] ص [ طبيعة د محمود توفيق ، ] من سبعة آلاف سنة . ص [ طبعن د الغانجى ، و د صبيح ، ]  
 وذكروا سبب حدوثه وهؤلاء قالوا سبعة آلاف سنة .

[٥] ا : سافط .

[٦] ا : نور فقبلهما .

[٧] ص : شاش ه سر : رساس ه ا : ريباس ه ه : ريباس .

[٨] ا : سافط .

[٩] ص ، ع ، بر ، ا : مشة ه سر : مسه ه ست : مشه ه سح ه ه : مِيشى .

[١٠] لك : منشانة ، ست : منشاقة .

[١١] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، ست ، لك ، سح ، ه ، ا : أبو البشر .

[١٢] ا : ونبت من مسقط الور الثور ه ه : ونبت من مسقط الثور .

# [الفصل الأول]

## [الكُيُومَرِيَّةُ]

الكُيُومَرِيَّةُ

- ٣ أصحاب الكيومرث : أصحاب المقدم الأول ، " كُيُومَرِث " ، " .
- إثباتهم أصليين : يزدان ، " واهرمين " ، " .
- ١ - يزدان ازل : وقالوا : يزدان ، ازل قديم : واهرمين ، " " محدث " خلق .
- ٢ - اهرمن محدث : واهرمين ، " " محدث " خلق .
- كيفية حدوث اهرمن ( سبب الامتزاج ) : وقالوا : " إن سبب خلق اهرمن ، " أن يزدان ، فكثرت في نفسه : أنه لو كان لي مُنازع " كيف يكون " ، وهذه الفكرة " كانت رديئة " .

- [١] س ، لك ، هـ : ومن ذلك الكيومرثية : ومن ذلك اللبومرثية : س | طبعة د محمود توفيق ، | هـ بر ، س : الكيومرثية .
- [٢] ١ : ساطع ، س : بر : كيومرث .
- [٢] ١ : وهرمز [ بدل واهرمين ، ] .
- [٤] س ، لك : ساطع .
- [٥] س ، ع ، ل ، س ، مر ، بر . س ، لك ، نى ، هـ ، سع : ساطع .
- [٥] هـ ، سع : كيف كان يكون .
- [٦] س ، ع ، ل ، بر ، مر ، ١ : رديئة ، هـ نى : كانت رديئة .

## [الفصل الثاني]

### الزَّروَانِيَّةُ

الزروانية

٣ قالوا : إن د التور ، أبدع أشخاصاً من د نُورٍ ، كلها : روحانية ، نورانية ، ربّانية ؛ " ولكن " الشخص الأعظم الذى اسمه : " د زَرَوَان ، " شك " فى شيء من الاشياء ؛ خدث د أهرمن ، الشيطان " (١) يعنى د إبليس ، " - من ذلك الشك . ٦

وقال بعضهم : لا ؛ بل إن " زروان الكبير " (٢) قام ، فزَمَزَم " تسعة آلاف " وتسعمائة وتسماً وتسعين " سنة ؛ ليكون له د ابن ، فلم يكن ؛

[١] لك ، ه ، ا : ومن ذلك الزروانية ه م [ طبعة د محمود توفيق ، ] الزروانية [ وقد علق عليها المصحح فى الحاشية رقم ١ صفحة ٦٢ من الجزء الثانى بقوله : د الزروانية أصحاب زروان الكبير وهو الزرادشتية واثنتوية أصحاب الاثنيين الازلايين ورزوانه كان خصماء لى إسرائيل أيام سليمان بن داود عليه السلام ( سوسنة سليمان م ، دائرة المعارف ثامن م ٥٨٠ ) ، ] .

[٢] م ، ح ، ل ، ن ، س : لكن | باسقاط الواو [ .

[٣] ا : ندوان ه م | طبعة د محمود توفيق ، ] : زروان .

[٤] م ، ح ، ل ، ن ، س ، سر ، بر ، س ، ك ، ن ، سح ، ه : ساقط .

[٥] م [ طبعة د محمود توفيق ، ] : زروان الكبير .

[٦] م [ طبعة د محمود توفيق ، ] : قام فرمز م ه م [ طبعة د الخانجى ، وصييح ، ] : قام فرمز م ه سح : قام وزمزم ه ه : قام وزمزم .

[٧] ا : سنة وتسعمائة سنة وتسعين ه ه سح : وتسعمائة وتسعين ه س : وتسما وتسعين .

١ وزعموا : أن « النور ، خَيْرُ الناس — وهم أرواح » بلا أجساد —  
 \* بين<sup>(١)</sup> أن يرفعهم عن « مواضع » ، أهرمن ، ، «<sup>(٢)</sup> وبين أن يلبسهم  
 الأجساد » فيحاربون ، أهرمن ، \* « فاختاروا : لبسَ الأجساد ، ومحاربة<sup>(٣)</sup>  
 ، أهرمن ، \* على أن تكون لهم : النُصرةُ من عند « النور ، ، والظُفَرُ  
 ، بجنود<sup>(٤)</sup> أهرمن ، ، \* » ، وحُسنُ العاقبة .

زعمهم أن النور  
 خير الناس وهم أرواح  
 ( سبب الخلاص )

٦ وعند الظُفَرِ به وإهلاك جنوده : تكون ، القيامة ، .  
 \* \* \*

القيامة عندهم هي  
 الظفر بأهرمن وإهلاك  
 جنوده

فذاك : « سبب الامتزاج ،

٩ وهذا : « سبب الخلاص ،

[١] لك : بلا أجسام لحريم الله تعالى ين .

[٢] سر ، ه ، س : موضع .

[٣] ه : إن يلبسهم الأجساد ه ، س ، ع ، ن ، ف : وبين أن يلبسهم الأجساد .

[\*] ١ : ساقط .

[٤] ١ : أهرمن .

[٥] س : ساقط .

[٥] ه : وعند الظُفَرِ قالوا أن النور ابداع اشخاصا من نور كها روسانيات وعند الظفر به وإهلاك

جنوده تكون القيامة ه : عند الظفر به وإهلاك جنود يكون النعمة .

١ وزعم "بعض الزوانيَّة" : أنه لم يزل "كان" مع الله ، شيء رديء :  
إما فكرة رديئة ، وإما عُقوبة رديئة ؛ وذلك هو مصدر الشيطان .  
زعم بعض الزوانيَّة  
أن مصدر الشيطان شيء رديء . كان مع الله

٣ وزعموا : أن الدنيا كانت سليمة من : الشرور ، والآفات ، "والفتن" ؛  
\* وكان أهلها في خيرٍ محضٍ ، ونعيم خالص ، فلما حدث "أهر من" ، حدثت :  
الشرور ، والآفات ، والفتن \* ، "والمحن" .  
زعمهم أن أهر من أصل الشرور في الدنيا

٦ وكان بم عزل "عن" السماء ، ، فاحتال حتى "خرق" السماء ، ،  
وصعد " .  
احتال أهر من على خرق السماء وصعده

٩ وقال بعضهم : كان هو في السماء ، ، والأرض خالية عنه ؛ فاحتال حتى  
خرق السماء ، ، ونزل إلى الأرض ، بجنوده كلها ؛ فهرب "النور" ، وبملائكته ،  
\* وأتبعه "الشيطان" ، حتى حاصره في "جنته" ، وحاربه ثلاثة آلاف سنة ؛  
لا يصل "الشيطان" : إلى الرب ، - تعالى - ، ثم توسط "الملائكة" ، \* ،  
وقال بعضهم بخرقه للسماء ومحاربه للنور في الأرض وتوسط الملائكة في مصالحتهما وبعض شروط الصلح

[١] ص [ طبعة محمود توفيق ، ] : بعض الزوانيَّة ه سح : بعض الزوانيَّة .

• [٢] ص : ساقط

[٣] سر : اما فكر روى واما عقوبة رديئة ه ه اما فكره ردى واما عفونه رديئة ه ا :  
اما فكره رديئة واما عفونه رديئة .

[٤] سر ه بر ه سح ه سث ه س ه ه ، ا : ساقط .

[٥] سث : ساقط .

[٥] ح ، ع ، ل ، س ه سر ه بر ه سح ه سث ه لث ، نى : ا : ساقط .

[٦] س ه سح ه سر ه ه ، لث : من الناس [ وعلى هامش "لث" : "من السماء" ، | ه سث ،  
بر ه ا : من السماء .

[٧] ه : حرق السما وصعد ه سث : خرق السما .

[٥] ا : ساقط

١ ثم حَدَّثَ نفسه ، وَفَكَّرَ ، وَقَالَ " : لعل هذا " الْعِلْمُ " ليس بشيء ؛  
لَحَدَّثَ ، أَهْرَمَنْ ، مِنْ ذَلِكَ ، الْوَاحِدَ ،

٣ وَحَدَّثَ " هُرْمَزَ " مِنْ ذَلِكَ الْعِلْمِ ؛

فَكَانَا جَمِيعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ ، وَكَانَ هُرْمَزُ ، " أَقْرَبُ مِنْ بَابِ الْخُرُوجِ ؛  
فَاحْتَالَ أَهْرَمَنْ ، " - الشَّيْطَانُ - حَتَّى شَقَّ بَطْنَ أُمِّهِ ؛ فَخَرَجَ " قَبْلَهُ " ،  
احتِثَال أَهْرَمَنْ وَشَقَّ  
بَطْنَ أُمِّهِ وَخَرَجَ  
قَبْلَ هُرْمَزَ

٦ وَأَخَذَ الدُّنْيَا . .

وَقِيلَ : إِنَّهُ " لَمَّا مَثَلَ "٧ بَيْنَ يَدَيِ زُرَّوَانِ ، فَأَبْصَرَهُ وَرَأَى مَا فِيهِ ؛ مِنْ  
الْخُبْثِ ، ٨ وَالشَّرَارَةِ ٩ ، وَالْفُسَادِ : أَبْغَضَهُ ، " وَلَعَنَهُ " ، وَطَرَدَهُ ؛ فَغَضَى ،  
أَسْتَبْلَاه أَهْرَمَنْ عَلَى  
الدُّنْيَا لَمَّا طَرَدَهُ زُرَّوَانِ

٩ وَاسْتَوَلَى عَلَى الدُّنْيَا . .

وَأَمَّا هُرْمَزُ ، ١٠ فَبَقِيَ زَمَانًا " لَا يَدَّ لَهُ عَلَيْهِ " ١١ ؛ وَهُوَ الَّذِي اتَّخَذَهُ  
" قَوْمٌ " ١٢ رُبًّا ، وَعَبَدُوهُ ؛ لَمَّا وَجَدُوا فِيهِ مِنْ : الْخَيْرِ ، وَالطَّهَارَةِ ،  
عِبَادَةٌ بَعْضُهُمْ لِهَرْمَزَ  
الْحَيِّمِ

١٢ وَالصَّلَاحِ ، وَحُسْنِ الْأَخْلَاقِ .

[١] هـ ، سح : حَدَّثَ نفسه وَفَكَّرَ فَقَالَ هـ لكَ . ثُمَّ حَدَّثَ نفسه وَقَالَ .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، بَر ، نَ ، ١ : الْعَالَمُ [ بَدَلَ : دَالِم ] ؛

[٣] س : أَهْرَمَنْ هـ ، سح : هَرْمَزَ ١ : زُرَّوَانِ [ بَدَلَ : دَهْرَمَزَ ] .

[٤] س : وَكَانَا وَكَانَ أَهْرَمَنْ هـ سح ، هـ : وَكَانَا جَمِيعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَانَ هَرْمَزُ هـ لكَ : وَكَانَا  
جَمِيعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَانَ هَرْمَزُ ١ : فَكَانَا جَمِيعًا فِي بَطْنٍ وَاحِدٍ وَكَانَ أَهْرَمَنْ .

[٥] سح : فَاحْتَالَ هَرْمَزُ ١ : فَاحْتَالَ أَهْرَمَنْ .

[٦] هـ : قِيلَ [ بَدَلَ : قِيلَ ] ، م .

[٧] ١ : لَمَّا مَثَلَ . .

[٨] سح : وَالشَّرَارَةُ هـ هـ : وَالشَّرَارَةُ ١ ، م [ طَبْعَةٌ دَمَحُودُ تَوْفِيقٍ ] ؛ وَالشَّر .

[٩] م . ع ، ل ، س ، سَر ، بَر ، سح ، لَكَ ، نَ ، سح ، هـ : فَلَعَنَهُ .

[١٠] س : وَأَمَّا أَهْرَمَنْ هـ لَكَ : وَأَمَّا هَرْمَزُ [ وَهِيَ الْهَامِشُ : دَهْرَمَنْ ] ، ١ هـ سح ، هـ :  
وَأَمَّا هَرْمَزُ ١ : وَأَمَّا أَهْرَمَنْ .

[١١] ١ : لَا يَدَّ لَهُ عَلَيْهِ هـ س : لَا يَدَّ لَهُ عَلَيْهِ .

[١٢] ١ : قَوْمُهُ .



١ وَشَرَطَ دِإِبْلِيسُ ، عَلَيْهِ : أَنْ يُمْكِّنَهُ مِنْ أَشْيَاءَ يَفْعَلُهَا ، وَيُطْلِقَهُ فِي أَفْعَالٍ  
رَدِيَّةٍ يَأْشُرُهَا .  
تتمة شروط إبليس  
على الرب

٣ فَلَمَّا فَرَّغَا \* مِنْ الشَّرْطِ ، - أَشْهَدَا عَلَيْهِمَا عَدْلَيْنِ ، وَدَفَعَا " سَيْفَيْهِمَا " <sup>(١)</sup>  
إِلَيْهِمَا ، وَقَالَا لَهَا : مِنْ نَكْتٍ فَاغْتَلَاهِ بِهَذَا \* السَّيْفِ .  
إشهادهما عدلين هل  
شروط الصالح

\*\*\*

٦ وَلَسْتُ أَظُنُّ " عَاقِلًا " يَعْتَقِدُ هَذَا الرَّأْيَ " الْفَائِلَ " ، وَبَرَى هَذَا الْاِعْتِقَادَ  
الْمُضْمَحَلَّ الْبَاطِلَ ؛ وَلَعَلَّهُ كَانَ رَمَزًا إِلَى مَا يُتَصَوَّرُ فِي الْعَقْلِ وَمِنْ عَرَفَ دِإِلَّهَ ،  
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِجَلَالِهِ وَكِبَرِيَّاتِهِ : لَمْ يَسْمَعْ بِهَذِهِ التَّزْهِمَاتِ عَقْلُهُ ، <sup>(٢)</sup> وَلَمْ يَسْمَعْ مِثْلَ  
هَذِهِ التَّزْهِمَاتِ سَمْعُهُ <sup>(٣)</sup> .  
الشهرستاني يستبعد  
اعتقاد مثل هذا ويحملة  
على الدخيل

\*\*\*

٩ وَأَقْرَبُ مِنْ هَذَا مَا حَكَاهُ دِإِبْنُ حَامِدٍ الزُّوزَنِيُّ <sup>(٤)</sup> ، : أَنَّ دِإِجُوسَ ، زَعَمَتْ  
أَنَّ دِإِبْلِيسَ ، <sup>(٥)</sup> " كَانَ " لَمْ يَزَلْ فِي الظُّلْمَةِ ، - وَالْجَوْ خَلَاءَ - بِمَعْزِلٍ عَنْ دِإِسْلَاطَانِ إِيَّاهُ ،  
ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يَزْحَفُ ، <sup>(٦)</sup> " وَيَقْرُبُ بِحَيْلِهِ " : حَتَّى رَأَى دِإِنُورَ ، : فَوَثَبَ وَثَبَةً ،  
حكاية أبي حامد  
الزوزني عن دعم  
الجوس في إبليس

[١] سر ، بر ، سث ، سع ، ا : سيفيهما .

[٥] ه : ساقط .

[٢] ه : هي قال ولست اظن .

[٣] م [ طبعني ، الخائبي ، و ، صريح ، ] : الفائل ه : سع : العايل ه : بر : الفائل ه : س : ساقط .

[٤] ه : ولم هذه التزهمات سمعه ا : ساقط ه : م ، ع ، ل ، س ، صر ، بر ، سث ، ن :  
ولم يسمع هذه التزهمات سمعه .

[٥] سث ، ا : ساقط .

[٦] بر ، ا : ويقرّب بحيله ه : ن : ويقرّب بحيله .

وتصالحا<sup>١</sup> : على أن يكون د إبليس ، وجنوده في قرار " الأرض " ١  
تسعة آلاف سنة ؛ " بالثلاثة آلاف التي قاتله فيها " ، ثم " يخرج  
إلى موضعه " . ٣

قولهم بتسليم الرب  
وتنفيذه لشروط الصلح

ورأى د الرب<sup>٢</sup> ، - تعالى عن قولهم - الصلاح في : احتمال المكروه  
من د إبليس ، وجنوده ، " وأن لا ينقض الشرط حتى تنقضي المدة  
المضروبة للصلح " . ٦

قولهم بعودة الناس  
الى النعيم بعد انقضاء  
مدة الصلح

فالناس<sup>٣</sup> في : البلى ، والفتن ، " والخزايا " ، والمحن ... " إلى انقضاء المدة " ،  
ثم " يعودون إلى النعيم الاول " .

[١] سر : وتصالحا .

[٢] م ، ع ، ن ، نى ، لك ، هـ : الضم . | بدل : د لأرض ، | هـ ، ر ، ا : الضم .

[٣] ا : بالثلاث آلاف التي قاتله فيها .

[٤] سع ، ست ، : خرج إلى موضعه هـ سر : يخرج إلى موضع .

[٥] م ، ع ، نى : ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ ن : ولا ينقض الشر حتى تنقضي  
مدة الصلح هـ م ، ست ، بر ، سر ، هـ : ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ ا :  
ولا ينقض الشر حتى تنقضي مدة الصلح هـ لك : ولا ينقض الشر حتى تنقضي المدة المضروبة  
للصلح | وفوق كلمة د الشر ، مكتوب بحبر وخط النسخ : كلمة : د الشرط ، [ .

[٦] سر : والناس .

[٧] هـ ، سع : ساقط .

[٨] ا : إلى انقضاء مدة الصلح .

[٩] م [طبعة د محمود توفيق ، ] : يعود النعيم الاول هـ م [طبعنى د الحانجى ، و د صبيح ، ] ،  
ع ، ن ، سع ، نى ، هـ : يعود إلى النعيم الاول هـ بر : تعود إلى النعيم الاول هـ سر ، ا : يعودوا  
إلى النعيم الاول .



فصار في سلطان الله ، في النور ، وأدخل معه هذه الآفات والشرور ، فخلق الله ١  
- تعالى - هذا العالم ، " شبكة له " فوقع \* فيها ، وصار متعلقاً بها لا يمكنه  
الرجوع إلى سلطانه : فهو محبوس في هذا العالم ، \* ، مضطرب في الحبس ، ٣  
يرجى بالآفات " والمحن " والفتن إلى خلق الله تعالى :

فمن أحياء الله ، رماه بالموت ،  
ومن أصحته رماه بالسقم ، ٦  
ومن سرته رماه بالحزن .

فلا يزال كذلك إلى " يوم القيامة " : \* وفي كل يوم " ينقص سلطانه حتى  
لا تبقى له قوة . فإذا كانت القيامة ، \* : ذهب سلطانه ، وخمدت نيرانه ، ٩  
وزالت قوته ، " واضمحلت قدرته " . . . فيطرحه في الجو : والجو " ظلمة " <sup>٥</sup>  
ليس لها حد ولا منتهى .

ثم يجمع الله ، تعالى ، أهل الأديان ، فيحاسبهم ، ويجازيهم على طاعة ١٢  
والشيطان ، " وعصيانهم " .

\* \* \*

[١] لك : شبكة .

[٥] هـ : ساقط .

[٢] بر ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٣] هـ ، بر ، ا : يوم القيامة وكل يوم هـ ص ، ع ، ل ، سر ، ست ، لك ، نى ، سع : يوم  
" القيامة وكل يوم " .

[٥] لك : ساقط .

[٤] لك ، بر ، هـ : ساقط .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى : ظلمة ليس له حد ولا منتهى هـ سع : ظلمة ليس لها حد ولا منتهى هـ  
ص : ظاهر ليس له حد ولا منتهى هـ ا : ظلمة ليس لها حد ولا منتهى هـ هـ : ظلمة ليس لها  
حد ولا منتهى .

[٦] بر : ساقط .

# [الفصل الثالث]

## الزردشتية

الزردشتية

أولئك هم : أصحاب " زَرْدَشْت " ، أصحاب زردشت

[١] س : لك ، ا ، ه : ومن ذلك الزرادشتية هـ [طبعة د محمود توفيق ، ] : والزرادشتية هـ  
من [طبعتي د العائجي ، د وصيحي ، ] ع ، ل ، س ، بر ، ست ، نى : الزرادشتية .

[٢] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، ست ، هـ ، سح ، ا : ساط .

[٣] س ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، ست ، لك ، نى ، هـ ، ا : زرادشت .

[ وقد ساعدنى كثيرا - فى ضبط الكثير من الأعلام الفارسية المتناثرة فى طول الكتاب وعرضه عامة ، والمذكورة فى هذا الباب خاصة - فضيلة الأستاذ الشيخ محمد عبد الغفار الهاشمي : لأنفانستانى ، أستاذ اللغة الفارسية بتخصص كلية أصول الدين بالأزهر الشريف ، فله جزيل الشكر وموفور الثناء . كما تفضل حضرته بكتابة د تحقيق للفظ زردشت ، نوره فيما يلى بحروفه - قال حفظه الله :

١ - زَر : بمعنى الذهب ، دشت : الصحراء ؛ أى الصحراء الذهبى ( بالفارسية الحاضرة كما فهمت أنا ) ، فأصبحتا علما على ذلك النبي الايراني المعروف ( الذى عاش قبل ميلاد المسيح عليه السلام بسنة آلاف من السنين ) على ما ذهب إليه د لمين ، الألمانى :

٢ - زَرْد : الأصفر ، شْت : مرخم من د شُر ، أى : الجبل ؛ والمراد به مالك ( الجبل الأصفر ) كأنه كان يملك جمالا كثيرة صفراء اللون واشتهر بهذا ، أو جملا لا مثيل له عند غيره ؛ لأن اسمه الاصلى حينما ولد كان د ابراهام .

٣ - زَر : بمعنى : كبير السن أيضا ، بحذف الدال أو معها أى ( زَرْد ) وشُر : الجبل ؛ أى مالك الجبل الكبير السن .

وهذه الخلافات نتيجة بعد هذا الاسم فى القدم ، وضياح ضبطه ، وعدم الاعتناء به .  
أولا فى الفرس قبل وقوعه فى أيدى الأجانب من الأوروبيين والمسيحيين .  
وأنا أورد الاسم بوجوهه المختلفة بقدر ما علت :

١ - زَرْدَشْت : هو الأصح المعروف فى إيران ( وقد نشر حضرة الحاج د هراج الأنصارى ؛  
المعاصر رئيس جمعية اتحاد المسلمين د باميران ، مقالة فى ديانة د زَرْدَشْت ، وهكذا ، وكره  
هذا الضبط ٤٤ مرة - انظر مجلة د آئين اسلام ، عددى ٢٦ ، ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٦٦ هـ ) =

الشهرستان يمثل  
لأصحاب الفتنة الدينية  
في كل أمة

ولقد كان في كل أمة من الأمم، قومٌ : مثل : "الإباحية"، ١  
والمزدكية، ، و الزنادقة، ، و القرامطة، - "كان" تشويش  
ذلك الدين منهم، وفتنة الناس مقصورة عليهم. ٣

[١] س، سر، بر، ست، لك : الإباحية | وكنت أرجح هذا النص، وأختاره على الإباحية،  
ولسكن، فضيلة العلامة المرحوم الشيخ مصطفى عبد الرازق شيخ الأزهر الأسبق آثر الإباحية،  
على الإباحية. فأثرنا ما آثره. وفوق كل ذي علم عليم [ .

[٢] لك، ا، وكان س : فان [ بدل : دكان ] .

١ زعموا<sup>(١)</sup> : أن لهم ، أنبياء ، و د ملوكاً ، :  
أنبياءهم وملوكهم في  
زعمهم :

٢ أو لهم " د كتيو مرمث ، " ، وكان أول من مملك د الأرض ، ، وكان  
٣ مقامه " د يا صطخر ، " .

وبعده : " د أو شهنك ، بن د فراوك ، " ، ونزل د أرض الهند ، ،  
٢ - أو شهنك  
وكانت له د دعوة ، " د كمة " .

٦ وبعده : " د طهممورث ، " ؛ وظهرت د الصابئة ، في أول سنة  
٣ - طهمورث  
من ملكه .

٩ وبعده : أخوه د جيم ، المملك .  
٤ - جيم

ثم بعده أنبياء وملوك .  
توال الأنبياء والملوك

منهم " د منوچهر ، " (٧) ، " د نزل د بابل ، " (٨) ، وأقام بها .  
منوچهر من ملوكهم

[١] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ك : وزعموا .

[٢] س ، بر ، ه ، ا ، ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] : كيومرث .

[٣] ك : يا صطخر فارس ه ه : يا صطخ .

[٤] ص ، ع ، ل ، ن ، ه : أو شهنج بن فراول ه س : أو شهنج بن فراوك ه بر : أو شهنج  
بن فوارك ه سع ، سر : أو شهنج بن فراوك ه ا : أو شهنج بن فراول .

[٥] ا . ساقط ، ه : كمة .

[٦] ص ، ع ، ل ، ن ، س ، ا : طهمورث .

[٧] بر ، بر ، س : منوچهر ه سج : صنوچهر ه ا : موشهر ه ه : صوچهر .

[٨] ه : نزل د بابل ه ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] ، ا : نزل د بابل .

ابن "د بوزشِب ، " ؛

الذى ظهر في زمان "د كشتاسب ، بن د لهراسب ، " الملك ؛ وأبوه  
كان من د اذَر بيجان ، ، وأمه من د الرى ، واسمها د "د غدويه" ، .

اصل زردشت وزمان  
ظهوره

= ٢ - زَرَشْت : بلغة بهلوية [برازة قليلة الاستعمال الآن ونادرة .

٣ - زَرْدَشْت .

٤ - زَرْدَشْتَا مازَرْدَشْتَا .

٥ - زَرْدَشْتَا : بالثناء الفوقانية بثلاث نطق في إحدى أجزاءه ، أوستا ، الكتاب المقدس عديم .

٦ - زُورُوشْتَا : لائينية مأخوذة من أصل يوناني هو :

٧ - زوروشودت بونوس .

٨ - زَرَادَشْت .

( والعمدة عندى الآن في هذا البحث كتاب د مرزا عبد المحمد ، 'الآباء' وعنوانه  
د زَرْدَشْت باستاني ولفظه أو ، الذى ألف وطبع من سنة ١٢٢٩ - ١٢٥١ هـ باللغة الفارسية ) .  
وفى كثير من البلاد العربية وبعض المطبوعات ينطق هذا الاسم بهذا الشكل الأخير رقم ٨ ؛  
والعلة غالبا : أن اللغة الفارسية غير مشكولة حتى الآن - فضبط هذا الاسم من نقله بدون تحقيق  
فتفتح الراء ، أو أنه منقول عن الالفبة الاجازية مثلا التي تكتب علامة الالف بعدد الحرف  
المفتوح .

ولكن د بلاد الفرس ، حتى اليوم لا ينطقون هذا الاسم إلا : بفتح الزاى المعجمة ، وسكون  
الراء المهملة ، وفتح الدال المهملة ، وسكون الشين المعجمة ، والهاء المقبوطة بنقطتين من فوق  
هكذا : د زَرْدَشْت ، والله أعلم [ .

[١] م : [ طبعة د محمود توفيق ، ' ] ، ع : بورشِب ه سح : بوروشْت ه لك : بوروشْت ه  
ه : فورشْت ه ؛ بورشِب ه سث : نوروششت ه بر : بوروششت ه ل ، س : توروششِب .

[٢] م ، ع ، ل : كشتاسب بن لهراسب ه س : نشتاسب بن لهراسب ه سث : نشتاسب  
بن لهراسب ه لك : بشتاسب بن لهراسب ه بر : كشتاسب بن لهراسب ه ؛ بشتاسب  
بن لهراسب ه ه : ساف بن لهراسب ه سح : نشتاب بن لهراسب ه مر : نشتاسب  
بن لهراسب .

[٣] سح ، ه ، بر ، لك : دغد ه س : دغد ه ل ، ع : دغد ه مر ، ا : دغد ه سث :  
دغد ه س : دغد



- ١ ثم جعل "روح" و زردشت ، في شجرة أنشأها في أعلى هليلين " وأحف  
بها سبعين من الملائكة ، المكرمين " ، " وغرسها في قلة جبل " من و جبال  
٣ أذتر بيجان ، يعرف " باسمو بدخر " ، ثم " مازج و شيخ زردشت ، "   
بلين " بقرة ، فشربه " ، أبو زردشت ، فصار نطفة ، ثم " مضغة " في رحم  
أمه ، ؛ فقصدها الشيطان ، <sup>(٨)</sup> و عَثَرَهَا <sup>(٩)</sup> فسمعت دأمة ، نداءً من السماء فيه  
٦ " دلالة " على برئها ؛ فبرئت .

ثم لما ولد ضحك <sup>(١٠)</sup> ضحكة تينها من حضر ؛  
ضحك زردشت عند ولادته

[١] ه : ساقط .

[٢] م ، ع ، ل ، س ، م ، ر ، ب ، س ، ه ، ك ، ؛ : ساقط :

[٣] ؛ : وعرقها في قلة جبل ه ه : وغرسها في قلة جبل ه س : وغرسها في قلة جبل .

[٤] لك : باسموا بذكر ه بر : باسمو بدخر ه ه ، س : باسمو بدخر ه س : باسمو بدخر ه  
؛ : باسمو بدخر .

[٥] ؛ : مازج روح زرادشت ه ه : مازج شيخ زرادشت : ؛ بر : مازج شيخ زرادشت ه  
مر : مازج سنج زرادشت .

[٦] م : بقرة بشره ه ه ، بر : بقرة فشربه .

[٧] ه : وضه ه ؛ : وضعة [ بدل : مضغة ، ] .

[٨] ل ، س ، م ، ر ، ب ، س ، ه ، ؛ ، ع ، ب ، م [ طبعة د محمود توفيق ، ] " وغيرها ه س ،  
.. لك : وغيرها [ بدل : وغيرها ، ] .

[٩] م ، ع ، ل ، س ، ك : دلالات .

[١٠] ه : فلما ولد ضحك ه لك : ثم لما ولد ضحك [ وعلى الهامش : ؛ ولدت ضحكت ، ] ه س :  
[ في الأصل ] : ثم لما ولد ضحك [ ولكن المصحح أصلها وجعلها ؛ ولدت ضحكت ، بخط  
وحبر مخالفان حبر الناسخ وخطه ] .

- ١ وزعموا أن موسى عليه السلام " ظهر " في زمانه . . . . .  
 زعمهم ظهور موسى في زمن منوجهر
- ٢ \* حتى انتهى الملك إلى " كشتاسب " بن دهراسب " ، وظهر في زمانه \* د زر دشت ، الحكيم .  
 انتهى الملك إلى كشتاسب وظهر زر دشت في زمانه
- ٣ وزعموا : " أن الله - عز وجل - خلق من وقت ما في الصحف الأولى ،  
 ود الكتاب الأعلى ، " من ملكوته ، وخلقاً روحانياً ؛ فلما مضت " ثلاثة  
 آلاف سنة " أنفذ " مشيئته " في صورة من نور متلألئ " ، على تركيب  
 صورة الإنسان ، وأخف به " سبعين من الملائكة المكرمين " ؛ وخلق  
 الشمس ، والقمر ، والكواكب ، " والأرض " ، وبني آدم ؛ غير متحركة  
 " ثلاثة آلاف سنة " .  
 زعمهم في كيفية خلق العالم
- ٤

[ ١ ] س : كان [ بدل : د ظهر ، ] .

[ ٢ ] سر : ساقط ه ص ، ح ، ل ، س ، ن ؛ كشتاف بن هراسب ه لك : بشتاف ابن هراسب ه بر : كشتاف بن هراسب ه ؛ بشتاف بن هراسب ه س : مشتاف بن هراسب .

[ \* ] ه : ساقط .

[ ٣ ] سر ه بر ه س ، لك : زعموا .

[ ٤ ] سح ه ه ، ل ، بر ه سر ه ؛ والكتب الأعلى .

[ ٥ ] ه : ثلثة آلاف سنة ه بر : ثلثة آلاف سنة .

[ ٦ ] بر ه ه ، سح ه ؛ مشيئته .

[ ٧ ] س : في صورة من نوره يتلألأ ه س : في نور متلألئ ه ه : في صورة من نور لآلئ .

[ ٨ ] لك : سبعين من الملائكة المكرمين [ وعلى الهامش : سبعون ، ] ه س : سبعين من الملائكة المقربين .

[ ٩ ] ه : والأرضين .

[ ١٠ ] ه : ثلثة ألف سنة ه بر : ثلثة آلاف سنة .

- ١ وقال : « النور ، و « الظلمة ، أصلا متضادان ، وكذلك يزدان ، قوله بتضاد النور والظلمة وإنما مبدأ العالم
- ٢ وحصلت « التراكيب من امتزاجهما . حصول التراكيب من امتزاجهما
- ٣ وحدثت « الصور ، من « التراكيب ، المختلفة . حدوث الصور من التراكيب
- ٤ والبارى - تعالى - خالق « النور ، و « الظلمة ، ومبدعها ؛ وهو « واحد » : قوله بأن البارى تعالى مبدع النور والظلمة
- ٥ لا شريك له ، ولا ضد ، ولا ند ، « ولا يجوز » أن ينسب إليه وجود « الظلمة ، ؛ كما قالت « الزرّوانية » . وأنه واحد لا ينسب إليه شر
- ٦ لكن : « الخير ، والشر ؛ والصالح ، والفساد ؛ والطاهرة ، والخبث : سبب وجود العالم هو امتزاج النور والظلمة
- ٧ إنما حصلت من امتزاج « النور ، و « الظلمة ، ؛ « ولو لم يمتزجا » لما كان « وجود العالم » .
- ٨ وهما : « يتقاربان » ، ويتغالبان . . . إلى أن يغلب « النور ، و « الظلمة ، ، « و « الخير ، و « الشر » ؛ ثم يتخلص « الخير ، إلى عالمه ، و « الشر ، ينحط إلى عالمه ؛ سبب الخلاص هو
- ٩ « وذلك » هو « سبب الخلاص ، . بعد غلبته للشر

[١] لك ، نى : مبدأ موجودات العالم ه ه مبدأ موجودات العالم ن نى : مبدأ موجودات العالم ن  
العلم ن : مبدأ موجودات العالم ن نى : مبدأ موجودات العالم ه

[٢] لك : وحده [ بدل : ه ، احد ] .

[٣] ه : ويجوز

[٤] س : ولكن

[٥] س : ولم يمتزجا ه ه : ولو لم يمتزجا .

[٦] س : ن ، ن ، ن ، ن : وجود للعالم .

[٧] س : متقاربان ن س : يتقاربان .

[٨] س : وكذلك [ بدل : ه ، وذلك ] .

۱ فاحتالوا علی زردشت ،<sup>۱</sup> حتی وضعوه بین<sup>۲</sup> ، مَدْرَجَة<sup>۳</sup> البَقَر ،  
و مَدْرَجَة الخیل ، و مَدْرَجَة الذئب ،<sup>۴</sup> فكان ينهض كل واحد منهم  
لحمايته من جنسه<sup>۵</sup> .

حماية الوحوش  
والذئاب لزردشت  
وهو في المهد

ونشأ بعد ذلك إلى أن<sup>۶</sup> بلغ ثلاثين سنة<sup>۷</sup> ، فبعثه الله - تعالى - نبياً ،  
و رسولاً ،<sup>۸</sup> إلى الخلق ،<sup>۹</sup> .

بعثة زردشت

۶ فدعا كشتاسب<sup>۱۰</sup> ، الملك ،<sup>۱۱</sup> فأجابته<sup>۱۲</sup> إلى دينه ،  
وكان دينه : عبادة الله ، والكفر بالشیطان ؛

إجابة كشتاسب له

دين زردشت

والأمر بالمعروف ، والنهي عن المنكر ؛

۹ واجتناب الخبائث . . .

[ ۱ ] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، بر ، س ، ع ، ه ، ا : واحتيالوا علی زردشت .

[ ۲ ] ه : ساقط ه : مدرجه : وعلى الهامش : د ای مكانه و یحمل ان يكون بمعنى الف ، [

[ ۱ ] ص [ طبعی و الخارجی ، و صبیح ، ] ، ل : وكان ينهض كل واحد منهم لحمايته من جنسه و

سر : فكان ينهض كل واحد منهم لحمايته عن جنسه ق بر : فكان ينهض كل واحد منهم

بحمايته ه ع : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه و ا : وكان ينهض كل واحد

منهم بحمايته عن جنسه ه ه : وكان ينهض كل واحد منهم لحمايته من جنسه و س [ طعة

و محمود توفیق ، ] : وكان ينهض كل واحد منهم بحمايته من جنسه .

[ ۴ ] ص [ طبعی و الخارجی ، و صبیح ، ] بث ثلاثين سنة ه : بلغ ثمانين سنة .

[ ۵ ] ه : فی الخلق .

[ ۶ ] ه : ودعا بساق ه ص ، ع ، ل ، دعا كشتاسب و س ع : فدعا كشتاسب ه سر :

دعا بستاسف ه س : فدعا بستاسف و لك : فدعا بستاسف ه س : فدعا بستاسف ه ا :

دعا بشاشف ،

[ ۷ ] ه : ساقط .

١ وكما قسم " الخلق " إلى عالمين ؛ يقول : إن ما في العالم ، ينقسم قسمين :  
 " بَحْشِش " ، و " كُنْشِش " ؛ يريد به : التقدير ، و الفعل ؛ وكل واحد " مُقَدَّرٌ " على الثاني . ٣

ثم يتكلم في موارد التكليف ، وهى : " حركات الإنسان " ؛ فيقسمها  
 ثلاثة أقسام : " مَنَشِش " ، و " كُوشِش " ، و " كُنْشِش " ؛ يعنى بذلك :  
 الاعتقاد ، والقول ، " والعمل " ؛ " وبالثلاثة " يتم التكليف ؛ فإذا قصر  
 الإنسان فيها خرج عن الدين ، و الطاعة ، وإذا جرى في هذه الحركات على  
 مقتضى الأمر ، و الشريعة ، <sup>(٨)</sup> فاز <sup>(٨)</sup> الفوز الأكبر . ٦

\* \* \*

٩ وتدعى الزردشتية ، له " د معجزات ، كثيرة :  
 بعض معجزات زردشت  
 التى تدعى له الزردشتية

[١] س : العالم [ بدل : الخلق ] .

[١] س : بحشش وكيش ه بر : بحشش وكنش ه مر : بحشش وكش ه ه : بحشش  
 وكيش ه ا : بحشش وكيش .

[٣] بر : يقدر [ بدل : د مقدر ] .

[٤] س : حركات الارادة .

[٥] س : منش وكوش وكيش ه بر : منش وكوش وكنش ه سر : منش وبولش وكيش ه  
 ا : ميش وكومش وكنش ه ه : منش وكوش وكيش .

[٦] ل : والقول [ بدل : والعمل ] .

[٧] ه : سمع ، ا : وبالثلاث ه سر ، بر : بالثلاث ه س : بالثلاث .

[٨] س : فاز [ وعلى الهامش : د بلغ ] ه س ، ا : كان ه ه : فاز .

[٩] ل : نى ، س : وتدعى الزرادشتية أن له ه ا : وتدعى الزرادشتية وله ه س :  
 ويدعى الزرادشتية له .

والبارى - تعالى - هو الذى مزجهما <sup>١</sup> وخلطهما <sup>٢</sup> ، لحكمة ، رآها فى ١  
البارى هو الذى مزج  
النور والظلمة لحكمة

وربما تجمل ، النور ، أصلاً ؛ وقال : وجوده وجودٌ <sup>٣</sup> حقيقى <sup>٤</sup> ، وأما ٣  
الظلمة ، فتبع ، كالظلمة بالنسبة إلى الشخص ؛ فإنه يرى أنه موجود ، وليس  
بوجود <sup>٥</sup> حقيقة ؛ <sup>٦</sup> فأبدع ، النور ، ، وحصل ، الظلام ، تبعاً ؛ <sup>٧</sup> لأن  
قول زردشت ان وجود  
النور أصلى والظلام  
تبع وضرورى لوجود  
الخلق

من ضرورة الوجود المتضاد <sup>٨</sup> ، فوجوده <sup>٩</sup> : ضررى ، واقعٌ فى الخلق لا بالقصد ٦  
الاول ؛ كما ذكرنا فى الشخص والظل .

وله كتاب قد صنفه - <sup>١٠</sup> وقيل : إن ذلك أنزل عليه <sup>١١</sup> - وهو : <sup>١٢</sup> زنده أوستا <sup>١٣</sup> :  
كتاب زنده اوستا

يقسم ، العالم ، <sup>١٤</sup> قسمين : <sup>١٥</sup> ديمنه ، ، وكيىتى ، <sup>١٦</sup> ؛ يعنى : الروحانى ،  
والجسمانى ؛ <sup>١٧</sup> أو : الروح <sup>١٨</sup> ، والشخص . ٩  
يقسمه العالم إلى روحانى  
وجسمانى

[ ١ ] س : قالبارى تعالى هو مزجهما ه بر : والبارى تعالى هو مزجهما ه س : والبارى تعالى  
مزجهما ه ه ، ا ، م ، ع ، ل ، س : والبارى تعالى هو مزجهما .

[ ٢ ] م ، ع ، ل ، س ، ك ، س ، بر ، ه : لحكمة رآها فى التركيب ه س : بحكمة رآها فى  
التركيب ه س : لحكمة براها فى التركيب .

[ ٣ ] س ، ك ، بر ، ه ، ا : ساقط .

[ ٤ ] ك ، س ، ه : وأبدع [ بدل : فأبدع ] .

[ ٥ ] س : لانه من ضرورة الوجود المتضاد .

[ ٦ ] س : ساقط .

[ ٦ ] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، ك ، س ، ه : وقيل أنزل ذلك عليه .

[ ٧ ] س : زندوا شتاف ه ه : زندوا ستان ه ا : ريدوسيا .

[ ٨ ] س : فى قسمين فنه وكيتى ه ك : قسمين مينو وكيتى [ وعلى الهامش : دمشة ، ] ه س :

قسمين مينوى وكيتى ه س : قسمين مينوى وكيتى ه ه : قسمين مسوى وكيتى ه ا : قسمين  
مسنه وكيتى ه بر : قسمين مبتا وكيتى .

[ ٩ ] م ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، س ، ك ، س ، ه ، ا : والزوج .

١ رئيسهم رَجُلٌ " يقال له وسيان ، " من " رُستاق نَيْسَابُور " ، رئيسهم سيسان وبلده من ناجية " " يقال لها : دَخَوَاف " .

٣ خرج في أيام " د أبي مسلم ، صاحب الدولة .  
خروجه أيام أبي مسلم  
الخراساني

وكان د زَمَرَمِيَا ، " في الأصل . يعبد د النيران ، ؛ ثم ترك ذلك ، ودعا  
د المجوس ، إلى : ترك د الزَمَرَمَةِ ، ، ورفض " عبادة النيران " .  
ترك الزممة وعبادة  
النار ودعونه المجوس  
إلى ذلك

٦ ووضع لهم د كتاباً ، ؛ وأمرهم " فيه " بإرسال الشعور ؛ وحرّم عليهم :  
الامهات ، والبنات ، " والاخوات " ؛ \* وحرّم عليهم د الخمر ، ؛ وأمرهم  
باستقبال د الشمس ، عند السجود على ركبة واحدة \* .  
كتابه لاتباعه وبعض  
أوامره وعمراته

[١] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، ني ، سع ، هـ : ساقط .

[٢] لك : روستاق نيسابور هـ بر : روستاق نيشابور

[٣] م ، ع ، ل ، س ، بر ، ست ، لك ، ني ، سع ، هـ : ساقط .

[٤] م ، ع : يقال له خواق هـ سر ، سع : يقال له حراف هـ هـ : يقال حواف هـ ؛  
يقال لها حراف هـ ل ، بر ، ست ، لك ، س : يقال له خواف .

[٥] م ، ع ، ل ، س ، بر ، سع ، ست ، لك : خرج أيام هـ هـ : خرج امام .

[٦] هـ سع : وكان زميا .

[ و د الزممة ، : الصوت البعيد له دوى ... وهي صيوت تديره فرقة من د المجوس عبدة  
النار ، في خياشيمها وحلوتها فيفهم بعضهم عن بعض ، وكأنها كانت عبادة لهم لا يستعملون  
فيها لسانا ولا شفة ] .

[٧] ؛ : عبادة الاوثان هـ هـ : عبادة الزان .

[٨] بر ، سر ، سع ، س ، لك ، هـ ، ؛ : ساقط .

[٩] س [ طبعة د الناجي ، ] : والاخوان [ بدل : د الاخوات ، ] .

[١٠] ؛ : ساقط .

منها : دخول قوائم فرس "كشتاسب" في بطنه ، وكان د زردشت ، في الحبس : ١  
فأطلقه ؛ فانطلقت "قوائم الفرس .

ومنها : أنه مر "على أعمى د بالدَّيْنَوَر ، " فقال : خذوا د حشيشة " ، ٣  
- ووصفها لهم - واعصروا ماءها في عينه ، فإنه يُبَصِّر ؛ ففعلوا ؛ فأبصر الأعمى .  
وهذا من جملة معرفته "بخاصية الحشيشة" ، وليس من المعجزات ، في شيء ! .

• • •

ومن د المجوس الزردشتية ، صنفٌ يقال لهم :

« السَّيْسَانِيَّة » ، و « البَهَا فَرِيدِيَّة »<sup>(٥)</sup> السَّيْسَانِيَّة والبَهَا فَرِيدِيَّة

[١] س ، ع ، ل : كشتاسف ه ست : متاسف ه لك : بشتاسف ه س : استاسف ه  
مع : استاسف ه ه : ستاشف ، ا : نشتاشف .

[٢] س ، ح ، ل ، س ، ع ، ست ، لك : فاطلق فاطلق ه ه : فاطلق ه ه :  
فانطلق .

[٣] لك : باعمى بالدينور ه ا : على أعمى بدينور .

[٤] ا : بخصائص الحشيشة .

[٥] س : والنهاندية ه مو ، لك ، مع : والباهاندية ه ا : والنهاندية ه ص | طبعة د محمود  
توفيق ، | : والباهاندية [ وقد علق المصحح عليها في الحاشية رقم ١ صفحة ٧١ من الجزء الثاني  
بما نصه : د وفي فهرست ابن النديم ظهر في صدر الدولة العباسية وقبل ظهور أبي العباس رجل  
يقال له بها فريد من قرية يقال لها روى من أبو شهر مجوس يصلي ، الصلوات الخمس بلا  
مجود متياسر عن القبلة ، وتكهن ودعا المجوس إلى مذهبه فاستجاب له خلق كثير فوجه إليه  
أبو مسلم شبيب بن داح وعبد الله بن سعيد فعرضوا عليه الاسلام وأسلم وسود ، ثم لم يقبل  
إسلامه لتكهنه فقتل وعلى مذهبه بخراسان جماعة إلى هذا الوقت (فهرست ابن النديم ص ٤٨٣) ، | .





- صفاتهم  
وهم : يتخذون « الرِّبَاطات » ، « ويتبادلون » الاموال ، ولا يأكلون  
الميتة ، ولا يذبجون الحيوان حتى يهرم . وهم أعدى خلق الله « للمجوس الزمزمة » .
- قتل ابی مسلم لرئيسهم  
ثم إن « موبذ المجوس » « رفعه إلى « ابی مسلم » ، « فقتله على باب  
الجامع « بنيسابور » .
- قولهم بصموده إلى السماء  
وقال أصحابه : إنه صعد إلى « السماء » ، على « برذون » ، أصفر ، وإنه  
سينزل على « البرذون » ؛ فينتقم من أعدائه .
- إفراهم بنبوة زردشت  
وهؤلاء قد أقروا بنبوة « زردشت » ، وعظموا « الملوك » ، « الذين يعظمهم  
« زردشت » ، «<sup>۹۰</sup> .

\* \* \*

- بعض مما أخبر به  
زردشت في كتاب  
زند أوستا  
وبما أخبر به « زردشت » ، «<sup>۹۱</sup> « في كتاب « زنده أوستا » ، أنه قال «<sup>۹۲</sup> :  
سيظهر في آخر الزمان رجل اسمه «<sup>۹۳</sup> « شيزريك » ، ومعناه : الرجل العالم ،  
زند أوستا

[ ۱ ] س ، ۱ : ويتبادلون [ بدل : ويتبادلون ] .

[ ۲ ] ۱ : في المجوس للزمزمة ه س : للمجوس الزمزمة .

[ ۳ ] ۱ : موبذ المجوس ه لك : مزید المجوس ه ل : موبذ المجوس ه س : موبذ المجوس .

[ ۴ ] ۱ : رفعه رجل إلى ابی مسلم ه ه : رفعه إلى ابی مسلم ه س : رفع إلى ابی مسلم .

[ ۵ ] ۱ : الذين يعظمون زرادشت ه س : الذي يعظمهم زرادشت .

[ ۶ ] ص [ طبعة « محمود توفيق » ، ساقط ه ه : وبما أخبر به زرادشت .

[ ۷ ] ه : في كتاب زندواستان قال ه س : أنه قال ه ۱ : في كتاب رید وسيا أنه قال ه

س ، ع ، ل ، ه ، سر ، سع : في كتاب زندوستا قال ه بر ، لك : في كتاب زندوستا ان  
قال ه س : في كتاب زندوستا قال .

[ ۸ ] ل : اشيزريكا ه س : اشيزريكا ه س : اسيدريكا ه سر ، بر : اشيزريكا ه سع ، ه :

اسيدريكا ه لك : اشندريكا ه ۱ : اسديريكا .

## \* [مَقَالَةٌ زَرْدَشْتِ فِي الْمَبَادِيءِ]

... ..

[٥] بَرَبِّكَ لَا نَدْرِي ١ - سِيدِي الْقَارِيءُ الْأُطْلَعَةُ - كَيْفَ سَخَلَتْ كُلَّ طَبَعَاتٍ .  
كتاب الملل والنحل للشهرستاني ، وكل ترجماته من هذه المقالة ، : على  
تعدد ترجماته ، وكثرة طبعاته في الشرق والغرب ؟ . هذه المقالة ، : التي تسدُّ  
فراغا كبيرا : في هذا الكتاب القيم خاصة ، وفي المكتبة العربية عامة ، بل  
وفي المكتبة العالمية على وجه أعم ؛ والتي تنفرد بأبحاث مهمة وضرورية  
- في تاريخ الأديان المقارن ، أو علم الملل والنحل ، - لم تصل إلينا بعدُ  
أو لم نستطع الوصول إليها إلى الآن عن طريق كتاب آخر ، فيما وصلنا  
إليه ، أو فيما وصلنا من الكتب والأبحاث .

وَلَا نَدْرِي ١ كَيْفَ أَقْدَمَ كُلَّ هَؤُلَاءِ الْمُرْجِمِينَ وَالنَّاشِرِينَ وَالْمُحَقِّقِينَ لِهَذَا  
الْكِتَابِ - بِمُخْتَلَفِ الْأَلْسِنِ وَفِي شَتَّى الْبِقَاعِ - دُونَ أَنْ يَحْقُقُوا مَخْطُوطَاتِهِ  
أَوْ يَسْتَوْثِقُوا مِنْ مَعْنَوْهِ ، حَتَّى أَهْمَلُوا - فِيمَا أَهْمَلُوا - هَذِهِ الْمَقَالَةَ ،  
الَّتِي تَشْغُلُ مَعَ تَحْقِيقِهَا عَشْرِينَ صَفْحَةً كَامِلَةً : مِنْ هُنَا إِلَى نِهَايَةِ صَفْحَةِ ٦١٦ ؟  
ثُمَّ لَا نَدْرِي ١ وَلَا إِخَالِكْ - سِيدِي الْقَارِيءُ - نَدْرِي ١ إِنْ اسْتَيْسَغَ مِثْلُ  
هَذَا الْقَصُورِ أَوْ التَّقْصِيرِ مِنَ الْغَرِيبِينَ أَوْ الْمُسْتَشْرِقِينَ ؛ لِقِلَّةِ بَضَاعَتِهِمْ  
أَوْ صِنَاعَتِهِمْ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَدِ الْإِسْلَامِ ، كَيْفَ يَسْتَيْسِغُ ذَلِكَ  
مِنْ الْعَرَبِ ، وَدِ الشَّرْقِيِّينَ ، عَامَةً ، وَمِنْ الْمَصْرِيِّينَ ، خَاصَّةً ؟ ؟ ؟

نَعَمْ كَيْفَ يَسْتَيْسِغُ أَنْ يُطْبِعَ هَذَا الْكِتَابُ فِي مِصْرَ أَرْبَعَ طَبَعَاتٍ مُخْتَلِفَةً  
( طَبَعَتَانِ حَجَرِيَّتَانِ بِجُودَتَانِ ، وَطَبَعَتَانِ عَلَى هَامِشٍ ، الْفَصْلُ لَابْنِ حَزْمٍ :  
إِحْدَاهُمَا طَبَعُهَا ، الْخَانِجِيُّ ، ، وَالثَّانِيَةُ طَبَعُهَا ، ضَيْيِجٌ ) ، كُلُّهَا نَاقِصَةٌ وَمَشْوُوهَةٌ  
تَنْقُصُ فِيمَا تَنْقُصُ هَذِهِ الْمَقَالَةُ ، ؟ دُونَ الْوُجُوعِ إِلَى مُخْتَلَفِ مَخْطُوطَاتِ  
هَذَا الْكِتَابِ بِالْمَكْتَبَاتِ الْعَامَةِ وَالْخَاصَّةِ ؟  
=



== فكيف يجترىء كل من د محمود توفيق ، و د الشيخ أحمد فهمى محمد ، على نشر د هذا الكتاب ، وتشويهه ١٢ . . . اللهم إني قد بلغت ، اللهم فاشهد .

\*\*\*

ولملك - أيها القارئ الحكيم - تدهش معى إذا علمت أن د هذه المقالة ، - التى لم تظهر من قبل - ثابتة فى خمس مخطوطات أصول للكتاب ، تعتبر كل مخطوطة منها مجموعة مستقلة ؛ وأن أربعاً من هذه المجموعات هى بحق أقدم ما وصل إلينا من أصول هذا الكتاب .

وإليك تعريفاً موجزاً بهذه المجموعات التى ثبتت فيها د هذه المقالة ، وبالرموز التى تشير إليها ، وقد فصلنا القول على جميع أصول الكتاب التى اعتمدنا عليها فى المدخل إلى كتاب المال والفحل ، تأليفنا :

المجموعة الأولى : د أ ، و الألف رمز لمخطوطه د بالمكتبة الازهرية ، تحمل رقم ٤٣١ توحيد ، وقد نقلت سنة ١٠٨٩ هـ عن أصل كتب سنة ٥٩٨ هجرية أعنى بعد وفاة د الشهرستانى ، نفسه بخمسين سنة بخط

المجموعة الثانية : د س ، و وهذا رمز لمخطوطه بملكها الامتاز د محمود بك السبع ، المستشار بمصر ، وهذه المخطوطة لم تؤرخ ، بيد أننا حققنا أنها دونت قبل سنة ٦٥٤ هجرية .

المجموعة الثالثة : د س ، و وهذا رمز لمخطوطه د بدار المكتبة المصرية ، تحمل رقم ١٩٧٧ علم الكلام ، وقد كتبت قبل سنة ٧٠٣ هـ .

المجموعة الرابعة : د ه ، و وهذا رمز لمخطوطه د بالمكتبة الازهرية ، أيضاً تحمل فيها رقم ٤٧٤ توحيد . ولم يثبت فيها تاريخ تدوينها أو ما يشير إليه ، بيد أننا نرجح أنها دونت فيما بين القرنين السابع والتاسع للهجرة .

... ..  
وتحت أعيننا - نحن المصريين - مخطوطتان من ثلاث ، بالمكتبة  
الازهرية ، ثبت فيهما هذا النص .  
وبين أيدينا مخطوطتان أيضاً من ثلاث ، بدار الكتب المصرية ، دُوت  
فيهما هذه المقالة :

فضلا عن مخطوطات الكتاب المتناثرة في المكتبات الخاصة ؟  
ثم إن استطعنا غض البصر عن هذه الطبعات الأربع التي تمت على الترتيب  
الزمني في السنوات ١٢١٣ ، ١٢٨٨ ، ١٣٢٠ ، ١٣٤٨ هجرية : فكيف  
نستطيع الإغضاء عن طبعة أحرة ظهرت في مصر : نشرها د محمود توفيق ،  
المكتبي ، وصححها وعلق عليها ( الأستاذ الشيخ أحمد فهمي محمد المحامي الشرعي  
بالجيزة وخريج مدرسة القضاء الشرعي ) بدأت وتمت سنة ١٢٦٨ هـ  
( ١٩٤٨ م ) يشيع فيها النقص والتقصير والخبط والتقصير ، لم يستطع  
ناشرها ولا مصححها الوصول إلى مقلان ، هذه المقالة ، : مع أنها ميسورة  
وعامة لكل من يريد الاطلاع ، فضلا عن النشر والتصحيح والتحقيق ، بل  
لم يسمعا أو يقرأ في أية صحيفة مصرية من مناقشة علمية ، لرسالة ، عوانها : تخريج  
كتاب الملل والنحل للشهرستاني ، التي تقدمنا بها لنيل شهادة العالمية من  
درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة : وقد ناقشت هذه الرسالة ، علماً لجنة  
خماسية من كبار المتخصصين العالمين ، برئاسة الأستاذ الدكتور منصور  
باشا فهمي ، وقد منحت درجة دكتور ، بهذا الظفر العلمي ، بهذه المقالة ،  
وغيرها : وقد كانت هذه المناقشة التي حضرها الكثير جداً من العلماء  
والمفكرين : مصريين وأجانب : شرقيين ومستشرقين وآسات وسيدات  
على اختلاف مللهم ونحلهم وألسنتهم ، والتي تناقلتها كل الصحف المصرية  
الصباحية والمسائية ، قبل المناقشة وبمدها ، والتي جعلت بها كبريات  
المجلات العلمية مصرية وغير مصرية ...

أقول كانت هذه المناقشة سنة ١٣٦٥ هجرية ( ١٩٤٦ ميلادية ) أي قبل نشر  
د محمود توفيق ، لهذا الكتاب بثلاث سنوات تقريباً : وفوق هذا فإن  
د الازهر الشريف ، قرر طبع وتخريجنا هذا ، وابتدأ في الطبع فعلاً سنة ١٣٦٦ هـ  
( ١٩٤٧ م ) أي : قبل نشر د محمود توفيق ، للكتاب أيضاً بسنتين تقريباً .

١

## مَقَالَةُ زَرْدَشْتِ فِي الْمَبَادِي (١)

مقالة زردشت  
في المبادئ.

وقد نُقِلَ ، الْجَيْهَانِيُّ ، في مقالة من المقالات ، لزردشت ، " ،  
٣ في المبادئ :

أن دين ، زردشت ، : هو الدعوة إلى ، دين " مَارِسيَّان ، " .  
وأن معبوده : " أَوْرُمَزْد " .

٦ والملائكة المتوسطون في رسالاته إليه : دِيَهْمَنْ ، " ، " وَ أَرْدِيَهْمِشْت ، " ،  
٧ " وَ دَشَهْرِيُور ، " ، " ٨ " وَ إِسْفَنْدَارُمَز ، " ، " ٩ " وَ مُخَرَدَاد ، ،  
و دُمَرَدَاد ، " ٩

٩ وقد رآهم ، زردشت ، ، واستفاد منهم العلوم .

[١] هذا العنوان تنفرد به المخطوطة : ١ ، ، وقد نُقِلت من أقدم مخطوطة - وصلت إلينا -  
للاكتاب .

[٢] س ، لك : وقد نُقِلَ ، الْجَيْهَانِيُّ ، في مقالة من مقالات " زرادشت ، " : نقل ، الْجَيْهَانِيُّ ،  
في المقالة الكبيرة .

[٣] هـ : بَارِسْتَان هـ س ، سح ، لك : مارستان ،

[٤] ا ، ا : س : أَوْرُمَزْد هـ سح أَوْرُمَزْد .

[٥] س : وكان له كتاب يسمى زِدِيَهْمَا فَأَخْبَرَهُمْ مِنْهُ أَنْ قَالَ إِنَّ الْمَلَائِكَةَ الْمُتَوَسِّطِينَ فِي الرِّسَالَةِ  
بَيْنِي وَبَيْنَ أَوْرُمَزْد هـ م هَمَنْ هـ ا : والملائكة المتوسطون في رسالته هَمَنْ هـ سح : والملائكة  
المتوسطون في رسالته إليه هَمَنْ .

[٦] سح ، هـ : وَأَرْدِيَهْمِشْت هـ لك ، س : وَأَرْدِيَهْمِشْت :

[٧] سح : وَشَهْرِيُور هـ س : وَشَهْرِيُور ،

[٨] س : وَاسْفَنْدَارُمَه هـ سح وَاسْفَنْدَارِيْد .

[٩] ا : وَخَرْدَادَ وَمَرْدَادَ هـ س : وَخَرْدَادَ وَمَرْدَادَ .

المجموعة الخامسة : د.ك. : وهذا رمز لمخطوطة بدار الكتب المصرية ، أيضاً  
تحمل فيها رقم ١٣٩٠ علم الكلام ، وقد كتبت سنة  
١٢٥٠ هجرية .

\* \* \*

أما بعد ؛ فإيسمح لى الأسالم الطلمعة : أن أؤكد أنه لم يطالع على هذه  
المقالة ، واحد من الذين تعرضوا لكتاب الملل والنحل ، هذا : بالنشر ،  
أو الترجمة ، أو الطبع ، أو التصحيح ، أو التعليق ، أو التحقيق ؛  
وأن أقرر بكل يقين وإطمئنان أن هذه المقالة : من هذا الكتاب ،  
ومن عمل مؤلفه ، الشهرستانى ، ، وأنه لم يعدل عنها ؛ فقد ثبتت فى مخطوطة  
كتبت بعد وفاته بخمسين سنة ؛ بل وفى كل المخطوطات التى كتبت فى نفس  
القرن السادس الهجرى الذى توفى فيه ، الشهرستانى ، وفى القرون الثلاثة  
التى تلى وفاته : السابع ، والثامن ، والتاسع للهجرة . ولم تهمل هذه المقالة ،  
إلا من مخطوطات القرون المتأخرة : من منتصف القرن العاشر الهجرى  
إلى الآن ؛ حيث حققناها ، وحققنا نسبتها إلى د. أبى الفتح الشهرستانى ؛  
فضلاً عما تنسب به ، هذه المقالة ، من : روح د. أبى الفتح ، ، وأسلوبه ،  
ومنهجه ، وتحقيقه ...

وبعد ؛ فهل لواحد : من أعلام الباحثين ، والكرام الكاتبين : أن يتفضل  
- مشكوراً أو مأجوراً - بإرشادنا : إلى موطن آخر دُفنت فيه ، هذه  
المقالة ، - التى شغلت وحدها ، ملزمتين ، ست عشرة صفحة كاملة ، من أول  
صفحة ٦٥١ إلى نهاية صفحة ٦١٦ - ؟ أو إلى كتاب موجود الآن اقتبست  
منه ؟ أو حتى إلى مؤلف آخر أشار إليها ؟ ؟ ... فيؤسدى إلى العلم والعلماء :  
منتهى التحمد ، وفضلاً لا يُجحد ١٤٤٤

ولنا مزيد تفصيل لهذا كله ، فى كتابنا : المداخل إلى كتاب الملل والنحل ، تأليفنا .  
وَفَبُوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ .

محمد بن فتح السدري

شبرا مصر ٩ من محرم سنة ١٣٧٠ هـ  
٢١ من أكتوبر سنة ١٩٥٠ م

أستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين



- ١ [اذ قد] جعلت الزمان نصفين : نصفه متناه ، ونصفه غير متناه ؛ <sup>(١)</sup> فلو خلقها  
في زمان غير متناه <sup>(٢)</sup> كان لا يستحيل شيء منها .  
٣ قال <sup>(٣)</sup> أورمزد : فإذا كان لا يمكن <sup>(٤)</sup> أن تنفى — ثم — آفات الأئمة  
و إبليس . .

المسألة الثالثة عن خلق  
العالم من أى شيء ؟

السؤال الثالث : قال : <sup>(٥)</sup> مما ذا <sup>(٦)</sup> خلقت هذا العالم ؟ .

- ٦ قال <sup>(٧)</sup> أورمزد <sup>(٨)</sup> : خلقت جميع هذا العالم من نفسى <sup>(٩)</sup> : أما ، أنفس  
الابرار ، فن <sup>(١٠)</sup> شعر رأبى <sup>(١١)</sup> ، وأما ، السماء ، فن أم رأسى ، والظفر <sup>(١٢)</sup> والمعاصد <sup>(١٣)</sup>  
فن جبهتى ، وه الشمس ، فن عيني ، وه القمر ، فن أنفى ، وه الكواكب ،  
٩ <sup>(١٤)</sup> فن <sup>(١٥)</sup> لسانى ، <sup>(١٦)</sup> وه سروس ، وسائر الملائكة ، فن أذنى <sup>(١٧)</sup> ، وه الأرض ،  
<sup>(١٨)</sup> فن <sup>(١٩)</sup> عصب رجلى .

[١] : وفد . [ بدل : د اذ قد ، ] .

[٢] ه : فلو خلقها ه ا : فلو خلقهما .

[٣] ه : بأن كان لا يستحيل منها شيء .

[٤] س ، ا : د اوزمرد ، ه مع : اوزمرد .

[٥] ا : أن ينفى آفات الامم ه ه : أن تنفى آفات الأئمة .

[٦] ا : فلماذا ه ه : مما .

[٧] س ، ه : ا اوزمرد ه مع : اوزمرد .

[٨] س : خلقت من نفسى .

[٩] س ، مع ، ه : شعرى .

[١٠] س : والمعاصد ه س ، لك : والمعاصدة ا : ساقط .

[١١] س ، س ، ه : من [ بدل : د فن ، ] .

[١٢] س : و سروسى ، وسائر الكواكب من أذنى ه ه : و د سروسى ، وسائر الكواكب من  
أذنى الأرض ه لك : و د سروس ، وسائر الملائكة فن أذنى ه س : وسائر الكواكب  
من أذنى .

[١٣] ه : من [ بدل : د فن ، ] .

مسألتها المباشرة :

١ وجرت « مسألات »<sup>١</sup> بينه وبين « أُوَرُمَزْد » ، من غير توسط :

المسألة الأولى عن الشيء الذي كان ويكون وهو موجود

أولها : قال « زردشت » : ما الشيء<sup>٢</sup> الذي كان ، ويكون<sup>٣</sup> وهو

٣ الآن ، موجود ؟ .

قال « أُوَرُمَزْد » : « أنا » ، و « الدين » ، و « الكلام » ، :

أما « الدين » ، فعمل « أُوَرُمَزْد »<sup>٤</sup> « وكلامه وإيمانه » ؛ وأما « الكلام » ،

٦ فكلامه<sup>٥</sup> ، و « الدين » ، أفضل من « الكلام » ؛ « إذ العمل<sup>٦</sup> أفضل من القول ؛

وأول من أبدع من الملائكة<sup>٧</sup> ، و « عَدْلَهُ الدين » ، وخمسته بموضع

٩ النور مكانا ،<sup>٨</sup> وأقمعه بذاته آذانا<sup>٩</sup> .

فالمبادئ على هذا الرأي ثلاثة .

المسألة الثانية عن تقسيم الزمن إلى متناه وغير متناه وخلق الأشياء فيهما

السؤال الثاني : « قال : لمَ لم تَخْلُق<sup>١٠</sup> الأشياء كلها في زمان غير متناه ؟

[١] س : مسائل هـ لك : ساقط .

[٢] س ١ ، أ : أو زمرد هـ سع : أو زمرد .

[٣] هـ : الذي ويكون .

[٤] س ، لك ١ ، أ : أو زمرد هـ سع : أو زمرد .

[٥] س هـ لك : الدين والكلام .

[٦] س ١ ، أ : أو زمرد هـ سع : أو زمرد .

[٧] س ، سع ، هـ ، لك : وإيمانه والكلام كلامه .

[٨] س : إذا العمل .

[٩] سع ، هـ : فأقمعه بذاته آذانا هـ س : وأقمعه بداية آذانا هـ ١ : ساقط .

[١٠] هـ : لم يخلق .

١ قال : بلى <sup>(١)</sup> ! "أريت هذا الدين د نجم ، خمسين نجماً مخمساً" : من أجل إنكاره ، الضحكك .

٣ قال : "إذا" كنت عالماً أنه لا يقبله ؛ فلماذا أريتَه ؟

قال : لو لم أَرِه لما صار إليك ، <sup>(٢)</sup> وقد أريتَه أيضاً : <sup>(٣)</sup> "أ'فريدون" ، <sup>(٤)</sup> "وكنيكائوس" ، <sup>(٥)</sup> "وكنيقباد" ، <sup>(٦)</sup> "وكنيكاسب" .

٦ قال د زردشت : : خلقك العالم ، "وترويحك" ، الدين ، <sup>(٧)</sup> "لاى شىء" ؟ <sup>(٨)</sup>  
قال : <sup>(٩)</sup> "لأن فناء" ، <sup>(١٠)</sup> "العفريت" ، <sup>(١١)</sup> "الأنيم" لا يمكن إلا : بخلق العالم ،

[١] س ، لك : قال بل .

[٢] ١ : أريت هذا نجماً س : أريت هذا الدين نجماً ه لك : أريت هذا الدين خمسين نجماً : [ وعلى الهامش : د خمسين نجماً ، ، وفوق . كلمة : د أجل ، كلمة : د أصل ، ] ه ه : هل أريت هذا الدين خمسين نجماً [ بمعنى يسقط من هذه النسخة د الدين أحدا قبلى غير كيومرث ؟ قال : بلى أريت ، ] .

[٣] لك : إذا .

[٤] ١ : قد أرويتَه أيضاً س : وقد أريتَه .

[٥] س : أفريدون ه لك : أفريدون .

[٦] س : وكنيكائوس ه س : وكنيكائوس ه ١ : وكنيكاسب .

[٧] س : وكنيقباد ه س : وكنيقباد ه لك : وكنيقباد ه ١ : وكنيقباد .

[٨] لك : وكنيكاسب ه س : وكنيكاسب ه ١ : وكنيكاسب .

[٩] س : وترحك [ وعلى الهامش : وترويحك ] ه ه : وروحك ؛

[١٠] ١ ، لك ، س ، ه : لماذا .

[١١] ١ : لأن قبا .

[١٢] ١ ، ه : شاطئ

دين اورمزد بين  
كيومرث وزردشت

وأريت هذا الدين ، أولاً " كيومرث ، " : فشمر به ، " وحفظه من ١  
غير تعلم ولا مدراسة " .

قال ، زردشت : فلماذا أريت هذا الدين " كيومرث " ؟ بالوم ، ٣  
والقيته " إلى بالقول ؟ .

قال : " ، أورمزد ، " : " لأنك تحتاج أن تتعلم " هذا الدين " وتعلمه  
غيرك " ، " ، وكيومرث ، " لم يجد " من يقبله " : فأمسك عن التكلم ، ٦  
وهذا خير لك : لأنني أقول " وأنت تسمع ، وأنت تقول والناس يسمعون " .  
ويقبلون .

فقال ، زردشت ، : لا أورمزد ، : هل " أريت هذا الدين أحداً ٩  
قبلي غير كيومرث " ، ؟

[ ١ ] ١ : كيومرث .

[ ٢ ] سح : لحفظ من غير تعلم ودراسة ه س : وحفظه من غير تعلم ودراسة ه ١ : وحفظه من غير  
تعلم ودراسة .

[ ٣ ] ١ ، لك : كيومرث .

[ ٤ ] س : بالفهم والقيته ه ١ : بالوم والفتنه .

[ ٥ ] ١ ، س : أورمزد ه سح : أورمزد .

[ ٦ ] ١ : لا بل يحتاج أن يتعلم ه س : إنك تحتاج أن تتعلم ه سح : لأنك تحتاج أن تعلم .

[ ٧ ] ١ : وبهله غيرك ه [ ومن أول : فشمر به . إلى هنا . ساقط من النسخة : ه ، ] .

[ ٨ ] ١ ، سح : كيومرث .

[ ٩ ] ١ : من قبله .

[ ١٠ ] ه : وأنت تعلم والناس يعلون ويسمعون ه ١ : وأنت تسمع والناس يسمعون .

[ ١١ ] ١ ، سح ، لك ، ه : فقال له .

[ ١٢ ] ١ : قبلي كيومرث .

١ وجرت « مخاربات أخرى : فهزمهم »<sup>١</sup> ، زردشت ، يا حدى وعشرين  
آية<sup>٢</sup> ، من كتابه : « أوستا » ، وتوارث<sup>٣</sup> ، الشياطين ، عن الناس .

٣ ولما بلغ زردشت ، مبلغ السجال بأربعين سنة : وتمت له المخاطبات في  
سبع « عودات » إلى « أوزمرد » أكمل [ فيها ] معرفة شرائع دين الله  
وفرائضه وسننه - أمره الله « بالمسير إلى » كشتاسب ، « الملك ،  
٦ وإظهار » ذكر الله ، واسمه : « نفذ لأمر » الله ، ودعا ملكين — كما  
بذلك « الصنع<sup>٨</sup> — يقال لهما : « فور بما راى » ، و « بيويدست<sup>٩</sup> » ،  
فدعاهما إلى دين الله ، والكفر بالشیطان ، وفعل الخير ، واجتناب الشر : فلم  
٩ يقبلا قوله ، «<sup>١٠</sup> وأخذتهما العزة بالإثم : فجاءتهما<sup>١١</sup> ريح<sup>١٢</sup> : « حملتهما<sup>١٣</sup> من  
الأرض ، «<sup>١٤</sup> ووقفت بهما في الهوا<sup>١٥</sup> » ، واجتمع الناس ينظرون إليهما :

[ ١ ] : عاورات أخرى نوم .

[ ٢ ] لك : آية من الستا وتوارث ه س : آية من استان وتوارث ه ا : من الشياطين فتوارث ه ه :  
أه من استان وتوارث .

[ ٣ ] س ه س : دعوات :

[ ٤ ] س ه ا : أوزمرد .

[ ٥ ] ه : أن يذهب إلى بساف ه ا : تعالى إلى سياب ه س : لم يذهب إلى كشاف ه لك :  
بالمسير إلى بساف .

[ ٦ ] ه : أظهر ه س : أظهر .

[ ٧ ] ه : ونفذ لأمر ه ا : نفذ إلى أمر ه س : ونفذ لأمر .

[ ٨ ] ه : الصنع .

[ ٩ ] ه : فور بما رأى وبيويدست ه ا : نود بما رأى وبيويدست ه لك : نور بما رأى وبيويدست ه  
[ ومن هنا إلى قوله : « من الأرض » - فإلى - ساقط من النسخة : « س » ، ] .

[ ١٠ ] س : الغيرة بالاثم لجاتها ه لك : الغيرة لجابها ه ا : وأخذتها العزة لجاتها .

[ ١١ ] ا : وحملتها .

[ ١٢ ] س : ووقفت بها في الهوا ه س : ووقفت بها في الهوى .

وتزوج "الدين" ؛ ولولم "يتزوج" أمر الدين لما أمكن أن "تزوج" ١  
أمور العالم.

بين زردشت والشیاطین فلما أخذ " زردشت ، الدين من دأورمزد ، الوهاب ؛ " واستحكه ، ٣  
وعمل به " ؛ وزمزم فی دیت " آیه ، علیه " — " غاظ ذلك ، کون ،  
الاثیم وأقلقه " ؛ إذ کان " شريراً ، ممتلاً " . موتاً وظلمة ، وبلاء ، وعحنة ؛  
فدعا بشیاطینه ، " وأسماءهم " : " بری دیوآنیاخ دیویهمان زوش ، ٦  
ونو مر بفنار دیو " ؛ وأمرهم جميعاً " بالمسير إلى زردشت ، وقتله ،  
فعل زردشت " ، بذلك ؛ فقراً ، وزمزم ، وأراق المساء " علی یدی  
مارسیان " ؛ فانهمزوا عنه مقهورین . ٩

[١] ١ : الدال .

[٢] سم : يتزوج . ١ : يتزوج .

[٣] سم : تزوج . ١ : تزوج .

[٤] هـ : فلما أخذه .

[٥] لك : واستحکم وعمل .

[٦] ١ : الله عليك .

[٧] س : غاظ عليه ذلك الاسم وأقلقه . ١ : عاماً ذلك كون الاثیم وأقلقه . هـ : غلط ذلك كون  
الاثیم وأقلقه .

[٨] س : شريراً متجلباً . ذك : شريراً متلباً : ١ وعلى الهامش : متلباً ، ١ .

[٩] ١ : وأسماءهم .

[١٠] س : تولى دمواساج دیوهمان روش دموى آماردنو . ١ : بری وبراتیاخ دیوهمان دوس  
دیو . لك : لوى وبواساج ولوهمان روش ولو فریفتار دیو . لك ، هـ : لوى ونواتیاخ .

[١١] ١ : بالمسير فقتله وعلم درادشت . لك : بالمسير إلى زردشت .

[١٢] س : بدبر رقرارستان . لك : بدین مارستان . ١ : بدنو بارستان . هـ : علی بدین مازستان .

١ وشارطهم على الإيمان ، به ؛ إن هو دعا <sup>(١)</sup> وأخرج <sup>(٢)</sup> قوائم الفرس ،  
وشرطوا ، ودعا باسم الله ؛ فخرجت قوائم الفرس <sup>(٣)</sup> كما كانت ؛ فآمن به  
٣ دكشتاسب <sup>(٤)</sup> ؛ <sup>(٥)</sup> وأمر بجمع <sup>(٦)</sup> علماء أهل زمانه <sup>(٧)</sup> من ؛ وبابل ؛ و د ایران  
شهر ، <sup>(٨)</sup> ؛ وأمرهم <sup>(٩)</sup> بمحاوره <sup>(١٠)</sup> د زردشت ، ؛ فناظروه <sup>(١١)</sup> ؛ <sup>(١٢)</sup> فاعترفوا <sup>(١٣)</sup>  
له بالفضيلة .

٦ قال ؛ واما جاء به د زردشت ، - المصطفى - من <sup>(١٤)</sup> دين <sup>(١٥)</sup> مارسيان <sup>(١٦)</sup> ؛ بعض ما جاء به  
زردشت من دين  
مارسيان  
أن إلهه <sup>(١٧)</sup> أوزمرد <sup>(١٨)</sup> لم يزل ، ولم يزل معه <sup>(١٩)</sup> شيء سماه ؛  
مارسيان

[١] ه ؛ فأخرج .

[٢] س ؛ سع ، لك ، ه ؛ ساقط .

[٣] س ؛ كما كانت فأمر به يستأف ه ؛ لك ؛ كما كانت فأمر به يستأف ه ؛ فآمن يستأف ه  
ه ؛ كما كانت وآمن د ؛ يستأف ، ه ؛ سع ؛ كما كانت فآمن يستأف .

[٤] ؛ ؛ وآمن به جميع ه ؛ س ، لك ، ه ؛ وأمر بجمع .

[٥] ؛ ؛ من د ؛ ذانيدان شهر ، ه ؛ ه ؛ من بابل وإيران شهر .

[٦] س ؛ لك ؛ بمحاوره .

[٧] ه ؛ [ من هنا إلى كلمة ؛ د المصطفى ، - فيما يلي - ؛ ساقط .

[٨] ؛ ؛ س ، لك ؛ واعترفوا .

[٩] لك ؛ دير [ بدل ؛ د دين ، ] .

[١٠] ؛ ؛ بارهستان .

[١١] ؛ ؛ س ؛ أوزمرد .

[١٢] س ، لك ، سع ؛ ه ؛ لم يزل معه .

فَنَشِيْمَا الطَّيْرُ (١) مِنْ كُلِّ "نَاحِيَةٍ" ، "وَأَتَوَا" عَلَى لَحْوِمِهِمَا ، وَسَقَطَتْ ١  
عِظَامُهُمَا (٢) عَلَى الْأَرْضِ .

إيمان كفتاسب بدین  
زردشت بعد أن حبسه

وَلَمَّا بَلَغَ "كَشْتَا سَب" (٣) لَقِيَ مِنْهُ كُلُّ مَا (٤) أَنْبَأَهُ بِهِ "أَوْزْمَرْد" (٥) ؛  
مِنْ الْجَبِيسِ وَالْبِلَاءِ ؛ حَتَّى (٦) حَدَثَ (٧) أَمْرُ الْفَرَسِ الَّذِي دَخَلَتْ قَوَائِمُهُ فِي بَاطِنِ  
بَدَنِهِ ؛ حَتَّى (٨) لَمْ يَرِ اثْرَهَا فِي جَسَدِهِ (٩) ، (١٠) وَاسْتَنْجَبَهُمْ (١١) حَالَهُ عَلَى النَّاسِ ، وَتَحَيَّرُوا ؛  
وَأَخْرَجَهُ (١٢) "كَشْتَا سَب" (١٣) مِنَ الْجَبِيسِ ، وَسَأَلَهُ (١٤) الْحَالُ (١٥) ؛ فَقَالَ (١٦) :  
تِلْكَ (١٧) آيَةٌ مِنْ آيَاتِ (١٨) صَدَقِ (١٩) ؛ الَّذِي أَخْبَرَنِي بِهِ دِلْهَشِي ، وَدِخَالْتِي ،

[١] : فَنَشِيْمَا الطَّيْرُ .

[٢] : لَكِ : بَاخْتِيَّة .

[٣] : فَأَتَوَا .

[٤] : س ، ا : إِلَى الْأَرْضِ .

[٥] : ا | ا : اَشْتَا فِ هِ هِ : اَشْتَا فِ هِ سِ : اَشْتَا فِ هِ : لَكِ : اَشْتَا فِ هِ : سِ : لِيَسَافِ .

[٦] : هِ : كَتِي مِنْهُ كَلَّا ، ا : لَقِيَ كَلَّا .

[٧] : س ، ا : اَوْزْمَرْد .

[٨] : س ، لَكِ : حَدِيثُ [بَدَل : حَدَثَ ، ا] .

[٩] : ا : لَمْ يَرَهَا فِي جَسَدِهِ .

[١٠] : سِ ، هِ : وَاشْتَبَهَ .

[١١] : س ، سِ ، ا ، هِ : أَخْرَجَهُ .

[١٢] : ا | ا : اَشْتَا فِ هِ هِ : اَشْتَا فِ هِ : لَكِ : اَشْتَا فِ .

[١٣] : ا : عَنْ الْحَالِ هِ سِ : الْحَالِ .

[١٤] : س : بِكُلِّ [بَدَل : تِلْكَ ، ا] .

[١٥] : سِ : صَدَقِ هِ سِ : اَللّهُ صَدَقَ .



١ فأعلم بذلك <sup>١</sup> ، والملائكة ، وبدأ بإعداد ما يورطه ، ويدفع <sup>٢</sup> شره وأذاه  
عن عالمه . ويبتطل إرادته <sup>٣</sup> ؛ تخلق <sup>٤</sup> السماء في خمسة <sup>٥</sup> وأربعين يوماً ،  
٣ وُسْمِي : <sup>٦</sup> " كَاهِنَاذِي مُشُورَم " ؛ ومعناه : ظهور ضمائر أهل  
الدنيا ، — إلى سائر <sup>٧</sup> الكاهينَاذَات <sup>٨</sup> المذكورات غنّدهم ؛ وخلق  
الأرض في خمسة <sup>٩</sup> وأربعين <sup>١٠</sup> يوماً .

٦ وأول من ابتعثه <sup>١١</sup> أوزْمَزْد <sup>١٢</sup> إلى الأرض <sup>١٣</sup> كَيُومَرْت <sup>١٤</sup> ،  
وقد كان <sup>١٥</sup> يستنشق <sup>١٦</sup> النسيم ثلاثة آلاف سنة ، ثم أخرجه في قامة  
ثلاثة رجال .

٩ ولَمَّا أن <sup>١٧</sup> جاء وقت تحريك إبليس ، وظلمته ، ارتفع ، ورأى  
النور <sup>١٨</sup> ، وطعم في الاستيلاء على <sup>١٩</sup> " أَسْنِي أوزْمَزْد " <sup>٢٠</sup> ، <sup>٢١</sup> " وصييره مظلماً " <sup>٢٢</sup> ،  
كيد إبليس لكيومرث وحفظ الله له

[١] س ، هـ : وأعلم ذلك .

[٢] س ، س ، س ، ١ : شره وإرادته هـ : به شره وإرادته .

[٣] هـ ، س : السموات في سبعة .

[٤] لك ، ١ ، هـ : وسماه هـ س : وسما .

[٥] هـ : كاهيناري مشوم هـ س : كاهينارشوم هـ س : هاهينادي مشوره هـ لك : كاهينار مشوم .

[٦] هـ : الكاهينارات هـ س : الكاهينارات هـ س : الكاهينبات هـ لك : الكاهينبارات .

[٧] ١ : وسبعه [ بدل : د وأربعين ] ، .

[٨] س ، ١ : اوزمرد .

[٩] ١ : كيومرث .

[١٠] ١ : يتشقق .

[١١] ١ : حارب تحرك إبليس في ظلمته وارتفع النور هـ : جاء وقت تحريك إبليس في ظلمته  
ارتفع وأى .

[١٢] س : استى اوزمرد هـ س ، لك : باستى اوزمرد .

[١٣] ١ : وبصر بالظلمة هـ هـ ، س : وصيرها مظلمة هـ س : ساقط .

۱ "د اَسْنِی اَسْتَه ، ، وهو شیء مضیء حوله ، وهو فوق ؛ وأن ، إبلیس ، لم یزل معه شیء سماء : د اَسْتَا اَسْتَاه ، ، وهو مظلم حوله ، وهو أسفل " .

خلق الملائكة وترتيبهم  
فی دین ماریان

وَأَوَّلُ "مَا خَلَقَ اللَّهُ" مِنْ الْمَلَائِكَةِ : "يَهْمَن" ، ثُمَّ ۳  
"أَزْدِيَهَشْت" ، ثُمَّ "شَهْرِيُور" ، ثُمَّ "إِسْفَنْدَارْمَز" ، ثُمَّ  
"نُحْرَدْآد" ، ثُمَّ "مُرْدَاَد" . "وَخَاق" بعضهم من بعض : كما يؤخذ السراج  
من السراج من غير أن ينقص من الأول شيء ، وقال لهم : من ربكم  
وخالقكم ؟ فقالوا : "أنت ربنا وخالقنا .

خلق السماء والأرض  
لدفع شر إبليس وأذاه

وَعَلِمَ د أَوْزْمَزْد " ، أن ، إبلیس ، سیتحرك من ظلمته ؛

[ ۱ ] ۱ : اَسْنِی وهو حوله وفوق رأسه لم یزل من سبی اَسْنِی وهو مظلم حوله أسفل وهو داسب ه  
لك : اَسْنِی وهو یز مضیء حوله وهو فوق وأن إبلیس لم یزل معه شیء سماء استه وهو مظلم  
حوله وهو أسفل ه س : اَسْنِی استه وهو أسفل وهو مظلم حوله أسفل ه ه اَسْنِی استه وهو  
مظلم حوله وهو أسفل ه سع : اَسْنِی استه وهو مظلم حوله وهو أسفل [ وقيل كلمة مظلم ،  
علامة وعلى الهامش : د وهو شیء مضیء حوله وهو قوی وأن إبلیس لم یزل معه شیء سماء :  
د استا استاه ، وهو صح ، ] .

[ ۲ ] س ، سع ، لك ، ه : من خلق .

[ ۳ ] سع : یهمن .

[ ۴ ] سع : ازديَهشت ه ه : ازديَهشت ه ا : ازديَهشت .

[ ۵ ] س : مهربور ه ه ، سع : مهربون ه ا : مهربور .

[ ۶ ] س ، ا : اسفندار ه سع : اسفندار مدمد .

[ ۷ ] س ، سع : خرداد ه ا : خرداذ .

[ ۸ ] ا : مرداذ .

[ ۹ ] لك : ثم خلق [ بدل : د وخلق ، ] .

[ ۱۰ ] سع ، لك ، ه : قالوا [ بدل : د فقالوا ، ] .

[ ۱۱ ] ا : وحکم اوزمزد ه ه : واعلم أن اوزمزد ه س : وعلم اوزمزد .

١ "واتفق" الامر بينها على أن يبقى إبليس ، وجنوده في قرار الضوء  
تسعة آلاف سنة - "وَيُرَوَّى سبعة آلاف سنة" - ثم يبطل .

٣ ويحتمل "خلقه الأذى" في هذه السنين ، ويصبرون "عليه وعلى  
ما ينالهم" : من "الفقر ، والبلاء" ، والموت ، وسائر الآفات ؛ ليعوضهم  
منها الحياة الدائمة في الجنان .

٦ واشترط "إبليس ، لنفسه وشياطينه ثمانية عشر شرطاً :  
شروط إبليس الثانية عشر

الأول منها : أن "تصير معيشة خلقه" من خلق الله .

والثاني<sup>٨</sup> : أن يكون "من خلقه" على خلق الله .

٩ والثالث<sup>٩</sup> : أن يسلط خلقه على خلق الله .

والرابع<sup>١٠</sup> : أن يخلط جوهر خلقه بجوهر خلق الله .

[١] أ ، ك : فاتفق .

[٢] أ : ساقط .

[٣] أ : خلقه الأذى هـ : خلقه الأذى هـ س : خلقه الأخرى .

[٤] س ، سع ، هـ : عليه وما ينالهم هـ لك : عليه ما فعل ما ينالهم هـ أ : على ما ينالهم .

[٥] هـ : الفقر والأذى والبلاء .

[٦] سع ، هـ : فاشترط .

[٧] هـ : يصير معيشة خلقه هـ أ : يصير خلقه [ وقد أصلحت هذه العبارة في النسخة : سع ؛

فصارت : د يصير معيشة خلقه ، ] .

[٨] س : الثاني .

[٩] أ : يمز خلقه هـ لك : يمز خلقه .

[١٠] أ ، س ، هـ : الثالث - الرابع [ أعني أن الواو ساقطة منها في هذه النسخ ، والواو ساقطة

كذلك من أعداد الشروط جميعا اللاحقة ] .

ودخل السما. <sup>(١)</sup> "يكيد - تم - لكيومرت ، ثلاثين " سنة ، <sup>١</sup>  
وصارت " ، نطقته ، ثلاثة أقسام : قسم : أمر الله ، " الأرض ، أن  
تحفظه ، وقسم : أمر سرؤس ، الملك أن يحفظه ، وتلك : اختطفته " <sup>٣</sup>  
" الشياطين " .

حبس إبليس في السماء

وأمر <sup>(٦)</sup> " أوزمزد " بسد <sup>(٨)</sup> الثقوب <sup>(٨)</sup> التي صعد منها ، إبليس ، ؛  
فبقى داخل السماء منقطعاً عن أصله " وقوته " ، فانتصب لمناظرة ، أوزمزد ، " ، <sup>٦</sup>  
ورام الصعود إلى ، الجنان <sup>(١٠)</sup> ، ؛ " فدفعه " <sup>(١١)</sup> عن ذلك قدر ثلاثة آلاف  
سنة ، ثم أعلمه أنه يسعى في الباطل <sup>(١٢)</sup> والخسار <sup>(١٣)</sup> ، " ويروم مالا " <sup>(١٤)</sup> يقدر عليه .

[١] س : وخلق السما .

[٢] ١ : مكيد تم لكيومرت ثلاثين هـ : يكيد لكيومرت ثمانين د س : يكيد وتم لكيومرت  
لين هـ س : لكيومرت ثلاثين هـ ل : وتم لكيومرت ثلاثون .

[٣] ١ : صارت .

[٤] س : الأرض يحفظه ، وقسم أمر فرس الملك يحفظه ، وثالث اختطفه هـ ل : الأرض  
وثالث أمر سدوش الملك يحفظه ، وثالث اختطفه هـ ا : يحفظه وقسم أمر سدوش الملك  
يحفظه ، وثالث اختطفته .

[٥] هـ : العيطان .

[٦] س ، ل : وشد [ بدل : د وأمر ، ] .

[٧] س ، ا : أوزمزد .

[٨] هـ : الثقوب .

[٩] س : وقومه لمناظرة أوزمزد هـ : وقوته لمناظرة أوزمزد ا : وقوته فانتصب أوزمزد هـ  
ل : وقوته لمناظرة أوزمزد هـ س : وقوته لمناظرة أوزمزد .

[١٠] ١ : ورأى من الصعود من الجبال .

[١١] س : فدفع .

[١٢] هـ : والخسارة .

[١٣] ١ : ويرد من لا .

١ والرابع عشر : أن يصير " له السبيل " إلى أن يبلغ بأهل بيت الشرارة والخبث غاية الغنى والدرجات ، ويصتيرهم عند الناس صالحين .

٣ والخامس عشر : أن يصير له السبيل إلى أن يجعل كذب الإصرار مقبولا على الاختيار .

والسادس عشر : أن يصير له السبيل إلى " أن يعتصم من أهل الدنيا " —  
٦ مَن أراد من خلقه — ألف سنة ؛ أو " ثلاثة آلاف سنة ،  
ويصتيرهم " : " أغنياء ؛ أقوياء ؛ قادرين " على ما يريدون ،  
وأن يلهم الناس " حتى يكونوا " بإعطاء الأشرار أسخى منهم  
٩ بإعطاء " الاختيار " وأطيب نفساً .

والسابع عشر : أن يصير له السبيل إلى " إفناء أهل بيت " الصالحين ؛ حتى  
لا يُعرف منهم " أحد " بعد ثلاثمائة " وخمسين " سنة .

١٢ والثامن عشر : أن " يملك " أمر مَن : يحيي " الأموات " ، " ويبقي  
الاختيار ، وينفي الأشرار إلى يوم القيامة " .

[ ١ ] س : له من السبيل .

[ ٢ ] س : أن يبلغ بعمر من في الدنيا ١ : أن يعي من أهل الدنيا .

[ ٣ ] ١ : أو يالف أقوياء ه س : أو ثلاثة ألف ه سح ، ه : أو ثلاثة آلاف سنة .

[ ٤ ] ه : أغنياء قادرين أقوياء ه ١ : قادرين .

[ ٥ ] ه ، سح : بأن يكونوا .

[ ٦ ] ه ، سح : الصالحين [ بدل : الاختيار ، ] -

[ ٧ ] ه ، سح : فناء أهل البيت .

[ ٨ ] سح : واحد [ بدل : د أحد ، ] .

[ ٩ ] ١ : وعشرين [ بدل : د وخمسين ، ] .

[ ١٠ ] ه ، سح : يهلك [ بدل : د يملك ، ] .

[ ١١ ] لك ، ه ، ١ ه ، سح : الموتى .

[ ١٢ ] س ، لك : ويبقى الاختيار إلى يوم القيامة ه ١ : وينفي الأشرار إلى يوم القيامة ه ه ، سح : ويبقى الاختيار إلى يوم القيامة .

- ١ والخامس : أن يصير له السبيل إلى أن يأخذ الطين الذي في خلق الله .
- والسادس : أن يصير له من النور الذي في خلق الله " ما يريد " .
- ٣ والسابع : أن يصير له من الرياح التي في خلق الله " حاجته
- والثامن : أن يصير له من الرطوبة التي في خلق الله " .
- والتاسع : أن يصير له من النار التي في خلق الله .
- ٦ والعاشر : أن يصير له من المودة " والمصاهرة " التي في خلق الله ؛ ليخلط
- الأشعار بالإختيار .
- والحادى عشر : أن يصير له من العقل " والبصر " الذي في خلق الله ؛ ليعرف
- ٩ " خلقه " مسالك المنافع والمضار .
- والثاني عشر : أن يصير له من العدل الذي في خلق الله ؛ ليجعل " للأشعار "
- فيه نصيبا .
- ١٢ والثالث عشر : " أن تخفى على " الناس معرفة عمل الصالحين " والأشعار " إلى يوم القيامة " والحساب " .

[ ١ ] ا ، س ، هـ : الخامس - السادس - السابع . . . [ أعنى : أن الواو ساقطة من هذه النسخ ، والواو ساقطة كذلك من أعداد الشروط حميا - اللاحقة - في هذه النسخ الثلاث : السادس - السابع . . . إلى : الثامن عشر ] .

[ ٢ ] س ، سح ، هـ : بما يريد .

[ ٣ ] س ، لك : ساقط .

[ ٤ ] س : والمعاشرة [ بدل : د والمصاهرة ] .

[ ٥ ] هـ : والنهر [ بدل : والبصر ] .

[ ٦ ] س ، لك ، ا : خلفه [ بدل : د خلقه ] .

[ ٧ ] سح : الأشعار [ بدل : د للأشعار ، أعنى : بدون لام ] .

[ ٨ ] ا ، هـ ، سح : أن يخفى على هـ س : أن يصير له على .

[ ٩ ] لك : والأبرار [ بدل : د والأشعار ] .

[ ١٠ ] س ، سح ، ا ، هـ : ساقط .

# [الباب الثاني]

## التنوية

[١] : ومن ذلك التنوية هـ : ومنها التنويه .

- ١ فتمت ، البَيْعَة ، ، وأقاما عليها ، ودفعاً " سيفيهما " إلى عدلين : " على أن يقتلا " من رجع عن شرطه .
- ٢ وأمر الله - تعالى - : الشمس ، والقمر ، والكواكب ... أن تجري : المعرفة : الأيام ، والشهور ، والأعوام ... التي جعلها عدة " الإِـنْظَار " والإِـمْهَال .
- ٣ وما نص عليه ، زردشت : : أن للعالم " قوة إلهية " : هي المدبرة للعالم عند زردشت
- ٦ وهذه ، القوة ، تسمى : " مَشَا سَبَنْد " .
- وهي : على لسان الصابئة ، : المدبر الأقرب ، .
- ٩ وعلى لسان " الفلاسفة " : العقل الفعال ، : " ومنه " : والفيض الإلهي ، ،
- و العناية الربانية ، .
- وعلى لسان المانوية ، : الأرواح الطيبة ، .
- ١٢ وعلى لسان العرب ، : : الملائكة
- وعلى لسان الشرع ، و الكتاب الإلهي ، : الروح ، : " تنزلُ الملائكةُ والروحُ فيها " ، .
- ١٥ \* وأثبت غيره : منشأه ، و منشأيه ، : ويعني بهما : آدم ، و حواء ، في العالم الجسائي ، و العقل ، و النفس ، في العالم الروحاني \* .

تمام البيعة بينهما وإقامة عدلين عليهما

جري الشمس والقمر والكواكب لمعرفة عدة الانظار

القوة الالهية المدبرة للعالم عند زردشت

أسماء هذه القوة عند مختلف المذاهب والألسن

[١] ا هـ : سيفيهما .

[٢] ا : وأن يقتلا هـ لك : أن يقتلا .

[٣] ا هـ س ، سج هـ لك : الانتظار [ بدل : د الإِـنْظَار ] ، .

[٤] سج م هـ : قوة الالهية .

[٥] هـ : المهيئة مباديها هـ ا : المية منهاها ومباديها هـ سج : المية مباديها [ وعلى الهامش :

المنتهية | هـ لك : المية مباديها [ وعلى الهامش : د المهيئة ] ، .

[٦] ا : د مساعد هـ .

[٧] سج هـ : الفلاسفة القدماء .

[٨] س : وتسميه [ بدل : د ومنه ] ، .

[٩] ا : الذي تنزل الملائكة والروح هـ هـ : تنزلُ الملائكة والروح

[٥] هذه العبارات جميعاً تنفرد بها المجموعة : د ا



# [الفصل الأول]

## المانوية<sup>١</sup>

المانوية

- ٣ أصحاب ماني ، <sup>٢</sup> بن دقاتك ، <sup>٣</sup> الحكيم ، الذي ظهر في زمان <sup>٤</sup> سابور بن  
أردشير <sup>٥</sup> ، وقتله بهرام بن هرمز بن سابور ، وذلك بعد عيسى بن مريم ،  
عليه السلام .
- ٦ أحدث ديناً بين <sup>٧</sup> المجوسية ، و النصرانية ، .  
دينه الذي أحدثه  
قوله بنبوة المسيح ،  
دون موسى ،  
وكان يقول بنبوة المسيح ، عليه السلام ، <sup>٨</sup> ولا يقول بنبوة موسى ،  
عليه السلام .
- ٩ حكى محمد بن هارون ، المعروف بابن عيسى الوراق ، - وكان في الأصل  
مجوسياً عارفاً بمذاهب القوم <sup>١٠</sup> - :  
حكاية ابن عيسى  
الوراق عن ماني

[١] ا ، س : ومن ذلك المانوية [ وعلى الهامش - بجر وخط يخالفان حر الناسخ وخطه - :  
المانوية منسوب إلى ماني بن فتك وهم يزعمون أنه ليس في الطلبة خير كما لا يكون في النور  
شر ( حاشية كشاف ) ، ] .

[٢] ا : بن ماني ه س ، ه : بن قان ه لك : بن وابن ه سح : بن قان ه س ، ب : سر : بن قان .

[٣] م ، ح : شابور بن اردشير ه ل ، سر ، لك : شابور بن اردشير ه سح ، ه ، س ، ا :  
سابور بن اردشير .

[٤] م ، ح ، ل ، س ، لك ، ه : أخذ ديناً بين ه سح : أحد ديانى ه ا : اخريدياس .

[٥] س : دون موسى عليهما السلام ه ا : ساقط .

[٦] ب : بالمذاهب ه لك ، س : بمذهب القوم .

# [مقدمة]

مقدمة

هؤلاء هم " أصحاب الاثنين الازليين "

من هم الثنوية

يزعمون " أن ، النور ، و ، الظلمة ، أزليان قديمان .

النور والظلمة أزليان  
عندهم

بمخلاف ، المجوس ، : فإنهم قالوا : بحدوث الظلام ، \* وذكروا سبب حدوثه .

بمخلاف المجوس

وهؤلاء قالوا \* : بتساويهما في ، القبـ — دم ، ؛

قول الثنوية بتساوي  
النور والظلمة في القدم  
واختلافهما فيأعدا ذلك

٦ ، واختلافهما : في الجوهر ، والطبع ، " والفعل " ،

" والحيز " ، والمكان ، والأجناس ،

والأبدان ، والأرواح .

[١] هـ : هؤلاء . بر : هؤلاء . ا : ساقط . ص [ طبعة ، محمود توفيق ، ] : الثنوية هؤلاء .

[٢] بر : أصحاب الأئمين الأولين .

[٣] هـ ، ا : زعموا .

[٥] ص [ طبعة ، الخانجي ، و د صبيح ، ] : ساقط .

[٤] ا : ساقط .

[٥] بر ، صر ، هـ : والحيز [ بدل : د والحيز ، ] .

الظلمة	النور	
١ - جوهرهما	جوهرة : حسن ، فاضل ، كريم ، صاف ، نقي ، طيب الريح ، حسن المنظر .	١ الجوهر
٢ - نفسيهما	نفسه : خيرة <sup>(١)</sup> ، كريمة ، حكيمه ، نافعة ، <sup>(٢)</sup> عالمة .	٢ النفس
٣ - فعلهما	فعله : الخير ، والصلاح ، والنفع ، والسرور ، والترتيب ، والنظام ، والاتفاق .	٣ الفعل
٤ - حيزهما	<sup>(٣)</sup> جهته <sup>(٤)</sup> : جهة فوق ؛ وأكثرهم على أنه مرتفع من ناحية الشمال ، وزعم بعضهم <sup>(٥)</sup> أنه يجنب الظلمة <sup>(٦)</sup> .	٤ الحيز
	<sup>(٧)</sup> جهتها : جهة تحت <sup>(٨)</sup> ؛ وأكثرهم على أنها منخفضة من ناحية الجنوب ، وزعم بعضهم <sup>(٩)</sup> أنها يجنب النور .	٥

[١] ١ : نفس خيره ه س : نفس خيرة .

[٢] س : عليمة ه ا ، ه : عالمة .

[٣] ل ، س ، ه س [ طبعة د محمود توفيق ] : والتتير ه س : والتتير ه س ، ه : والشر  
سر : والتتير ه ا : ساقط ه

[٤] ا : الخير ه ه : الخير .

[٥] س ، ح ، ل ، بر ، ه ، ا : ساقط .

[٦] ه ، س ، ه س : أنه بحيث الظلمة [ وعلى هامش د س ، ه : يجنب ، ا ه : أنه تحت .

[٧] بر : جهته بجهة تحته ه ا ، ه ، س ، ل : جهة تحت .

[٨] ا : إنها تحته ه ه ، س ، ه س : أنها بحيث النور .

(أ) زعمه أن العالم من  
أصلين قديمين نور  
وظلمة

(ب) زعمه في اتفاق  
الأصلين وتضادهاما  
وتحاذيهما

مقارنة بين  
جواهرهما وأفعالهما

١ أن الحكيم د ماني ، " زعم : " أن العالم ، مصنوع " مركب من أصلين  
قديمين : أحدهما نور ، ، والآخر ظلمة ، ؛ وأنهما : أزيلان " لم يزالا " ،  
٣ " ولن يزالا " ؛ " وأنكر وجود شيء إلا من أصل قديم " ،

وزعم أنهم لم يزالا : " قوتين " ، حساسين ، " دراكين " ، سميعين ، بصيرين .  
وهما مع ذلك - " في : النفس " ، والصورة ، والفعل ، " والتدبير - متضادان " .

٦ وفي الحيز : متحاذيان : " تحاذى الشخص والظل " .

وإنما " يتبين " ، جواهرهما ، ، و أفعالهما ، : " في هذا الجدول ، " :

[١] هـ : أن الحكيم الماني هـ : أن ماني .

[٢] هـ : أن للعالم صانع .

[٣] سـ ، لـ : لم يزالا هـ : لم يزولا .

[٤] لـ ، سـ : ولا يزالان هـ : ولم يزالا هـ : ولا يزالا هـ [طبعة محمود توفيق] : ساقط

[٥] سـ ، عـ ، نـ ، سـ ، نـ : وأنكروا وجود شيء لا من أصل قديم هـ سـ : وأنكر وجود  
شي من الأصل القديم [وعلى الهامش : د أصل قديم ، ] هـ بر ، سـ ، سر ، لـ : وأنكر  
وجود شيء لا من أصل قديم .

[٦] سـ ، عـ ، نـ ، سـ ، لـ : قوتين [ بدل : د قوتين ، ] .

[٧] سـ ، عـ ، نـ ، سـ ، لـ : ساقط .

[٨] هـ : في المادة [ بدل : د في النفس ، ] .

[٩] أ : والتقدير متضادين .

[١٠] أ : تحاذى الشخص الظل هـ سـ : كما تحاذى الشخص والظل هـ هـ : كما يحاذى الشخص والظل :

[١١] سر ، عـ ، نـ ، سـ : يتبين هـ سـ : يتبين هـ هـ : بنين هـ : تبين .

[١٢] نـ : من هذا الجدول [ وقد اختلفت النسخ جميعا في طريقة الكتابة لهذا الجدول ، وكثير  
من النسخ كتبت المقارنات التالية بدون جدول ، وبعض النسخ كرر كثيرا من العبارات . . .  
وإنما آثرنا الطريقة التي كتبنا بها هذا الجدول مرجحين أن الشهرستاني يوافق عليها .  
ولله الذوق ] .

١	التَّوَر (تابع)	الظَّالِمَةُ (تابع)
—	فأرض : التَّوَر ، " لم تزل لطيفة ، على غير صورة هذه الأرض ؛ بل هي على صورة جرم الشمس ؛ " وشعاعها كشعاع الشمس ؛	فأرض : الظلمة ، " لم تزل كشيفة ، على غير صورة هذه الأرض ؛ بل هي أكشف وأصلب ؛
٣	ورائحتها " أطيب رائحة ، وألوانها ألوان قوس قزح .	ورائحتها كريهة أنثى الروائح ، وألوانها " ألوان " السواد .
٦	وقال بعضهم : " لا شيء إلا الجسم ، " .	وقال بعضهم : " لا شيء إلا الجسم ، " .
٩	—	—
١٢	أنواع : د أرض النور ، : وهي خمسة .	و : الأجسام ، على ثلاثة أنواع : أرض الظلمة ؛
١٤	" وهناك جسم آخر أطف منه وهو الجو ، ، وهو نفس النور ، " .	" وجسم آخر أظلم منه وهو الجو ، " .

[١] ص ، ح ، ن ، س ، ك ، ن ، بر : وأرض النور .

[٢] لك : ساقط .

[٣] بر : فأرض الظلمة ، ن ، س : وأرض الظلمة .

[٤] ص ، ح ، ن ، س ، ك : لون [ بدل : ألوان ، ] .

[٥] ص ، ح ، ن ، بر ، سر ، ا : ولا شيء إلا الجسم ، س : ولا شيء إلا الأجسام .

[٦] ا : ساقط ه : وهناك جسم آخر لطيف وهو الجوهر نفس النور ه بر . وهناك جسم آخر

الطيف منه وهو الجوهر وهو نفس النور .

[٧] ص ، ح ، ن ، بر ، سر ، ا ، ه ، س ، ك : ولا شيء إلا الجسم ه ن : ولا شيء

إلا الأجسام ه س : ولا شيء إلا الجسم والأجسام .

[٨] ص ، ح ، ن ، س ، ك ، ن ، س : ساقط .

١	الظلمة (تابع)	النور. (تابع)	
٣	أجناسها خمسة : أربعة منها أبدان ، والخامس روحها .	أجناسه خمسة : أربعة منها أبدان ، والخامس "روحها" .	٥ - أجناسهما الأجناس
٦	فالأبدان هي : الحريق ، والظلمة والسُموم ، والضباب ؛ وروحها الدخان وتدعى الهامة ، وهي تتحرك في هذه الأبدان .	فالأبدان هي : النار ، والنور والريح ، والماء ؛ "وروحها" النسيم ، وهي تتحرك في هذه الأبدان .	
٩	"ميتة" ، شريرة ، نجسة ، دنسة .	حية "خيرة" ، طاهرة ، زكية .	٦ - صفاتهما الصفات
١٢	وقال بعضهم : "كون الظلمة" ، "لم تزل" <sup>(١)</sup> على مثال هذا العالم : لها أرض وجو .	"وقال بعضهم : "كون النور" ، "لم تزل" <sup>(٢)</sup> على مثال هذا العالم <sup>(٣)</sup> : له أرض وجو .	

[١] م ، ح ، ل ، س ، بر ، سك ، لك ، هـ ، ا : ساقط .

[٢] م ، ح ، ل ، س ، بر ، سك ، لك ، نى ، سح ، لك : روحها [ بدل : روحه ] .

[٣] سك : وروحها [ بدل : وروحها ] .

[٤] م : الأبدان لاغير .

[٥] هـ ، سح : ساقط هـ ، بر ، ا : خيره .

[٦] بر ، سك ، سح : ظاهرة .

[٧] هـ : قال بعضهم : كون النور م ، ح ، ل ، سك : وقال بعضهم : كون هذا النور .

[٨] نى : على مثل هذا العالم هـ ، سح : على مثال هذا العلم .

[٩] م ، ح ، ل ، س ، بر ، سك ، لك ، نى ، ا : خبيثة [ بدل : ميتة ] .

[١٠] لك : لم تزل كشيقة هـ ، م : لم تزل في هذه الأبدان هـ ، م ، ح ، ل ، هـ ، سك : لم تزل .

- ١ ثم اختلفت " و المانوية ، في : د المزاج ، و سببه ،  
المزاج والخلص  
و د الخلاص ، و سببه :
- ٣ قال بعضهم " : إن د النور ، و د الظلام ، امتزجا " بالخبط " المزاج وسببه عندهم  
والاتفاق ؛ لا بالقصد ، والاختيار .
- و قال أكثرهم : إن سبب د المزاج ، " أن د أبدان الظلمة ، " تشاغل عن  
٦ روحها بعض التشاغل ، " فنظرت الروح " ، فرأت د النور ، فبعثت الأبدان  
على ممازجة د النور ، فأجابنها " لإسراءها إلى د الشر " : فلما رأى ذلك د ملك  
النور ، " وجه إليها ملكا من ملائكته " في خمسة " أجناس " من أجناسها  
٩ الخمسة . " فاختلفت الخمسة " النورية " بالخسة الظلامية " :

[١] هـ : اما الأتويل فقد اختلفت هـ سح : اما الأقوال قد اختلفت .

[٢] ص ، ع ، ل ، س : وقال بعضهم .

[٣] س : بالحط هـ ك ، بر : بالحبطة هـ سر ، هـ : بالحطية هـ سح : بالحطية هـ ص | طبعي  
د الخانجي ، د وصيحي ، [ ، ع : بالحيط .

[٤] هـ : هو أن البدن الظالم .

[٥] ص ، ع ، ل ، هـ : فنظرت إلى الروح .

[٦] س : إلى الشر بأمرها .

[٧] بر : وجه البهاء ملكا من ملائكته هـ هـ : وجه إليها ملكا من الملائكة .

[٨] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سح ، سث ، ك ، هـ ، : أجزاء [ بدل :  
د أجناس ؛ ] .

[٩] هـ : واختلفت الخمسة .

[١٠] نى : بالخسة الظلامية هـ سح : بالخسة الظلامية هـ سر : بالخسة الظلامية هـ هـ : بالخسة الظلامية هـ  
سث : بالخسة الظلامية .

١ الظلمة (تابع)	النور (تابع)	
٣ "وجسم آخر أظلم منه وهو السموم" .	"وجسم آخر وهو الطف منه، وهو النسيم، وهو روح النور" .	
...		
٦ قال : ولم تزل تولد الظلمة شياطين " وأراكنة " وعفاريت ، لا على سبيل المناكحة : " بل كما تتولد الحشرات " من العفونات " القدرة " .	قال : ولم يزل يولد [النور] ملائكة ، وآلهة ، " وأولياء ، لا على سبيل المناكحة : بل كما تتولد الحكمة " من " الحكيم " ، " والمنطق الطيب " من الناطق .	— قول ماني بالتولدات من النسيم والظلمة وكيفية تولدها
١٢ قال : ود ملك ، ذلك العالم : هو روحه . ويجمع عالمه : الشر ، والذميمة ، والظلمة .	[قال] : د وم ملك ، ذلك العالم : هو روحه . ويجمع عالمه : الخير ، والحد ، والنور .	— روح كل عالم ع — ما يجمع كل عالم في رايه

[١] س ، ل ب : ساقط ه . ا : وهناك جسم آخر ألطف منه وهو النسيم وهو روح النور ه ه : وجسم آخر الطف منه وهو النسيم وهو روح النور .

[٢] ا : وجسم آخر وهو السموم ه ص ، ع ، ل ، س ، ن : وشيء آخر أظلم منه وهو السموم .

[٣] ه : وأوليا وليس على سبيل المناكحة كما يتولد الحكيم ا : لا على سبيل المناكحة بل هو كما تتولد الحكمة ه ص ، ع ، ل : وأوليا ليس على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة ه بر : وأوليا على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة ه س : وأوليا ليس على سبيل المناكحة بل كما تتولد الحكمة .

[٤] ص [ طبعة د محمود توفيق ، ] الحكيم [ بدل د الحكيم ، ] .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، ن : ل : والمنطق والطيب ا : والمنطق الطيب .

[٦] ل : وإذاته ه هز ، ه : وأراكنة ه س : ساقط ه ص ، ع ، ل ، س ، ن : أراكنة .

[٧] ه : بل كل يتولد كالحشرات ه س : بل كما يتولد .

[٨] س : ساقط .



١ والنسيم الذي في الأرض " لا يزال يرتفع " ؛ لأن من شأنها الارتفاع إلى عالمها ؛ وكذلك جميع ، أجزاء النور ، أبدأ في الصعود والارتفاع ، و ، أجزاء الظلمة ، أبدأ في النزول " والتثفل " ... " حتى " تتخلص الأجزاء من الأجزاء " ، ويبطل الامتزاج ، ، " وتحل التراكيب " ، ويصل كل " إلى كلته " وعالمه ؛ وذلك " هو القيامة " ، و المعاد ، " .

٦ قال : ومما يُعين في التخليص ، والتمييز ، ورفع أجزاء النور : التسبيح ، والتقدس ، والكلام الطيب ، وأعمال البر ؛ فترتفع بذلك الأجزاء النورية " في عمود الصبح " إلى ذلك القمر ، : " ولا يزال القمر ، " " يقبل ذلك " من أول الشهر " إلى نصفه " ، فيحتل ، فيصير " بدراً " ، ثم يؤدي

قول ماني في كيفية الخلاص وما يعين عليه ومدته

[١] سر : لا تزال ترتفع .

[٢] ا ، سر ، نى : والتثفل [ بدل : والتثفل ] .

[٣] هـ : لا يتخلص من الأجزاء : تتخلص الأجزاء نى ص [ طبعة : عمود توفيق ، ] : تتخلص الأجزاء .

[٤] سح ، هـ ، لك : ويحل التركيب .

[٥] هـ ، سح : ساقط [ وعلى هامش ( سح ) : يصير ، بدل : يصل ، ] هـ لك : إلى كل كلة .

[٦] ا : هو القيمة والمعاد هـ سح : هو القيمة المعاد هـ هـ : هو القيمة والمعاد .

[٥] سر ، بر ، سح ، نى : ساقط .

[٧] س : في عمود الصباح هـ ص [ طبع : الخانجي ، و صبيح ، ] : في أعمال عمود الصبح .

[٨] سح : ساقط هـ ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، سح ، لك ، سح ، هـ ، ا : فلا يزال القمر .

[٩] ا : متبل [ بدل : يقبل ذلك ] .

[١٠] ا : سح ، ل ، سح ، بر ، سح ، لك ، نى ، سح ، ا : إلى النصف .

[١١] سح : نارا [ بدل : بدوا ] .

١ غائط ، الدخان ، ، النسيم ، ؛ وإنما الحياة والروح في هذا العالم  
من ، النسيم ، ، والهلاك والآفات من ، الدخان ، .

٣ وغائط الحريق النار ،

والنور ، الظلمة ،

والسوء ، والريح ،

٦ والضباب الماء .

فما في العالم من : منفعة ، وخير ، وبركة ؛ فن ، أجناس النور ، ؛

وما فيه من : مضرة ، وشر ، وفساد ؛ فن ، أجناس الظلمة ، .

٩ فلما رأى ، ملك النور ، هذا ، الامتزاج ، أمر ، ملكا ، من " ملائكته " ؛  
تخلق ، هذا العالم ، على هذه الهيئة ؛ " لتخلص ، أجناس النور ، من ، أجناس  
الظلمة " ، .

الخلاص وسببه عندهم

١٢ وإنما سارت ، الشمس ، و ، القمر ، وسائر النجوم " والسكواكب " ؛

لاستصفاء ، أجزاء النور ، من ، أجزاء الظلمة ، " ؛ " فالشمس تستصفي " ؛

و النور ، الذى امتزج " بشياطين الحر " ، " و القمر ، يستصفي النور

الذى امتزج ، بشياطين البرد ، " ،

[١] : غائط الدخان النسيم ه ه : غائط الدخان النسيم

[٢] : سع : الملايكة ه بر : ملائكة .

[٣] : ليتخلص اجزا الظلمة ه ه ، بر ، مر ، لك : ليتخلص اجناس النور من اجناس الظلمة .

[٤] : ص ، ع ، ل ، س ، سك ، لك ، بر ، سع ، نى ، مر ، ا : سافط .

[٥] : لاستصفا اجزا النور من اجزا الظلمة ه سك : لاستصفا اجزا النور من الظلمة .

[٦] : فالشمس تستصفي ه س : والشمس تستصفي .

[٧] : ا ، لك ، سك : بشياطين البرد .

[٨] : ا ، لك ، سك : سافط .

١ وأنه ظاهر باطن ، وأنه " لانهاية له " ؛ إلا من حيث " تنامي أرضه " إلى أرض عدوه .

قوله في المزاج القديم والمحدث .

٢ وقال أيضا : إن " ملك عالم النور " في " سرته أرضه " .

وذكر : أن " المزاج القديم " هو : امتزاج الحرارة ، والبرودة ، والرطوبة ، واليبوسة ؛ " و " المزاج المحدث " هو : الخير " ، والشر .

٦ وقد فرض " ماني " على أصحابه : " العُشْر " في الأموال " كلها " ؛  
والصلوات الأربع في اليوم والليلة ؛ والدعاء إلى الحق ، وترك : الكذب ، والقتل ، والسرقة ، والزنا ، والبخل . والسحر ، ومجادة الأوثان ،<sup>١١</sup> وأن يأتي على ذي روح ما يكره أن يؤتى إليه بمثله<sup>١٢</sup> .

واعتقاده في الشرائع ، و " الأنبياء " : أن أول من بعث الله تعالى - بالعلم ، والحكمة - " آدم " ، " أبو البشر " ، ثم [بعث] " شيثا " ، بعده ، ثم " نوحا " ، بعده ، ثم " إبراهيم " ،<sup>١٣</sup> بعده - عليهم الصلاة والسلام ...<sup>١٤</sup> .

[١] س : لانهاية له في الأرض .

[٢] سح ، سث : تنامي أرضه ه ه : متنامي أرضه .

[٣] : ملك عوالم النور .

[٤] ه ه : سره أرضه ه سح : سره أرضه .

[٥] س ، ح ، ل ، ه ، سره ، بر ، سث ، لك ، : والمزاج المحدث الخير ه س : والمزاج هو المحدث الخير .

[٦] س | طبقي والغنبي ، و د صبيح ، : العشرة [ بدل : د العشر ] .

[٧] م : سافط .

[٨] : وان لا يأتي على ذي روح ما يكره ان يوتى اليه مثله ه ه : وإن من يأتي على ذي روح ما يكره يوتى إليه مثله ه س ، لك : سافط .

[٩] سح ، سث ، سر ، بر ، : أول البشر [ بدل : د أبر البشر ] .

[١٠] س ، لك : سافط .

١ إلى الشمس ، إلى آخر الشهر ، " وتدفع الشمس ، إلى نور ، فوقها " . . .  
 فيسرى " ذلك في العالم " . . . إلى أن يصل إلى النور الأعلى ، الخالص .

٢ ولا يزال يفعل ذلك ، حتى لا يبقى من أجزاء النور ، شيء في هذا العالم  
 إلا قدره يسير منبسط ، لا تقدر الشمس ، و القمر ، على استصفائه ؛  
 " فعند ذلك " يرتفع الملك ، الذي يحمل الأرض ، ويدفع الملك ،  
 الذي يجذب السماوات ؛ فيسقط الأعلى ، على الأسفل ، ثم " توقد نار " ٦  
 حتى يضطرم الأعلى ، و الأسفل ، " ولا يزال اضطرم " حتى يتحلل  
 ما فيها من النور ؛ " وتكون مدة الاضطرام " ألباً وأربعائة وثمانيا  
 وستين سنة .

وذكر الحكيم ماني ، " في باب الألف ، " من الحيلة ، وفي أول  
 الشارقان ، " : أن مملك عالم النور ، " في كل أرضه " لا يخلو منه شيء ،

قول ماني في ملك عالم  
 النور

[ ١ ] ص ، ع ، ل ، سر ، س ، ك ، هـ : تدفع الشمس إلى نور فوقها ؛ : فتدفع الشمس  
 إلى أعلاها [ وعلى الهامش : فوقها ، ] هـ بر : فيدفع الشمس إلى نور فوقها .

[ ٢ ] : في ذلك العالم [ بدل : ذلك في العالم ، ]

[ ٣ ] هـ : بعد ذلك .

[ ٤ ] ص ، ع ، ل ، بر : يجذب السماوات هـ ، ك ، س : يحمل السماوات هـ ، سر : يحدث السماوات  
 هـ ، س ، نى : يجذب السما .

[ ٥ ] : توقد ناراً .

[ ٦ ] س : فلا يزال يضطرم هـ ، ص ، ع ، ل ، سر ، بر : ولا يزال يضطرم .

[ ٧ ] س : حتى يتحلل هـ ، ا : حتى يتحلل هـ ، س : حتى يتحلل .

[ ٨ ] س ، س ، هـ : ويكون الاضطرام هـ ، ا : ويكون مدة الاضطرام .

[ ٩ ] ص ، س ، هـ : وذكر ماني هـ ، س ، ك ، ا : وذكرنا هـ ، سر ، ا : وذكر هـ بر : وذكرنا .

[ ١٠ ] س : من الحيلة وفي أول السار قال هـ ، ك : من الحيلة [ وعلى الهامش : وفي أوقات السار  
 يقان ملك عالم النور ، ] هـ س : من الحيلة وفي أول الشارقان هـ ، بر : في الحيلة وفي أول

الشارقان [ وعلى الهامش : باب الألف من ، ] هـ س : من الحيل وفي الأول الشارقال هـ  
 سر : منه الحسا . وفي أول الشارقان هـ : من الحيلة وفي أول الشارقال هـ ، ا : من الحيلة  
 وفي أول الشارقات .

[ ١١ ] س ، هـ : في كل أرض هـ ، س : في كل أرض هـ ، ا : في كل أرضه .

# [الفصل الثاني]

المزدكية

## المزديكية

أصحاب مزدك

أصحاب «مزدك»

و «مزدك» هو «الذي ظهر» في أيام «قباز» والد «أنوشروان» ؛ ظهور مزدك ودخول قباز في مذهبه ودعا «قباز» إلى مذهبه ، فأجابه .

وأطلع «أنوشروان» على : خزيه ، واقترائه ؛ فطلبه ؛ فوجده ؛ «فقتله» . قتل أنوشروان لمزدك

حكى «الوراق» : أن قول «المزدكية» كقول «كثير من» الحكاية الوراق عن المزدكية في الكونين والأصليين .

[١] س : ومنها المزدكية هـ ك هـ ، ا : ومن ذلك المزدكية [ وقد ضبطت المصادر وكتب النراجع والأناصيب المزدكية ، و «مزدك» بفتح الميم ؛ ولكن الأستاذ محمد عبد الغفار الهاشمي ، قرر أن السماع إلى الآن في بلاد العجم ، بضم الميم فهما لا فتحها ؛ لهذا : أثرت أن أترك الميم مجردة من الضبط بالفتح أو بالضم ] .

[٢] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سع ، سـ ، هـ ، ا ، ك : ساقط .

[٣] م ، ع ، ل ، سر ، بر ، سع ، سـ ، ا : هو مزدك هـ هـ : هو مزدل .

[٤] هـ : في زمن امام قتاد والد أنوشروان هـ ا : في أيام قباز والدكسون نوشروان هـ ك : في أيام قباز والدأنوشروان الملك هـ بر : في أيام القباد والدنوشروان .

[٥] هـ ، ا ، بر ، سع ، سر ، م [ طبعي د الخانجي ، د وصيبح ، ] : قباز .

[٦] سـ ، هـ ، سع : وقتله .

[٧] هـ : وحكى الوراق قول هـ س ، سع : حكى الوراق قول .

[٨] سـ : أكثر [ بدل : كثير من ] .

سع : في الكونين والأصليين ، نـ : في الكونين والأصليين ، سـ : في الكونين والأصليين .

- ١ ثم "بعث" ، وبالبددقة ، ... إلى ، أرض الهند ، ،  
و زردشت ، ... إلى ، أرض فارس ، ،  
٣ و ، المسيح ، - كلمة الله وروحه - إلى ، أرض الروم ، "والمغرب" ، ،  
\* و ، پولس ، " - بعد المسيح - إليهم ؛  
ثم يأتي ، خاتم النبيين ، إلى " ، أرض العرب ، " . \*

• • •

- ٦ وزعم ، أبو سعيد ، " المانوي ، رئيس من رؤسائهم : أن الذي مضى من  
، المزاج ، إلى الوقت الذي هو فيه -- وهو " سنة إحدى وسبعين ومائتين " ،  
من الهجرة - : أحد عشر ألفا وسبعمئة سنة ؛ وأن الذي بقي إلى ، وقت  
الخلاص ، : ثلاثمائة سنة . وعلى مذهبه ، مدة المزاج ، اثنا عشر ألف سنة ؛  
٩ فيكون ، قد بقي من المدة خمسون سنة في زماننا هذا : وهو إحدى وعشرون  
وخمسمائة هجرية .

زعم أبو سعيد المانوي  
في مدة المزاج وما مضى  
منه وما بقي

نص الشهرستاني على  
زمن تأليف هذا  
الكتاب

- ١٢ فنحن " في آخر ، المزاج " ، وببدء ، الخلاص ، :  
فإلى الخلاص الكلي ، وانحلال التراكيب خمسون سنة <sup>٨</sup> ١ .

[١] ه ، س ، ق : ساقط .

[٢] مر : والعرب وقريش [ بدل : والمغرب ] .

[٣] بر ، م ، س ، ق : قولس م [ طبعة : الخانجي ، وصحيح ] ، ل ، ع ، و : قولس م مر : ساقط ،

[٤] س : أرض المغرب .

[٥] ل : ساقط .

[٥] ه : وزعم أبو سعيد م [ طبعة : الخانجي ] ، : وزعم أبو سعيد [ وطبعة : صحيح ] ، :  
وزعم أبو سعيد [ وطبعة : محمود توفيق ] ، : وزعم أبو علي سعيد .

[٦] س : سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

[٧] لك : في آخر الزمان .

[٨] ه : وإلى الخلاص الكلي وانحلال التركيب خمسون سنة ه س : وإلى الخلاص الكلي وانحلال  
التراكيب خمسون سنة وقد تجاوز الحد ولم يصدق م : ساقط م ، ع ، ل ، بر ،  
ل : وإلى الخلاص الكلي وانحلال التراكيب خمسون سنة والله أعلم .

- ١ ومذهبه في الأصول : ورد الأركان ، أنها ثلاثة : مذهب في الأصول
- الماء ، والأرض ، والنار .
- ٣ ولما اختلطت حدث عنها : مدبر الخير ، ومدبر الشر ؟ حدوث مدبر الخير والشر عنده من اختلاطها
- فما كان من صفوها فهو " مدبر الخير " ، وما كان من كدورها فهو " مدبر الشر " .
- ٦ وروى عنه : أن د محبوبه ، قاعد على كرسيه في د العالم الأعلى ، ، " على هيئة قعود د خسرو ، " في د العالم الأسفل ، ، وبين يديه أربع قوى : قوة التمييز ، والفهم ، \* والحفظ ، والسرور ؛ كما بين يدي " خسرو " أربعة أشخاص \* : " موبد موبدان " ، و " الهربد الأكبر " ، " والأصهبند " ، و " الراشك " .

[١] سح : مدبر الخير ه : مدبر الخير .

[٢] سح : مدبر الشر ه : مدبر الشرور .

[٣] ه : على هيئة قعود خسروا ه : على هيئة قعود خسروا .

[٤] ه ، ا : خسروا .

[\*] س : الحفظ والذكر وأربعة أشخاص .

[٥] س [ طبعة د محمود توفيق ، ] ه سح ، لك : موبدان موبد [ ه س [ طبعة د الخانجي ، د وصيبح ، ] ، ع ، سر ، ل ، س ، ا : موبدان موبد ه بر : موبدان موبد ه ه : موبدان موبد .

[٦] س [ طبعة د الخانجي ، د وصيبح ، ] ، ع ، ل ، س ، بر : الهربد الأكبر ه ه : الهرمد الأكبر ه ا : الهرمد الأكبر .

[٧] س [ طبعة د الخانجي ، د وصيبح ، ] ، ع : الأصهبند ه سع ه ه : الأصهبند ه س : الأصهبند ه ا : الأصهبند .

[٨] ا : الراشك .

- ١      النور والظلمة عند مزدك  
إلا أن ، ، مزدك ، كان يقول : ، إن ، النور ، يفعل ، بالقصد والاختيار ، ،  
وه الظلمة ، تفعل " على الخبط والانفاق " .
- ٣      و ، النور : ، عالم ، حساس : ، والظلام : ، جاهل ، أعمى .
- المزاج والغلاص عنده  
بالاتفاق  
" وإن ، المزاج ، كان على الاتفاق " والخبط " ، لا بالنصد والاختيار ؛  
وكذلك ، الغلاص ، إنما يقع بالاتفاق دون الاختيار " .
- ٦      ما نهى عنه مزدك  
وكان ، ، مزدك ، ينهى الناس عن : المخالفة ، " والمباغضة " ، والقتال ؛ .
- إباحته النساء والأموال  
على الشركة والشيوع  
ولما كان أكثر ذلك إنما يقع بسبب : النساء ، والأموال ؛ " أحل " النساء ،  
وأباح الأموال " ، وجعل الناس " شركة " فيهما " ؛ كاشتراكهم في : الماء ،  
والنار ، والكلاء .
- ٩      أمره بقتل الأنفس لتخليصها  
وحكى عنه : أنه " أمر " بقتل الأنفس " ؛ ليخلصها من ، الشر ،  
و ، مزاج الظلمة " ، .

[١] : على الخبط والاختلاف ه : مع : على الخبط والاتفاق ه : لك : على الخبط والاتفاق ه  
سر : على الخبط والاتفاق .

[٢] : مع : والخبط ه : لك : والخبط ه : سر : والخبط .

[٣] : س : سافط .

[٤] : مع : والمباغنة ه : والمباغنة .

[٥] : لك ، ل ، ه ، سر ، ه ، س ، ع ، ل ، س : فأحل النساء والأموال ه : سافط .

[٦] : س ، ع ، ل ، س : وحكى أ ، ه : س : وحكى أنه ه : س : وحكى عنه أن .

[٧] : س : بقتل النفس ه : سر : بقتل النفس .

[٨] : ن : ومزاج الظلمة ه : س : ومزاج الظلمة ه : سر : ومزاج الظلام .



- ١ و "بُرِنْدَه" مُخَوَرِنْدَه" ، و "دَوَرِنْدَه" ، و "خِيزِنْدَه" ،  
و "كَشِنْدَه" ، و "زِنْدَه" ، و "كَشِنْدَه" ، و "آبِنْدَه" ،  
٣ و "شَوِنْدَه" ، و "بَايِنْدَه" .

[١] ص [طبعة د محمود توفيق] : برنده ، خورنده [أعنى أن هذه الطبعة جمعت من هذا الاسم د من الروحانيين ، اسمين ، وبذا صار عدد الروحانيين فعلا وهذا - في هذه النسخة - ثلاثة عشر ؛ مع أن هذه النسخة نفسها تؤكد - قبل ذكر هذه الأسماء وبعده - أن عدد الروحانيين اثنا عشر ، وقد حاولت كثيرا أن أتلس سبباً أو عذراً لهذا التخالف بين العدد ومعدوده فلم أستطع ، بل وجدت نظام كتابة هذه الأسماء الثلاثة عشر لا تسمح بذلك ؛ إذ كتبت هذه الأسماء جميعاً بدون واو العطف ، وبين كل اسم واسم فاصلة ه كذا د ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم [ ص [طبعنى د الخانجى ، د صبيح ، ] ، ع ، ل ، ست : برنده خورنده ه سر : برنده ه حورنده ه سم : لك : برنده وخورنده ه ا : برنده وحورنده ه سم : برنده خورنده ه ه : برنده [أعنى أن المجموعة ( ه ) وحدها هى التى لم تكتب د خورنده ، وهى بهذا تطابق بين العدد والمعدود . . .

وفوق هذا ؛ فلنا مزيد تفصيل - لمعانى هذه الأسماء ، وتحقيقها ، وضبط عددها - فى د فهارس كتاب الملل والنحل ، ابتكارنا ، وفى د تعليقات على كتاب الملل والنحل ، تأليفنا تلحق بالكتاب قريباً إن شاء الله ، والله الموفق والمعين ] .

[٢] سم : دوك .

[٢] سم : جريده ه سر ، ه : خريده ه ست : جبرنده ه ا : حيرنده ه ص [طبعة محمود توفيق] :  
خيزنده .

[٤] ه : كنده ه سم : كشته ه سر : كسندة ه ا : كنده .

[٥] ه ، سر ، سم : ساقط ه ا : ربنده ه ست : ركبده .

[٦] سر ، لك ، ه : ساقط ه سم : كشته ه ا : كبنده .

[٧] سر ، ع ، ل : آينده ه ا : اينده .

[٨] ه ، سم : سرريده ه ست : بربرنده ه سر : سويده ه ا : سويده ؛

[٩] ست : يابنده ه سم : يابنده ه ه : يابنده ه ا : ناسده .

و تلك الاربع يدبرون " ۱ " امر العالم " بسبعة " من وراثهم " : \* " سالار " ۱  
و " بیشکار " ، و " بالون " ، و " براون " ، و " کارزان " ،  
و " دستور " ، و " کوزک " .

۳

وهذه السبعة \* تدور " ۱ " في اثني عشر روحانيين " :

" ۱ " خواهنده " ، و " دهنده " ، و " استائنده " ،

[ ۱ ] س : تلك الاربعة يدبرون هـ ن : تلك الاربع يدبرون هـ سع : تلك الاربعة يدبرون .

[ ۲ ] ص ، ع ، ل ، س ، س ، بر ، سر : امر العالمين .

[ ۳ ] ص ، ع ، ل ، ن ، سر : من وراثهم هـ بر : من وراثهم .

[ ۴ ] س : ساقط .

[ ۵ ] ا : شكار هـ هـ ، سع : بیشكار هـ س : نيسكار هـ سر ، بر : بیشكار .

[ ۶ ] س ، هـ ، سع : قانون هـ ا : نامالون .

[ ۷ ] س : بزوان هـ سر ، هـ : بزوان هـ ا : بزوان .

[ ۸ ] هـ ، س : كادران هـ سر ، س : كارزان هـ ا : كازدان هـ ص [ طبعة محمود توفيق ] :  
كاردان .

[ ۹ ] سع : دسيور .

[ ۱۰ ] س ، سر ، سع ، هـ : كودك هـ ا : لودك .

[ \* ] ل : ساقط .

[ ۱۱ ] ن : في اثني عشر روحانيا هـ سع : في اثنا عشر روحانيين هـ هـ : في اثني عشر روحانيه هـ سر :  
في اثني عشر روحانيين .

[ ۱۲ ] س ، هـ ، سع : خواهنده هـ ا : خواننده هـ س : خوابنده هـ سر : جواسده هـ ص [ طبعة  
محمود توفيق ] : جواتنده .

[ ۱۳ ] س : دهنده هـ سع : هنده .

[ ۱۴ ] هـ : اساسده هـ بر ، ل : استائنده هـ سع ، سر : استائنده هـ ا : اسابنده هـ  
س : استائنده .

فرق المردكية وأما كنهم

وهم فرق : "الكوذية"

و "أبو مسليسة"

و "المساهانية"

و "الاسيد حاميكية"

و الكوذية ، بنواحي : الأهاز ، و فارس ، و "شهر زور" ؛

والآخر بنواحي : سغد سمرقند ، و الشاش ، و إلاق .

[١] م : طبعي ، الخاني ، و صبيح ، [ ع ، ل ، ك : الكوذية م : طبعة ، محمود توفيق ، ] ،

ه ، ا : الكوذية ه : بر : اللوزيه .

[٢] ه ، س ، ا : المسلية .

[٣] ه ، س : المساهانية ه : س ، ع ، ل : المساهانية ه : ك : المساهانية [ ونوقا : المساهانية ، ]

ه : بر : المساهانية .

[٤] ا : الاستدجائية ه : ه : الاسيد حاميكية ه : س : الاسيد حاميكية ه : بر : الاسيد حاميكية ه : م ،

ع ، ل : الاسيد حاميكية ه : س : الاسيد حاميكية .

[٥] ا : الكوذية ه : م ، ع ، ل ، ه ، ك : الكوذية .

[٦] ه : وسهر زور ا : شهرور .

[٧] ه : والاخر اخی وكاشغر وسمرقند والشاش وإلاق ه : [ طبعة ، محمود توفيق ، ] : والاخر

بنواحي سغد سمرقند والشاش وإلاق ه : ا : الأخيرة بنواحي بغدة وسمرقند ه : بر : الآخر

بنواحي سغد وسمرقند والشاش وما يلاق ه : ك : والاخر بنواحي سغد وسمرقند والشاش

وإلاق ه : س ، بر : والاخر بنواحي سغد وسمرقند والشاش وإلاق .

ارتفاع التكليف من  
الإنسان الرباني عنده  
وكل إنسان "اجتمعت له هذه القوى" - "الأربع، والسبع،  
والاثنا عشر" - "صار ربانيا" في "العالم السفلى"، وارتفع منه  
التكليف .

تدبير العالم عنده  
بالاسم الأعظم  
قال : " وإن خسروا ، العالم الأعلى " ، إنما " يدبرُ بالحروف " ، \* التي  
بمجوعها ، الاسم الأعظم ، ، ومن تصدور من تلك الحروف \* شيئاً انفتح له  
" السر الأكبر " ، ومن حُرِمَ ذلك بقي في عمى الجهل والفسيان والبلادة  
" والغم " : في مقابلة " القوى الأربع الروحانية "

• • •

[١] مع : اجتمعت له هذه القوة • بر : له هذه القوى .

[٢] ا : السبعة والاثني عشر • ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ر ، ث ، ك : الأربع والسبعة  
والاثني عشر .

[٣] ص | طبعة محمود توفيق | : صادر بانثيا • بر ، ه ، ا : صار ربيا .

[٤] ك : العالم الأسفل ، مع : العلم السفلى .

[٥] ا : خسروا في العالم الأعلى • ه : وان خسروا العالم الأعلى • بر : وان خسروا في العالم  
الأعلى • ص ، ع ، ل ، ث ، ك : وإن خسروا بالعالم الأعلى .

[٦] ك : يدبر بالحروف • ه : يريدون بالحروف • ا : يريد الحروف .

[٥] ا : حافظ .

[٧] ه : الاسم الأكبر الأعظم .

[٨] ا : والفهم • مع : الفهم [ وعلى الهاشم : والفهم ] .

[٩] ك : القوة الأربعة الروحانية • مع : القوى الأربع الروحانية • ه : القوى الأربع الروحانية .

١ والظلام : ميت ، جاهل ، عاجز ، جماد ، " مَوَات ، لا فعل له " ولا تميز ؛ وزعموا أن الشريقع منه " طباعا وخرقا " .

٣ وزعموا : أن ، النور ، جنس واحد ، وكذلك ، الظلام جنس واحد

وأن إدراك ، النور ، إدراك متفق ؛ " فإن سمعه " وبصره \* وسائر حواسه : شيء واحد ؛ فسمعه هو بصره ، وبصره \* هو حواسه ؛ وإنما قيل : سميع ، بصير ؛ لاختلاف " التركيب " ؛ " لا " لأنهما في نفسيهما شيان مختلفان .

٩ وزعموا : أن اللون " هو الطعم " ، وهو الرائحة ، " هو المحسة " ، وإنما " وجدته " لوناً ؛ " لأن ، الظلمة ، " خالطته " ضرباً من المخالطة \* ،

[ ١ ] ص [ طبعة د محمّد توفيق ، ] : جراد لا فعل لها ه ص [ طبعة د الخانجي ، و د صبيح ، ]  
جواد لا فعل ه ع : جواد لا فعل لها

[ ٢ ] ص : طبعا وخلقا ه سر : طبعا وخرقا ه ا : طباعا ه ه : طبعا وحرما .

[ ٣ ] ه : فسمعه ه ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، ست ، لك ، ا : وان سمعه .

[ ٤ ] ه : ساقط :

[ ٥ ] ست : التراكيب .

[ ٦ ] ا : ساقط .

[ ٧ ] ص : هو الطعم .

[ ٨ ] ا : وهو المحسة ه سر ، سج : وهو المحسة ه ه : وهو المحسة .

[ ٩ ] ست : كان وحده ه ه : وحده | بدل : د وجدته ، [ .

[ ١٠ ] ه : لان الظلمة ه ه : لان الظلام ه سج : لان الظلمة ه سر : لان الظلام ه ا : لان الظلمة .

[ ١١ ] ست : ساقط .

## [الفصل الثالث]

### الديصانية

الديصانية

٣

أصحاب ديسان ، (١) .

أصحاب ديسان

أثبتوا أصليين : نوراً ، و ظلاماً .

مراجعهم في النور  
والظلام

و فالنور ، يفعل الخير قسداً واختياراً .

٦

و والظلام ، يفعل الشر طبعاً واضطراراً .

فما كان من : خير ، ونفع ، وطيب ، وحسن : فمن النور .

وما كان من : شر ، وضرر ، وذن ، وقبح : فمن الظلام .

٩

وزعموا : أن النور : حي ، عالم ، قادر ، حساس ، دراك ، ومنه تكون

الحركة والحياة .

[١] ه ، ل ، ا : ومن ذلك الديصانية .

[٢] ل [ هنا علامة ، وعلى الهامش هذه العلامة ، وبجوارها ما نصه : د اسمه عبد الله وكنيته أبو شاكر وكان زنديقا من الزنادقة واسلم مجمع البحرين : داس يدبص أي زانغ وحاد ، ] .

[٣] س ، سح ، ه : وظلة .

[٤] س ، ن : والنور .

[٥] ه : سابق ه ل : وفن .

١ وليس ذلك لاختلاف "جنسهما" ولسكن كما أن : المنشار ، "جنسه حديد" ،  
وصفيته لينة ، وأسنانه "خشنة" ؛ فاللين في : النور ، ، والخشونة في : الظلمة ، ،  
٣ : وهما جنس واحد ؛ فنلطف : النور ، بليته حتى يدخل تلك الفيزج ، فما أمكنه .  
إلا "بتلك الخشونة" ، \* فلا يتصور الوصول ؟ إلى كمال وجوده "إلا بلين  
وخشونة" .

٦ وقال بعضهم : بل : الظلام ، لما "احتال حتى" "تشبث" ، : بالنور ،  
من أسفل "صفحة" ، فاجتهد : النور ، حتى "يتخلص منه" ، "ويدفعه" .  
عن نفسه ، فاعتمد عليه ، فلجئ فيه ؛ وذلك بمنزلة الإنسان الذي يريد الخروج  
٩ من وحل وقع فيه ، فيعتمد على رجله ليخرج ، فيزداد لجوجاً "فيه" . . . :  
فاحتاج : النور ، إلى زمان ليعالج "التخلص" منه "والتفرد بعالمه" .

[١] بر ، هـ : جنسها .

[٢] س : جنسه من حديد هـ سع : جنسه جديد .

[٣] هـ : وصفة كينه فأسنانه هـ سع : واصله لينة فأسنانه هـ بر ، سث : وصفته لينة فأسنانه .

[٤] س : بتوسط الخشونة هـ سع : بتلك الخشون .

[٥] م : [ طبعه : محمود توفيق ، ] ، سر : كال وجود هـ هـ : إلى كال هـ سع : إلى كال  
وجود هـ لث : إلى كال وجوده | وعلى الهامش : كال وجوده ، | هـ ا : ساقط .

[٥] ا : ساقط .

[٦] هـ : ساقط .

[٧] ا : نقب [ بدل : تشبث ، ] .

[٨] سث : وصفته هـ بر : صفته .

[٩] هـ : يتخلص عنه ا : يتخلص معه .

[١٠] م ، ع ، ل ، س ، سث ، لث ، نى ، بر ، هـ ، ا : ويدفعها [ بدل : ويدفعه ، ] .

[١١] هـ ، سع : ساقط .

[١٢] هـ : التخلص .

[١٣] سع : والتفرد بعلمه هـ سر : والتقرر بعالمه هـ نى : والتفريد بعالمه هـ سث : والتفرد بعالمه هـ  
هـ : والتقرر بعالمه .

١ ● ووجده طعما : لأنها خالطته \* بخلاف ذلك الضرب .

وكذلك القول " في "لون و الظلمة ، و طعمها " ، ورائحتها . "ومحسنتها" .

٣ وزعموا : أن النور ، "بياض كله" ، \* وأن "الظلام ، سواد كله" ،

وزعموا أن النور ، \* لم يزل ياقى الظلمة ، "بأسفل صفحة منه" ، وأن  
الظلمة لم تزل تلقاه بأعلى صفحة منها .

٦ واختلافوا في المزاج ، و الخلاص ، :

اختلافهم في المزاج  
والخلاص

فزعم بعضهم أن النور ، "داخل الظلمة" ، و "الظلمة ، تلقاه بخشونة  
(٨) وغلظ (٨) : "فتأذى بها ، وأحب أن يرققها ويلينها" ، ثم "يتخلص منها" (٩) ؛

[٥] س : ساقط ،

[١] م ، ع ، ل ، س ، س ، س ، ل ، ن : وكذلك تقول ه س ، بر ، مر ، ن ، ا : وكذلك  
يقول ه مع : ولذلك القول .

[٢] ه : كون الظلمة وطعمها ا : لون الظلمة طعما .

[٣] م ، ع ، ل ، س ، س ، ن ، س ، ل ، ه : وجدها ا : بجدها .

[٤] ه : ساقط .

[٥] ا : الظلمة - سواد كلها .

[\*] م ، ع ، ن ، ه : ساقط .

[٦] ه : ساقط ه ر ، س : بأسفل صفحة منها ه س : صفحة منها د م ، ع ، ل ، ن : صفحته منه

[٧] س : دخل في الظلمة ه : داخل الظلمة .

[٨] م [ طرية و محمود توفيق ، ] ، بر ، ه . ا : وغلظ [ بدل . وغلظ ، ] .

[٩] م ، ع ، ن : فتأذى بها وأحب أن يرققها ويلينها ه بر : فتأذى بها وأحب أن يرققها ويلينها ه

ل ، س : فتأذى بها وأحب أن يرققها ويلينها ه س : فتأذى بها وأحب أن يرققها ويلينها ه

ا : فتأذى بها وأحب أن يرققها ويلينها .

[١٠] ه : يتخلص منها ه ن : يتخلص منه ه مع : يتخلص منه ه مر : يتخلص منها .



## [ الفصل الرابع ]

### المرقونية

المرقونية

أصحاب مرقون

(\*) أصحاب "مرقونية" .

٣

أثبتوا أصليين قديمين متضادين : أحدهما "النور" ، والثاني "الظلمة" ، إثباتهم النور والظلمة أصليين

وأثبتوا أصلاً ثالثاً "هو" : المعدل الجامع ، وهو سبب المزاج ، إثباتهم أصلاً ثالثاً هو : المعدل الجامع وهو سبب الامتزاج عندهم

٦

وقالوا : "إن" الجامع ، دون "النور" ، في المرتبة "وفوق" الظلمة ، وحصل "من الاجتماع والامتزاج" هذا العالم . قولهم بحصول العالم من الاجتماع والامتزاج

[١] لك ، هـ : ومن ذلك المرقونية س : المرقونية ا : ومن ذلك المرقونية هـ : المرقونية هـ  
ص | طبعي ، الخائبي ، ود صبح ، | ، ع ، ل ، سح ، نى ، سث : المرقونية .

[٥] ص ، ع ، ل ، س ، سر ، بر ، سث ، نى ، سح ، هـ ، ا : ساقط :

[٢] ص ، ع ، ل ، نى : أثبتوا قديمين أصليين متضادين هـ س : أصليين متضادين قديمين هـ سر ،  
سث ، بر : اثبتوا أصليين متضادين هـ ا : اثبتوا أصليين قديمين .

[٣] ا : والثاني الظلام هـ ص ، ع ، نى ، ل ، لك : والآخر الظلمة .

[٤] هـ : فى | بدل : د هو ، | .

[٥] ص ، ع ، ل ، نى ، بر ، ا : الجامع دون النور فى الرتبة هـ سث : بجامع دون النور فى  
الرتبة هـ سر ، سح ، هـ : الجامع دون النور فى المرتبة .

[٦] س : هذا الاجتماع من الامتزاج .

- وقال بعضهم : إن « النور » ، إنما دخل [ أجزاء ] الظلام اختياراً <sup>١</sup> ؛  
 ليصلحها <sup>٢</sup> ويستخرج منها « أجزاء صالحة لعالمه » ؛ فلما دخل تشبثت <sup>٣</sup> به  
 زماناً ، فصار يفعل <sup>٤</sup> الجوهر « والقيح اضطراراً لا اختياراً ؛ ولو انفرد <sup>٥</sup>  
 في عالمه ما كان يحصل منه إلا « الخير المحض » ، والحسن البحت .  
 وفرق بين الفعل <sup>٦</sup> الاضطرارى ، وبين الفعل <sup>٧</sup> الاختيارى .

[١] هـ : إنما وقع دخل الظلام اختياراً هـ : إنما دخل الظلام اختياراً هـ س : لا إنما يدخل .

[٢] س : يستخرج منها .

[٣] س : ولما دخل تشبثت هـ : فلما دخل تشبثت هـ س : ع ، ل ، سر ، بر ، س ، ا ، لك ؛  
 نى : فلما دخل تشبثت .

[٤] ص [ طبعى ، الخائى ، و صبيح ، ] هـ ، ع ، ل ، لك : الجود .

[٥] هـ : الخير والمحض هـ س : ساقط .

[٦] ص ، ع ، ل ، نى : الضرورى والفعل هـ لك ، بر ، س : الاضطرارى وبين الفعل .

١ وبتأنيان<sup>١</sup> ذاتاً ونفساً ؛ فكيف يجوز " اجتماعهما وامتزاجهما " ؟ ؛ فلا بد<sup>٢</sup> من " المعدل " ، " يكون بمنزلة : دون ، النور ، و فوق ، الظلام " ؛ فيقع<sup>٣</sup> الامتزاج ، منه .

وهذا هل خلاف ما قاله المانوية ؛ وإن كان ديصان ، أقدم . وإنما أخذ د ماني ، منه مذهبه ، وخالفه في المعدل . . . ١

٦ وهو أيضا " خلاف " ما قال " زردشت " ؛ " فإنه يثبت التضاد بين<sup>٤</sup> النور ، و الظلمة ، ، ويثبت المعدل ، كالحاكم على الخصمين<sup>٥</sup> الجامع بين المتضادين : لا يجوز أن يكون طبيعه وجوهره من أحد الضدين : وهو الله - عز وجل - الذي لا ضده ولا ند .

\*\*\*

وحكي ، محمد بن شبيب ، عن الديلمانية ، أنهم زعموا : أن المعدل ، هو الإنسان الحساس المدرك ؛ إذ هو ليس بنور محض ، " ولا ظلام محض " .

[١] هـ : متأنيان .

[٢] سـ : امتاعهما وامتزاجهما هـ : اجتماعهما وامتزاجهما .

[٣] سـ ، ع ، ل ، بر ، سر ، سـ ، ن ، ا ؛ يكون منزله دون النور وفوق الظلام هـ سـ ، لـ : يكون منزله بين النور وبين الظلام [ وعلى هامش د لـ ، : بمنزلة دون الـور وفوق الظلام ، ] هـ سـ : تكون منزله دون النور وفوق الظلام هـ هـ : يكون بمنزلة دون النور وفوق الظلام .

[٤] سـ ، ع ، ل ، سر ، بر ، سـ ، ن ، ا ؛ المزاج معه هـ سـ ، لـ : المزاج منه .

[٥] سـ ، سـ : بخلاف .

[٦] سـ ، ع ، ل ، سـ ، سر ، بر ، سـ ، لـ ، ن ، ا ؛ زردشت .

[٧] ا ؛ فلم يثبت التضاد بين الـور والظلام وثبت كالمعدل كالحاكم بين الخصمين هـ هـ : فإنه يثبت المتضادين النور والظلمة وثبت المعدل كالحاكم على الخصمين هـ سـ ، لـ ، سـ : فإنه يثبت المتضادين النور والظلمة ويثبت المعدل كالحاكم بين الخصمين [ وعلى هامش د لـ ، : التضاد بين النور والظلمة ويثبت المعدل ] .

[٨] ا : شافط .

قول بعضهم يحصل  
الامتزاج بين الظلة  
والمعدل ويصنع روح  
مسيحية للتخليص .

ومنهم من يقول : " الامتزاج " إنما حصل بين " الظلة " و " المعدل " ؛  
إذ هو " أقرب منها " ، " فامتزجت به ؛ لتطيب به ، وتلتذ " بملاذ " ؛  
فبعث " النور " إلى العالم الممتزج ، روحاً مسيحية ، وهو " روح الله " ،  
وابنه ، : " نحنُنا على " المعدل الجامع ، السليم " الواقع في شبكة " الظلام ،  
" الرجيم " ، حتى يخلصه من " حبال الشياطين " ؛ فن اتبعه ؛ " فلم يلامس " <sup>٨</sup>  
النساء ، " ولم يقرب الزهومات " ؛ أفلت ، ونجا ؛ ومن خالفه :  
تخسر ، وهلك .

سبب إبتاتهم المعدل

قالوا : وإنما أثبتنا " المعدل " ؛ لأن " النور " الذي هو " الله تعالى " ؛  
لا يجوز عليه مخالطة الشياطين " ؛ وأيضاً فإن الضدين " يتنافران " طبعاً ؛

[ ١ ] س : ان الامتزاج .

[ ٢ ] ا : الظلام [ بدل : الظلة ، ] .

[ ٣ ] هـ ، ا : قريب منها .

[ ٤ ] م ، ع ، ل ، س ، هـ ، نى ، بر ، لك ، ا : فامتزج به لطيب به ويلتذ هـ هـ : وامتزج  
ليطيب ويلتذ .

[ ٥ ] ا : وانه بحثنا على المعدل السليم هـ م ، ع ، ل ، بر : وابنه نحننا على المعدل السليم هـ  
سح : وابنه ونحننا على المعدل السليم هـ س : وابنه نحننا على المعدل السليم الجامع هـ سر :  
وابنه يحيى على المعدل السليم .

[ ٦ ] م [ طبعنا " الخابجى " ، و " صبيح " ، ا ، ا : الرجيم [ بدل : " الرجيم ] .

[ ٧ ] م ، س ، هـ ، ا : حبال الشيطان .

[ ٨ ] م ، ع ، ل ، ا : فلا يلامس .

[ ٩ ] لك : ولم يقارب الزهومات وصام دهره هـ ا : ولا يقرب الزهومة هـ هـ : ولم يعرب الزهومات .

[ ١٠ ] لك : المعدل [ بدل : " المعدل " ] .

[ ١١ ] سح : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان هـ م ، ع ، ل ، س ، لك ، ا ، س : لا يجوز عليه  
مخالطة الشيطان هـ هـ : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان هـ سر : لا يجوز عليه مخالطة الشيطان .

[ ١٢ ] هـ : متنافران هـ نى : متنافران

- ١ ثم إن ، النور الأعظم ، دبر " في ، الخلاص ، " ؛ فبنى هذا العالم  
ليستخلص ما امتزج به " من ، النور ، ، ولم يمكنه " استخلاصه "  
٣ إلا بهذا التدبير " (•) .

---

[١] • : في المراجع "خلاص

[٢] ست : ليستخلص به ما امتزج به • بر : ليتخلص ما امتزج به .

[٣] • : استخراجيه [ بدل : استخلاصه ، ]

[٤] ١ : هكذا ذكروا .

[•] مس [ كل هذا ؛ ومن أول : ووحى عن قوم من النبوية ، في الصفحة السابقة ص ٣ •

إلى هنا ] : ساقط .

وَحَكِي عَنْهُمْ : أَنَّهُمْ يَرْبُونَ الْمَنَاحِكَةَ وَكُلُّ مَا فِيهِ مَنَفْعَةٌ لِبَدَنِهِ وَرُوحِهِ — ١  
حَرَاماً ١١ : وَيَحْتَزُّونَ عَنِ ذَنْبِ الْحَيَّوَانِ ؛ لِمَا فِيهِ مِنَ الْإِلَمِ .

حكايتهم عن تحرير  
المناحكة وغيرها

• • •

وَحَكِي عَنْ قَوْمٍ لَّمِنْ « الثَّنَوِيَّةِ » : أَنَّ « النُّورَ » وَ« الظِّلَّةَ » ، لَمْ يَزَالَا ٣  
« حَيَّيْنِ » ١٢ : إِلَّا أَنَّ « النُّورَ » حَسَّاسٌ عَالِمٌ ، وَالظَّلَامُ جَاهِلٌ أَعْمَى ؛  
و« النُّورُ » ١٣ يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً مُسْتَوِيَةً مُسْتَقِيمَةً ١٤ ، وَ« الظَّلَامُ » يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً  
عَاجِزَةً ١٥ خَرَقَاءَ مَعْوِجَةً ١٦ .

حكايتهم عن قوم من  
الثنوية في النور والظلمة  
وسبب المزاج والغلاص

فَبَيْنَا [ هُمَا ] كَذَلِكَ ١٧ إِذْ هَجَمَ بَعْضُ « هَامَّاتٍ » ١٨ ، ١٩ عَلَى حَاشِيَةِ  
مِنْ حَوَاشِي ٢٠ « النُّورِ » ، فَابْتَلَعَ « النُّورُ » مِنْهُ قِطْعَةً ٢١ عَلَى الْجَهْلِ ،  
لَا عَلَى الْقَصْدِ وَالْعِلْمِ ؛ وَكَذَلِكَ كَالطُّفْلِ الَّذِي ٢٢ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْجُرَّةِ وَالْقُرَّةِ ٢٣ ؛  
وَكَانَ ذَلِكَ « سَبَبَ الْمَزَاجِ » .

[ ١ ] سَ ت ، لَ ت ، س ، بَ ر ، سَ ر ، سَ ح ، ه ، ا : سَاطَ .

[ ٢ ] س : [ مِنْ هُنَا إِلَى نَهَاةِ الْفَصْلِ فِي الصَّفْحَةِ الثَّلَاثَةِ ] سَاطَ .

[ ٣ ] بَ ر : حَسَّيْنِ ه لَ ت : جَسَدَيْنِ [ وَفَوْقَهَا : د حَيَّيْنِ ] ، ا .

[ ٤ ] ا : كَانَ يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً مُسْتَوِيَةً سَقِيمَةً ه ص ، ع ، ل ، بَ ر : يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً مُسْتَوِيَةً . .

[ ٥ ] بَ ر : عَجَزَ فِيهِ خَرَقَةً مَعْوِجَةً ه سَ ت : عَجْرَفِيَّةً مَعْوِجَةً ه ا : عَجَزَ فِيهِ مَوْجَهُ خَوْفًا ه ه : عَجَرَ  
فِيهِ مَوْجَةً .

قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ الْمُحِيطِ : [ « د الْعَجْرَفِيَّةُ » ، « د كَالْعَجْرَفَةِ » ، « وَالتَّعْجُوفُ » ، « د قَلَّةُ  
الْمَبَالَاةِ » ، وَالتَّعْرُوقُ فِي الْعَمَلِ ، وَالْإِعْقَادُ فِي مَوْجٍ ] .

[ ٦ ] ص ، ع ، ل ، ن ، ا : إِذْ هَجَمَ عَلَيْهِ بَعْضُ هَامَّاتٍ ه سَ ر ، سَ ح ، بَ ر ، س : إِذْ يَهْجُمُ عَلَيْهِ  
بَعْضُ هَامَّاتٍ .

[ ٧ ] « د وَالْهَامَةُ » : طَائِرٌ مِنْ طُيُورِ اللَّيْلِ وَهُوَ الصَّدْيُ . . . ، ا : قَامُوسٌ .

[ ٨ ] سَ ت ، لَ ت [ عَلَى الْهَامَشِ ] : عَلَى حَاسَةٍ مِنْ حَوَاسٍ .

[ ٩ ] سَ ر ، سَ ح : فَابْتَلَعَ النُّورُ مِنْهُ قِطْعَةً ه لَ ت : وَابْتَلَعَ النُّورُ مِنْهُ قِطْعَةً ه ا : فَابْتَلَعَ مِنْهُ النُّورَ قِطْعَةً .

[ ١٠ ] سَ ت : لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْجُرَّةِ وَالْقُرَّةِ ه سَ ح : لَا يُمَيِّزُ بَيْنَ الْجُرَّةِ وَالْقُرَّةِ ه ل : لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْجُرَّةِ  
وَالْجُرَّةِ ه ص ، ع ، ل : لَا يَفْصِلُ بَيْنَ الْقُرَّةِ وَالْجُرَّةِ .

تعصب الكينية  
لنار وسببه

- ١ فن الماء ؛ و الأرض متوسطة .
- ٢ \* وهؤلاء يتعصبون « للنار شديداً » من حيث إنها : علوية ، نورانية ،
- ٣ لطيفة : لا وجود إلا بها ، ولا بقاء إلا بإمدادها ؛ « و الماء ، يخالفها في الطبع ، فيخالفها في الفعل ؛ والأرض متوسطة \* بينهما » .
- ٤ فتركيب العالم « من هذه الأصول .

\*\*\*

إمساك الصيامية منهم  
وعبادتهم

- ٦ و « الصيامية » منهم : أمسكوا « عن طيبات الرزق ،
- وتجردوا لعبادة الله ، وتوجهوا في عباداتهم
- إلى « النيران ، تعظيماً لها ؛ وأمسكوا أيضاً عن النكاح والذباح .

\*\*\*

قول التناحية منهم  
بالتناسخ والانتقال

- ٩ و « التناحية » منهم : قالوا « بتناسخ الأرواح في الأجساد ، والانتقال
- من شخص إلى شخص ؛ وما يلقى [ الإنسان ]
- من الراحة ، والتعب ، والدعة ، والنصب : فرتب على ما أسلفه من قبل
- ١٢ وهو في بدن آخر : جزاء على ذلك » .

[ ١ ] لك : للنار شديدة ه سر ، ا : النار شديدا ه سع : في النار شديدا .

[ ٢ ] س : ساقط ،

[ ٣ ] ه : ساقط .

[ ٤ ] س ، ع ، ل ، س : فتركب العالم ه س ، بر : فتركب العالم ه ا : « فتركيب العالم ه سع : فتركيب العلم .

[ ٥ ] س ، ع ، ل ، س : والصيامية منهم من أمسكوا ه س ، سع ، ه : والصيامية منهم أمسكوا ه ا : والصايه منهم من أمسك .

[ ٦ ] س : والتناحية منهم من قال ه لك : والتناحية قالوا .

[ ٧ ] سر : وهو في هذين أخرجوا على ذلك ه ا : وقيل هو مرتب في بدن آخر جزاء على ذلك .

# [الفصل الخامس]

## الكينونية<sup>١</sup>

### والصيامية والتناسخية منهم<sup>٢</sup>

الكينونية

والصيامية والتناسخية

منهم

حكى جماعة من المتكلمين<sup>٣</sup> " أن الكينونية، زعموا " أن الأصول ثلاثة :  
و النار ، و الأرض ، و الماء . . .

الأصول الثلاثة عند  
الكينونية

وإنما<sup>٤</sup> حدثت الموجودات " من هذه الأصول<sup>٥</sup> دون الأصليين ،  
الذين<sup>٦</sup> أثبتهما<sup>٧</sup> التوبة<sup>٨</sup> ،<sup>٩</sup>

حدثت الموجودات  
عند

قالوا<sup>١٠</sup> : و النار ، بطبعها : خيرة<sup>١١</sup> ، نورانية : و الماء ، ضدها  
في الطبع ،<sup>١٢</sup> فما كان<sup>١٣</sup> من خير في هذا العالم فر النار ، و ما كان من شر<sup>١٤</sup>

النار و الماء و الأرض  
أصول العالم عند

[ ١ ] : ومن ذلك الكينونية هـ : ومن ذلك الكيون هـ : الكسوسه هـ : الكينونية .

[ ٢ ] ص ، ع ، ل ، ن ، ك ، بر : والصيامية واصحاب التناسخ منهم هـ : والصاوية واصحاب التناسخ  
منهم هـ : والصيامية واصحاب التناسخ هـ : ص ، س : والصاوية واصحاب التناسخ منهم هـ :  
والصامه واصحاب التناسخ منهم .

[ ٣ ] ص : ان الكيونيه زعموا هـ : بر : ان الكينونية يزعم هـ هـ : ص : ان الكينونية زعموا هـ  
: ان الكينونية يزعم .

[ ٤ ] ص : حدث لموجودات هـ : ص : حدثت الوجودات .

[ ٥ ] هـ : سافط .

[ ٥ ] ا : اثبتها البنوية هـ : بينهما الدونه .

[ ٦ ] ص : وقالوا .

[ ٧ ] ا : عليها خيرة .

[ ٨ ] ص ، ع ، ل ، ن ، س ، ر ، ر ، س ، ك ، ل ، ن ، ع ، ا : فازايت .



# [خاتمة]

خاتمة

## [بيوت النيران للمجنوس]

بيوت النيران للمجنوس

وأما بيوت النيران<sup>(١)</sup> للمجنوس :

بيوت نيران المجنوس

قبل زردشت

فأول بيت<sup>(١)</sup> : بناء<sup>(٢)</sup> "أفريدون" :

بيت نار ، بطوس .

وآخر ، بمدينة "بخاري" ، عو : "برذسون" .

وانتخذ "همن" ، بيتاً ، بسجستان ، يدعى : "كرهكو" .

ولهم بيت نامي ، آخر في نواحي "بخاري" ، يدعى : "قبادان" ؛

و بيت نار ، يسمى<sup>(٣)</sup> "كوبسه" ، بين فارس ، وأصهار ، بناء<sup>(٤)</sup> "كنيسخسرو" .

[١] س : فللمجنوس أول .

[٢] س : أفريدون .

[٣] س : يدعى بردوس ه س : يردبيوت ه س [طبعي ، الخانجي ، و صبيح ، | ، ع : تروسون ه ا : بردسيون .

[٤] س : كواكا [وعلى الهامش : د كوكر ، | ه س : كوكوا ه س : كركوا ه لك : كركو [وعلى الهامش : د كركا ، | ه س ، ع ، ل ، بر ، ه ، | : كركوا .

[٥] ا : ولهم بيتاً آخر في نواحي بخارا ه ه : ولهم بيت نار ببخاري ه س : ولهم بيت النار ببخاري ه س ، س ، لك : ولهم بيت نار ببخاري ه س ، ع ، ل ، بر : ولهم بيت نار في نواحي بخاري .

[٦] س ، س ، ه ، ا : قبادان .

[٧] ه : كوكه ه س : كونه ه لك : كوبسة [وعلى الهامش : كره ، | ه ا : كوبسة .

[٨] نمر ، س : كبخسر ه س : كي خسرو ه ا : كبخير ه ه : كبخسروا .

- ١ . وحال الانسان وما هو فيه . وعندم  
و د الانسان ، ابدأ في أحد أمرين : إما في فعل ،  
" وإما في جزاء " .
- ٣ . وما هو فيه : " فإما مكافأة " على عمل قدّمه ،  
" وإما غمّل " ينتظر المكافأة عليه .
- الجنة والنار عندم  
و د الجنة ، و د النار ، في هذه الأبدان .
- الدرجة الأعلى  
و أعلى عليّين : درجة " و النبوة " ؛  
و أسفل السافلين " : " دركة الحية " .  
و أسفل
- فلا وجود أعلى من درجة الرسالة ، ولا وجود أسفل من " دركة الحية " .
- ٩ . و منهم من يقول : " الدرجة الأعلى " درجة الملائكة ،  
و الأسفل " دركة الشياطين " .
- مخالفتهم للثبوتية  
و يخالفون بهذا المذهب د سائر الثبوتية ، ؛ فإنهم يعنون بأيام الخلاص :  
رجوع د أجزاء النور ، إلى عالمه الشريف " الحميد " ، وبقاء د أجزاء الظلام ،  
في عالمه الخسيس الذميم .

[ ١ ] : أ و في جزه هـ : واما في اخراء .

[ ٢ ] هـ : واما مكافآت هـ ك : اما مكافاة .

[ ٣ ] هـ ، هـ : واما على ان هـ سر ، بر : واما على عمل .

[ ٤ ] هـ ، ك : ساقط .

[ ٥ ] : درجة الحبة هـ ك : ساقط هـ س ، سع : دركة الجنة هـ سر : دركة الحنة .

[ ٦ ] : درك الجنة هـ هـ : درجه الحيه هـ سر : دركة الحنة .

[ ٧ ] ص ، ع ، ل ، سر ، بر ، س ، ست ، ك ، ا : المدرج الاعلى هـ هـ : الدركة الدرجة الأعلى .

[ ٨ ] ص ، ح ، ل ، سر ، بر ، س ، ست ، ك ، ا : دركة الشيطانية .

[ ٩ ] هـ ، س : الجليل [ بدل : د الحميد ] ، .

- ١ وأمر د كشتاسب " ، أن يطلب د ناراً ، كان يعظمها د جَم ، ،  
 • فوجدوها د بمدينة د خوارزم ، فنقلها إلى " دارا مجرد " \* " وتسمى :  
 ٣ " آذر خره " ، و د المجوس ، يعظمونها أكثر من غيرها .  
 و د كيت خسرو ، لما خرج إلى غزو " آذر " فراسياب " : عظمها ، وسجد  
 لها ؛ ويقال : إن د أنوشروان ، هو الذى نقلها إلى " كاريان " ؛ فتركوا بعضها ،  
 ٦ وحملوا بعضها إلى د نسا .

.\*

[ ١ ] ١ : وأمر بشتاسب • : وامن لاساف • لك : وأمر بشتاسب • ست : وأمر لشتاف •  
 • م ، ع ، ن : وأمر كشتاف •

[ ٢ ] م [ طبعى د الخانجى ، و د صبيح ، ] ، ع : دار أيجرد • س : دار الحرد • ست : دار  
 الجرد • مر ، س : دار الحرد • : دار أيجرد •  
 [ ٥ ] : فوجدوها بخوارزم فنقلوها إليه •

[ ٣ ] م [ طبعى د الخانجى ، و د صبيح ، ] ، ع ، ل : ويسمى آذرخوا • م [ طبعة د محمود  
 توفيق ، ] : ويسمى آذرخوا • بر : ويسمى آذرخوا • سع : وتسمى آذرخوا • مر ،  
 ١ : ويسمى آذرخوا • لك : ويسمى آذرخوا •

[ ٤ ] مر : فراسياب • سع ، ست : فراسياب • : فراسياب •

[ ٥ ] م ، ع ، ن ، مر ، بر ، ١ : الكارمان • لك ، ست : الكرمان • سع : كريان • •  
 كرماني • س : الكاريان [ ولكن المصحح اجتهد في أن يجعلها د الكرماني ، ] . [ والمعجب  
 في أمر مصحح نسخة (ص) طبعة د محمود توفيق ، أن يكتبها في المتن د الكارمان ، ثم يعلق  
 عليها - في الحاشية رقم ٣ صفحتي ١٠٠ ، ١٠١ من الجزء الثاني - على أنها د كرماني ، وينقل  
 في تعليقه هذا ثمانية سطور حرفياً من د معجم البلدان ، سابع ص ٢٤١ ينقل فيها ينقل :  
 ( كرماني ، ولاية مشهورة وناحية كبيرة معمورة ذات بلاد وقرى ... وأهلها أهل سنة وجماعة  
 وخير وصلاح قيل إن بعض ملوك الفرس أخذ بعض الفلاسفة وأسكنهم كرماني ) . ولم يتعرض  
 لذكر بيت نار فيها ولا حتى عبادة النيران ؛ لأن ياقوت صاحب د المعجم ، الذى نقل عنه لم  
 يتعرض لذلك عن تحقيق ، ولو نفت مصحح الطبعة المذكورة إلى ذلك ؛ لعل أن هذه الولاية  
 المشهورة والناحية الكبيرة المعمورة الآهلة بأهل السنة والجماعة د كرماني ، لم تكن المقصودة هنا  
 الشهريستانى ، ثم لو رجع في تحقيقه للنص - قبل تصحيحه وإدخاله عليه - إلى إحدى مخطوطات  
 الكتاب التى يكتب د كاريان ، أو د كريان ، أو د الكاريان ، ؛ بل لو رجع إلى مادة د كرماني ،  
 أو د الكارمان ، أو ما يشبه هذين كتاباً في نفس د المعجم ، الذى نقل عنه التعليق على د كرماني ،  
 وفي نفس الجزء فقط صفحة ٢٠٥ : لعل أن التحقيق اللفظي لهذه المدينة ، والتعليق العلمى عليها ، —

- ۱ و د آخر ، د بقومس ، ؛ یضی : « جر بر » .
- و د بیت نار ، « یسمی د کښکدز ، ، « بناه » « سیاوش »
- ۳ فی « مشرق الصین » .
- و د آخر ، « بائرجان » من د فارس ، ، اتخذه « ارجان »
- جد « کشتاسب » .
- و د هذه البيوت ، کانت قبل <sup>(۸)</sup> زردشت .

\*\*\*

ثم جدد « زردشت » : د بیت نار ، « بنیشابور » ؛  
« و آخر : د بنسبا ، »

ما جده زردشت من  
بيوت النهران

- [۱] لک ، سټ ، بر ، ا ، ؛ حریر ه ، ص ، ع ، ل ، س ، سع ، ه : حریر .
- [۲] سع : یسمی کیکده ه ، بر ، ؛ یسمی کښکدز ه ، سټ : کیکدز ه ، س : کښکدز ه ؛  
یسمی کا کښدز .
- [۳] بر : شیاوش ه ، س ، سټ : ساقت ه ، ا ، ؛ بر : سیاوش ه ، سع : کاردين ه ، ه : ساوس ؛
- [۴] سټ ، بر : شرق الصیف .
- [۵] بر : بالرخان ه ، بر : بالرخان .
- [۶] بر : ارحان .
- [۷] ص ، ع ، ل ، ؛ کشتاف ه ، لک : بشتاف ه ، بر : کشتاسب ه ، سع : بشتاف ه ، س ؛  
نشتاسب ه ، سټ : اشتاف ه ، بر : شتاب ه ، ا ؛ بشتاب ه ، ه : شتاب .
- [۸] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، بر ، ه ، ا ، ؛ فی ، سټ ، لک : زرادشت .
- [۹] ص ، ع ، ل ، س ، بر ، ا ، ؛ لک : زرادشت ه ، فی : زراوشت ه ، سټ ، ه : زروشت .
- [۱۰] بر : بنیشابور ه ، س : بنشاور .
- [۱۱] ص ، سټ : ساقت .

وبالجملة : هي : د قبلة ، لهم ، ووسيلة ، وإشارة : " والله أعلم .

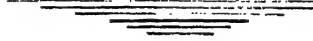
\*\*\*

الشهرستاني يفهم من  
تفصيل أرباب الديانات  
والممل

هذا آخر تفصيل « أرباب الديانات والممل ،

وعد الشهرستاني بشرح  
أهل الأهواء والنحل

وبعد هذا شرح « أهل الأهواء والنحل »<sup>(١)</sup> .



[١] ن : انتهى ذكر اصناف الممل ه سع : والله أعلم ه ه : ومنها أهل الأهواء والنحل وهؤلاء يقابلون

أرباب الديانات تقابل التضاد كما واعدادهم على الفتارة السليمة والعقل الكامل والحمد لله وحده .

[ سم كتب في نهاية الصفحة بحبر "ناسخ" وخطه ما : أنى ] : وقال النبي عليه صلوة والسلام

ما بعث الله نبيا إلا رعى الغنم قالوا وأنت يا رسول الله قال كنت أرعاها على قراريط لأهل مكة

مشارك [ ه ا : نجز ذكر اصناف الملك بعون الله ولطفه ه ص ، ح ، بر ، نى ، ص : ه

سابق [ أعنى أن هذا النص تنفرد به المجموعة د لك ، [ ه ست : والله تعالى أعلم .

بيوت النيران في بلاد  
الروم

وفي بلاد الروم ، على أبواب قسطنطينية ، بيت نار ، \* اتخذها  
« سابور بن أردشير » ، فلم يزل كذلك إلى أيام المهدي .

و بيت نار ، \* « يا سبيسيا » ، على قرب مدينة السلام ، ، لبوران ، ٣  
بنت كسرى ، .

/\*

بيوت النيران بالهند  
والصين

وكذلك بالهند ، و الصين ، : بيوت نيران ، .

/\*

بيوت اليونانيين

وأما اليونانيون ، : فكان لهم ثلاثة أبيات ليست فيها « نار » ، ٦  
وقد ذكرناها .

\*\*\*

سبب تعظيم المجوس  
للنار

و « المجوس » إنما يعظمون النار لمعان فيها :

٩ منها : أنها جوهر شريف علوى ؛  
ومنها : أنها « ما أحرقت الخليل » إبراهيم ، « عليه السلام ؛  
ومنها : ظنهم أن التعظيم لها ينجيهم في المعاد ، من عذاب النار .

== ومقصود الشمرستاني منها : كل ذلك يؤكد أنها : « كاريان » ، وليت « الكارمان » ، ولا « كرمات »  
خطأ وخطأ - يقول صاحب « معجم البلدان » ، في الجزء السابع صفحة ٢٠٥ ما نصه بتمامه :  
[ كاريان ] بعد الراء المكسورة ياء مشاة من تحت وآخره نون : مدينة بفارس صغيرة ،  
ورستانها عامر ، وبها بيت نار معظم عند المجوس تحمل ناره إلى الآفاق قال « لافطخري » :  
ومن القلاع بفارس التي لم تفتح قط عنوة « قلعة الكاريان » ، وهي على جبل طين كان « عمرو  
ابن الليث » الصفار ، قصدها فتحصن بها أحمد بن الحسين الأزدي في جيشه فلم يقدر عليه حتى  
انصرف عنه ، « والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم .

[ ١ ] ص [ طبعي و الخانجي ، و صبيح ] ، ع ، ن : شابور بن أردشير ١ : از دشير .

[ ٥ ] هـ : ساقط .

[ ٢ ] سع : باسفيسا هـ ست : باسفيئا هـ لك : باسفيئا هـ سر : باسفيئا هـ هـ : باسفيئا هـ ص [ طبعي  
و الخانجي ، و صبيح ] ، ع ، ن ، ا : باسفيئا .

[ ٣ ] ص ، ع ، ن ، سر ، بر ، سع ، هـ : نار و ذكرناها هـ س : نار هـ ا : و ذكرناها .

[ ٤ ] سر : لم تحرق الخليل هـ لك : ما أحرقت الخليل هـ ا : ما أحرقت إبراهيم .

# الفهرس الإجمالي

لهذا المجلد

للمقدمات الخمس والقسم الأول من : « كتاب الملل والنحل »

---





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

« الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى »

وبعد :

فأراني مضطراً - وقد عجّلت إليك سيدى القارىء الطالعة بهذا المجلد - أن أنجّل إليك بهذا الفهرس الإجمالى الآن، حتى يتم طبع القسم الثانى الخاص بأهل الاهواء والنحل، والمكون من أربعة أجزاء كبار : الصابئة، والفلاسفة، وآراء العرب فى الجاهلية، وآراء الهند - فى مجلد خاص كهذا . ثم أردف الكتاب كله « فى مجلديه » بمجلدٍ خاصٍ أسميته : « فهارس كتاب الملل والنحل » : يشمل الفهارس العامة للكتاب كله .

ولما كانت الفائدة المرجوة من الفهارس هى أن تقود القارىء فى سهولة ودقة ويسيرٍ وسرعة إلى حيث يريد من الكتاب ، وهى بهذا تعتبر بحق روح الكتاب ومفتاحه - كان هدفنا الأول أن تكون فهارسنا التى ابتكرناها للكتاب هى القائد الحكيم للقارىء الكريم . مهما كلفنا ذلك من جهد ووقت ومشقة ، وحسبنا أن نرضى العلماء والضمير العلى .

وسيتخوى مجلد الفهارس بعون الله على اثنى عشر نوعاً منها : عشرة كاملة من ابتكارنا ، واثنان كملحق لها ، مرتبة كالآتى :

١ - الفهرس الإجمالى لمحتويات الكتاب الذى انتزعناه من التقسيم الذى ابتكرناه للكتاب .

٢ - التفصيل ، ، ، انتزعته من العناوين الجانبية التى ابتكرتها . ونثرتها على الهامش الخارجى للكتاب : هادية لمعانيه ، ومُدنيةً لقطوفه ومراميه .

٣ - فهرس الترجمة الألمانية الذى انتزعه « هاربركر » ، الألمانى من تقسيمه للكتاب ، وقد ناقشتُ هذا التقسيم وهذا الفهرس فى « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » تأليفنا .

وجعلت هذا الفهرس كملحق للفهرس الإجمالى المبني على تقسيمنا نحن للكتاب : للبقارنة بينهما من ناحية ، وللاستكمال المنهج العلى من ناحية أخرى .



# الفهرس الإجمالي

الموضوع	الصفحة
مقدمة المخرج	١ — ٥
تمتلات أهل العالم : الابتداء	١ — ٥
المقدمة الأولى : في بيان تقسيم أهل العالم جملة مرسله	٦ — ٧
المقدمة الثانية : في تعيين قانون يبنى عليه تعديد الفرق الإسلامية	٨ — ١١
المقدمة الثالثة : في بيان أول شبهة وقعت في الخليفة ومن مصدرها	
في الأول ومن مظهرها في الآخر	١٢ — ١٦
المقدمة الرابعة : في بيان أول شبهة وقعت في الملة الإسلامية وكيفية	
انشعابها ومن مصدرها ومن مظهرها	١٧ — ٣٤
المقدمة الخامسة : في السبب الذي أوجب ترتيب هذا الكتاب على	
طريق الحساب وفيها إشارة إلى مناهج الحساب	٣٥ — ٤٠
خاتمة المقدمات :	٤١ — ٤٢
التصدير :	٤٣ — ٤٦

## القسم الأول

٤٧ — ٦٥٦

### أرباب الديانات والمال

من المسلمين ، وأهل الكتاب ، ومن له شبهة كتاب

تمهيد : مصطلحات عامة ... ٤٨ — ٥٠

الجزء الأول : المسلمون : ... ٥١ — ٤٨٠

مقدمة أولى : مقارنة بين الإسلام والإيمان والإحسان ... ٥٣ — ٥٥

٤ — فهرس المخطوطة (١٩٧٧ علم الكلام) بدار الكتب المصرية، والتي رمزت لها بالحرف «س»، وقد ناقشت هذا الفهرس في كتابنا «المدخل...» أيضا، وجعلته كملحق للفهرس التفصيلي (الثاني). للمقارنة بينهما من ناحية، وللاستكمال المنهج العلمي من ناحية ثانية، وللمحافظة على الأمانة العلمية من ناحية ثالثة.

٥ — فهرس الآيات التمرآنية [مع ذكر رقم الآية، والسورة التي وردت فيها، ورقمها].

٦ — الأحاديث النبوية [مع الإشارة إلى مظان الحديث وراويها].

٧ — الألفاظ اللغوية غير المشهورة [مع بيان المراد منها في الموضع الذي ذكرت فيه].

٨ — الاصطلاحية [مع بيان المراد منها].

٩ — الكتب الواردة في هذا الكتاب [مع الإشارة إلى الموجود منها، أو المعروف لنا الآن].

١٠ — الأماكن والبلدان والجهات [مع الإشارة إلى مواقعها، ومراجعتها].

١١ — الفرق والتبائن والجماعات [مع توضيح غير المشهور منها والإشارة إلى مصادرها].

١٢ — الأعلام [مع بيان ما انفرد به هذا العلم من رأي، أو ما سبق من أجله؛ بعد الإشارة إلى تاريخه ومصادره].

ولنا مزيد إيضاح لهذا كله في كتابنا «المدخل إلى كتاب الملل والنحل».

ولنا كثير تفصيل لكل هذا ولغيره في «تعليقات على كتاب الملل والنحل» تأليفنا، نرجو أن تلحق به قريبا؛ والله الموفق والمعين.

وهاكم الفهرس الإجمالي لمحتويات هذا القسم :

الموضوع	صفحة
الباب الثالث : الصفاتية :	١٩٤ — ١٤٥
مقدمة : في إثبات الصفات ونفيها	١٤٨ — ١٤٥
الفصل الأول : الأشعرية	١٧٠ — ١٤٩
، الثاني : المشبهة	١٧٩ — ١٧١
، الثالث : الكرامية	١٩١ — ١٨٠
خاتمة : فيما يعم الكرامية	١٩٣ — ١٩٢
الباب الرابع : الخوارج :	٢٥٦ — ١٩٥
مقدمة أولى : في الخوارج والمرجئة والوعيدية	١٩٥
، الثانية : في الخوارج خاصة	١٩٨ — ١٩٦
الفصل الأول : المحكمة الأولى	٢٠٦ — ١٩٩
الثاني : الأزارقة	٢١١ — ٢٠٧
الثالث : النجدات العاذرية	٢١٨ — ٢١٢
الرابع : البيهسية	٢٢٤ — ٢١٩
الخامس : العجاردة :	٢٣٤ — ٢٢٥
الصلتية	٢٢٧
الميمونية	٢٢٩ — ٢٢٨
الحزبية	٢٣٠ — ٢٢٩
الخلفيية	٢٣١ — ٢٣٠
الأطرافية	٢٣٢ — ٢٣١
المحمدية	٢٣٢
الشيعية	٢٣٣ — ٢٣٢
الحازمية	٢٣٤ — ٢٣٣
الفصل السادس : الثعالبية :	٢٤٣ — ٢٣٥
الأخنسية	٢٣٧ — ٢٣٦

٥٩ - ٥٦	مقدمة ثانية : الأصول المختلف فيها
٦٠	ثالثة : تقابل كبار الفرق
١٣٢ - ٦١	الباب الأول : المعتزلة :
٦٣ - ٦١	مقدمة أسماؤهم وألقابهم وما يعمهم من الاعتقاد ، وما اختلفوا فيه
٧٠ - ٦٤	الفصل الأول : الواصلية
٧٦ - ٧١	الثنائي : الهذيلية
٨٧ - ٧٧	الثالث : النظامية
٩٢ - ٨٨	الرابع : الخابطية والحديثة
٩٦ - ٩٣	الخامس : البشرية
١٠١ - ٩٧	السادس : المعمرية
١٠٤ - ١٠٢	السابع : المردارية
١٠٧ - ١٠٥	الثامن : الثمانية
١١١ - ١٠٨	التاسع : الهشامية
١١٥ - ١١٢	العاشر : الجاحظية
١١٧ - ١١٦	الحادي عشر : الخياطية والكعبية
١٢٩ - ١١٨	الثاني عشر : الجبائية والبهشية
١٣١ - ١٣٠	خاتمة : فيما بين البغداديين والبصريين والمتقدمين والمتأخرين من المعتزلة
١٤٤ - ١٣٣	الباب الثاني : الجبرية :
١٣٤ - ١٣٣	مقدمة : في الجبر والجبرية
١٣٧ - ١٣٥	الفصل الأول : الجهمية
١٤١ - ١٣٨	الثاني : التجارية
١٤٤ - ١٤٢	الثالث : الضرارية

## ( ط )

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول : الكيسانية :	... .. ٢٨٠ — ٣٠١
المختارية	... .. ٢٨٢ — ٢٨٩
الحاشمية	... .. ٢٩٠ — ٢٩٤
البيانة	... .. ٢٩٥ — ٢٩٧
الرزامية	... .. ٢٩٨ — ٣٠١
الفصل الثاني : الزيدية :	... .. ٣٠٢ — ٣٢٣
الجارودية	... .. ٣١١ — ٢١٥
السليمانية	... .. ٣١٥ — ٣١٨
الصاحية والبترية	... .. ٣١٩ — ٣٢٢
رجال الزيدية	... .. ٣٢٣
الفصل الثالث : الإمامية :	... .. ٣٢٤ — ٣٦٢
الباقرية والجعفرية الواقفة	... .. ٣٣٣ — ٣٣٧
الناوسية	... .. ٣٣٨
الأفطحية	... .. ٣٣٩
الشميطية	... .. ٢٤٠
الإسماعيلية الواقفة	... .. ٣٤١ — ٣٤٢
الموسوية والمفضلية	... .. ٢٤٣ — ٣٤٦
الاثنا عشرية	... .. ٣٤٧ — ٣٦١
أسماء الأئمة الاثني عشرة عند الإمامية	... ٣٦٢
الفصل الرابع : الغالية :	... .. ٣٦٣ — ٤٢٠
السبائية	... .. ٣٦٥ — ٣٦٧
الكاملية	... .. ٣٦٨ — ٣٧٠
العلبائية	... .. ٢٧٠ — ٣٧٢

الموضوع	صفحة
المعبدية	٢٣٨ — ٢٣٧ ... ..
الرشدية	٢٣٩ — ٢٣٨ ... ..
الشيبانية	٢٤١ — ٢٣٩ ... ..
المسكرية	٢٤٢ — ٢٤١ ... ..
المعلومية والمجهولية	٢٤٣ — ٢٤٢ ... ..
البدعية	٢٤٣ ... ..
الفصل السابع : الإباضية :	٢٤٩ — ٢٤٤ ... ..
الحفصية	٢٤٧ ... ..
الحارثية	٢٤٨ — ٢٤٧ ... ..
اليزيدية	٢٤٩ — ٢٤٨ ... ..
الفصل الثامن : الصفرية الزيدية	٢٥١ — ٢٥٠ ... ..
خاتمة : تنمة رجال الخوارج	٢٥٥ — ٢٥٢ ... ..
الباب الخامس : المرجئة :	٢٧٦ — ٢٥٧ ... ..
مقدمة : في الإرجاء وأصناف المرجئة	٢٥٩ — ٢٥٧ ... ..
الفصل الأول : اليونسية	٢٦١ — ٢٦٠ ... ..
الثنائي : العبيدية	٢٦٢ ... ..
الثالث : الغسانية	٢٦٥ — ٢٦٣ ... ..
الرابع : الثوبانية	٢٦٩ — ٢٦٦ ... ..
الخامس : التومنية	٢٧١ — ٢٧٠ ... ..
السادس : الصالحية	٢٧٥ — ٢٧٢ ... ..
خاتمة : تنمة رجال للرجئة	٢٧٦ ... ..
الباب السادس : الشيعة :	٢٧٧ — ٢٤٨ ... ..
مقدمة : في الشيعة واعتقادهم وما يجمعهم وكبار فرقهم وميولهم	٢٧٩ — ٢٧٧ ... ..



الجزء الثاني : أهل الكتاب : ... .. ٤٨١ - ٥٥٢

مقدمة أولى : في أهل الكتاب ومن له شبهة كتاب ... .. ٤٨٣ - ٤٨٤

• ثانية : أهل الكتاب والامميون ... .. ٤٨٥ - ٤٨٦

• ثالثة : اليهود والنصارى ... .. ٤٨٧ - ٤٩٠

الباب الاول • : اليهود خاصة ... .. ٤٩١ - ٥٢٠

مقدمة : في اليهود وكتابهم وما يعمهم وما يلزمهم واقتراحهم ... .. ٤٩١ - ٥٠٢

الفصل الاول: العناية ... .. ٥٠٣ - ٥٠٥

• الثاني : العيسوية ... .. ٥٠٦ - ٥٠٨

• الثالث: المقاربة واليوذعانية ... .. ٥٠٩ - ٥١٣

• الرابع: السامرة ... .. ٥١٤ - ٥١٧

خاتمة : فيما أجمع عليه اليهود ... .. ٥١٨ - ٥١٩

الباب الثاني : النصارى ... .. ٥٢١ - ٥٥٠

مقدمة : في أمة المسيح ، واختلافاتهم ، وما يعمهم وكبار فرقهم ... .. ٥٢١ - ٥٢٨

الفصل الاول: الملكانية ... .. ٥٢٩ - ٥٣٤

• الثاني : النسطورية ... .. ٥٣٥ - ٥٤٠

• الثالث : اليعقوبية ... .. ٥٤١ - ٥٤٣

خاتمة : فيما أجمع عليه النصارى وما اختلفوا فيه ... .. ٥٤٥ - ٥٥٠

كلمة للخروج ... .. ٥٥١

\*\*\*

الجزء الثالث : من له شبهة كتاب : ... .. ٥٥٣ - ٦٥٦

مقدمة أولى : صف إبراهيم ... .. ٥٥٥ - ٥٥٨

المغيرة	... .. ٣٧٣ — ٣٧٧
المنصورية	... .. ٣٧٧ — ٣٧٩
الخطائية :	... .. ٣٨٠ — ٣٨٥
المعمرية	... .. ٣٨٢
البريغية	... .. ٣٨٢ — ٣٨٣
العجلة والعميرية	... .. ٣٨٤
المفضلية	... .. ٣٨٤ — ٣٨٥
الكيالية	... .. ٣٨٦ — ٣٩٥
المشامية :	... .. ٣٩٦ — ٤٠١
الزراية	... .. ٤٠١ — ٤٠٢
النعمانية	... .. ٤٠٣ — ٤٠٦
اليونسية	... .. ٤٠٧
النصيرية والإسحاقية	... .. ٤٠٨ — ٤١٢
خاتمة : رجال الشيعة ومصنفو كتبهم	... .. ٤١٣ — ٤١٩
الفصل الخامس : الإسماعيلية ( الباطنية )	... .. ٤٢١ — ٤٤٨
لباب السابع : أهل الفروع :	... .. ٤٤٩ — ٤٨٠
مقدمة أولى : في الاجتهاد وأركانه والواجب على المجتهد	... .. ٤٥٠ — ٤٥٤
ثانية : في بيان شرائط الاجتهاد	... .. ٤٥٥ — ٤٥٨
الفصل الأول : أحكام المجتهدين في الأصول والفروع	... .. ٤٥٩ — ٤٧٠
الثاني : حكم الاجتهاد والتقليد والمجتهد والمقلد	... .. ٤٧١ — ٤٧٥
الثالث : أصناف المجتهدين	... .. ٤٧٦ — ٤٧٩
تفرقة وتذكرة	... .. ٤٧٩

( يج )

أما بعد ؛ فإن هذا الفتح الرسمي الجديد على الشرق ودور العلم العربية ؛ وهو «التخريج العلي» ،  
لنيل أكبر شهادة رسمية في الجامعة الأزهرية ، بل في مصر والعالم العربي والشرق ، وهي « شهادة  
العالمية من درجة أستاذ في التوحيد والفلسفة » التي حصلنا عليها من درجة « ممتاز » بهذا التخريج ...  
أقول : إن هذا الفتح الرسمي مدين في جملته وتفصيله لعقري جيهذ هو الدكتور « محمد البهي » ،  
ثاني اثني بعثة الإمام « محمد عبده » إلى ألمانيا ، وأستاذ الفلسفة بكلية أصول الدين ، ومراقب البحوث  
والثقافة الإسلامية المساعد بالأزهر .

ثم إن « تخريج كتاب الملل والنحل للشهرستاني » بالذات : مدين للعالم العظيم الدكتور البهي أيضاً .  
ثم إن « تخريج هذا الكتاب » بهذه الصورة ، كرامة باسمة تؤق أكلها كل حين بإذن ربها : إنما  
تم بحسن توجيه النابعة الفذ الدكتور « محمد البهي » ، كذلك ...

فهو الذي دفع بي إلى فتح هذا الباب ، وهو الذي أخذ يدي إلى هذا الكتاب ، وهو الذي  
عبد أمامي للطرائق وذل الصعاب .

فلذا قدمت له هذا القسم من هذا الكتاب اليوم ، فإنما أقدم إليه زهرة ناضجة من يانع  
أزهاره : غرسها بيده ، ونمأها على عينه ، ورواها بصافي علمه ، وتعهدها بحكيم توجيهه  
من سنة ١٣٦١ هـ ( ١٩٤٢ م ) .

وله بعد : أطيب الشكر عن العلم والعباء ، ومنا أخلص الدعاء والوفاء والثناء ، ومن الله  
أجزل المنة وأوسع العطاء .

وليسمح لي سيدي الدكتور : أن أحمد الله إلى شيخ الشيوخ ، وأمل الأزهر والعلم والإسلام  
فضيلة الأستاذ الأكبر الشيخ « عبد المجيد سليم » شيخ الأزهر .. أن ظهر هذا القسم من هذا الكتاب  
على عهده ، محققاً بعض آماله وأمانيه ، مسيراً وثبات نهضاته التي نرقبها من أياديه : ليشهه  
على العالم كله : جامعاته ، ومكتباته ، وهيئاته ، وجهابذته . . . باكورة لنشر رسالة الأزهر الألفي  
عن طريق نشر كتبه ورسائله ، والأزهر إن خطا واصل ، والشيخ إن بدأ وصل .

## ( ب )

المرصـع	مـصفحـة
مقدمة ثانية : المجوس وأصحاب الاثنين والمناوية وسائر فرقهم	٥٥٩ - ٥٦٨
ثم : الصابئة والحنفاء في زمان إبراهيم ...	
الباب الأول : المجوس :	٥٦٩ - ٦١٦
مقدمة : في مزاعم المجوس الأصلية ...	٥٦٩ - ٥٧١
الفصل الأول : الكيومرثية ...	٥٧٢ - ٥٧٤
، الثاني : الزروانية : ...	٥٧٥ - ٥٨٢
المسخية ...	٥٨١
الخرمدينية ...	٥٨١ - ٥٨٢
الفصل الثالث : الزردشتية :	٥٨٣ - ٦١٦
السيسانية والبهافريدية ...	٥٩٢ - ٥٩٤
مقالة زردشت في المبادئ (نقل الجيهاني) :	٥٩٧ - ٦١٦
[ أصولها ، تحقيق نسبتها ، نصها ]	
الباب الثاني : الثنوية :	٦١٧ - ٦٥٦
مقدمة : في أصحاب الاثنين وما يجمعهم ...	٦١٨
الفصل الأول : المناوية ...	٦١٩ - ٦٣٠
، الثاني : المزدكية ...	٦٣١ - ٦٣٧
، الثالث : الديسانية ...	٦٣٨ - ٦٤٢
، الرابع : المرقيونية ...	٦٤٣ - ٦٤٧
، الخامس : الكينوية	
والصيامية والتناخية منهم ...	٦٤٨ - ٦٥٠
خاتمة : ييوت النيران للمجوس ...	٦٥١ - ٦٥٥

٥. عباس عبد الرحمن : العالم الطليعة : رئيس المستخدمين بالأزهر .
٦. عبد العزيز إسحاق : الأديب اللغوي : مدير مكتب الشرق الأوسط .
٧. عبد العزيز عبد الحق : العالم البحاثة : مفتش التعليم الثانوى المصرى بالسودان .
٨. الأب عتيق : مدير التعليم العربى بمدارس العائلة المقدسة للآباء اليسوعيين بالقاهرة .
٩. على زكى : فضيلة الشيخ التركى الأصل والأزهرى التعليم والمدرس بالأزهر .
١٠. عمر طلعت زهران : الصحفى البحاثة والمدرس بالأزهر .
١١. عيسى منون : فضيلة الأستاذ الشيخ : من جماعة كبار العلماء وشيخ كلية الشريعة .
١٢. الأب قنواقي : الدومينيكانى الأب جورج شحاته قنواقي : عضو المعهد الفرنسى بالقاهرة والأستاذ بجامعة مونتريال فى كندا .
١٣. كونس : الدكتور شارل كونس : مدير المعهد العلمى الفرنسى للآثار الشرقية بالقاهرة .
١٤. ماسينيون : الدكتور الفيلسوف العالمى ، والأستاذ فى السكوليج دى فرانس وعضو بجمع فؤاد الأول للغة العربية بالقاهرة .
١٥. محمد أحمد حمدى : الضابط بسلاح بحرية جلالة الملك .
١٦. محمد عبد الغفار الهاشمى : أستاذ اللغة الفارسية بكلية أصول الدين .
١٧. محمد عبد الله ماضى : الدكتور : ثانى اثنى بعثة الإمام محمد عبده وأستاذ التاريخ الإسلامى بكلية أصول الدين .
١٨. محمد غلاب : الدكتور فى الفلسفة ، والأستاذ بكلية أصول الدين بالجامعة الأزهرية .
١٩. محمد يوسف موسى .
٢٠. محمود حب الله .
٢١. محمود الخضيرى .
٢٢. محمود السبع بك : المستشار بالقاهرة .

( يد )

وأن أثنى الثناء كله على العالم النبت المحقق فضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « عبد الرحمن حسن » ،  
وكيل الأزهر : فقد لبى « الأزهر » على يديه وبصايق مجهوده طلبية العلم وأمل الإنسانية بطبع هذا  
الكتاب في مطبعة الأزهر من سنة ١٣٦٦ هـ ( ١٩٤٧ م ) ؛ لإشراقه رسمياً من الأزهر على العالم كله .

فوجب أن نسجل له على أنصع صفحات الأزهر الخالد آيات الحمد والشكر : أن أفتتح في مستهل  
القرن الحادى عشر من عمر الأزهر المديد هذا العهد الجديد ؛ بإخراج أنفـس كنوز الأزهر :  
مفخرةً للعلم ، وتأديةً لرسالة الأزهر ، ونبراساً للحقـقين والخـرجين والعلماء ؛ وأن وثب بهذا  
« التخرج العلمى لهذا الكتاب » من رسالة عالمية جامعية ، الى حجة عالمية رسمية أزهرية ، فجاء هذا  
« التخرج العلمى » فتحاً جديداً رسمياً فى كل شىء : فى التوجيه له ، واقتحامه ، وتذليل صعابه ، والصبر  
على إتمامه ، وإجازته العلمية ، وطبعه ، وإظهاره ، وإذاعته ... جازاه رب العلم والأزهر — عن  
الأزهر والعلم والعلماء — خير ما يُجزى به عالم انتفع بعلمه ، ونفع به .

وأن أبسط فسيح الشكر ورحيب الثناء لعالم أديب مشهور ، هو الخبر الغيور ، فضيلة الأستاذ  
الجليل الشيخ « محمود أبو العيون » السكرتير العام للأزهر ؛ على ما بذل من جهد جليل مشكور مع  
فضيلة الشيخ « عبد الرحمن حسن » حتى ظهر هذا الكتاب فى هذا الثوب القشيب ، وتهيئة  
مطبعة الأزهر لتحمل هذا اللون العظيم الفاخر من الطباعة .

\* \* \*

وأن أزجى خالص الشكر وموفور الثناء لحضرات الجهابذة الاعلام : الذين أمدونا بأفكارهم  
وتوجيهاتهم وإرشاداتهم ، وعاونونا بمجهوداتهم وأقلامهم وأوقاتهم ، نخص منهم أصحاب الفضيلة  
والمعالى والسعادة والعزة والسيادة ، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم ، مع حفظ الألقاب :

١ — أحمد زكى بك : الدكتور العالم الاديب : مدير معهد الابحاث العلمية .

٢ — زكى محمد حسن : الأستاذ الدكتور : عميد كلية الآداب بجامعة فواد الاول .

٣ — عباس أحمد : الأديب الفلسفى : المذيع بالإذاعة المصرية .

٤ — عباس حسين : العالم البَحْثاءة : مدير إدارة التجارة والمخازن بمصلحة الاملاك الاميرية .



## ( يو )

- ٢٣ - محمود يوسف : بالإمين بدار الكتب المصرية والصحفي المشهور .
- ٢٤ - الشيخ مصطفى عبد الرزاق : أستاذ الفلسفة الإسلامية بجامعة فؤاد الأول ، ووزير الأوقاف ، وشيخ الأزهر الأسبق ؛ وقد نوقش هذا التخريج على عهده ، ولم كان يود أنه يظهر هذا الكتاب على يديه .
- ٢٥ - منصور فهمي باشا : عميد جامعة فاروق الأسبق ، وكاتم سر مجمع فؤاد الأول للغة العربية .
- ٢٦ - يوسف عبد الرزاق : فضيلة الشيخ المدرس بكلية أصول الدين ، ومبعوث الأزهر إلى الأقطار الحجازية .
- ٢٧ - الأب يوسف العضم : دكتور في الفلسفة واللاهوت ، والأستاذ بالجامعة الجزويتية ببيروت .
- وقد أفردت لكثير من هؤلاء الجهابذة شكراً يحاذي مجهودهم في « المدخل إلى كتاب الملل والنحل » ، تأليفنا .

\*\*\*

وأن أفرد صفحة شكر مشرقة خالدة لفضيلة الأستاذ الحجة الشيخ « عبد الحليم بسيوني » ، المصحح والمراقب بالأزهر ، فتمد زاملني في التصحيح وأتعبني وتعب معي ، وأشهد أني أزداد له إجلالاً وبه إعجاباً ، وأنني أتهيب آراءه العلمية كلما طال التصحيح وعمق البحث .

\*\*\*

وأن أنثر كثير الشكر والفخار على عمال مطبعة الأزهر ، وعلى رأسهم الشاب النشط الموفق « محمد أفندي القباني » ، وأشهد أني أجهدهم بهذا الكتاب ، وأنهم يتقبلون هذا الجهد : بصدور راحة ، وثغور باسمة ، وأياد عاملة ؛ على الرغم من ضيق المطبعة ، وقصر الأدوات أو ضعفها .

والله نسأل أن يخلص للحق نصيبنا ، وأن يمحض للخير غايقتنا ، وأن يوفقنا لخدمة العلم والدين .

محمد بن فتح السدبارة

شبرا مصر } ٢٧ من ربيع الثاني سنة ١٢٧٠  
٤ من فبراير سنة ١٩٥١

أستاذ الملل والنحل لقسم التخصص بكلية أصول الدين  
بالجامعة الأزهرية